





ره دورزی تمثق ایر تیمیون است ۱۰ امان ارزه آهاهم آماد دادلت هم آولوانولیاب ۱۰ سید

قال عليالضلاة والشلام ان للاسلام ضَوَى « ومثالُ » كمثارا الحريق.

٣٠ ربيع الاوّل سنة ١٣٥٤ برج السرطان سنة ١٣١٣ هش ١ يوليو سنة ١٩٣٥

﴿ وَاتَّحَةَ الْجَلَّدُ الْخَامُسُ وَالثَّلَاثَينَ ﴾

General Organization of the Company of the Company

وقل أعمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولهُ وَالمَوْمِيُونَ ﴿ وَلَا لَهُ مِنْكُلُكُ ﴾ وَسَرُدُونَ إِلَى عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَنْبَثُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ الْمَا يُونُ اللَّهُ لَا اللَّهُ مُ السَّالُونَ اللَّهُ وَكُنْ وَكَمَنْ يَغْمَلُونَ ؟ وَكَمَنْ الشَّالُونَ ؟

نرجو أن ندخل بذه السنة في عهد جديد ادعوة القرآن نفتح بها المجلد ٣٥ من المناو والمجلد ٢٣ من نفسير القرآن الحكم والطبعة الثالثة من كتاب الوحيّ المحمدي، بعد أن بينا المسلمين والسنين الحالية جميع الإسباب والعال التي فقدوا بها هداية دينهم ومجد ملكهم وحضارته بالاعراض عن ندير القرآن وحسيع ما يحب عليهم من علم وعمل لاستعادة ذلك بالقرآن، وإقامة الحجج والآيات على ذلك من كتاب الله تعالى وسنة وسوله (ص) في تبليغه و تفيذه، وسنة خلفا ثمال الشدين في فتوحه و تأسيس دولته وإقامة

أحكامه بينالشعوب المتباينة الاجناس واللنات ، والملل المختلفة الاصول والمذاهب والحضارات ، واننا نذكر القراء بخلاصة من ذلك

أمة موسى وأمة تحمد والتوراة والقرآن

فى مدة أربعين سنة انقرض جيل من بهاسرائيل فياليه ونشأ جيل آخر:انقرض الجيل الذي تعدد فرعون واستدله فقال زعماؤه لموسى لما دعاهم إلى دخول الارض لمقدسة التي كتبها لهم ووعدهم بالغلة على أهلها إذا دخلوها ... (اذهب أنت وربُّك فقاتيلا إنا همنا قاعدون) ونشأ جيل جديد أخذ النوراة بقوة ودخلوا الللاد فقتها القطر كاوعدهم

وفى عشرين سنة أسس محمد رسول الله وخاتم النيين (ص) بدعوته دينا كاملا وامة متحدة ودولة قوية عادلة فقدرنى الجيل الاول من قومه بالقرآن من أول يوم فأخر جهيل بدعوته من الظلمات إلى النور في عشر سنين ، وفتح بهم جزيرة العرب في عشر ينين ، وفتح خلفاؤه من بعده ملك كسرى وقيصر في عشرين سنة ، ولم ينقض القرن الاول من هجرته إلا وقدتم لامته نشر ماسكهم ودينهم من آخر حدود أوربة في الغرب إلى جدار الصين في الشرق ، وأدى لهم فنفور الصين الجزية

عاذا فعل المسلون هذه المعجزات في الفتح الدين الاجتماعي السياسي ؟ ما فعلوها إلا بأخذهم القرآن بقوة فا أخذ بنواسرائيل التوراة بقوة ، وكان تأثير كل من الكتابين بقدره : التوراة هداية لشعب صغير وعد بوطن صغير إلى أجل معلوم فتحوه و تمكنوا فيه إلى أجل معلوم ، ثم عاقبهم الله بظلهم و إفساده في الارض فسلط عليهم من شامن عباده الى أجل آخر ثم سلب ملكهم بيفيهم ، والقرآن هداية عامة لجميع الشعوب والقبائل وعد أهله تخلافة الارض كلم (٢٥٠٦ وهو الذي جعلكم خلائف في الارض به ٢٤ : ٥ وعدالة الذين آمنوا منكم و علوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كا استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي المن المنابع المناب

ولكن أمة تحمد ليسوا شعبا صغيراً كقوم موسى(عليهما الصلاة والسلام) بل أمة دعوته جميع البشر وأمة الاجابة لهم المهتبون بالقرآن وسنته فى إقامته، وما وعدهم به هوالارض كلها لاأرض فلسطين،ودينهم عام إقالى يوم القيامة لاخاص موقت محدود

فتح العرب العالم بالقرآن

إن المسلين كفروا هذه التعدق قبل أن يتم لهم فتح أكثر الغرب كافتحوا أكثر الشرق، بأن استبدلوا بهداية القرآن بدعاسرت اليهم فقط الباطلة من الأديان والفلسفة و الآداب التي كان عليها الشعوب التي فتحوا بلادها بقوة القرآن لا بقوة السيف والسنان، فقوة العرب الحرية كانت دون قوة الورب الجاورين للادهما، وكانت أضعف من الارض وكان يدين لهما كثير من العرب المجاورين للادهما، وكانت أضعف من البربر في شيال افريقية ومن القوط (و الاسبانيول) في غرب أو ربة ومن الغال في جنوب فرنسة من الغرب، ومن الغرب وبين هذا المتحقق الشريع الواسع هو ما كان طرأ على تلك الدول و الامم من الفساد والصعف فهو تسمي ظاهر فها تكن عليه تلك الامم من ضعف و فساد فالعرب كانوا افسد وأضعف من كل واحدة منها قبل الاسلام وبه سادتها كلها؛ وما هو الانور القرآن

عصر الصحابة ومنتهى علمهم

ان الصحابة الكرام (رض) هم الذين اسبوا هذا الملك الاسلاى العظيم العادل الرحيم، فيا يسبى العالم القديم ، وكان أكثرهم أميين ، لم يكن عندهم كتاب بهندون به في فتوجهم وحكمهم إلا هذا القرآن وحده ، وما كانوا يعتمدون في فهمه إلا على ملكة لفته وما بينه لهمالتي (ص) من هداية القول والفعل وهوسنته وهديه ، وقلاهم التابعون الذين حفظوا عنهم القرآن والسن والآثار فكانوا في الدرجة الثانية لدرجتهم ايمانا وعلماً بالاسلام وعملا وتخلقا به وجهاداً في سيل القبام والهموا نفسهم، وفتحاً المانا وحكما بين الناس بالحق والعدل ، وقل فيهم الاميون وكثر المتعلمون، ولكن للامصاد وحكما بين الناس بالحق والعدل ، وقل فيهم الاميون وكثر المتعلمون، ولكن في أيديهم كتاب غير القرآن بهندون به في تركية أنفسهم وإصلاحها وجهون المعلم خيراً عير هم من الشعوب التي كانت تدخل في دين الله أفواجا ، وبحدون الاسلام خيراً عالم هدى وصلاحا وعلماً وعدلا وأدما وفضلا

عصر التابعين في هديهم وحكمهم وفتحهم

وبدأ التابعون بكتابة السن والآثار حفظاً لها من الضياع يد أنهم لم يتخذوا منها كتابا مدونا مع القرآن يديون الله بالعمل به في عباداتهم الشخصية وفي قضاء. حكومتهم وسياستها. بل ظاوا يهدون بالقرآن وبما كان عليه الصحابة من سننالتو (ص) وهديه وبسيرة خلفاته الرائدين في الفتح السياسة والقضاء ، ومن ذلك الاجتهاد فيها ليس فيه نص قطعي من القرآن او سنة عملية لا تختلف فيها الافهام والآراء : اجتهاد الافراد الانفسيم في الاحكام الشخصية الحاصة ، واجتهاد أولي الامر من الاثمة والقضاة وقواد الجيوش في الاحكام العامة . مع مراعاة الشورى فيها ، مكتاب عمر الى منها العامة منها ج السحابة في ذلك كله ، وناهيك بكتب عمر وعلي الى عمالها ككتاب عمر الى شريح في السياسة العامة

عصرالعلم ومايجبمنالنظام الواقي منالشقاقفيه

ثم جاء عصر انتدون والتصنيف للحديث والسير والآثار والفقه ، وتلا ذلك تدويز اللغة وفتونها ووقائع التاريخ ، وترجمة علوم الاوائل بأنواعها كالرياضيات والتاريخ الطبيعى والطب والفلك والفلسفة بأقسامها والتموف بنوعيه الحلقي والفلسق ودرسوا هذه العلوم واجتهدوا فيها ونقدوا ونقحوا وأتموا ماكان ناقصا وزادوا على من كان قبلهم ، عملا بارشاد القرآن الى النظر في آيات السموات والارض وما ينهما وما خلق الله من شيء وسنن الله في الايم

كان من سنة العمران وطبيعة الاجهاع فيذلك أن تصيرعلوم الدين والدنيا كلما فنوناً صناعية ، وأن يختص بكل جنس منها طوائف من الناس للتوسعوالنبوغ فيها، ر وأن يكون لكل منها تأثير في أنفس النابغين فيه قد يمارض غيرهم باختلاف الفهم والقصد من العلم وموضوعه وفائدته

وكان يجب في هذه الحال أن يكون للتعليم نظام جامع يوجه كل علم المالفاية منه دينية كانت أوعقلية أو عملية كما أرشد اليه القرآن الحكيم، وأن يظل القرآن والاسوة بالرسول (ص) في تبليغه وتربية الامة كماكان في عهده وعهد خلفائه الاربعة هدبا إلهما عملياً لانزاع فيه وينزه عن أن يكون صناعة بشرية ، وفئاً جدلياً يضرب بعضه بعض التأييد المذاهب والشيع الدينية والسياسية، وأن تكون حرية الدبن على أكلها فيا هو من كسب البشر و تنانج أفكاره وأفهامهم، فالاسلام أياح لأهله الحرية في هذه دون ما هير فوقه و فوق كل شيء بشري وهو كلام الله اليقيني القطعي الرواية و الدلالة من الدبن الذي شرعه الله لهم، وأما ما كان ظنى الرواية او الدلالة منه فقد الماح نهم الاجتهاد فيه بشرط أن لا بكون اختلاف الفهم والرأي سيها لتفرق الامة والشفاق من أماها، ولو فعلوا ذلك لا قوا الشفاق والتفرق بها حدث من الدح في كان هذا التأليف من العلوم والفنون والدبن أول واجب على الامام الاعظم كان هذا التأليف من العلوم والفنون والدبن أول واجب على الامام الاعظم خليفة المسلمين ولكن خلفاء العباسين أطلقوا العنان الولا ظم يقوموا بالواجب محم نفير ولا بعض المنفون أن الدبن والفنون في الحدارة، وأن كاممتهم العامي وكذا المأمون العالم المتفن أن يفهم حكة الميرا المؤمنين عربن الخطاب في عقاب صبيغ المجادل المشكلة في القرآن و تده من المدينة الى البصرة وأمر الناس بهجره حتى تاب ، تلك جناية فوضي الدلم في العرب وجنا يتباعلى هداية القرآن بالابتداع والتفرق والانجلاف

حضارة العرب وتأثير الاسلام فيها

وقد كانت للمسلمين من جملة ذلك كله حصارة عربة زهية زاهرة ، جمعوافيها بين زينة الدنيا ونعمتها والاستعداد لسعادة الآخرة . ألطف مثل لها ماحكي غرامرأة كانت ترفل في حليها وحللها مخضبة الكفين مطرفة البنان وهي تسبيح الله تعالى وتذكره ، فرآها رجل ناسك فقال لها ما هذا مع هذا ؟ فقالت

ولله منى جانب لا أضيعه وللهو منى والخلاعة جانب

وكانت قيانهم ووصائفهم تحفظ القرآن وتروى الحديث بالاسانيدوتنظم الشعر وتلحنه ، وماكان من إسراف بعضهم وفدوقهم تجدتجاهه غلو آخرين فى ديهم ، وانقطاعهم إلى العبادة وجهاد النفس بحرمانها من الطبيات المباحة

كان أهل بغداء في عهد حضارة العباسين يتنزهون في زوارق دجلة أصيلكا يوم كما يتنزهون في هذه الآيام . فانفق أن أفترب فاربان منها في أحدهما مغن يعزب على عوده وفي الآخرقاري م يرتل ورة النكرير ، فأنصت المغني واستمع للقرآن يتديره، حرّازة بلغ الفاران، فوله تعالى (و إِذَا الشُّمُحَفُّ فَشَرَتُ، عربَ بعوده جانبً الزورق فكسره ورماه في دجلة خاشعاً منصدعا من خشية الله ، فكان ترتيل القرآن أضل في نفسة من توقيع الألحان ، ومثل هذا لايقع الآن والقوم هم القوم ولكنهم ضمفوا في لغتهم، فلم بقاللقرآن سلطان على قلوبهم. رغلوا في الدين والحضارة مما فحزم السماع بعضهم وأتخذه آخرون عبادة

لوجرى المسلمون في حضارتهم وعلومها وفنونهـا على صراط القرآن بكفالة الخلافة لاستفادوا منظمفة اليونان وتصوف الهندو فنون الروم والفرس وصناعاتهم وتنظم حكومتهم مايزيدهم إيمانا بالقوبصيرة فىدينه وقوة فىدولتهم،واعتدالافىنممة حضارتهم لماوجدت بدع النظر باصالفلسفية والصوفية وفتنالسياسة ألشعوبية سيلا إلى النفريق بينهم فيدينهم وحكمهم ولكنهم نكبوا عنهفا نقلبوا بعدألفتهم وتوادهم أعداه يتنازعون فيمتشابه القرآنالذي ألف بينقلوب سلفهم بعد تعاديهم وتقاتلهم فأصبحوا بنعمة الله إخوا ناءوهم يقرؤن قوله عزوجل (٧:٣ فأما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ماتشا به منه ابتغا.الفتنة وابتغا. تأويله) الآية وقوله (٢ : ٣١٣ وأنزل معهم|لكتاب،الحق ليحكم بينالناس فيها اختلفوا فيه، وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جامتهم البينات بغيًّا بينهم ﴾ الآية،وقوله (٤ : ٥٨ فانتنازعتم فيشي،فردو، إلىالةوالرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، ذلك خير وأحسن تأويلا)

سنن الاجتماع في قلب الاسلام لنظم الأمم السريع

كل ما جرى اللهُ مَهُ الاسلامية كان مقتضى سن الاجتماع في دين قاب نظم الامم والمال كلها فياديانها ودنياها في جيلواحد، ودخل فيه أفواج لا تحصيمنكل جنس وكل ملة وكل حضارة وكل بداوة قضى شرعه أن يكونوا إخوانا متساوين فيجميع الحقوق لا يتفاضاون إلا باستعدادهم الشخصي، فمنهم من فهمه بلغته وثقافة من جاءً به ، وهم العرب لأنه لم يكن عندهم ما يزاحمه من التقاليد الدينية والعادات المدنية ، ما كانواكا قيا

أتاتي هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قاب خاليا فتمكنا ومنهم من لم يفهم منه إلا بعض تقاليده الظاهرة ، ولم يره الا في مرآة ما كانعليه قيمه من دين وحضارة ، ومنهم من كان مخاصا فيه ومن كان يكيد له عصية لقومه وماته ودواته التيقضي عليها ، ومن كان يبتغي به الحياة الدنيا و سلطانها وزينتها ، ومن كان يريد بهوجه الله والدار الآخرة

حكمة الله في ترتيب الخلفاء الاربعة

وكان منحكة الله ورحمه أن خلف رسولالله (ص) فيه خير أمحابه علما وحكمة واخلاصاً ليكونوا قدوة لمن بعدهم وحجة فه عليهم ، وألمم أهل الحل والعقد أن يقدموا أقصرهم فأقصرهم عمرا منحيث لا يدرون لتستفيد ألامة منكل واحدمنهم وهذه حكمة ألهمنيالة تعالى إياها منذعشر ات السنين لم أروها ولم اسمعها من أحد، وِهاك وجه كل واحد منهم (رضى الله عنهم أجمين)

قدموا أبا بكر أولا فكان في عده تمحيص الآمة العربية وتصفيتها من النفاق والضعف وكان هو أولى الناس بتنفيذ هذه التصفية في حروب الردة ودعوى المتنبئين النبوة وبقايا العصية الجاهلية ، وهو مشهود له بأنه كان أعلم الناس بأنساب العرب وأخلاقهم وأحوالمم ، فتم ذلكبسياسته على أكل وجه

وخلفه عمر فكأن في عهده فتح الامصار والقضاء علىملك كسرىبرمته، وملك قيصرائروم فيالشرقكاه، والاستيلاء على الآمم والملل الكثيرة وخضوعها للاسلام في دينه وحكمه أو في حكمه فقط ، وقد ظهر لجيم الأمم فيعهده ومن بعده أنه خير مأغام بهذا الفتح ونظمه علما وعقلا وعدلا وقوة وإخلاصا

فَبَحَكُمَةُ أَنَّي بَكُرَ صَارَتَ الاُّمَّةِ العربيةِ أمَّةُ وَاحْدَةُ مُوحِدَةً مُثْقَفَةً ، وبحكمة عمر صارت أمة فاتحة حاكمة عادلة مصلحة للبشر . ولما كان من سنن الاجتماع أن يظهر في هذه الدولة العربية ما هو كامن في بعض أهلها من الاستعداد للفتن والمطامع ، وما ينفخ في ضرمه خصومها الذين قضت على ملكهم ، ومن المصلحة أن يظهر حكم الاسلام في إخماده بالحق والعدل ، ألهم الله أهل الشورى أن يقدموا عُمَان على على ، وجل عصبة الا ول من بني أمية الطامعين في الملك، وجل عصبة التاني من بني هاشم الذين يغلب على أكثرهم الزهد في الدنيا . وقد كان ينهما في الجاهلية ما كان من (التنازع؛ "يخاصم بيزيني أميةو بني هاشم) الذي الف المقريزي فيه مصنفا خاصابهذا الاسم كان عثمان على عدله وفضله شديد الحيام لين العربكة ، فغلبه قومه على وصيةً عرالسياسي الحكيم له بأن لايحمل أبساء أبي معيط على وقاب الناس، فركبوا الرقاب من حير أن يحملهم هو عليها ، فجمت رموس الفتة في عهده وكان كارهاً لها، إلا أنه لم يتمنع كبح جاحهاء فكانشهد أول ثورة على ولي الامر في الدولة العربية ، وكان هم أشأم سنة في ألحكم الاسلامي

ثم جاء على ونار الفتة مشتعلة وكان أولى إمام فى الأمة أن يقاومها علا وعدلا وإيثاراً للحقوعلى الحاقى ، والهدى على الهوى ، ولو لم يكن لهافى تأخر زمنه وقد أطال الله عره إلا هذه الحكمة والرحمة لكفى ، فهو قد سن من سنا لحق والمدل فى قتال البغاة والحارجين على حكم الاسلام ما لم يكن يرجى من غيره مثله، وخيرها اتقاء تكفير أهل القبلة بخطأ الاجتهاد كما كان هذا الفكفير شر ما فعلو ، فالا بنان والكفر إنما بالقطع لا بالاجتهاد

وقد بينا من قبل أن النازع في الامامة بين شيعة على وجهور الا مه قدكان تنازعا بين ما يسمى في همذا العصر السلطة الارستقراطية أي حكم الا شراف ، والسلطة الديمقراطية أي حكم الامة الشوري الانتخابي ، ولذلك كان أشد أنصار الشيعة من بعده الاعاجم الوارثين للعبودية للملوك ، وأن عليا لو ولي الامرمن أول الامر بسبب قربه من الني (ص) أو بحجة وصيته له ولقريته من فاطعة بنت الرسول (ص) لكانت فنة عبادته وعبادة آلهودعوى عصمتهم قضت على توحيد الاسلام . من اول وهذه إن ثبت

استحالت خلافة النبوة بعد على والحسن (ع.م) ملكا عصوصاً كاورد وهو من سن الاجتاع، وكاز بنوأمية وقد صفا لهم الملك من أقدر قريش على استمرار الفتح مه وتوسيع دائرة الدولة وعظمتها، ولكن تحويل زعيمهم الا ول (معلوية) لحكم الاسلام الشوري (الديمقراطي) إلى عصية النسب (الارستقراطية) كان سنة سينة دائمة قضت على دولتهم قبل أن يتم لها قرن كامل، وهم الذين أحدثوا بسياستهم الجنسية فتنة الشعوبية فكانت عاقبة هذه العصية أن آل الحكم إلى الا عاجم، وصار قائماً على هوازع العقيدة . فصار الحكم الاسلمان الامامة الديني الذي تخضع الا مقد محملة أسباب ترك الدول الاسلامية لهداية القرآن وهداية السنة وجماعة هذه جملة أسباب ترك الدول الاسلامية لهداية القرآن وهداية السنة وجماعة الامة ولو ظلت الامة مدمة لهم الا محملة أسباب ترك الدول الاسلامية لمعذا الاتباع في أي وقت بختصع به كلمتها ، ولكن جهور الا مة تحولوا عن هذا الاتباع بفساد التدلم وتقصير العلماء في يانه والدعوة إليه والعمل به ومطالبة الحكومات بالتزام هدايته بل الرامهم بالعمل كاكان عليه أهم العصر الا ول ، ولم يفعلوا شيئاً من هذا وهوالذي اضاع حكم بالعمل كاكان عليه أهم العمر الا ول ، ولم يفعلوا شيئاً من هذا وهوالذي اضاع حكم القرآن من ناحية السلطان

وهو ما نوهنا به في تصدير الطبعة الثالثة التي نشرناها في هذا الشهر عوصرحنا فيه بأنه حدث لنا به أمل جديد في حياة المسلمين الملية لا تعرف حقيقها إلا بتجزية عملة جديدة يموهو ما عز منا عليه في هذهالسنة

الدعوة الجديدة هي أساس الاصلاح كله

كون المنار منذ هذا العام لسان جاعة للدعوة إلى الاسلام وجمع كلمة المسلبن أنشئت لتخلف جاعة الدعوة والارشاد فيأعلى مقصديها أو فياعنا التعليم الاسلاى المذرسي منه الذي ضاق زمان هذا العاجز عن السعي له وتولي النهوضُّ بهفتركمان يمده التوفيق الالهي له منالذين يفقهون دعوة القرآن وتوحيدمووحدة أهله وجاعته ، ولا يصلح له غيرهم

لما ألفناجاعة الدعومُوالارشادُوأنشأنامدرستهاوجدناعقلاءالمسلين وأذكامهم في مصر واستانبول وأمصار الهند الاسلامية الكبرى وبغداد وسورية متغقين على أنها أعظم عمل إسلاميلا يرجىالاصلاح المنشود بدونه بحتى إن كبار رجالىالترك أكروه وعلوا أنهمي الدولة المثمانية حياة جديدة إذا هي كفلتمو نفذته علىالوجه الذيا فترحته عليها و قررته الجمعية التي اسست له من أذكى رجال الدولة، ولكن زعماء جمية الاتحاد والترقي الملاحدة منهم كانوا قد أجموا أمرهم على اسقاط دولة آل عُمَان وخلافتهم وإقامة دولة تركية لادينية على أنقاضها ، ولولا ذلك لما منعوا الحكومة من تنفذه بعد أن صدر به أمر بجلس الوزراء وقررأن تكون نفقات المدرسة السنوية في ميزانية وزارة الارقاف

وكان الامير عباس حلي باشا خديو مصر علم بالامر وأكبره فلما عدت من استانيول والامر مقرر رسميا اقنعني بأنه هو يكفل مساعدتي على تنفيذه في مصر وبأن الدولة المثمانية إن ارادت تنفيذه في استانبول فان من السهل أن يكون في كل من الماصمتين مدرسة تابعة لمقاصد الجمعية ومنهاجها ، ففعلت وصدقهو وعده ، وفنحت المدرسة أبوابها لجيع الشعوب الاسلامية ءوتعاون على نفقتها ديوان الاوقاف الخيريةالعامة ومصلحة الاوقاف (الملكية) الخاصة ، حتى اذا ما اشتدت سيطرة الانكليز على مصر في عهد الحرب الكبرى كادوا للمدرسة كيدهم وأوعز عميدهم إلى وزير الاوقاف (إبراهيم فتحي باشا)وكان من صنائعه فقطع الاعانة التيكانت قررت لمدرسة الدعوة والارشاد وتعذرعودة الخديو اليمصر فاضطررت بعدصبر جميل الي تعطيلها

وجملة القول أنني على هذه التجاربوها هو أوجه منها و أبذع من أمر مشركي المساره وعلى ها أقر به من بجزى عن النبوض بالأعمال نقالية الحصة و لعنامة بالأولى وعلى يتخول في من النبخوخة و ضغه بالغرار د. بلاقه و وجاء نجر سعي الأولى وعلى يتخول في من النبخوخة و ضغه بالغرار من يلغره الله بعني الدن كام تحق قع هدايته وحضارته حميع الاه : وقا أبس من قباء طاقة من المسبن سن من عافقهم حتى تقوم الداعة ، وواه الشخارة والصحيحين وغيرهما بالفاظ من عدة طاق و هدالطاقة كانت في التونا الاخرار في المنفرة في والمنافرة المنافرة و منافرة من المنافرة في النوارة النبخ أرجو أن كوا من أفرادها على اختلاف من نفسه ارتباحا إلى الناورة معهم على هذا النجو يدوالجادان يكتب الينا عنوانه وما من نفسه ارتباحا المنافرة العمل معهم الى أن تغشر دعو تهم الرسمية

وأهم ما يرجى من الحتر لامة تحد(ص) في هذا العصر الذي نقارب فيه البشر؛ هنهم من بعض فهر في امارف هذه الطائفة القرامة على أمر الله و العاونها على المدر السعوة وجمع كلمة الامة بعد وضع النظام لمركز الوحدة الذي يوجى أن الله به فهي لا ينقصها الاهذا. وقد «ال الفكري» فيه ، وعسى أن ابشرها قريبا بما يسرهامنه ،

وأعجل بحدانة تدالى التجدد لي على رأس هذه السنة ماكان لي والسيخا الاستانا (هم م (قدس الله روحه) من الراجاء في مركز الازهر وهو ما يعبر عه في عرف عصر نا بشخصيته العنوية وقد تضى هو بائسا هماكان تحاول فيه ، وظلت أجاهد في سيل إصلاحه على ما عرض من أسباب اليأس منه التي تفاقم أمرها أخيرا وكتبت فيها بضع مقالات في المقط شمر كتاب المنار والازهر) وما هذا الالاني لم أيأس ، وهذا الرجاء الله يتجدد بحرسيد أمره الى السيخ محده علنى المراقي عظم أشرت اليه في تصدر الطمعة الثانية من كتاب الوحى المحمدي بعد ان كتبت عنه في الجزء الماض من المنار ما كتبت كان الازهر كنرا خفيا أو جوهرا جهولا عند أهاء و حكومته وعقلاه بده لم يفطن أحد قبل الاستاذ الامام لامكان إصلاح العالم الاسمي كله بدء والاستيلاء على ولكن تعلم الامام رحم الله وأفكار دهما الذان احدنا هذا الرج م في منافقة من ولكن تعلم الامام رحم الله وأفكار دهما الذان احدنا هذا الرج م في منافقة من شيوخه ، والاستعداد في جهور طلابه ، ولم يق الاالعن الجدونة اخد

صاحب جريدة الوطنية

فتت اوى لمنت ار

﴿ حرمان البنات من الأرث ﴾

(س ١) لصاحب الأمضاء في مصر القاهرة

حضرة صاحب السيادة مولانا لاستاذ الإكبر السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار لاغر نقمة الله بعلمه وقضله

عرض بعض فقم السلمين في مصر إلى مسألتين. الاولى احتيال لآ باعلى حرمان بنائهم من أم الهم بطريق النزول عنهاالى أولادهم الذكور بييم ماعلكونه لهم. حتى إذا ماتوا لاتجد البنات ماتو ته من أموال آبائهن

فقال بعض الفقها، بجواز هذا ونشرت قوله في الوطنية ، وقال آخربالتحريم ونشرت قوله كذلك في الوطنية فأصبح السلمون في حيرة من أمرهم بين هذين القولين التناقضين وقد لجأت الى فضيلة مفتي الديار المصرية ليكون حكما بينهما فأحاني على سيادتكم وأجل فتواه الى ما بعد اطلاعه على فتواكم

﴿ تَعَارِضِ القرآنِ والاجماع ﴾

المسألة الثانية _ اذا تمارض القرآن والاجاع في أمر فبأيهما نأخذ ؟ ؟ قال بعض المفاء نأخذ بالاجاع _ واستشهد بعض المفاء نأخذ بالاجاع _ واستشهد الفقيه المشار اليه على صحة رأيه بقوله : إن القرآن فرض نصيبا من الصدقة للمؤلفة فويهم _ وجاء الاجاع فقرر الناء هذا النصيب لان الاسلام اصبح في يا منتشراً وليس بحاجة الى تأليف الفلوب فاذا ترون سيادتكم في هاتين المسألتين فان المال الاسلامي ومفتى الديار المصرية في انتظار فتوى سيادتكم في كلتبهما ايوب صبري

(١) الاحتيال لحرمان البنات من الميراث

الاحتيال لحرمان البنات من الميراث ببيع المورث بعض عقاره أو كله للدكور من الوارثين بيماً صحيحا في الفاهر أو هبته لهم في غير مرض الوت أوبنير ذلك من الوارثين بيماً صحيحا في الفاهر أو هبته لهم في غير مرض الوت أوبنير ذلك من الوسائل هو كالاحتيال لمنع الزكاة أو أكل الرباء وأشد الفقها جوداً على طواهر الاحكام يصرحون بحرمة هذا اذا قصد به تمطيل حكة الشارع والماي كابر من يكابر في حكم ظاهر السمل بصرف النظر عن النية فيه. وقد أمر الني من الماي المساواة بين الاولاد في عطايا الدنيا فضلا عن الميراث القرر في كتاب بالمدل والمساواة بين الاولاد في عطايا الدنيا فضلا عن الميراث القرر في كتاب على المنبر : عطاني أبي عطية فقال عورة بنت رواحة (يدي أمه) لا أرضى حتى تشهد رسول الله مقال في حديث الصحيحين وغيرهما أن النمان بن بشير رضي الله عنما قال تشهد رسول الله مقال في المواد الله أو المواد الله المواد الله المواد الله المواد على المواد المواد المواد الله المواد على المواد الموا

والظاهر أن هذه التسوية واجبة وإن قال بعض الفقهاه إنها مندوبة واختلف في صفتها فقيل لافرق فيها بين الذكر والانتى، وقيل هي كالميرات، ويتجه التفسيل فيا كان من طام أوزينة وما يعملى من الدراهم في الاعباد كالظاهر فيه المساواة لاستواه الحاجة ولان التفضيل يسوء البنات ، وما يقتنى ويدخر أو يستقل لكترته فالظاهر فيه أنه يراعى فيه نصيب كل في الميراث لانها قرب اليه وعلى الاول يحمل حديث ابن عباس (رض امر فوعا «سووا بين أولادكم في المطبة فاركنت مقضلا أحداً لفضلت النساء »رواه سعيد بن منصور والبيه في من طريقه وإسناده حسن.

(٣) التمارض بين القرآن والاجمع

أي لأستنكو هذا التعبير وأقول إن انقرآن أعظم وأجل من أن يعارضه دليل وكل ماخالفه فهو خطأ مردود . ومن سوء الأدب أن يقال إنه معارض له والموأ من ذلك أن يقال إنه يرجح عايه

وما ذكر في الــــؤ ل من سقوط سهم المؤلفة فلوبهم من مستحقي الزكاة لا يصح بلرهو باق ولوصح لم كان حكه ممارضا للقرآن وراجحا عليه ، بل يقال فيه ان حكه قد تمذر تنفيده بعقد المستحق له كما يقال في غيره من غير حاجة الى ادعاء الاجم ع كما ته رمين وابن السبيل اذا فقدوا من بعض البلاد ، ومثل ذلك كفارة المتق في البلاد التي فقد منها الرقيق

قد عنت في تفسير آمة الصدقات أن المؤلفة قاويهم عند الفقهاء قسمان (١) كفار وهضر بان(٧)مسلمون وهم أربعة: والمحدث قي عصر لا اقسام أخرى اولى بالتأليف ه ذاذ أيجد دول الاستمار الطامعة في استمياد جمع المسلمين وفي ودهم عن دينهم مخصصه ن من أموال دولهم مهما المؤلفة قلوبهم من السفين فمنهم من يؤلفونه لاجل تكفيره واخراجه من حظيرة الاسلام، ومنهم من يؤلفونه لاجل الدخول في هما يتهم و مشافة الدول الاصلامية أو الوحدة الاسلامية، ككثير من امر المجزيرة اله بوسلاطينها!! أفليس المسلمون أولى منهم بهذا ا(ص٤٩٩ج، ١ تفسير المنار) وقات انه روي عن ابي حنيفة انه قدانقطع سهم قسم من الكفارباعراز الله للاسلاء كالذين أعطاهم النبي يتطافي من غنائه هو ازن ثم منهم عمر وقلت أن هذا أجتهاد من عر (رض) اي فهو يختلف إختلاف الزمن و قداستمر في زمن عمَّان وعلى ارض) ﴿ وَأَمَا مِنَ أَدِّعِي أَنَّهُ مُلْسُوخٌ بِالْآجِاءَ لَىٰ تَقَدُّم مِنْ عَمَلِ الْخُلْفَاءِ وَالسَّكُوتُ عليه من الرااصحابة فدعواه ممنوعة : لاالاجاع أبت بما ذكر، ولا كو ته حجة على قسخ الكتاب والسنة صحيحا وأن اختلف فيه الاصوليون بما لامحل لذكره هنا، وجملة القول أن سهم المؤلفة قلوبهم ضروري فيحذ الزمان أشديما كان في اول الاسلاء لضمف السلمين ودولهم وضراوة الاجانب بهدم ديتهم وملكهم، وانه لا إجرعهي ما ذكر فيالسؤال وأن الاجماع الاصولي يختلف في مكانه وفي وقوعه وفي المار بوقوعه ان وقع وفي كونه حجة

حر كتاب الوحى المحمدي مجهم تصدر الطعة الثالثة

وله الحمد والشكر ، إباه نعيد و إباهنستعين

أم بعدقدأصدرت الطبعة الأولىمن هذا الكتاب في موعدة كرى مولدالني (ص) من ربيع الأول سنة ١٣٥٧ تيمنا بظهور نوره المشرق الذي أضاء الكون كله. وإنما أضاءه يَوغ شمسهذا الوحي الالمي ونزوله عليه، فما أتى علىصدوره بضعة أشهر إلا وكانت نسخه قد نفدت . فأعدتطيعه في تلك السنة منقحاً مزيداً فيه قدر الثلث ونيفًا ، وأولا خوف الملل على القارئين لزدته ضعفاً أو أضعافاً ، ولذلك، عدت بأن أجعلُ ثَانِياً . وأصدرت الطبعة الثانية في وم عرفة الذي أنزل القاعليه في حجة الوداع (اليُّواتُمُ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَـكُمْ وَأَنْهَمْتُ عَلَيْكُمْ يِغْمَى وَرَضيتُ لُّــَكُمُ ۗ الاسْلاَّتُم دِينًا) تفاؤلا بتجديد هذا الكتاب لدعوته (ص) فها جا. يوم عرفة النافي (سنة ١٣٥٣) الاوكانت نسخ الطبعة الثانية قدنفدت. وشرعت في الطبعة الثالثة ، و تعمدت تأخير إتمامها كالتي قبلها النشر هافي موعد الاولى من هذه السنة (١٣٥٤) وفي غضون السنة الماضية تمت ترجمة الكتاب باللغة الأوردية ونشرت في الهند وهي مترجمة من الطبعة العربية الأولى. وتمت ترجمته باللغة الصينية فيها أيضا مرتين وبتولى ضع الأولى في قبودان مترجها الاستاذ صاحب مجلة ضا. الهلال ، وحمل الثانية مدَّرجة الاستاذ بدرالدين الصيني من الهند إلى مصر وعرضها على . وكان يريد إرسالها إلى بلد آخر في الصين لطبعها فأشرت عليه بأن يزيد فها كل ما زدته في الطعة الثانية لأنها أجمع وأنفع ، ولعلما لا تطبع إلاوقد نفدت نسخ الترجمة الأولى، ولعله يعيمه تنقيحها بمعارضتها على هذه الطبعة الثالثة فانها أصم وأكل . ولم يبلغني أن أحداً غير هؤلا. قد أتم ترجته بلغة أخرى

زمنه في هذه الطبعة قبلًا مرخ الفوائد، وإيضاحا لبعض المسَائل، وجعلت (المجد الحامس والثلاثون) (الثار:ج١) (0)

ا كثرها في الحواشى كما نرى في الحاشية النانية من ص ١٥٧ والاولى من ص٥٥٠ والحاشية (٧)من ص ١٨١ وما جعلته في الصلب أشرت إليه غالبـا كشرعية عتق. الرقيق من غير المؤمنين، وليس فيها شيء من المقاصد الاصلية المقصودة بذاتها علنا إذن أنه أتى على ظهور الكتاب سنتان كاملتان، فأما انتشاره بالعربية فهو

علمنا إذن أنه أق على ظهور الكتاب سنتان كاملتان ، فأما انتشاره بالعربية فهو فوق المعتاد في الكتب الدينية ، وقد قررت وزارة المعارف العمومية في هذه السنة صرفه لطلة دارالعلوم العليا وهو يدرس في بعض المدارس الاسلامية في دمشق و يروت ويرجى نشره في السنة المدرسية الجديدة أيضا بين طلاب الازهر والمساهد الدينية بمصر وقد تولى رياستها شيخ الاسلام وخليفة الاستاذ الامام (الشيخ مجد مصطفى المراغي) الذي كان أول من قدر الكتاب قدره ، وقرأ فصفه في جلسة واحدة وأتمه في جلسة أخرى ، ثم كتب في وصفه تلك الكلمة البليغة التي يراها قراؤه في صدر التقاريظ ، وقد تنبأ أو بشر بأنه سيطبع في كل عام

ترجمة الكتاب باللغات الافرنجية

ولكن قصر المسلمون فيا يجب عليهم من ترجته بسائر لغاتهم وبلغات شعوب الحضارة التى دعوناها به إلى الاسلام، وهي الانكليزية والفرنسية والالهانية .. وهو واجب كفائي صرح بتمنيه كثير من أهل العلم والغيرة ، وصرح بوجوبه بعض مقرظي الكتاب، فنهم من تعسف وطالبيهذه الترجمة أوبالسعي، لها ، ومنهم. من أنصف وطالب به الآمة الاسلامية أو جعياتها

أما الامة فلاتنهض بالا عمال العامة إلا يرعمانها أو جمعيانها ، وأما هذه الجميات عندنا فلا تزال في سن الطفولة ، ولا يرجى من أهشالها على عظيم كهذا ، فهي أفقر وأضعف همة من جمعيات المرتدين عن الاسلام جملته و تفصيله كالهائية ، و الملاحدة المدعين للنبوة و المسيحية فيه كالقاديانية ، دع جمعيات التصارى التمليمية والتنصيرية التي تملك مئات الملايين من الجنبيات ، وقد بثوا تماليم في جميع أفطار الارض ، وهم يطمعون في تصير المسلين ، على حين تقسلل شعوبهم من النصر انية سراء بسلطان ونظام كالشعب الجرماني ، أو لو اذا بدون سلطان دولي ولا نظام كسائر الشعوب ، وهي تمهد السيل لنسخ الاسلام لها ، وحاوله عملها ،

فان كان أهلا الرجاء بأن يسمى الرجمة كتاب الوحي المحمدي ببعض لفات العلم الغرية بميداً لتبليغ الدعوة الاسلامية الناطقين بها _ وتلك القوة الرسمية تكيد له فأجدر به أن يكون أقدر على تحقيق ذلك بالفعل ، وتلك القوة الرسمية وما ورامها من القوة المخقية طوع يده ، ولن تكون ترجة هذا الكتاب في موضع الثقة بها عند جميع الشعوب كما إذا كانت من قبل شيخ الاسلام وتحت إشرافه ، وكان نشره وبت الدعوة به بارشاده أو إجازته ، مع السلم بأن مؤلفه قلم من أقلامه ، وعلم من أعلامه، وأحد الله عز وجل أن جدد لي وللا مة بعودته إلى مشيخة الازهر ذلك الأمل بالزعامة الاسلامية العاملة التي ققدناها بوفاة الاستاذ الإمام منذ ثلاثين سنة إن الأمة لم تفقد بوفاة ذلك الإمام منذ ثلاثين سنة إن الأمة لم تفقد بوفاة ذلك الإمام منذ ثلاثين سنة

إن الامة لم تفقد بوقاة ذلك الامام شيئا من علم الاسلام بو إنما فقد تنزعم الاصلاح العارف محاجة زمانه ، الذي نال الرعامة بسموعقله ، واستقلال رأيه و فهمه ، وعلو همته وشجاعته ، وإنصافه باعطاء كل ذي حق حقه من العلم الصحيح والاخلاص فيه ، وما كان يعوزه النهوض بالاصلاح العام إلا الاسستقلال بالزعامة التي تمكنه من العمل ، ولهذا كنا نسعي ، عولكل قدر أجل ، ولمكل أجل كتاب

إذن لقد كان من حكمة اقد أن ، كتاب الوحي المحمدي، لم يترجمه بلغات الافرنج من ليسوا أهلا لترجمته حتى لا أضطر إلى تخطئهم، فيكون ذلك محيطا لعملهم ، اومضعفا الثقة بترجاة به: وادخرها العلم الحكم لمن هوأحق بها وأهلها

بلوغ الدعوة لأحرار الافرنج والمستشرقون منهم

لن يكون بلوغ الدعوة صحيحاً مرجوًا إلا بوصولها إلى الاحرارمستقا الفكر من هذه الشعوب بلغاتهم ، وأكثر أفراد المستشرقين الذين تعلموا العربية ليسموا م. هؤلاه الاحرار المنتقلين المنصفين ، فاسم ما درسوا العربة ولا مارسوا كتب الاسلام ليعرفوا حقيقته ويعرفوا غيرهم بها ، بل ليحثوا عن عورات يتلسونها فيها لينفرواأقوامهم عنه بتصويرها لهم بالصور المشوهة التي يسكرونها ، كما نرى فها اطلمنا عليه من كتبهم وفي معجمهم العلى الذي وسموه بدائرة المعارف الاسلامية ، ومن خيبة الآمال بعلمهم ومصنفاتهم أن وجدت كتاب (مفتاح كنوز السنة) على غير ماكنت ظنفت وخلاف ما قلت في التعريف به ، فانني لم أستفد منه أدني فائدة وأما المستقلون منهم وهم الأقلون فقــــد غلبتهم الأفكار المادية عنى عقولهم فقضا إها عادهم مسلمات كائها لابجال البحث فيها ، وقدقر بنا مسافة الخلف بيننا وبينهم مَا أَفَاه في هذا الكتاب من البينات العلبية القطعية ، على أن القرآن لا يمكن أن ' يكور من كلام محمد (ص)و لا من مدارك عقله الظاهر و لا ما يسمو نه المقل الباطن، فإذا فرضوا أن للانسان عقلا باطنا لا تعرف حقيقته يدرك به من علم الغيب والشهاد ما هو خنى وخارق للعادة فى السنن المعروفة لكسب العلم من الحواس والفكر، وعللوا به ما يسمونه قراءة الفكرومراسلة الافكار، وادراك المنوم بالاستهوا والمغناطيسي وقد بينا لهمأنه لا يكفى لتعليل الوحى المحمدي ـ فأي بعد بين هذا العقل الحني المفروض في اطن الانسان وبين وجود عقل خزمثله في خارجه (وهوما تسميه الملك كما نسمي الأول الروح) يكون الوحى الحقيق باتصال أحدهما بالآخر كاتصال الكهر بائية الإنجابية بالسلبية وتولد النور من اتصالها ، فإن ما زعموه من انقداح وحي القرآن من عقل محمد الباطن وحده عال كا قررناء وهذا أقرب التعليان والفرق بينهيا قريب جدا فائم الااختلاف الاساء

وفوق هذا وذاك قيام البراهين الكثيرة على وجود الله الحالق لكل شي. الذي دون الابمان به لا يمكن القطع بشيء من مسائل الكون وسننه ، فانهم كلما أثبتوا شبئا عادوا ففوه ، وكلما أبرموا أمراً فقضوه

لقد فرب ظهور الحق لأحرار هذه الشعوب وسنراهم بعد ترجمة هذا الكتاب

يدخلون أن شاء الله في دين الله أفواجا . وقد بطلت ثقتهم بكل ما عداه من الاديان لعل كتاب. الوحي المحمدي . قد وصل إلى جميع هؤلاء المستشرقين الذين يعرفون العربية فانني أهديته إلى من عرفت عناوينهم وأرسله غيري إلى أناسمنهم ، ومن عاداتهم أن يبحثوا عن كل كتاب جديد له شأن ، وقد شكر لي بعضهم هـذه الهدية بكامة لم يزد عليها (كصاحب مفتاح كنوزالسنة الدكتور فنسنك) وانفرد العلامة الدكتورموريتس الالماني منهم بابداء رأي فيه فأنشر هنا نص كتاب الشكر ألذي تفضل به وهو :

بر لین ۸ سیتمبر سنة ۱۹۳۳

جناب الشيخ العلامة السيد محد رشيد رضا المحترم

بعد التحة والاحترام فتفضلتم بارسال إلى نسخة كتابكم الجديد . الوحى انحمدي . فالرجا قبول جزيل الشكر على هذه الهدية النادرة القيمة وبالخصوص على ما أظهرتم بها من عدم نسيان شخصي ، ولا حاجة للتأكيد لكم أني اطلعت عليه بغاية الاهتمام و لا ريب عندي أنه بجد كمثله في عالم العلما.

وفى أثنا. هذا الاطلاع قد عثرت على جملة مسائل ونقط تستحق ملاحظات لكن نظراً لحج هذا الجواب الذي لا يتسع أن أدخل فيجميعها أقتصر بواحدة منها أي في معنى كلمة ني الاصلى و ص٧٠ ، عندالعرانين القدماء فكان (نيأ) في أوائل عصرهم المنكلم بصوت عالثم الناطق فى أمور أمنه القضائية والسياسية أيمثل ناصع ومستشار لأرشادها ، لكنشيئا فشيئا تتبعا لتقدمالدن الاسرائيلي تغيرمو قعهوصفته فصار وأعظا وناصحا في الامور الدينية لانه كان معتقدا أن هذه الوظيفة صارت له بناء على أمر منالقه بذلك، وأنه المشكلم باسم الله، والدليل على ذلك أنه يستعمل في أول كلامه أي نبوته هذه الكلمات: هكذا قال يا هو (وهو اسم إله بني اسرائيل وغيرهما من الام النرقية المنتشرة بين الحجاز وبين سوريا الشمالية) الح

و في الحتام أكرر لكم الشكر الواجب مع تمنياتي الصعيمة ﴿ المخلص

دكتورموريتس

يمول هذا العلامة الكبير إن هذه الهدية الدرة القيمة ، وإنه اطلع عوالكتاب بضاية الاهتيام ، وإنه لا يرتاب في أنه يحد في عالم العلمام ما يتبغي لكناب مثله ، فهو لامالعلماء قد بلغتهم دعوته ، وفهموا ما تحديثهم به من الآية الكبرى على نبوة محد (ص) ومازل عليه من وحى القرآن ، ولم يقدر أحد منهم أن ينقضها ، او يأتي بتعليل لهذه المعجزة الدالة على إنيان محمد (ص) جذا القرآن فى أسلوبه ومعانيه وما فيها من العلوم العالية التى لخصتها فى المقاصد العشرة ولتأسيس أقوم دين وأقوى دولة وأمة فى عشر سنين قلبا اعظم دول الأرض وأديانه فى ثلث قرن

وما ذكره الدكتور من الملاحظة على بعض مدلول لفظ الني عنداليهود فهو منقول من قاموس الكتاب المقدس الدكتور بوسط ، وقد ذكرت المنى الذي أشار إليه في كلاى على النبوة من الطبعة الثانية (ص٣٥) وهو في (٤٩) من هذه الطبعة الثالثة ولا أزال أتمني لو يتفضل على بغير هذه الملاحظة وأخص بالذكر ما عساه يتقده من جوهر الموضوع ولبابه ، واذن أروبه عنه بنصه وأباغه جوابي عنه

تعادىالامموالدولوحاجتها إلىالاسلام

لا تزال دول أوربة وامريكة وشعوبها على ما وصفتها به في مقدمة هذا الكتاب من الشقاء والشقاق، والرياء والنفاق، وقد عقدوا في ها تين السنين مؤتمرا بعد مؤتمر واتفاقا بعد اتفاق، ولا يزالون كمار الرسى يدور ولا يعرم مكابه البعد مؤتمر واتفاقا بعد اتفاق، ولا يزالون كمار الرسى يدور ولا يعرم مكابه البعد ولا اللهدق عدم قيمة بقد ظلوا منذعقدوا عهد (فرسايل) مجرون فيه مع ألمانية على قاعدة البرنس بسارك و المساهدات حجة القوي على الضيف، حتى إذا اضطروها الى نقضها سراكان تقضوها جهرا وتجديد توقح رية جوية يرهبونها وأذعنوا لمساواتها لهم في الحقوق والكرامة الدولية كرها، وكانوا مارون فيها ويأبونها طوعا، يل صاروا مخافية الى أنفست المعرف المنابعة التي أفضت الى الحرب العامة السابقة، حتى ذلوا لمحالفة الدولة الشيوعية عدوتهم كلهم، وأنى لهم النرار من حكم كتاب الله في الأمر بالوفاء بالمهود والنهى عن جعلها دخلا و خداعا لا جل ان تكون أمة هي أفون من أمة فنكون المعاهدات إنكاثا لا مندوحة عن نقضها كا ينا لك في عله (١)

⁽١) راجم ص١٤٨ طبعة أولى ، و ص ٢٥٧ طبعة ثانية . و ص ٢٧٠ طبعة ثالثة

بغرا واستعلوا علىألمسانية وهميملمونائها تعلوهم علماوصناعة ونظاما يوفرائصهم ترتعده فامن استعدادها السري الحرب، وقدذاقو ابطشتها القاهرة التي كادت تفتك مم كلهمن قبلءو لكنهما تكلواعلى خداع معاهدتهم الخاطئة الكاذبة ءوعلى بحديد عالفاتهم التي قصدوا بها أنبكو واإلباواحداً عليهاءوأن تكون في عزلة لاتجدفيها وليا ولانصَيراً صاح زعيمها المجدد (هتل) صيحة بنقض تلك المعاهدة ، وتجديد السلاح الجوى والبحري والنعبة ، فراعتهم كز ثيرالاسد يجفل الغنم ، وقالوا ان سلم أوربة وحربها رهن يديه ، وعرانها وخراجا بين شفتيه ، وظاراً يصيخون السمع لما سيقوله في خطابه السياسي العمام ، حتى اذا ما ألقاه كان حجة مالغة له دامغة لخصومه، وصادعة لآخرحصن لدول الاتحاد الثلاث في وجهه (اتفاق ستريزا) ، فعادت انكلترة تفاوض · ألمانية في قواتها الجوية والبحرية وكانت تستكبر عن هذا ، وكشرت عن أنيامها لايطالية فبما تحشره مزجيوش وذخائر للعدوان علىدولة الحبشة المعتصمة معهم بعهد عصبة الاُمْرِ ، الذي هو في نظرها كمائر العهود الاُورية حجة القوي على الضعيف، وقد رأوا كيف رفعته بل رفسته كل من اليابان وألمانية برجلها ، ولكن البلية كال البلية في تعارض مطامع الأقوياء ، فزعم إيطالية مفتر بقوتها جامح لفتح الحبشة أو نقصها منأطرافها . وانكلترة أعز منها واتوى، وإنهذا لصدع في اتحاد هؤلاء الاحلاف لا يلتُم ، فهذا الزعم المعترّ بسلطانه الشخصي يرى خيبته بعد الشروع في وسائل الزحف قضاء على نفوذه ، وأمته في اضطراب لا ينقـذها منه إلا فوزه فيـه ، وألمانية لابد لها من استعادة جميع مستعمراتها ، وهى اقدرعلى إخصاع انكلترة فى الهواء والماء . وماذا تفعل فرنسة اذا تركته انكلترة ؟

وجملة القول أن هذه الدول و شعوبها لاتزال ولن تزال على ما وصفناها به فى مقدمة الطبعة الاولى للكتاب من فساد لا خلاج له الاهداية الاسلام ، دير في المخوة الاسلامية والمدن والرحمة والسلام، فيجب المبادرة الى تبليغ دعوته ، وواقامة حجته، وهو قد أعد عقلاء المسلين العميم هذه الدعوة عند ما ينهض زعيم مسلم لكفالتها وتوحد النظام لها ، ورى قارئه الشواهد على هذا في نشرناه من التقاريظ في آخره، وفي متدمتها مول شيح الاسلام المراخي بالواقه ، إنكم وفقتم لفتح جديد في الدعوة إلى الدين الاسلام، والخ و سائرها مؤيد الموله، بدل على استعداد في الامة لتنفيذه

استعداد المسلين لدعاية الاسلام

ذكرت فى آرا. شيخنا الاستاذ الامام من تاريخه (ص٩٣٩ ج ٩) أن أمم الحصارة فى الغرب سينوقون من فتن مدنيتهم ومفاسدها السياسية ما يصطرهم إلى طلب المخرج منهما فلا يحدونه إلا فى الاسلام _ إسلام القرآن والسنة لا إسلام المتكلمين والفتهاء _ وأنه صرح بهذا مرارا فى دروسه فى الازهر وفى غيره

وأقول الآن: لكنه ما سمع لقوله هذا صدى ، ولا وجد على نار المسلمين. هدى ، فكان يرجح أن هداية القرآن ستظهر في غيرهم من الشعوب الحية ، وأن هؤلاء المسلمين الجغر افين سيطلبون إسلام القرآن رالسنة منهم تقليداً لهم كما يقلدونهم في الزينة والاباحة والاسراف في الشهوات الذي أفسدهم جميعاً.

وسمعت مثل هذا الرأي من الاستاذ المراغي وغيره من الأفراد ، والهلي أوسع. علما واختساراً لمسلمي الاتصار من كل هؤلاء وأجدر منهم بسوء الظن فيهم . ولكن ظهر لي بقبل عقلائهم لكتاب «الوحي المحمدي، بما تقبلوه به من إيمان وشهاد تقور جاه وثناء ودعاء ، أن استعدادهم لهداية القرآن والدعاية له قد دخل في طور جديد ،

ألم تركيف تجاوبت أصوات المقرطين له في مصر وسورية والعراق وغيرها. من الأقطار بقول القاتلين إنهم كانوا يفكرون ويتمنون ويقساملون قبله عن كتاب. يصلح للدعوة إلى الاسلام فلا يجدون . حتى إذا رأوه وجدوه الضالة الى ينشدون؟ أو لم تركيف شاركهم فيها أتمة المسلين وملوكهم المتقون

فلاً من هذا أن المسلمين لا يمن أن تعود إليهم الحياة إلا عمل ما بدأت به سلم من روح القرآن وهدي الرسول (ص) كما قال الامام مالك: لا يصلح آخر هذه الامم أي بالقرآن وهدي الرسول (ص) كما قال الامام مالك: لا يصلح آخر مصلح جميع البشر ، وأن حلته بحب أن يكونوا أثمة البشر وهداتهم ، والمصلحين لما أفسد تهالمدنية المادية من عقائدهم وأخلاقهم ، فأن لم يملكهم هذا اليقين فلارجاء في دينهم ولا دنياهم ، ولكن نشر هذا اليقين فيهم يتوقف على نظام ، وزعامة يتق بها الخاص والعام ، وسيرون الدعوة له بشفي هذا العام، وسنرى قدر استعدادهم لتأييدها بأموالم وانفسهم فيسرنا إنشاء الله (إنّ ما المؤ منون الذين آمنسو اباقه ورّسسو له منهم منه منه المناه القاد ورسسو المنهم في سسميل الله المنه أولئك هم الصادقون)

خطاب الشيخ الأكبر في الجامع الازهر

نوهنافي الجزء الماضي مخاوة الازهر بعودة الشيخ المراخي إلى رياسة مشيخة الا "زهر والمحاهد الدينية ومشاركة حيم طبقات الا "مة لم فيها ، وقد وعدهم بأن يرد لحم الزيارة في الحامم الا "زهر نصه وياتي عليهم خطابا عاما ، ووفي بوعده فكان يوما مشهودا ألقيت فيه الحطب والقصائد في تهنئة الا "زهر وأهله بإمامهم المصلح الا كبر ، ثم أتني عليهم الاستاذ الحطاب الآني الجامع لمفاصد الاصلاح والتجديد وكانت آلة مضيخمة الصوت توصل كلامه إلى أقصى أو للال الاف المجموعة كذناهم ، وهذا ، ص الحطاب ، والستاوين في اثنائه من وضع المتار :

﴿ بسم الله الرحم الرحم ﴾

له الحمد على نسمه ، والصلاةوالسلام على أشرف خلقه

وبمد : فقد رأيت واجبا على أن أزور الازهر قبل بدء الدراسة لأحمي. علماء الازهر والماهد،وطلبة الملم فيالازهر والماهد فيدارهم كاحبوني فيداري، والازهر دار خاصة لمكل من ينتست إلى العلم، ودار عامة المسلمين .

وقصدت أيضا إسدا، النصيحة إلى اخواني الطاء وأبنائي الطلبة بنسيان ما قد يكون باقياً في نفوسهم من خنائن وإحن سبيتها الحوادث الاخيرة التي تعرفونها لنستقبل الحياة الملمية في صفاء، ونقبل على الملم بقلوب مخلصة لله ورسوله، نقية من دنس الفل والحقد، عامرة بالإيمان :

والازهر مكان يستحق الاجلال ، فقد كان ولا يزال مصباحا تستفي، به جميمالايم الاسلامية، ومنبعاصا فيا لملوم الدين، ومستودع فنون المربية وأسر ارها و بعض الملوم المقلية .

وقد اضطلع بمحمل عب، المعارف الاسلامية وغيرها ، وخاصة بعــد سقوط بنداد وضياع ذخائرها المدية ، وصار الثابة الاخيرة ،والكمبة التي يؤمها طلاب السلم من جميع الاقطار . وما من بلد في مصر ، بل وما من بلد في أي قطر من الاقطار الاسلامية إلا وهو مدين للازهر بما يمرف أهله من الدين الاسلامي ، وبما بقي عندهم من علوم المربية

حمل الأزهر هذا العب، وأدى الامانة كاملة، وله الفضل على الماهد العلمية القائمة بجواره في مصر ، فهو أستاذها ، وهو شيخ هذه الماهد جميمها

نم : قد استقات عنه بعض الماهد أخيراً، ولكنه لايزال له فصيبعظيم من التثقيف في العارف الاسلامية وفنون المربية في أكثر هذه المعاهد . فلكمُّ أن تفخروا بتاريخ طويل كله بجد وعظمة لهذا المهد ألذي تنتسبوناليه: تاريخ ظهر فيه من الائمة والعلما. والوَّلفين من خريجي الازهر من لا يحصيهم المد، وقد كانوا سباقين للخيرات وكلوا أمرهم الى الله جل شأنه ، فحفظهم ورعام ، وشرح صدورهم، وأنار عقولم، فنرسموا آثار الرسول الا كرم صلوات الله عليه وتخلفوا بأخلافه ، واعتصموا بهديه، وانتفع الناس بملمهم وتأديرا، وحلت آثارهم في البلاد جميعها كما يحل ضوء الشمس ونور القمر

و لئك آباؤنا وأجدادنا في ساسلة النسب العلمي، رضي الله عنهم ونفعنا بهم مجب أن نذكر هذا الجد و نفاخريه، وتحرص على الانتساب اليه كا يحرص الاشر ف عنى أنسامهم، وأن تحافظ على هذا الحبد ونضيف اليه مجداً طارقا، اقتداء بأوائك الآما، والاحداد.

قد يسأل بمضالناس مافائدة الازهر ?أو ماهي رسالة الازهركا يقال اليوم؟ فأقول لهؤلاء: رسالة ألازهر هيحل رسالة الاسلام،ومتى عرفت رسالة الاسلام عرفت رسالة الازهر

موضوع الاسلام واتفاقه مع علوم العصر والحاجة إليها

الاسلام دينجاء لتهذيب البشر ورفع مستوى الانسانية والسمو بالنفوس لى أرفع درجات المز والكرامة - قد طوح بالوسطاء بين الناس ورجهم،ووصل مين العبد وربه، ولم يجمل لاحد فضلا على أحد إلا بالتقوى،وقدس العلموالعلماء، وقور في غير أبس ما يلمق بذأت الخالق من الصفات . وما قرره في ذلك هو منتهى ناسمت اليه الحبكة ، ووصل اليه المقل ، وأتى بتعاليم كلهــا ترجع إلى تهذيب النفس ، وتلطيف الوجدان ، وأبان أصول الاخلاق ، وشرع حل المتع بالطيبات، ولم يحرم إلا الحبائث، ووضع حدوداً تحد من طنيان النفوس وتزوات الشهوات ، ورسم أصول النظم الاجماعية وأصول الموانين . قواعد كلها خلير البشر وسعادة المبتمع الانساني .

هذه صورة مصفرة جداً للدين الاسلامي . ورسالة الازهر هي بيانالدين الاسلامي ، وشرح قواعده وأسراره ، ومتى أدى هذه الرسالة على وجهها فقد . أدى نسيبا عظها من السمادة والخير الجمعية الانسانية .

في القرآن المكريم حشديد على الملم وعلى معرفة الله وعلى تدبر مافي الكون، وليس هناك علم بخرج موضوعه عن الخالق والحلوق، قالدين الأسلامي بحشعلى شيل جميع العارف الحقة. وابس في المعارف الحقة الصحيحة المستقرة شيء يمكن أن يناقض أصول الدبن و مهدمها.

نم : قد توجد سارف تناقض بعض ماوضه الملاه في شرح القرآن والحديث والفقه وغيرها و لكنا لا نهتم لهذا ، فليسر الطم في طريقه ، ولنصحح ممارف المنافين لكن على شريطة أن يكون ما مخالف ممارفنا من المم البرها في المستقر ولست أقصد بحد بثي هذا أن يكون الازهر مدرسة طب أو هندسة ، أو كلية الكيمياه أو ما يشبه هذا ، ولكني أعني أن هناك علوما وممارف لها صلة بلدين وثيقة تعين على فهمه ، وتبرهن على صحته ، ويدفع بها عنه الشبات . هذه المداور يميم المالم التجارية ، وأصبح الاعلان هذا وقد تفيرت في المالم طرق عرض السلم التجارية ، وأصبح الاعلان عنها ضروريا لتشرها وترغيب الناس فيها ، ولديكم الحوانيت القديمة موجازن عنها ضروريا للموض المنافق على المنافق على عنه المنافق على عنها ، وقد النفوس إليها ، وما في طريقة الموض القديمة من تشويه ينفر الناس عنها ، وقد توجد في الحوانيت القديمة سلم أحسن صنفا ، وأغلى قيمة ، وأمتن مادة ، ومع ذلك هي في كداد .

تغيرطويقة التعليم والتصفيف

وكما تغيرت طويقة عرض السلع تغيرت طويقة عرض العلم، وأحدث ألمدا. طرائق تبعث الرغبة الملحة في العلم، وتنفي الملل والسأم

حدثت هذه الطرق في إلفاء الدروس والمحاضرات، وحددثت في تأليف الكتب أيضا، وهذا انثل بنطبق عايد : ففي جميع الكتب التي تدرس في الازهر وفي جميع العلوم التي تدرس في الازهر أعلاق نفيسة لا عتاج إلا إلى تقيير طريقة السرض في الهدرس والتأليف، وفي الفقه الاسلامي نظريات تمد الاكن أحدث النظريات عند رجال القانون، وفي الفقه الاسلامي أراء عكن أن يسير عليها الناس الآن من غير حرج، وتحقق المدالة في أكل صورها اولكن هذه النظريات الناس التأليف القديم

على الازهر أن يسهل فهم علومه على الناس ، وأن ييسس لهم هذه المارف، وأن يعرضها عرضا حديثا جذابا مشوقا

تطبير الاسلام من البدع

ومسألة أخرى مجب أن يمى الازهر بها: تلك هي تعايير الدين الاسلامي من البدع وما أضيف إليه بسبب الجهل باسر اره ومقاصده . هناك آراء منثورة في كتب المذاهب يحسن سترها، هنا بكر أمة الفقه والدين ومن الواجب أن يسترف بان الذاهب الاسلامية جملة تنني عن الاجتماد في السائل التي عرضت من قبل متى تخير العامل، منها

وأذكر قصة طريفة نجدونها في كتاب «الولاة والقضاة » للكندي :

« كان في مصر قاض شافعي الذهب في عصر الامام الطحاوي ، وكان يتخير لأحكامه ما رى أنه محقق المدل من آراء الاثمة ولا يتقيد بمذهب، وكان مرضي الاحكام لم يستطع أحد أن يطمن عليه في دينه وخلقه، سأل ذلك القاضي الامام الطحاوي عن رأيه في واقمة من الواقعات، فقال الطحاوي : أنسألي عن رأي أو عن رأي أبي حنيفة ؟ فقال القاضي : ولم هذا السؤال ؛ قال الطحاوي: غلنتك يحسبني مقاداً ، فقال القاضي : ما يقلد إلا تصني أو غي ?

فتحير الأحكام نوع من الاجتهادة ولكنه الاجتهاد الذي أيناق الناص أبوايه أصلاح التملم في الازهر وأجب اجهاي لاصلاح الام الاسلامية في مختلف أقطارها وأجناسها ، وعلى كل مسلم أن يساهم فيه ما استطاع إلى ذلك سبيلا

بل أقول أزهدا الاصلاح ضروري للاممغير الاسلامية كلها عا يؤديه من الحدمة الحضارة الانسانية المصرية التي تنقدها عما هي عرضة من خطر الاياحة اللدية والالحاد اللذين يشهمافي الام دعاة المبلشفية والتعطيل الجاحد يراوجود الحالق والبحث والجزأ، على الخير والشر ، فهذا الخطر لاعلاج فه إلا هداية الدين (١) وأنا أرجو القصيحانة أن يوفق الملاء وطلاب الميل إلى الاخلاص في النهوض

و سر بو تناسب من يوسي كالمراح و به المراح و المؤمنين ، وقالدين الحق الذي وعد الله أن يظهره على الدين كله ، وجمله هدا ية عامة لجميع البشر

احترام حرية الرأى

و نصيحة أقدمها للماء وطلاب الملم في الازهر راجيا تدبرها،وهي احترام حرية الرأي ، والتحرج من الاتهام بالزندقة والكفر

ولا أطالب بشيء يعد بدعة ، ولا أحدث في الدين حدثا بهذه النصيحة ، فعي موافقة للقواعد التي وضمها سلف الامة رضي الله عنهم وترويها مبسوطة واضحة في كتب الاصول وفي جميع كتب الامام الغزالي

وحاصلها ـ على ما أذكر ـ أن المسائل الفقهية يكفر منكر الضروري منها(٧) كالصلاة والزكاة ، وحرمة الزنا وشرب الحقر ، وقتل النفس والربا

(١) هذه الحلة عمازاده الشيخ الأكبر في خطابه ولم يكن مكتوبا فيه ولكنا سمعناه منه (٢) المنار: المراد من الضروري في المعلم من الدين بالضرورة لا الضروري في العمل أي الذي يضطرالناس إلى العمل به ، واشترطوا في هذا الملوم بالضرورة مكتوران يكون مجما عليه ، وهو يشمل العقائد والاحكام و لعل الشيخ الاكبر خص المسائل القاتيد و لا تقيية بالذكر لا على التفصيل الذي ذكره بعدها

أما انكار أن الاجماع حجة ، وخير الواحد حجة ، والفياس حجة ، ولا بوجب الكفر، وما عدا ذلك من الماثل الفقهية لا إنم في إنكاره مطلة ، على شرط أن يكون الانكار غير مصادم لنص أو إجاع

على هذا أجمر الصحابة رضي الله عنهم، وأجمر عليه الاتمة، ولم يعرف أن بعضهم أأثم بعضا

واجال القول أنه مادام المسلم في دائرة القرآن لا يكذب شيئًا منه ، ولا يكذب ما صح عن رسولة صلى الله عليه وسلم بطرق قاطمة ، فهو مسلم لا يحل لأحدأن يتهمه بالكفر

عرضت لهذه النصيحة لإنها تسهل على أهل الازهر معاشرة الناس والممل لها عكن من نشر الدعوة ومن الجدل بطرقه القبولة ، والممل على خلافها منفر بحدث الشقاق ويدرث المداوة

أسأل الله أن سهبنا رشداً ءوأن علا قلوبنا خشية وهيبة منجلاة، وعلاها عطفا وشنقة ورحمة لساده

وإذا كانت مهمة الازهرحل رسالة الاسلامالمالم، فن أول واجب على أهله أن يمدوا أنفسهم لتعلم اللمات : لغات الايم الاسلامية وغير الايم الاسلامية ،والله لم يرسل رسولا إلا بلسان قومه ليبين لمم

فليحتق الازهرالقدوة، وليرسل الى الناس رسلايفقهو شهم في دينهم بلسانهم، وسأعنى بهذه المسألة كما أعنى بتثقيف اخواننا الذين أسهاهم القانون وأغرابا، فان. لهم من الحقوق والحرية في هذا الوطن ما لكل فرد من أهل البلاد . وأرجو أن ينكروا طويلا فيا يفرضه عليهم دينهم من الهداية والارشاد وإسعاد المجتمع

وخليق بنا أن نذكر مالحضرة صاحب الجلالة ملكمصر العظمين منن وأباد بيضاء على الماهد الدينية ، وأن نسأل الله جلت قدرته أن يسبغ عليه نسمة العافية ويديم على هذه الماهد خيره وبره ، وأن يحفظ حضره صاحب السمواللكي أمير الصعيد ولي عهده الحبوب • والسلام عليكم ورحمة الله -

الهمزية، في مدح خير البرية

﴿ والدفاع عن الدين ، والرد على البشرين ﴾

(نظمت بمناسبة احتفال الأمة الاسلامية بالمولد الشريف لعام ١٣٥٤)

بقلم (الاديب الشاعر) اليوزباشي محمد توفيق علي

النور المحمدي ... الشر بعة السمحة ... تحريم الخمر ... نجاسة الكلب والحنزير ... حكة الطلاق ... حكة المشرون بعيبي (ص) ... نقا أنض معقدة ... عقارنة بين معجزات السيح ومعجزات ... عنده من الانبياء والرسل ... وجوب توحيدا لخالق جلوعلا ... النجاء الناظم اليه تعالى .

حر النور المحمدي 🥕

ذلك النور ساطعاً والضياء وصفه عنه يقصرُ البلغاء نورُ مَن سبح الحصى في بديه وجرى منهما وفاض الماء أكمل الحلق صورة ببدع الله به تسالى من نوره ما يشاء مرسل جاوز السموات سبطاً واليه تناهت العلياء وارتقى حيث لا ملائكة الله به تمالى ارتقت ولا الانبياء صاعداً في ممارج القرب يحدو مالسنا ضافيا وينشى البهاء ذو مُحيا يصبو له البدر عشقا وله تنتمي ضياء ذكاء رحمة كله وعلم وحلم ووقار وتجدة وسخاء مثل من أنجبت (كرعة وهب) لم تلد عاقر ولا عذواء الشمحة)

ذو أَنَى بِالنَّسِيمِ ذَكُراً حَكِياً ﴿ وَذَا الارضُ جَنَةُ وَالسَّيَاهِ وحِيهِ المِنْوَلُ رَوحٍ وربحاً ﴿ نَ وَفِيهِ مِنْ كُلِّ دَاءُ شَنَاهِ آبة منه تمجز الانس والج ن ولو أن كليم فصحا. الميكذب موسى وعيدى، وبغياً كذبته الشرور والاهوا. كف تأتي على الشرائع آبا ت وضاء وسمحة غرًا، وكتاب مفصل عربي، ليس يرضى بذلك البخلا. كنا يوتتي الزمان يرى الحنيا ر أفاضته ملة سَحَام ملكت صفوة الشرائع في كأ س بها ترتوي المقول الظاء

(الحمر)

واشهد اليوم ضجة تنكر الخد و وكأسا عنها سلا الندماء بؤرة الشر والجرائر والآ ثم، أفتى بدلك الحكاء أرب بيت أقامت الحر فيه أجفلت عن رواقه السراء فالمقول اشتكت الى الله منها والكلى والكبود والاحشاء حرَّمتها دهراً حكومة أمريد كا ونادى برجسها الفضلاء ثم عادت تلتي أوامرها بعد د اهتداء وضلت الآراء وسيأتي يوم قريب تزول الهخشاء ويرى الناس أن شرع أبي القا سم خير وقمة وهناء ويرى الناس أن شرع أبي القا سم خير وقمة وهناء

(الكارب واعتارير)

أثبت الطب فضل شرعك والحج هر والباحثون والعلماء فاساب الكلاب سم زعاف ولحام الخنزير داء عياء⁽¹⁾

 ⁽١) انتشر إنشاء السنشفيات للمعالجة منداء الكاب وأثبت العبروجود ديدان ساءه في خم الخزير لا نفنلم! درجة الغلبان

(الطلاق)

واشتراع الطلاق أضبح في الدينا مباط يقره الفقها، عانقته كرها محاكم أوريا ونادى بنفه الاذكياء كيف عيش الزوجين خاتهما الصب وليج الاذى وحال الصفاء أعدوان يقرنان بحبل ألله عللة الايطيقها السجناء (تمددالزوجات)

(جنبهن اللطيف) بزداد عداً ذلكم ما يقوله الاحصاه (ا فندا اليوم الاجماع مريضا واعتناق الزوجات فيه الدوا ليس في غيرة النساء من الحس من الحس وما قد مجره الإغواء كيف تقوى فضلي على عنت الده ورباع شمارهن الاخاء فن العدل بينهن وفاق والمساواة ألفة وهناء وهو فرض على المدد لا يقد وى على حمل أقله الضمفاء إن في رفق شرع أحمد بالأن ثي الفضلا مجله الشرفاء وقدعا حمى الضعاف ونجا هن مما مخفنه الاقياء

عَظْمت تلكو الاناجيل والتو راة لولا تقوَّل واجتراء أي عهد — لكنهم ضيموه إنما محفظ المهود الوفاء

(تبشير الانجيل والتوراة بني الاسلام ﷺ)

⁽١) ومن ذلك الاحصاء ماجاه بالصفحة السابعة بالممود الخامس من جويدة الاهرام الغراء الصادرة في و-0-19 تحت عنوان (النساء كثيرات) من أنه يوجد في ألما نيا وحدها مليونان وما تنا ألف امرأة زيادة عمافيها من الرجال والتلاثون والتارب، ها الخاد الخامس والتلاثون و

بدلوا الوحي والرسالة إطفا . لنوو ما إن له إطفاء شهد الصادق السبح عليهم في الاناجيل أنهم أشتياء في ثياب الحلان منهم ذناب خاطفات فما همو أنبياء فاحذروهم وإن أنوا بالاعا جبب فليسوا مني وهم أدعياء لست أرضى من قال يارب منهم في ولكن برضيني الحنفاء ذلكم ما رواء إنجيل « متى » فليراجم نصوصه القراء (٥٠

🗲 المبشرون بعيسي (ص) 🗫

هجباً للمبشرين بعيسى أمةً دينها الهدى والصدفاء بعد ما بشر السبيع بهادي ما كما بشرت به الانبياء فهو (نور الحق) الذي لفت النا س إليه السبيح وهو (العزاء) وليراجع من شاء أنجيل (يوحنا) ففيمه للباحثين الرضاء (١)

ه) جاء بالاصحاح الساسمن إنجيل مى عدد ١٥ ١٥ ٢٥ ٢٥ ٢٥ ٢٥ و ١٨ المسيح واحترزوا من الانبياء السكدية الذين يأتو نسكم بثياب الحلان لسكتهم من داخل ذئاب خاطفة . ليس من يقول لي يارب بدخل ملسكوت البهاء بل الذي يمعل إرادة أبي الذي في السموات . كثيرون سيقولون في في ذلك اليوم يارب أليس باسمك تنبأ با وباسمك صعنا قوات كثيرة ٩ فحينك أصرح لحم أني لم أعرف علم انه غلام الاثم

(١) ورد بالاصحاح أنحامس عشر من أنجيل بوحنا بالآيتين ٢٩ و ٧٧ قول المسيح عليه السلام _ ومتى جاء (المعزي) الذي سأرسله أنا إليكم من الآب (دوح الحتى) الذي من عند الآب بنبتى فهو يشهد لي و تشهدون أنتم أيضا لأ نكم معي من الابتداء _ وجاء بالاصاح السادس عشرمنه بالآية ٢ قوله عليه السلام _ لكني أقول لكم الحتى إنه خير لكم أن أنطلق لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم (المعزي) _ وبالا " يمن ١٩٧ وأما متى جاء ذاك (دوح الحتى) فهو يرشدكم إلى جميع الحتى لأ يه لا يتكم من نصه بل كل ما يسمع يشكلم به

وهو ذك النبي يُسأل في الان جيل منه يمعي فأين الحانا. (١) فلقد بشرت بيسته التو راة لولا جعودهم والراء فهو ذو من (جبال فاران) مبعو ثومن تلكم الجبال[عراء](٧) أينم الوحي وازدهي في ذراه وتنني فأطرب الانشاه وتجلى على البسيعة نور وكما الكون رونق ورواه على البسيعة نور وكما الكون رونق ورواه حكم حين أنزلت خم الوح ي وتحت على الورى النماه وطوت ممجزات كل رسول ولها الحلاد وحدها والبقاء

🗨 نقائض معقّدة 🇨

يا لها من نقائض تحرج الفم م عليها كبس وفيها التوا، واستوا، واعتقاد منقد ذنب الضب اديه محجة واستوا، يُصلَب الربُّ في خطيفة عبد كيف يرضى بذلك المقلا، لم لم ينفر الخطيفة غفرا الله فيه هزة وإيا، أن يكن رأبكم فن كان يدعو رأبه وهو خاشم بكاً، وإله في وجهه يبعق الأش وار هزوًا ويزدرى ويساء لم لم ينظم اليهود أبوه كيف تنسى حنوها الآبا،

وبكم باع ذا الجلال يهوذا واشترى منه ربه الاعداء (أثلاثون فضة) عن الله ؛ نخطاء بيمهم والشراء بل أحبوك مسرفين وغالوا في ولاء هُداك منه برا. 🗨 مقارنة بين معجزات المسيح وغير دمن الانبياه (ع.م) 🏲

أم لأن السيح قد أنجبته ذات طهر صديقة عذراء مثله آدم : فهل كان ربا آدم ؟ أو إلهة حواء؟ أم لأن المسيح أحيا فئاة إذ دما الله فاستجيب الدعاء حزقيال النبي أنشر جيشا عاث فيه البلي وجال الغناء(١) أم مشى فوق لجة يتهادى فارعوى خاشماً وقر الماء قالمصة قد علمتم أنفلق البح ﴿ لموسى بِهَا وحل القضاء(٣) وله البيات والجبل النتوق والن والبعد البيضاء ولخير الورى المكمل صلى الله والمتقوث والاصفياء ممجزات ما ان بلم بها الحم مر ولا يستطيعها استقصاء نصرته الرباح والرعب في (الحن دق) حتى تشــتــ الحلفاء^(٣) وتراءی جبریل یسطم فی (بد ر) تلیه کتیبة شهباه وله الجذع حن والقمر انش ق وظهر البراق والاسراء ومشت أيكة إليه دعاها تسحب الجذع غضة خضراه ولكم سح إذ دعا ربه النيث ولانت لوطئه صفوا. (١)

 ⁽١) من أنبياء بني اسرائيل وقصته مبسوطة في سفره من العهد القديم وليس بثابت عندنا ﴿٣) النتوق المرفوع٣) الحلفاء قريش وغطفان ويهود وري الصفواء المبخرة اللساء

ماله إن مشى على الارض ظل ساطع النور ماله أفياه (١) وظلنه بل منه ظلت الشم س لزاما غمامة وطفا. (٣) كم دما الله والفذاء قليل فها واستفاض ذاك النذاه

﴿ وجوب توحيد الخالق جل وعلا ﴾

أن للارض ن نقدس ربا واحد الذات ماله أجزاء آدم عنده ونوح وموسى والسيح الذي نجل سواه وغنيٌّ عن العباد جيماً ما له زوجة ولا أبناء وله الخلق أجمون عبيد وله الحجد كله والبهاء ورءوس الطفاة موطئ نعلي ٣/٩) وثلك الجلالة القعساء ملاً الكائنات حسنا ولكن لا ترى الشمس مقلة عياء فهو نور سطا على كل نور خفيت في ظهوره الاشباء تتلاشى الشموس فيه وتخبو وتنبيب البروج والاضواء

أيها المشرك المدد وتحد أن قول المددين أهراء لو مع الله في السموات والآر ض شريك القامت الشحناء بل هو الله واحد ماله في الصاك ثان ولا له أكفاء

أيها الجاحد المعلل صدَّق لا يكن من هداتك الاغبيا. وانظر الارض والسيا. وفكّر عل بلا صائع يقوم البنا. ؟

⁽١) الأفياء الظلال (٢) الوطفاء المسترخية الجواب لكثرة مائها ...

⁽٣) المنار : هذا كناية عن قهره تعالى لهم وهو تعبير يتوقف على النص ولم يوه ولكن ورد نفظ (القدم) فيقهرجهم

انما الارض ذرة في رحيب ال علك فالملك شاسع والفضاء خاصد الله لست شيئا ولا تمك فر وتذهب بلبك الحيلاء أنت رد على جعودك قاض فصلته العروق والأعضاء التجاء الناظم إليه تعالى

ما الذي تبلغ النوائب مني إمليكي ولي اليك التجاه أنت درعي وأنت سيغي ورعي ونبالي وحسكري واللواء لا أبالي وذو الجلال نصيري أن خصمي الملوك والوزراء است بالاقوياء أعفل لكن إن شكاني لمدلك الضعفاء فك يارب بطشة إن تعاقب عندها الارض والسهاء هباء إن تكن غاضباً علىَّ تعالم ت فلا ناصر ولا شفياء على ميء وظلي لنفسي ولنبري تضج منه السياء أستحق الصلي في النار لكن لي في عفوك الكريم رجاء ليس مثل لجنة الخلد أهلا كيف تونو الذنب حوراء ذلك الفضل في فني عن طاوحي أعا يستحقه الصلحاء رب نسى على جحود تولت ما لتميى على جحود بقاء کیف آمی علی سرور تولی ویسار آودت به ضراه إن من كنت كنزه وغناه يستوي الضيق عنده والرخاء ليت الكيمياء منا بعيدا أنما حد ربنا الكيمياء لست أخشى ضلالة ولقلبى بسنا وجهك الكرم اهتداء فاهدنا للفلاح والخير والتق وي فمنك الهدى ومنك الحياء واحمًا في بلادنا من أوراً - سيلها جارف ونحن الغُسُثَاء (اتمى)

كتاب الوحى المحمدي

قداعية الاصلاح العالم السنقل ، والناظر المستدل ، الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي الهبان بأسيوط وهو بما جاءنا بعد الطبعة الثانية (قال)

فظر أبو العلاء المري إلى نفسه فرآها وقد صفت ونجت من مزالق معظم النفوس وأدرك حقل خلام المنفول، وألفى ووجه النفوس وأدرك حقل غلى المقادمة التي ترى في المادة ستاراً كثيفا يسدل على الحقائق، ووجد شاعربته فباشة بأرق المغاني ، في أدق الالغاظ والمباغي، فهتمداً

وإني وإن كنت الاخير زمانه ﴿ لَآتِ بَمَا لَمْ تَسْطُمُهُ الْاوَائْلُ

ونمن بدورنا ننظر إلى نفس السيد محد رشيد رضاصاحب المتارف راهاوقد أشربت حب الدين الاسلامي الحنيف والدفاع عنه إشراباء ونرى عقله وقدأ درك أسرار الاسلام إدراكا ، ونلفي روحه صافية تقية نقية قد أنجبت أسمى الآثار إنجابا ، ونسبح في مؤلفاته فنعله العلود الأشم والفارس الحيلي ، والمحتق النادر المثال ، والكانب البخوت الذي لا يشق له فبار ، ثم نقع في سياحتنا على كتابه (الوخي الحمدي)فنقف طويلا ومهتف مثل ما هتف اللمري منشدين مخاطبين السيد الرشيد المرشد :

وأنت وإن كنت الاخير زمانه أنيت بما لم تستطعه الاوائل ولقد كنا نؤمن بأن افي تعالى أوحي الى عبده ورسوله والله ما أوحى الم مستدلين بنصوص القرآن الكرم وبيمض البراهين المقلية التي تخير (7) الوحي الى النفوس الصافية الراقية ، ولكناما كناقادرين أن تقنيه فذاذوي المقول المصرية ، وأولي البحوث الدقيقة القوية، فإذا دارالتقاش بينناويين فريق من مؤلاه لم يعجبهم كثيراً ما ندلي به ، وأقلوا في سبيانا عقابا ، وافتجرو ا(١) حفراً وأقلوا متاريس،

 ⁽١) افتجر الكلام اختلقه لم يتبع به احدا ولم يتابه عليه أحد فلمل الاصل:
 افتجروا شبها ، واحتفروا حفرا

وغرسوا أشواكاء فتنتهى المناظرة ولا افتدعولارضاءهوينشرعناالمجزعن بيان وحه لحق في هده المسألة مرأهميتها و هاستهاو عمها العظيم إذا أحسن تبياب، وأتقن توجيهها وعرضها على طالبيها عفكان كتاب (الوحي المحدي) السيدالشريف والمملح الكبير ،أستاذنا محدرشيدرضاصاحب المنار وافيا بالمطلب على أتموجوهه، كافيافي الاقناءلا كبرمتشبث متمنت حبعة صادقة لاندفع فاصعة الوحي الربابي لرسول الله علي سيد المالمين و و اتم الانبياء و المرسلين، صلوات الله و معلامه عابهم أجمين يرىالقارى.الوحىالمحمدي مقدمة وجيزة بديمةتمجملالكتاب.وتبرز مغزاء في صورة مستملحة جزاة طيبة عيم منها ما محجب الافرنج عن الاسلام: من الكنائس المادية ، والسياسية الخادمة ، وحال المسلمين ألو أهية ،ومايسوق الاجانب عن فهم القرآن : من جهل بلاغته ، وقصور ترجماتالقرآن عن ادراك غاينه،وعدم وجود دولة اسلامية تدافع عن هدايته ، ويفهم منها القصد من الكتاب على أنم وجهمن وجوه الصواب . ويجول القاريء بعد ذلك في جنة الكتاب الفناء فيعرف معنى النبوة والوحي والرسالة وحاجة الناس اليها ، ويدرك عصمة الانبيا عليهم الصلاة والسلام ومقدار ما جنت عليها كتب السابقين بما يجري على الشرور والمفاسقة ويتيقن وجوب ايمان الناس برسول الله ﷺ فاتباعه هو الدواءالناجع لأحواء الهيئة الاجماعية . ويتنقل القاري من شجرة النبوة الوارفة الظلال إلى أن نبوة الرسوك على المتازة ، فنبوة الانبياء الاسرائيلين كانت ـ على قولهم _أشبه بصناعة تتلقى مدارس خاصة ، ونبوة موسى الكليم عليه السلام قد ينكرها اللاحدة لانه تربى في بيت فرعون وهو ييت علمو تشريع، فلاحجب اذاجا. بشريمة كالتوراة. ونبوة المسيح عليه السلام يعقب عليها الملاحدة أيضا فينقصون قدرها وينضون من قيمتها، ويقولون إنه لم يأت بشيء جديد . وأما نبوة الرسول علي فلا يمكن العلمن عليها بمثل هذا لان سيدنا محدا عليه كانأميالا يقرأولايكتب ولايتصل ببيئة مإأوشر يعة، فجيئه جذا الدبن دلبل صدقه وحقيقة رسالته . والحقيقة أن فبوة الرسول ﷺ مثبتة لغيرها من النبوات لاتصح إلا من طريقها ومشكلة نورها و عتلى . القاري ، معد هذا علما و تحقيقا حين يقرأ الفصرل البليغة عن الادقة المقلية والكوية على صدق الوحي المحمدي الألمي فيطفش قلمه وتستريح نفسه ه ويتشرح صدره : ويشكر فق توفيق السيد رشيد حتى ألف عدا الكتاب الذي أثار طريق الوحي به آلاف المصابيح الكهربائية الساطمه القوبة . تم ير توي القاريء من أبر فياض عذب صاف مجري منه التحقيق ذهبيا عسجديا وفيعرف مقاصد القرآن ويلس الاصلاح القرآني المظلم النفس والروح والجمد والافراد والجاعات والمهسمة التي أزجاها في الحواة والسياسة واللجماع والاقتصاد والآداب وحياة والنهضة التي أزجاها في الحواة والسياسة والاجماع والاقتصاد والآداب وحياة وانتقل الى جو من السمادة فسيح عا وصل إليه من هدو ، في نفسه واطمئنان في قلبه واقداع في عقله يملك نفسه أن يصبح : حياك الله أيها السيد الرشيد لقد سعت باصلاحك ، ورشدت بماحث القيمة الدالة على اشراق نور الحق في قلبك، فهنينا الك علك ، ومشكور الك سميك

ولقد استوعبت كتاب الوحي المحمدي وهنشت بغيرا فه وارتشافه عدة مرات فرأيته وحيقا من الديم عنامه المسلكوفي ذلك فليتنافي المتنافسون. وأنا أشهد صادقا أن السيد أدى بكتابه إلى العالم الاسلامي أجل الحدمات، وعبد الماحين والمصريين منهج البحث الهادي، الرزين، القوي البين، وأسقط حجيج المندين كانوا عتجون بأنهم غير واجدين من يقدم لم المطالب سائفة ميسورة. وسيكون له ان شاء أقد أثر جليل في توجيه المباحث الديقية وجهة طبية في صالح الاسلام ومستقبه المتيد باذن الله ، و تقد ظهر اخلاص السيد في كتابه قطيم مرتين في أشهر و أقبل عليه الشرق والنوب و ترجم إلى عدة لفات . أدام الله فضمه ونشر شداه وعرفه عوالمال عبر السيد ليتحف العالم الاسلامي بدوره النالية وتحقيقاته السامية أكم مسئول وعلى كل شيء قدير مصطفى أحد الرفاعي اللبان (المؤلف) فات المرتا الكلام في دعوة علماء شعوب الحضارة الى الاسلام وتعديم بمسجرات القرآن

﴿ الوحي انحمدي،

بقرالاستاذ الملامة التكارالقف الكاتب النظار براهير الهيراطيس البزاي الجزائري أجل كتاب في علوم القرآن ، وأفخم سفر في جلال القرآن ، ومعجزة من معجزات القرآن . كناب (الوحي المحدي) طالع أيها المعر بالقرآن ، وإطالب منهاج المداية المحمدية هذا السفر الجليل تر أبدع مؤاف وأسنى ما جاء به القرآن من هداية البشر أجمين ، إن (الوحي المحمدي) علم وفق الله اليه مؤلفه الملامة الجليل السيد وشيد رضا عطم مستخرج من كتاب أقه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ءاقد كتب في علوم القرآن كتب كثيرة و الكنها لم تبلغ أن تأتى بما جا. في الوحى المحمدي حتى أصبح هذا الكتاب آية في الإبداع، وغاية في كشف معاني الكتاب الغزل على قلب محد ﷺ. فيه الحجة على البشر أجمين، إن الفرآن يدعوهم إلى الانضواء تحت لوائه ، ضامناً لهم كال السمادة ، والشمول؛النم الرحمانية وجلال الدرّة ،إنهم أخذوابما جا. به منْ عند الله الرحن الرحير، كشف هذا الكتاب مناهج السعادة للاثم ، وسبل الهداية الشاملة الطبقات البشر وأجناسه ءحتى أصبح علما برأسه ، يجب أن يعتنى بتدريسه بين الفنون العالية لتخريج رجال عالمين فيالهداية إلى شريعةائى التي أكلماوأتم بهانسته على خلقه لقد أخرج المصنف هذا الكتاب للام ، وهو أحسن ما أخرج الناس من جهود العلماء، فلا ريب أن العلما. في جميع الايم ستتلقاء بالقبول وسيترجم إلى جيم اللغات ، لا نه هو الكتاب الذي تأشده اليوم المقول السليمة في كل الشعوب وسيهتدي بهداء من أراد الله له السمادة من بين أو لئك المقلاء الذين يسعون ورا، الحق لانه الحق ءوبدركون أن القرآن كتاب من عند الله هدى وبشرى لأولى الااباب ، لا سمادة البشر إلا به ، ولا سلام إلا باتباع هديه

ولهي أكون قدأديت واجاإذ الاحظت الدؤلف الجليل أن يسيد النظر في مسألة الرقيق فان الاسلام جملها حكما مستمراً ما فيه من حكمة اجماعية، ولم يوجد وضماً الابطال الرقيق بالتدر عجالسر بعو لكن الرقيق بطبيعته إذا دخل كافة الشعوب في خداية الربائية فوحدوه وعبدوه والتعوالنور الذي أنزل على مجد مسالة وعلاق

. (أول كتاب من حضرة صاحب السعادة عارون سليم باشا أبوسحلي) (مدير المنوفية في ذلك العهد)

سيدى الاستاذ الاجل السيد محد رشيد رضا

السلام عليكم ورحة الله وبركاته (وبعد) فقد وصلى كـتابالوحي الحمدي الطبعة الثانية يوم سفري في رحلة بحربة إلى مرسيليا وكانت فرصة لمطالعته كله وقد خرجت منه بأنه خير ما أخرج الناس في موضوعه وقد أعطيت التعليات لحِلس المديرية لطلب ٦٦ نسخة ليكون في كل مدرسة أولية وابتدائية نسخة ولما كانواجب كل مسلم نشر هذا الكتاب بأوسم ما يمكن أرجو أن ترسلوا باسمى ٣٠٠ ثلثاثة نسخة على محطة شبين الكوم لتوزيعها ، وثمنها ٣٠ جنيه حسب البيان الوارد في كتابكم نرسلها عند إنهام التوزيع . وأختم كتابي هذا بتوجيه وأجبالشكر لكم تلقاء هذا الحجود المظيم المضيءوأي فيأنتظارالجزءالثاني ولكم وافر التحية من الحلم في ٣١ أغسطس سنة ١٩٣٤ (المؤاف) أن هارون باشا هذا من خير رجال حكومتنا عناية؛ بالدين علما وعملاء بل لانمرف له في رجال الادارة مثلاءوقد طلب منا بعد ما تقدم ماثتى نسخة ثم ارسل عُنها ، ولما كان المهود من امثاله رجال الادارة أن يوزعوا على وجهاه مدبرياتهم كثيرا من الكتب غير النافعة محاباة لاصحابها فيقبلها الوجهاء ارضاء للدير على كراهة موضوعها وغلاء أثمانها ،وكان يعلم أن مثلي بنكر ذلك عليهم - كتب إلى أنه لم يتبع سننهم وإنما بين الوجهاء موضوع الكتاب في إقامة حجة الدين وبيان حقيقته وآنه يمتقد أنقراءته واجبةعلمم وع أولادهم ولاسها تلاميذ المدارس ومخيرهم، وأبي اذا شئت كتب الي ّ اسماء من اشتروهلاً سألهم، فكتبت اليه لا إنكار على من يدعوالي الله فيا يتخذ من حض الناس على معرفة عقيدتهم واصول دينهم عقاله يصدق على هؤلاء ما صح في حديث من « يقادون الى لجنة بالسلاسل مثم اتفق ان رأيت نقيب الاشراف للمتوفية بمصر فأخبرني مسلك الدير في الترغيب في الكتاب وكيف المقوه القبول شاكرين

(. تقريظ جريدة حضارة السودان

أهدتنا إدارة مجلة النار القراء كتاب (الوحى الحمدي) الذي الفاالملامة إ الحقق مصياح الاسلام السيد محد رشيد رضا منشىء عجلة انناو القراء

وقدحاءت ماحث هذا الكتاب كسائر مباحث مؤانه التمينة سواء في تفسيره القرآن الكرم أو في مباحث مجلة « الذر » نوراً وهدى قناس في تبيان حقائق الدين الاسلامي فهو بلاريب فتح جديدفي الدعوة الى هذا الدين الحنيف القوم، وقد تمكن مؤلفه وهو ذاك المبقرى الديني الذي سيط دين الاسلام بلحمه ودمه من أن يوفق بين الدين والعلم بطريقة يعجز غيردعن الاتبان بها، قالرجل عالم فوي الايان وناهبك ما تنتجه قوة الايمان أذا توافر معها العلم، والكتاب نفدت نسخ طبعته الاولى قبل أن يحول الحول على طبعها لتهافت العوالم الاسلامية على النهلُّ والعلل من مورده العذب، وقدصدر طبعته الثانية يتقدمة استقر قت عُشر دمياحث هي وحدها تمد كتاباء ثم اتي بمدها بفاتحة لها قد اشتمات على اربم مسائل، ثم أنتقل الى النصل الأول وهويشمل ست مسائل، فالفصل الثاني وفيه عشر قمسائل فالفصل الثالث وقد اشتمل على ١٧ مبحثا قالرا بع وقد اشتمل على ستة مباحث قالفسل الخامس وقد اشتمل على ٧٥ ميحًا . وما من محث من هذه الباحث عر عليه الطلم الا ويشمُّر أنه في أشد الحاجة الى تفهمه من الرجبتين الدينية والمدنية. وقد ذبلت طبعته الثانية بنحو ٢٣ تقريظا فيمقدمتها تقريظاالماهلين العربيين ملكي الاسلام الامام يحي حيد الدين إمام المحز وصاحب العظمة السلطان عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وتجد، في كتابين موجيين من لدنهما الى المؤلف، وتقريظ صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبرالشيخ محد مصطفى المراغي المصلح الاسلامي الكبير المعروف لدي سكان هذه البلاده وتغريظ أمير البيان المشهور الامير شكيب أرسلانه وغيرهم مزالاتمة الاعلام ورجال العلم والدين

وإنا انرى أن هذا السفر واجب على كل مسلم وجوبا عينيا ان يطلع عليه وأن ينفهمه ليتذوق منه خلاوة الاسلام ويري عرآته بهجة الترآن ونوره ساطعآ بهدي الى سواً. السبيل عن حضارة السودان بتاريخ ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٣٤

(كتاب للفاضل الغيور الشيخ محمدعثمان في إلمورت غنيا) ﴿ بسم اقه ﴾

حجة الله على العالمين فضيلة الاستاذ الأفخم، والصلح الأعظم، السيد محمد رشيد رضا الجدد لدين الله والناشر لوحيه ، أمد الله له في الحياة منصوراً ، ولا وَالَ لَاعَلامَ كُلَّهُ مُنْهُ عَلْهِ رَآ . السلام عليكم ورحمة الله وبركانه (وبعد) فأرفع لفضيلتكم بأنه وافاني كتابكم الوحي المحمدي فخررت اجداً فه شكراً عندماظهر في انتصار نوره الساطع عالمنذ من لايؤمن مهيمة اب واقعءما له من دافع، وكم كان فرحي عظما ؛وسروريجسها ،لاأستطيع أنأشرحهما ،فتلوته مراراً وكما كررتهازداد شغني حبا لتلاوة كتابالله وتدبر معانيه ، وزاديهمة ونشاطا في تبلينه إلى أبناء وطنى الهاجرين، وحضهم على نشر الدين فيحذه الستميرة وأحيامها التي تقلص منها ظل الاسلام السائد سابقا ، وتهدمت فيها لغة القرآن ، وتقوض منها مجد الاسلام المري الزاهر، في المصر الغابر ، بسبب تفريط مسلميه في نصرته وركوتهم إلىالتوسل بأصحاب القبور والتقرب البهم بالقرابين والنذور ءوالآن بفضل الله وإرشاد مناركم ألأغر ، شرعت تتلاشى البدع والخرافات، وتضمحل المقائد الفاسدة في أبناء الناطقين بالضاد

نم يا صاحب الغضيلة لقد أرهقتمونا بنممكم الروحية ، وتعالممكم الدينية ، التي أخرستنا حيرة بأي لسان نقدم شكراه وجوار حناو إحساساتنا كلها ألسنة شكره بالبت شعري كف أشكر، وباوم قلى كبف أثنى وأحد بعد أن أنت عليكم نجوم المدى، وكواكب الارشاد ، وشموس البلاغة ، وأعلام الاسلام ، وأرباب الاقلام، وأمراء البيان، ولا يسمني والضعفاء إلا الدعاء لكم بما يحبه الله ويرضاه، وأن أهنئكم بأصدق النهاني علىنجاحكمالباهر فيحذه المساعي الجليلة للاسلام وأهله التي سيشتاقها كارسيد ءويقصر عن إدراكها المتناول،الاسها إبرازكم لهذا الوحى المحمدي المقدس أمام الاديان والمل نقيا من الخرافات والبدع التي أاصتها به علماء السوء المبتدعون، وكن عليه حجابا من اهتداء المقلاء ومفكري الايم الراقية بهديه المبين و وسائل اطاعن الملحدين، ومن البالكذيين، ولما مزقت فنده الحجب الجساء ببيانك، ودمنت حججهم ببلاغت الساوية الفابوا على أعقابهم خاستين، بتحدي آياته الكونية وعجائبه المصرية ، وممجزاته السرمدية . فأخرست أفواههم عن الجدال ، وبهرت أعينهم عن الاحتقار، ودككت عقائدهم عن النضال، وحتى آمنت القادب، ولكن الالنئة والافواديا بات في مجدون الح

﴿ كُلَّةِ الاستاذ العلامة النقادة الشيخ محدالبشير النيفر التونسي ﴾

من علماء جامع الزينومة الاعلام من كتاب طويل له في رمضان سنة ١٣٥٣

وكنت في أثناء هذه المدة أطاام مناركم المنير، وما يتخف عني من أعداده أشتريه من إحدى المكتبات، وكان فيا قرأت من مباحث التفسير ماكتبتم عن الوحي الحمدي، فحمدت الله أن كان في علماه المسلمين في هذا المصر مثلكم، وكنت أقول: لو قرأ هذا منكرو الرسالة المحمدية بإنصاف وفهموه حق فهمه لآمنوا بسيدة عجد من كم أجمون

وقد كنت قرأنه في المنار متفرقا ، ثم أعدت قراءته متصلا في الجزء الحادي عشر من التفسير ، فجزاكم الله أفضل ما جزى به خادما لدينه ، وبارك في عمركم تخرجون للناس أمثاله ، فتكونكاة الحق هي العلماء وكلة الباطل هي السفلي وما أنكرت فيه إلا كالت في آيات الانبياء عليهم الصلاة والسلام أذكر أنثي

رأبت مثلها في إحدى مقالاتكم في (شبهات النصاري وحجيج الاسلام) اه

قد اختصرت في هذه الطبعة الثالثة أكثرالتقار يظالتي نشرت فياقبلها وحذفت بعضها الطولها ومافيها من الشكرار و نقل بعض مسائل الكتاب التنويه بها أومشاركة أصحابها لنا فيها ، وبهذا وجدنا مكانا المبرها ، ولم نتصرف بشي ، من ذلك بزيادة ما ، ولا باختصار يغير المنى

﴿ حَكَمَةُ نَشَرُ هَذَهُ التَّقَارِيظُ ﴾ (ختمت مها تقار بظالطبعة التالثة)

الغرض من نشر هذه التقاريظ إعلام قواه الكتاب من غير المسلمين (ومن الجاهدين على تقايد المتقدمين مهم الذين إذا رأوا كتابا في الدين لمؤلف عصري أغرضوا عه ولم يقردوه لظنهمأن الاحياء لا يوثق ملهم) أن ما فيمن أصول الاسلام وحكته متفق عليه ليس رأيامي فيه ، وإن كان فيه مالا يوجد في غيره من ذلك بأن الاحرار المستقلي الفكر منهم يقيسون دين الاسلام على غيره من الاديان فيظنون أنه آكثر عقائده وأصوله مسلمات غير متفقة مع المقل والعلم الصحيح والمصالح المامة ويظنون أن ما يسمون من حكاء المسلمين موافقا لذلك هو رأي لهم ، كا قال بعضهم في وصالة التوحيد للاستاذ الامام إنها فاسفة الشيخ عد عبده سهاها اسلاما ، وقال لي مستر متشل انس الانكليزي الذي كان وكيلا في المن المن عند ماكنت أشرح له بعض أصول الاسلام وحكته : هذا فلاسفة لا دين ، حتى قال في مرة اذا كان علماء الازهر يوافقونك وبوافقون فا نا أعلن أفي مسلم

وهذا كتاب فيه من حكم الاسلام في أم أصوله و قروعه أكثر عما فيرسالة التوحيد وعما كان يسمعه منى متشل انس وأمثله ، وفيه من شواهد القرآن مالا يمكن أن يقال معها إنه من رأيى ، وقد انفق على الشهادة له السلا، والادبا، والكتاب في الاقطار ومن جميع الطبقات وفي مقدمتهم شيخ الازهر عاهو صربح في تفضيله على جميع الكتب في موضوعه (إثبات الوحي والتنوة وإعجاز القرآن وأصول الاسلام الدينية وللدنية) وسيرون من فائدته في دعوة غير المسلمين الى الاسلام وفي تثبيت المسلمين في دينهم ما هو فوق ذلك إن شاء الله تمالى، وقله الفضل والمنة (قل بفضل التموير حته فيذلك فليفرحوا هو خير عايجمون) وصلات المقوسلامه على رسوله محمد خاتم النبيين، وآله وصحبه الهادين المهديين، وجميع المهدين به والحد فله رب المالمين

كـتأب حياة مجل (ص) (الحـكم بين المختلفين فيه)

(المنكرات النسعة التيخصها الاستاذ الشيخ محمد زهران بالدكر)

أبدأ بكلاء وجبز على هذه النكرات فأبين أنه ليس فيها شيء مما عبر عنه الاستاذ الشيخ محد زهران بصوادم الحجج القاطعة ، التي لجأ إليَّ لاستثمال شأفتها ببواهر البراهين الساطعة، تم أعود إلى سالة أحادث المعجزات وهي أهمو أكبر فأقول

(١) قصة أبرهة والكمبة في الصنحة ١٤

أو في هذه الصفحة شيئًا يسح أن بقدل أنه من الالحاد، ولا من صوادم البر حين القاطمة ، ولايما هومن لا أنه أسول الاسلام ولافروعه ، وخلاصة مافيها ان أبرهة أجم أمره على هدم البيت الحرام وان عبد المطلب ومن مصه دعوا وستمد وا آلهتهم و السرفوا وخلت مكة منهم عوكان وباء الجندي قد تنشى في جيش أبرهة وفتك بهم فتكا فريها لم يعهد من قبل قط وأصابت العدوى أبرهة ملكهم فأمر قومه بالمودة إلى الين وبلغ هو صنعاء وقد تناثر جسمه من المرض حتى لحق بمن مات من جيشه . قال : « وبذلك أرخ أهل مكة بعام الفيل هذا وقدسه القرآن بذكره » وذكر السورة بنصها ولم يقل في تفسيرها شيئاء فهما يقل فيه فهو لايرد عليه

(٧) أسطورة شق اعدر : هكذا عنوانه ص٧٧

أخطأ الدكتور محمد حسين هيكل أن قل خبر هذه المسألة عن مؤلف أصل كتابه بالبنر نسية وسيرة ابن هشام واعتمد على نقدها له، واستشكال وقوع ذلك في بني سمد إذ كان عَيِّلِيَّتِهِ في السنة الثالثة وكان الحبر لحليمة الحبر أخوه ابنها المراحد من المجالات وهو في سنه المراحد من المجالات وهو في سنه وقد أخرج هذا الحديث عنها ابن اسحاق وغيره من طريق عبدالله بن جمغر أبن أبي طالب وهولم يسمع من حليمة وإنما قال الذي أخرجوه عنه أنه قال حدثت عن حليمة ولم ين أبي مرم وحد عنه أبي مرم وهو ممن ثبت عنهم الكذب ووضع الحديث. وعبدالله بن جعفر ولد في الحبشة في عهد أحجرة اليها

وأخرج البيهقي وابن عساكر حديثا آخر عن حليمة فيه هذه المسألة مطولة مخالفة للرواية الاولى في سياقها وفي موضع وقوعها وهي التي يذكرونها في بعض قصص المولد. وهو من طريق محد من ذكريا الفلاني وقد قال الدار قطني مخرجه عنه: انه كان يضع الحديث وصر حفيره بكذبه أيضاً. فن اطلع على هذه الروايات في تدارنها فاه المذر في الطمن عليها مع استشكال متنها وكونه غير معقول

والكن مسلماً أخرج عن أنس ما يقوي معنى رواية عبدالله بن جعفر من طريق شيبان بن فروخ عن حماد بن سلمة عن ثابت البتاني عنه وشيبان كان يهم اي يخطى. وحماد هذا من أثبت من روى عن ثابت ولـكن ثابتا تركه البخاري وقد تغير بعد كبرسنه وساء حفظه، ويقال إن مسلما تحرى من رواية حماد عن ثابت ما سممه منه قبل تغيره . على أن أنساً نفسه كان بعد كبر سنه ينسى بعض ما حدث به وهو لم يرفع حديثه هذا إلى الني مَنظَائِينَة

و أخرج أيضا عن شريك بن عبد الله بن أبي تمر قال سمت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري بالنبي و الله عن مسجد الدكمية انه جاء، ثلائة فر قبل أن يوحى اليه وهو نائم بالمسجد الحرام—وساق الحديث بقسته نحو حديث ثابت البناني وقدم فيه و أخر وزاد ونقص ورواية شريك أخرجها البخاري في كتاب التوحيد برمتها وفيها ان قصة الاسراء والمراج في جلتها ومنها شق الصدر كانت وؤيا منامة . وقد غالهوا شريكا فيها من جهات خالف فيها من هو أوثق منه والمنار: ج١ ٥

وأفوى الزوايات في شق الصدر حديث الاسراء والمعراج الطويل الذي. أخرجه الشيخان عن أنس بن مالك عز مالك بن صعصة - وليس لمالك غيره-وفيه أن النبي ﷺ حدث عن ليلة أسري به قال دينيا أنافي الحطيم ــ وربما قال في . الحجر مفطجما إذ أتاني آتفقد _ قال وسبعته يقول فشق ما بين هذه وهذه أي وأشار الى ثفرة نحره وآخر بطنه ـ فاستخرج فلبي ثم أنبت بطست من ذهب. مملومة إ_{يم}انا وحكة فنسل قلبي ثم حشي ثم أعيد » الح وفيرواية شريك بن أبي،نمر أنه جاءه ثلاثة نفر وهو نائموهم الذين تعاونوا عنى عملية شق الصدر وأشرنا اليها آنفا فأني قد كتور هيكل أن يحيط بهذه الروايات وأسانيدها واختلاف متونها الدال على روايتها بالمني في موضوع من ألخوارق _ ويحكم فيها بين ماحكامين المستشرقين وغيرهم حكما معقولا؟ ولقد كنت سئلت عنها فلخصت الروايات بأوسم مما هنا واستظهرت من مجوعها أنه تمثيل لتعليم قلب الني ﷺ وحفظ نفسه من كل ما لا يليق به من وسوسة الشيطان والشهوات والاهواء كما تمثل له كثير من المعاني والحفائق فيتلك اقميلة وفيرؤاه الصادقة بصورمناسبة لمعانيهاء ولعالم المثال في الكشف الروحاني شأن عظيم عند أهله . ومن المعاوم بالضرورة أن الايمان والحكة الذين حشيا في قله (ص) ليسامن المواد الجمانية التي توضع في الطست ثم تحشى في القلب . ومن شاء التفصيل في المسألة فليراجم الفتوى ١٢ من الجيلد ١٩ ص ٥٧٩ ـ ٤٣٥ ودونهاف ٨ ج٤ م ٣٣

وجملة القول أن الدكتور محمدحسين هيكل لم يطلعهلي حديث يمنقد صحته ويعبر عنه بأنه أسطورة، قان كان مقصراً في هذا الاطلاع فليس عليم بأكثر مما يلام ا كثر عاماً هذا المصر ونما تلامعليه علية الازهـ (نورالاسلام) عا تذكره كثيراً من الاحاديث الضبيعة ، وكذا الموضوعة أحيانا . فلا يصح أن يجعل لحمنا في دينه

ر٣) مسألة بدء الوحي ص ٩٥

- الأدري ما الذي أنكر والاستاذ زهر ان من كلام الدكتور هيكل في هذو المسألة وأما أنا فانتي أنكرت عليه متابعته فيها لأميل درمتفام مؤلف الاصل عا يستدل به الماديون على دعوى الوحي النفسي الذي بسطته ورددت عليه في كتاب الوحي الحمدي بالتفصيل كا أشرت إليه في مقدمة المقالة الاولى وسأعود إليه ، فانتي رأيت وهي اساس الدين ، ولهذا أقول إنه بجوز أن يكون مثلهم لم يفعلن لكون تلك المسائل المشرشيهات يستدل بها الناديون على أن ذلك الوحي ذكاء فنسيوعمل كسي استمدله محمد عِيْطَالِيَّةِ بما زعوه من الروايات الباطلة والآراء الحترعة التي فندناها فيكتاب الوحى الحمدي تفنيدآ

وأنكرت عليهما مع العلم بمذرهما لاعتماد على رواية سيرة ابن هشام في مسألة يده الوحيوما صوراً بهجز ثباتها من التخيل الشمري الذي تعارض بعضه لو وايات، ولا شك في حسن نية هيكل فيها ومراعاته الادب الواجب، فان كان الاستاذ زهران بنكر شيئا كتبه بمنه فعليه وبكتمه انا ع لاأن يكلفنا قراءة الكتاب كله والرد على كل ما أنكره هو منه لظنه أن رأينا فيه كرأيه ولكننا أقدر على الرد عليه عا «ير وق الكافة ، وعلد ألياب اخاصة والعامة» كما قال، ورب شيء أنكره انامن هذه السير لايذكره الاستاذ زهر ان، وقد ينكر إنكاري ان لم يقف على دليلي مفصلا إنني يألني أنكر كل ما رواه أين اسحق وما تبعه به ابن هشام مخالفا لرواية الصحيحين في بد. الوحيحتيرو ابة عبيد بن عمير التي قال شيخنا الاكبر في الحديث (الحافظ ابن حجر) أنه يمن الجم بينها وبين حديث البخاري في أول محيحه . وما أكلن أنك أنت ولا أشاك من البالنين في الانكار على كتاب(حياة محمد) تذكرون مثلي رواية رؤية النبي ﷺ ملك الوحيفي المنام وتلقيه منه أول سورة الملق مكتوبة في صحيفة أقر م إياها، وهيمرسلة لاندري لعل الساقط من سندها

أحد زنادقة اليهود ، وأنكر كذلك جميع الروايات التي في كتب السير ودلائل النبوة في انه ويَطْلِيَّكُو كان يرى ويسمع من الإرهاصات ما اعتقد به انه سيكون ني هذه الامة فتملق به رجاؤه ، وأنا اعهد ان أمثالكم يطمن على من ينكرها أشد الطمن الامن طريق علمي كجرح الرواة أومعارضة المتون بمخانفة الترآن مطلقاً والضماف شها المصحاح كافعات في كتاب الوحي الحمدي ما نقاه كل قارئيه القبول

(٤) مانسبه الى السيدة خديجة ص ١٠٠

يمني الاستاذ زهران بهذه المسألة قول الدكتور هيكل إن خديجة قالت النبي وقد تابع وقد تابع الوحي ه ما أرى ربك الا قد قلاك ، أي ا بفضك . وقد تابع بهذا درمنام وها لم يخترعاه اختراعا . وكان من شأن المنكر عليها ان يسلمان ابن جرير رواه مرسلا هن طريقين قبل ان رواتهما نقات ، ولكنهما معارضان بما رواه الشيخان عن جندب قال اشتكى النبي قلم يقم ليلة أو ليلتين قانته امر أقفقالت له يامحد ما أرى شيطانك الا قد تركك فأنزل الله (والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اه

وأقول إن هذه المرأة هي أم جيل امرأة أبي لهب عدوته وَ الله وما قيل في الجمع بينها من أن خديجة قالت له ذلك توجعا وأم جيل ق لته شما تأفهر مردود وكان بجب على هيكل ألا يأخذ كلام درمنهام قضية مسلمة ولو بحث وراجم لمرف الصحيح وعلم إن هذه الفترة القصيرة في الوحي ليست هي التي استوحش لها النبي وكان ينبغ و براه وبين الامراء بل ثلك الفترة هي التي كانت بين بدء الوحي في حراه وبين الامرائيلغ وهي ثلاث سنين كا بينته في كتاب الوحي الحمدي وكاز ينبغي المدكتور هيكل ان يتأمله وبعتمد عليه فهو لباب التحقيق

بل هذه الامرة مشهورة في كتب الحديث وكتبالسير لاينبني لن يجهلها أن يكتب مسنقا في حياته عَيِّكِيِّتِهِ يدعي أنه يتحرى فيه الحقائق فاذا فعل بالكتب التي طالعها لأجهد

(٥) ما قاله في الاسراء والمعراج ص١٥٣

أجل الاستاذ زهران إنكاره على ماكتبه الدكتور في هذه المسألة وكافي أن أبين ما أكره منها وأثبت ما أعرفه ، وهو إرهاق يتقاضا في أن أصفكتها أو رسالة طوبلة فيها ، وقد سبق لي أن ارتجات محاضرة فيها استفرقت ساعتين ونيفا في جمية مكارم الاخلاق اذكانت في قاءة دار السادات

الدكتور بيبت الاسرا، والمراج وينقل فيهد ماهو مشهور بين الناس من الاختلاف بين العلياء هل كان في النوم أو اليقفة، وبالروح والجدد م بالروح فقط، وينفرد بتعليل القصة، نها من الصوفية الملاة الذين يعرفون بصوفية الحقة أقى الوحدة بغيرما يصفها به أهلها من الصوفية الملاة الذين يعرفون بصوفية الحقة أقى لانه موضوع ليس من علمه ، كا أن التمييز بين صحاح الروايات وضعافها ومنكراتها واعتلاف متونها وتمارضها في المعراج ايس من شأنه بالأولى وقد أشرت إلى بعشها آنفا في الكلام عل حديث شق الصدرو الجمع بها متمذر حى قبل بتمددها وهو لا يعقل وكلا أخطأ فيه كا نرى ما نقله عن موسبو أميل در سفام في وصف المراج وصفها ومنا على المنافق أبيد منه وصفة المدرج وصفها ومنكرها ووصفها وصفة المدرج هومن أقفه إلى أفق أبيد منه وصفة المندومة المند

مسألة وحدة الوجود عقيدة هندية قديمة لانتفق هي وعقيدة الاخلام في كون الخالق تعالى فوق جميع خلقه بالدامنيه وخلاصتها أز وجوده تعالى و تقدس عين وجودها وهي مظاهر له كفادهر المذ من جعد وماثم وبخار و غاز كما قل عبد البكريم الجبلي: وما الخلق في التميل إلا كشاجة وأنت ها المده الذي هو نابم

وأقرب تما ذهب إيماله كتبرفي تصويرمسانة الاسراء والحراج أو تقريبها الى الاذهازية يوافق السلوم المصرية هوما ثبت عند القاتاين باستحضار الأرواح من تمثل رواح المولى لهودة بصور جسدية من الاثير تشكاف أحيانا عا تستمدم من مادة الكون أومن جسم الوسيط حتى عكن تصويرها بالآلة الماكسة للنور ، وقد قرأنا في كتاب (المذهب الروحاني) وغيره من الكتب والصحف شواهد على ذلك ، وأصل هذا مدروف عند أهل الدين ها ثبت من غثل أرواح الملائكة والشياطين يصور البشر وغيرهم وأمثلته كثيرة في كند أهل الكتاب المفدسة وفي القرآن العظيم والاحاديث الصحيحة ، ويحكون في كتب الصوفية أن بعض الروحانيين منهم يتجردون من أجدادهم الكثيفة ويتمكنون من تحوياها إلى أجداد أثيرية لطيفة أحيانا تقطم الساقات البهيدة في طرفة عين وتنفذ من الاجام الكثيفة في طرفة من الروحانيين من الملين وغيرهم من الروحانيين

فعلى هذا بمكن أن يقال إن روح النبي عليه أعطيت من القوة في تلك الليلة ماكانت به كقوة روح جبر بل الذي كان يتمثل له سيست بصورة دحية الكلمي وغيره، وعثل السيدة مير بم عليها السلام بشرا سويا. وفي هذه الحالة تتصرف الروح بجسدها الاتبري المطيف فتحمله من مكة الى بيت المقدس ، ومنه إلى حيث شاء الله من السموات الملى إلى سدرة المنتهى ، وقد بينت هذا من قبل في المنار وفي محاضرتي المويلة التي اشرت اليها أنفا وقلت إنه مذهب الصوفية الموافق الموافقة الموافق الموافق الموافقة المواف

و لمل هذا ما أشار اليه الاستاذ الاكبر المراغي في التعريف بالكتاب بقوله (وعلم استحضار الارواح فسر الناس شيئا كثيرا بما كانوا في مختلفون وأعان على فهم تجرد الروح وامكان انفصالها وفهم ما تستطيمه من السرعة في طي الأبعاد وقدا نتفع الدكتور شيء من هذا في نقريب قصة الاسراء فأبي بشيء طريف) اه

اشتبه وعن قرآء هذه المبارة الجملة الوجيزة في فهمها فظنوا أن الاستاذ وافق المؤاف على القول بأن الاسراء كان بالروح منفصلة من الجسم، على مسألة وحدة الوجود ولكن قوله (فأتى بشي، طريف) لايدل على فهمهم هذا ولذلك لم يقل «بشي، طريف فيه » بل هو بشير الى ما قنته،

وجملة أقوال أن الدكتور هيكلا أقل بسفى أقوال علماء المسلمين في مسألة الاسراء والمراج وقول دربنغام من غير تمحيس ولا تحقيق كما فعل بعض أهل السير وغيرهم من المسلمين ، وزاد عليها مسألة وحدة الوجود بعبارة سهمة تدل على أنه لايمتقد انها مخالفة اتصوص الكتاب والسنة لخفائها المعروف فلا يباح لمنكريها عليه الطمن فيدينه، ولا يصح للمحبين به أن يقولوا إنه مجقق لروايات السيرة

(٦) ماعقب به معجزة الغار ص ١٧٧

يعنى الاستاذ الناقد المنكر جذه المجزة ما نقله الدكتور هيكل عن أميل درمة م عن سض كتب السير كالسيرة الحلمية من أن النبي علي حين دخل مم صاحبه الغار وجا. المشركون يبحثون عنه وجدوا شجرة تدلت فروعها إلى فوهته وبيتا من العنكبوت يسترمن فيه وحمامتين باضتاعتد بابه . وذكر أن وجه الممجزة في هذه الاشياء انها لمتكن موجودة وإعا وجدت وقتثذو أن درمننام قال: «هذه لامورااثلاثة هي وحدها المعجزة التي يقص التاريخ الاسلامي الجد (كذا) وهي أعاجيب ثلاث لها كل يوم في أرض الله نظائر »

(أقول) حديث هذه الثلاث أخرجه ابن سعد وابن مردويه والببيق وأبو نسم عزأبي مصمب المكي قال أدركتأنس بنءالكوزيد منأرقم والمنيرة ابن شمبة فسممتهم يتحدثون ان النبي وَتَطْلِيْكُ لِيلة الفار أمر الله بشجرة فنبثت في وجه النبي عَيِّنَالِيَّةٍ فَسَنْرَتُهُ وَأَسِ اللهُ العَسْكُبُوتُ فَلْسَجَتَ فِي وَجِهِ النَّبِي عَيِّنَالِيَّةٍ فسترته، وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا في فم الغار، وأقبل فتيان قريش من كل يطن رجل بمصيهم وهراويهم وسيوقهم الح

قل الحافظ ابن حجر في لسان المنزان ف كر حديث أفي مصمب هذا: قال المقيلي مجهول ذكره في ترجمة عون بن عمرو. وذكر الحافظ في ترجمة عون هذا أنه مذكر الحدث محمول وذكر حديثه هذا عن أبي مصمب وقال إنه لا يعرف فهذه المجزات لم يصح بها الخبر بل انفرد بروايته مجهول منكر الحديث عن

رجل لم يعرف قط، فالظاهر أنه هوالذي وضعاعليه، ولوكان له أصل لا أمكن أن يفال من ذا الذي حقق أن هذه الثلاث وجدت عند دخوله ﷺ في الفار وأنهاذا تكن مرقل وكيف كان عبدالله بن الى مكر و راعي غنمه مولاه عامرين فهيرة بِدخَلانَ مَا فِي كَالِيلِةً ؟ وَمُمْ لِمُحِدُّ بِهَا أَحِدًا وِلاحِدْثُ بِهَا مِن أَكْرِمِهِ اللهُ بِهَا وهو اانبي عَتَّالِيَّةُ وكذا صاحبه « رض » حتى حدث بها ابو مصحب الحجول الذي أعيا رجل الحجود التمديل أن يعرفوه أوسر فوا عنه شيئا ، ولم بحدث بها ابو عمر عن ذلك أبن عمرو المنكر الحدث و أي حاجة إليا في حفظ من كفل الله حفظه و عبر عن ذلك بأنه تمالى معه ومع صاحبه جمهنا يظهر الغرق بين شعور الاستاذ زهران والدكتور هيكل و امثالها : الفريق الأول برناح إلى روايات خوارق العادات مفلقا و برون أنها أعظم الحجج عن إثبات النبوة علايسون يتحقيق رواياتها ، والآخرون ينفرون منها لكثرتها عن جميع الملل ولا يرون فها حجة قاطمة على النبوة كالآيات العالمية والمقلية وأعظمها القرآن ، والذلك بيلوز إلى تكذيب روايات المكالخوارق وسنين نحقيق الحق في ذلك (النقد بقية)

وفياتالاعيان

(شاعر العرب الشيخ عبد المحسن الكاظمي)

فاجأنا في ضحوة يوم شديد الحر من هذا الشهر الهرم (سنة ١٣٥٤ مارس سنة ١٩٥٠) بأ وفاة شاعر العرب المطبوع وعلم الفصاحة المرفوع الشيخ عبد المحسن الكاظمي بعد مقاساة أمن اض طال أمدها عدة سنين صبر عليها صبر الكرام، ويحزنني أنه لم يتح لي تشبيع جنازته ، وقد قت بكل مااستماست من حقوق ، ودته كاد بكون مزمنا بزياري له ليلا وأنامصاب بنزلة صدرية شديدة ، وكان برورني في وسط المهد بيننا في يوم الجمعة من كل أسبوع وقد بزيد عليها لأسباب عارضة في وسط المهد بيننا في يوم الجمعة من كل أسبوع وقد بزيد عليها لأسباب عارضة واني أنشر هما ما كتبته في شأنه بعد تمارفنا بمصر بأيام قليلة وهوما تراه في ص ٣٧٨ من مجله المنار اشاك بتاريخ ربيع الاول سنة ١٩٦٨ يوليو سنة ١٩٠٠ بينوان (القديم في الحدث ، والاول في الآخر) وهذا نصه :

دهبت بلاغة الشمر العربي بذهاب دول العرب حتى صار القرن بمغي كله ولا يظهر فيه شاعر عربي لاسلوب بليغ الكلام وحتى صرنا نصد وجود مثل

سعادة محود سامي باشا (البارودي) من قبيل مايسميه الحكماء بالرجمة كأن السلقة العربية رجمت اليه بالوراثة لاحد أجه اده الاولين من غير عنا في كسب ملكتها ، والظاهر أن بلاد المراق لانزال أقرب الى السليقة المربية من أهل هذه البلاد وان النابغين فيما أكثر منهم في غيرها . ولقد وافي هذه البلاد من أشهر رجل فاضل جدير باقب (الاديب) وقل الجدير به في هذا المصر ألا وهو الشيخ أبو المكارم عبد الحدن الكاظمي (نسبة الى الكاظمية بلدة في ضواحي بفداد) لقيناه فلقينا الادب الصحيح والاخلاق الحسنة من الشاعر ألمفلق المذب النطق، الذي ناهز القدمين ، وخاطر المقرمين ، ومن السجابا الفاصلة الظهرة فيه الآباء وعزة النفس حتى اللكلانشم فيأول عبدكبه بما عنده من لطف الماشرة ورقة الطبع وابن المريكة . قال صاحب السعادة 'سهاعيل باشا صعرى وكيل الحقائية وأحد أركان الادب في مصر: انهي عند ما اقيته أول مرة ظننت أنه لا تطلب معاشر ته،فلما خبرته علمت أنه لا تطبب مفارقته ، اه وما أجــدره بقول شاعرنا -احمد بن مفلح المشهور بابن منير الطرابلسي

إباء فرص في لين الشأم مع الفار ﴿ فِ الدِّرْ فِي وَ الْفَظِّ الْحُجَارَي أما شعره فعلى الطريقة المراقية المذبة القديمة — طريقة الشريف (الرضي) ومهيار (الديلمي) وأما انشاده فهو يناسب شعره في التأثير الذي هو المقصود الاهم من بلاغة القول اه

ونشرت بعد هذا قمها من قصيدته المينية وهي أول ما سمعناه من انشاد شمره ونشرت القسم الآخر منها في جزم آخر ، ولممرى إن إنشاده الشعر لا بلغ من نظمها، في إثارة الشعور، بما شاء منشجو وشجر، وحنين إلى سكن ووطن، وشوق إلى لذا. حبيب ، وحزن على فراق عشيق أو صديق ، وإن أنس فلن أنسى إنشاده إبانا قول الشاعر:

> وارحمتا للغريب في البلد النا ﴿ رَّحِ مَاذًا يَنْفُسُهُ صَمَّا فارق أحيابه فما انتفعوا بالعيشءن بمدموماانتفعا

فلئن قال ابن النبر في يا يته :

وماالمدامة بالالباب المب من فصاحة البدوقي ألفاظ تركي

فان لنا أن نقول : ما لسب المدامة بالمقول ، ولا عزف الفار الى بالفانون، عا أضحك الثغور وأثارااشجون ، وأجرىالشئون وران اليالميون، ولانعي جيل لبثينة أمام دارها ، ولا كلتها للناعي سافرة انابذة لو قاره: ، باعظم سلطانا على الفلوب من إنشاد الكاظمي لهذين البيتين بصوته الرخم ولهجته المراقية، وتقطيعه للبيت بغير أوزانه الشمرية، كوقوفه على كلة الغريب، والنازح، والميش، فانه لأتذكر الآن خففات قلمي لسماعها ، فاجد الذكرى تميدها سيرتها الاولى، ولقد كانت كة بنينة اشجى كهة سمعتها من كالام البشر ، ولا بأس بذكرها هنا لمَا شَمَرَ جَبِلِ المَدْرِي بِدَنْمَ أَجِلَهُ فِي مَصَرَ عَهِدَ الَّي رَجِلَ أَنْ يَنْمَاهُ الَّي بَثْبُنَّة في حي أهلها وأعطاه حلته آية لها ، فوقف فأنشد هنائك

صرح النمي وماكني بجميل وثوى عصر ثواءغير قاول غُرجت حاسرة وفالت : ياهذا إن كنت كاذبا فقد فضحتني، وإن كنت[.] صادقا فقد قتانتي !! فأخرج لها حلته فأنشدت :

وإنسادي عن جيل اساعة من الدهر الاحانت والاحين حيلها سواءعلينا بإجميل من معمر اذا مت تأساء الجياة ولينها هكذا كان الكظمي بخلب ألبابنا بانشاده المراقي الشيميوكل أدباه العراق مخلبون الالباب بضروب الانشاد، وإن كان الأشجى من سممنا منهم، واقد أحببناء لانشاده والشعره معااء ثم انصل بشيخه الاستاذ الامام وخصه عدأمحه المؤثرة وكان بالمدائح ضنيت فعشقناه لتنويهه بالاصلاح وإنامه ، وقد ذكرته في تاريخ الاستاذ الامام منه ها بما كان من عطف لاماء عليه ومواساته له، ومما لم أَذَكُرُهُ أَنَّهُ كَانَ لِهُمَنَهُ وَاتَّبِ شَهْرِي قَدْرَهُ عَشْرَةٌ جَنِيهَاتٌ مَا عَدَا الْهَدَايَا ﴾ وكان النكر ما عديته عليه من كنود. عدم وثائه له ، وكان يعتذر الله يوجدهو كمده ، ثَمُ عَلَمَاءً أَنَّهُ آتَاكُارُ يَغَشِّي غَضَتَ عَلَمْهِ يَعْمِهِ ذَا هَوَرَثَاءً ﴾ إذَّا سَمَى له صاحب الؤبد عند سم، ميرات من الاوقاف

انني كنت صدفت الكافلي زعه أن شدة الحزن والاسي على الامام أخوست لسانه ، وحبرت وجدانه، وأطاشت جنانه، فأسى عاجرًا هن رثائه لا يستطيع منه شيئا. وظللت سنين مصدقا له، وأرى من حق الوفاء لاستاذناعلي بره والوفاء له، على أنه حدثي فيما كان يقصه على من سيرته الشخصية ان الخطوب ليسولها على نفسه سلطان ، وان الحزن ليس له في شجون قلبه ولا في شئون عينيه مكان ، وانه كاد هجومها عليه يفلبه على جلاء مرة أومرتين ففطن لذلك فكان لارادته الفلب والرجحان، فكان عمي الدمم شيمته الصبر، ايس الحزن عليه نهي ولا أمر ولقد كان يقول لي انه لم يجد بعد الاستاذ الامام من أخلص له الوفاء مثلي، ويظهرلي أنه على رأبي ومذهبي فيا أدعواليه وأحيا لأجله من الاصلاح الاسلامي والرحدة العربية ، و كان ينشدني بعض قصائده في مدح من يرجو برهم ويقف لي عند ما تتضمنه من الاشارة إلى ما أحب من الصلحة المامة ، في تضاعيف ما أكره من المدائح اشخصية، بلَّه ما نظم في المسألة العربية ورجالها ، ومنه ما يخصني يزعمه ون غيري، ولم أكنلا حفل بالتصريح بشيء مخصني فكف أحفل بالتلويج والتمريض الذي لا يكادينهم المرادمته أحدا ولكن خطر ببالي كثير امالم أذكر مله ولاأشوت إليه من تقصيره فيرثا مشقيق اللوذعي الاحوذي السيد حسين الشاعر الاديب الخطيب وقدكان مشقه الكاظمي غراما، ووده له لزاما ، وكان وكيلي في إدارة المنار مدة غيبتي في الاستانة عاما كاملالم يكديها رقهفيه يوماء ثم عادالي سورية فقتل بيد بحرم أثمر، فكان من إكار خطبه عندي ان قلت في تأيينه أنه ليمز على أن أرثيه وكنت أرجو أن يرثني؛ وأكبر الصاب فيه أهل الفضل والادب في جميع البلاد العربية، وعقدوا له في بيروت حفلة رثاء و تأبين تبارى فيها أدبا. الطوائفَ الدينية بما كان أقوى مظهر ارابطة الادب الجامعة ، فكانت حفلة نادرة في ذلك الوقت، ولكن كان صديقي وصديقه أبخل بشمره عليــه منه بدممه ، وهو الغني ألملي. بالشعر، الفقير الشحيح بالدمم ، وانما مجود بالشعر حيث ترجى به النوال الجزل لتى الملك فيصلا في مصر فرأي من لطفه وتواضعه وتـكريمه له ما أحدث

له أملا بأن يحيا بجوده حياة جديدة من الايتراف والسعة أقاما أن يكون له راتب شهري كبير وهو في مصر ء أو ينقل المحمنسب كبير على بنداده شدحه كا مدح أغاه الامير عبدالله وبيتهم الشريف بقصائد غراء كان ينشدنها كاما أو بعضها قبل اوسالها ، ويحاول إرضائي وأنا المنكر لسياستهم البربط نية عافيها من انتويه بالاصلاح والوحدة المربية ، حتى اذا ماخاب أمله فيهم، وغلبهم ابن اسمود على الحجاز وحدث له من الرجاء في جوده وسخاله ما يئس من مثله منهم، طمق عدم الفيصلين فيصل بن عبدالمزيز وفيصل بن الحسين، وكان يدعي انه لم يكن له من القيصلين فيصل بن عبدالمزيز وفيصل بن الحسين، وكان يدعي انه لم يكن له من باعث على هذا وذاك إلا ما جهنا جيها من مصلحة المرب والاسلام

كذلك كان يستشيرني في القصائد التي كان ينظمها في القضية العربية التي يقيمها حزب الاتحاد السوري فاللجنة تنفيذية المؤتمر السوري الفلسطيني وبكل إلي السمي لما برجوه من الجائزة عليها من الوجيه ميشيل يك الطف الله وهي من غرقسا الده و كثيراً ما كان يزيد في هذه القصائد التي نظمها و لم يكتبها ، وكثيراً ما كان يزتجل غيرها ، فقد ثبت عندنا أنه أوتي من ملكة الارتجال ما يساهم به فحول المرب من الجه هلين والحضر مين والمولدين ، وهو يعد من فصحائهم الا من بالغائهم ، فشعره فل في المته وأساويه ، دون فلسفته وتأثيره الروحي

وما كان لي أن أملمع بارجاعه عما يبقيه من الكسب بشعره وهو بضاعته الرائجة ، فكنت أحد من قصائده ما فيها من الآراء العامة ، و قتصد في الانكار على المبالة الشعرية في المدح فيوافقني على ما أقول ، ولا أدري ما يكتبه بعد ذلك ويرسله، وما يثبته في ديوانه الذي يدخره لمستقبله وورثته، فقد كان بحفظ كل ما ينظمه وينشدي وينشد غيري من حفظه، وقد ينقح ما ينتقده عليه السامع في المجلس، ويزيد فيه ما شاء وينقص منه، وكان يرجو أن يبذل له أحد المولد أو الامراء أو الكبراء ما يكفي لوق، ما يذكر من دينه وطبع ديوانه ، فان لم يتح له

ما يرجو وكل أمر طبعه من بعده للى أبر الاوفياء له الذي اختار أن يجمله وصيا على · كرعته الرباب، وأباي كان يعني

هذه خلاصة ما يقال في شعره وأدبه ومودته وكسبه ، ولقد علمت انه كان له كسب نسائي خفي من كتابة المقام للحب والبقض، وكان أمين سره في هذا العمل صديقه المرحوم توفيق أفندي الرافي ، وأول من أفشاه لنا امرأته الأولى التي عشق أختها وتزوجها ، حلت الى أهل بيتنا يعض هذه المائم فأبيت أن أنظر فيها ، وحدثتهن عن اسرافه في النقة ، وما كان يوهني (قبل بنته الرباب) من أن له عيالا ينفق عليهم ، وقد سممت منه ورأيت ما بعد من عجائب اسرافه ، فلقد كان يشتري ثمر المنجا الجيدة بالسراف كان دائما في يشتري ثمر المنجا الجيدة بالسرات أو مقه بعد مئة وهي اغلاا أعراث عن كان دائما في يشكو الحاجة أو الضرورة ، ويطرق أبو اب الكبراء الواسعة والضيقة ، وقد الم المناذ الامام أولرمة بعد وناته ؛ أثم كم الحالم وتحده بالقصائد الفياضة التي ذكر فيها الاستاذ الامام أولرمة بعد وناهر في هذه الاثناء بشعر بنته ألراب ، وقد شبت على استبدال البرنيطة بالحجاب

وجملة القول فيه أنه كان شاعرالمرب المرتم ل المفاق كما كان قال قبل اختيار هذا المقت لنفسه

لتخل القوافي ميادينها فقدعصف الشاعر الفلق

وكانت حيا ته الشخصية في داره ومع اصدقائه و زواره منا كهات أدبية أكثرها في شهره وأغراضه منه ، ثم لم يكن يتحدث في السنين الاخيرة الاعن مصائبه وامراضه وخلته ، حتى صار مملولا بالطبع . نذكر هذا قديرة والموعظة ، ونسأل الله عنه المنفرة ، والرحة الواسعة

ويسر نا جد السرور عناية الحكومة العراقية با كال تربية كريمته ، وعناية أدبائها وادباء فلسطين وسورية بتأبينه ، وهم بمض أصحابنا بالامة حفلة تأبين له حافلة ، ثم أرجؤها إلى انتهاه هجير الصيف، وما كان لمصر أن تهضم حتى أدبه وما كان ظهور ، واشتهاره ألا فيها ،

﴿ باب مختارات الصحف ﴾

تفاقم شر الطلاق في اميركا

لمراسل الاهرام في امريكا

أشرت في احدى رسائلي الماضية الى القاضي بن لندسي في مدينة الوس انجلوس به لاية كليفه رنبا المنقب قاضى الطلاق لتساعله في تسمير سيله على الطالبين و لكثرة عدد الذين أعتقهم من ربقة الزواج كا يعتق السحناء حال انتهاء المدة الحكوم عليهم مها ، وقد أعلن هذا القضى اليوم اعتقاداً جديداً أبداه بشكل نبوهة مَفَادُهُ الصَّاقُ عَهِدُ لَزُواجٍ مِهَذَّهُ البَّلَادُ فِي وَقَتْ غَيْرُ بِسِيدٌ إِذْ قَالَ :

وإن الزواج في عده البلاد صائر الي حالة توجب الاسف وتحمل على الاحتساب فَانَ لَمْ نَفْتُحَ عَيُونَنَا اللَّحَةُ أَقُّ وَ تَصَرَّحَ بِهَا غَيْرَ مُتَهِيْبِينَ وَلَعْطُعَلَى تَقْبِيرِمَا نَفْهُمُهُ مِن علائق الجسين تصبح الاباحة في الحب والفوضى في الزواج والتطرف في حسون الطلاق من ضر وربات المبيشة الهنيئة شية سهلا وواجبا وإن كان مخالفا لما قررته ألاديان وأوجبته قوانين الهبثة لاجتاعة

« فالزواج عندنا قد أصبح ألمو بة أو مهزلة بحيث لا يختلف عن شركة تجارية يمقدها شخصان ويبقيان فيها متعاونين مابقيت رابحة وما اتفق ذوقاهما ءوينفصلان عند مايشمران بالخسارة أو بالنمور المتبادل. ولا ربيب في أن البواعث الطارئة على تعدننا في هذا الزمان تعمل على تقويض أركان التوازن الديني وتشو يهآداب المجتمع، وتمهد انسبل للطبيعية البشرية الميالة الى الشر فيطنيانها فتبادى فيه للا وازع من الدين ولا رادع من القانون . والقاض الذي تبدو له هذه الماوي، فيالقضايا الحتاغةلابري سوى علاج واحد ناجع وهو أن تستمين الهيئة الاجماعية بالدين والملم والتهذيب على استشصال ماطرأ في هذا العصر من التطورات الغرببة العاملة على خراب الحياة الزوجية وفساد أخلاق الناشئة

ه وقد يحسبني بمصم من الفكر عالمتفوقين في هذا الباب بالنظر إلى كَثُّرة عدد الذين أفنتوا من قيدد الزواج في محكمتي، فأنا على ارغم مما بقال من تساهلي في حل ما عقده الشرع من أشدالناس تمسكا بزي الزواج "قديم القائل بيقاه الانين جسدا واحدا الى أن يغرقهما الوت ولا يحل هذا الشكل الا العمل بهذه القاعدة وأعتقدان أجدادنا كانوا أسعد حالاو أهناعيشا من الوجهة الزوجية عانحن عليه الآن ومهما كان اعتقادنا بنظرياتهم فان تلك النظريات قدا تطوت ومعها الحياة الزوجية القديمة المبنية عليها أو أنها تنظوى الآن بسر عاوس علها جنوح (١)لا يعترف بقبود ، خال من كل مروولية ومن الحب الحقيقي في تعاقد الجنسين بحيث اصبح الناس يعتقدون أن الزواج قضية موقة بحافظون عايها ما وفرت الهم المبلغ الحامى وضروب الشهوات والمسرات فذا عدمت هذه الميزات ذهبوا إلى الهامي

ويظن هذا القاضي أن الحالة الاقتصادية في الحياة المصرية التي تزاحم فيها المرأة الرجل في الاحمل على اختلافها والتي جملت الزواج صعبا أو مستحيلا على الشبان من سن ٢٠ الى ٣٠ القادخام هيالتي سببت هذا التشويش والفوضى في الطلاق ايضا . لان الزوجةالتي تفرك (٧) او يحاول زوجها التخلص منها قلما تسارض لانفتاح ابواب العمل العامل علمها بخلاف ما كانت الحال عليه في الماضي

(المنار) إن سوءعاقبة هذا الفساد أكبر بما محسب هذا القاضي وبقدر عوان له اسبابا وعللا كثيرة ، وان علة العلل كابا انحلال المقيدة الدينية وما تعقبه مع الحربة الواسعة من اباحة الشهوات ، وقد كان الدين عندهم نظاما اجباعيا أدبيا تكفله التربية والتعلم وتحسيه القوانين فضضت الكفالة والحماية بحربة التعلم العالمي المساء والرجال معا فصاد من المتعذر أن يدين هؤلاه بالنصر انبة المبينة على التسلم بما يقال لهم من غير برهان صقول مقنع ، وهذا الدين لا يجدونه الابالاسلام فهو العلاج الوحيد الحماية عاشدى،

⁽١) كذا والجنوح الميل ومنه ميل السفينة الى حيث ترتعلم بوحل فتقف (٧) فركت الرأة ابغضت زوجها فهي قارك وفروك

حنز باب الرسائل م

﴿ العقبة من الحجاز في عهد الدولة العثمانية ﴾

حضرة الاستاذ الملامة حجة الاسلام بهذا العصر ، وقائد كتيبة الهققين الذي كتبله النصر، السيدرشيد رضا أطل الله بقاءه والهم به

قرأت في الجزء الثورخ في ٣٠ المحرم ١٣٥٤ من النار قصلا وأفياً عن الطبة . وفيه كلام نقلتموه عن أمين أفندي سعيد معناه أن العقبة أدخلت سنة ١٩٠٠. ضمن الحدود المثمانية وألحقت بلواء السكرك (شرقي الاردن اليوم) وصارت جزءاً من أجزائه

والذي أعرفه أنا أن الانجابز بريدور أن يجعلوا المتبة من البلاد التي كانت هو أصل المعترك ، فإن الانجابز بريدور أن يجعلوا المتبة من البلاد التي كانت الدولة منيانية ألحقها بلواه الكرك حتى يقونوا إلهم لم يغيروا شيئاً من الوضع القديم بل أيقوا المقبة تابعة للخفة التي كانت تابعة لها من قبل . والحقيقة أنه لما الدولة قصداً وعداً حتى لا تجمل المقبة مخرج من أرض الحجاز نظراً لاستثناء المحجاز من أمور كثيرة كان متفقاً عليها بين الدولة والدول الاجنبية ومنجلها الحجاز من أمور كثيرة كان متفقاً عليها بين الدولة والدول الاجنبية ومنجلها عدم جواز تملك الاجانب. وقد كنت مرة في دمشق في أيام ولاية ناظم باشا وعلمت من المرحوم محد فوزي باشا المغلم وكان هو عدة مجلس الادارة ان ولاية سورية راجعت الباب العالى في أن العقبة بانصالها بأرض معان وبكولها مينا، لمان وبلاد الشراء بجب إلحافها بتصرفية الكرك تسييلا للاشغال.

فأجاب الباب العالى ولاية سورية قائلا: أن هذه الملاحظة لاتخفى عليناو لكن هناك ملاحظات سياسية أهم منها وهي أنه أذ ألحقت الهقية المواء الكرك صارت من ولاية سورية ودخلت تحت الماهدات التي بين الدولة والدول الاجنبية فصار يجوز للاجانب أن يتملكوا فيها بخلاف ما إذا كانت تابعة للحجاز فليس للاجانب حق أن بتملكوا شيئافي الحجاز وهو أمر متنق عليه بين الدولة والدول. فيقيت المعبة اذن تابعة العجاز ولم تتيم الكرك كا طلبت ولا يتسودية فقصدت ان اصحت لم كا طلبت والتي لو صحت لما كان محل المتعجب من سعي الانكار بالحاق العقبة بشرقي الاردن لانهم يكونون حيثت بنواعي اساس قدم . وألحال أن هذا الاساس لم يوجد ، وأن العقبة كانت ولم تخرج من الحجاز لا أولا ولا اخبرا ووضها الحاضر لا يستند على شيء أناوني والسلام عليكم ورحة الله وركانه مك

جنيف شكيب أرسلان

(المنار) هذا ما يقال من جهة ما يسمى التشكيلات الادارية في الدولة. وأما من الجهة الشرعة الاسلامية قالمقة وما حولها من الحجاز وبصفة أوسم تقول من جريرة العرب التي أوصى النبي عليها أن لا يبقى فيها دينان كابيناه مراوا، قاحتيال الكلترة للاستيلاء عليها أفظم اعتداء على دين الاسلام

﴿ وزير مسيحي يصف الشريعة الاسلامية ﴾

خطبالاستذ فارس بك الخوري الوزير السودي الاستوون كارمسيعيي سوريا في احدى الحفائت التي أفيت بدمشق لاحيا • ذكرى الوقد النبوي و ما قاله :

«إن محداً أعظم عظاء العالم ولم مجد الدهر بعد بمثله والدين الذي جادية أوق الاديان و أنها و أكلها ، وإن محداً أودع شريسته المطهرة أربعة آلاف سألة علية و تشريسة ، ولم يستطع علما • القانون المنصفون إلا الاعتراف بغضل الذي دعا الناس اليها بامم الله وبأنها متفقة مع العلم مطابقة لارقى النظم و الحقائق العلمية و ان عجداً الذي تحتقلون به و تكرمون ذكراه أعظم عظاء الارض سابقهم ولاحتهم ، فلقد استطاع توحيد العرب بعد شتاقع ، وأنشأ منهم أمة موحدة ولاحتب العالم المروف يومثذ وجاء لها بأعظم ديانة عينتها سحقوقهم و واجباتهم وأصول تعاملهم على أسس تعد من أرقى دساتير العالم وأكاما المالمس والتلاثون والعالمي والتلاثون والعالمي والتلاثون والتالم والتالمي والتسام والتلاثون والتعالم والتع

مأساة أميرة شرقية"

بقلم الاستاذ العلامة الشيخ محمد تقي الدين الهلالي نزيل البصرة (٢)

ونحن مع احترامنا الذي المكرم عيسى نقول: قد أجاد الاستاذ في تنظيره وعلى ما احترامنا الذي المكرم عيسى نقول: أو غيرها إما حدث بعد اكتشاف كولومبوس أمير بكا ولم ينتشر الافي الازمنة الاخيرة ، بل في هذا الزمان نفسه لو دخلت مجلس أمير من بني تميم أهل العامة لم رفيها كارجيلة فشلا عن الحراء في بلغ به هوان نفسه عليه أن يزعم ان مجالس أمراء أبي بكر وهم كانت محتوية على الحراك هذا بهتان عظيم، فأي رجل من ذبوج أفريقية بل قبائل أسكمو يلتي نظرة إجالية على الشاريخ ويتوهم وجود الحرف في مجالس أمراء الخلوفي عجالس أمراء الخلولة الإمال الاأيام قلائل ولم يرو

وليس مفسودى أنب ابرى، خالداً من الوجهة الدينية أو ادعي له العصمة الواجبة للانبياء، لان الكانب لم يتصد لهذا الامر الا من الوجهة التاريخية والادبية والذك أحصر ردي عليه فيهما فهل يستطيع ان ينقل لنا كلة واحدة من التواريخ المتبرة يثبت بها ما افتحاد ٢ هيهات ذك .

لقد كن نظر أن مجلاتنا الادبية لما تصل بعد الى الستوى الاعلى من التحقيق في التاريخ و الادب وان كتابنا لا تزال بصائمهم مزجة في ذلك، ولكنتا بعدمار أينا ما أنشرها (كرهام لويس) المستشرق الانكاذي في جريدة المصور الاسبومي المهند صور فيها الصحابي خالدين الوليد القائد الحربي الاعظم في مطاط كجالس راجات الهند تدار فيه كؤس المدام واصطفت تراجيل دخان الهنو وصور ليلى بنت جويد مذينة بأحدث أزياء نساء أورية وحلي الشرق بدخل عليه الشفع الماك بن نويرة زوجها يزعمه اذ اسد ما مع مي حرب الردة فعشقها وأمر يقتله و تروجها وقد نشرة العمل الاول في جربه ع

هذا القال اغتبطنا أيا اغتباط عبلاتنا وكتابنا. وكنا نظن أن كاتباشهرا قد تصدى لكتا فسلدة مقالات في الفرغ والاوب الشرقيين في أشهر الجلات الانكلابة في المند ومرضها على علما الشرق والقرب برباً بنفسه أن يرتك الحلط والخبط والخبط والكذب البحت ولكن أي الفالا أن يفضح هذا الادب الكبر ليلم مطايا الافر بج ومقد وم أن أواجم لهبوا مصومين كا يرجمون من الوم والناط والجهل والكذب بلريا فاقواغير م في ذلك وسترى في الرد على مقاله ما يجل كل شك ويلائي كل يرب ومن السجيب أن الادب كوهام جل من نقاله خالة من ولرجل واحد صورتين على الصورة الاولى التي تقدم المسكلام عليها تخالف عاما صورة خالف التي تشر عمها ترجة خالف بن الوليد وأعماله وسيرته في الجبلة نفسها عنى جزء ١٨ اكتوبر ١٩٣٣ في المائلة الاول مستطيل الوجه ماثلا الى الاستدارة ذو غبة مقصوصة قصاً غير بليغ وأما الثانى فان وجهه صغير يخوطي وملاعه عالفة أشد المخالة اللام الاول ، ذو خلية فرسية يخروطية منه وكم بلاع ارضين ، فيكفا يكون التخط والا فلا

﴿ الردعلي مقاله ومناقشته الحساب﴾

(١) زعم المكاتب المكانب أن الجابنت الجودي النسانية كانت زوج الماك ابن وبرة ثم تروجها خالد بن الوايد بهم تحققها وغنى بجبها عبد الرحن بيني ابن أي بكر الصديق وما ذال ملحا في طلابها إلى أن ظفر جها أخيراً فتتنبها حتى أعرض عن نسائه وسر ادبه وجعلها صيدة البيت ، ثم لم يلبث ان هجرها و فارقها فرجت الى برعه أقول وهذا كذب محض وجهل فاضع فان الجل بنت الجودي لم يتزوج بها ماك بن توبرة وكيف يتزوج بها وهو من أهل الجامة في قاب جزيرة العرب وكان وثنياً حسراً الإجامة في قاب جزيرة العرب وكان وثنياً حسراً التجويم الماك بن توبرة التي تزوجها خالد بدوساء النصر انية في دامر أة ماك بن توبرة التي تزوجها الحال والمائد من المرابقة وتبعا خالد وقد التبس الامر على هذا الكاتب المسكين القره في الاحب الشرق فزج امر أيين وعجتهما وجعلهما شيئا واحداً الكاتب المدين القره وسيعيه الكاتر على هذا التبس الامر على هذا الكاتب المدين القره في الاحب الشرق فزج امر أيين وعجتهما وجعلهما شيئا واحداً طول في حين بصيرته، وسيعيه الكلام على في متن بصيرته، وسيعيه الكاتب المرابقة في حين بصيرته، وسيعيه الكاتب الم يقت في آخر الرد ان شاء الحال في حين بصيرته، وسيعيه الكاتب المين بنت الميارة في قيا در الدارة المال في حين بصيرته، وسيعيه الكاتب الميارة في مين بصيرته، وسيعيه الكاتب الميارة في مين بصيرته، وسيعيه الكاتب الميارة في مين بصيرته، وسيعيه الكاتب الميارة في الميارة في الميارة في حين بصيرته، وسيعيه الكاتب المين بنت الميارة في حين بصيرته، وسيعيه الكاتب المين بنت الميارة في حين بصيرته، وسيعيه الكاتب الميارة في الميارة في الميارة في الميارة الميارة في الميارة في الميارة الميارة في ا

(٧) زعم أن ليلي زوجة مالك بن بويرة وقت مع زوجها في أسر خالد وهو كفب أيضا إذ لم يذكر أحد من الزرخين (فيا نظم) ان خبل خالد اخذت مع مالك زوجته ، والحقيقة كا في الطيرى والسكامل وابن خادون وغيرها أن خالد ابن الوليد نزل بالبطاح وبت سراياه فجاءته الخبل بجماعة من بني يربوع مهم مالك بن بويرة فسأل خالد الذين جاءوا بهم أهم مسلمون فيقيهم أم مرتدون فيتاهم ، فاختلفوا فشهد أبو قتادة وقفر أنهم مسلمون وانهم أدّوا وصلوا مهم، وشهد آخرون انهم غير مسلمين قامر بهم خالد فقتلوا ، ولم يذكر أحد انه كانت معهم امرأة مع ان الرواة ذكروا كل شيء حتى أنهم لم ينفلوا عن ذكر أن ذلك كان لبلا وان البرد كان شديداً

(٣) زعم ان امرأة مالك كانت قد وهبت قلمها از وجها وأزمت ان تبذل كل مرغس وغال في فدية زوجها فترينت بحليها وحلها وذهبت الى خالد التشفع از وجها عقم المراهبة واحدو أمره بقتل زوجها ودعوة إمام لمقدالنكاح، وخلق لما عباءة كثينة وزعم ان انساء يومثذ كن محتجبات وكان كشف وجوههن عباءة كثينة وزعم ان انساء يومثذ كن محتجبات وكان كشف وجوههن في نساء السلين فنكيف بنساء المرقدين الواعا حدث الحجاب بعد ذلك بزمن طويل، أنظر كتابنا (الاسفار في مدأة المجاب والسفور) ولم يكن عقد النكاح يتوقف على إمام المسجد في بلاد العرب في ذلك الزمان ولا في هذا أيضاً وأعا هي عادة من عادات السلين في المند وفي كثير من البلاد الاسلامية ووليس ذلك عشروح من عادات السلين في المند التكاح أن يشهد شاهدا عدل من المسلين و لكن أهل البلاد التحضرة بحضرون القاضي أو كانبه عادة وأما خالد فلم يكن المام بل هو القائد والامام كاهي المادة في ذلك ازمان أن يكون الامير هو الامام ولم يدخل خالا بامر أند في ذلك الجلة بل تركاحتي تنتضي عدنها كا في ابن جربر مجلد عدم ١٩٠٠ المرأت شريفة زوج أمير تعزين با عندها و تصور حتى في هذا الزمن أن امرأة شريفة زوج أمير تعزين با عندها بتصور متصور حتى في هذا الزمن أن امرأة شريفة زوج أمير تعزين با عندها بتصور متصور حتى في هذا الزمن أن امرأة شريفة زوج أمير تعزين با عندها بتصور متصور حتى في هذا الزمن أن امرأة شريفة زوج أمير تعزين با عندها بتصور متصور حتى في هذا الزمن أن امرأة شريفة زوج أمير تعزين با عندها بتصور متصور حتى في هذا الزمن أن امرأة شريفة زوج أمير تعزين با عندها بتصور متصور حتى في هذا الزمن أن امرأة شريفة زوج أمير تعزين با عندها بين مو المي المواد المير المواد الميراء الميراء المواد المي هو المؤمن با عندها المير مو المياه المي هو المي المواد الميراء ا

من حلي وحلل وتذهب في الميل البهيم فتدخل على رجل أجنبي يملك ناصيتها وتخلوبه في خيمته ، لامور

- (1) أن التجمل والتحلى أعا يكون وقت الفرح لا وقت المؤن ولا سيا في ذلك الوقت المون ولا سيا في ذلك الوقت المصيب حين أحب الإحباب اليها عمد خطر الموت يمتظر كلة عفر من بين شفتي القائد عمييه أو تقتله فعربها في ذلك الوقت عما لايمة أحد يعرف طدات العرب وأحوالهم لانها لو ضلت ذلك التضت على نفسها وعلى خالد، إذ الحلوب بلاجنية ولا سيا في الميل فسق موجب المزل والتعزير، ولا يمكن لامر أة عرف بذلك أن تكون ذوجة لسيد من سادات العرب بل ولا من أوساطهم ولا لرجل عرف بقلك أن يكون أميراً لاي بكر
- (ب) ان (الديمراطية) عند العرب كانت في عنوان شبابها ولم يكن الجنود مخضون ولا يطيبون الامير اذا رأوا منه منكراً والدليل موجود في نفس الجنود مخضون ولا يطلبون الاول) أن بعض الجنو وهم الانصار اختلفوا مع قائدهم خالد في التوجه الى البطاح (1) فقال لهم خالد لاا كره أحداً منكم أما انا فذاهب فتخلفوا عند وذهب ثم بعددتك ندموا ولحقوا به (الثاني) ان أبا فقادة أعلن إنكاره على خالد في قتل مالك وأسحابه حتى ذهب مناضبا له إلى المدينة واشتكي لا يبكر الصديق الخليفة مارأي من خالد واستمان بعمر واجتمدا ان يحملا أبا بكر على عزل خالد فل يغمل
 - (ج) لو ان أبا قتادة ومن وافقه من الناقين على خالد وفيهم همر بن الحفااب الذي كان كالوذير لابي بكر وكان إذ ذاك مجتهدا في حل ابي بكر على عزل خالد وبقيت في قلبه حزازة على خالدحتي إنه حين تولى الحلافة عجل بمزل فلو أن أبا قتادة رأي خالدا قد خلا بمرأة مالك ليلاقبل عقد النكاح بل في حياة زوجها لاخير بذلك عمر وكانت حجته تأمة على فسق خالد ثم لشنع همر بذلك على خالد وألزم أبا بكر عزله فلا بجد منه بدا
 - (٤) ربما تكون العادة عند الاروسين قوم الكانب انالرأة إذا أرادت

 ⁽١) أرض بني يربوغ قوم مالك بن نو برة

ان تشفع عند أمير تجملت ونزينت وتغنجت وتدالت لنسي قاب ذاك الامير فيقضى حاجتها وأما المرب فان العادة عندم على خلاف ذلك فان الرأة اذا ذهبت إلى رَجل أجنى ولو لم يكن أميراً تذهب اليه حزينة متبللة إكية حيية خاشمة، وأما الرأة التي تتزين وتتبرج وتذهب للاجانب فهي في نظر المرب بني فاجرة لاتتمكن من الدخول على الاشراف

(٠) زم كراهام لويس ان ناك الليلة كانت ليلة هياط ومباط وأكل وشرب وسكر ورقص وخلاعة وبطر احتفالا بالنصر والظفر وقد زل حماره في الطيزفي هذا أبضاً ، ولو أشرف إشرافة على التاريخ الاسلامي أو ألم إلمامة بهولا سيا في أوله الم أنه كاذب ولحبل من نفسه (كما يقول الانكليز)قبل خجه من الناس . لو كانت الجنود الحمدية بامستر كراهام تعتفل عند الانتصار بالاكل والزمروالخر والعهر ما أكات جنُّود أسلافكم وسادتكم الذين استعبدوكم قرونا أعني الروم الجبابرة في ربع قرن أو أقل على قلة عددهم وعددهم

أني أرثي جاملك يامستركر اهام وأعنى ان تعلم ولو قليلا سيرة محمد وأصحابه الإبرادالاطهاد. أفتئلن أن أصاب عدكا ُصاب نا بليون و كجنود كمفي الوقت اخاضر كاانتصروا فزعوا إلى اللهو والفواحش كالدواب ؟ إن أسحاب محد كانوا يحيون لباليهم في مصكرهم بالصلاة وتلاوة القرآن اقتداء بنبيهم اقرأ ياكراهام فيسورة السجدة من القرآن (تتجافى جنوبهم عن اللضاجع يدهون رمهم خوة وطمعاً وعما رزقناهم ينفقون) ثم اقرأ في سورة الفتح (محد رسول الله والدين مه أشدا. على السكفار رحاه بينهم ترام ركاً سجداً يبتنون فضلامن المفورضوانا سياهم في وجوههم من أثر السجود) ثم اقرأ في سورة الذاريات (كانوا قليلا من الليل ما محمون او الاستخار ع يستغرون او في أموالم حق السائل والحروم) وكذاك كان هدي نبيهم وإمامهم كما وصفه الشاعر بغوله

وفينا رمسول الله يتلو كتسانه اذا انشق سروف من الفجر ساطم أرانا الهدى بعد السي فقل بنا به موقنات أن ماكل واقم بيت مجافي جنبه عن فراشه اذا استثلت بالشركين المضاجم (ch)

تقر يظ المطبوعات (ناخر مدة اشر)

كتاب الحلّى للامام ابي محمد على ابن حزم

مِن حسنات الطابع في هذا المصر أن يسرت لكِل مشتغل بفقه الحديث أن يمتني كتاب الحلى مطبوعا أحسن طبع على أجود ورق في أحد عشر جزءا، بعد أنكان من كنوز أغنى الخزائن، وأندر الدّخائر، وحسبك من فضله وُهمه شهادة سلطان الطاء الامامعز الدَّين بن عبد السلام انه هو والمنني لابن قدامة أحسن ما كتب المسلمون في الفقه ، في تنني عن وصفه و بيان امامة مؤلَّفة وفضله، وثمن التسخلة منه . و١٥ قرش وهو حِلْلُبِمنَّ طابعه الاستاذ الشيخ عدمني المعشق ومن مكتبة المتار

﴿ كتاب الفتح الرباني _ لترتيب مسند الامام أحمد الشيباني ﴾ (وكتاب بلوغ الاماني، من أسرار الفنح الرباني)

الامام أحمد رحمه الله تمالى إمام أغة السنة حفظا ورواية ودراية وفتها ، وجرحا وتعديلاه ومسنده أوسم الأصول في الحديث وأعها فائدة ، والسانيد موضوعة لحفاظ الحديث يشق على غيرهم الاستفادة سنها ، كان كان تلاميذه منهم لم يمتاجوا الى ترتيب أحاديثه على أبواب كتب السنن كما ضل الحافظ أبو داود السجستاني من اعلامهم، قالفتهامين أتباعه كانوا أحوج الناس الي ذلك؛ ويمن لاندري هل وجدفيهم من قام بهذه الحدمة أم لا ءوانًا ندري انه ليس في الإيدي شيء من ذلك، وكأن الله تعالى ادخرها لاحد إخراننا أصدنا. للنار وهو الاستاذالفاضل خادم السنة السنية الشيخ أحمد عبد الرحن البنا الشهير بالساعاتي، ولممري أنه لقد نامي من المنا. في هذا الترتيب مالم يكن يظن أن أحدا يطيقه في هذا المصر ، وسلك فيه سبيلا لم يسيق إلى مثله :جمل الكتاب كله اثني عشر جزءا، وكلجزء منه أربعين مازمة (كراسة) من ملازم الطبع بالقطع الكامل. وعدأحاديثكل كتاب بالارقام واقتصر في السند على اسم آلصحابي وطبها بحرف كبيرمضبوط بالشكل الكلمل فهذا كتاب الفتح الرباني، وأما كتاب بلوغ الاماني فهو شرح وجيز 4 في أدنىالصفعات بحرف أصفر من حرف المتن. يبدأ فيه بذكر السند فتفسير غريب الحديث فالضروري من معناه فتخريجه، فنحث المهدين بالسنة على المبادرة إلى اقتبنائه

﴿ سبب تأخر هذا الجزء من المنار وسيكون ما بعدها كبر و أحسن ﴾

أخرنا هذا الجزء وهو الأول من هذا العام انتظارا لاجوبة المشتركين الذين خير ناهم في الجزء الماضي بين أكرم الحصال وأشرف الحلال عولم أرض لاحد منهم الا ما يرضاء اقد عز وجل الذين اورثهم الكتاب مر عباده المصطفين لدينه رفنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالحيرات باذن الله) ويؤسفنا أن كثيراً منهم رضى لنفسه ما لا يرضاه الله لاحد من أهل دينه وواراثي كتابه حتى ادني الطبقات هم الظالمون لانفسهم، وضوا بأن يأكلوا حقه بالباطل سحتاوا خاروه على أكله حلالا عن سماح ورضى ، وعفو عما مضى، كما علم كل من قرأ الجزء الماضى، ومنهم من وطب النظرة المالميسرة فا نظرناه ، ومنهم من طلب العفو والساح فسامحناه ، ولكن أكثر مشتركي هذا القطر لما يددوا لن جواباً فيؤلاه لانرسل اليهم هذا الجزء وان جاز ان يكون بعضهم لم يقرأ خطاب النظراب منهم قد صار قرياً

وعدت بتجديد حياة المنار صورة ومعنى، فاما الورق فكما يرى القراء جودة وحسنا ، وأما الحروف فلما يتم كل ما أوصينا عليه منها ، واما الصحائف فقد زدنا فى هذا الجزء كراسة و نرجو أن نزيد فيا بعده أيضاً حتى يعود بجلده كما كان. اذ كانت سته "تى عشر شهرا أو اكثر إن وفى لنا المشتركون في تجديد النظام ، موصاروا يؤدون قيمة الاشتراك في أو اثل العام ، و فقت لهم فيه الا بواب الادبية والعلية التى عزمنا عليها و تحمدانة أن الذبن يعرفون قدر المنار لا يعدلون به غيره من المجلات الدينية الى قلما بحدون فيها شيئا الا منقولا من الكتب المطبوعة الرخيصة يمكنان يستخوا به عنها ، وما يجدون فيه من حقائق النفسيرو حلى المشكلات بالفتاوي و غيرها لا بجدون في غير والبنة ، وأنما بحدون شيئا نظمت به القلوب، و تنشرح له الصدور ، كما تراه في تفسر "مر يعقوب عليه السلام أبناه ، بالدخول من أبواب منفرقة ، والحاجة التيكانت في نفس يعقوب فقضاها بهذه الوصية ، فاقرأ جميع النفاسير من اقدمها الى احدثها تم ارجع الى تفسير المنار، وكذلك سائر ما تقدم وما تأخر من دده السورة و غه ها، واسائل عقلك و استفت قلك في ذلك كله .







قال عليالصلاة والشلام ان للاسلام صوّى « ومثالًا » كمارا لطرمير

٧٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٤ برج الاسد سنة ١٣١٣ ه ش ٣٠ يوليو سنة ١٩٣٠

فت وي لمِنت أر

﴿ سؤ الازعن الربا في دار الحرب وعن كون الاسلام دين سياسة املا ﴾

(س ٣ و٤) من صاحب الامضاء في بنجر نقاراً (جاوه)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاستاذ القدير السيد محمد رشيد رضا المحترم — أطال الله عمره السلام عليكم ورحمة الله وبركانه . فان لمناركم الاغر مكانة في قلب كل مؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ، وبما كان للاسلام من مجمد لمبت به الاهواء ، لا زال مناركم يرسل أشعته إلى أقصى بلاد الشرق والنرب ، ليستفيى، بنوره من أضله الله وأعماه عن الحق

وبمد فأقدم لفضيلتكم سؤالين أيها البحر الزاخر علما مسترحم الجواب عليهما على صفحات مجلتكم الغراء لتعم الفائدة والله ولي التوفيق

(١) إن الربا أنتشر في أرض جاوا في هذه الايام انتشاراً لاعهد لنا به حتى إن بعض الاساندة الذين كانوا في مقدمة الآمرين بالمروف والناهين عن المنكر والمقاومين المربا خرجوا من المدارس وأصبحوا اليوم في مقدمة المرابين . فاذا سأتناهم عن الدافع إلى هذا أجابونا بلسان واحد بأن صاحب النار أفتى بجواز الرباعى الافرنج ، وإذا رأينا أحدا يرابي على الوطنيين أجابنا بأن موظني الحكومة لادينيين ، وأننا في دار حرب . وقد أفتى صاحب المنار بجواز الربا في دار الحرب، غيل لما أشيع عن مناركم من صحة ? إذا قلم نم ، فستقفل الحوانيت ويقف دولاب تجارة العرب بجاوا و يتوجهون إلى الربا اعباداً على فتواكم فنا رأي فضيلتكم ? أرجو المواب في أول عدد من مناركم ليحق الحق ويزهق الباطل (إن الباطل كان زهوقا) المواب في أول عدد من مناركم ليحق الحق ويزهق الباطل (إن الباطل كان زهوقا)

لان في أرض جاوا حزبين كبيرين متشاجرين أحدهما حزب لمحمديين و لا خر شركة إسلام اندونسيا وهذن الحزبان مع أنفاقهما في المبادى السفية ماز ١٤ مختلفين في هذا الامر

فالمحمديون يقولون بأن الدين الاسلاي ليس دين سياسة ولا يمنعنا عن الاستراك مع الحكومة والتوظف بدوائرها السياسية وغيرها وحجتهم قوله تمالى (لابنها كم الله عن الذين لم يق تلو كم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن بروه) الى آخر الآية ومدارسهم مرتبطة بوزارة المارف . أما حزب شركة اسلام فانهم يقولون إن الدين الاسلاي دين سياسة ولا يسمح انا بالتوظف في دائرة الحكومة والارتباط بدوائرها السياسية وغيرها وحجتهم قوله تمالى (لاتجد قوما يؤمنون مائة واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو ويحتجون على حجج المحمديين بأن الله تهمانا عن الذين قانلونا في الدين والقتال يكون بالسيف أو بالضفط والارهاق والاضطهاد ومنع فشر الاسلام والذي مال عن الطريق السوي فيتفق الفريقان على فشر الاسلام ومادى والذي مال عن الطريق السوي فيتفق الفريقان على فشر الاسلام ومادى الشاف المائم والارقاق الاسلام ومادى الشاف المائم المائم ومادى الشاف المائم والمائم والذي المائم والالمحائل المائم والمائم والذي المائم في المائم والمائم والالمحائم ومادى الشاف المائم والمائم والذي المائم ومادى الشاف المائم والايمائم والايمائم والورق المائم في المائم والمائم والذي المائم والايمائم والمائم والمائم والايمائم والايمائم والايمائم والمورق المائم والمائم وال

الصحح بدو عن النزع المدي و اليبعة من وزالة إو الوطمعة. أرجو نشر الجواب في أول عدد من مناوكم والسلام عليكم من تاميذكم المحلص

أبو بكر تن سعيد باساامة

﴿ جواب المنار ﴾

(١) أَخَذَ الرَّبَّا مِنَ الْافْرَاجِ فِي دَارَ الحَرْبِ

إن ماتمنونه من إفتائي محل أخذ الربا من الافرنج في دار الحرب ايس كما ذكرتم أونقلتم، وانما هوجواب عن سؤال ورد على المنار من مدير جريدة الوفق (ستامرغ (سام) مائد في (ج ٨ محل ٧٧)الذي صدر في سه الاكرستة ١٣٤٦ • في فتوى بعض العام بحل أمو ل أهل الحرب فيا عدا السرقة والحيانة وتحوها مما كان برضاهم وعقودهم فهو حل لنا مهما يكن أصله حتى الربا الصريخ ، هذا موضوع الاستفتاء موالمستفتى فيه مشكر له أشد الانكار كما هو مبين بنص كلامه في السؤل إذ جمل هذه الفتوى خطراً على التوحيد ومقتضية لتحليل جميع لحرمات . وقد بينا في جوابه أصل الشريعة في إباحة أمو اللحرب باجماع المسلمين وما قيد العالم، به عومه . ولم يخالفنا أحد في ذلك فراجموا فتوانا في (ص ٥٧٥ من بحلد المنار ٢٧) فن في في أنفسكم شبهة فيه فيينوه لنا . وقد كتبنا في آخره ه ان تلك الفتوى لا خطر فيها على انتوحيد ولا نقتضي تحريم شيء من الحرمات . ومن لا يطمئن قلبه المهل بها فلا يعملن بها » اه

وجملة القول إنني ما فتيت في شيء انفردت به في هذا الموضوع ، وان الذين ين كرتم انهم يستحلون أخذ الربا من المسلمين بدعوى انهم « لا دينيين » أي كفار تعطيل وإباحة، لا يمكنهم أن بدعوا ان صاحب النار أفقى بتكفير هولا بأخذ الربا منهم ولا يجعله حرفة المسلمين ، وانما يتبعون أهواء هم ، على أننا سنصدر ان شاه الله تعالى في هذا العام كتابنا في مباحث الربا والماه لات المالمية المصرية التي نشرناها في مجادات المار بعد تلك الفتوى فانتظروا فالمسألة ليست من البداهة يحيث يحررها المرابون والتجار ، وخطر الاستدانة من الافرنج بالربا أضم ف ما تتصورون من عكمه ، بل هو الذي جعل السلمين افقر الشعوب ،

(٢) الدين الاسلاي دين سياسة أم لا ?

ان قول حزب المحمدين ان الاسلام ليس دين سياسة خطأ، وان استباطهم من هذا القول ان الاسلام لا يمنمهم من الاشتراك مع الحسكومة في وظ أثنها وأعمالها غريب فهو مبني على أصل فاسد، ولمو لم يكن الاسلام دين سياسة لسكان منهه من الاشترك مع غير المسلمين في أعمال حكومة غير اسلامية أشد وأقوى

وأما احتجاجهم بآيات سورة المتحنة (لاينهاكم الله ..) الخ فهو في غير محله ذن موضوعها ان الاسلام لا ينهى أهله في داره عن البر والمدل في معاملة

الكفار غير الحاربين لهم في دينهم ووطنهم، وأنما ينهاهم عن تولى الحاربين المنازعين لم فيدينهم ووطنهم، والمراد بتوليهممساعدتهم على اعمالهم الحربية وكل مافيه جمل السلطان والقوة للم على المسلمين - فـ ذا كانجمل مدارسهم تابعة لمدارس الحكومة غير الاسلامية يضر الذين يتملمون فبها بافساد عقائدهم وأخلاقهم ودينهم أويؤبد سلط مهم عليهم تكون تابعيتها لها عا نهى الله عنه من توليهم سواء سمي الاسلام سياسيا أم لا، قان الحكم منوط بنصالقرآن لابتسمية الدين سياسيا أو عدمه، ﴾. ﴿ وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ نَافِهَا الْسَالِمِينَ بِحَافِظَ حَقُوقُهِمْ وَيَمْمُ أَوْ يَجْفَفُ الأَذَى الذّي يقم عليهم فانه لا يكون محرما ، وقد يكون بمقتضي السياسة الاسلامية مستحبا أو واجباء فهؤلاء أحوج الى ائبات كون لاسلام ديئا سياسيافها يعملونه ويطلبونه وأما قول « حزب شركة اسلام «أن دين الاسلام دين سياسي فمو لاببيح لم التوظف في مصالح حكومة بلادهم غير الاسلامية فأصله هو الصحبيح، وما بني عايه من الحسكم ففيه نظر ظاهر فان سياسة اللة والامة ايست منطوصة في الكتاب والسنة بعبارات جاية يفهمها كل أحد أو إقدر كال أحد على الستفياطها من النص — وإنما أساسها المصلحة العامة وهي تختلف باختلاف الزمان والمكان والاحوال، وأقوم وسائلها التشاور بين أهل الحل والعقد من عقلاء علياء الامة عِصَالِمَ لَا عَلَاهُ الاصطلاحات الفقهية وحدها ، أَمْ تَرَ كَيْفَ كَانَ سياسي الحلقاء الراشدين بل إمام سباسة الاسلام لاعظم عمر بن الخطاب بختار أمواءه من دهاة الإذكر ماء لا من عباد الفقياء

وأظهر قباعد أنمه اللهة فيها قاعدة الاسام مالك بن أنس رحمه الله تعالى فأخوذة من سياسة السنة وسيرة الحلفاء الواشدين وهيمان احكام العبادات تبنى على الممل ظهاهر نصوص السكة ب والسنة ، ولحكام السياسة والمساملات لذيه يتمنى على جلب لمصالح ودره المناسد دون ظهاهم النصوص قان تعارضا يؤول النص لمراعاة المصاحة

وعنديًا من مجروت الشعوب الاسلامية في ذلك ما وقع لمسلمي الهند مع الدوية الانكيمزية فقد كان لمسلمون هم حكم لهند فسلمت هذه الدولة منهم الحكم بجهام ، فظنوا ان دينهم يوجب عليهم عداوتها عداوة سلبية بأن يجتنبوا مشار كنها في شيء من اعمال الحكومة الادارية والقضائية وان يجتنبوا قعلم المتها وعلومها فكانتءاقبة ذلك أن أضاعوا ثروتهم وقوتهم فصاروا أفتر من الوثنيين والبرس (أي الفرس) وأضعف ، فهل هذا مقتضى السياسة الاسلامية التي تحفظ يها مصالح الاسلام والمسلمين 17 كلا إن المسألة أكبر بما فهمه هؤلاء وأوائك

فيجب درسها وتمحيصها على الجامعين بين معرفة نصوص الشرع وحكه ومعرفة . شئون المصر على الاساس الذي وضمناء لهم

◄ الربا والزكاة والضرائب ودار الحرب ◄

(س o - v) من صاحب الامضاء في بيروت

لصاحب الفضيلة الاستاذ الملامة السيد محمد رشيد رضا منشى، مجلة (المنار) الممضم. السلام عليكم ورحمة اللهتمالي وبركاته- وبعد أرجوكم أن تتفضلوا بنشر أستنتي المحررة ادناه مع الاجابة عليها في (المنار) وتنكرموا بقبول خالص الشكر ومزيد الاحترام.

- (١) هل مجوز شرعا وضه مال في احد المصارف الاجنبية واخذ رباعنه ودفعه (.اي الربا) إلى الحكومة عن الضر اثب المتنوعة التي تفرضها و تجبرالناس على دفميا ؟
- (٧) هل يجوز دفع الضرائب كاعشار الزروع وغيرها إلى الحكومة من أمو ل الزكاة ?
- (٣) مثى يدعى الاجنبي والعنه (المة محاربة) بمرف الشرع أوما هي احد قراء المنار (بلاد الحوب) ٢ عزت ألم أدى
- (المنار) هذه المسائل من متمات المسأنة الأولى من مسائل استفتاء جاوم لذي قبله ، ومجيب عنها بالانجاز

(٥) أخذ . فرج من الصارف الاجتبية .

انالربا المحرم قطعالا بحايالا اضرورة يضطرصا حبهااليه اضطرارا كالاضطرار إلى أكل الميتة ولحم الحنزر ، فهل الربح المسئول عنه كله من الربا القطعي؟ وهل دفه الضرائب الاجبارية من الضرورات الاضطرارية التي تبيحه ؛ الشهور أن الربح الذي تعطيه الصارف لأصحاب الاموال هو حصص من الربح العام الذي تستقله منها . وهو أنوع أقلها ما هو من الربا الذي عرفه الامام أحمد وغيره من أَمَّة السلف — وقد سئل عن الربا الذي لا شك فيه فقال — هو أنه كان يكون الرجل على الرجل دين مؤجل قاذا جاء الاجل ولم يكن عنده ما يقضي به زاده في النال وزاده صاحب الدل في الاجل، وهذا بعض ربح المعارف المالية وايس منه ماتأخذه ولاما تمطيه لاصحاب سهامها ولا للمودعين لاموالهمفيها ، وأما كونه بعض مالها المحرم في الاسلام فمثله كثير من أموال الناس، والمبرة في مثله بصفة أخذه لا بأصله ولا سيا في هذا العصر الذي قلما يوجد فيه كسب يلَمْزِم فيه الشرع في بلاد الاسلام فما القول في بلاد الافرنج ومستممر اتهم 9 فمن إ اعتقد مع هذا كاه أنه من الربا الحرم لابجوز له أخدملاجل أن يعفمه في الضرائب الحرمة - من باب دفع الفاسد بالفاسد - لائه ليس تمت ضرورة تبيح له. ذلك . ومن اعتقد أنه غير ربا شرعي قطعي لميحرم عليه عقان التحريم هو حكمالله المفتضى للترك افتضاء جازماء واشترط الحنفية وجهور السلف أن يكون بنص قطسي، بل قال أبو يوسف انه لا يقال في شيء انه حرام إلا إذا كان بينا في كتاب الله بنير تفسير — ومن كان عنده شبهة فيه دون التحريم كان دفعه في ضرائب الظلم الاجبارية أولى من دفع ألاموال التي لا شبهة فيها. وقد بينا حكم الشبهات من قبل في مباحث الربا والمعاملات المالية التي تصدر في كتاب مستقل

(٦) دفع الضر اثب من أموال الزكاة

أموال الزكاة الستحقة على صاحبها لايجوز دفعها إلا الاصناف التي بينها الله تعالى في آيتها المروفة (إنما اصدقات الفقراء والساكين)ك وزكاة الزرع كالإعشار إذا أخذتها الحكومة تسقط عن صاحب الزرع المستحقة عليه ولكن لا يسقط عنه وَ كَاةِ النقدين بدفيها الى الحكومة أداء لضر ائب الظلم . وفي هذا الباب مشكلات تختلف باختلاف الحكومات إسلامية وغير إسلامية

(٧) الامة الحاربة انتي تسمى بلادها دار الحرب

دار الحرب مقابلة لدار الاسلام انتي تكون فيها الحكومة الاسلامية انتي تقيم أحكام الاسلام، فكل أمة أجنبية لا تعقد حكومتها مع الحكومة الاسلامية معاهدة على السلام والامان وعدم الاعتداء تكون أمة محاربة و تكون دارها دار حرب لان الحرب فيها عرضة الوقوع في كل وقت إذ لاعهد بمنمها ، والفقهاء تعريف لها لوضط فيها عربان الاحكام من الجانين

عقد العلامة المن مغلج الفقيه الحنبلي فصلاو جيزاً لحذه المسألة في كتابه (الآداب الشرعة) قال في ما المسلمين فدار الشرعة) قال في ما المسلمين فدار الاسلام ، وأن غلب عليها أحكام الكفار فدار الكفر ولادار لنبرهما، وقال الشيخ تقي الدين وسئل عن ماودين هلي ودار لوسلام ؟ قال هي مركبة فيها الممنيان ليست بمنزلة دار الاسلام التي يجري عليها أحكام الاسلام لكون جندها مسلمين ولا بمنزلة دار الحرب التي أهلها كفار ، بل هي قسم ثالث يعامل المسلم فيها عاد يستحقه ، والاول هو الذي ذكره القاضي والاصحاب والله أعلى اله

وَدَّلَ فِي كشاف اصطلاحات الفنون ﴿ ودار الاسلام عندهما يجري فيه حكم الما السلام من رئيس الكفار (كلة الما السلمين من كتابين ووثنين ومعطة) من الكفار أشمل في الاصطلاح الشرعي غير السلمين من كتابين ووثنين ومعطة) من البلاد كافي الكفي ، وفي الزاهدي ان دأر الاسلام ماغلب فيه المسلمون وكانو فيه آمنين عودار الحرب ماخافوا فيه من الكافرين ، والاخلاف في أنه يصير دار الحرب الحرب المرابط وطرا أحدها الحرب الحرب المرابط وطرابط والمرابط الحرب المحام الاسلام أجراء أحكام الاسلام أجراء أشهاراً بأن محكم

الحاكم ولا يرجمون إلى قضاة السلمين ، ولا يحكم عكم من أحكام الاسلام _كما يأتي . في الحرة _ (وثانيها) الاتصال بدار الحرب يحيث لا تكون بينها بلدة من بلاد الاسلام يلحقهم الدد منها (وثالثها) زوال الامان الاول أي لم يبق مسلم ولا ذمي آمنا إلا بأمان الكفار (أي غير السلمين) ول^إيق الامان الذي كان **المسْلم** باسلامه والفمي بعقد الذمة قبل|ستيلاه الكفرة. وعندهما لا يشترط إلا الشرط الاول اه ويعنى بقولةفمندهالامام أبا حتيفة وبقولةوعندها أبا يوسف ومحدبن الحسن رحمهم الله ولفقهاه للذاهب أقوال أخرى في دار الاسلام ودار الحرب وأحكامهما ، والاصل فيها ان دار ألاسلام ما كان أهلها من المسلمين وغيرهم آمنين بسلطان الاسلام وحكه المدل وجارية فيهم أحكامه، ودار الحرب ماكان امانها واحكامها بسلطان غيرالمسلمين وغير أحكام الأسلام سواء كانت بينهم حرب أملاه فيدخل في دار الحرب ما كان حكامها من العاهدين السلمين ، ولهذه المسألة فروع مشكلة في هذا فان بعض البلاد التي تسمى حكوماتها إسلامية لا تجري فيها الاحكام الاسلامية من حيث هي إسلامية بل لها تشريع وضعي مخالف الشرع الاسلامي بسمى باسم البلد أو القطر ويسمى رئيس حكومتها شارعا وتنفذ الاحكام باسمه تمج يمنى أنه هو الشارع والمتفذ لما بسلطانه واسمه ، لا يحكم الله واسمه ، ولانخوض في بسط هذه السائل "

> (س٨-١٠) من صاحب الامضاه بدمشق « الشام» ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ قال الله تمالى (فاسئلوا أعل الذكر إن كتم لا تعلمون) حضرة الاستاذ الفاضل السيد عمد رشيد رضا المحترم

السلام عليكرورحة الله وبركاته . وبعد فان الامر قدأشكل علينا في بعض السائل ولم نمثر على شيء منها ونريد منكم أن تبينوا أحكامها بالتفصيل التام ولم نر أحداً تعتمد بمد الله تعالى إلا جنابكم وهاهي الاسئلة

١ -- ما حكم استمال الذهب في الكتب الاسلامية وغيرها (أي تذهيب الكتاب في الكب)

٧ - ماحكم طبع الكتب للادبان الباطلة وتجليدها

سس هل بجوز حفر الصليب على التحاس أو على الزنك وطبعها بالذهب على ظهر البكتاب . أفنونا وانشروها فيصفحات مناركم الفراه ولمكم الاجر والثواب على الله تعالى ودمم المسلمين ذخراً الله على على منصور عجاتى

(٨) تذهيب جلد الكتب

تزيين الكتب المجلدة بطبع أسهائها وأرقاء عددها وغيير ذلك من الزينة بالمبادة الذهبية المعروفة عند المجلدين مباح لا يدخل فيما نعى عنه النبي والليق من الأكل والشرب في أواني الذهب والفضة ولا بما زيد على ذلك خاصا بالذهب كا بيناه من قبل مراراً في باب الفتاوى فلا نعيده

(٩) طبع كتب الاديان الباطلة وتجليد كتبها

نشر الاديان الباطة والمساعدة عليه إقرار لها ومساعدة على الدءوة انبها أو معرفتها والاطمئنان بها فهو حرام على الاقل في حال إنكارها والبراءة منها،وأما النمى بها واستحلال نشرها والمساعدة عليه فهو كفر

(١٠)حفر الصليبعلى التحاس أو الزنك وطبعه

الصليب شمار لدين غير الاسلام قلا يتبقي اسلم أن يساعد أهله على إظهاره ولا أن يسارضهم فيه في دار الاسسلام ولكن أهله قد يتخذونه علامة لبمض مصنوعاتهم ويجاراتهم فلايكون فيه إفرار لشيء من عقائد أهله ولا من مباداتهم فني هذه الحالة لا مد من يحفره في الممدن لاعلان تجاري مثلا موافقا لشيء من در أهله ولا جانيا على دينه هو

حفلة الازهر بشيخه الاستماذ الاكر ﴿الشيخ خمد مصطفى المراغي)

عزم جماءة من طبقات الامة المالية والوسطى إقامة حفلة تنكريم عامة الشيخ الاسلام الراغى أشهاجا بمودته إلى مشيخة الازهر ورياسة الماهد الدينية بمدفترة خمسسنين كادت تنضي علىماكان فيه من دين فويم وخلق كريم وعلمنافم بوتجمله بيئة دسانس ورياه وفنز وأهواه وخرافات ونزغات مادية ءفكانت كسني يوسف السبع الشداد، وكان هذا المام بمودةالمراغي كذلك العام الذي أغاث الله بالناس، ذاك المام كان غوثًا من القحط والجدب الذي كلد يقضى على الحياة البدنية ، وجاه هذا الهام غو ثامن الجهل وفساد الاخلاق الذي كاد يقضي على الحياة الدينية العلمية واتمد سعى الاستاذ لصرف الناس عن إقامة هذه ألحفله، زهداً منه في هذا الظهور والشهرة بدأن الازهرعلماه وطلابه لم يتسن لاستاذهم ورئيسهم صرفهم عن الانفراد باقامة حفلة باسمهم خاصة بهم ورياسته عليهم إسلاميسة من أفوى دعائمها اتبساع الاجدع وكانوا على انتكرم مجمعين ، والعلم باجماعهم كان نطفياً لا سكوتياً لانهم محسورون ، فجمعوا النفقة القدرة للاحتفال من أفلسهم بنظام اختياري عادل ، واختاروا للاحتفال أفسحمكان فيمصر وهوممرض الجمية الزراعيةالذي تعرض فيه نتائج زراعة الفطر وصناعاته ، فراعوا النظير بمرض تتائج المقول والفنونفيه ودعوا إلى حضوره أاوقا من رجال الطبقات العليا والوسطى وفي مقدمتهم أمراه البيت المالك والوزراء المامون والقاعدون وكبار رجال القصر والدواوين موممثلوا الدول الاسلامية السياسين ءووضعوا من موائدالشاي ومايتهمه عادةمن أنواع الحلوي والفطائر. يــه المثين أوالالوف: منها ما وضه المتعارفين من جمع الفلة، ومنها ما وضع المتج سبزمن جع الكثري ووضع للمحتفلية ولاعشاء لجنة الاحتفال مالدة في صدرالمكان مزينة بالرباحين والازهآربجانب منبرألخطابة ومجانيه الآخرمواثد الامر مو اورراه توأمام موقف الخطابة آلة المذياع كهرباني (الراديو)ووضع

في جو المكان أصوار أو أبواق متفرقة من مضخات الصوت لتسمع كل من فيه ما ملق على المنعركأنه مجانبه .

وكان وراء هذا المجلس الفسيح الخاص بالمدعوبن مجلس آخر الالوف المؤلفة من مجاوري الازهر وهم معلماتُهم أصحاب الدعوة، وقد جلسوا بترتيب ونظام تام كنظام الجيش الالمآبي

ول. كل الجم أقبل الشيخ الاكبر فانتصب القاعدون وقوفا إجلالا له وتكريما، وهتنت جيوش الحجاورين دعاه ونرحيبا ، ثم أديرت كئوس الشاي على جميع الموائد في وفت واحد، وتلاها الطواف بأكواب شراب الليمون والبرتقال المثلوج، بنظام دقيق سريم، ولما فرغ الجوع بما لذ لهم وطاب أكلا وشربا افتتحت الحفلة بتلاوة أشهر القراء لآيات منالذكر الحكيم ،ثم نهضر ثيس لجنة الاحتفال صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد الجيد اللبان فأنمى خطبة -الافتتاح، وتلاه الخطباء والشعراء من علماء الازهر ونابغي طلابه ، وكان أولهم أشهر علماء الازهر في الخطابة الارتجالية والكتابة المصرية: صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ علي سرورا از نكاوني ، فبدأ خطبته بما يعهد بهمن مراعاة مقتضى الحال، بصوته الجهوري المعتاد، وما لبث أن هاجته ذكرى ما سامته المشيخة الساقطة من هضم ، وما أرهقته من عسر وظلم ، وما أنقلب اليه بانقلابها من عزة وكرامة في وقفته هذه على أعين عظاه الامة ، ومر أي ومسم من رجال الدولة ، فاذا به وقد غلبه على رأيه ورويته غاشية من مراقبة الله عز وجل شغلته عن المضى في خطبته بمداراة خشوعه، وكفكفة دموعه، فمكث هنيهـة يستنجد قلبه، ويستاهم ربه ، فألهمه حسن المحلص بتوجيه النهنئة على هذه النعمة الى الامة لان ظفر الازهر ظفر لها، وأن يكل أمر تكريم المراغي الى ألله الذي رفع ذكره، وأعلى فدره، ووضعه في الموضم اللائق به عومكته من الاصلاح الذي خلق له عوخكم الحطية بالدعاء لجلالة الملك وولى عهده

والتار: - ۲۶

﴿ الْجَدِرُ النَّهَامِسُ وَالتَّلَاتُونُ ﴾

لايتسم المتاريا تحيط به الصحف اليومية من وصف هذه الحملة بالتنصيل عو نشر ما ألقاه أعلام الازهر فيهامن الخطبوالقصائد، وانما الواجب عليه أن يبدأ بنشر خطبة المحتفل به فعي أفصحها لفظاء وأبانها مني ءو أصحها بيانا لماينو يهمن الاصلاح، على منهج المصلحالاول الاستاذ الامامقدس اللهروحه ،وجمله خبر خلفله ، فيما نوه به من رفع ذكره، وتخليد حمد، وشكره:

خطبة الاستان الاكبر في حفلة تكريمه

حضرات السادة الاعزاء:

أحمد الله جل شأنه على ما أولانيه من الكرامة بهذه المنزلة في نفوسكم، وأشكر لحضرات الداعين المحتفلين برهم وكرمهم، وعاطفة ألحب الفياض البادية في قولم وفعلهم . في شعرهم و نثرهم ، ولحضرات المدعوم تشريفهم والمهالم مشقة الحضور الذي أعربوا به عن جميل عطفهم وحبهم

ويسهل علي قبول هذه المنن كام اواحمالها إذا أذنتم لي في صرف هذه الحفاوة البالغة عن شخصي الضعيف، واعتبارها كلها موجهة إلى الازهر الشريف، الذي تجاونه جميما وتعتبرونه محق شيخ الماهد الاسلامية في مصر وغيرها من الملاد وائن دل هذا الاجماع بالقصد الاول على غرضالتكريم فقد دل بالاشارة والتبه على معان أسمى من غرض التكريم

دل على أن الازهر خرج عن عزاته التي طال أمدها، ولهض يشارك الامة فيالحياة العامة وملابساتها، وعزم على الانصال بها ليفيد ويستفيد، وهذه ظاهرة من ظواهر تفيير الانجاه الفكري الذي نشأ عَنْ تفير َلِمَرَاثق التعليم فيــه، وعن شعوره بأن في الحياة معارف غير معارفه القدعة مجب أن تدرس وتعرف وطوائق

فيالتعلم بجبأن محتذي ونهتدي بها . ومنذ أربعين سنة اشتد الجدل حول جواز تعليم الحساب والهندسة والتاريخ في الازهر وحول فائدة تعليمها لعلماء الدين ، ومنذ أربعين سنة قرأ لنا أحد شيوخنا كتاب الهــداية في الفلسفة في داره على ﴿ شرط أن نكثم الامرائلا يتهمه الناس ويتهمونا بالزيغ والزندقة ، والآن تدوس في كلية أصول الدين الفلسفة القديمة والحديثة ، وتدرس الملل والنحل، وتقارن الديانات ونعلم لغات أجنبية شرفية وغربية

ومن الحق أبها السادة علينا ألا ننسى فيهذه المناسبة والحديث حديث الازهو والازهرين ذلك الكوكب الذي انبثق منه النورالذي نهنديبه فيحياة الازهر العامة ويهتدى به علماه الاقطار الاسلامية في فهم روح الاسلام وتعالميه ، ذلك الرجل الذي نشر الحياة العلمية والنشاط الفكري ، ووضع المنهج الواضح لتفسير القرآن المكريم ، وعبدالطريق لتذوق سرالمربية وجالما ، وصاح بالناس يذكرهم بأن المظمة والحجد لايبنيان إلا على العلم والتقوى ومكارم الاخلاق، ذلك الرجل الذي لم تعرفه مصر إلا بعد أن فقدته ، ولم تقدوه قدره إلا بعد أن أمعن في التاريخ، ذلك هو الاستاذ الامام (محد عبده) قدس الله روحه وطيب ثراه، وقد مر على وفاته ثلاثون حولا كاملة ، ومن الوقاء بعد مضي هذه السنين ونحن تتحدث عن الازهر أن نجمل لذكراه المكان الاول في هذا الحفل، فهومشرق التور وباعث الحياة، وعين الماه الصافية انتي نلجأ اليها اذا اشتد الغلأ،والدوحة المباركة التي نأوى الى ظلها اذا قوى لفح المجير

الازهر كما تعلمون أيها السادة هو البيئة التي يدرس فيهما الدين الاسلامي الذي أوجد أمماً من العدم ، وخلق تحت لوائه مدنية فاضلة ، وكان لهعذا الاثر الضخم في الارض، فهو يوحى بطبعه إلى شيوخه وأبنائه وإجبات انسانيــة، ويشعرهم بغروض صورية ومعنوية يعدون مقصرين آثمين أمام الله وأمامالناص

اذا هم تهاو نوا في أدامًا ، والهم لا يستطيعون أداه الواجب لربهم ودينهم و لمدهم وأنفسهم الا اذا فهموا هذا الدين حق فهمه ، وأجاءوا معرفة لفته،وفهموا روح الاجباع، واستعانوا بمارف الماضين ومعارف المحدثين فيا تمس الحاجة اليه مما هو متصل بالدين، أصوله وفروعه، وعرفوا بعض اللنات التي تمكنهم من الاتصال بآراء العلماء والاستزادة من العلم، وتمكنهم من نشر الثقافة الاسلامية في البلاد التي لا تمرف الله ألمربية ، هذا كله يحتاج إلى جهود تتو افرعليه وإلى التساند التام بين العلماء والطلبة والقوامين على التمام، ويحتاج إلى المزم والتصميم على طي مراحل السير في هدوء ونظام وجد، وصدق نيـة ، وكال توجه إلى الله ، وحب الملم لانزيد عليه إلا حب الله وحب رسوله

والمسلمين في الازهر آمال من الحق أن يتنبه أهله لها

: ﴿ أُولا -- تُعلُّمُ اللَّهِ اللَّهِ المُتأخِّرَةُ فِي المَّارِفُ وهَدَايِتُهَا إِلَى أَصُولُ الدُّن وإلى فهم الكتاب والسنة ومعرفة الفقه ألاسلامي وتاريخ الاسلام ورجاله، وقد كثر تطام هذه الايم إلى الازهر في هذه الايام وؤاد قاصدوه منها أفراداً وجماعات، واشتد طلبها لملماء الازهر برحلوناليها لاداه أمانة الدينوهي بيانه ونشره

ثانيا - إثارة كنوز الملم التي خلفها علماء ألاسلام في العلوم ألدينية والعربية والمقلية، وهي مجوعة مرتبط بعض بيمض وتاريخها متصل الحلقات، وقد حاول العلماء كشفها فنقبوا عنها وبذلوا جهودآ مضنية ، وعرضوا نتائج بمضها صحيح وكثير منها غير صادق ، وعذرهم أنهم لم يدرسوا هذه الجموعة دراسة واحدة ، على ان بعضها متصل بالآخر كا هو الحال في دراسة الازهر، قاذا وفق الله أهل الازهر إلى التمتق ودراسة هذه الجموعة دراسة قدعة حديثة، ودراسة المارف الرتبطة بها وأتقنوا طرق المرض الحديثة أمكنهم أن يعرضوا هذه الآثار عرضا صحيحا صادقا بلغة يفهمها أهل المصر الحديث، وإذ ذاك يكونون أداة اتصال

المنار:ج٢مه٣

جيدة بين الحاضر والماضي، ويطلعون العالم على مايبهر الانظار من آثار الاقدمين وأعتقد أن التمايم الازهريعلى النحو الذي أشرتاليه هو الذي برجى لتحقيق الامل وأنه مدخر لأبنائه إن شاءالله

ثالثًا - عرض الاسلام على الايم غير السلمة عرضًا صحيحًا في ثوب نقى خال من الفواشي المشوهة لجاله ، وخال بما أدخل عليه وزيد فيه،ومن الفروض التكلفة التي يأباها الذوق ويمجها طبع اللغة العربية .

ي رأبما — العمل على إزالة الفروق للذهبية أو تضييق شقة الخلاف بينياءةان الامة في محنة من هذا التفرق ومن المصبية لهذه الفرقة ، وممووف لدى الملماء أن الرجوع إلى أسباب الخلاف ودراستها دراسة بعيدة عن المصب المذهبي يدي إلى الحق في أكثر الاوقات ، وأن بعض هـذه المذاهب والآراء قد أحدثتها السياسة في القرون الماضية لمناصرتها ، ونشطت أهلهاوخلقت فيهم تمصبايسا و التمصب السياسي،ثم انقرضت تلك المذاهب السياسية وبقيت تلك الآراء الدينية لا ترتكز إلا على ما يصوغه الخيالوما افتراه أهلهاءوهذه المذاهب فرقتالامة التي وحدها الفرآن وجملتها شيما في الاصول والفروع ، ونتج عن ذلك التفرق حقد وبغضاء يلبسان ثوب الدين ، ونتج عنه صخف مثل مايقال في فروع الفقه الصحيح أن ولدالثافي غير كف، لبنت الحنفي، ومثل ماري في الساجد من تعدد صلاة الجاعة وما يسمع اليوم من الخلاف العنيف في التوسل والوسيلة ، وعذبات المائم وطول اللحي حتى ان بعض الطوائف لا تستحي اليوم من ترك مساجد جمهرة السلين وتسمى لانشاء مساجد خاصة

من الخير والحق أن نتدارك هذا وأن يعني العاماء بدراسة القرآن الكريم والسنة المطهرة دراسة عبرة وتقدرعا فيها من هداية ودعوة إلى الوحدة، دراسة من شأنها أن تقوي الرابطة بين العبد وربه ، ونجيل المؤمن رحب الصدر هاشا باشا للحق، مستمداً لقبوله، عاطفا على أخوانه في الانسانيــة ، كارها للبغشاء والشحناء بين المسلمين،

قد أنهم بأني تخيلت فخات ، ولا أبلي بهذه النهمة في سبيل رسم الحدود ، ولفت النظر اليها ، وفضل الله واسم ، وقدرته شاملة ، وما ذلك على الله بعزيز الآن وقد أوضحت بالنقريب آمال المسلمين في الازهر، ترون أبها السادة أن العب، الملتى على عانق الازهر ليس هين الحل، فإنه في حاجة إلى المون السادق من كل من يقدر على المون إما بالمال أو المقل، أو بالمارف والتجارب، وكل شيء يبذل في طريق تحقيق هذه الآمال ، هين اذا أنت الجهود بهدد، الأمال الماركة

أمها السادة :

أكرر لكم شكري وأبعث من هذا المكازوفي هذا الجم المبارك تحية الازهو إلى العالم الاسلامي وإلى دور العلم ومعاهده . وأنشرف برفع ولاء الازهر إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الجالس على عرش مصر المنت فؤاد الاول وصاحب الفضل العمم في الازهر في المصر الحديث، أدام الله عزه ومت جلالته الصحة التامة والتوفيق الدائم وأقر عينه بحضرة صاحب السمو الملكي أسير الصعيد ولي انعهد الحبوب . والسلام عليكم ورحة الله

﴿ خطبة الاستاذ الكبير الشيخ عبد المجيد اللبان ﴾

رثيس لجنة الاحتفال بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أصحاب السمو . . .

حضرات أصحاب الدولة والمعالى . .

حضم أت السادة . .

أُحييكُمُ أَطَيِبُ تُعية ﴿ وَأَشَكُو لَكُمْ أَصَاتَى الشَّكَرِ لَلْهِتُمُ دَعُوتُنَا ، فقد برهتُمَ بذلك على ماللازهر من النزلة أرفيعة في موسكم ، والكانة السامية في يخ بكم ، وضاعتم متى التكريم الذي أراده الازهريون لشيخهم من إقامة هذه الحفلة الكبرى . إذ أعلتم بهذا الاشتراك أن مقام المشيخة الاسلامية الذي برقاه حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى الراغى هو هو مقام الرياسة الدينية العظمى ، الذي يحيطه المصريون عظاهر الاحترام والاجلال ، وبتوجه اليه المسلون في شؤون دينهم بأسمى الامال ، كا يدل اشتراككم على أن مصر عثلة في صفوة أولى الرأي من رجالها تعرف ما للاستاذ الراغى من أياد بيضا، على النعليم الديني، وجهود بارزة في سبيل إصلاح الماهد الدينية وإعلام شأنها ، وأي باسم الازهر وباسم لجنة الاحتفال التي شرفتني برياستها أرحب بكم وأحيى من قلبي تلك الرابطة الوثيقة التي تربط الازهر بهذا الوطن العزيزوبالمالم الاسلاى أجمع وأحيى هذا الشهور النبيل الذي يتجلى تحو هذا المهد الديني الاكبر في جميع الناسبات

حضرات السادة:

أنشى، الجامع الازهر من نحو ألف عام وتاريخه في هذا الزمن العلويل يكاد يكون تاريخ الحياة العلمية والدينية والاجهاعية لمصر ولسائر بلاد العالم الاسلامى ، اذكان هو مصدر العلوم ومقر الدراسات لهذه البلاد جميعها (۱) ثم طرأت بعد ذلك طوارى، كان من أثرها هذا التحول في الحياة العامة ، وفي أساليب التعليم وانجاهاته، وزخر تيار هذه الانجاهات الجديدة وزاحت الازهر عالما من قوة الشيء الجديد، وكاد الازهر وسط هذا التعلور العام يفصل عن البيئة المصرية وتسبح تعاليمه السمحة مقصورة على رجاله ، وأوشك بقمل الزمن أن يعبر وظناً منتقلا في قلب هذا الوطن ، وكادت فائدته تخفي على بعض الناس، وشعر الازهر يون أنفسهم أنهم يبتعدون عن شعب مهمهم السكيرى إرشاده وهذا ته ، وينقداون عن مجتمع الحيارة ذاك لاحت

١» في هذه الدعوى غاو وشطط وقد أشرنا الى الحق في موضوعه في كتاب
 والمنار والازهر »

بارقة أمل خلال جهود المسلحين في أواخر القرن الماضي وأواثل هذا القرن عثم جادة مولانا المك المعظم فتوجبت عنايته السامية الى اصلاح الازهر والماهد الدينية اصلاحا شاملا ، فوضمت له الانظمة والقوائح الحالية ، وقسمت الدراسات العالمية والمربية . على تطلح جامعي، خشى معه بعض الناس أن يتحول الازهر عن تقاليده ومميزاته الى نظام الدارس المدنية، لكنهم مالبئوا أن شهدوا معجزة الازهر تبرز امام العيون واضحة جلية فاذا العلوم والفنون الازهرية التي استقرت في كتبنا القديمة تتحول الى دراسات عصرية منظمة محتفظة بطابع الازهر في دفة البحث. وعمق التحليل واذا أسائدة العلوم الستحدثة في النظام الجديد المنتدبون لذلك من الجامعة المصرية والمدارس العالمية يلقون محاضراتهم المختلفة في كلياته الحاب شيوخه ، وإذا عقول الطلاب تتسع للجديد الطريف ولقديم المتبد في معاهد استمدت حياتها منه

والاستاذ المراغى في تأسيس هذا النظام عظيم الفضل و لجهوده كبير ألاثر في تكويته أمها السادة :

أُمرك لحضرات الحطباء والشعراء بعدي تفصيل الكلام على فضل الاستاذ الاكبر وجليل أعماله وأخم كلتي بالتوجه الى الله تعالى بالحمد والتناء على توفيقه وجيل رعابته، وأضرع اليهجل شأنه أن يهب الاستاذ الاكبر التوفيق في عمله، وبرزقه السداد والحزم في رأيه ليحقق بالازهر وفي لازهر ماينشده العالم الاسلاى من اصلاح بفضل مايسديه جلالة الملك المفدى من رعاية ، ويخص به الازهر من عطف وعناية

ادام الله جلالة الملك ذخراً للوطن العزيز مممناً بالصحة الكاملة وابقاء حاميا للم والدين وأفر عينه بسمو ولي عهده المحبوب أمير الصعيد آمين

باب الرس____ائل

بسمالله الرحمن الرحيم

م الى فضيلة الاستاذ الأكبر بمناسبة خطابه في حفلة التكريم **ب**

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذالاكبرالشيخ يحدمصطفى الراغي شيخ الجامع الازهو

لله أنت فيا ملكت من القلوب ، وما منحت من التوفيق ، وما ألقي اليك من مقاليد الام الاسلامية و تربية ناشقهم و كهو لهم و شيوخهم ، قافة حسبك و ضم المين يعلم فضيلة أستاذنا الاكبر أن قلوبنا بجيه خافقة ، وحيوننا اليه شاخصة ، وأكفنا بالضراعة إلى الله يتأييده منبطة : الطلب اليه تعالى دوام توفيقكم ، وإطالة عبدكم ، والبركة في عركم حتى تجددوا للامة الاسلامية شبابها ، و تعيدوا البها بحدها ، لكي تتبوأ في مشرق الكرامة مكانها ، و تافي اليها الدنيا برمامها فتعيدها حسرتها الاولى ، فقد عا أشرق نور الاسلام وارتفع به صوت الداعي ، والايم من ظلمات الجوافة في تداع ، طمست البدع المالم ، و تنافست الايم في الظالم ، فهامت في أودية الضلال (ومن يضلل أفي فا لهمنهاد)

والآن وقد دار الذلك دورته الله أرسلك الله في الناس داعيا إلى الصراط المستقيم ، هاديا من طفت عليهم أوشاب الدنية الحديثة الى نفهم روح الدين الصحيح تحقيقا لقول الرسول عِيَّتِكِيَّةُ ماممناه ﴿ إِنَاقُهُ لِيمِثُ لَهُدُهُ الأمة على رأس كلمائة سنة من يجديها أمر دينها ، وان الامة لتصبخ أقوا كم وتتهافت على إرشاد كم فامن خطة تختطونها ، أو حكمة نرسلونها ، إلا هبطت علينا هبوط الماه على الفاآن ، والأمن والسكينة على الحائف اللهفان

سبدي الاستاذ الاكبر: إن أحب الامور إلى قلوبنا الممل على وحدة الدين

والقضاء على تلك الفروق الخيالية عوالعصبيات المذهبية، فتلك من وساوس الشيطان للانسان، حتى انتهى الامر بنا إلى ماأشرتم اليه فضيلتكم في خطابكم البليغ في حفلةالتكريم همن أنولد الشافعي كلف، لبنت الحنفى، وما نرى من تمدد صلاة الجاعة في السجدُ الواحد، وما تسمم من الحلاف في التوسل والوسيلة، وعذبات وطول اللحي، ٤ حتى أن بعض الطوائف لانستحي اليوم من ترك مساجد جمهرة المامين وتسعى لا نشاء ماجدخاصة»

نعم لايستحيون لاته « لا حياء في الدين » إننا وأيم الله ياسيدي الاستاذ نرىهذا بقلوبنا ونحسه بميوننا وبحز في نفوسنا ،وما شيء أحب الينامن جم كلة المسلمين والقضاء على أسباب التفرقة بينهم ، وايس وراء قوله تمالى مزدجر (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيما لست منهم في شيء)

هذا بيتالداء ءوأنتم أنتمأخبر بالدواء،هاهي(ذي) الامة ألقت اليكم قيادها وها أنتم ا أولاء)وضعتم يدكم المباركة على مكان السفينة لتقودوها إلى شاطى السلامة إنه لا شيء أغلى وأعز من الدين «دينك دينك إمّا هو لحلك ودمك » ألا وان الدين قد ذهب، ألا وإنه لم يبق منه إلا الصلاة كما أخبر الصادق الصدوق • آخر مايبةي من دينكم الصلاة فن ضيمها فقد كفر» ألا واننا قد أضمنا الصلاة ، ومن أداها فقشر ظاهر لا لب فيه، ألا وان البدع تفسدالممل كأيفسد الحل العسل، عد البدع عمت المساجد وتخلت الصلاة ، وإنني لا إخال فضيلت كم إلا ذاكرين ماحدث منْ ابن عمر رضي الله عنه :فغي النَّاثور عنه آنه كان سائراً بالكوفة فمر على مسجد وسمم الؤذن ينادي بالصائرة فدخل وأخذ يركم تحية السجد، فلما فرغ المؤذن من الاذان ورأى بعض الناس خارج المنجد وقف ببابه وقال : حضرت الصلاة يرحمكم الله ، فمالم ابن عمر رضي الله عنه وخف وأخذ حذاءه والمصرف من السجد تاركا صلاة الجاعة ، قائلا : والله لأصلي في مسجد فيه بدعة . رحم الله ابن عر ماذا كان يبدي ويعيد لو بعث اليوم ورأى صلاننا ؟

سيدي الاجل: ليت الامروقف عند أبتداع البدع في المساجد والصلاة وما يسبقها و بلحقها ولم يمس جوهر الصلاة ، ولم يهدم أركاتها هدما ، ويطمس معالمها طمسا: تقصير محل ، نقر كنقر العراب ، يسرقون من صلاتهم فهم أسوأ الناس صرفة . هذه منكرات بجب على من رآها أن يزيلها فان لم يستطم فليزل عها

هذا ما حل يمض التسكين بدينهم عي الغرار بصلاهم إلى مسجد من أرض الله بقيدون فيه السلاة : الصلاة التي صلاها رسول الله متيالية م قال « صلوا كا رأيتموني أصلي » وكقولة الرجل الذي صلى بين بديه مرأت «ارجم فصل فانك لم تصل ققال الرجل في الثالثة : والذي بعثك بالحق الأحسن غيرها فعلمني .. فعلم فالمسي و صلاته شر من تارك الصلاة عادة الواحسن غيرها فعلمي الفظام فالمسي و صلاته شر من تارك الصلاة عاد أو بنا المسلاة معترف بتقصيره عالم أن خالم يستمنر الله يجد الله غفورا رحيا) أما المسي والمدخل فيها البدع فانه يستقد عن جهل انه يتقرب الى الله تمالى بصالح الاعمال وأحبها اليه عفافلا عن إساءته فيها وضلال سعيه فأنى ترجى توبته من عمل هو في نظره خير الاعمال ؟ فيبقى كذلك حتى بلقى الله تمالى وقد خسر عمل (قل حل أنبؤكم بالا خسرين أعالا ؟ الذين ضل سميهم في الحياة الدنيا وهم بحسبون أنهم يحسنون صنما) قان لم يشملهم الذين صل سميهم في الحياة الدنيا وهم بحسبون أنهم يحسنون صنما) قان لم يشملهم النص قلا يعدوهم الموعيد

ان السلاة لو أديت على وجهها المشروع كان لها السلطان الاكبرعلى النفوس ورقنها وهذيتها ووقتها شر الهاموا لجزع ، وأعدتها للقيام بجلائل الامحال والتحلي بجميل الخصال ، والمثابرة في سبيل الحقوق المشروعة على النضال ، وجملت كل مصل بنصف أخاه من نفسه ، ويصل لنده ويحاسب نفسه على أسه : بهذا تقل الجرائم ويفلق باب السجن ويستريح القاضي ،ويكون الدين بحق مستودع القوة التي ترهب الاشرار وتصد غارة الاشقياء، وتجمل الناس بحافظون على حقوق بمضهم البعض ، ولا يحتاج الامر الى قانون المراقبين والمشبوهين ، إذ السكل يشمر بمراقبة العلى الكبير ، فيحافظون على أموالهم وأرواحهـم وأعراضهم ، وينقرض الفساد ،وتسود الطأنينة البلاد(أن الصلاة تنعي عن الفحشاء والمنكر وقدكم الله أكبر)

والمأمول من فضيلتكم أن تبينوا كتابة وبواسطة الوعاظ والمرشدين: حقيقة الصلاة وما يجب أن تكون عايه الجاعات في المساجد وأثمتها ورؤماؤها وما يجب عليهم من رعايتها وتطهيرها من مناسد البدع، ومن الادعية المبتدعة، وألفو والتشويش على المصلين فيها

انك ياسيدي إن عملت ذلك -وأنت خبر من يعمل- قدمت الى الله يوم . الدين بخير زاد (وما أدراك مايوم الدين ثم ما أدراك مايوم الدين ، يوم لأعلك نفس لنفس شيئا والامر يومثذ لله)

فالامر الآن بين يديك ولاسلطان في الدين لأحد عليك ، وما المر ، بستطيم في كل حال أن يقوم بجلائل الاعمال : فأعَّة المساجد ورؤساؤها هم رعامًها هو كلمكم راع وكلراع مسئول عن رهبته» (قل إن صلاني ونسكي ومحياي وعماني لله رب المالمين لاشريكة وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين)

أحمد محمد شياب

رثب نقطة صفط الخار بوليس المنيا.

بهنيني المنتاني

الجن، الثاني عشر

السيد الامام محمد رشيد رضا رضي الله عنه

يحزنني أن أقرظ هذا الجزء ونمن في مأتم السيد رشيد رضا ، ولا نزال مأخوذين بدهشة الحبر، وكأننا في حلم مفزع لا أمام حقيقة صادعة ، ولا أمام جرائد تفيض جداولها بالنمي والتأبين ، ولا بين معزى من مختلف الطبقات يذرفون الدمم الهتونءو يتوجعون لمصيبة المسامين بفقدالراحل الكرمءو يتحدثون عن الفراغ ألذي تركه ، وأنهم لامجدون من بملؤه،فقد كانالسيد الامامرحمالله مل. السمع والبصر ، وكان الحجة الثبت ، والمفزع الذي تطمئن اليه النفوس الشاردة من وساوسها ، وتهدأ به الغلوب الواجفة بما محيك فيها ، فتجد برداليقين وتشعر ببشاشة الايمان، يحزنني أن أقدم للامة الاسلامية هذا الجزء من التفسير و أنا في هذه الحالة النفسية التي لم أرها من قبل ، على كثرة النوازل والفواجم ، ولكن كل المصائب بهون وتتضاءل أمام مصيبتنا في الراحل العزيز أحسن الله نزله ، وحشره مم الذين أنم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وبعد: فتفسير النار أشهر من الشمس ، وأبين من فلق الصبح ، يعلن عن نفسه بنفسه، وقد قرظه العلماء والفضلاء في الشرق والغرب، وأثنوا عليه بما هو أهله ، وانخذوه مرجمًا لهم ، بل استغنوا به عن كل التفاسير التي تقتني ،وهو الآن عمدة المحقفين من علماء الازمر وغيرهم،

ولست الآن بصدد الكلام على من اباه ومجموعة ما أغرد به عن كل كتب

(التفسير) فذلك له مقام آخر ، غير ان الذي أريد أن أعجل لقراء مه ونحن في هذه الهنة القاسية أن أذكر لم بعض ماامتاز به الجزء الثاني عشر ، وهو آخر الاجزاء التي أنجز طبعها السيد البرور أحسن الله جزاءه، ورفع في الجنة درجته فقد امتاز هذا الجزء علىصفرحجمه بالنسبة لسوابقه بتحقيقات انفرد بهاء كالكلام على حكمة التحدي بالسورة الواحدة وبالمشر ، وهنا يفيض السيد إفاضة يتجلى فيها روح الالهام الصحيح ، والنظر الصادق ، فترى من التحقيقات في الوضوع ملا ترى في كتاب آخر ، فاذا أنت انتقلت إلى آية الطوفان (وقيل باأرض ابلعي ماءك، وياساه أقلمي، وغيض الماه وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الطالمين) أطلمك علىمافي الآية من بلاغةروحية تهتز لها النفس. وتلس بصدق جانب الاعجاز في الآية الكرية، ويبطل عجبك من تأثير القرآن في نفوس المرب، ذلك التأثير المجيب الذي بدلم في سرعة لم يعهد لها نظير، فأخرجهم من الظلمات إلى النور، ورفعهم من الحضيض الاوهد إلى الذروة فكانوا مشاعيل الهداية ، ومعلى الايم ، وقادة الشعوب بالحق والمدل والعلم ، فع يبطل عجبك فالقوم كانوا مرهني الحس ، سليمي القوق، وكانت اللغة لغتهم، وهم أعلم بمرامي الكلام ووقعه وتأثيره ، فلا عجبْأن كانت.هذه البلاغة العالية الاخاذة[.] تأخذ بمجامع فلوبهم، وتأطرهم على الايمان أطرآ، فاستمم اليه - أثابه الله يقول-ما أفظم هذا النظر ! ما أشد هوله ! ما أعظم روعته ! ماء ينهمر من آفاق السماء الهماراً ، وأرض تنفجر عيونا خوارة فتفيض مدراراً ، ماه نجاج ، يصير بحراً ذا أمواج مخفيت من تحته الارض بجبالها، وخفيت من فوفه السياء بشمسها وكواكبها وكانت عليه هذه السفينة كما كان عرش الله على الماه في بده التكوين ، كأ نملك الله الارضى قد أعصر فيها، فتخيل أنك ناظر اليها كما صورها لك التنزيل، تنفكر فيا يتول اليه أمر هذا الخطب الجليل، واستمم لما بينه به الذكر الحكم، أوجز

عبارة وأبلغها تأثيراً ، جملت أعظم مافي العالم كأن لم يكن شيئا مذكوراً إلى أن يقول: قرر علناه البلاغة الفنية ان هذه الآية أبلغ آية في الكتاب العزيز أحاطت بالبلاغة من جميع جوانبها وأرجائها الفظية والمعنوية التي وضعت لفلسفتها الفنون الثلاثة: ألماني والبيان والبديم

وإن مثل هذا التفاضل بين الآيات الذي يقتضيه الحال والمقام لاينافي بلوغ كل آية في موضها وموضوعها درجة الاعجاز ، ولا يعد من التفاوت المهود في كلام أشهر البلغاء كا في تمام وللتنبي وكذا غيرهما من شعراه الجاهلية ومن بعده في الدرجات الثلاث العليا والسفلي وما بينها، فآياته كام في الدرجة العليا المعجزة في الدرجات الثلاث العالم والسفلي وما يتعان أتراه في تنكر او القصة الواحدة من هذه القصص ، وقد بسطناه في تفسير آية التحدي « بعشر سور مثله مقتريات » من هذه السورة

مثل ذلك ما نراه من بلاغة هذه الآية في باب المبرة المقصودة بالذات من سباق هذه القصص كلها و وهو فوق ما ذكروه من نكت الفنون فيها و وبيانه أن الله قد أنذر الظالمين و أوعدهم الهلاك في آيات كثيرة _ ومنهم مكذبر الرسل عليم السلام — كلها معجزة في بلاغتها و لكنك ترى في هذه الآية من تأثير تمبيح الفالم والوعيد عليه نوعا لاتجده في غيرها علان حادثة الطوفان أكرما حدث في الارض من مظاهر سخط الله تمالى على الظالمين ، وقد علم من أول القصة أنها عقاب للظالمين بيد أن إعادته في هذه الآية عقب تصوير حادثة الطوفان بارزة في أشد مظاهر هو لها ، وإشعار القلوب عظمة الجبار المزيز الحكيم في الفصل فيها بما تتلاقى فيه نهايتها ببدايتها وانتمبر عن هذه النهاية بالدعا على الظالمين بالمهد والفرد الذي يحتمل عدة معان مذمومة شره العارد من رحمة الله تمالى عثل الكالمين من قوم الانبياء على منا مناسمة شره العارد من رحمة الله تمالى عثل الكالمين عالميد هؤلاه الغالمين قوام الانبياء على ما قراء في التمبير عنها بالمبارات ألواجم لانبياء على المالمية المبارات ألواجم الانبياء على ما قراء في التمبير عنها بالمبارات ألواجمي البلاغة في أمنا لهرمن أقوام الانبياء على ما قراء في التمبير عنها بالمبارات ألواجمي المرى مثله في أمنا لهرمن أقوام الانبياء على ما قراء في التمبير عنها بالمبارات ألواجمي البلاغة في أمنا لهرمن أقوام الانبياء على ما قراء في التمبير عنها بالمبارات ألواجميق البلاغة في أمنا لهرمان أقوام الانبياء على ما قراء في التمبير عنها بالمبارات ألواجم الانبياء على ما قراء في التمبير عنها بالمبارات ألواجمة المبارات ألواجم الانبياء على المبارات ألواجم الانبيان على المبارات ألواجم المبارات ألواجم المبارات ألواجم المبارات ألواجم المبارات ألواجم المبارات ألواجم المبارات المبارات ألواجم المبارات المبارات المبارات ألواجم المبارات ألواجم المبارات ألواجم المبارات المبارات المبارات ألواجم المبارات المب

وعد الامادب، واحداثها لرعب في القلوب الحثم عقد فصلا بل فصولا في المقالم الم قصولا في المقالمة المقالمة وإن من بلاغة اصطلاحية وإن من يقرأ السارتين بتجلى له الفرق بين البلاغتين ، هنا يشمر بأسلوب يهز أرمحيته ، وبقك عليه وجدانه، ويأخذ النفس من أقطارها ، وهناك تشفله المبارة والاصطلاحات الفنية عن المقصود من الآية وهو التأثير والمبرة ، وبذا تعرف مبلغ أثر القرآن في نفوس العرب

وعلى الجلة لقد كتب السيد عدة كواسات في قصة نوح تصلح أن تكون رسالة وحدها، ولا سيا الفصل الذي عقده لبيان غضب الله على عباده وعقابهم بيهض ظامهم وقسوقهم في الدنيا دع ماختم به سورة هود من عقد خلاصة وافية . . . لها ، وهي سنة انفرد بها المرحوم السيد وحده دون باقي الفسرين ، فقد جرت ادته أن يعتدخلاصة لكل سورة ببين قبها مجل ما اشتملت عليه من الاحكام والمنن الالهية في الافراد والامم بأسلوب لا يقيسر أغيره

ومن مرايا هذا انتضير تحقيق الحق في مسألة الهم من سورة يوسف في قوله تعالى (ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه) وهنا ترى في كتب اتضير حاما وخطا وخطا وحشوا من الاسرائيليات تنافي الذوق والعقل والشرع والمنة وترى السيد بجرد قله لدحض كل هذه الاقوال ، ويبين الحق فيها بيانا شاه يا تطمئن إليه النفس كا جلى اقصة للناس جلاء ظهرت فيه وجوء العبرة منها ونقاها من كل مادسته الاسرائيليات فيها ولذلك اقترح عليه الكثيرون من الاقاصل طبه سورة يوسف على حدة وقد فعل — وحمه الله — وسيراها الناس قريبا إن شاء الله ، ولولا خوف الاطلة لنقلت إلى القراء نموذجا من تحقيقاته في سورة يوسف ليروا كيف يدرك التأخر مالا يدرك المتقدم ، ولا سها في كتاب شورة بوسف ليروا كيف يدرك التأخر مالا يدرك المتقدم ، ولا سها في كتاب الشراي والمالم المربية والعالمي فيه

نعي فقيل الاسلام والمسلمين

السد الامام محد رشيد رضاً منشىء المنار رضى أقه عنه

نَنْعَى الى الاسلام والسلمين ، إمام أعة الفسرين التقدمين منهم والتأخرين غيرً منازَّع، وأحذق الأنمة المفقين السابقين منهم واللاحثين غيرمدافع، رهيم أهل السنة العالمين العاملين، وأغذهم بصيرة، وأرسخهم عقيدة ، وألد خصوم البدعة وأبطشهم بها يداً وأثبتهم على فتالها فدما ، علم الهداية الخناق ، وصوتها الرئان في الآفاق ، المتفاني في تحرير الشعوب الاسلامية لا من البدع والخرافات والاوهام والضلالات حَسْبُ ، بل منها ومن أغلال الاستعباد وفيود الاستبداد، وأخلص الحلمين للاسلام والسلمين ، وعمدة الداعين إلى هدي الرسول الامين عمد ﷺ السيد الامام محد رشيد رضا رضي الله عنه وأرضاه وجعل جنة النعيم مستقره ومثواه آمين

اختاره الحي الباقي لجواره حوالي منتصف الساعة الثانية من مساه الخيس الثالث والمشرين من جادي الاولى سنة ١٣٥٤ ه الموافق الثاني والمشرين من أغسطس سنة ١٩٣٥ ونعاه من عرف وفاته من أهله وأصدقائه إلى من لم يعرفها ستهم في القاهرة والاقاليم المصربة والاقطار الاخرى ونسوه إلى الصحف ونساه عط الاذاعة اللاسلكية بالفاهرة في منتصف الساعة الثامنة مساه إلى من يبلغه صوبه من سكان الممور، ومدرت الصحف هنا وهناك ناعية باكية مؤبنة مؤرخة، وارعبت أغاء القاهرة بهذا النبى وأقضت المضاجعفيها وانساب العزون إلى داو المنار عدد ١٤ بشارع الانشا جنوبي وزارة الممارف مساه الحقيس يوم الوقاة وصبيحة الجمة التائية له حتى غصت بهم ساحة الدار والطريق الفسيحة أمامها . و المجلدا لمامس والتلانون ۽ والنار: جعه

وفي عام الساعة العاشرة حمل النعش أبناء الفقيد في الهداية والعلم وساروا به وخلفه المشيمون وفيهم أقطاب العلم والادب في البلاد حتى مسجد السيدة الشامية بشارع نوبار حيث صلى علبه المعلون جما غنيرا ثم حل على سبارة واستقلت جهرة من المشيمين سيارات إلى مدفن أستاذه الامام الشيخ محد عبده في مقار المجاووين حيث دفن بجواره ، وأبنه على فيره ثلاثة من الحاضرين وعم آخرون **بالتأبين ولكن رؤي أن الزمان والمكان لا يتسمان له فطلب الكف عنه إلى** وقت آخر ، وأستمر الناس بندون على داره أياما للتمزية ، وقد روعي في كل مراحل هذا الخطب العظيم من ساعة الوفاة إلى نهاية التعزية السنة الشريغة النبوية . وقد فعي الفقيد بعض الافطار الاسلامية على المآذن وصلى عليه كثير مُها صلاة الغائب ولا سما في المساجد الثلاثة مكة المكرمة والمدينة النورة وبيت المقدس

ولد السيد الامام رضي الله عنه في جادى الاولى سنة ١٢٨٢ ﻫـ الموافق ا كتوبر سنة ١٨٦٥ م في قرية تسمى القلمون على شاطىء البحر الابيض المتوسط من جبل لبنان تبعد عن مدينة طراباس الشام زهاه ثلاثة أميال حين كان جميم أهل هذه القرية من السادة الاشراف المتواتري القسب وقد اشتهروا إلى شرف النسب بشرف الحسب وحسن السبرة ويمتاز ييته الكريم فيهم بأنه ييت ط وارشاد وتقى ورباسة ، وبأنه معقد رجاه ذوي الحاجات ، ومحط رحال العلماه والادباء والحكام والعظاء ، ولذلك نشأ السيد الامام رضى الله عنه عالي انتفس، كبير ألهمة ، مجا العلم والتقوى والصلاح ، ضاربا في هذا وذاك بسهام صائبات تملم في كتاب القرية قراءة القرآن المكريم والحط وقواعد الحساب الاربع ثم أدخل المدرسة الرشيدية عديتهم طرابلس الشام وكان التدريس فيها باللغة التركية فأقام فيها سنة ثم انصرف عنها ودخل للدرسة الوطنية الاسلامية التي كان. بدرها أحدالساءين لتأسيسها أستاذه العلامة الشيخ حسين الجسر الازهري رحه الله ، ولما لم تقبل الحكومة المبانية أن تعدها من المدارس الدينية التي يعفي طلابها من الحدمة المسكرية ألفيت وتفرق طلابها ، ففعب بعضهم إلى مدارس بيروت الحنلنة وانقطم بعضهم لطلب انط فيالمدارس الدينية في طرابلس والعقيد منهم ، فحب في طلب العلوم الدينية والعربية والعقلية ووضم وتلفى على أقطاعها وهم مشايخه حسين الجسر ومحمود نشابه وعبدالغني الرافسي هناك ، ولازم أستاذه الشيخ حمين الجسر دهرآ طويلاحتي أتم دراسته وبرع فيالعلم والشعروالكتابة وكان في إبان طلبه العلم منصرة إلى عبادة ربه داعيًا إلى الاصلاح حتى علا في بلاده ذكره وضافت به حربتها الحنوفة وميدان الملم والاصلاح فيها ، فهم بالاتصال بالسيد جمال الدين الافغاني حكيم الشرق الأول ولم يوفق فقدممصر وفي اليوم التالي فقدومه أتصل بالاستاذ الامام الشيح محد عبده حكيم الشرق الثاني ويقىملازما له يأخذ عنه ما كان عند. وعند أستاذ. من العلم والحكةووجو. الاصلاح الديني والاجماعي والسياسي وأصدر أول عدد منجلة المنار فيالسشر الاخير من شوال سنة ١٣١٥ هـ - مارس سنة ١٨٩٧ م وأخذ يفشر فيه ماعده وعند أستاذيه من علم وحكة وهدى وإصلاح ويشد بذلك وبالكتابة في الصحف اليومية أزر أستاذه الامام في دعوته حتى اختاره الله لجواره وبقي هو وحده في البدان بعدفك دهراً طوبلا وفيًا لأستاذه وادعوته حتى اختساره الله هو الآخر لجواره رضي الله عنهم وأرضاع بعد أن أصدر من مجادات المنار أربعاً وثلاثين مجلدة وجزءا من الخاسة والثلاثين وهدة كتب من إنشائه وهدة كتب من إنشاء غيره من الصلحين

توفي السيد الامام أسبغ الله عليه شآبيب الرحة والرضوان عن نحو التتين وسبعين سنة عجربة أو نحو سبعين سنة سيلادية قضاها إلا قليلا منها وهي سنوات الطفولة في دراسة العلم ونشره بالكلام وبالكتابة لاسيا العلم بالكتاب والسنة وهدايتها وأحكامها وأسرارها وفي رياضة النفس على السل بعما وعلى التحلي بالخاق الكريم الذي كان عليه جده الاعظم محد رسول الله وقيل الاصلاح وفي محاربة أعداه الدين ورد الشبهات عنه حتى بلغ في كل هؤلاه الدرة والفارب وأصبح منقطع النظير لا يشتى له في ميدان من ميادينها غبار ولا بدوك له فيها شأو

وإن أعجب لشيء فمجير العظيم لآماله الكبار في إعزاز الاسلام والمسلمين التي لم يخمد لها لهب ولم يهمد لها جمر والتي شفلته العمر كله وأنهكت قواء وأقامت العالم الاسلامي وأفعدته

وكان أكبر همه رضي الله عنه مصروفا إلى رد السلمين إلى أصل دينهم وهو الكتاب والسنة وإلى تحريرهم من وق البدع والحرافات وحمايتهم من عقارب الفتن والشبهات وسل من أجل ذلك حساميه لسانه وقله وكلاها أحد من الآخر وما زال برمي البدع والحرافات والشكلات والشبهات حتى أصاب منها الكلى والفاصل وكاد يجهز عليها لاعراف المسلمين بها عن الدين ولأن هذا الاعراف أصل بلائهم وذلتهم واستماده . وما كان رضي الله عنه يقنع بهذا — وفي هذا وحده الكفاية — بل كان يسمى وبجاهد ويشارك في عمر برالشموب الاسلامية من الاستنداد قولا وكتابة وعملا

ومن أجل هذا وذاك عجر وطنه الشام إلى مصر وسافر إلى الاقطار الاسلامية الشاسعة الهند والعراق وتركية أوروبا وبلاد العرب بل وإلى أوروبا نفسها للمعوة علماء الاسلام وملوكه وأمراته وزعائه لما يعنقد أنه الحق ولمشاركته من كان على شاكاته منهم في السعى والجهاد لاحياء الاسلام والسلمين

ومن أجل هذا وذاك كان رضى الله عنه مفتبطا كل الاغتباط بالملكة

العربية السعودية لاتها متوجهة حكومة وشعبا العمل بالكتاب والسنة في الشؤون الدينية والدنيوية مماً منصرفة كل الانصراف عن المنكرات والبدع والحرافات وهو ما يريد أن يوجه العالم الاسلامي كله إليه ويصرفه عنه ولا مها تميم الدليل الحاسي العملي في هذا المصر المادي الطاغي على امكان حياة الايم حكومات وشعوبا بالمكتاب والسنة حياة منزلية اجماعية سياسية سعيدة وبذلك يثبت ما يدعو اليه من أن الترآن الكريم وما يوافق روحه من السنة الصحيحة أصل لسعادة البشر في الدنيا كما أنه أصل لسعادتهم في الآخرة ، وكان لا يدخر جهذا ولا وقتا في تأييد هذه المماكة السعودية السيعيدة ومحاربة خصوبها بلسانه وقاله ويساعيه الحيدة

ر ومن أجل هذا وذلك كان يحب آل سعود أعزهم الله وأيدهم بروح من عنده حباجما و يقمد للفرص التي يتمكن فيها من الاتصال بهم والافضاء البهم يكل ما عنده من وجوه الاصلاح كل مرصد ويقترصها ولا يدع واحدة منها تفوته

ومن أُجِل هذا وذاك كان حريصاً كل الحرس على أن يحتفي بشكريم سمو الامير سعود ولي عهد الملكة العربية السعودية حين مروره بالديار المصرية عائدا من أوروبا إلى وطنه العزيز ويمضي معه أكثر أوقاته وبختلي به ليفضي إليه بما يجيش في صدره من وجوه الاصلاح

وكان الفقيد تفهده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه مصابا في آخر أياء حياته بعلة تعرف في الطب الحديث « بضغط الدم» وكان يعلم علم اليقين أن خير وقاية تنقى بها أخطار هذه العلة اجتناب الاعمال العقلية والجدمة وكان مهدداً بفتكا به وقد جامه نذيرها وكشر له عن نابه وألفى عليه إنذاراً مغزعاً وهو نوبة قاسية من نوباتها وحذره الطيب شرها

وأشهد أني سألته في الاسابيح الاخيرة من حياته غير مرة عن صحته

حؤال محب مشفق بعرف هو مقاصده وأنه لا يخشى شيئا خشية فقده فكنت أَهْمٍ منه أنه يجد في جسمه كله فتور؟ وضعفا وكان ذلك يقع من نفسي أسوأ وقع وما كان يخبى على السيد الامام رضي الله عنه وهو حكم من أرجح الحكاه عقلا وأبعدهم نظرأ أنه يستهدف بالمتاعب المقلبة والجسدية للخطر الاكبر وهو الموت الفجائي المقض لمضاجع الاحياء ، ولكن إعانه الصادق الراسخ بالله سبحانه وتمالى - وما أصدق إيمانه وأرسخه - القائل وقوله الحق (قارلا أملك لنفسى ضراً ولا نفعاً إلا ماشاء الله لكل أمة أجل إذا جاه أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) وتعطئه الشديد الدائم إلى بذر بذور الاصلاح وتمهدها داعًا عدارسة أهل الاصلاح وولوعه الشديد بتأييداً ل سعود كل هذا دفعه إلى بذل جهوده العقلية والجسدية بسخاه فيالحفاوة بالامير سعود وفيمدارسته إياه شؤون الاصلاح حين مروره بالديار المصرية عائداً إلى وطنه العزيز ، ولم يستطه سمو الامير أعزه الله وأيد ملك والده بنصره المبين ولا بعض من معه أن يحملوا السيد الامام رضي الله عنه على القصد في الجهود التي بذلها على النحو الآتي :

استقبل سمو الامير على رصيف المناه في الاسكندرية في منتصف الساعة الخامسة من مساء الاثنين الثانيءشر من أغسطسستة ١٩٣٥ ساعة قدومه مصر من أوروبا ثم بات في الاسكندرية ورافق سمو الامير منها إلى بنها يوم الثلاثاء ١٣ منه وحضر فيه الحدلة التي أقامها لسمو الامير الكانب البليم والخطيب المعقع الاستاذ الجايل محد توفيق دياب صاحب إلجهاد ثم عاد إلى القاهرة واستقبله فيمحطها فيأواخرالساعة الحادية عشرة منءساه الاثنين التاسع عشرمن أغسطس وكان المحط ساعتذ غاصا بالمستقبابن حتى لم يبق فيه موضع لقدم وانقمس السيد الامام في هذه الجموع المحتشدة مكرها وقد قال من رآه إنه العب كثيراً وما كادت عين سمو الامير حفظه الله تقم عليه حتى أخذه من بده وسار به ولكن

الزحام غابثها على أمرها وحال بينها وفي هذا ما لايخفى من التعب والضرو العذين تعرض لها السيد الامام رحمه الله

وفي يوم الثلاثاء المشرين من أغسطس أخذ سمو الامير يستقبل المهنين فسارع السيد الامام إلى تهنئته وتفدى ممه ثم حضر الحفلة التي أقامها حضرة صاحب السعادة محد طلمت حرب باشا لسمو الامير ودعا فيها سموه لزيارة دار المنار فتفضل باجابته ألدعوة وزارها يوم الارجاه ٢١ منه ، وكان السيد حريصا الحرص كله على أن يخلر بسمو الامير ساءة يفضى اليه فيها بأشياء في نفسه من شؤون الاصلاح فلم تتيسر له هذه الحلوة في دار المنار فاتفق هو وسموه فيها على أن تكون هذه الحاوة في « الذهبية » التي يقيم فيها سمو الامير في فجر يوم الخيس ٣٢ منه وهو يوم سفر الامير وعلى أن يرسل اليه سيارة تقله من دار المنار إلى الذهبية وكان الفجر يومئذ على الساعة الرابعة صياحا إلادقيقتين ، فجاءته السيارة رحمه الله قبيل الفجر وهو يتنفل ثم استقلها إلى الفهبية وكان فيها مع سمو الامير 🔑 الدكتور فؤاد سلطان عضو مجلس الادارة المنتلب ببنيك مصر والسيد محد الفنيس التفتاراني شيخ السادة الحلوتية التفتارانية ثم حضر بعده الاستاذ الجليل محمد توفيق دياب صاحب الجهادء فاختلي فيها السيد بالامير ساءة أفضي إليه فيها بما أراد وحينتذ استراح فؤاده وطابت ننسه وقرت هينه ولكنه أبي أن بِفتصر في الحفاوة بالامير على هذا القدر المضنى لأمثاله وهو في مثلحله ولم يُم أَ كُثر اللهُ الحُيس وعزم أن يودع سمو الامير في انسويس ولم يقبل رجاءه ولا رجاه بمض من معه في إعفائه من هذا الهناء وذهب إلى السويس في سيارة مه الذاهبين وما أشق السفر بالسيارات، فأقل مافيه من مشقة أن أبيقي الراكب في السيارة قاعداً في وضم وأحد لاعكنه تفييره طول الطريق وما أطولها، ووقف كج الرصيف بودع سموالاميرحيث أقلمت السفينة التي تنله وعاد أدراجه بالسيارة

إلى القاهرة من غير أن يلوي على شيء في السويس وذلك لا عمال بدار المنار لابد من انجازها

وبينا هو عائد بجناز طريق السويس إلى القاهرة بالسيارة مع رفيقيه وها ابراهم أده بك ورج حاة سمو الامير فيصل بن جلالة الملك عبد المزيز سعود وهو تركي لا يحسن العربية وزكي أفندي محمد ثنيان شقيق حرم سموالامير وهو شاب يافع وهو منصرف إلى تلاوة القرآن الكرم في الصحف كمادته في أواخر أيام حياته كلا خلا من عمل أو كلام نافع، إذ شعر وهو في السيارة بعدار فاستوقفها ونزل منها وقاه ثم ركبها وسارت المويتي واستأذن زميليه أن يضطجم واضطجم وخلته وفيقاه ناعًا فتركاه وقبيل أن يعركوا مصر الجديدة أرادا تنبيه فاذا به جنة هامدة، فسارعا به إلى مركز الاسعاف عصر الجديدة وهنات ثبت أنه رضي الله عنه قضي عبه ، فأحضر إلى داره وكان من أم انعي والتثبين والتعزية ما يبناه في صعر هذا المذل

وبعد فهل مات السيد الامام محمد رشيد رضا صاحب المنارحة لا يهر مات إذ فارق روحه الطاهر جسده الشريف فأودع الغير هذا الجسد ، عزيز أما الروح في معنا وسبيقي ما يقيت هذه الدنيا إن شاه الله تصالى عبقي روحه الهاهر مثلاً أثا باسا في أكثر من أربعين مجلاة من مجلات المناز وعبره من مؤاه به وفيا احتاره وقام على ظبعه وصحيحه بنفسه من مؤلفات عبره الاحياء مهم والاموات وفي الحوانه وأبنائه الذين اقتسوا من علمه والعندوا بهديه وفي سيرته التي نسج فيها على منول الصحابة والتابعين والساف الصالح رضي له عنه وعبه أجمين

فمن مجوع هذه التروة التي تركها تمكن إن شه الله تعلى أن يبقي المنار حيا عثل السيد الامام وضي الله عنه ولو يعش للمتين وينشر ونو يصيصا من انوو الذي بعثه السيدرجه الله إلى مشارق الارض ومفارس واستندحياته ومادته من هذا المجموع، والنبة معقودة إن شاه الله على اصداره وأستمر اره

هدا ما وسعه المقام الآن من نعى السيد الاماء رضى غدعنه وإن لهذا الموم ما بعده وأن لنا لموداً على بده ، أحسن أنه عن م آل رض وعناه اخوانه وأبنائه وعزاء الاسلام والعنة الاسلامي فيه وأغدق عليه ما هو ان شاء الله تعالى أهل له من سحائب رحمته ورضو نه وجعله (مع الذين أنع الله عليهم من النبيين. والصديقين والشيداء والصالحين وحسين أوالك رفيق)

عسانله أمين

و فل لتحرير ، كتب حضرة العالم الاديب الكبركانه هده من أكثر من ، ستة أشى لتنشر في المنار ، وها قد صفق فأنه الحسن وصدر المنار عد استيفاه اله ملات الرسمية لاصداره ، و غه سأل أن بوفقنا الاستمرار في حدمة أارفقيداً! وفقند الاسلاء والمسامين

كلمة الاستان على بن باشا وزير المعارف فمرجانالاصلاح الاجتاعي

أقامت و رابطة الاحدالات الاجهامي و ساه يوه الحمة المذى القعدة مبرجانها في دار جمية اشبان المسلمان برئاسة سمادة وزير المارف الاستاذ محمد على علوية باشا ، وبعد اللاوة آيات من اقر آن الحكيم تقدم فضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف دراز فشكر بالنباية عن جمية الشبان السلمين لرابطة الاصلاح الاجهامي علهاء وانتهز فرصة على فرصة وجود سمادة الاستاذ عد دعلي علوقياتها وزير المارف فشكر له حرصه على توقية الشباب الانباء عمد الاصاح ، وقال إن أس الاصلاح هو ألحاق والدين ، ولا يصدح الشباب إلا باخاق والدين ، وطاب من الوزير الجليل أن مجمل نظم المناج مؤسسة على الدين والحق عوالدين المناج مؤسسة على الدين والحق على أساس الحتى والدين مادة أساسية في جميع مراحل المدادة الاستاذ محمد على على أساس الحتى والدين مادة أساسية فوقف سمادة الاستاذ محمد على على أساس الحتى والدين

اخوانى: سادىي:

لم أجد فرقا بين البوم و لامس ، ولا أعرف لي وصفا لا اني محمد علي من قبل ومن بعد، أضبت إلى ايوم تكليف في عقي أرجو المَهَأَن بوفقتي النهوض به، والهد دانتي انتحارب و تاريخ قبل الاسلام والعده على أنه لم تاق أمة إلا دين ، ولا قائمة من وطنة إلا دين ولا دين الاوضية

سادني رصدق شدع الجاهلي الحكيم في قصيدته الحالدة إذ يقول : الايصلح الناس فوض لاسراء لهم ... ولا سراة إذا حهالهم سادوا والديث لا يشمى إلا النمي حسا ... ولا تحد دإذا أم ترص أوناد ما أصدق هذا القول من الايم والحامات، وما أصدته على الاقراد أيضاء هم على الافراد . ولا عجب في ذلك ، فكا أن الام لا سبيل إلى نجاحها واستقرار أمورها إذا اختفط فيها الحابل بالنابل ، وتنوسيت كفاية الستنيرين ، وكرامة الاكرمين، فكذلك الذفي اد .

لاسبيل ألى اسمادهم أذا سادت فيهم أحط غرائزهم فحذلت أصمى مواهبهم المقال سيد المسكلات، والحلق الفاضل سبيل السمادة، قعا وحدهما الجدير ان بأن يسودا وبهيمنا على الانسان كايجب أن بهيمن أشر أف القوم ومفكروهم على عامتهم وسوادهم

ولا سبيل الى استقرار الامور في نصابها إذا اختلط الامر وترك الحبل على الغارب، واستسلم كل انسان لا هوائه ونزعانه، وتركما تستبد بخلفه وتطغى على عقله، فان ما ل ذلك الخسر ان الحقق و ابوار الذي لاثبك فيه

أيها السادة:

ادائكم تذكرون حكمة الرسول عليه صاوات الله وسلامه حين عاد من غزوة بدر كبرى فقال السحابته قولته المأثورة « رجعنا من الجهاد الاصفر الى الجهاد الاكبر » يعنى من جهاد الغزو الى جهاد النفس ومقالبة أهو أنهاء وكبح جماحها الثاثر والد أذكركم جهذا لابين المم الحافز القوي الذي يحفزنا الى تقديم هذا أما أجب -- واجب الاصلاح وتقوم الاخلاق -- على كل واجب الحسلاح وتقوم الاخلاق -- على كل واجب الحسائد

وما ذلك الهرجان الذي أقتاه بالامس في مؤتمر الشباب الاخلاقي لنصرة الحلق الهاضل القوم ، ولا هذا المهرجان الحاشد الذي نقيمه اليوم للاخذ بناصر الاصلاح والمصلحين ، الا مثلين من أمثلتنا التي أخذنا بها تفوسنا النفع أمتنا وتسديد خطواتها في طريق السمادة الحقيقية والحير العمير

أيها السادة:

ان الاصلاح الاجتاعي غايتنا التي شويتافيها أمانينا ،وعلمنا عليها كل السعى الى عَنْيَه في اسعاد الامة وإبلاغها أعلى درجات العيّة والرفعة ، وان الدعاية الاخلاق الفاضلة لمي أهدى سبيل يصل بنا إلى قلك العاية المنشودة التي تعلقت ها آماننا ووقف عليها جهودنا على أن الطرق المؤدبة إلى ذلك النصد الشريف ، وتلك الهاية الوجودة لتختلف وإن كانت لا تتنافس ، والوسائل التي يتوسل بها المصلحون والدعاة إلى الاخلاق لتتمدد وإن كانت تجتمع آخر الامر وتأتلف تحت راية واحدة . فا أجد الدعاة إلى الاخلاق والمصلحين أن يجتمعوا في أول الطريق صفا إلى صف ماداموا يملمون علم اليقين أنهم متلاقون ومجتمعون آخر الامر في الفاية والحدف لقد نشطت في هذه الايام جنعات من الشباب الناهض وجون لا غراض اصلاحية شريفة بوسائل شريفة ، وأخفت تعقد اجهاعاتها في مختلف الاندبة ، وتلقي خطبها في شتى المنابر ، وتنشر آراه ها على صفحات الصحف ، وقد انتفت الجهور لها ، وأنست لقولها ، فأوشكت هذه الجاعات المتبايئة أن تتبوأ مقاعدها اللائمة بشرف أغراضها ، ونبل مقاصدها ، ولقد ظلات أنتبم أخرار الك الجاعات بعين الرضا ، مكناً لما في أعماق فلي أكم الترحيب ، غير ضان عليها بكل ماأملك من جهد ، رغبة في تشجيعها وتقويتها ، مردداً قول شاعر انكايزي ساغه الادب

قطرات اليام منها عبط وصفاد الحمى تكون أرضا ودفيقاتها تولف جبلا بسد جيهل في إثره يتقضى وقليل الجنان والحب عا بجمل الارض جنة الحلاخفظ

ثم جملت أنم النظر وأطيل التأمل في هذه الجاعات المتشبة التي اختلفت أساؤها وأنصارها ، وانفقت أغرضها ووسائلها ، فوجلت أن لا منفوحة من تضافر هذه القوة المشتنة ، وتجمع تلك الروابط المتعددة لتنضوي جميعها تحت أو الماحد عفيتكون منها أتحاد قوي بوحد طريقها ويلاثم بين خطاها ، ويرسد له أعلام الطريق وسواد فتمضى على اسم إلله واشدة موفقة الحالحة بر

ولست أبني بذلك أن تتفرق هذه الجاعات ثم تنديج في هيئة واحدة باسم واحد، قان هذا الاندماج بحد من نشاطها الفردي، ويقتر من عزيمتها ، والكمني أوبد أن يكون الاتحاد لها بمثابة الاب أو القائد الاعلى ، وتبقى هي على حالها ، فلكم جاعة نظامها ، ولها استقلالها ونشاطها وأن ذلك ليذكي فيهده الجميات روح التقدم والنجاح بغضل ما ينشأ بينها من التنافس والتسابق، وهما دائماً أكبر دواعي النشاط والاقدام، وأقوى مشجع على الاضطلاع بأقبل الفروض، وأعظم الواجبات

لى و الله المادة رأي و تلك هي أمنيتي ، ولست أرى هــذا اليوم السميد الذي تتحقق فيه هذه الامنية ببصيد، وما ذلك على اخلاص الشباب بعزيز

أبيا السادة:

ان جيم الايم التي تقدمت في طريق الحضارة والحرية أشواطا بعيدة لم قسل الله ما الدين الله من الرفعة ، ولم تبلغ ما بلغته من الحد الا بعضل نجاحها الاجماعي الذي تأسس على قوى متينة من الاخلاق ، وارموا فنظار كم عو أية أمة من كبريات الايم تروا أن التفاضل بينها وبين عبرها في القوء والمنمة يمثي حنبا الى جنب مع التفاضل في الرقي الاجماعي ، قادا كانت أمنيتنا أن ننهض بهده الامة نهوضا حقا فلنا بالايم أسوة حسنة ، وماعلينا الا أن سعى لاصلاح كياننا الاجماعي اصلاحا تقربه عين الحلق القويم

أيها السادة: ان وجوه الأصلاح الاجباعي شق، وليس من هي أن أفسل القول فيها تفسيلا بعد أن أجلته فقد قام بذلك حضرات الاماثل الاعلام الذين أخذوا على عائقهم مستضلين أن محاضروكم الليلة في كثير من نواحى الاصلاح الاجتاعي، وستكون هذه البحوث القيمة مع غيرها محل تحيص و فحص لتكون نواة النهضة التي نسمى لتحقيقها ما وسعنا الجهد

وقد عنيت في خطا بي هذا أن أوجه أنظار كم الى وجوب تنظيم جميات الاصلاح التى نشطت في هذه الايام ووجوب اشتراك كبار القوم في العناية بها وتشجيعها والاخذ بناصرها حتى تؤتي أكلها وترجع على الامة بأبرك الثمرات

ويسرني أن لاأخم كلني قبل أن أشكر لحضراتكم تفضلكم باجابة دعوتنا لكم لحضور هذا المهرجان وأن أشكر حضرة الشاب النشيط سيد افندي مصطفى حكرتير رابطة الاصلاح الاجتماعي فلقد كان له أكبر الاثر في تعينة هذا المهرجان واقد أسأل أن يهنا الرشاد في القول والعمل والسلام عليكم ورحة الله

بسسم مدارم الرحبم

كلمة لابد منها

رأيت أنه لابد من إصدار « النار » ذلك الأثر الحالد الذي دوى صوته . أربعين عاما في العالم مجاهد . وعاربة البدع والحرافات . فتوكات على الله وطلبت تجديد الرخد باسم أكبر نجلي الفقيد « السيد محد شفيع رضا » حرسه الله ، وعا أن سنه و ما العرسي لا يسمحان له بأن يكون رئيسا . التحرير مسئولا تقدمت أنا لهذا

وإني أعاهد الله سبحانه وتعالى أر بذل ما أستطيع من مالي ووفتي في هذا الممل الجليل ، وأدعو محبي فقيدنا العزير من اخوانه وتلاميقه ومريديه إلى شد أزري وارشادي ومعاضدتي كل بما يدخل في طافته والله ولي التوفيق

و يرى القراء أن فقيدنا رضي اقدعته قد كتب أهم أبو اب هذا العدد : التعسير والنتاوى فعها آخر ما خطه قلمه وسيرون في الاعداد القادمة كثيراً من مذكراته وآثاره

وإي لأشكر سمادة رجل مصر والاسلام محد طلمت حرب باشا قامه حفظه الله قدم المعجلة مساعدة يشكر علمها

عى الدين وضا

الوهابيون

والصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم (١)

همس في أذني بعض الحجاج الصريين وتحن في الباخرة •كوثر، في العام الماضي أثناء تأديبي فريضة الحج أن الوهابين ينمون الناس من لصلاة على انبي وإذا صلى أحدة عليه أمامهم أنزلوا به عقابا شديداً . ففنتله هدا وهم يودإذاعته بعض رجال السوه من الفالين الوهابيين • فقال : بل هو عين الحقيقة وسترى الامر بنفسك

ولما قابلت جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود في يوم ١٧ مارس ال مي لأول مرة وكان أحد العلماء يتلو على مسامعه تفسير القرآن فلما انتهى المفسر من الثلاوة أخذ جلالته في سرد طائفة من فضائل الدين الاسلامي الحنيف وكان إذا ذكر النبي سَيَطَالِيْةٍ يتبع اسمه بالصلاة عليه ولا يففل عن الصلاة عليه مرة مطفا

وقابلت بعد ذلك حضرة العالم المجدي المشهور الشيخ عبد الله بن بليهد فقدم إلي رسالة اسمها «جامع المسالك في أحكام المناسك » وضعها في مناسك المحج توزعها الحكومة مجانا كا توزعرسالة أخرى وضعها شيخ سامان ابن الشيخ عمد بن عبد الوهاب وأشرف الشيخ ابن بليهد على طبعها فتصفحت الرسالة الاولى فلحظت أن الشيخ ابن بليهد يعنم فر كر الصلاة على النبي متالية في كل مرة يود اسمه فيها فقلت له إن بعضهم يتهم الوهابيين باهال الصلاة على النبي متالية ومع ذلك أراكم المزمنم إيراد السلاة على كل مرة يود اسمه الشريف فيها بينا نرى غيركم لا يلمزم ذلك وبعضه، يضع حرف (ص) أو حروف (صلم) فقال: إن وضع هذه الحروف فبيح والواجب أن يتبع اسم حروف (صلم) فقال: إن وضع هذه الحروف فبيح والواجب أن يتبع اسم النبي بالصلاة عليه كما الغرة العلماء الموثوق بهم وأورد أمها طأفة من العلاء

⁽١)فصل من كتاب (رحلق إلى الحجاز مقلم محى الدين رضا وقد أتمت ضعه مطبقة المنارو يطلب من مكتبها وثمنه خمسة قروش صاغ وعدد صفحاته ١٦٠ بقطع المنار

التقدمين وما قالوه في هذا الباب بما لا يحضرني الآن لأنني أكتب هذه الكامة بعد مضي نحو الاثة أشهر على القابلة

ولما قابلت جلالة اللك في قصره بمكة في يوم ١٩ مارس الماضي مع وفد الصحافة وتحدثنا مع جلالته وكنت أغرح الاسئلة عليه. قلت لجلالته : انتي ألحظ أنكرتسلون على النبي في كل مرة يرد ذكره فيها ومع ذلك نرى بعضهم بتهم الوهابين بمدم الصلاة على النبي ، فقال جلالته :

هذا أم غريب جداً ، كيف لا تصلي عليه ؟ ومن الذي تحبه بعد الله أكثر من نبينا ﷺ ، فوالله إنه أحب الينا من كل شيء ، وإنا نغار عليه وندافم عن دينه كما نفار على حريمنا وأكثر بل اننا نحب خلفاءه الراشدين ، ونحب كل خادم للاسلام ولا سما الأئمة الاربعة ، ونحن طلاب حق نقيمه أينما وجدناه و أَخَذَ الصحيح في أي مذهب كان أو على بد أيعالم أنى به لا نفرق بين أحده وها نحن نحب تفسير ابن كثير ونمني به كثيراً وصاحبه شافعي ، واذا نحن جنعنا الىمذهب الاماء أحمد رضيالله عنه فلأنه يعني محديث رسول الله ﷺ أ كَثر من غيره من الأنَّمة كما هو معلوم . فيل بعد ذلك يقال عنا اننا لا نصلي على الذي عَيْنَائِينَةٍ وهو الذي جاء بالدين الحق الذي ندين الله به ، وتوسم جلالته في ذلك كثيراً وكانت أمارات التأثر بادية على محياه بجلاه مام

وفي الدينة النورة قابلت حضرة الشيخ عبد العزيز بن ابراهم أمير المدينة ولحظت أنه يلتزم الصلاة على النبي أيضا فنوهت بآنهام بعضهم الوهابيين بترك الصلاة عليه فانطلق يسفه مزاعم أولئك وبفصل القول بوجوب الصلاة علىالنبي وما قله : اننا ممشر الوهابيين تعتبر الصلاة والسلام عليه في الصلاة ركنا من أركان الصلاة لا تنم إلا به بينها بعض المذاهب لا يمتبرها ركنا،وهذه حجة دامغة للمزاعم الباطلة

فهذه أقوال ثلاثة من أفعال الرهابية بل هي أقوال جلالة الملك المغلم على الملكة وحامي الجزيزة العربية كلها تقريبًا ، وأكبر علماه مملكته ، وحاكم أشرف إمارة من إماراته أجمت قولاو كتابة على أن مارميت به الوهابية محض افترا مو إفك ويهتان

(الجزءالثاك) ١٦٩ (المحاد الحامس والثلاثون)



نبرعاددالدي تمثن انول نيجون أصد أولك ازيك هم كالمرابد وأولك هم أولواولي

خال عليالضلاة والنلام ان للاسلام مَرَّى « ومثالٍ » كختارا لطرحيه

۳۱ مارس سنة ۱۹۳۹ م

۸ عزم سنة ۱۳۵۶ ۵

حفلة تأبين فقيل الاسلام المرموم السيدم رشيد رضا

في بوم الخميس ١٠ محر إسنة ١٣٥٥

قالت جريد ه الجهاد » التراء في عددها العادر بتاريخ ١٠ الحرم : - اقيمت بعد غير أمن بدار جمية الشبان المسلمين حلة تأيين المرحوم فقيد الاسلام الديد محد رشيد و فا برياسة حضرة صاحب الفضية الاستاذ الاكبر الشبخ محد مصطفى الراغى شبخ الجامع لازهر . وحضر الحفظة جهود غفير من وجال الها والفضل والادب واعتدر صاحب السمو الامير عرطوسون لتفيه وصاحب أنه في ورير المارف لارتباطه عوفد آخر وصاحب السمادة محافظ المعاصمة وغيرهم . وتنقت اللجنة برقبات وخط بات كثيرة من الاقطار العربة واعتدت لحفظة بآى الذكر الحكيم ووقف فضية الاستذالا كبر والتي

كلة الافتدح و ماقب بعده الحملياء على الترتيب الآني : الاستاذ حبيب جارتي : حياة السيد محد رشيد رضا

فضيلة الاستاذ الشيخ على سرور الزنكلوني : السيدرشيد لمنسر(ألقاها فضيلة الشبخ محود شلتوت)

الاستاذ محمد الطني جعه : السيد وشيد رضا وأتصله بالمستشرقين

الاستاذ الحرج بمعد الحراوي : قصيدة فضلة الشخ محمد المدري : السيدرشيد وضا وألاصلاح الديني

الاستاذ عبد السميع البطل : السيد شيدرض ومدرسة دار الدعوة والارشاد

الدكتور عدار حمل شهيندر: الرابطة الشرقية

الاستاذ عبد الله عليني : فصيدة

كالاسرة أعاها تجل النتيا

(اللنار: ١٣٠) [٢٤] (المجلد لحنامس والملائمون)

خطبة الاستان الاكبر شيخ الجامع الازهر

بسم ألله الرحن الرحيم

قال أنه تبــارك وتعالى (يؤني الحكة من يشا.ومن يؤت الحكة ففتأوني خيراً كثيراً ومايذكر إلا أولو الالباب)

وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه ان الحكة هي الفقه في القرآن . وروى ابن جري عن ابن عباس رضي الله وعله ، ومنسوخه ، ومتشابهه ومحكه ، ومقدمه ومؤخره ، وخلاله وحرامه — وهي تفصيل قلرواية الاولى عنه . وروي عن عباهد انها الاصابة في القول والعمل ، وعن غيره انها معرفة ما في القرآن من عبائب وأسرار .

وغن نضم هذه الروايات بعضها إلى بعض قنقول: ان الحكة هي الفقه في القرآن ، وذلك لا يكون إلا بمرفة ناسخه ومنسوخه ، ومتشابهه ومحكه وحلاله وحرامه ، وما اشتمل عليه من عجائب وأسرار ، وعبر وعظات ، ونظم صالحة للاجباع ، وممان سامية الاخلاق ، وهذا محتاج إلى وسائل أولها المقل الراجع والبصيرة النافذة ، ودقة الملاحظة ، وسمة الافلاع على سنة الرسول صلوات الله عليه ، وأقضية الصحابة رضوان الله عليهم ، وآراه الساف الصالح ، ومذاهب الاثمة ، ومرفة أحوال المجتمع الانساني ، وأسرار تعاوره ، وخصائص البيئات المتنافة ، وروح المصور السابقة ، و تتيجة ذلك كله هي الاصابة في التول والمسل أو خاق يوجه الارادة إلى أعمال الخير طبقا للم الصحيح فيصدر المسل نافعاً موصلا إلى سعادة الدنيا والآخرة

وقد كان فقيد الأسلام السيد محد رشيد رضا ميطا بساوم الترآن ، وقاء

رزقه الله عقلا راجحاً في فهمه ومعرفة أسراوه وحكه ، واسع الاطلاع على السنة وأقضية الصحابة وآراء العامة ، عارفا بأحوال المجتسع ، والادوار التي مر بها التاريخ الاسلامي . وكان شديد الاحاطة بما في العصر الذي يعيش فيه ، خبراً بأحوال السلمين في الاقطار الاسلامية ، ملما بما في العالم من محوث جديدة وبما محدث من العامل بين العامة وأهل الاديان . فهو بمن أو في الحكم ورزق الحبر الكثير وقد كان -- بلاشبة - أكبر المدافعين عن قواعد الاسلام وأشدهم غيرة عليها ، فني خدمة دينه وجاهد في الله حق جهاده وأوذي في سيل مبدئه وصبر

كان خصوم السيد وشيد ثلاث فرق: فريق المحدين الذين لا يؤمنون يدين - وفريق المسلمان الذين جدوا على آفوال الناس وابتعدوا عن موقة لسنن وعن هدي القرآن ، وفد جدد هذه الغرق جيمها ، وغي من العربق اشات أشد المنت وأشد المذومة ، لان بيده سلاحا من أشد الاستحة خطراً آمام العامة هو سلاح اللهم السيد وشيد بالكفر والزندقة في لاسلاه ، و لدليل بيد هذا الغربق قائم وهوعده مواقفة نسيد وشيد لمن يعتقدهم العامة و يقدسونهه ، و كيف يكون السيد وشيد على الحق مه أن فلاقا لمن يعترز أفليد و شيده لكن الحق الذي يؤيد السيد وشيد الهزار موبل أمول من عرال الميد و فلد و الديد و شيده لكن الحق الذي يؤيد السيد و بعد أن كان فليل الا نصار على المناد و مريدوه بعد أن كان فليل الا نصار قليل الموبد المناد من المناد من المناد من المناد و من المناد المناد من المناد المناد من المناد من المناد من المناد من المناد من المناد المناد من المناد من المناد من المناد المناد من المناد من المناد المناد المناد من المناد من المناد المناد من المناد من المناد الم

ولم يكن السيد رشيد مبدأ جديد في الاسلام حتى يست أن يقال ان مدهيا يفسب اليه ، بل كان مبدؤه مبدأ جميع علماء السلف : نتح كم إلى التمور سوله عملا يقوله تعالى (فان تنازعم في شي. فردوه إلى الله والرسول) وكان مبدؤه مبدأ علماه السلف أيضا تحير الاحكام المتاسبة الزمن والنافعة اللام في مواضم الاحتهاد وكان مبدؤه مبدأ علماه السلف في كل ما يتملق بذات الانه سبحانه وصفته وكل مايتعلق باليوم الآخر ، فهو رجل سني سلني يكره التقليد وبنادي بالاجتهاد ، ويراه فرضا على ننسه وعلى كل من قدر عليه

من الحق أن نعد السيد رشيد آمن المجدد بن وأن نعده من المجاهد بن في اسياه السنة . ومن إلحق إن تعتبر ما كان السميد رشيد من أناة وصبر في البحث والقواء والتأليف والمتاطرة ومن الحق أن قدم لا عمال الصالحة المي قام بها احتسابا وأداها في صبيل أقد

فرحة الله على السيدرشيد وجزاء الله عن الاسلام احسن مايجازى به · وجل وهب حيانة المرا والدين

تعزية ملك العربية السعودية

وولى عهلة

الرياض في تجادي الاول سنة ١٣٥٤ حكم مة الحجاز :

المنار محمد شفيع رضا ــ القاهرة

اسأله تعالى ان يحسن عزاءنا وعزاه كريفقيد الاسلام والمسلمين وان يعوضه عنا بجناته ورضوانه وان يعوضنا في الله من يقوم مقامه في خدمة هذا الدن والدعوة الى الله .

عبد العزيز

جــــده في ه جمادي الاولى سنة ١٣٥٤ المنــار محمد شفيع رضا ـــالقاهرة

ان مصابنا ومصاب الاسلام بفقد والدكم السيد رشيد عظيم جدا أسأله تعالى ان يتغمده برحمه و ان يعوضنا عنه خيرا بفقده.

قصيدة الاستان الهراوي

أي صرح عوى وحصن حصين ولواء طوقه ابدي المتون وكتاب في الرشد بهدي إلى ال شد وسبف مهند مسنون مات رب النار والاص فه ، وما مات غير داع أمين عاش ألله مخاصاً في جهاد نصف قرن مبارك في القرون ومضى بالبراع يدعو إلى الح ق وبالتلب واللسان المبين لا يطيق السكون في حرج ألدي ن ويمضى يرح أعل السكون لم يدع واحة له أي حدين وهو في عاجة لها كل حين · طاح بالقلب حين أودي به الجم له وجهد القيور نار أتون فقد العلم منه أي كتاب فقد الدين فيه أي معين شمر الناس باحتياج البه بعد أن لم يروا له من قرين

بلاة في ذري طراباس قرت من طرابلس غرة في الجيين ه نجوم الهدى وأسد العربين من حوى الحزن بالسحاب الجون بمثنى جماعة الفضل في مم سر رسول القريض في التأبين بشتنى لاندب العلم والدين وابكيهم بدمع سخين بعثتني وساقها حسن ظن في ضعيف ينو. تُحت الظنون ولعمري لولم تكن بشتني لرأنني بالدمع غير ضنين فلقد كان ني حفيا وكانت بيننا عروة الوداد التين (١٠) عقدت بينشا المودة قربى زاد توثيقها توالى السنين

عز عن صاحب المنار حمى الشـــــــام وعز الاحساب في لا قلمون ﴾ ـــ بلدة أنجبت إلى الشرق قوما غاب عنها منارها فتوارت ورناء الحدين اثر الحدين ومكائى الممكان بعد المكان عن حاها يد المكفيل المين قرح الدمم والبكا من جنوني من وقوفي بطرف باك حزين

شيئتني مواقف الجزن تترى . ووقوفي على الربوع الخوالي والتباعى على أبامى تخات ويتامي بُذوق في العبش يؤساً ﴿ وَعَدْ خَفْضُ مِنَ الرَّمَانُ وَلَيْنَ برح الحزن والجوي بفؤادي من مجيري من بمدها ومقبلي

ل فيا مصر غير أم حنون فتلقتك في الحشى والعيون وفي موطن الهدي واليقين ه وابق على الوفاء المصون لم تغارقه في الثرى السكون وسلام على الامام الدفين الحاج محدالهراوي

بأغرب ألدبار لم تفقد إلاء حثنيا عالما وطالب علم فاربيب الامام في مجلس الملم كنت أوفى بنيه حنظا لذكرا لم تفارقه في الحياة وميتا · فسلام علمك حدا ومنة

خطبةالاستاذالشيخعلى سرورالز نكلوني

أسا السادة:

كان لصاحب المنار منذ عرفته مصر وجود قوى، وشخصية بارزة، امتد صولها إلى الأفطار العرمة والإقطار الشرقية بل كان لهذا الصوت أثر في بعض الامم التي ليست شرفية ولا أسلامية ، لأن الابحاث التي تعرض لهما صاحب المناروان اتصلت بالشرق وبالاسلام اتصالا فوياء فانها متصله بالفرب أيضًا ، لأن عيون الغرب لاتنام عن المسلمين ولاعن الشرقيين

اشتغل صاحب المنار طوال حياته بقضية الاسلام وقضية المرب ، وبها يتصل بالاسلام من امر الحلافة ، وبها يتصل بالعرب من هجات الاستعمار ، ولم تحرم مصر من زعامة السياسة في ظروفها المحتلفة فكان بهذا كله لمصر، والشرق . وللاسلام والمسلمين .

أمها السادة:

ليس في وسمى أن أوفي صاحب المنارحة في مثل هذا الموقف ، ولكمي أردت أن أسام مع المساهين ، وفاه لحق الصدافه ، وتقديراً لتلك الشخصية النادرة

عرفت بلففور له صاحب النارمند أبتدأ الاستاذ الامام — رضوان الله عليه — دروسه في الازهر ، ولم يكن صاحب المتار في ذلك المهد يدهشنا وجودد العلمي ، لان طلاب الشيخ جميا كانوا يقترقون من بحرواحد ، وأن تخاوت مراب جهودهم واستمناده

وله يكن لصاحب المناز منزة في ذلك الوقت سوى أنه كان يكتب مايلقيه أستاذنا عبينا ، وقد كان مثل هذا العمل في الهر الازهريين عملا غاديالا أثراً لموهبة خاصة عولا لنبوغ تمتاز

تآخيد و تآخي معنا اسيد رشيد بحكر صنة الدرس العامة ، و وقد وها ، وكان هذا الايمنه بعضا من توجيه الخس الى السيد رشيد، توجيه خساكلها ظهر السيدرشيد بموهبة اعتازة ، قد يطول الحديث عنه ، حاي هوجم الاستاذ الاعام في آرائه الدينيه والاصلاحية ، وبأجة عنيفة ، ون كل تقوى الي توفرت الاعو مل الكيد والاستبدد واذ بالسيد رشيد يعزز في وجود القوي لمناصرة الحق و الوقوف في وجه هذه الجيوش الحاشدة : فاخذ السيد رشيد يواجه خصوم اشيخ بقفه واسه ، ووينشر في بحلة المدراراه است ذو انجاه نه و وماكان يتقاه من دروس شيخه و كان يعلق عليه بعبر ت من عنده تدل على كان الهم واستقلال الغرارات من عنده تدل على كان الراسيد ، شيد في كل ماكان ركتب من مقالات

وما يدون من ابحاث لآن أسلوب الاستاذ الامام خلق ممتازا ، وسيسي ممتازاً مات ألاستاذ الامام ، والسيد رشيد في نفوس اخوان الشبخ وابناته منزأة حامية ومع سمو هذه المنزلة لم يخطر ببال أحد أن السيد رشيدا سبرت الشيخ فيا كان يدعو اليه ، وانه سير نفع صوته في بلاد الاسلام النائية ، ولسكن ابي الشسحانه الاأزبسير السيد رشيد يخطى واسمة إلى الامام وقدر أفي المسوته وهو على منبر مناره أن يدوي في بلاد ألاسلام والشرق ، ولم يستر جهاده في سبيل المهم والهين بعد وفاة شيخه مع كثرة المحاطر شي، من إلوهن والفتور

ولاجرم ان هذه المعزة هبة الهية لاعنع الا للقليل من افذاذ الرجال ، لان حياة الاستاذ الامام كانت قوية في مصر وفي غير مصر

لهذا كان بقاء صاحب المنار ثلاثين عاما بعد وفاة شيخه في وجوده القوى يصدعادية جيوش الباطل التي لم تشر ولم تنم ، دليلا ملموسا على أنه من الافذاذ القين مخل التاريخ بالكثير من أشالهم ولمل أكبر شناهد على ذلك ان مهمة السيد وشيد العلمية لم يستعلم الى الان أن يقوم بها فرد أو جاعة على كثرة العلماء أيها السادة :

ان لصاحب المنار --- رحمة الله طليه -- من حياته العلمية آثارا كثيرة وجوانب قوبة ، لااستطيع ان أوفيها حقها .

وقد اردت ان تكون كلمتي فيه الآن مقصورة على علمه بالقرآن و بأسرار القران ، لأن صلى به لم تناكد الا من درس التفسير على الاسناذ الامام ، ولان آثاره في تفسير القران هي اقوى الاثار واظهرها في الاقناع والاثام ، ولان مفسر القرآن اذا أخلص وصدق! استحق الثناء الخالد لأنه بصدقه واخلاصه يشرف عقله على الوجود ، وعلى ماورا ، لوجود ، وقد شحقق ذلك السيد رشيد رحة الله عليه

قالمرآن كتاب الوجود ، وكتاب ماوراه الوجود ، وكل من جهله وأنجه الى غيرمهمها كان قويا في نظر نفسه ، وفي نظر أمثاله ،فعياته غير صادقة وسمادته لاضان لهما ، ولااستقرار ، بل المسلمون اذا أخلصوا للقرآن فهماوعملا وعرضوا جواهره المهاوية على عقول البشر ، فقدملكوا كل شي. ، لان المقول من مادة السياء، ومادة السياءاذا تركزت في الارض محال إن تعلقي علىهاشيوات النفس التراسة •

والانسان أذا أهول فهم القرآن والتبصر فيه وقد أحاط بما في الارض. علما ، فليس من الله ولا من الوجود الحق في شي، فحصر المقل في جزه صغير من الوجود يستخدمه في حياته المادية لايصور الحقيقة ولايحنق مني الحياة والسمادة ، اذالحياة الإنسانية مسيوقه يوجود لأنهائي وبعدها وجود لانهائي . ومن حق العقل أن يفكر طويلا في ذلك الوجود اللامائي، عذا لا يتم

الا بفهم القرآن، ومن أجل ذلك يقول الله تعالى: ﴿ يُعَلِّمُونَ طَاهُوا مِنْ الْحَيَاةُ الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) ويقول : ﴿ وَأَنَّ الدَّارُ الْآخِرَةُ لَهِي الْحَيْوَانَ لو كانوا سلمون)

أبيا السادة

المنار :ج٣م٥٣

ان لاهل القرآن وأنصاره مرتبتين : المرتبة الاولى — في فهم سانيه الصحيحة وامتراجها بالمقل والروح والنفس، فيشع منها النوروالقوة بحيث يعملان عملهما في الوجود بقدر الطاقه البشرية ، وهذه هي مرتبة النبي الم ومرتبة الصديقين من أصحابه وأمنه الى يوم الدبن

المرتبة الثانية - هي فهم معانيه فهما صحيحا، وامتزاجها بالمقل، وبالنفس في أغلب أحوالها ، وهذه هي مرتبة كبار الماياء والصالحين مع ما في كل من المرتبتين من المنازل المتفاوتة بتفاوت الاستمداد ، وصفاء الجدُّمو

واني أومن اعانا قويا بأن السيد رشيد قد عت له المرتبة الثانية في أرق منازلها وأرجو أن يكون له نصيب من المرتبة الاولى

أما المادة

أذا علمتم إن القرآن هو كلام الله ، وإنه كتاب الوجود ، تعلمون مقدار ما بذلته وتبدُّله المقول في استخراج جواهر منذ أنزل الى اليوم، ولا يتم المقل استقصاء كل ما فيه وتحديده بالدقة مادام الوجرد قائاً ، ولمكن المقل

بأخذ منه مايستكمل به وجوده، وطمأنينته في الدنياوالآخرة على قدر فهمه ومن هنا تمددت أراء الفسرين لاختلاف وجوه النظر، ولذلك كان تفسير القرآن في أكثر المصور فن عال وجدل، مع أن التفسير بجب أن يكون زيدا: مستخلصا بالما ييس العامية الصحيحة الستعدة من الفن والبحث ، كما أن التفسير الذي لا يعتمد على مقابيس العبر والمقل ، لا يسمى على احقيقة تفسيرا للقرآن البكريم. ويجب أن يدخل في مقابيس الملم ما يستظهر والعقل من أسرار الوجود بالدلائل القاطعة ، وايس من التفسير عظاهر الحيأة التي تعتمد على نزعات النفس في انسائدتها الضميفة المضطربة

وهذ هو ما وفق اليمه الراحل النكريم في تفسيره القرآن ? وفي علاجه للابحاث لدينية ، فقلما كان يتمرض السيد رشيد لبحث لابتصاربا أتر آن اتصالا حوهريا الإيقدر ما عمر اليه الحجة

وكثيرًا ما كان يتمرض لافو ل المفسرين • ومايستدلون به ، والكنه لميترك القرآل في شكان الذي تتجاذبه فيه لآراء كم فعل أكثر الفسرين ، بل كان في تنسيره يستخلص الفرآن للمقل مؤيداً للغة وبالشمراهد والادلة من ظواهر الوحود

وأول ما فتح هدا الطريق وعبده الاستاذ ألامام رضي اللهاعنه ، وقد سار ف، تديده صاحب لذ أرى شوط بعيد التهي فيه الي خر سورة يوسف عليه الصلا: والسلام، وقد فسر من قرآن عني هذا النوال الحكيم أثني عشر جزءًا وهي أصلب أجرًا. النرآن فيها واستنباطا وكان آخر آية فسره النن سورة وسف ومان على أثر الله ومالم قريم العامل قد آأيش من اللك وعمتني من تأويل لاحاديث، فاضر السمات والارض، أنت والى في الدنيا و لأحرق وفي مسم ، والحقيم الصالحين له

و قد قرعاً له المُنبَةِ ، والمُؤمنيون عدريَّون ووالمِفاع المُخاصون المستعدون لفهم الفرآن على وجهه ووتذوق حاذرته وتنمس بعش وحماء أعجازه هموحدهم الذالل يقدرون خدارة الهيرو لإسالاه العادحة بفقد صاحب لمناه و ذ كانت هذه هي منزلة السيد رشيد من تفسير القرآن الحكيم ، وهو غاية الديات والشفل الشاغل للملأ الاعلى في السياء وفي الارض ، فاذا ببيتني آل السيد رشيد له وأصحابه له من المنزلة الرفيمة ؛

رحم الله السيد رشيداً بقدر ما ضمي وبذله من جهوده ، وأفاض عليه من كرمه لواسع ما ينيضه على المحلصين من حفظة كتابه ، واسكنه مع النبيين والصديقين والشهدا، والصالحين ، وحسن أولئك رفية

فقيل الاسلام السيك محل رشيل رضا ومدرسة دار الدعوة والازشاد

كلمة الاستاذ عبد السميع البطل في حفلة تأبين الفقيد

إن طريقة الوعظ والارشاد، ليست من الصناعات التي يستطيع كل انسان أن زاولها في مهارة وحدق، ولكنها ملكة من الملكات التي قد يحسنها قليل المغ ، ويتخلف عنها أكثر الذس تحصيلا، وقد نشأ فقيدنا ونشأ معه الميل إلى وعظ العامة وارشاده ، ما كان يتصدى له أولا في صدر شبابه من قراءة الدروس في قريته الفلمون من أعمال طرابلسي الشام، ثم ما كان من انشائه المناز ثانيا، واستهدافه بالإجابة عن الاسئلة التي كانت تتحدر اليم كالسيل من الشرق والغرب، في المسائل المنوعة، وجرأته وصراحته في تقدم النصيحة للملوك والامرا، وكبار الحكام والعلماء سراحيا، لسنة السلف عما جعله الدي العلماء صورة ، وأبعد المصلحين صبتا، وأسبر المجدد ن ذكوا، وأكثر الكتاب أثرا.

وقد قويت رغبته في أن يتولى هو نفسه تربية طائمة من الشبان يصنعون على عينه ، يقوم بعضهم بواجب الدعوة الى الاسلام ، ورد شبهات المعترضين عليه ، متسلحين بما يتسلح به أمنالهم من رجال الدعوة في الامم الراقية ، من الجم بين علوم الدين ، وما لا بد منه من علوم الدنيا ، ويقوم الفريق الاخر بارشاد المسلمين إلى ما هو أجدى عليهم في دينهم ودنياهم ، مع خبرة بحال العصر ، وما ينبغي أن يكون عليه الرشد من مسارة الزمن .

كأنت هذه أمنية تعتلج بنفسه منذكان يتردد وهوطالب بطرابلس على مكتبة

المشرين الامريكين، يقرأ جريدتهم الدينة، وبعض كتبهم ورسائلهم، ويجادل قسوسهم.

وفي سنة ١٣٦٧ كان الحلاف بين الرّث والعرب مستمرا ، فرأى أن شخص إلى الاستانة ليقض على عقارب الفتنة ، وتوسلا إلى ذلك باتصاله بكار الدولة هناك ، و ما كان يكتبه من مقالات في جريدة اقدام وجريدة كذه الحق ، ثم في جريدة الحضارة ، ولئي، آخر شفقه حبا ، وكان مسهاما به صبا ، وهو ناليف جاءة لاشاه مدرسة للدعوة والارشاد .

اختار إمامنا أن تمكون الاستانة مشرق ذلك الدور، ومبعت هما الاصلاح، وقبلة التآليف بين العرب والترك، ليكون المشروع بنجوة عن مهنب السياسة وأعاصير الفتنة، وفيالاستا نشاخ عاما كاملا، بورج للشروع، ويقنع به كبار وتاصدة، وتقرر أن تمكفله وزارة الاوقاف، وتألفت الجماعة من كبار رجان المدولة ناممل واعداده في تعتميل واسع لا محل لبيا به هنا، ولكن بعض الابدي كان معمل من وراء السستار النهي منه ، والذي عند، فغضي عليه وهو بدين ، وعاد فقيد المن الاستانة من كاكان مود منهاكن مصلح حساخط ماقا، ولكنه لم يئس من روح الله، فجدد السعى هن بحصر، وألف الجماعة، واختر أعضاؤها من أهل الفضل والغيرة، ووضع لها قانون من أدق الموابئ، وعد بالأمراغد ويعباس الماني فأكبره، وأظهر وتبرع له كثيرون من ذوي الارتجة، وأجم المقلاء على استحسانه — بله وتبرع له كثيرون من ذوي الارتجة، وأجم المقلاء على استحسانه — بله وجو به وتبحت المدرسة أروابها في ١٧ من رابع الاول منة ١٣٠٠ تبعنا بعبد ميلاد لمني عملى الله منايه وسد وكن السيد وكين الحامة و، ظر المدرسة بعبد ميلاد لمني عملى الله منايه وسد وكن السيد وكين الحامة و، ظر المدرسة بعبد ميلاد لمني عقل المفكر ، وروحها المدر .

بن دن سه المسكر و دور مسكر المفاد ، الامير واستحسان العفلاء ، نجعت الفكرة اذا يمصر ، ولقيت معاضدة الامير واستحسان العفلاء ، واسكنه لم انتج من ارجاف المرجفين ، وأذى المقسدين ، فلبس لها يعض الجوائد جد النمر وترصدها دعاة النصرابية ، وأخرت القناصل دولها عاقبتها ، أن مدرسة أشت بمصر سيكون لها من الاثر في تبييه المسلمين ما سيكون خطره . كات المدرسة ملتني الطلبة من جيم الاجناس الاسلامية ، التني فيها المصرى والغرى، والشباي والفاسطيني والعراقي، والتركي والداغستاني، والهندي والجارى والسومطري . وكان يُفضل الاجني لحاجة بلاده إلي التعلمين أكثر .

كان الطلبة فريقين ، ففريق منسب يحضر من الدروس ما يشاء ، ويتخلف عما يشاه ، وفريق يحمّ عليه حضور الدروس كلها ، ويبت في المدرسة مكفى الحاجة من مطعم ومسِّكن وكتب، وكان لهذا الفريق نظام خاص يسلسكه في مبشته وتربيته ، منه أن بستبقظ طلبته قبيل الفجر الصلاة وتدبر القرآن و يؤدوا الفرائص كلها في جاعة خلف امام واحد، و يكثروا من التنفل في الصلاة والصوم يروضوا غوسهم على آداب الاسلام بقوة فيتحرجون من فعل خلاف الأولى ، ومن ثبت عليه الكذب كان الطرد جزاء ، وكانت المدرسة في قصر شريف باشا باكمنيل علدخضة النيل الغربية عشد قنطرة الملك العسالع فسكان الطلبة لا ينزلون الى مصر الا باذن كتابي من الفقيد ، بعدان يذكر طالب النزول كتابة سبب نزوله وموعد غدوه ورواحه وكان يقول (أن الذي يكثر الأختلاف الى الفاهرة تبطل الثقة به) لذلك كنا نظل الاسبوع والاسماييع لا نفادر جزيرة الروضة وكان الجنم ؛ لامس غيره اليوم ، بل قوق ذلك كان يكاف كل طالب ان بحمل في جيبه مدكرة يدون فيها اعماله حسنها وسيئها ليكون على نفسه حسيبا ولاجل ذلك كان لابد ان بجتاز الطالب سنة تسمى السنة التمسيدية لاختسار أخلاة. وتزو بدء بالمم والعمل وكانت اللغة النصحي هي لغة التخاطب كماكانت لغة الدرس، ومن وصايا. أن التزام النصحي يوما واحدا حَير من قراءة كتاب مضى على اشاء المدرمة ثلاث سنين الا قليلا ، ثم اشتعلت نار الحرب الكيرى وكمانت ابامهما النحسنات، فابعد المديوي اركاز لهاعضدا، فغلست الابدى الى الاعاق وجدت لاكف عن العطاء واعطت الاوقاف قليلا واكدت ثم شحت بالصباية واعتذرت عندئذ اضطرت المدرسة ان تكتفي بمن فيها من الطلب ولم نقبل جديدا وألجأنها الضرورة الملحة اخيرا ألا تلتزم ماكانت تلتزمه من نحقة المأكل والكتب وظلت مجاهد هذا العنت في وناء وضعف سنتين، تمودعت

ألحياة تاركه آثارا حسانا ومراثا عظيا ممن تربوا في احضانها وعملوا جهده على

تعقيق بعض اغراضها ، وما أسف لعقبالاءعلى شيء اسفهم على حرمان الامم إلاسلامية من تمرات هذه المدرسة التي كاب موضع الرجاء في الحياس المسلمين ما تهوكوا فيهمن مفاسدالبد عوللفرافات والتقالبد والعدات حتى لقدكان استاذنا بقول (لو انبي كستستاريخا للمدرسة لكان فضيحة للامة كلها إبريدان الامة الاسلامية المنبنة في الشرق والفرب لم تحسن احتضمان هذا العمل المجيد ، والاضطلاعيه فيحينتنفق الامم الاخرىملايين الجنيات على جاعات الدعاة سخاه واغتباط.

ولملكم تحبون أن تعرفوا عمل السيد في المدرسة، ولقد كأن فيها معقد الأمل، وقطب الرحمي والقبلة التي تولى الوجوء شطرها ،كان لدروسه أعظم الأثر في إصلاح النبوس، وتنقيف الألس، كان مدرس التفسير، فتتجل روح الالمام الصادق، والبصيرة النيرة وبدرس الحديث والتوحيد والكلام وحكم الشريع ، وتدالانشاء ، وتمون على الحطاية الارتج لية. ويبصره بالاساليب الصحيحة وما بهجنها من دخيل أو سوقى أو مبذول أو وضع للمفرادات في غير موضِّمها ، وقرأ قدراً من البلاغة ،وكناطا لهزَّمامه في مقالات العروة الوثق ، ولشد مك ت دهشتنا أول العهد به حين سمعنا لأول هرة لفةوهمجية عالية الاسلوب مرخِمة وغوصا على معانى المفرادت في دقة ، والتقاطا لعرائد البلاغة في دروس النفسير وغيرها واستخراج لكوامن العبر من ثنايا الآيات البينات، بل لشد ماكان عجبًا حيركنا تراه يكي في المواضع التي تستدر الدمع، والذيري: عاشروا السيد يعلمون أنه كان أسيفا رقيق القلب، سخيا بالدمع، سخاءه بالمال، ، وكان يقول ، وكتب في (المنار والازهر) انه كان يقرأ وردسجر أول اشتغاله بالتصوف فادا مرببت المنبيجة (١)

وداوع العين تسابقني أجرى من جلوث كالمعج ولم يه ي . تركه ولم يقرأه لنلا يكون كاذبا فيخجل أمام ربه كان السيد مفرما بالاستطراد الطويل في غر ملن، فبينا بكون موضوع

⁽١) وكنت أود في حذا القام لويتسم الوقت للكلام على السيد رشيد الأدب والمسيد رشيد الصوفي الناسك

الدرس نفسيرا أو حديثا ، أو حكة تشريع مثلا ، إذا به يحتال للدخول في باب السياسة أو الاجهاع أو تاريخالفوق ومذاهب المبتدعين أو ما أشبه ذلك ، فنخرج من الاستطراد بكليات عظيمة تزيدنا بصيرة وثقافة .

وقد لا نعجب هذه الطريقة رجال التربيه الحديثة ويرونها معيبة بالمدرس. مضيعة الطالب ، ولسكن هذا يرجع فيا أرى إلى عدة أسباب ، فهو قد قرأ كتب التقدمين ، وتغلفل فيها ، وهضمها ، وتمثلت فيه ، فتأثر بها ، و قاك كانت. طريقتهم ، وكان ريان من ألمم شبعان ، فكانت تندافع المسائل في صدره فلا يستطيع لها كبحا ، وسيب ثالث كان أحيانا ما يصرح به ، وهو انه قليل الثقة بدوام المدرسة ومخشى أن يفوته شيء تريد أن يقوله فلاتوانيه الفرصة عاذك كان يتلس الاستطراد تلسا، وأذكر أن بعض اخواننا من كبار علما. الازهر حلته مرة هذه الاستطرادات في جلس مه - وكانت شفت كثيرا عاينفسه-على أن يطلب اليه أن يمقد درسا خاصا في بيته ليلة في الاسيوع ففمل ، وكان يحضره كثير من أذكياه طاء الازهر وأساندة المدارس المالية والثانوية والابتدائية .

ثم لملكم تحبون أن تقفوا هلي شيء من حال طلبتها بعد أن آل أمرها الي ما عرفتم، وأقول لكم ان منهم المشتفل بالنربية والتملم، والمشتفل بالصحافة والتحرير، والشنفل بالوعظ والارشاد، والمتصل بالملوك ورجال السياسة وحسبكم أن تعلموا أن الناموس الخاص لجلالة ابن سعود أحدم، بل حسبكم أن تعلموا أن زعم القدس الكبير السيد أمين الحسيني بمن يتشرفون مالانتساب اليها.

هذه لحة خاطعة عن تلك المدرسة التي أصبحت كمنشئها في ذمة الناريخ وهناك مدرسة الفقيد الكبرى انى عكس مناره من أشمتها على العالم أربمين سنة، تبوأ فيها بحق مقام الامامة ، وخلف ميرالا عظيا يشرع للناس طرق الاصلاح، ويبصرهم بكتاب الله وهدى رسو4 وقد أصبح له تلاميذ ومريدون يبدون بالالوف وصار له حزب قوى في الازهر عن قبضوا قبضة من أثره موإنه ليراث. عظم، شفل قتيدة حينه في حمه وادخره وأرك ذربة صداد لاسد لهم إلا تله وإخلاصه و أقول وإلا أم بحزي الفس الدارة قو مت بموت صاحمه أو كلاء ولا غروفقد كان لسيد أمة وحده في علمه ، ودينه ، وكنايته وصبره، وانتقة بها والبذل في سبيل شه ولسنا بواجنهن من علا أبيض فراعه في بعض ما شهده و وفي الدار أنه أو الدار على المالتي علما يعده الداس بالالوف ويالله الله الفقيرة من كتاباته وأحاديثه الاسلام على كثرة أمرة أمرة عن كان يتجلى ذلك في كتاباته الي وردت شرعته يوما ساعلى كثرة أمرود الا وصدرت بجديد في الملم أو الأدب أو شئون لحب تما حسن له عزاء الامة فيه وبوأه منازل الكرابة مع الله بن المها عليهم من النبيين والعدة بين والشهداء والسالحين وحسن أولئك



خطبة الاستان

بسم اقه الرحمن الرحيم.

يرحم الله مالك ابن أنس اذ يقول: (لن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها). ولقد كانت هذه الكلمة دستور أستاذنا الراحل في الاصلاح، آمن بها ايمانا خالط قلبه، وتغلغل في نفسه . سلف هذه الامة صلح بالعمل بدين الله ، بعيدا عن تحريف الفالين وانتحال المطنن.

البدع والمحدثات

ومن أجل ذلك حارب البدع والمحدثات في دين اقه ، لبقى للدين جماله ، ويحفظ له عظمته وجلاله . وأي عاقل برى ما عليه المسلون و هم بزورون قبور الصالحين ، من تعفير للوجوه ، و تقبيل للاعتاب ، وطواف حول المقاصير كما يطاف بالبيت الحرام ، والتجاء الى صاحب القبر في كشف السكروب ، وهداية القلوب ، والبركة في الرزق ، وما الى ذلك ما لا يتصل بالاسلام في قليل أو كثير ؟؟ – أي عاقل يرى ذلك ثم لا يندى جبنه لهذه البدع في دين التوحيد و الفطرة ؟ وعان بن علم لا يندى جبنه لهذه البدع في دين التوحيد و الفطرة ؟ وعان بن علم لا يدى جبنه لهذه البدع في دين التوحيد و الفطرة ؟ وعان بن المناز المارض الفق ، وسوقا وعان الغراق الناز المناز المن

ولا تنس فعل الكلشنى، وعمود الحسين، ومراغة المفاورى وقير أبى السعود الجارحي، مغطس الطشطوشي وصناديق النفور، التي لم يأذن بها الله ، دع كتب أدعياء التصوف وما شحنت: به من أباطيل كايهام الناس أن هناك حقيقة تخالف الشريعة، ووحثةُ الوجود التي سرت اليهم من ديانات الهند الوثنية

فاذا جاهد الاستاذ في ذلك السيل فاتما يجاهد خماية دين الله من الشرك، وذراتع الشرك، وتطهيره من الجهالات،ولا غني لمصلح ديني عن خوض هذه المركة التي خرج منها الفقيد ظافرا، فكان سيفا من سيوف الله على رقاب المبتدعين والمضللين

دفع الشبهات عن الدين

وكذلك كان من أهم أغراضه أن يا في عن الا. لام الشبهات التي يوردها أعداؤه عليه ،كما أفاض في دفع شبهات الماديين كنظر يةدارون وهناك قسم من الشبهات منشأه الجهل بالاسلام ، وما انطوى عليه من حكم كشبهتهم على توريث البنت نصف اختها ، وتصدد الزوجات ، والرق في الاسلام ، وقد تجلت عبقرية الاستاذ في هذه المسائل ، فابان حكمة الله العليا في هذا التشريع وهضع رسالة سهاها (نداء للجنس المطيف في حقوق النساء في الاسلام) وفيها تحقيق لكل هذه المسائل .

وكذلك عني بدفع الشبه التي تمرض بسبب تسارض بين نظريات العلم و لدين ، وكبرى حسنة كذب الوحي الحمدي أنذي أنه لمناسبة شبهة لبمض الفربيين ، على الوحي ، وهو خير مؤلف يدعى به ، إلى الاسلام ، ويدحض شبهات الماديين المطلبن ، قرظه علماء مستقلون ، وغرتها تقريظ أستاذنا الاكبر المسلح المظم (الشيخ الرافي) يقول فيه :

صدبتي الجليل الاستاذ محد رشيد رضا

أستطيع بعد أن فرغت من قراء كتابكم (إلوسي الهمدي) أن أقول: الكر وفقتم لهتح جديد في الدءوة الى الدين الاسلامي القوم ، فقد عرضم خلاصة من ينابيمه الصافيسة عرضاً فل أن يتيسر إلا الفرع من فروع الشجرة الثبوية المباركة ، وقد استطمم أن توفقوا بين الدين والمرتوفيقاً لايقوى عليه إلاالماء المؤمنون ، فجرا كم في عن الاسلام أحسن ما مجازى به المجاهدون ، والسكر مني كية الاضاء واسلام عنيكم ورحة الله .

وكدقت عنى الاستاذ بشرح السائل التي أساء السامون فهمها ، كمسألة القضاء والقدر ، وله فيه تحقيقات علميه نفيسة تتفق وحكمة التفيي تكليف الانسان وجزائه على الخير والشر ، ثما كتبه السيد في دفع الشبه التي منشؤها جهل أو تجاهل بالاسلام ، أصل عظم في الاصلاح الديني ، ودعامة الا يستغني عنها عالم مصلح . .

(إحياؤه سنة العلماء)

من أبرز صفات المقيد إحياؤه سنة علما الصدر الاول الذين كانو المصدرون في فتاو الهمت كتب دعلق أو سنة ماضية ، أو فياس على أحد هذين الاصلين ، واهتدى بهديم طريق الاستدلال ، ولم يقنموا بذلك ، فنهوا عن التقليد في دين عقه ، والنوا في دلك ، وإن شئت فقل : وأسرفوا ، نقل عن أبي حنيفه (رض) لا يحل لأحد أن يفتي بقولنا عالم يعلم من ابن أحذاه ، وقبل له : إذ قلت قولا و كتاب الله يخالفه ، قال انزكوا قولي لك بالقد ، فقل ؛ انزكوا قولي لقول رسول

عَهُ (ص)؛ فقيل : إذا كان قول الصحابة يختالفه ؛ قال اتر دور قول النول الصحابة ونقل مثل هذا أو ماهر أشد منه عن يقية الأنمة .

كانت هذه سنة العلماء ؛ لأن الذي في كتب الأصول: (إن القلدايس معدوداً من أهل العلم)

ثم خاق من عد الأنة خلق أغلقوا بابالاستغلال في فهم الدين، وقصروه على طائمة محصيها المد، وكأن لقر آن السكريم والسنة المطهرة لا يصلحان عدهم شريعة وأثمة ::

ولما كان ستاذنا الراحل من أنمة الاصلاح الدبني ؛ لم يكن له يد من محطم السلامل التي وضعت أمام ذلك الباب ، وقد وضع كتابا نافعها سهاه الوحمدة الاسلامية ، على شكل محاورة مين مصلح ومقلد وله في أباه كلمه جديرة أن محمط « لا إصلاح إلا بدعوة، ولا دعوة إلا بحجة ، ولا حجة مع التقليد »

لم يقد لاستاذ في احياه هذه السنة عند ذلك لحده عبل كان دائما يتوه بشأن الماه الذن لهم محنة وبلاه في ذلك السبيل كشيخ الاسلام من تيمية التي قالفيه أحد الاثمة و ما رأيت مثله عولا رأي هومثل نفسه عوما رأيت أحدا أملم بكتاب الله وسنة رسوله ولا اتسه لهامت و رشى به الملساه لدى الملوك وولاة الامور عورموه بالالحاد فسج اكثر من مرة عومات سجينا بدمشق وكتله يذه اين قيم الجوزية عكان على أحص أوصاف شبخه عامتحن في صبيل دعوته عوادي مرات عوجلس مع شبخه بقمة دمشق بهيد المنبة

فاذا كان للاستقلال السياسي شهد ويصرعون في مياديته ، قان الاستقلال الدين الملك في مياديته ، قان الاستقلال الدين العلي في المجاوزية أما إحساؤه الدكرى موقظ الشرق ﴿ السيد جسل الدين ﴾ ﴿ والاستاذ الامام ﴾ فحدث عنها ، ولاحرج فقد أحيا سبريهما قولا و كتابة و عملا ، وكان

أظهر شي. فيه تنفقه بنلك السيرة حتى لا تكاد تجلس اليه مجاسا بدون أن يسمم دكرى اللامامين وأحدهما ، فإن المصاح هو الذي يعني بسيرة المصلحين فهو يُعتبر مجمّق محييسيرة الصلحين ، ورفع لواء المجددين على أساس كذب الله تعالى وسنة عاتم النبيين

در اساته العميقة

لقد عكف استاذرا الواحل على دراسة القرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، دراسة وأسمة النطق ، فكان بقلك متمكن من علوم اقرآن السكريم ، كمرفة اللكي والمدني منه ، وتاريخ المصاحف ، وأوجه القراء ت ، وماصح من أسباب المزول ومالم بصح ، وما دخل على المسرين من إسرائيليات على تفاوت بيفهم في الفاقة والدكشرة ، حتى شيخهم بن جريرفكان من أجز ذلك تفسير أستاذانا الراحل نسيخ وحده في سلامته من الروايات الضميفة في اسبال أبره ل ، ومن الاسرائيليات التي شوهت جال القرآن ، كاعكف على دراسة علوم الحديث ولاسما علم أربخ الرجال لذي عز في هذالمصر ، فكان من السهل عليه الوقوف على درجة لحديث في سرعة مدهشة ، وما احوجنا الى امام له تلك الخبرة الوضاء كمقيدة الرحل في سرعة مدهشة ، وما احوجنا الى امام له تلك الخبرة الوضاء كمقيدة الرحل

امراض المسلمين

وكذلك كان من أهم أغراضه بحثه عن أمراض السلمين الخاقية والاجماعية وفساد تربيتهم الدينية والدنية ، فعصتنت تراه باحد منقبا عن كل أوالتك الاأمراض، وطرق الوقاية مها ، وهذا كتابه ه لوحده الاسلامية «يطلمك على كثير منها ، وإن أخذ ادين من طريقه الصحيح ، خير علاج للم، وقد أعام على ذلك حرته الواسمة ، ووحلانه المتكروة ، هن وحلة إلى لهذه ، إلى وحلة الاستانة إلى وحلة الأوروبا ، وذلك عدا وحلاته الثلاث إلى سورية التي اختير في أتخرتها وري فيه بالامير فيصل ملكا على سورية المربعة وسورية على سورية التي الملكا على سورية التي الملكا على سورية السارية الملكا على سورية التي الملكا على سورية التي الملكا الملكا على سورية التي الملكا الملكا على سورية التي الملكا على سورية التي الملكا على سورية التي الملكا على سورية التي الملكا الملكا على سورية التي الملكا المل

ثم وحلته الى الحجرز صرتين ولا شيء اعون للمصلح الدينيمن دراسة لاحوال المسلمين، دع. أن دار المنار كانت دئماً غاصة ، لا ثرين من كبار العلما، فكان ذلك كله خير معين له على الفيام عهمته كمصلح ديني ، فاذا دعا الى الاصلاح ، فاتما يدعوعلى بصيرة ، واذاوصف العلاج ، فانه يصفه بعد أن عرف الرض .

إصلاح الازهر

هو المهد الديني الذي مضي على تأسيسه عشرة قرون ، كال فيها متمرق الثقافات الدينية والمورية . غير انه قد طرأ على هذه طباعة من أعراض الشيحوخة ماجملها غير وافية بحاجبات المصر من تسليح طلابها بما يكسح جماح اللحدين ، ويصد شبهات المدين ، والدعوة إلى الإسلام في الشرق و لفرب وأعداد طائفة لحذه الدعية مزادة بالمالم والدين

ومن أجل ذلك كان في حاجة كبرى إلى أصلاح طرائق التعليم ومناهج لدر سة .

وقد كان أول من أبقظ الافتكار الذلك الاسلاح السيد جمل الدين الافقاقي) حيمًا وقد على مصر في أواخ الذن الثاث عشر اللهجرة ، و ستفاد منه بعض شبان الارهر ، وتولى السمى لذلك الاصلاح سريده الاكبر و خليفته (الاستاذ الامام)وغرضه الاسمى مخريج نش، جديد من جميع الشعوب الاسلامية جامع بين التقوى والاخلاق الفضلي ، وبين العلم الاستقلالي المشر الترقية اللغة وإياء علوم بلدين ، والعملان من العقاع الاسلام و نفرعية اله

م جا. الاست ذر انراغى) وأمضى في الازهر الحسة عشر شهرا ، شيخا له ورئيساً لهجلسه لاعلى ، فيكال محط الرحا. ومعقد لآسل ، ورجل الساعة ، وقام في ذلك لوقت القصير بممل الجبائرة ثم شاه الله ان يدع الازهر قبيل أن يتم الاصلاح الذي ارده ، فاضطرب خال ، واختل أمرائة ثبن عليه من رجال الادارة وروعات المله ، عالم يروع به قطاع الريق ، وساعد على ذلك السياسة المدكة الورية حتى أذن الله أن يه، داللسفيتة رباتها ، والاصلاح رجله العاد إلى

الازهر أستاذنا (المراغي) موقور الكرامة . وضاء الجبين . ففتح لطالاب لاصلاح ال لامل على مصراعيه

أما وقيدة لراحل وقد كان خبر نصير لكل أولئك المصلحين كان منصراً تسيد جال الهدين . ونصيراً الإستاذ لامام ونصيراً أي نصير الاستاذ المراغي أبلى في سبيل هذه الناصرة بلاه حسنا . وقام إوفر نصيب في ذلك الجهاد افراً بحلة المنار منذا نششت . ثم اقرأ كتاب والمنار والازهر والنهي الفه السيد في آخر حياله وقيه أربعة وأربعون شاهدا من دعوله الاصلاحية . الى عشرة مفاصد اتبع الازهر اكثرها . ومقدمة في ماضى الازهر وحاضره ومستقبله وجناية المهد الماضى عليه

لك و ح المفيد الاسلام والسامين في الاصلاح الديني

ُ سَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَن يَعُوضَ المُسلَمِينَ فَيَهُ خَيْرًا. وأَن يُوفَقُهُم قَلَسَعُ عَلَى سُهِجَهُ وتقدير جهاده وبالأنه " و أن مجزيه عن دينه كه يجزي مجاهدين الصارين



خطبة الاستان حبيب جاماتي

على مقربة من مدينة طرابلس الشام قرية صغيرة تدعى القلمون ، تشرف عليها قم لبنان الشامخة ، و تكتنفها صخور مالـارزة ، و تنشر عليها أشجار الزيتون نفحات من عبرها المنعش، وتخيل البك أن القرية ترحف ببيوتها وحدائقها ، من سفح الجبل الى شاطى. البحر ، لكي تغتسل في مياهه الزرقاء ،سعيدة بأن تنعم بكل ما مكن أن جود به الطبعة على بلدة بالجبل والسفح والسهل والبحر .

واذا مروت بتلك القرية الجيلة السميدة ، وكنت غريبا عن الديار، فان جميم الذين يقابلونك في طريقك بمسكون بك ويلحون عليك بان تحط الرحال ، فتأخذ صيك من الراحة ان كنت متما ، أو تأخذ مؤونتكمنها ان كنت قادما على تعب ولا بسمك إلا أن تنزل على رغبتهم ، حينذاك يسير بك القوم الى بيت المشايخ ، لى بيت أل رضا الى بيت الفقيد الذي نحى ذكراه.

وكلمة وشيخ، ليست في لبنان لقبا يطلق فقط على رجال الدين المسلمين ، بل هي لقب ورائي ، يطلق أيضا على من بايعهم الشعب بالرياسة والزعامة . فلا فرق ين رجل الدن ورجل الدنيا ،وبين المسلم والمسيحي، وبيت آل رضا من اليوتات القليلة في لبنان ، التي تحمل أبناؤها لقب المشيخة مزدوجاً . أي انهم من رجال العلم والارشاد ؛ ومن رجال الرياسة والزعامة .

وفي قرية القلمون، وله محمد رشـــــيد رضا ، من أسرة تنتسب الى الامهرة . النبرية الشريفة .

ولا غرابة في أن يكون الراحل قد اصطبغ صبغة ذلك لوسط ، وأن كون تلك الطبيعة التي ترعرع في أحضانها قد فرغت فيه الشيء الكثير مها اغدقته على إلدته فجا. شامخ الرأس كجال القلمون صلبا في عقيدته كصخورها ، فياضا في علمه كذلك البحر الزاخر الذي كان بجلس على شاطئه في ربعان شبابه ، حتى أذا ما جاء الى مصر ، أخذ من فضائها الواسع الصافي سعة الصدر وصفاء، فاهبت السياسة دورها البُّشع ، وأعاد التاريخ نفسه ، حقا فرحف على الدولة الفتيـــــة غزاه من الغرب وهرع الاحوار الجاهدون للقاء المتدين

وفي ١٤ يوليه سنة ١٩١٩ كانت موقعة ميسلون ، التي كتب فيها العرب بدمأئهم الزكية صفحة جديدة منصفحات التاريخ لاسلامي الحبيد، ولسان حالهم بقول:

بحت ظل الفنا وخفق البنود عش كريما أو مت عزيزاً وبعد أن رفن الاستقلال السوري في ميسلون إلى حين - قفل السيد محمد ر رشيد رضا رجماً إلى مصر حيث استأنف جهاده الزدوج في سبيل ألدبن وفي سبيل الوطن، إلى أن توفي وهو في حوالي السبعين من عمره.

إِنْ حِياة الفقيد الذي اجتمعنا اليوم لا حياءذكره، لسفر ضخم يصعب على مثلي أن بختصره لكم في سطور . فبكل مرحلة من مراحل الله الحياة الحافلة بالاعمال الجليلة ، والجياد الستمر جديرة بأن يقف المرء أمامها خاشماً مفكراً . رِ وَكُلُّ مَرَحَلَةً مَنْ تَلَكَ الرَّاحَلِ سَيْمَنَا وَلَمَّا أَحَدَ عَلَطْهِمَ الآجَلاءَ وَالبَّحَلَيْل والحطب الترستسمونها مى لحلة ت التى تشكون منها تلك السلسلة الناصبة المهاسكة اتى نسبيها حياة الامامااسيد محد رشيد رضا

وإن نسر الأأنس ذلك اليوم من أيام أغسط إلا ضو الذي سافرنا فيه معه إلى السويس . في معية صاحب السمو الامير سعود . كن السيد محمد رشيد في ذلك اليوم شديد الفرح، يكثر من الحركة والكلاء والضحك ،وكنا نتسا ل قائلين ه ماساب دلك باترى لا وماكنا لدرى أنه رحه الله بودعنا ويودع الطرفقد وفي غُأَةً فِي الطريق، فِي ذلك البوء، قبل أن يصل إلى المَاهرة كَا تعلمون

والآرأم السادة ، إن ماقنه عن حية السيد لامام محمد رشيد وضا ليس كل ما مجب أن يقال عن حياته ، ولكنني أديت واجباً عن نفسي وعن أخوافي المسيحيين ، نحو الراحل الكريم ، ويشر فني أن يكون صوتي قد أرتفع في هذا الحِمْمُ الاسلامي الحَفْلِ، كَمَا تَرَغُمُ الآنَ رَبَاتُ لَاجِرَاسُ وَالنَّوْقِيسُ الشَّرِقَيَّةُ العربية • في لاقطار الشرقية العربية فتمتزج بأصوات المؤذنين • داعيه إلى التآخي ، إلى انتضامن ، إلى التكانف ، إلى التعاون . في سبيل القومية المربية .

في سبيل الاطان الذبيحة!

ومن نيلها الباء لله الوقيم الوقاء بكل ماقيه من قدسية وووعة فعاش طول حياته وفياً لدينه، وفياً لاحادثه وتلاميذ، وفياً الاحله وعشيرته و صدفائه ، وفياً لوطه الاول والتاني

تلقى رحمه الله علومهي مدارس طرابلس الشام وكان أشهر اساتفته لشيخ حسين الجمر ، من كبار العلم السارين في ذلك العهد

وفي سنة ١٨٩٧ نال شهردة أسانة، وقدم الي مصر في تلك السنة، أي في شهر رجب عام ١٣١٥ هجرية، تحدونه الرغبة الملحة في أنه الامام محمد عبده رحمه الله .

وصلات السيد رشيد رض بالاسام معروفة مشهورة ، وقد ظلت وثيقة لم تعتورها شائبةً لي أن توفي الإساء في سنة ١٩٠٥

يوڭان الرحوم اسيد رشيد رضا قد أنشأ ﴿ الذر ﴾ في شو ل سنة ١٩٣١٠ أي في سرس ١٨٩٨

وَكُنُ الاقدارُ إِنَّالِتُ أَنْ قَابِتَ الدَّورِيَّةِ الْحِاهَةُ الدَّهُمَّةُ ظَهْرِ الْحِينَ.

قصيدة الشيخ اسهاعيل الحافظ في تأبين السيد الامام محمد رشد رضا رحمه الله

داء الى الحق غالت صونه النوب أصيب في فقده الاسلام والمرب يكان مين برح، الهال منقلب كأنما دب فيها الويل والحرب ان الامام حواله الترب ام كذب أم استسر فقامت درقه الحجب اعيا وقد يستريح الدائب الدرب هنا بها لمفاتى أدسه أرب في الفلاك فهو الى مفناه منقلب مساعيا لم تزل نرجى وترتقب ورب يوم قضاء كله قرب يميي بها الفكر ادرا كاويضطرب بدت به وهي في عبن انهي كثب

وكوكب من سهاء الفضل حين هوى 💎 هوى منار الهدى وانثالت الكرب وأصبح المجد مهجور الحمي ولكي من ثكله شرف الاعراق والنسب قضي لامام فوجه الحق مكتئب ما دهاه وطرف الهدي منتجب والحزن مستمر النبران متصل واصر منقطم الاوصال منقضب والزهد والرفد والارشد في أرح ﴿ والبر والدين والأخلاق والادب ومعقل العلم والعرون مضطرب والشرق يندب والاقطار واجلة با ناعي الحي حق ما ،ويَّت لنا ا وع الردى كيف أخبى نجمه ومتى كل المايا من الافلاك تقترب كا دت نضل عنول فيه من جزع 💎 نقول : هزمات أم د رتبه اشهب أم راح يبغى سياه عن سياوته _ لاتنكرم رقدة الهادى لرشند فقد دعام ومذ ابت الالباب دعوته والبدر معها تتناهى في تنقلد اثن طوت فضله أيدي الردي فطوت فرب ليل طواه كله نــك ورت خافية الاعلام نائية القي عليها شماعا من مصيرته

ورب سنة هدى قد تكنفها ا وهم ورانت على الوارها لربب ورب آيات تنزيل سراوها خلك زماما عن الانباب نحتجب ميا اليها وعانى ستره فيدا المستربيين من تمسيرها عجب من روعه ألحق سلطان فينثب بهغو لها الحجد والاسلام ولحسب من حزمه وحجم جعفل لجب دارت على محور البرهان دورتها ﴿ حَيْ تَجِلْتُ وَهُو فِي رَحَانُهَا قَطْبِ ﴿ تم انأتي وهو مخفوض الجناح تقي 💎 والحق مرتفع الرايات منتصب رضى لفير رضى الخلاق أو غضب وهمة ما تأى عن باعهما أمل - ولم يعتها - من العلياء مطلب-مدة الحق أو ضات به العصب ومن إذا ذبت الإسلام نازلة الغلامه لجد وادقدم والدأب وان دج لخطب و سودت جوانبه بدت آما فیه من آرانه شهب القانت المف والاطاع دابية والمقدم اندب والاهوال تصطخب فيه اذا جد بالستهتر الامب والقائل الصدق لا يدنو به رغب في قوله لا ولا ينأى به رهب ولا ثنى عزمه مال ولا نشب وروح لمهضته لاقداء والغلب عن جهد مثله فله بمختسب وسائد المل والعرفي هل رفيت المثل في ذبي علياتهم الرتب الا واباء ذك الشفق الحدب ياصاحب القلم الكلق بفتكته يهم التناضل ما لم تكفه القضب اذا انبري فيه طورا في الحشا ضرم ﴿ وَأَنْ جَرِي فَهُ حَيًّا فِي لَا صَرِبُ

أعادها بوزة للناس هادية كالمجلت عن سنا افارها السحب يسنوالها العلم منقادآ ويأخذه وغارة في سبيل فه ظافرة قد شنها منه ماضي المزم ينجده في ذُمة الله نقس ما ألم بهـا . هَفِي على القائم أله دي أذا خفيت والمؤثر الجد يقضى لبله سهدآ ها أطلت قلبه الدنيا بزخرفها غيات مبدئه الاعان في على سائل به الليل هل شقت غياهبه وهل شكا الوطن لحزون نكبته (أما وقتك ظلم الإفلام مشرعة) أما توافت لك الآثر والكتب

يبلى المدى وهي في آثارها قشب لك المراقد مخنال لزمان مها والباقيات على الايام ، والخطب والساطمات وآفاق النعي كيب والدائبات فإ أن مسها نصب والملقيات ، مم الوى عبرا عشى على ضوتها الاجيال والحقب اشكله عمد لاملاح والطنب من منبه الوحى والالهام يتكسب قلناس حقيما الإعجاب والمحب مداها وعيون الدهر ترتقب وقد مضى ذاك العهد الذي طلبوا والمسلمون أذا مستهم النوب نحمى المقيدة والاخلاق أو أكلب من الجهاد على أفرنده ندب تقم في نظمها طورا وتنتزب واليوم سدك لا سرج ولا قتب راموا علاك فإ نالوا ولا قربوا أوفت سموا على هام السهى أنقلبوا کا قضیت، ولم تذهب کا ذهبوا منه البطائح وأمتزت به الهضب تكاد إثرك عن أوطانها تنب مست متدب فيها ومفتصب بؤدها المضنيان الهم والوصب طفي من الوجد في احشائها لهب البر في لحده مثني ومضطرب من الجلال على أركانه قبب

اما ادانك أيام محجلة السائرات من النبرات هدى -والخالدات ناأر فانها زمن منار هدك . من شه على وغيث نف ك لمأثور ، سلسلة ذخران للدو او دنا أذ جليا قم والظرائد في سافي سمم ملتمسا همان قد خ ما الدي ارتقبوا تبكك أناء الدان والحوثهم كنت الرحم مه ب عوزت عدد وكانت سبه على الالحاد في شطب يبكون سدك بر ألف وحدثهم ركت د ستذهم كل سابقة فدتك من شه الايام شرقعة جروا وزاءك حتى حزتها رتبا مقصرين الم بعصدا حياتهم ذهبت كالمث على سدما روبت ذهبت برآ بأرطان وفيت لها غادرتها وعى أدزع عمزقة تدعوك فلنحب الغراء وازحة أذا رأت مدك الأمال محمقة تؤم قبرڭ شىي رجىة ومدى كمنزمين الحكم سلماء قد ضربت

يكان حين تحييه ضائرها أفا أمثلا وأطاقت به أرحى لها مثلا وان شكت خطاما كادت جوانبه بما أكل الناس المان وأخلصهم من لي بأيامك اللاني الممت الما أوا أما أرشف من صفو الرسائل أو وأها لها، قد مضت فاليوم لارسل أحس أن أيميز الماه في كبدي وان سوداء قلبي حين أذ كرها سأحفظ المهد، فاحفظه، واشر من ولم نقامت الشريا في رد ثلك ما في رد ثلك ما

يصد اليها صدى منه وينجذب من الثبت وشملا ليس ينشعب إنتن للخطب الشفاقا وتنتحب دهرا يظلنى من دوحها عذب جوى الحديث كؤمد ما بها المبين المائة نجوانا ولا كتب بحيله الحزن جمرا فهو ينتهب تفور من مقلتي دمما وتنسرب فيض الشؤون رئاه ليس ينقضب قيض المخوذ إلا بعض ما مجب

تاريخ هذا العدد

الحق انناطيمنا هذا المدد في أوائل ربيح الاول سنة ١٣٥٥ وأواخر شهر ما يو سنة ١٩٣٦ وذك لتموض القراء ما فالمهم من أعداد لاكل المجلد الحامس والثلاثين .

العدر القارم

ستجمل المدد القادم خاصا ببحث اسلامي مظلم هو ه المستشرقون والاسلام به وقد تولى تحريره حضرة النطبي اليادع الدكتور حسين الهراوم، مفتش صحة مصر القدعة وهو المسلم العالم النبيار ، وسيصدر بمدهد المديسشرة أيلم رن الله .

فقيد العرب والاسلام - ١ -

المرحوم السيد مجل رشيدرضا

كلمة سريعة (11)بقلم أبن أخيه الحزين

مأانا كثير من الاصدقا، والحبين من مريدي فقيدنا الكبير أسئلة شقى فرأيت أن أكتب ما يلي رداً على ماحضر فى من تلك الاسئلة حتى بطام عليه الجميع ولا يزال القلب كسيراً والحزن عاما فعدرة من القراء الكرام إذا وجدوا شيئاً غير ممحص والله يتولانا برحته ومجسن عاقبتنا جيهاً أنه خير مسؤول وأكرم مجيب

قرع باب مسكني في نحو الساعة ٣٣٣ بمد ظهر بوم الخيس ٢٠ أغسلس. الماضي و كنت محدداً في سريري بعد مانقديت فقتحته القرينة وسرعان مادخت على نقول قم حالا و كلم عبده فظننت انها تقصد ابن عمي السيد عبد الفنى رضا فقلت ولماذا لم تدعه للدخول علي فقالت قم فكلمه . فنهضت مسرعا إلى الباب فوجدت عبده بواب دارالمنار فاخذتني رعشة الوجل لانه حضر في ساعة فير مألوف حضوره فيها و قد سبة . أن حضر في مثلها وم أخبر في بونة جدفي ١٤ فقلت ماذا تريد ياعيده قال السيد عبد الفنى عاوزك ورأيت دموعة تترقرق في مقلتيه وصوته يهدج فقات له قل وأمرع ما الذي حصل فقال « مات السيد ؛»

وهنا الهمرت دموعة وأصبت أنا بذهول فدخلت غرفة النوم لا ألبس فقالت القرينة : ماذا حدث? قلت « مات هي » وصرت لا أعرف ماذا أصنع قاردت التوضؤ فصرت امحث عن القبقاب وهو أماي فلا جده، وبعد ما توضأت صرت انتقل في المنزل مفتشاً فيه عن الذي البسرواين أجداليفاة والحذا، وما اليها ولقد لقيت في ذلك عناء كبيراً

وفي اثنا، ذلك كانت الفرينة فهت من عبده أن الوفاة حدث وهوعائد من (١) نشرت في جريدة (الله إلى الدمشقية ١٩٧٠ أكتوبر سنة ١٩٣٥

السويس واله لايزال في مصر - لجديدة . سرت في الشارع والما أحس الني على وشك السقوط الهادى يمينا وشم لا

فی دار المنار

صمدت إلى الدور الداوي في المنزل فقابات قربتة عمي وقات لها عن المنوتك والادارة فصاري المسك وأرسات على أثر ذلك المنزالات السيد محمد شفيع تجل الفقيد وكان لايزال في سورية وجوب حضوره حالا واخبرته الحبر وأرسات تلفراة الصهري محمد أفندي السيد الاسماعيلية ليحضر المساعدة في الامن وأرسات رسولا إلى لاسة ذعيد السام فندي البطل فسرعان ما حضر وحضر صهري في الليل ومنه الصديق مصطفى افندي الراهيم حمد ، و انقشر المغر بسرعة مدهشة في القطر المعرى فحضر ومن الاصدفاء من طنطا وغيرها وإنهات علينا المحقوت

وفي الساعة ٣٠٠٪ أذاع الراديو النمي في الدلم كا، فقو مل الحرر بذهول ولم يستطع الناس تصديقه بسرعة فشرعه! يستفهمون تنفونيا من دار المناو

في مصر الجديدة

عندما حضرت إلى دار المنار كان ابن عيى السيدعد الذي لابر ل في مصر الجديدة متنقلا مابين الاسماف والقسم لاجراه اللارم بنقل جيان الفقيدوحضر فضية الاست و الجلو الشيخ عبد الحبيد سام مفق الديار المصرية إلى دار المنار فضية الاست و أمارات الحزن بادية عليه وهم الخدسبالي مصر الجديدة ولكننا لما انصابا المهودياً عصر الجديدة فهمنا أن كل الاحرامات عت و لم بيق على الحضور إلا القليل من الرمن .

وصول الجثمان

جلسنا نتكام في وقع المصيبة واستغراب ما حدث إلى أن وقفت أمام دار المنار سيارة من سيارات نقل الموتى وحمل الناس فنشأ فيسه جيان ذابلا العالم المكير الذي طبقت شهرته العالم أجم فانهمرت الدموع من السيون وكان برافق النمش جهدر من الحبين وبمقدمهم فضيلة السيد مجمد النتبعي التفتازاني وكانت دموعه قد بلات لحيته وعبونه قد احرت من شدة البكا. والنحيب وأشتداليكا. من جميم الحاضرين ولاسيا فضيلة المفتى

فعنل التفتازاني

وللسيد التفنازآني أفضال كثيرة فهو الذي حمل معظم المصاب على اكتافه فقد أسرع إلى دار الاساف وإلى القسم وبذل مجهودا عظيا في كل منها، ولما وصل إلى دار المار عمل كل مافي قدرته المنصول على الاذن من ورثة المرحوم الشيخ محد عبده بدف عي بجواره ففاز وسرعان ما أحضر القربية والحانوتية واتفق معهم على بناء الغربة في اليل حسب الشريعة الإصلامية وفاز أعظم فوز وبالجلة خالسيد التفتراني أسدى لصديقه الراحل أعظم خدمة ومد وفاته ولايزال يسمل لخدمة أولاد. بصدق وقوة بما يسجله بمداد الشكرالجزيل . حَمْلُه الله وإبقاه عونًا الدُّلُوفَ فيو أهل حير وفضل وسدن معروف (١) الاستاذ الطام

وفي أثناه ذك كانت حديقة الدار قد امتلأت الكراسي وازدجت بالزوار وحضر الاستاذ محمد على الطاهر على غير علم بالذي حصل فظن نفسه اخطأ المنزل ولما أخبره بمضهم كاد يعسق واخذ يقول لقد جئت لأزور رب الدار محسدنًا فنسى أنه إذا قدم إلى الشاي فانني سأعتذر عن شربه وانه على أثو ذلك سيقوم إلى الثلاجة فيحضر لي ف كهة من التي تمود أن يتعشى منها

ويعد ذلك أخذ يحوقل ويتأسف ثم انصرف إلى التليفون يخبر المذين يري اله يحسن أخبارهم بالفجيمة فجزاه الله خيرا

المت الجمول!!

ومما بصع التنوبه به عنا أن المرحوم كان يركب سيارة مع تركيين في عودته من السريس لأعبدان العربية وفي الطريق كان عمل مصحفًا صغيرًا يتلو (1) وقد أوق رحم الله ولا بد انا من كتابة كة عنه والله الموفق

[•] المتار سيم • و المجلد الخامس والثلاثون و

آيات الله طول الطريق الى از أحس بتعب فعلل من الدائق ان يوقف السيارة فاوقفها وقاه بعد ماوضم المصحف في جيبه واستسمح اللذين معه بالاضطجاع قليلا لانه متعب فاضطجم ولما وصلت السيارة إلى مصر الجديدة حاولا إيقاظه قوجدا جسمه لاحياة فيه وكانت روحه صعدت إلى الملاُّ الاعلى أنساحا بهُ على الاسماف ثم ذهبا إلى دائرة البوليس فكتب البوليس عضراً بوفاة وشخص عِيول » في أول الامر ثم تدارك الحطأ

ماذا و جد معه ؟

وكتب البوليس محضرا بالذي كازمنه وسلموه إلى حسين رضوان الموظف فيمطيعة المنار وقد حضر وسلمني ماأمضي على تسلمه وهو محفظة فيهاجنيه واحد ونظارتان ونظارة كبيرة مقربة وعامته ومصحف وفك اسنانه ولم تصل مد البوليس إلى كيس نقوده ولاإلى قلمه فنقدا ولسنا ندرى ابن كان فقدها 8 وقع المصيبة على حرمه

ويظهر انني كنت سريماً في اخبار حوم عمى بالمصاب وكنت أظن أنها عَلَمْتُ به من ابن عمي قبل وصولي وكان غرضي أن أصبرها وبعد ما كلمتها عا قدمت نزلت لارسال التلفر افات ولتدبير ما يلزم فحضر إلى الخادم وقال إن الست أغمى عليها فوفمت في مشكلتين ،ولما صمدت وجدتها في حلة حزن شديدوبكاء وليس عَمَّ إغما والحد لله فهدأت نف بأيما حضر في من كلات وكانت عندها النسالة وقد تركت النسيل وهي تنتحب وعلى أثر ذلك حضرت قرينتي فاشتد البكام منهما فزجرت قرينتي وقلت لها يجب أن تتحملا المهيبة بصبر عملا يوصابا الفقيد وتركتها ونزلت لممل مايازم

سمو الامير سعود

وكانعمي رحمه الله قددعا سمو الامير سعود الى دار المنارفي مساء يوم الاربعاء ٢٠ اغسطس الماضي لشرب شيء مرس المثلبات لمالم يتيسر أن يقبل الامير دعوة للغداء أو العشاء لارتباطه بمواعيد سابقة. وقدخاطبه في ذلك عند سفره الى اوربا ويوم حضرمنها وكان في طريقه الى فلسطين والشرق العربي فوعده بالقبول وترك التدبير لسيادة الشيخ فوزان السابق معتمد المملكة العربية السعودية في مصر

ولقدعني رحمالله باصلاح مكتبه ومدخل دار داستعداداً لاستقبال الامير والح على أولاده بسرعة الحضور من سورية لاستقبال الامير ولكن مرض ابنه المعتصم أخر حضورهم. وقد عاد من سورية قريباً وهو في دور النقه و خدالة

وحب عمى لآن سعود يعرف كل الذين يترددون على دار المنار وحبه للامير سعود عظيم جدا فقد كنت كلما ازوره بحد ثنى عن مقابلته للامير وشغفه بادبه وخلقه وحيائه وصلاحه وتقواه وجمال وجهه واذا سمعته يتحدث عن كل ذلك احسست بأن لعابه يسيل متحركا بالشهدولا سيا ذاحد ثك عن الحفاوة التي لقيها الامير في أور باواجو بته لملوك أوربا ورقسا، جمهورياتها وكبار رجافها وكيف كان يفاخر بالاسلام وما امتاز به من المزايا

يود الانفراد بالامير

وكانرحمه الله يود الانفراد بالامير التحدث معه في بعض الشؤون ولكر الامير اعتبدر بضيق وقته وبانه يود سرعة العودة لتغيير ثيابه والوضو. والصلاة ثم هويود حضور حفلة وفاه النيل تلبية لدعوة سعادة المحافظ وعلى ذلك قال السيد: اذا بقيت مصما على السفر غداً فتحضر الى الذهبية في الساعة الرابعة صباحا ونجلس معاً في تلك الساعة المادئة وسارسل الك سا. ة خاصة

الم يذق طعاما

وقد جرت عادة المرحوم ان يستيقظ قبل الفجر التهجد ثم يصلي الصبح في اول وقته وينام بعد ذلك قليلا ولكنه في صباح الخيس اتظر السيارة بعد الصلاة فحصر الثبيخ فوزان السابق فركب معه الى الذهبية وخرج ولم ينـق طعاما في داره

ولما اختلى بالآمير وافضى اليه عارآه لازما طلب منه الامير ان لا يسافر معه الى السويس وطلب مثل ذلك من السيد محمد الفنيمي التفتازاني والح في طلبه حتى كاد رحمه الله يغضب منه ولكن ذلك كله لم ينفع وركب السيارة الى السويس وفي البويس اختلى مع الامير مرة ثانية مدة طويلة وبعد تحرك الباخرة فضل الرجوع حالا ألى عمله في دار المنار وفعلا ركب السيارة عائداً فوصل الي داره محمولا على النعش ولاحول ولاقوة الاباقة العلى العظيم .

استأذر ب القرينة

ولايفوتني ان أقول إنه استاذن قرينته بالسفر فاذنت له في ذلك ولو استأذن طبيبه الدكتور أحمد عيسي بك لما أذن له لانه يعلم أنه مصاب بتصلبالشرايين والروماتيزم وضعف القلب وكان قد نهاه عر اجباد نفسه مدةطويلة ولكنه سمحله بالعمل بعدذلك ماما السفر بالسيارة عن طريق السويس فانه ما كان يأذن له به ولكن هكذا شاء القه و لا راد لمشيشة كف قضى للته

ولماحضرالي الدارجثة هامدة وأنزلناممن النعش في الدو رالعلوي رآيته كا'نه لا يزال حيا ومددناه فى غرفة الاستقسال وكنت أظن أنه ربما يستيقظ قريباً لآن شكله لم يتغير مطلقاً وفي الليل دعوت حضرتي الدكتورين الفاضلين الدكتور شهيندر والدكتور حسي أحمد لفحصه ولما فحصاه نصحا لنا بوضع الثلج حول جثته خشية الحر ورفع السجاجيد التي تحته وحوله فصدعنا بالامر حالا وياسبحان الله ليقد كتب له ان يحاط بالثلج وهو الذي كان يحب الثلج حتى في الشتاء!! الدرون باحظة

ولقد تبين أن الديون التي عليه باهظة وكان الناس يظنون أنه غني جداً وَ رنت انا أيضا أظن فيه ذلك وبجال الظن متسع فكتبه رائجة وهذا كيتاب، الوحي المحمدي ، طبع ثلاث مرات في عام واحدولقد نفد من طبعته الاخيرة نحو الغي نسخة في زمن وجيز وهكذا الحال في كتبه وكتب الاستاذ الامامرحهما الله . واذا راجت الكتب فان دخلهالايستهان به ولـكن يظهر أن عدم توفقه في الادارة وكثرة كرمه أفضى به الي هذه الحالة. هذا اذا لم نقل غير ذلك. فاللهم وفقنا لوفاء دينه وألهم الذين له عليهم ديون وفاءهاسريعا

دعاء مستجاب

ولقد أتم رحمه الله تفسير سورة يوسف الى نهاية الآية ١٠٠ التي هي خاتمة القصة وهي قوله تعالى على لسان سيدنا بوسف عليه السلام (رب قد آتیتی من الملك و علمتنی من تأویل الاحادیت فاطر السموات والارضأنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين) فقال, حمه الله:

« تحول عليه السلام عن خطاب والده في بيان هذه العاقبة المثل ، فيمقام الشكر لربه وحمده وبما يتاسب المقام من صفاته ، الى مناجاة ربه في الاعتراف مها والشكر عليها ، وسؤاله حسن الخاتمة في الدنيا ألرافعة ألى منتهى السعادة في الآخرة: لشعوره بان ماخلقه له من الخير والنعمة قد تم كما فهمه أبوه ، وكل شيء بلغ حده في هذه الحياة انتهم فقال : ر رب قىد آنيتني من الملك) اقصى ما ينغى لمثلي ويصلح له في غير قومه ووطنه ، فجعلتني متصرفا في ملك مصر العظيم بالفعل ، وال كانلفيري بالاسموالوسم،فكانتصرفي مرضيا لهولقُومه. ..ولم يترعلي حسدحاسد ولابغي باغ نما ذقت مرارته بمجرد تصور وقوعه على تقدير صدق ازة يا الدالة عليه، (وعلمتني من تأويل|الاحاديث) ما أعبر به عن مآل الحوادث ومصداق الرؤى الصحيحة فتقع كما قلت (أنت وليي)الذي توليت ولاتزال تتولى أموري كلها في الدنيَّآ وفي الآخرة لاحوَّل لي في شي ولاقوة (توفي مسلما) لك اذ تتوفاني بما تتم لي وصبة آبائي وأجدادي

وهي المشار اليها بقوله تعالى! ووصى بها ابر اهيم بنيه ويعقوب: يابني ان القدا صطفى لكم الدين فلا تمر تن الاوائم مسلمون)(و الحقى بالصالحين) منهم واحشر في معهم . فهذا الدعاء العظيم، بمعنى قوله تعالى في فاتحة القرآن (اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين انعمت عليهم)أي من النبيين والصدقين والشهداء والصالحين ، فسأله تعالى ان يجعل نا خير حظ منه بالموت على الاسلام

ً انتهى كلامه رحمه ألله واجيب دعوته فظل يتلو القرآن الى آخر نسمة تنسمها من الحاة

المنار

وهذا آخر مانشره فى الملازم التى طبعت من الجزالتاني من المجلد الحامس والثلاثين من مجلة المنار التى نرجو الله ان يوفقنا لاصدارها ثانة ذكرى لعلمه وآثاره

فقيدالعرب والاسلام

- Y -

كان دائم العمل

ان كثيرين من شبان اليوم وغير "بوم أيضا يكثرون من التحدث عن كثرة أعالهم اذا كان الواحد منهم على منتظم في الحكومة أو في دائرة من الدوائر الأهلية وقد لا يتجاوز عمل الياحد منهم ست ساعات يصل فيها ببطه وتؤدة وهو يستطيع انجاز عمله كه في نصف هذا القدار من الزمن اذا أجهد نفسه قللا

وأما السيدرشيد فقد عرفته من عاه ١٩٠٧ وكنت مقيا في منزله الى أواخر عام ١٩٧٧ فيكنت أدهش من عمله المتواصل يستيقظ في الصباح مبكرا جداً فيصلي الصبح حاضراً ويكون قد تهجد قسما من الليل قبل حلول وقت الصلاة ثم يستربح فليلا وبعد ذلك مجلس في مكتبه فيقرأ ويكتب ويظل على ذلك الى أن يحضر له الفطور فيجلس الى المائدة وفي أثناء انطور تتاح له فرصة قراءة اللصحف الصباحية وبعد ذلك يرجع الى مكتبه الى أن يحين وقت الهداء فيتفدى ثم بأوي إلى فرائه قليلا و مد ذلك يصلى المصر ثم يذهب الى مكتبه العمل وقد بستمر في عنه الى ساعة متأخرة من الليل وفي اثناء الليل يصحح كثيراً من المسودات التي جمت من مجلته (المنار) او مؤلفاته المحتنفة أو ما يطبع في مطبعة المنار من كتب تنجد بين او ماشابها بما يحتاج المدقة في المراجعة من جهة سند الاحاديث أو صحة النقل أو وجاهة الرأي

قنت نه ينام بعد صلاة الفجر والواقع أنه ينام احيانا واحيانا يخرج الى النزهة في نلك الساعة الهادئة وكثيراً ما يذهب الى مسافات بعيدة جداً ويصل احيانا الى الاهرام وانشاس نيام ثم يعود ماشيا أو راكبا وقد اتخذ هذه الحلقة ولا سبا عندما سكن بجوار كوري المنث الصالح ويسير في نلك "ساعة حاسر الرأس وقد كيون الجواردا

وفي نزهته هذه بصطحب معه مصحفا أومسبحة فيتلوما تيسر لهمن القرآن أو يسبح الله كثيرا . واقد اشتهرت فسحته هذه وجعنت كثيرين مر أهل الاحداء المجاورة غلدونه فعها .

ولقد كان نشيطا في عمله في مكتبه وفي نزهته وكان يسير بقوة يعجز عنها الشبان، وأذكر أنني كنت اسير معه أحيانا وهو في الكهولة وانا في أول مراحل الشباب فما كنت استطيع السير بجواره فكنت اسير وراه بكل مشقة وعناه ولم أنه رحمه الله نظم عمله ووظف من يربحه من قراءة المسودات واشتقل في اوقت ألذي كان بشقله بالمسودات بالقاليف لزاد عمله نحو انصف ولكان محصوله العلمي أكثر مما خلفه مع كثرته وعظيم فائدته العلميه وحساس تنظيمه عائدته العلمية وحساس تنظيمه

الاتقان في العمل

وله ذوق مشهور في انتمان كل شيء ويتجلى ذلك في مؤلفاته وحياته العامة

والخاصة .وقراء مجلته المناو يعرفونه الفضل العظيم في وضع تلك الههرس المتقنة للموضوعات والاعلام ولم يقصر فهارسه المنظمة على الحجلة بل وضعها النمسيره قوضم لكل جزء من التفسير فهارس منظمة تسهل على الباحث العثور على طلبته يسرعة

وعمل هذه الفهارس بأخذ قسما كمبيرا من وقته لو يتيسر له العثور على من يعملها له لوفر جزءا من وقته

واذكراني عندما كنت في داره في شارع درب الجاميزوكنت لاأزال مراهقا كنت اساعده في عمل تلك الفهارس مساعدة آلية فقد كان رحمه الله يكتبها متابعة وكنت أتسلمها منه واقعمها ثم أضع ظروقا عليها حروف الهجاء فأضع في كل ظرف الموضوعات التي تدخل في حرفه ثم أرتب كل حرف ترتيبا منظا والسقها مرتبة ثم فقدمها العطيم

وقبيل وفاته اراد أحد الاصدقاء عمل فهرس لمجلد المنسار الاخير وعمله باخمل ولكنى سيمت المرحوم ينتقد عمله بانه غيرواف بالموضوعات المهمة كلها والذلك لم يعتمد عليه فلم يطبع

هذاولكثرة بمله كانت النهارس تتأخر لانه ماكان يعتمد على أحد في عملها وهذا يرجع الى عظم دفته واتقانه في عمله رجمه الله

ولم تقتُصر دقته على أعماله العلمية بل انه كان يجب الاتقان والدقة في ما كاه ومشر به وملبسه الى درجة يعرفها كل من خالطه عن قرب أوبعد وأما إتقان مطبخه فذلك مديث الجميع حتى ان السيد محدالفنيسي التفتازاني طالما كان يتفكه بقوله: ان الواجب على وزارة المعارف العمومية أن تعهد الى بعثة من البنات بالتخصص في فن الطبخ في منزل السيد رشيد رضا

وكان كرمة مضرب المثل ولا يزال كذلك في جميع البلدان الشرقية فقد كان حريصا على اضافة كل قادم الى مصره واما اصدقاؤه فقد كانوا يذهبون الى داره من غير كلفة غير أنه في أواخر أيامه كان يواظب على صيام أيام محصوصة منها الايلم البيض والذاك كان أصدقاؤه بعنون بمعرفة أيام صيامه حتى

ذا ما حضر و استطاعوا آن بأكلوا مه فيشعو الجسامهم بعلما موا نفسهم بعلمه و ممار فه عطفه و كرمه

ولازلت اذكر عندما كنت يافعا وكنت في داره بشاوع درب الجاميز وكان الوقت أشرف علي الفجو وكان الوقت أشرف علي الفجو ولم يبق مجال للأك فكان يسرع الى ايفاظى وبحضر في اللحم المحمر وما أشبه ويقف فوق رأسي بحثى على الاكل بسرعة فقالت مرةجدتى والدته: السي الدين مجزع من رمضان كثيرا فقال لها ضاحكا : الله محفظك باوالدة أنت سمينة تتفذين من شحوم جسمك وأما هو فنحيف محتاج الفذاء حتى يستطيع النهوض والعمل

وكان كريما جداً بالمال ولاسها في الاعياد والمواسم فكاف يعطينى في العيد مالا يقل عن نصف جنيه ذهبا طبعا عندما كنت صفيرا فلما كرت صار ينفح أولادي ما انقود وكنت أراه يعطي كثيرين من الشبان الشرقيين وطلاب العم تقودا ولا زات اذكر مرة أنه دفع لشاب عراقي جنبها ذهبا في أيام الحرب وكان بائسا فامتنع عن الاخذ فالح بقوة وقال له انني لا أتصدق عليك وأعاعكنك أن تحسبه سلفة من مجي الدين وعند ما توسر ترده اليه وبذلك أحذ الحينة وهوالا ن محم وكان موظفا بالحكومة العرقية في بغداد

ولطالما مداليه كثير من الفظاه أيليهم فردها مملوءة ولم يكن يذكر ذلك الاحدما وإنما سمعت هذا من الحادم الذي كان واسطة الدفع وهنا انقل التراء كتابا ورد اليءن الشيخ محمد بن سياد امين مكتبة الحدم المكي قال حفظه الله : عزيزي السيد محى الدين

حزني عَلَى الاستاذ السيد مثل حزن الولدعلي الوالدفانا فه وانا اليه اجمع ن كان سمه نبأ وفاته رحمه الله ورضي منه ليلة الجمة التي قبض فيها في جلم في الراديو وباشنا الحبر الاخ محمد افندي نصيف صباحا بالتلفون فاحسست بالمصية ودب الحزن في نفسي غير أني كابرت الناس فيه وانكرت وقع ذلك الحبر وكذبت الحبر بادي، بد، ثم جمات أنمي ان بكذب الساس معي هذا الخبر وهيهاتان بفعل اندس ماتمنيته وفدأرغمتهم الحقيقة على الاعتر ف بانواقع فاذاهم يكتبون به في جرائدهم ويتحدثون في انديتهم ويصلون على المرحوم في مساجدهمةانا لله وأنااليه واجنونةاعظم اللهم لنا الاجرواحسن لناالمز ، والهمنا السلوان ياسيد محيي الدين في هــذا الهالمالكيير والاستاذ الجايل والمرشد المظم وأنممده لله والحاه الوبلدالمرحوم برحمته وقابلهما برضوانه وحملهما في فسبح جنانه اذكره رحمه الله حين كأن يمدني وأمثاني من طلبة العلم المتقطمين في أثناه الحرب المدومية بشيء من ماله الحاص وكان رحمه الله عثل بممله الصالح هذاً ماقيل في جده الاكبر صلى الله عليه وسلم: «إنك لتحمل الكل وتكسب المعدوم» وأذكرِه رضى الله عنه حين القذني من السجن بكفالته الشخصية ونعمت) يوم اعتقمي الانكليز في اوائل الحرب الصومية اعتقالا سياسيا ولو لاه رضي الله عنه لامتد التنقاني لي أواخر الحرب كأ وقع لكثيرين امثالي وكدلك كان يمثل بعمله الصاحة هذا ماقيل في جده الاعتلموسلي الله عليه وسلم «وتعين على نوائب الدهر». وكان رحمه لله يعمل حسة لله لاعن أساؤ من أحد ولا عا مسألة وتعرض فواحسرته على هذا البر الحجسم الذي فقدناه وواحسرتاه وكان رحمالة ذا الجناحين يعلم علوم الدين ويغقه في أمور السياسة وما أعظم فقر العالم الاسلامي الى مثله ومأ أشد الخطرعلي الثفر الذي كان رحمه الله مرابطا عليه يدافع عن بيضة الأسلام بعد فقدانه

هُذَا مَا كُنْبُهُ عَالَمْ صُوفِي جَلِيلَ وَهُو يَكَشُفُ لِنَا عَنْ نَاحِيةً كَانْتُ مُخْفِيةً مِنْ أبواحي عظمة ففيدنا وما انشاء دار الدعوة والارشاد الاعرة في جينه رحمه الله فقد جمعت طائعة من طلاب "ملم من بلدان الشرق أحدُوا أثراً محموداً في النهضة الاسلامة لمامة

> الحزين محى الدين رضا

القاه. ق

قصيلة الاستان

عبل الله عفيفي

مكانك لا يلج بك العثار تراخى الليل وانطقأ (المنار) وغابت في مفارحها الدراري وحجب طلعة القمر السرار أردد في دبار الحي صوتي وقد اعيت فلم نجب الديار وأذن فيهم الحادي فساروا وفرق بيهم صدع الليالي وليس لصدعة الزمن انجيار أحلاى الذين سروا ثباتا أما للبل بعدكم أمار وقد ع المار فلا مار أحالت نورها البيد القفار واهون ملبس ثوب ممار ونخرج لا شمار ولا دنار تهاوى الدوح وانتهت الثمار وطال بكانب (الوحى) السفار وبين حالة هذا الدين ثاراء

أطاف بأهلها الساقي فمالوا برنمي أن مهز الشوق جسم*ي* فرافد عالم كانت مناه نعبر ما نبیر ثم نطوی ونسائك للفنيمة كل صوب رویدك یازمان وما روید! ثوت بالكوك الهادي العوادي فوالمفأه هل بين المنابا

رشید ! وکنت اذ تدعی یایی حساء من سيوف الحق تلقى من الفردوس يسطم من شياه كريم لا يجور ولا عارى نجرد للجهاد فلم توعه تلقاها بعزم أحوذي

يراع فيضه نور ونار اليه فيادها البيش القصار الَ يَبْلِ أُو فَعَ بِثَار وشيد لا يحور ولا محار كتائب الضلانة تستثار فلا وهن ولا قنب مطار

فصال موفتا ومضى حميدً ولم يلحق به دنس وعار

وناحت مرب وبكت زاو وكان لها عفناك ازدهار من أقوم الذين عليك ثاروا وعم بعد الثلاثين استناروا لدعوته التلث والبوار بلاء واصطار وانتظار أفبل الموت أمابعد انتصار يسوء اتح العر القوار له من ذكرك النخب الدار

رشيد تفجع الاسلام حزنا قوی قد کنت من أمغ_{تی} شباها اذًا حئت (الامام) فقل سلام همو عرفوك بعد هوى مضل ومن تثبت شرسته تساري وأفضل مصلح رجل حلاه ومنز راض السريرة لا يبالي وما مخزى المجاهد أن مجازى سلام يامحد من وفي

تعزية الجمعية السورية العربية بسان رفائيل ــ ولاية مندوسه الارخنتين

لقدشق على هذه الجمية خبر وفاة العالم العلامة الشبخ محمد رشيد رضا فَكَانَ لَمَذَا الحَمْرِ المُشْتُومُ أَشْدَ تَأْثَيْرِ فِي نَفُوسَ كَافَةَ مِنَاحِيهِا ، لَمَا كَانَ للفقيد من المَعْرَلَةُ السَّامِيةُ فِي عالمُ الثَّقَافَةُ والأدبِ العربي . إن هذه الحسَّارة أحدثت فراغًا قل أن يسهد . نظراً لعلو القام الذي كان يتسنمه الفقيديين ابناء أمنه . بناء عليه ـ فان جميتنا هذه تقدم تمريها الحارة إلى كافة أبناه المرب في جيم الاقطار، وبقلوب ماؤها الأسى فشاطر عائلة الفقيد لهذا الصاب الفادح. سائلينه تعالى أن يعوض على الامة العربية ما فقدت ويسكن الراحل الكرم فسيمح جنانه . رئيس الجعية السورية العربية

سان رفائيل « الارخنتين»

مصاب المسلمين

في

أعظم علمائهم وأعقل حكائهم

أمات السيد رشيد أفضى نحبه وتولى ، أنزلزل ذقك الطود الراسخ، أطوى، خلك المم الشامخ، أعمرت العلم وتتضاء لل حكمة ? أندرى أمها الناعي من نميت؟ أتعلم الك تنمي حجة الاسلام وعلامة الزمان ونخر الامة الحمدية بين الاكام، يالهول المصاب ويالفداحة الخطب فقد جار الزمان واستبد، وعبات الايام مهذه الامة التي اناخت عليها الويلات بكلاكها، أفي كل يوم نمي برزه جسيم وعوت رجل عظيم، أفي كل يوم نصاب في الصحم؟

أيها الدهر الخؤون القد جرت في حكمك اليوم واشتدت قسوتك المؤات سراجا وهاجا كان بهتدي به المسلمون في غابات هذه الحياة عويسيرون على ضوئه في داجي الله إلى الح لكات المسلمون في غابات هذه الحياة وتشاهد هذا الحال فتهتك أستاره و تشاهد هذا الحيال فتهتك أستاره ء أول أبها الموت كيف مجاسرت على اختطاف المثال وح المحيزة والاقتراب من ذلك الجسم المتأجج بحب الاسلام ، ألم يخيفك ذلك الاستمال ، ألم تقف ولهانا حاثرا أمام تلك النفس التي تسيل جزعا على نقطع المسلمون أوصالا فتنفث في كل طرفة عين من الحكم البالغة مالووعاه المسلمون المستمادوا بحدم الدائر وحظهم المائر ، ألم تستهوك تلك الحكم النيرات ألم تربث لتنفي لتأخذ درسا في الرحة والاخلاص ، ألم توحيك تلك النفس التي كانت تنفي مراجلها في ذلك الصدر الرحب النسيح الذي لم يقسع لقير الدين الصحيح قوعي مراجلها في ذلك الصدر أرحب النسيح الذي لم يقسم لقير الدين الصحيح قوعي أصوله وضبط فرومه ، ألم تفرعك تلك المشرجة و كام انبرات ألم وصدى أوصاب على تقهتر المسلمين وتأخرم ، باقة كيف استطمت أن تحمل تلك الروح وقد ناه بحملها العالم الاسلامي بأجمعه لا تااقه اني لم أكن يومالاشمر بغراغ في جانب ناه عملها العالم الاسلامي بأجمعه لا تاافة الي لم أكن يومالاشمر بغراغ في جانب ناه عملها العالم الاسلامي بأجمعه لا تاافة الي لم أكن يومالاشمر بغراغ في جانب

السلمين لا أرى من يسده كا أشد في هذه الدعة ، وكل من يعرف الى أي داك وصل لمسلم اليه في الانحفاظ الديني والاخلاقي والادبي و اسيسي و كيم ضاع حيثيته ومركزه يدرك أن السبب الجوهري في هذه تخر المشين تما هم جهل المسلم بحقيقة دينه القوم ، ويغهم أن العالم الاسلامي لم ينجب عالما دينيا منذ أرسين سنة يصل لى درحة حجة الاسلام السيد محد رشيد رضا ولد فلاداع أن تقرح الجنون حزز و تسيل الدموع أدية عي نبراس الفض أن وسراج المعرفة ومناه السنة واصير الحقيقة والصدع بالحق في وجه الباطل وسنثبت الاجيال القادمة من هو السيد رشيد رضا لا أدري من أين أبدأ في مرد أعمه الحالمة يحل القادمة أقول و الى لفقير من المعابي وعاجز عن التعبير أن يوفي الفقيد المظلم حقه غير أن لواجب يقدي على أن أقول كلمتي التي إن دات على شيء فلا تدل سوى على تقدير علم الحاليل الما الما الما الاسلامة القهر والحيل الحاليل

و لاستطيع أن حدد أعظم عمل قام به إلر حل الدكر بجواة أعم اعظيمة فالمنارع والدين والحامة ، والاخسلاق والارشد والسياسة والتسارخ والصالح والدقاع عن حقوق السامين المهضومة والارب ، بجدلة كافحت تيارات لزماز و ستمرت أفسر من القرآن ما أشكل على السفين من آياته وتحمل من حكمه وبيناته وتقشر إعجاره وغريبه وتقرر حكامه التي وضما الله امباده من أوادت أوادت وطلبت الارتشاف من معينها فأروت ، أفادت جميم السلمين والمعتبين ، عرفتهم أصول دينهم والمرتبين والجبائهم وأنارت طرقهم ومهدت لهم السبل السير في نور الهداية ، وذكر يهم بعظمة رجالهم ، وأرجت حياة الكثيرين الموت فيه عيني صاحبها فن له عن يستمر في اصدارها ? أليس الخطب برسكم المهون جميم سيدانع عن السلمين إذا ما وصعه أعداؤه بالتصب الذمم و وسبوأ المهن حياء من سيدانع عن السلمين إذا ما وصعه أعداؤه بالتصب الذمم و وسبوأ إلى السمانات المارية والمارية عن السلمين إذا ما وصعه أعداؤه بالتصب الذمم و وسبوأ الم السمانات الم والمين إذا ما وصعه أعداؤه بالذم و عظاء السلمين الماري المهن حياي المارية والموارية المجرب المارية والموارية والموارية

ويحل مشاكلة الدينية من غيران يعتصم بمذهب دون مذهب ويتقيد برأي <mark>دون</mark> رأى ؟ من هـ المفتى اليدم وقد تولى رشسيد وانقضت أيامه وفي ال**ليلة الظلماء** يعقد البدر؟

لا أدري - أأدكي موت رشيد أم أهدب إيد د أو ب المناز فقد مات بموت اسيد رشيد علمان و ورشيد عالم يتدفق عف كالسيل الجارف في الدفاعه من أعالي الجيمال وفنوعي كتب لله وفهم أسراده ودرس درسً تحليب سنة رسول الله يتخلله فعرف صحيحم و تدفيم افتد عسمت عن أمر اض المسلمين من أهل المراف فعرف صحيحم و تدفيم المقابم من أهل المواه فشفاه الله ومنهم من أهل المزاواة ، كد دخل وجاهده كم جالاو كابد، وأخيراً مات فقيراً لم يأحد من هذه الدنيا الله نية سبى الذكر الخالد والعمل السالح و لكنه خلف يأحد من هذه الدنيا الله نية سبى الذكر الخالد والعمل السالح و لكنه خلف للسلمين تركة كبرة وتران أثمياً ضخاف هم أعدد المناز لجميع مامضي من سني حيامها و خدة ألم أنس القرآن ما التأمير الذي أنهم الفقيد في أبح له القيمة فيه أسابيب الم الصحيح، فائمت أن القرآن ما الم نكل زمان و مكان و ما تفسيم عبده إلا تتجعة البحث والتنقيب في معاجم الملوم و كتب المارف و استنتاجات الملماء الدينيين في جميم العصور الماضية مقرونة بالا راء، القريمة و لافكار السليمة حقمانه الرسوان وفسيح الجنان المحديات وأحيه به سنة سيد المرسلين فاستوجب من الله الرضوان وفسيح الجنان المدينة وأحيه به سنة سيد المرسلين فاستوجب

والبت شعرى أي تلميذ في هذا الوجود أخلص لاستاذه كما أخلص السيد رشيد الشيخ محمد عبده افغ تكن تخلو رسالة من رسالاله من نسبة الفضل فيها إلى الاستاذ الامام حتى توج كا ذلك في تاريخ حياته في كتابه الشخم المديسطفي على الابام ومجتازها إلى القرون القادمة شاهد! لى الابد على مرورته النادرة واعترافه بالفضل والجيل عبد أبن التراجم التي عهدناها من ترجمة لسيد رشيد لحياة أستاذه الامام فليست هذه الترجمة بتاريخ حياة فرد من أفراد الامة ولكنها خلاصة لتاريخ أمة باسرها تمثلت في شخص الشيخ محمد عبدم خاص فيها فقيدنا البحث وطرق الموضع العلية والاخلاقية والقاديقية والتاريخية ولية ولاية والتاريخية والتاري

في القدمة بكلمة عن موقظ الشرق أسناد حدد السبد جمل الدور الادوايي وأكانه وضطنتس حديث النهضة لحديثة في الشرق ورجالها وأسبابها وصوره في شخص الرجل الذي لا يفتر من ذكره، ولاعل التفكر في آرائه الصائبة، واستنتاجانه النقية بمة ، لزمان، ولقد كنت اقرأ هذا التاريخ بوما في بربرة — الصومال وعندي صديق يستمه فوقفت فجأة وأتحدرت دمرعهيني كالوابل الهمل وبعد لحظة سألمي الصديق عن سبب مكافي فأجبته ه انما بكت ٣ كيف تصل مد الموت إلى عالم كهذا لايستطيع الزمان أن يبقى حتى تنقد مادته ، اقرأ بربك كم به « ندا، الجنس اللطيف » قتمرف عظمة الفتيد-إذ اثنت ما المرأة في الاسلام من صركة ومقام وأفهم العالم أن الاسلام لا يهضم حقوقها مل جعل لها من حماية الرجل وحماية الشرع ما استطياء أن المبش معها سميدة موهورة الكرامة اللك من كاتب قوي الحجة ، سريم الخاطر ، حاضر الذهن، لا تمينات عن إتبات الحق العراهين المقدة تدلى بالآر والقوية والحفائق الفقاية والمقنبة حتى ترجه المقوس الظامئة لى الحق وقد أبانوت لد أفهمهتا منالاً ياتالقرآ به و لاحادبت النبوية ا والاستدلالات المنطقية التي لاتقبل الجدل ولا النقض،وللن واهألك يارشيد واهاً فقد ذهبت وأخليت الديار، وأصبحت مع الاخيار في دار الابرا، وابن محن منك وقد بعد الدار وشط الزر وأسفاء على ذلك الرجل العظم ، ذلك المل الحمَّان ، فقد خفت ذلك الصوت الداوي الذي طالمًا ون ونينه في الأهاق، فاستغز الارواح بمد خمولها ءوبث فيها نشاطآ وأوجد فيها حياة عويشهد إبناء النيسل آبي في قولي لصنادق ،وتشهد الجزيرة العربية وتشهد جاوا والهنسد، ويشهد المالم الاستلامي مفضل عالم، قلمه السيال طالما صر فوق الطروس، فحفز النفوس ،وزازل الم وش وهذب المادي، كون لاخلاق، وطيب الاعمال، وأرشد الى حسن الما آرولو لم يؤلف السيد رشيد الاكتبه (الوحدي). الكفاه ذلك فخراً واجباله إلى الابد ذكراً، والكن مؤلفاته أكثر من الناسي وهي أكثر من كثير أو تذكر في كلة تأسن كيفيه أكثر كلابها زفرات،وجل جلها أنات من قلب حزين يندب حظ السفين، و بعرف أنه كا احتفت حراهة

المؤيد في مصر ستختفي المنار و كالم يقم أحد بديلا عن عبد الكريم الريفي ولا عن عبد الكريم الريفي ولا عن عبد الله حسن الصومالي زلاعن الهدي ولاعن عراقي باشا ولاعن جال الهدين الافترى ولاعن مصطفى كامل وسعد زغول والشيخ محد عبده فكفا لي يزر و أحدمقام السيد رشيد رضا ولست أقول إن العالم الاسلامي لايكتف رجالا أعلاما و نباريس أيل فهم وادراك ولكني أقول إن النفوص متضائلة والاحلام حقيرة، وأفلا يوجد رجل بسحي بنصه في سبيل مبدئه الديني ويعرض صدره لسهام الانتقادات الرة الكرة تلو الكرة كا قبل السيد رشيد رضا وعمن في عدن كما نستير بمناره وفسر شديمله ، وطالما كنب رحمالله القالات وحبر وحماله المالي الاعلى على وحمد العاهرة آمين

محمد على أبراهيم لقمان رئيس نادي الاصلاح العربي مدن

تعزيه جمعيه الرابطة العلوية

لقد انهلمت الفلوب جزعا وامتلائت الجوانح أسى وحزنا ، لما أن بلغنا عمي صاحب السيادة العلامة الكبير المرحوم السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار فقد فقد العالم الاسلامى فيه علامته الكبير وحبره النحر بر وحاميا عظها عن ذماره، وذائداً عن حياض دينه وفناره ، ومفخرة علمية كبرى بل تاج فعفاره رحمه الله رحمة الابرار وأخلفه علينا بخبر خلف وعليه فلا عجب ادا الهنزت البلاد الاسلامية أسفا وروعا وبكت الافندة والعيون جمعا

و تقدّم رقبق تعاز بنا في الفقيسد الشموب الاسلام والعرب عامة ، وتخصص عائلة الفقيد الشريف المصونة بأرقها راجين من المولى جل وعلاأن عطر على ضريح الفقيد العظم شديد رحته ورضوانه ويسكنه فسيح جنسانه وتخلفه على العالم الحسلامي خلفا صالحا و يلهم الحميم لاسها ذويه العسر والسلوان

ً عن الهيئة المركزية للبرابطة العلوبة الكتاب الاول: "لسيد احد من عند الله السقاف

ظمه الدكتور عبدالرحن شهبناير في حفلة التأمين

ابتدأت المهضه في سورية دينية كا اجتدأت في معظم الافطار الاخرى سبب يدهي _ وهو اعتقادالناس أن بلاهم من القسهم فعم مخطئون ولكن دينهم الذي يقدسونه لا يخطي عوه عن المعتمرة الذي يقدسونه لا يخطي عوه عن المعتمرة الذي يقدسونه المحلمة فلابد لهم والحاقة هذه من أن يرجعوا إلى دينهم إذا ارادوا أن يعودوا سيرتهم الاولى من الرقي والنجاح افقيه الكنوز الحبوءة التي عقق المهرغالهم وكانت الحاقة التي سارت أعد شوط في هذا المضار في سورية مؤافة من الاسائذة الرحومير الشيخ طاهر الجزائري والسبد سلم البحاري والشيخ عبد الرزاق البهاء والشيخ عاهر الجزائري والسبد علم البحاري والشيخ عبد الرزاق البهاء تعلقة كرداني ان انتحق مندا لحلقة المبارئة فكن يعلق علينا التشهير بنا البهاء مختلفة آخرها اننا (وهابية) وهي كلمة لم سن في نظرنا يومئذ الاما تعنيه اليوم في كثير من الاوساط في الهاط طريقة الرجوع إلى السلف والاعباد على كتب المؤلفين أشال ابن تيمية ولين القيم ومن حدًا حدوهما من والأعة

معرفتي بالسيد رشيد سياعا : وفي تلك الفضين طلمت علينامن القاهرة مجلة (المناز) فعرفنا أن لنا في مصر الخوانا ينعلق بلسانهم الراحل الكريم، فكنا نتنظر وصولها يلهفة وشوق الطلع منها على أخبار الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده والخوانه السافيين الهيددين

ومع كل المقاومات التي الاقيناها في الدولة الشَّهانية والاقطا خواننا في مصر قلإبد النا من الاعتراف إنها لم تكن شيئا مذكوراً مجانب ما لقيه رجل الاصلاح لديني في اورباء والمل من أسباب ذلك أنبا ليس عندناه اكبروس «منظم له جيوشه وقواده ومصالحه الحاصة

ما معرفي واسيد وشيد عيانا فعي عقب الدستور المتأفى في سنة ١٩٠٨ فقد حورية راز المدغية طويلة عنها ودي الحائة الدس في الجامع الاموى فتا آس عليه الحقود على التجليد الديني و لحرية والدستور وتألبوا عليه بصورة كادت التحييسمك الدماء في الفقوه و ختلقوه عليه وزوروه نهم السيو يه تحليل بعض الحرات وتحرم بعض الحالات ولولا تدخل كار الاحراز الكانت ثورة رحمية حراء وهذا درس بليم مجب الابتساه من وضع الاصلاح الديني الاجماعي نصب عينه مشدكم أيها السادة لانه يدل دلالة و ضحة كيف أن عده الاصلاح لدين الوصول إلى شهو الهم، وعلى على حل فايس من المصرورة في شيء أن يكون بالدين الوصول إلى شهو الهم، وعلى على حل فايس من المصرورة في شيء أن يكون اكثر الذس تشدة باسم الدين بافواههم هم أقرب الناس الى الله يقويهم

وعاج اسيد رشيد رضا الشؤون السياسية في حياته ، فكان في ابان الحسكم المبالي من النصار الاسركزية، وقارع الاستمار مقرعة بشهداه بها كومن عرفه معرفة صادقة، وإن الحدمات الجلى التي قدمها في الموضوعات الدينية متعدده ، جوهرية فنها سهيه المتواصل الظهار الصلا قائمة بين المقول والمنقول وأمهما حليفان الانجوز أن يقترقا ، ومنها نشر الاخبار الصحيحة عن أخلاق السلف الصالح التي كانت سبب عزته و مناعته، ونقص هذه الاخلاق في الحف الحاضر ومنها اهمامه بالاخلاق الابحابية - وهي النهي عن المحابية - وهي النهي عن المحابية - وهي النهي عن المحالا وثيقا أدركنا شأن الحدمات التي داها السيد رشيد في النهاسية واتصالا وثيقا أدركنا شأن الحدمات التي داها السيد رشيد في النهامة العربية الوطنية موستبقى مجلة المنار التي أنشاها مجده وغذ ها مقده وعقل اساتذته وإخوانه مجل النهضة الهدينية علمية ، واذا كان الموت درجات : موت يفرح له الناس هوت السيد رشيد وضا هو موت "بالمع قلوب الناس

تأبهن الامام

السيد محد رشيد رضا

بقلم سهاحة السيدعبد الحيد كرامي زعم طرابلس الشام

يسم الله الرحن لرحيم

اذاكات الاعال مرآة ننعكس فيها صورة أصحابها

وادا كانت الآنار تنطق بقيمة أرباسها

واذاكانت الصفات الحيدة والماديء السامية والمقدة الثابتة والاعان الصحيح تدلك على الرجل الموهوب صاحب انشخصية البارزةوالعظمة الحقيقية.

فان فقيد الامة المربية المرحومالشيخرشيدهوذلك لرجل العظم والموهوب الحكم ءواني استشهد من الوقائم بأمرين

أما الاول فتلك الابيات التي تركت دويا ني جميع الاوساط وقد نفثها صدر المجدد الحجببر والغيلسوف الشهير الشيخ محد عبده رحمه أقه ومنها

فبارك على الاسلام وامنحه موشدا

« رشيدا » يضي، النهج واليل قائم

فقالت جاعات أن الامام يمني بالرشيد فقيد اليوم

وقالت جاعات أن الرشيد تمود الاشتقاق العقلي فيي فعتل بمعنى الفاعل، وكيف ما كان الحل فان الفقيد لولم يكن ذلك الرجل لما تبادر إلى أذهان الجناعات آنه الرشيد الرجو 1

وأما الامر الثاني فهو آثار الفقيد وناآليفه وإظهاره التعالم الاسلامية الحقة بمظهر هاالصحيح ووقوفه الواقف المشر فةفي سبيل المروبة وألا الام، فاذا ما كتب في عقيدة وإذا جدل هليقتم أو ليقتم، فهو إذن رجل اجتمعت فيمنزا بالرجل وحاجم بغز رة المؤرسة لحقق وسمو البدأ وشقة الاخلاص وأصالة الرأي حتى كاديتهمه البعض بالشدة، وماذلك إلا لعدم محاباته لاحد في ما يعتقد أنه حتى. وقد امتاز الامام الرشيد في ثقفته وعلمه وتفوق بالوطاء والاحلاص، وكالمكم يعرف أكثر سي كيف كان وفيا باراً أميناً لاحتازه الشيخ الامام محمد عيده على الاخور، وتعلم يتلاقى العقل بالادب ويجتمع المنطق وسداد الرأي وبيتقتى العلم ما الدين، ويبكفه الفر عبة خاصة من أعداء الدين، وأن السيدرجه في قدعرف ولكل ماكان يلفقه الفر عبة خاصة من أعداء الدين، وأن السيدرجه في قدعرف وهم غوب لحد رفي مصر أن يجمل الامة المعربية الكرعة تجمع على حبدوا حترامه وتقدير الذي المنظم والمنافذ المنافذ المعرفة المنافذ المعرفة المن فيها من سحر وقوة وجمل ، همر المنافية منافذ المهربية والمهم بناه والما الادب وجها من سحر وقوة وجمل ،

ه ف كاف أنه العروبة و لاحلام مدينين الفقيد العظيم بم أليف وكتب وفتشر من نسيد رحمه في مدين بعظمته لمصر الخالدة العاملة على تشجيع ذوي بالرغبة في خدمة أمتهم وبالادهم بما قدمت له وبما نفحته به ومدين أيضاً الله لم الاسلامي بم أحطه به من رعاية وتقدير وبحسن اشتفادته من علمه وفضله .

إن أمرونة والاسلام المفجوعين بتقيدها الخالد وبولدهم الامين الابر ولكن تعزيتنا أبد نسادة هي في بقاء رجالات مصر وكراكبها المنثورة في سهاء العبقرية فذلك يخفف عنا أعباء المصدية مقيدة اللذى نسأل الله له الرحمة الواسعة عوالجنة الميانفة ماكا ترجو البلاد المرائية جمعاء وحدثها المات ملة ولمصر استقلاله المكامل لتعيد مجدها الفابر عوعزه الدابر عوفى ذلك أكبر عزاء، وافضل رجه والسلام عليكم ورحة الله

طرابلس أأشام

عو اطف این زیدان نحو فقيل الفضل والعرفان

وفقد (مثاره) الزاهي المشيد وودًّ : فؤاده ً) لو کان بغدی فقید بالطریف وبالتابد البرجه هان في حتى الفقيد حلالة علم الهامي المديد -ودين الله يسمر في صمرد حديثاً صر رمزاً المخاود وخصل السبق والشأو البعثدر ومله في المدرف مان الديد وأرشدم الى القصد ألسيد عطاشاً في السدور وفي الورود نقول أعبته بالدمع جودي يمز نظير. في ذا الوجود آیادی جددت خبر المود يرد به أخا الفيكر الشرود يرجع مثل ترجيم النشيد قان فقيدنا ببت القصيد وفى وثباته حتف العنبد من الازمات والدهر الشديد

لقد فقد الهدى اسمى فقيد بمصر ليس فيه سوى (اشيد) فحاد المقدم الاسلامُ حزناً ولو يعطى سوأد العين فيه فقيد ماله خلف يضاهى إمام كان ماء الشرع بجلي إماء شاد الاماء عمناً إماء فاز بالقدح الطلئ إمام لامجاري في المالي لقد أحيا الالماء حياةً علم -(بنبل) علومه الفيض روثي فأصحت المذاهب منه أنكلي وقمان فرداً وأن له على الفقي، طر: وأن نه على الافكار فضلا وأن نه لدى المظاء ذُكِاً افا ذكرت ذور الاصلاح يبما رسا بثبانه فوق الرواسي وأحبب عاقد كان بلقى

وفضله ما عليه من مزيد ويشر الممرز بالوجود على طود تقيب في اللحود مفى طبق لمشيئة في المبيد يشر الدى المصاب إلى السجود يمشل مقيدنا الركن المسيد على مثواه أنوار المشهود أم مطارف الذكر الحيد أنه وأمر بكتابته

أَنجِل فَضْه في النّس بوما وهل بعد الرشية يعنيب عيش فا والله أه ثم آه والله و

عن مكتاس في ٢٥ رمض عام ١٣٥٤ - عبد الرحمن أبن زيدان

نقيب الاسرة لمالكة في لمقرب الاقصي

وصف انفظم فحفلة النأين

أقيمت أصبل أمس في دار جعية الشبان السلمين حدية تأبين المرحوم السيد محدرشيد رضا منثى المنار برئاسة فضيلة الاستاذالا كبر الشيخ محد مصطفى المراغى شيخ الجامع الازهر

وكان في مقدمة الذين شهدوا هذه الحفلة أصحاب الفضيلة الشيخ عبدالمجيد اللبان والشيخ اراهم حمووش والشيخ على سرور الزنكلونى والشيخ عد الوهاب النجار وغيرهم من شيوخ الازهر ورجال الدين

وحضر الحفاة أيضاً حضرات الشيخ فوزان السبابق متمد الحسكومة السمودة وعبد الفادر بك السكيلاني الله ثم باعمال المفوضية العراقية وحمد الباسل باشا والمدكنور مر والسيد التعالمي والوجيه مبشيل بن لطف الله وانطون بك الحميل وخليل بك ثابت والدكتور خليل مشاقة والاسائذة خير الله بن الزركلي وأسعد داغر وأمين سعد وتوفيق بك هولو حيدر وغيرهم من أعيان السوريين واللبنانيين .

وجلس على النصة فضيلة الاستاد الاكبر رئيس الحفلة ومهدي بك رفيع مشكي سكرتبرها العام وبقية الخطباء مع آل الفقيد

كلمة رئيس المجلس الإسلامي الاعلى

~~~~~<del>%</del>@@~~~~~~

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الوطنى المفضال الاستاذ محمد على الطاهر المحترم القاهرة ـــ مصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، فقد تلقيت كتابكم الكريم المؤرخ في ٢٤ رجب ١٣٥٤ وفق ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٣٥ والمتضمن قيام فريق من اخواننا الاكارم بتأليف لجنة لنأبين فقيسد الاسلام الكبير منشى المنار المرحوم السيد محمد رشيد رضا

انى أشار كه في القيام مهذا الواجب اعترافا بفضل الفقيد العظيم وما تره الجليلة وجهاده المتواصل في سبيل الاسلام والعروبة .

وأشكر لحضرتكم اهتهامكم فى اقامة هذه الحفلة التأبينية الكبرى لايفاه الفقيد الجليل حقه من الرثاء والتأبين وتخليد ذكراه الحسافلة بشتى المساشر والصفات .

واسأله تعالى أن يعوض الاسلام والمسلمينخير العوض و بحزي الراحل الكريم على ماقدم وبذل خير الجزاء

> واناً لله واجعون والسلام عليكـم.

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ٨شعـان سنة ١٣٥٤ محمد أمـن الحسـني

### السيد رشيد رضا

#### كلمة الاستاذ على لطفي جمعه

كل من قرأ الجزءالاول من تاريخ الاستان الامام الشيخ محمد عبده نا ليف المرحوم السيد محمد رشيد رضا ووصل الى صفحة ٧٩١ لا بد أن يمكون الحلم على النبذة الآتية تحت عنوان (إحالة الاستان الاستان محمد عبده بعض المستفتين على مربده المؤلف ) قال رحمة الله :

وواذكر من الاحياء المعروفين محد لطفى جمعة كان كتب الى الاستاد الامام وهو تلميذ في المدرسة التانوية مكنوبات وأبه حضر ولقي الاستاذ واراد البحت معه في المسائل التى كانت تشفل باله وهو طالب نانوي وقد وجدت حسستا بين للطفى جمعة رأيت أن أنشرها لما فيها من الدلالة على بحثه في زمن العلم فى مسائل فلسفية وعلاقتها بالدين ومعرفته بمكانة الاستاذ وفضله والهامه الرجوع اليه في المدارس الذنوبية بادية ودقاله دكراد اربينا بالتفصيل، ومرجوعي إلى الكتابين المذكون تكون علاقتي المفتى الامام وتلميذه الرسية عالم والمام وتلميذه الرسيد ترجع إلى ٣٠سنة دوي الحطابين تصوير لحواطري في عهد المدراسة النانوية وفيهما بحث في المدوالمادة والكون وخواطر في النمس المبرية وخلق آدم وحنواه الخ

وإذن وجب على بوسفي من اسبق الاحياء إلى معرفته أن أفيه حقه من التأبين، وقدوق حظى على موضوع علاقة المرحوم السيد رشيد بالمنشرقين وهو يحت غرب طريف لأن السيد لم تكل له عسلافة حقيقية بأحد من عاماه المشرقيات الافيا يتعلق ببحثه أحياه نادرة في آرائهم . وكان بقر بعضا منهم على التنائج الباهرة أي وصلوا اليها ولاسيا جويد زبير في كتابته على السنة المحديثة وأول إن دراستي الوقات معظم المستشرقين الذين كتبوا عن الاسلام والتق في بعضهم فيأ وربا ومصر جعلتني أكون عقيدة تابتة في نالذين بحتوافي الاسلام متهم أناه القرون الوسطى أمتال أديسون وباكون كانت تأجيح في صدرم بران الحقد توالمسكراهية واستمرت هذه النار في صدور بعض الذين بحتوا منهم في جانب توالسكراهية واستمرت هذه النار في صدور بعض الذين بحتوا منهم في جانب

كبر من اعوام العصر الحاضر وعم اهل تعصب وحقد على الاسلام. ثم استعد عهد ادعى فيه بعض الستشرقين اللزام الحيداد وتيما كتبوء وقالوا الهم خالو الفرض و بريئون من سوء النية ونم يعودوا يوجهون الى الاسلام وبيه شيئا من الذى اثبته اسلافهم في كتبهم الخاطئه.

وينبغي ان افول ان المستشرعين الحسني الية أدوا أعطم خدمة للاسسلام وألفوا بمؤلفاتهم وجهودهم اصواء جديدة على أصول الدين الاسسلامي اللدى قلب العالم رأسا على عقب. وفي مقدء، هؤلاء تولدكموسسنوك هيرجرو يخيسه وهما هوانديان ونيكولسون وادوارد براون الاجلزيان وجولله زيهر التمسوي وليون كاية بي الابطلي وربنان ودي ساسي الفرسيان

اما الآخرون الذين لم تنوفر فيهم النية الحسنة ولا الغيرة الصادقة الواجبة على كل بحث علمي نقد اتاح الله فلامهم لنشر فضائل الاسلام على الرغم منهم وي مقدمة هؤلاء مرغفيوت الدي الحج وجه الهر واتاريخ والادب بكتابه في حبره النبي أحضره فد من الادارب بالبدطان مورمرني أن أن كر أن بعض المشرون أمنال موروسرجو وكايت بي قد سلكوا في القد العلمي طرق أخاب جد الاختلاف عن طرق البحث عند عالم المسلمين فوصلوا الى النسلم بعصدق خد وخلوص بنه والى الناكير بصحة استعداده للوحي فعمدوا الى تفسيم خفاياه ولسكنهم عجزوا

أما المتأخرون من المستشرقين فقد استخلصوا. اصول العقيدة الاسلاميسة وخنوا اطوار نشوئها وترفيها وقالوا بأن بعض ما يعتقد المسلمون انه منزل من سنه لم يكل غير نميجة تطور طيء أو نفسير لمسائل غامضة لم تسكن واضحة في أنجر الاسلام و زعوا عن صورة النبي جميع ما أضيف اليها مرت الاساطير والروايات التي بدلت حقيقتها أو شوهتها

تم تنادلوا بالنقد الدقيق أقوال النبي وأعماله وحركاته وسكناته ووضعوا حدا فاصلا بين ما أوحي اليه وهو ثمرة الالحام وبين ما وصفوه بالمدرك في شأت في عفله على أثر العماله بالحياة،اليوميسة وبعد أن استن السنن واشسترع "قراعن ووضع الفواعد تنسير الدولة الضخمة التي اشأها

عانوا دللته وتد علتون أنهو بقصلون العنصر الالكاهي بمعتاه الوار واس العنصر الا .. ل تقصروا العنصر الالاهي على أعم بالاحتمال لشن ولا الجدل في طوعم و العصر الاسال إلى أعمل العولة وفي أثناء حمراء المرحوم الماساتي الامام كـ ب جبريل ها وتو فقالا نر جريدة جورنان عن الاسلام فرد عنيه اللهتي ودأ مفحها الزمه الحجة وارتجمه على الاعتذار والتفلب في اعتسار كالافعي ثم نقل الاستاد فرح انطون بذا من تاريخ ابن رشد من كتاب ارنست ربنان ونسب فيها الى الاسلامأ مضيق العطن حيالاللسفة وأن غيره من الاديان أوسع صدراً اللحكمة فانبري ألشيبخ محمد عبده للرد على رينان بادلة ناريخية وبراهين تحسوسة حتى أرال أثرها نسب الى ريسان ومعظمه راجع الى اخطهاء في البرحمة وقع فيها الناقل بحكم العجلة وقلة الخبرة . ومن غمرائب المصادفات أن السِيد رشيد و فرح كاما من بلد و احد وصلا إلى مصر في يوم واحد أما الموقعة الكبري بين المرحوم السيد رشيد رضا والمستشرقين فهي رده عليهم في درسهم للسيرة المحمدية وتنسير الوحي وهو يسم بأن علماء الافرنج در-وا تاريخ العرب قبل الاسلام و بعده على طريقتهم في النقد والتحليل ودرسوا السبرة النبوية المحمدية وفلوها فليا وتمشوها بالمناقيش وقرؤا الفرآن بمغته وقرؤا ماترجمه به أفوامهم وكأبوا على عم محيط بكتب العهدين القدم والجديد وتاريخ الادبان ولاسها الديانتين اليهودية والنصرانية وعاكتبه المتعصبون للكنيسة من لاوتراءعلى الاسلام والني والفرآن فتخرجوا من هذه الدروس كلها با لنتيجة الا "نية: أن محد اكان سلم الفطرة كامل العقل كريم الخلق صادق الحديث عفيف النمس قنوعا بالقليل من الرزق غير طموع بالمال ولا جنوح الى الملك ولم يعن يما كان يعني به قومه من المجر والمباراة في تحبير الخطب وقرض الشعر ،وكان هَتِمَا كَانُوا عَلَيْهُ مِنَ الشَّرِكُ رَخُرًا قَاتَ الوَّثَيْةِ وَتُحَقِّرُ مَا يَتَا فَسُونَ فَيْهُ مِنَ الشَّهُواتُ

كانجر والمبسر وأكل السال بالباطل ، وبهذا كله وما تبت سد النبوة جزموا با نه كان صادقا مها ادعاء بمداست كال الارمين من عمره من رؤية ملك الوحي وإقوائه للم رائه والبائه ومه رسول من الله لهداية قومه فسائر الناس .

أما المستشرقون المساديون فرأيهم أن الوحي الهام يفيض من نفس التي

اما المستشرقون المساديون فرايهم ان الوحي الهام يميض من نفس التي لموحى اليه لامن الحارج وليس فيه شيء جاء من عالم النيب الذي وراء عالم الرة والطبيعة الذي عرفه جمع الناس؛ قان هذا شيء لم يثبت عندهم وجوده، وهذا وهذا التصوير الطاهر الوحي فد سرت شبهته لي كثير من المسلمين المرتابين الذئ يقلدون المادين

وفد أخذ المرحوم السيد رشيد على عانقه الرد على هؤلاه المأديين في الصفحة ٧٨٨ من الجلاالسادسمن المتار سنة ١٣٣١ أي منذ أربع وثلاثين سنة : فرد على مَنْ شَبَهُوا الَّذِي مُحَدًّا بِالآسَةِ الرِّيْفِيةِ الجُّنِيةِ جَانَ دَارِكَ رَاعِيةِ اللَّهُمْ بِأَنهَا لم تقم ادعوة الى دين أو مذهب وأنها كات مصابة بنوية عصبية قصيرة الزمر معروفة السبب ومويغضها لاعداء وطنها الانجلز وتعيينها قائدة لجيش ملسكها وهجومها بعشرة آلاف جندى ضباطهم ملكيون على عسكر الانجار الذن كانوا خاصرون أورليان فدفعتهم عنها حتى رفعوا الحصار في مدة أسبوع وذلك سنة ١٤٧٩ ثم زالت خيالانها الحم سية فهو جمت في السنة التالية ١٤٣٠ فالكمرت وجرحت وأسرت وحوكمت وأحرقها رجال البكتيسة الدبن قدسوها بعدذلك بخمسالة سنه بالخَدَم فصارت سنة ١٩٣٠ القديسة جان دارك.

قال السدح ل الديل الافغال للعشي محدلي النصراسة الكم فصلته الهمها مَ رَفَّاعُ اللَّهِ لَا أَفْدَعُ وَلَيْسَتِّمُوهُ لَلْمُسْبِحِ عَنِهِ السَّلَامُ وَقُلْ رَشْيِدَ رَضًّا ممساشرفين المسرس إلى حكم فصلَم قميصًا آخر ما فهمتم من تاريخ الاسلام لامن بصوصهوحاولتم خلعها على تخد

والف السيد رشيد كمتاب الوحى المحممدي ليرد على موتميه ودرمنجهم واضرأبهما فنفى اسطورة اجتماع النبي ببحرا الراهب في مدينة بصرى بالشام الذي قين اله عرالنبي

واثلت أنب محمداً لمساخرج الى الشام مع عمه كان عمره تسع سنين " وكل ماجاء فيهاضعيف الاماسانيد الارواية الترمذي.

وهذه ليس فيها أسم حبراً وفيها غلط في المتن وليس في شيء منها أن أنسى سمم من بحرا شبة من عقبدته او دبنه

وتناول فسأنة أورفه من توفل احداقارت خديجة وحاول بفضهم إبهم القراء أن محداً أخذ عنه شيئا من عمر أهل الكتاب، والحقيقه ان ورقة كان عند الماء الوحى أنمى ولم ينشب أن مات وتناول المرحوم هذه النقطة في تنسير بة الرسولالذي الاي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التررأة و لانجبل وهم الاية ١٥٧ من سورة الاعراف.

واللام سلمان القارسي وغيرها ..

، لـكن ،ارالعقيدة ونورها تشتال وتغنى، فيصندر المرحوم عند ما رد على السنشرق الذي قال: إن محمداً كان بجد في التجنث طمأ نينة لنفسه فكان ينقطم كل رمضان طول الشهر في غار حراء بجبل أني قبيس . وهذه التجوم في ليالي الصيف في صعراء كثيرة الديق عتى ليحسب الانسان أنه يسمم بصيص ضولها وكأنه نقم بار موقدة , وخمد في ريب من حكمة "ناس ويريدان بعرف الحق الحالص قال: جولد زمر في كاب والسنة المحمدية، الكتوب باللفة الالمانية والترجم الى معظم

ليس الاسلام سهب انحطاط الشعوب التمسكة به ، ولسكن سبب انحطاطها ضعف عنولهم واخلاقهم وخطأهم في فهم احكام دينهم فقد أخطأ المسلر في فهم معنى التوكل والندر فركل الامور إلى الحوادث واخطأ عاماؤهم في فهم ماجاء من انهم خير أمة أخرجت للناس فظنوا الحبر مقرونا باسم الاسلام ولفظه لا بروحه ومعناء ءوفي هذا مخالعة صريحة لأوامر الدبن وأمثلة السنة المحدية المقادة من أقوال النبي وأعم له .

وكذلكُ اخطأ السلم في فهم منى الطاعة لأولي الأمروالاخيادلهم فسلم جميع اموره للحكام وتركهم يتصرفون في امورهوظن ان الحسكومة يمكنهاالقيام بجديم شؤونه بدون معاونته أو اشتراكه

وَهَذَهُ العِيوبِ وغيرِهَا رَاجِمَةً إِلَى طَبَائِعُ اشْعُوبِ التي تَدَينِ بِالاســـلامِ ومَا ورثته من الاجيال الوثنية السابقة، وقدمرتجا اليهودية أو السيحية وتركت بعض آثار فيها .

وبالجلة فالأمة المنتسبة للاسلام وتكون منحطة أو مفلوبة ليست أمة مسامة الالفظاءوهي فيالغالب وثنية تلبس ثوب الاسلام، لأن بجوثنا المستفيضة أثبتت أنا أن الاسلام يرفع شأن المنتسبين اليه ولايمكن أن يختضهم بل تخفضهم اخلاقهم وعقولهم . كل مطلع على آداب الافرخ يعلم أن علاء المشر فيت عدا بغرس دوحة بانعة العلوم العربية فقا المتعت استثمرها عليهون منبع آمثال دمحوحيه عوجر عه وتوانديكه عوساسي عوريتان أو كايتائي، و يتخلسون ويراون وجوادلوم, ووينها وزن وقد شادرا العلوم الشرقية والاكب العربية مجداً لا يدانيه في عجل التأليف الاجلال مباحثهم، هؤلاء كابهم علماء الطبات مواهبهم المقلية على حتق التقاد ودفهم، وقد أشاف كل منهم سجية تضعه حول حميم الامور من عال ودون حتى كشف لتفسه منها عبداً .

وانفق نولدكه وليون كايتاني، ودى جوجيه .وويلها وزن، وجولد زيهز ويكلسون على صحة سيرة رسول الله التي المجال المحق ورواها ابن هشام ولم يكن هذا التصديق اعتبال إنما نتيجة بحت واستنباط واستقر ، وقد ظهر لهم أن ابن اسحق التوفى في منتصف القرق الله في كان ثبتا في الحديث والمفازي و درص على أعظم المعلمة الموقوض في زامه و ف سيرته وانه فيها لل يقه الاسافيد وقد رأب كالمحدد اباخبار مرحل الما روى عنه ابن الحق معلوها في هو الداسنة ١٨٩٠ أما السيرة ذامها فقد طبعت في أوره سنة ١٨٩٠ و فرجمت إلى بعض المة ١٨٩٠ وأربعة عوابن هشام الذي روى عن ابن المحق كان مشهوراً بعلم النسب والنحو و توفي بحصر في أو أثل قرن الثالث

ان فريقا مهما من المستشرقين يستعملون علمه و أدجم لاغراض سياسية في المالك الاسلامية نشرقية فيم يتقنون اللهات وبندسون بين ظهر انهم ويقفون على أخلاقهم وعاداتهم ونظمهم واسرار دولمي، قن دؤلاه هير حرونجيه الذي أقام في مكة وفي حاوى مسلما وجورج سيل أقام في مصر ومكة مسلما ، وشارت بيرتون حج والمن في كتاب العرب وشمائر الاسلام كتاب عواين مؤات كتاب المعمر بورا المحدثين » .

وكانت الحاجة الى هؤلاه الناس مامة وأعالهم لا وطالهم مشرة عدما كان أهل هذه البلاد الشرقية والاسلامية متمسكين بادليهم حربصين على حرابه القومية . أما الآن فقد أصبح كل شيء معروفا ومعاوما ومباحا بل أصبح المسلم في هذه لايام حجة لقيره من أهل الاديان والملل لاخري وفتة له يضل بها عما أقام الحق من أعلامه ، فاذا قيل إن الاسلام خبر الاديان بل هو دين الله جاء في أكل صورة بيعثة خاتم النبيين وأيدنا هذا القول بالف دليل — رأينا علمة واحدة تهدم كل ما بني من الادلة وهي « أو كان الاسلام دينا صحيحا ماوجدنا أهله المستمسكين به في زعهم على ما فرى من فساد الاخلاق وسقوط الهمم وضلال المقول » حتى أصبحنا فته لقيرنا

فلما كانت سنة . ٦٨ كانت الحال النفسيه التي يعانبها محمد على أشدها فابهظت عانقه العقيدة بارث امراً جوهريا ينقصه وينقص قومه . ونسي النهار والليل والحملم والفظة وقضى سنة أشهر في هذه الحالة ثم جاءه الملك !!

وقد حنق المرحوم السيد رشيد على هذا النصو برلبداية الرساة فقال : ان هذا المسترق ارخى لحياله العنان و نزع من جواده اللجام ، وتحسه بالمهاز فعدا به سبحا، وجمح به جمحا ، وقد حت حوافره له قدحا وانارت له قدما واذن لشاعر بته ان تصف شمد أعند الغار بما تحدثه في فسه مشاهد نجوم الليسل . وكل ما كتبه أوجله غير صحيح و تصل حمية المرحوم وحماسته عند ما يكتب

و فن ابن علم هذا الافرضي ان محداً نسي الليل والنهار ، والحلم والفظة، وانه كان يقضي الساعات الطوال جائيا في الغار او مستلقيا في الشمس وانه قضى مستة اشهر في هذه الحال ـ قد افترى في الاخبار ليستنبط منها انه صار صلوات القمطيه مغلوا على عقله غائبا عن حسه ، واننا نقل هنا اصح الاخبار في خبر تحتشفي الغار الليلي ذوات العدد من شهر رمضا ن في ناك السنة لافيا قبلها لتفنيد مفترياته وللاستغناء بها عما غله من الخلط في صفة الوحى

وخلاصة رأي الشبخ رشيد في الوحى وهو اهم مسألة عالجها في حياته حتى جعلها آخر ماالف ونشرقال:

«ان استمداد محمد للنبوة والرسالة عبارة عن جعل الله روحه الكريمة كمر آة صقيلة حيل بينها وبين كل مافي العالم من التقاليد الدينية والآداب الوراثية والعادات المكتسبة الى أن تجلى فيها الوحي الالهي بأكبل معانيه عواً بلغ مبانيه لتجديد دين الله المطلق الذي كان يرسل به رسه الى أقوامهم خاصة بما يناسب

حالهم واستمدادهم وجمل بمئة خاتم النبيين به فلبشر عامة دائمة لابحتاجون بعدها الى وحي آخر،فكان في فطرته السليمة وروحه الشريفة، وما نزل عليها مِهِ المُعارِفِ العالمية، وما أشرق فيها من نور الله ؛ الذي تلوته عليك من آخر سورة الشوري ، هو مضرب المثل في فوله تعالى في سورة النور (الله نور السموات والارض مثل نوره . )

فزيت مصباح المعارف الحمدية يوقد من زيتونة لاشرقية ولا غربية ولا جودية ولا نصر أنية بل هي الهية العلوية

#### كلمة المجاهدين السوريين في الصحرا. بوادي السرحان

أرسلها المجاهد الكبير سمادة محمد عز الدين باشا الحلبي من النبك حضرات أصحاب السمادة رئيس وأعضاء اللجنة الموقرة لتأبين الاستاذ المكبير المرحوم الامام الملامة السيد محمد وشيد وضأ - القاهوة

السلام عليكم ورحمة الله و تركآنه وبعد فانا فشاطركم الأسي على رزه الفقيد العظيم الملامة السيد محمد رشيد رضا رحه الله فلقد فقدنا به ركناعظها من أركان المربُ والاسلام وعلماً فذاً من أعلام العلم والتقوي، وبطلا مقداما من أبطال لمهضتنا الذائدين عن حياضها والتقافين في سبيل إهلاء شأنها ووفع كارتها وكيف لا يكون رزؤه عظيا وهو البإ الفرد بعلمه وصلاحته وأخلاصه لآمته ووطنه وهمات أن مجود الزمان بمثله ، أن از مان به لبخيل .

فلو عمكننا فداؤه لفديناه بالنفوس وبكل غال ورخيص وبكل جبان لم يحذ حَدُوهُ فِي أَجُّهَادُ الوطني الصحيح ولم يكن على غراره سَرَّةُ النَّفُسُ وحب أَلْحُرِيَّةً والكرامة ولئن كرمته الأمَّة فأنَّا تكرم به البطولة والصدق والاخلاص. رحم ألله الفقيد رحمة واسمأوجعل خلمه خيرخلف السلف والهمناجيل الصير والسلوأن وحيا الله الفائمين يحفلة تأبيته من عظاء الامة وكراميا الشاهرين بشموره الحي وأنا قُهُ وأنا اليه راجنون ﴿ عَنِ النَّبِكُ ﴿ وَادَى السَّرْحَانَ ٧و ١٩٣٦ وسم محاهدي الصعراء وأحد أصدقاه الفقيد : محمد عز الدين الحلي





ا نبرَعبادداریَتِیمَوْ استرونیپروامند امالی ازباهاهمادد دادادهم(دگواهاب

قال عليال من والنهم ان للاسلام منى « ومنا إ « كمنار الطمير

۴۱ مارس سنة ۱۹۳۴ م

ً. ٨ عرم سنة ١٣٥ ه

# المستشرقون والاسلام بقم الدكتورمسين الهداوى

مفتش صحة مصر القديمة

بسسانتيار مماارحم

والصلاة والسلام غيرسيد المرسلين سيدنا محد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم

### من احد نسيم الشاعر الى الدكتور حسين الهراوي

قت وقتة بين اجلال واكبار واحد دفاع طبيب الحي والدار جلى ﴿ حَسَيْنَ ﴾ بشوط راح ينهيه : "شَأَنْ الجواد إذًا جلى بمفيار ما أنقك بهدي إلى الأسلام منكره والحق أبلج لا يخفى بأنكار يقظان ما هدأت يوما شقاشقه كالفحل يتمع بهداراً بهدار في كفه قلم لو شاء أترعه مم الاسارد أو شهداً لمشار مرقق الحمد ميري له جملل يرضى الني ويرضي الخالق الباري. يراعه كتناة الحط يرهبها سنان كل أمم السكب خطار قوعه في أرتياد ألحق أشرعها للا ْخذ بالحق الاللاْخذ بالثار تدفع الصدق من حيزومها ضبباً دفع الخضارم تياراً بثيــار. من عارة برسول الله مشرقة مل، النواظر من زهر وأقار أَقُهُ أَنْزُلُ فِي الا حزابِ أَنْهُمُ مِن أَعلَ بِيتَ كَرَامِ الِيتَبِيمُ أَطْهَارُ فا أرتضوا تزعات الاصر مأعة أ ولا أرتدوا برد آثام وأوزار ولا تقطم أمر الله بينهم ولا أصيب بنقص بعد امرار أعظم بهم في مجال للدين من نَفر مهاجرين ذري عزم وأنصار قم يا حسين فاطنى، كل مشملة من الضلال تنظى زندها الواري عجل لمم قطهم خزيا إذا حسروا عن أوجه سفرت سوداه كالقار مدوا بأيد نخط البطل فاندحروا قهرآ أمام متين الابد قهار

لولاك لانست في المكفر ناشئة كادت تضل بجحاد وكفار

سر في طريقناك وادمنهم بمحرقة تبقى ندوبا ذأت آثار مشبوبة الوقد من ناس وأحجار متن الضلال وفي أخراء بالنار

مستضعفون إذا ذلوا فان قدروا جاءوا يمكر خفي الكيد كباو شريعة الله والختار هازئة بمقرين على الاسلام أخرار مستشرقين أثاروا نتم حلتهم حتى كأنهم طلاب أوتار يخفون نحت ستار البحث كيدم وهم على دين قسيسين أحبار قوم أحق بليس النمل مشركة ولبس منطقة شدت يزناو المصب وأكاذيب ملفقة من مقذمين وقاح النقد أشراو ما بالهم تقدول القرآن وأفصرفوا في نقدهم عن أصاحيح واسفار وأجهل الناس مرح يبني عقيدته على شفا جرف من زيفه هار وكيف تطاب منهم وشدة وهم ﴿ فِي الدِّينِ عَيْ قَاوِبٍ عَيْ أَبْصَارٍ ﴿ ان أبصروا الحير أخلوه وان ظلروا الله الشر أبدوم في جهر وإسرار والذين استباحوأ البغي ساعرة في كل يوم ثرى منهم أخا خطل يقول أذعن غير مختار خلت تراعته في نفس باطله كا يضل السرى في ظلمة السارى بشراه بالخزي في دنياه ممتطياً لا نضر الله داراً بات ساكنها ولا سقاها حيا وطفاء مدراور إن كان العلم تتعليل وشعوذة فالعلم أقبح مدعاة إلى العار

حسين عل الك في حد ودده فم الزمان اذا أدلى بأخبار

كأنه باقة في روضة أنف شتى الازامير من ورد ونوار جادت عليها المزالي فعي زاهرة وكل ناضرة الاكام معطاو قميدة تضرب الدنيا بسنبكها فتنبه الذكر فدييد وأمصار

اني تسر تترك الأناق مشرقة ككوكب مستفيض الضوء سيار ضمها بمروتك الوثقى معطرة كأثمها وردة من ورد آذار حسى بمدحك أعلاه وتزكية فبالشريف تعالى شعر مهيار جزاك ربك في آلائه نما موصولة بمشى بعد ابكار أعدك الدين للجلى إذا اشتجرت اعداد ليث قوي الزند زأر دين من الله جلى كل واجبه يوم استهل بأضواء وأنوار كالشمس ما أشرقت بيضاء مسفرة تخذل ما بين أشراق وأسفار وبعد فانظر الى نفسى وما احتمات من حاسدين لاهل الفضل أغار هرت فيهم فضاعت مدة سافت عددتها بينهم من شر اهاري ليست تصبخ لورق فوق أشجار مدوا عن الشدو آذاناً مصلمة ان أنكروك فلا تمزن فقد نكروا من قبل فضلك آياتي واشعارى

احد نسم

# الفصل الاول

#### أسباب ونتائج .

يحدثنا التاريخ أن جزيرة المرب علمة ومكة خاصة ، لم تمكن قبل الاسلام مستمعرة لأحد ، ولم يفتحها فأنح قط (المرب مدى تاريخهم أحرارا و كذلك بحدثنا التاريخ أن العرب قبل الاسلام لم تمكن لهم ثقافة ، أو دور تعليم ، ولم تمكن لهم مدنية ولا تاريخ مكتوب غير ما كانت تتناقله الألسن راوية عن راوية ، و تلك هي ثقافة الغطرة

ولم يكن الدرب هيئة اجباعية ، أو نظام حكومي بالمدى الذي نفهمه الآن و وجل نفاخرهم كان بانتصار قبيلة على أخرى ، أو بتحديها ، فكانوا أشتانا من القبائل لا تجمعهم إلا ميادين الحروب أو أسواق التجارة او مواسم الحج ومن البين أنه لم تكن هناك أية فكرة أو ظن يؤمهم لجع شتاتهم وتوحيد مجتمعهم قبل الاسلام

ومن وسط هذه القبائل الفكك أو من أسحق الامكنة فيها سطمت أشعة الاسلام، وفي مدى عشر بن عامامن حياة النبي السربي الكريم وفي عنى متكونت أمة تشعر بوجودها الادبي وتقوم برسالها في الأثم الحباورة، فتكتسح المتقدات البالية، وتقفي على ملك الفرس والرومان وبرثه

<sup>(</sup>١) مواقف حاسمة القعمل الاول لعنان

وليس لهذه النهضة الكبرى ، والثورة الفكرية العظمي سوى مصدر وأحد هو القرآن ، وأداة واحدة في تأدية الرسالة هي شخصية سيدنا محد و المحالية ، ومها يكن من الظروف التي ظهر فيها الاسلام ، وأحوال العالم في ذلك الوقت ، فان ظهر الاسلام من أجدب وسط في العالم ، ومن أوحش صحرا، ، ومن أبعد للامكنة التي يظن أن العالم ينقذ على يدها \_ هذا كله سر يعد مسجزة لا شك فيها

وإذا كانت النهضة العربية ومصدرها الاسلام وحده تعد آية فان اكتساحها المالم والمنتدات وتكوين دولة ترث الرومان والفرس في مدى ثمانين عاما بعد مرآ لبس من المهل أن يعود ، ومن المستحيل أن نجد له مثلا في التاريخ(١) خصوصاً إذا الاحظت أن هذه الثقافة الجديدة قد هضمت الدول كلها وطبعتها بطابع خاص هو الطابع الاسلامي

بل المثير للدهشة والعجب أن تظل هذه الثقافة الى الآن راسخة ثابتة رغم المواصف التي واجهتها ، والحروب التي عملت على فنائها

\* \*

والتاريخ بحدثنا عن تنازع البقاء الدولي بين الشرق والغرب، ويصف لنا من الحوادث مدها وجزوها، وكيف بسط الشرق سلطانه وساد، ثم كيف قاومه النه ب ورده واكتسحه أو كاد

وعلى الرغم من كل هذه النقلبات ، فالاسلام دينا وقانونا و ثقافة اجماعية وأخلاقية ، ثبت لمكل هذه الوجات والعواصف والتقلبات ثبات الصخر على الشاطى. ، فذهبت كاما بذهاب ألزبد على سطح الماه

والواقع أن أعداء الاسلام لم تهدأ الأرتهم، ولم يفت في عضد عم بقاء الاسلام

<sup>(</sup>١) فتوحات الاسكندر و فا بليون استغر قت زمنا يسير أو لكنها ما تت بموت أبطالما

قوياً مكيناً على ألوغم من الحروب والدمائس في البلاد الاسلامية التي أثاروها ، بل كان ذلك ما زاد السلمن يقيناً وثياناً واستمسا كا بدينهم ومحافظة على بقيمهم لأن الاسلام بحفظ القومية ، ويشعر الناس بواجبهم نحو أنفسهم ، ويجسمهم في دائرة واحدة من العاطفة ، ويوجبهم كلهم إلى قبلة واحدة ، هذه القبلة التي تغيى ازاءها القوميات والشعبيات ويتساوى فيها الناس أجمون من جميع الاجناس والأوساط

أضف إلى ذلك أن الاسلام هو أول مطلم التفكير الحر ، والتحلل مرف قيود التقاليد ، وهو الذي يحث على الاسفار وجوب القفار والشي في مناكب الارض ابتفاء الرزق . وهو في تما<sup>لم</sup> ينافي الاستمار ، وينافي الخضوع لكأثن من كان إلا الواحد الديان

وفضلا عن ذلك فإن الاسلام عطف على الاديان الآخرى ، وطبع الشعوب التي انتشر فيها بطابع آخر هو الطابع العربي . فترى معتنق الاديان السابقة له والذين بعيشون في البلاد الاسلامية تجمعهم بالمسلمين رابطة الطابع واللمة ، ويمطفون على الاسلام بداعي العروبة ، والعروبة هي الطابع الثاني للاسلام لنير أهله . عاسنه من الماملة الحسنة ومصاهرة أهل الاديان الاخرى وتقوية روابط الاسر ، ونشر روح الوئام بين الحاعات واللك اختلطت الانساب وتتوسيت ، ولكن الشائم في البلاد الاسلامية هو الاصل العربي سواء كان الشخص مسلما أو غير مسلم . فأصبح الؤرخون في حيرة من تسمية هذا الامتزاج وتلك الثقافة ، فطوراً يسمونها الوسلامية وطوراً يسمونها العربية

ناك حقيقة ، وذاك واقع ، وأعف عن الغرب ، وليس في حاجة إلى دليل وليس من المستفاع انتزاع تلك المواطف من أفتدة الناس ، وليس من الممكن استصالها بحملة عسكرية ، أو انشاء محكة تفتيش أندلسية جديدة لحاربة آوا .

ظلسألة كلها فكرية وعلمية ، ومحاربتها يجب أن تكون على أسلوب نشأتها: ثقافة وغزوة فكر

من أجل هذا نشأ الاستشراق في بلاد النرب، وأخذ جماعة من الغربيين يمكفون على لنات الشرق وتاريخه ودينه دراسة واستذكاراً وحفظا وتحقيقا وتقلفلا في البحث

هذا هو منبع المستشرقين ، وهذا هو مصدرهم ، وتلك هي الناية التي . يسملون لها .

والباحث في هذه الموضوعات لا يعدم موضوعا جديداً علياً ، ولا يعدم كتابا فيا مدونا ، يعيد نشره ، ويحيي ذكره ، ليصبغ نفسه بصبغة العالم البري. ومنها اصطبغ اسم المستشرقين بصبغة علمية

غير أن النواحي الاخرى التي عكفوا عليها وهي غزوة الفكر الشرق في قوميته ولفته ودينه كانتواضحة جلية في أهماهم لانها الهدف الاول والفاية القصوى والمستشرقون هم من أسانفة المقات الشرقية في الجامعات وطلبتهم من أبناء وطنهم، وهؤلاء الطلبة يهدون أنفسهم العمل في الستعمرات في الشرق، وكان لابد من الحافظة على قومية هؤلاء الطلبة . ولابد الهناية بتربيتهم أن لايكونوا أداة عطف على الشرق أو مصدراً لاذاعة محاسن الاسلام، ولادواك ذلك لابد من تصوير الشرق بصورة بشمة قبيحة في أخلاقه وعاداته وآرائه ، ولابد من قصوير الاسلام في صورة منفرة ، وأن يكون هؤلاء الطلبة حربا على الشرق والاسلام.

كا لابد من أن يقوم هؤلاء المستشرقون بدورهم في تنفية جهور أعهم بمثل تلك التعاليم بغشر مؤففات يصفون الشرق فيها بصورة مشوهة . ويصمون الاسلام يمكل المحازي التي هو منها براء واللك أصبحت الموة بعيدة بين عواطف التربيين والشرقين ، وأصبع التفاع أبدمنالا عما يجب

وقد تأثر الشرق نفسه بناك الدعاية، وكأنه من هذا التجريح والتشفيع شمر بضعة أمام الغرب وألق فريق من ضعاء النفوس سلامهم ، خاصف الشرقيون أنفسهم أن عاداتهم وأخلافهم وقوميهم وشعوبهم في مستوى أدبي وعقلي أقل من المستوى الاوربي ، وأصبح الشرقيون لا يتقون بأنفسهم في التفكير ولا في السلامل ولا في إدارة الاحمال ، وأصبحت تراهم إذا قرأوا في الجرائد أي جرية عادية أو خبراً صنيراً ثاروا وقالوا إن ذلك مستحيل حدوثه في الغرب، وقذلك أخذوا يقلدون الغربيين في كل شي، ، في المعنوات وفي الماديات

أما في المنوبات فقد شاهدنا اختلاط الالسن في الاسر والبيوت ، ونبذ الله القومية في الديانسائي ، واستحالت بر الاخلاق ، وضاعت تلك المودة القويمة وصلة القرفى ، وأصبح الشخص ينظر إلى أسر ته المصرية الصبيعة من أهل إلى أسغل ، محاول خدع نفسه بأنه غربي ، وأنهم شرقيون ، ورأينا تياراً جارفا من الادب القربي يكتسح التفكير الشرقي واقومية الشرقية ، ومن قصص لا تخرج عن ماني الحب الساقط ، وأفاظ الخنا ، وخيانة الزوجة ، وهي قصص لا تخرج عن ماني الحب الساقط ، وأفاظ الخنا ، وخيانة الزوجة ، وهي وسوس الشباب، وسقوط المرأة التي يقابل الزوج زلتها بالمغو والصفح والنفران

كان هذا من أثر الدعاية أن الدربية ينقصها أدب القصة ، فملاً المعربون هذا الغراغ بقصص لا تلتئم والشرف الشرقي ، ولا اللاّ داب القوصية . ثم هجم جماعة المبشرين على معاقل الاسلام ، مزودين بالمال والعلم وا سال ، فأصبحنا نرى الحازي والاغراء والقبائح ترتكب باسم الاديان ،

وأصبحت الاسرة الاسلامية يقتنص يعض أفرادها بالمال أوبالاغراء أوالاستهواء أو التنويم المناطيسي باسم الدين . وترى ذلك متجلياً في دور التعليم الاجنبية ، وفي المتشفيات الاجنبية التي محمل على بابها بالخط العريض آنها بيئة ووكر المبشرين في ثوب على شفاف . طرق لا يقرها عقل أو ذمة أو ضمير أو وجدان أضف إلى ذلك أن كل باد شرقي استمير كان لابد له من طلائم تجوس المبارء وتستكشف الآثارء وتكتب التقارير

و كان لابد لهذا الجاسوس أن يلبس ثوب السالم بلغة البلاد، وأن يصطنع بحث العلي

وفي حالة دخول الجيش الفاتح لابد لقيام صلة بين الاهالى والجيش المهاجم والتاريخ بحدثنا أن هؤلاء كلهم من المستشرقين

أَمَا في حالة السلم فلابد من وضع سياسة الممالجة هدم الاسلام وتفريق كلة أها. ، وإعداد النفوس لقبول التفييرات التي تدخلهم تحت النبر

هذه مسائل علمية محضة ، ويقوم بها المستشرقون

فلتنبير الدبن يجب أن يقال إن الاسلام دبن مخترع ملفق، ولهذا الرأي شيعة من المستشرقين ، والسخرية من الاسلام بجب مهاجة شخصية الني الكرم ولمذا أيضا شيمة من المستشرقين

ولتفكيك روابط العرب بجب أن يفهم الناس أن العربية الفصحى لا تصلح أشيء وأنها لغة فديمة وأناللنات الدارجة أنغم منها

ولتفكيك روابط القومية والميثة الاجماعية الشرقية يجب أن يمغزى كل شعب إلى أصله ، لان المرب لم يكن لم فضل في ثقافة أو تاريخ

ولاضاف الروح القومية وفتل الاعبادعلى النفس يجب أن يفهم الشرقى أنه غبر مؤتمن الجانب، وأن الاختلاس غريزة فيه ، وأن الشرف بعيد عنه ، وأن بلاده وتربيته لا تصلح إلا الزراعة ، وأن عقله غير مكون تكوينا تجاريا ، وهذا كله ليحتكروا التجارة والصناعة ويتركوا البلاد المستمرة السل الزراعي الشاق الذي لا يدر إلا الخير القليل

#### .

كل موضوع من الموضوعات الي ذكر ناها تخصص لها فريق من المستشرقين وقد أصبحنا نعرف وجهة تخصص كل واحد منهم ، ويمكننا أن تعدأ مهاه المحصصين المكل موضوع من هذه الموضوعات كاسيمر بك في هذا الكتاب ، وكل هذه الموضوعات ذات مرعى سي ، ، وليست من الحقائق العلية في شيء وقلك كان عولا الناس قد ألبسوا موضوعاتهم الثياب العلية ، غير أنه لم يتمرض لهم أحد بنقدها وإظهار مافيها من غش وخداع وتلبيس ، حتى إن كثيراً من القراء قد خدعوا بها ودخلت الحيلة عليهم

واذاك يجب تحرير الفكر الشرقي من ظك الغزوة التي طال أمدها وستمنا تكرارها ، ويجب أن نبرهن لحؤلاء الناس أنهم خادعون ، وأن الاخلاق الغربية لم تبلغ إلى الآن المستوى الشرقي ، وأن الزخرف البراق من المعاملة والطلاء الخارجي للمعاملات العادية لا يغير الواقع فالبلاد الغربية كالبلاد الشرقية فيها أحط الاخلاق وأشنم الجرائم من كل نوع

وليس الفكر الشرقي بأقل في مستواه من الغربي ، وإنما في استغلال المواهب نتيجة التربية الاستغلال المواهب نتيجة التربية الشخصية والمساعدة الحكومية التي حرمتها الشوب الشرقية ، إلا أن أول دعامة في تحرير الفكر الشرقيأن يعرف أسراد استجاده فيقف دوتها حائلا ويطلع على الصواب فيستزيد من مناهله ، ولا يقبل التغرير ، وأن يواجه حؤلاء المستشرقين بحقيقتهم ويد أن بضاعتهم منشوشة ولأغراض غير برية ، وهي بضاعة ذافة صنعت في

معامل التغرير ، واللك عدنا إلى الرد على بعض المستشرقين في هذا الكتاب وجلنا ألرد في أحلوب على ليعرف القارى. الحقيقة

واقذي دعانا إلىوضع هذا الكتاب هوتلك الحادثة الشهورة التي أضطرب لها عقلاه الصريين ، قانه لما صدر الرسوم اللكي بتأليف الجمم الثوي اللكي بالقاهرة ، ووجدنا اسم فنسنك من ضمن أعضائه نشرنا شبيئًا من مباحثه " ورددنا عليه ، وانبني على ذلك خروجه أو إخراجه من الحجم اللغوي وحاول غيره مكانه ، وبذلك انفضح جانب عظم من أعمال المستشرقين وحقيقتهم مما سيتجلى عند قراءة هذا الموضوع في الصفحات المقبلة

أضف إلى ذلك أن هذا المبحث الذي خرج من أجله فنسنك كان بعض الناس سرقه ونسبه لنفسه في كتاب أدعى أنه بحث في الشمر الجاهلي ، وبذلك ا اقضحت آفة أخرى من آفات المستشرقين هي أن بمض الناس من المسلمين يجارونهم في تفكيرهم ويقتبسون آراءهم بغير نسبتها إليهم ليقال إنهم مزالمباقرة

وفوق ذلك فقد عثرنا على بعض سفسطة المستشرقين من أن محمدً كان على علم بالاديان السابقة وأنه اتصل في سياحته للشام بأهل العلم بما دعاه إنى وضم قرآنه وتلك الفرية قد أنخذت سبيلها في التفكير الشرقي ورددنا على ذلك في حينه كما سنزيده شرحا في الفصول القادمة

والخلاصة أننا ثريد تنبيهالناسإلىطلائع الاستمار . ومصدرتنذية المبشرين وأدوات أذلال الشموب الشرقية وتغريقها . وتشتيتها . ونثبت أن هذا كله

ولا ندعى أننا ندافع عن الاسلام بهذا السكتيب. فنحن أهونأن تكون لنا هذه المنزلة الرفيمة . ولكنتا نريد أن نهتك سترهم ونظهر حقيقتهم دفاعا عن قوميتنا . وعقولنا · وقديماً قال عبد المطلب أما الجالفسأدامُ عنها ، وأم الببت فله رب محميه

# الفصل الثاني

#### محل قبـــــل البعث

من البين أن مجيء القرآن ، وأثر ، في النهضة الفكرية العالمية كما وأيت .. مسألة مدهشة حقاً .

وقيام شخص، احد هوسيدنا محد ﷺ بهذه الدعو قالنا جحة التي اكتسحت العالم مسألة موجبة للحبرة ومعجزة بلا مراء

والمستشرقون يقفون أمام هذه الحقائق ذاهلين، ويحاولون الدخول إلى تُعذا الصرح العالي من باب التشكيك والتضليل. أو باب الاستنباط والقياس،

والتاريخ بعلمنا ويعلمهم أن حياة العظاء لها طريقة في البحث والدرس ولها طريق مألوف وهو الابتداء بدراسة الوسط الذي نبغ فيه الرجل العظيم والظروف الهيطة به . ثم دراسة طريقة انتزاعه السلطة أو قياسه على قيادة الأسة .

م يأتي بعد ذلك دور تعكوين الشخصية وأثر الثقافة الحلية والعالمية في نفسه وأثر عدّم الثقافة في أهماله .

وقد أرادوا أن يطبقوا كل هذه النظريات والمباحث على حياة النبي الكرم كما يدرسون شالا حياة نابليون والاسكندر وغيرها .

وأول ما صادفهم من الحبية وافشل أن الوسط الذي عاش فيه صيدنا محمد كل الوسط والمنطق على عبط ذلك الوسط وجد بسل المسارى واليهود .

ووجدت ظروف بسيطة في حياته و المنظم من منوه مرتين إلى الشام يمكن أن يبنوا طيهما القصور الدالية من الأوطام

ولا بأس من أن يجلوا من هاتين المسألتين \_ وجود نصارى وبهود في الحباز وسفره إلى الشام مرتين ثانياً \_ موضوعا التشكيك والتضليل

واقاف تقتيس الله أسهل طريقة وأبسط تضليل من كتاب درمنجهام القي نشر في السياسة الاسبوعية ورددنا عليه لانه كان أول مثار البحث (١) في المواق أن محداً مند الساعة الاولى بل قبل أن يعزل عليه جبريل بالوحي كان أشد ما يكون نفوراً من الوثنية التي نشأ ونشأ أعلم من قريش فيها وأشد ميلا لهذه المعالي الوحية التي يتحدث عنها النصارى واليهود من أهل الكتاب في أعاء شهجز برة العرب عن كان يتصل بهمني أثناه ذها به إلى الشام وإلى المين في القوا فل فيل أم بها

وهذه الماني الروحية في اتصالها بنفس محد و التوثية التوثبة منذ صباها للكال هي التي دفعته إلى تحته بنار حراء شهراً أو أكثر من شهر

ان الله تعالى رضي الناس الاسلام ديناً مع بقاء الاديان السابقة بالقرآن وحده مندجة في هذا الكمال الروحي .. أي الاسلام .. اندماجا أشار اليه القرآن في ضمى أصحاب هذه الاديان وما جاءوا به من الحتى من عدرجم وأشار اليه حين أراد أن يثب محداً وقي في أمر ماجاء في سورة يوفى ( فان كنت في شك ما أثر لنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد جامك الحتى من ربك فلا تكون من المعربين )

وفي هاتين الفترتين ملخص لآراء لاستشرفين الذين يظنون أنفسهم أهلا للبحث والاستنتاج دون أن ترميهم بشيء من سوء النية ، وقبل ذلك أهدأ أنواع ضلال المستشرفين

ولما تسربت هاتان الفقوتان فيالصحافة المصرية وطئأبديباحثين مسلمين

<sup>(</sup>١) طبع باسم حياة عمد للدكتور هيكل

رأينا توضيح هذه الطريقة والخار ما فيها من خطأ في تطبيق ما يقال عن عظاء الغرب على حياة فبي عربي عاش في بيئة خاصة وفي محيط لا زال يتمسك بعاداته وأخلاقه إلى اليوم.

ولسنا نتهم هذا الرأي بأقل من أنه استثباط غير موفق ورأي خاطي. نتيجة الجل والحطأ في الحكم

فأنت رى من هاتين الفقرتين أن سيدنا محداً تحق في درس الأديان وتلقي مبادثها على الرهبان في سياحاته وأن ذاك العلم هو الذي دفته إلى التحنث أما أنه خالط الرهبان وتشبع بمبادى الاديان السابقة ففلك ظن ابس له من مؤيد ولو أنه كان كذلك المكان في كر عمل من أعماله دليل على ذلك وقد أحمى الفرآن الكريم كل ماوجهه أعداء الاسلام وأعداء محمد والشخير والشمر ومنها الكذب والسحر والشعر وكل ماشئت من صنوف السب والشم والتهكي والفرب بالمجارة والتحدي القتال كل هذا قيل ولكن واحداً منهم لم مجرؤ أن يقول له اتك تملت هذا العلم على فلان . ولو كانت هذه الجلة قيلت لكنا على الافل وجدنا عليها رداً في القرآن

ونو أن نفى محد عليه السلام اعتنقت دينا أو مالتلأي دين قبل الاسلام لوجدنا قبلك أثراً واضحا في الحديث وقد سأله الناس كل أنواع الاسئلة بلا خجل وكان برد عليهم بالصدق والأمانة التي اشتهر بها ، ولم يرد ما يؤيد هذا الزم والقلك استنبطنا وكنا محقين في هذا الاستنباط أنه عليه السلام كان خالي الذهن من جميم الاديان وأنه اشتق طريقا في العبادة لتفسه كما سنبين ذلك في التحليل النفسي لحياته

أما الرحل والاستار في التجارة أو مع عمه نقد كانت رحلت (1) الاولى مع عمه الله بالنال التلق هذه العلوم فليس عمه إلى الشام وهو ابن تسم سنين ولم يكن هناك مجال ما التلق هذه العلوم فليس الممة جاعة من الممة جاعة من المهشرين المقين نواجم اليوم يغروون بالناس ، وكل ماحصل من المراهب بحميرا أن تنبأ لهذا النلام بمستقبل ديني وتوسم فيه استعداداً خالصا لهذه الرسالة الدكبرى والرحلة الثانية كانت وهو ابن خس وعشرين من مكة إلى بصرى ومدة هذه الرحلة كانت ثلاثة أشيه

إذن فلنمش في حدًا الطريق نفسه ، ولنر وانستنبط ماعكن استنباطه ، ولتتمرف عادات العرب وأخلاقهم

فأول ظاهرة خفيت عن المستشر قين من عادات العرب أن صفار هم الإمجالسون كاره ، ولا يمكن شاب حديث السن أن مجلس في مجلس السكبار ولا يناقشهم، ولا يباح له أن يتحدث في مجالسهم

ولم يخبرنا التاريخ أز. محداً ﷺ شدّ عن هذه القاعدة ، وهذا دليل طى أن كبار الرهبان وغيرهم لم يكن لمم من وسيلة لقلب عقيدة هذا الفتى كا يغمل المبشرون من أذناب المستشرقين في هذه الايام

وأما الرحلة نفسها فيجب أن نلم بعمل التاجر الذي تكون مهمته من نوع حمل سيدنا محد و العادة الجارية في بلادالمرب إلى يومنا هذا هي أن يقوم التاجر . بيضاعته حتى يصل إلى المدينة التي سيبيها فيها

ثم يذهب إلى منزل وسيط التجارة فيمك في منزه بضعة أيام حتى يصرفها الوسيط ويعطيه التمن ثم يعود قافلا

<sup>(</sup>١) تحقيق العلريق ومسافته وعادة العرب هسنده رجعنا فيها إلى فؤاد باشا المطعيب وزير خارجية المسجاز سابقا ورئيس ديوان شرق الاردن الآن

والمسافة بين مكة وبصرى تقطع على ظهور الابل في نحو أدبعين يوما ذها باومثلها إيا، ومدة إقامة التاجر في بيت الوسيط هي المدة التي تبقى من ثلاثة الاشهرالتي تضاها سيدنا محمد (ص أفي تلك الرحلة

واوقت كاه يقطع في العاريق وكانت رحلة واحدة ، فأي عقل إنساني أو غير إنسانى تكنه أن يستنبط أن سيدنا محمداً يمكنه أن يتعلم كل ما أتى به أو كل العلوم التى وردت عنه في وقت كهذ ?

وأي سخف أدهى فسخرية من مثل هذا الاستنباط المُلفق القائل أن سيدنا تحداً في أسفاره تعلم من الاحبار

أصف إلى ذلك ما استنبطه فريدوك شو أنهنس عندما جمع ديوان أمية بن أي الصلت وطبعه سنة ١٩٩١(١) وأظهر في مقدمة هذا الديوان مقدار مايذله من الجهد في جمه من كتب السير ومن شوارد أخبار الكتب ورأى أن أمية حذا كان قد ترجب وليس المدوح ونظم فصصا مصدرها التوراةوالانجيل وكان علمم في النبوة إذ أشيم وعرف أنه سيبمث ني في زمنه

وبعد ذلك بعث محمد عليه السلام. وأخفقت آمال أميه فناوأ الاسلام وجاهر بعداوة نبيه .

ليس في الامر غرابه فليس أمية بأول رجل في مكة أو بلاد العرب عرف شيئًا عن التوراة والانجيل وليس هو أول من عادى الاسلام والتوراة والانجيل والله عن التوراق بين أبدينا شاهد بذلك وفي هذه الكتب توافق في بعض النواحي التاريخية واختلاف في نواح أخرى فليس من المستغرب أن يعرف شاعر عربي

<sup>(</sup>١)أدب اللغة العربية نحمد هاشم

شيئا عن التوراة والانجيل وينظمه شعراً ولسكن المستنوب حقا أن يقول شولنهنس هذا إن محداً عليه السلام استق الشاله الومات من الصدر نفسه الذي استقى. منه أسة.

وليس أدل على الجهالة والتضايل في هذا القول وعلى التمصب الاعمى وقلة الخبرة من أن القرآن ليس بقصصه و لكن باحكا، وبقانونه وبأعجازه، وبأثره الاجماعي والفكري، فيل اجتمع كل هذا في احداث كلا، ولكن مستشر قاً يغلن نفسه في معزلة عليه يطلق لنفسه العنان واصدر الاحكام فيتقفها طاعن من طأعن ومبشر عن مستشرق التشكيك في مصادر القرآن

ولو طاوعنا هؤلاء فيا زعموا ، وبمثنا عن كل حكم من احكام الفرآن ومصدره ورأينا حكما منها من السند والآخر من الهند والآخر من فارس ومن مصر ومن أتينا وروما الزم لهذا النبي السكرم آلاف الاسفار والاشتفال بالجامعات عدة قرون قبل أن يأتي بكتاب لو اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثله لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم ليعض نابيراً

مثل هذا التفكير المزري يقول به المستشرقون وتهضم عقولهمأن محداً أتى بما أعجز الانس والجن في سفوه الى الشام ثلاثة أشهر منها ثمانون يوما خطابه وإينا وعشرة اقامة

ولكنها طريقة من طرق التشكيك وضرب من الهوي لا نشك أن القاوى - عرف مغزاه

# الفصل الثالث

## التحليل النفسي لحياة مجل قبل البعث

نحين نشكر إنكاراً تاماً أي أثر للأديان السابقة اللاسلام في نفس سيدنا محمد، وسواء سمع بها ورآها أو خالط أهلها وتعرف بهم، قان ذلك لم يترك في نفسه الشريفة أي أثر، ولم يعلق بذهنه من سيادتها وتعالمها مايجمله يضكر فيها أو يفضل أحدها أو يقادها

وليس أدل على ذلك من أنه لم يرد في القرآن الكريم الذي أحصى كل الهم التي وجهها أعداء الاسلام لنبيه الكريم مايؤيد هذا الزعم(١)

ومسألة التحنث فيالغار والطواف بالكمية وتوزيع الصدقات هي نوع التعبد الذي كان يتخذه عليه السلام قبل بعثه

فاذا قلنا إن التحنث في النار له مايشبهه في الأديان الاخرى فالطواف بالكمبة لاعلاقة له بأي الدينين النصر أني أواليهو دي الذي يتعمل جماعة المستشر فين الاسباب ويخترعون الوسائل القول باقتباس الدين منجا

وقد طبقنا حياته الشريعة على علم النفس الحديث لنتمرف أي سبب دعاه إلى هذا النوع من السبادة إذا صرفنا النظر عن العامل الالهي ألا كبر في توجيهه إلى هذه الوجهة

ولكي يمكن فهم هذا الموضوع سنقدم للقارى. مقدمة وجبرة في علم النفس والتحليل النفسي لكي يتفهم معنا تطبيق حياته على علمي النفس والوراثة

(١) بل وجد فيه وصفه بالأمي ووصف قومه بالأميين ، ووجد فيه ١ وما كنت تلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك ، إذاً لارتاب المبطلون ) لمند قسم فرويد المقل ثلاث مناطق

١ — المقل الظاهر . أو الواعي . أو منطقة الوعي

٧ - الداكرة

٣ — المقل الىاطمي . أو غير الواعي . أو منطقة اللاوعي

فالمقل الظاهر أو منطقة إلوعي تحتوي الاشياء التي يدركها المقل في وقت

معلوم ، وهي التي تهيمن على الانسان في حالة صحوه وعمل

والذاكرة تحوي الذكريات للاضية أو مامر على الانسان أو حفظه

والمقل الباطبي يحوي الاشياء المنوعة من الظهور بوساطة الوقيب الـقلي وفيها جميع الفرائز الموروث ورنبات الانسان التي تدفعه إلى رفياته المتعددة ولكن يمنها من الظهور قوة حاجزة تسمى بالرقيب، لان كثيراً من رفيات الانسان لا تتفق و لوسط الاحياعي

والغرائز الموروثة في الانسان تتجلى فيه من السنة الثانية من عمره باظهار رغباته ككل الاطفال ولسكنه يجد المقاومة لتلك الرغبات من ألوسط الحميط به واقدى مختلف باختلاف السن والوسط

فان الوالدين أو المريين والاستندة م الذين يتونون أرشاد الهفل في مدى سنيه الاولى وبذلك يبتدى. التسادم بين غريزته الاجتاعية والغرائز الاخرى كالبهبية والاتانية، فبطبيعة الحال يصبح مضطراً ﴿ حبا في استمرار الالفه عينه وبين المجتم ) إلى اتباع خطة مواجهة الواقع فيتنازل قهراً هن الاشيامالتي يريدها هو ويستهجنها الناس .

ومن المناصر الاساسية لنظرية فرويد أن الرفائب ولليول التي تفسح وتبعد الى المقل الباطني أد غير الوعي لا تمحي بل تبقي حية ولها أثرها في حياة الشخص وتؤثر تأثيراً واضحاً من مظاهر الوحي بطريق فيرمباشر فاذا كانت هذه النرائز

المقموعة سيئة أمكن تهذبيها بالغوة الدافعة المرافقة لنلك المتاصر الفطربة التي في المقل الباطبي وتوجيهما إلى طريق نافع يساعد على تقدم الشخص ويكون نَا تَبْرِهَا فِي الوعي نَافَهُا \* هَذَا مَا يُحْصِلُ فِي الاحْوَالُ المَّادِيَّةِ وَلَـكُنَ لِنَقْصَ فِي التربية وخصوصاً المنزلية قد لا يحصل التهذيب في تلك القوة الدافعة وقد تستعمل في الاضرار التطور المقلى من الطفولة إلى المراحة، عمث أردًا تعلق الطفل بوالديه - خصوصا اذا كان وحيداً - فيكبر وليس لديه أي إعباد على النفس وتكون النتيجة رسوخ هذا اليل عنده فلا يقوى على احيال صموبات الحياة وحده فاذا اضطر إلى ذلك اصطرراً أصابه الحنين وكانت عملية القمع — أو تخفيف لوعة فراقه \_ مسألة شاقة ومؤلمة وذلك لأنه بعد أن تسود الاعتباد على والديه برى نفسه قد كبر وأصبح في سن خاصة لا تتنق ومركز. وكرامته أن يكون عالة ويتسبب عن ذلك ظهور أعراض مرضية في المقل الظاهر كالبكره والحزن وكذلك قد تصيبالشخص في حياته وهوصفير صدمات مؤلمة بضطر إلى قمها في المقل الباطني و لكنها تبقى فيه طول الحياة، وقد تظهر أعراضها في ظروف تختلفة إذ لم يستطم الرقيب قمها عاما كاذا فشل الرقيب في قم هذه الصدمات عاما ظهرت بشكل أفكار تجول في خاطر الشخص أو اعمال لا فائدة منها

هذه مقدمة سطحيه جداً في علم النفس يمكنك أن تتفهم منها النابجة الباهرة التي وصل البها فرويد وهي أهمية الفرائز في احداث،ظو اهر عقلية خاصة في تمم فات الشخص في ألحاة

وبنظرية العقل الباطني وأثره تغسر الاحلام وتحلل نفسية الاشخاص،ومهما يكن من تنافر الآراء بين علما. النفس فان الجيم ( فرويدرينج واولر ) يسترفون بأن الموامل الخلقية والوراثية لهاكل الاثر في الا"مراض النفسية • وكفايات الشخص

أَمَا فَهَ انْبِنَ الوَرَاثَةَ فَلِمْ يُوضَعَ لِمَا إِنِّي الآنَ حَدُودُ وَقُواعَدُ ثَابِئَةً عَسَكُن تطبيقها بسهولة . وهي وأن كانت نفسر أنا الاحوال النفسية التي بين أبدينا . الا أن اختلاف طرق الوارثة في سلالة واحدة لا زال بمتاجًا إلى تفسير وشرح كأن يكون الاخوان الشقيقان مختلفين في الأخلاق .

الا أن ذلك لم يمنم المشتفين بتأصيل الحيوان من تبع سلالة الهجين وامكاتهم أن يستلخصوا منها بالتناسل سلالة فقية . فانه من الممكن ومن الامور المادية . جداً أن تحصل على جواد عربى أصيل من أم وأب هجينين بتقوية الدم العربى في كل سلالة وذلك بانتقاء الا "قرب إلى الأصل الذي تربده

هذه مقدمة لبحث التحليل النفسي لحياة سيدنا محد قبل البمث، وسترى أنه يستنبط منها أنه كان في ذاته وشخصيته وحدة كال مستقلة ولم يكن في نفسه أي أَثْرُ للاديان الانْخري وانه كان نسيج وحده.

فقد رأبت ما شرحناه فك أن الموامل النفسية في المقل الباطني هي المرائز النفسية الكامنة أو التي قمت وان لها أكبر الأثر في تصرف الشخص .

فلنطبق ذلك على حياته الشريفة ·

فسيدنا محمد كان يعيش في وسط عبادة الاوثان . أو ما تقدم الاسلام من الاديان، فكانت هذه هي القاعدة الاساسية في الجتمع الذي كان يميش فيه ، فاذأ كان محمد ﷺ قد ورث في نفسه عوامل نفسية تحرضه على كراهيتها كان أن ينتنم أو يسبث مها ،و لـ كن عمليات القمع بوســاطة الرقيب المقلى وغريزة الاجهاع وآداب المشرة نهته أن يعادي الناس ، فسادًا كان شأنه مع نفسه عدا ما سوف فلتظره من فليجة التطبيق الملمي على ما أثر من حياته الشريفة في كتب السبر المعتمدين

### الحمل والطفؤلة

إن سلسلة نسبه الشريف تنتهي الى إساعيل وابراهم من جهة الوالدين وهو نسب معرق في النبوة ، والعمل على تعليج العقائد ، وسئل النبي عن تصمفقال ... أنا دعوة الى ابراهم ... ( ابن هشام ص ١٥٥ )

ونسبه صلى الله عليه وسلم با نتهائه الى اساعيل وابراهم ونوح المعترف غيوتهم من الاديان الاخري بجملنا نطبق قوانين النفس والورائة الاخلاقية على شخصه الشريف. ولو كانت قوانين الورائة واضحة نماما ومحدودة في حدود علمية تامة — لسكان في نطبيقها أكر لذة علمية . ولسكن الناس بعرفون منها اليوم قوانين وخائج لاشك في صحتها فيقولون عن السبع أنه بموت عطشا ولا بلغ من ماه ولغ فيه السكاب .

ويتقلون عن أيناء الملوك المعرقين قصصا طويلة ونوادر عن الانفة واحترام النفس فلا ننتظر من مثل ذلك النسب الا وراثة غرائز أرقي من مجموع مستوى الناس على الافل عما كان يتجل في آبائه وأجداده . فاتهم لم يشتهروا بالثروة والنفي . ولقد ولد عليه السلام في إملاق والمكن آباءه اشتهروا بالشرف والنخوة وعرف عن أهله شدة المراس والصلابة فيا يستقدر نه حقا . ولم يرث عليه السلام من آبائه إلا شرف النفس . وهو ما نجرعته باللسان العلمي بالفرائز والالهامات الراقية العالية .

يدلنا على ذلك أخلاقه قبل البمث! وقار وحشمة · واحترام لنفسمه ولم يرتكب زلة أدية بماكات تبيحه عادات الجاهلية . فلم يسكر ولم ينهب ولم يقتل الي غير ذلك بماكانوا بعدونه من ضروب الشهامة .

وكانت أخص صفانه احترام النفس والغير . فلم يعتد على أحد ولم يطلب عنده حق لفيره .

كان هذا قبل النبوة . وقبل أن توجد عداوات وحزازات . شهدت بهما وفود أعداء عند ملك الروم .

وهذا أرقى انواع النرائز والالمامات.

ولتمش قليلا بمدتميلاده . فنراه ولدينم الأب ولم يلتصق بأمه بل بعث. به الى الصحراء .

مسألة غرية في هذه الحياة الحافلة. فقد علمت ان الالتصاق بالوالدين فيسه مضيعة للاعباد على النفس. وفيه معنى من معانى الرخاوة في الطباع وقد يكون في الالتصاق باحدها مفسدة للاخلاق.

ولقد تيتم من أمه طفلا فلم يكن له أمل في الاعتباد على أحد من الناس إعبادا قد يقعل من عزمه . أو يفسد من طباعه

ولتنظر الي اليتم وأثره في النفس .

أَنَّا شَخْصِياً جَرِبَتَ ذَلِكَ ،نَقَدَ وَلِمُتَنِيمِ الأَبُ وَفِي كَفَالَةَ الأَمْ وَقَدَّأُ وَرَتَنِي ذلك عوامل نسية مؤلمة ، ما تحدث ما الآ أمضني الحزن والآكم .

ان أول ما يشعر به اليتم متى شب هو الافراد بالواقع والاستسلام القضاء والقدو. والرضا عا قدم فه من نصيب محزن ، لفقد ان عطف الآباء . والمرشد الخيم في أوقت حرجة من ظروف الحياة التي تحتاج الى قرار حاسم من مطلع خير . ويكون الدافع النفسي موجها الى الخضوع والوحدة ، لا الى حب السلطان والمظهر البراق ، كا تتمود النفس الخشونة وقدم العطف. فلا يتمود اليتم التدلل ولا المرح وها اهم خواص الطفل في من السفر ، وذلك كله نتيجة الاختماق في اشباع رغبات العلقل . والفشل المتوالي في نوال كل شيء بتاطبه أو يتطام اليه أضف الى ذلك نوعا من الشفقة المؤلة ، ونوعا من العلف أقتل النفس من السقاب العارم ، ذلك هو الحذان الذي يستجدى كأنه حسنة أو نافلة ، اذ ترى قوما يظنون انفسهم على شيء من حسن الصفات يعطفون على اليتم عطفا هو الشبه بالصدقة منه بالمصلف ويشغمون عطفهم بالإشارة الى الهم فعلوا ذلك ليتم

الشخص -

دعيت مرة إلى مهرجان زواج عوانا غلام صغير فوزعت الحلوى على الرجال.

والفلمان وكان كل والا مجتمر لنجله نصيبه من الحلوى ، وخرجت من الاحتفال ولسرميني غير دممة تترقرق، فلم أصب مر الحلوي قليلا اوكثيرا ، ولم للحظ أخفاقي انسان ، فا كيت على نفسي سدعا أن لا أذهب الي مهرجان (١) وتوفيت ا- دى قريباتنا وانا غلام، وكانت تمبني لنزابتها من المرحوم والدى وكنت في نحو العاشرة من عرى ، فانسلك وحدي من المنزل لامشى في جنازتها اعترافا سهذا الحنان الذي كانت تظه م نحوى ، و بكيت علما كثيرا لانها ما كانت ترانى حتى تذكر والدى وتبكيه ، وكانت هذه السيدة أصيت بشلل، فكانت تهتز في بكائها الى درجة انى كنت اشعر أن نوبة اغاء تعريها فاذا أفاقت قبلتني فيتبلل وجهي من دمنها

رأت وقاء لها أن أسير في جنازتها وأن اشبعها الى مقرها الاخير بتلك الدءوع التي أرهقتها لذكري أببي

ودفنت، ووقفت على قبرها أبكي، وكانت ألاحظ ان الناس ينصرقون في مركبات أعدت لهم ولم يدعني انسان لمركبته ءو بعد قليل ءو كانت الشمس قد قاربت المنيب، وجدتني وحيدابين المقابر، لم يمرني أحد اهمامه، ولم يسأل عنى سائل

هناك عرفت أن لا نصر لي في الدنيا ، ولامن بسأل عني ، وضربت يدى ألى جبيع فوجدتني خالى الوفاض، فافترتت الارض انتظر ما قدره لي الله لولا 🖰 أسمقت بحكار له حار أعرب ، يد. قه المامه وسط قدور ، وهم ينكي بصوت مُهدج فوصائي إلى البيت على أجر العقد عليه

<sup>(</sup>١) ولعل أمثال هذه الحادثة هي التيجمك عليه السلام برضي بالواقع. فلم يذهب الي سمروغ يحضر ناديا

بعد تلك الحادثة لم أكن أذهب الى مكان الا بعد ان أفكر في طريق العودة وحدي

هذه الموامل كاما تورث في الطفل شيئا كثيرا من الحسرة والاعماد على النفس، وتعلمه الحياة ومعناها وهو طفل فيموض بنفسه ما فاته من عون والحمه وقدتك لم أشك في رواية بحيرا حين قال عن النبي ويتياني (ما ينبغي لهذا الفلام أن يكون أبوه حيا ) لان مثله يجبان يكون أستاذنفسه ولا فضل لاحد عليه.

على إن هناك عاملا نفسيا قويا يختلج في نفس اليتم وهو ذلك الشمور الذي يتولاه بانهضجة القدر وانه بريء مفاوم في المالم؛ فقد مر حالطفولة وابتسامتها المذبة ، ومرورها المستمد من عطف الوالدين وارشاد الوالد، فينظر إلى المالم بالمنظار الاسود، ويفكر في الانتقام من المالم لو استطاع إلى ذلك سميلا

هذ سر من اسر ار بعض النفوس، ففريزة التخريب والهدم كامنة في النفس ولكن عوامل الضاف قد تبكير هذه النرائز ولا يجمعها غير البربية والوسط، ولم يكن محمد والمحقيقية في وسط يساعده على تكوين نفسه ولكن الفلووف هيأت له ان يكون رقبق القاب وكأني جذه الفلووف اليست بفت المصادفة ولكنها إلهام وتوفيق من قدرة أقوى ، فكيف شهذت نفسه وكيف صار باراً بالمالم والفقراء واليتامى . وكيف استطاع ان يعرف نفسه وكيف تربت نفسه على المفلهة ، ولم تفقد كبرياءها مع اليم والاملاق

ان ( نشأته راعي غام ) هي السر في انتصاره على افكارثورية عليها الطبيعة البشرية وغرائز الهدم والتخريب وشعوره بظلم الحياة بفقد والديه

فلما كان. غلاما تحمل مستولية رعاية الاغنام التي هي مضرب الثل في الوداعة ، وهي لا تملك لنفسها ضرا ولا فلما . وهي أحوج ما تكون لرعايته

من الذئب الذي يهاجمها

و لقد توفرت في هذه الصناعة كل الموامل التي يحبها اليتم كما أسلفنا من العراق عن النساس اتفاء ما يصيب اليتم منهم من اهمال وعسم عطف والزهد والاعتكاف حتى لا تتأثر النفس بضعفها في الحياة . فهى نوع من التربية النفسية لنمو غريزة المسئولية ورعاية الضعف والعطف على الوداعة . والشعور بالسلطان والاعتباد على النفس

وان محدا و المستخدلة ليشعر وهو يرعى الاغنام بأنه ملك صغير له رعيته وعليه والحبه . وأم هذا الواجب هو حمايتها ، من الذئب أو من العمى ، وهو في أثناه ذلك عشي في الارض و يفكر في الطبيعة بين السهل والوادي، والجبل والصحراء، بحث عن رزق أغنامه ورزقه ، أليس ذلك يصرفه عن البطش جما ؟ أليس بعرف انه مسئول عن ضياعها ؟ اليست هذه مسئولية تربى في نفس كنفسه الشريفة كل تقدير الواجب وتعده أن يكون راعيا كبرا ؟ يرعى الناس فها بعد.

K 0 3

### حياته وهو غلام

في حيانه عليه السلام أثر واضح للغرائز النبيلة، وأن عقه الباطني كان أنشط من عقله الواعي، والهامه الطبيعي أشرف من الهامات الناس كافة

المدعاش في وسط لبص التربية القويمة أي أثر فيه . وقد بكون الوسط الدربي في بلاد العرب اليوم مشامها له ، أي إن الفلمان لا يجالسون الكار ، فلم يكن له فرصة التربية العملية تلقينا أو مشاهدة ، ولكنه كانت تربيسه غرائزه الحاصة اذا صرفنا النظر عن القوة الالهية التي نستقد الهما كانت مشرفة على اعداده .

بتجلي الكذلك في حوادث جمة نسوق الك منها حادثتين : الاولى ماذ كره

أبن هشام وغيره نقلا عن ألحديث الشريف :

لقدر أيتنى في غلمان قريش نقل حجارة لبعض ما ينعب به الفاين وكانا قد تمرى وأخذ ازاره فجله على رفيته محمل عليه الحجارة فاي لاقبال معهم كفائدوأدر اذ لكمنى لا كم ما أراه لكمة وجيمة (١) ثم قال : شدعليك ازارك قال فأخذته وشددته على ثم جعلت أحمل الحجارة على رفيتى وازاري على من يين أصحابي

والحادثة الثانية هي الحدثة المشهورة اذ أرد أن بسمر عكة وتتمتها كاجاه في قوله عليه السلام : فخرجت لادنى دار من دور مكة فسمت غناه وصوت دفوف ومزامير فقات : ماهذا ? فناوا : فلان زوج فلانة لرجل من قريش فلهوت بذلك حتى غلبتى فنمت

فا هو التعليل النفسى لهاتين القستين اذا صرفنا النظر عن العامل الألمي الا كبر \_ فان هذا الها تضوهذه الكامة هما نشاط البقل الباطن نشاطا غير معتاد نتيجة الفرائز الشريفة التي أخفاها الرقيب العقلي على حكم البيئة التي يعيش فيها عليه السلام ، فسمه صوتا وشعر به لكمة وهذا كثير الحصول في الامراض العصيبة اذيرى الشخص أويسم أو يشعر بأشياء لا وجود لها نتيجة المقل الباطني وكذلك تعلل الحادثة الثانية بما ابتدافع السعر بفريزة الافتصار والرضا بالراقم ، ومواجه ، فشقل حتى نام

وايس هناك قرق بين العقل والجنون الا قوة الرقيب قاذا ظهرت القرائز التي لا تلائم المجتمع سمينا ذلك مرضاء واذا ظهرت القرائز التي ترقي المجتمع وتسعو بالشخص الى مبرلة رفيعة ومثل أعلى سمينا ذلك شخصية فلذة وعبقرية، وعزونا ذلك الى افرائز الشريفة الراقية ألتي لم يستطام الرقيب التغلب عليها عكم لوسط، قالوسط ألذي كان فيه عليه السلام يمينح الاطفال تعرية سوءاتهم أما غريزته فكانت أرقى من ذلك، والخالك نشط عقله الباشني وشهامعو العري وعكنك أن تؤول كل تصرفانه وهو طفل على هذا النحو فلا تجد هذك

<sup>(</sup>١) يُظهر أن الرواية بالمني والا فني استمال وجيمة نظر

الا تعللا واحدا وهو أن غرائزه كات نبلة غامة النبل بما اشتهر بعمن لامانة والكاسة إلى غير ذلك من جيل السمات

#### تحل تاجه

هذه السناعة هي ألمنق السناعات باخلاق الناس ودراسة النوسيم. وفشل السياحات عظم في تربية الشخص الحلقية . وقد ظهرت لك غرائره في أمانته . ولنذكر الآن المناصر الجوهرية في هذا البحث وهي صدلة خمد ﷺ بالاديان الاخرى وهل هي التي أثرت فيه في التحنت بالغار أم لا ؟ يقول لذا جماعة ا المستشرفين إن صلة عديس المسترقيل سياحاته بالاديان الاخرى عرفته الشي الكثير عن تلك الادبان ودراستها ومخيل إليك أنها كانت دراسة نميقة كدراسة العاالب الذي يتخصص في علم الطب والحقوق مثلا ومثل هذه الدراسة لابدان يلزم الطالب فيها باب أستاذه مدة طويلة جدا من الزمن • توازي على الافارمدة دراسة تلاميد مقراط، ولكن ظهر لك أنه لم يصرف في الرحلة الثانية غير ثلاثة أشهر منها خو ثمَانِين يوما في العلم بق . ويلوح لنها ارت هذه الرحلة لم يكن الفرض منها سوى التربية النفسية . وتحمل مشاق السفر والحافظة على الامانة التي عبد اليه النياميهما وهي توصيل التجارة والعودة بالتن كما بينا ذلك مفصلا في الفصل الثاني الذي مربك.

ولقد أدعى درمنجنام وغيرمانه هايه السلام ذهب إلى المحن ولم تؤيد كتب السير هذا الزمم، ولكنها أَسْيِفْت فَقَطَ لَاتُهُومِل .

#### دين محل قبيل الوحي

فلتنظر ما ذكره ابن هشام ونستنبط منه دبن محد فبيل الوحي وهل تعبده المن بالادبان الاخرى أملا؟

لم يرولنا أحدمن السلمين وأعداه الاسلام شيئاعن دبن سيدنا تتمد قبل الوحي. بل كل ما قانوه هو أنه علي ( ابن مشام صفحة ٢٧٠ ) كان بجليد في حراء في كلسنة شهرا وكان ذلك بما محنث به فريش في الجاهليه والتحنت للهموالتحنف وقال عبيد - صفحة ٧٢٥ - فكان رسول الله يَتَالِيَّةِ بَعَاوِر ذلك الشهر من كل سنة يعلم من جاء، فاذا قض يَسَلِيَّةٍ جَوَاره من شهر، ذلك كان اول ما يندى، به اذا انصرف من جَارَهُ إلى الكُنبة فيطوف بها قبل ان. بدخل بيته

هذا هو كل ما كان يفعله عليه السلام من التعبد قبل به ثه والنسان ذلك على. علم النفس أيضًا .

لقد نشأ محمد عليه السلام في الجاهلية التي كانت تجتر والكمية وقد اوجدت الغلووف التي طرأت على بناء الكمية فرصة النسام القبائل على حمل الحجر الاسود فكانت فرصة ساخمة له اعطته ميزة الفصل بنهم وان يكون رداؤه محمل الحجر وان يكون له ميزة وضعه بيديه الشر بفتين سكانه

فألهامات محد وتنايلتن الطبيعية وغرائره لم تجمله ينفر من الكمية وحو بدهل ما سيكون لهامن الشأن على يدبه مستقبلا ، اليس في التوراه والاندبل ما يدل على ان هذا هو بيت الله الذي بناه ابراهم ، فهو على حكم البيئة التي نشأ غيها لم يشذ عن احترام الكمية ، ولكنه نفر عما حوت من أسنام ، عما كان الجموع بدين به نقف هنا وفقة فليلة لتتأمل حدًا الفرق المائل بين استرامه الكمية و تنووه من الاستام .

إ قالكمية كما رأيت لاتحت بعلة لليبودية ولا للنصرانية. ولكن العرب كانوا يغترمونها احتراما متوارثا وكانوا يعرفون أنها بيت ابراهيم

ولقد روى الكنابي في كتابه (الاستام) أن مُنشأ هذه الاستام هو شدة تعلق ابناه اساعيل بالكمية فكانوا كلماكنه واورحلوا إلى سهةأخذوا حجرا من الكية ورضموه في مكانهم الجديد وطافوا به تبركا

ثم دار الزمن بهم قميدوا ما استحبوا و نسوا مكانوا عليه .

قانت تريمن حذا أن احترام الكينمو. وت في ابناء اساعيل و منهم محد ﷺ ولكنه نفر من الاسنام . وهذا فارق كبر . وتارخه عليه السلام يكاد يحوي كل صفيرة وكبرة من تمبده . بل كان يسأل سد الاسلامين كل شيء . ولم نبود في عمل من أعماله دليلا على اتصاله بالاديان الاخرى

ولكن هناك أمر واحد تمحك فيه جماعة البشرين بعد أن غذاهم به فريق المستشرقين تلك هي القبلة الاولى وزعم هسده الفرقة هو ستوك هرجرونيه وفنسنات طريد الحجم اللقوي الملدكي وسنبين هذه الشموذة عندالكلام عن هذا الرجل الذي وفننا معه موقفا خالدا في هدم السنشرقين على أن ذلك كان بعد البحث ولا شأن له بموضوعنا الآن. وعلى أن الاسال الثلاثة التي كان يدين بها قبل البحث هي الحجاورة في الفار وإطعام المساكين والفقراء فاذا انتهي ذلك الشهر طاف بالكعة سعا

فهل هذه الاعال عت بالصلة لاي دين من الادبان السابقة ؟

إذا كان هذا التعبد أن صح تسميته بهذا الاسم مصدره الغريزة والالهام وحده فهو على حكم الررائة من جده الاعلى ابراهيم واساسيل قد شق له طريقا وحده

ولم يقل لنا الستشرقون ومن جرى بجراهم أنواع هذه الصلة التي قالوا حنها بل اكتفوا بهذا الوضم النشكك لاغيره والا فاني انحدى من يقول بأن هذه الاعمال التى كان يقوم بها محد ﷺ متخذة من الاديان السابقة اللهم الادين المنيفة دين الاسلام وملة ايراهيم ومحد بغرائره والهامه شق له طريقا وحده ولم يتشيع لدين ما قبل بعثه . وإلا لكان الكافرون من أهل زمانه حاجوء عا كان يشرف به أو يعمله وليس في القرآن إشارة ما إلى ذلك مع انهم حاجوه بكل يترف به المحجج وطعنوه تجميع انواع المطاعن الاحدا فيل ماختي عن معاسر به اكتشفه المستشر فون في آخر الزمان . ؟

سبحانك هذا بهتان عظيم

# الفصل الى ابع

#### عد والم

وأيت في الفسل السابق أن دين محمد ﷺ وتصرفانه قبل البعث كانت كلها من متهم الغرائز والالمامات العالمية

وقديماً قال الحكماء ان السر في عدم انجابه ذكرا ان أي والديخر جمن صلبه كان ختوما ان يكول خرص ورب كان ختوما ان يكول خرجة الدوة وموت أولاده الذكور كان قضاء وفدراً لانه معد لنظ الرسالة العظمي التي ختمت مه ويقول لنا در منجة م إن موت أبنائه قد زعزع عقيدة زوجته السيدة خديجة في الاحتام، واني لنا بتسس كاما خرافية جديرة بان تهمام (١)

والآن نقصور جها لوجه مع جماعة لمستشرقين كلهم الذين كنبوا ويكتبون عن حياته كرجل عظيم . و نريد ان يتمثى ممنا القاري، فيحدا الفصل البري هل كان محمد ﷺ رجلا عظما نحسب أم نبيا ورسولا ؟ ولو جدت عقرية خطاه الرجال في مصرور في بيئته كانت تقوم بما قام به أم لا ٢

رأى الباحتون من المؤرخين أن العالم كان في وفت البعث في حالة انحلال أدبي وسياسي م تصاري الكرة الارضية

في الشرق كانت الصين والتبت عزقهما الحروب الداخاية، والهند كانت

<sup>(</sup>١) يقول درمنجنام أن سبب زعزعة عقيدة السيدة خديمة فى الاصنام أبها كانت تقدم النذور والحلي لتلك الاصنام طلبا لحياة ابنائها الذكور من سيدنا تحدولما لم تفاح هذه القرابين تزعزعت ثنتها وأغرت سيدنا تحداً بهدم كيانها

على أن الواقع از أولاده الذوركلهم ماتوا بعد الاسلام فيلوكان استتاج درمنجفام حقيقيا ويتعلق على نفسيته علىه السلام لمكان موت ابراهيم آخر الجاله سيا في ثورته عليه السلام على العالم أجمع . ومع ذلك فيكل ما قال معاصرو الني هند موت أولاده الذكور أن الله قلى محدا فنزلت سورة (والنحى والليل إذا سجي . ما ودعك ربك وماقل)

في فودني أخلاقية نتيجة انتشار الذهب البرهميالذي يعد من أركانه هبة البنات الايكار للآلمة وأن يقوم البرهمي فى دور الالمة في الاستمتاع بالعذارى بما لا يزال له أثر حتى اليوم، وبهبة البنات للاستمتاع الديني في الما يد ويطلق عليهن أمم فنبات الديد

وكان شال غربي آسيا في خالة ركود وغموض ، وشال افريقيا في حالة يرثى لها من الظلم الفاضح على أيدى فلول الرومان التي فقدت سمعتها الادبية ولمبيق منها الا بقية أغاس تتردد كا تتردد آخر انفاس المشرف على الموت وكانت اليونان تمانى ما نماني بقية البلدان لنبيتها الدولة البرنطية . التي كانت مشتبكة في حروب مع الفرس الذين كانت جنودهم تعيث في أرض الروم فنادا حتى انحات أما افرس نفسها

\*\*\*

ومن هذا يتضح لك أن العالم كان في غمرة أمحلال أدبي وسياسي ومادي وأخلاقي ولا يمكن عجدته الا بقوة خارقة مهديه سواء السييل، على أن العالم لم يمكن خاليا من بذور الاصلاح فقد كانت اليهودية معروفة . والنصر انية لها بابوية روما . ومازال هذان الدنيتين اليونانية والرومانية .

 وادعوا أن هـذا اعتراف بانه كان يطها . وانه قرأ عن كل شي. إن تصديق مثل هذا الكلام فيه كل العبث بالمقل البشرى ، أما سياحاته في الشام فقد سبق عنها الكلام في الفصلين السابقين

وهناك رأي آخر يقول به بعض المستشرقين وهو أز محمدا كان يقتدي بموسى عليهما السلام وأن دعوته كانت لحب السلطان.

يقول هذا القول المستشرق مرجوليث في كتاب تاريخ العالم العاء وتقول ودا على هذا إلى غرائزه والهاماته كانتواضحة تمام الوضوح ولتصر فات الشخص في صفره دايل على غرائزه وميوله . ولم يكن في غرائزه عليه السلام ما يؤخذ منه حب السلمان وحب المال والمملك أو غرائز الهدم والافحاد وحب الطهور وهي أظهر الفرائز في حية الاطفال الذين برجع أن يكون لهم شأن في المستقدل ال يالمكس كانت غرائزه العاملة هي التواضع والوحدة ونني الخدلاف، ولم يعرف عنه أنه استقل سلمانة في الاستفادة المادية وهي أهم ما يعلم عليه العالمة الهدائة المعالمة المدينة وهي أهم ما يعلم اليه المغالمة .

كذلك لم يشتهر بالشمر ولا بالدعاية النفسه وهما أقوى الؤثرات في عصره وفي كل عصر مما كان بهي. لهأن يجمع حوله جماعة الانصار يعدبها العدة المستقبل الذي يتهيأ له لو انه شخص ذومطامع

هذان هما الرأبان السائدان في كتب الستشرة بين وهنساك رأي ثالث يستنبطه بعض الشتلين بالفلسفة الحرة وهو أن مجمداً عليه السلام كان على علم قليل بالاديان السابقة غير انه رأى أن العالم محتاج الاصلاح المعنوى والتفسي وأن لا وسيلة لاصلاح المبتمع الابهدم الحراقات والمتقدات الرائفة فبدأ بالدعوة لمدد كل هذا

وانك لتجد في هذا الرأي أثراً واضحالاته فة والتمليم الراقي، فاصحاب هذا الرأى ما حكموا هذا الحسكم الا بعد الاطلاع على نار خ العالم الذى لحصناه ال في أول هذا الفصل تم درسوا المتقدات التي كانت شائمة في ذلك العهد وكذلك تمامو الموازنة بين الاديان ثم درسوا التاريخ السياسي والاقتصادي للام كلها حتى الفرن المشرين والشاك كان هذا الاستنباط لابعد استنباط بل يعد تقريرا لما حصل ووليد الاطلاع على إلاسباب والنتائج وهو تفسير ليسر الدعوة التي قام به الاسلام،

فهو كان يتسقى لرجل عاش في الجاهلية الاولى أن يعلم كل ذلك على غير معلم في صحراء جرداء قحلة ? وهل من المكن امقل بشري أن يسم كل هذا التحصيل والانتاج والتشريم وحده من غير ممين من الاسما تلمة أو الجهامذة ... مع ماعلمنا علم النفس اليوم أن للمقل طاقة وللذكرة احمالات لايمكن تجاوزها من عير ن مختل تو زنها اختلالا عصبه .

فأصحاب هذا الرأي يمرفون القدمات والننائج وجمها فيقسبون له عليه السلام قوة لايتسني لاحد من البشر أدراكم في ذلك الوقت الذي بد فيه الوحي وهنا سر اختلال هذا المنطق - وهذا الرأى . ففرق كبير بين أن تدرك الامر من أوله وبين أن تعرفه بعد نهايته باربعة عشر قرنا . وأن تعرف أسباب نجاح الدعوة وتضيف الها استقباطامن عندك ـ بعد أن تقرآ كل ذلك في كتاب واحد مأخوذ من آلاف المعادر .

ولوأدت دعوة محمد ﷺ إلى نتيجة عكس ما ادتاليه لما عدم أصحاب هذ الرأي الف حجة على خطائها وعدم تقافة الداعي لها بما سنشرحه فيا بعد.

وهنالك رأي أخير وهو على مافيه من تهاون جدير بالذكر والتمحيص وهذا رأي أصحاب الفسلفة الحرة ايضا ، وهو أن ليس لمظاه الرجل حاجة إلى التعليم وان اكثر المظاء لم بكوتوا من المتقتين بل يكفي فنجاح فكرصاف وقلب طاهر جار وعزيمة صادقة واخلاص حر عيق و يان ثابت

وأنا لنقف برحة أمام هذا الرأي لنقلبه ونقف علي كنهه لان نواحى عظمة

إلرجال متعددة - قاذا صدق هدا القول عن رجل سياسي يقيم ثورة أو بهدم عرشا - او يفتتح دولة ، أو يستأثر بسلط عله لاينطبق على صاحب دين أساسه قوة الحجة وسلامه المنطق، ويقاول التاريخ القديم والحديث فيزمنه فينني ويثبت ويناقش ويجادل ولا بدلهذا كله من ثذفة واطلاع لا وسيلة للالم يها

قادًا كانت لالهامات والإخلاص والإيمان وحدها هي مصدر كل عدّه الهملومات بان الانشك ان مسافة الحدث بين منكري النبوة والمؤمنين قد قربت إلى أدبى حد لان الالهامات التي تتحدث بالنبيب وتعالم الجهول وعبط بتاريخ الالوائل والاواخر وتنفى وتثبت بطريق القطع والصواب هذه الالهامات هي فيض من قبس الرحمن ورسالة من الله لاعلى

وليس الصدق الصرفوالاخلاص الحروالاعان ثابت الذي لا يتحدث به صاحبه ولا يكتسب به شيئا من حطام الدنيا بل احتمل مراونها لهمداية البشر والقاذ لانسانية -- ليس ذلك كله -- الامرتية من مراتب النبوة ا

وهناك سألة جديرة بالنظر والتفكير وهي أن الاسلام ليس الزهد والا خرة فحسب. بل نظم أعمال الانسان في الدنيا لتكون وسية الى الآخرة. وشرع من القوانين في الحياة المدنية ما ينظم الحيئة الاجهاعية . وعلاقات الافراد والامم وهذه ليست طريقة عظاء الرجال الدول . أو رجال السيف . بل المدروف عن كل عظيم انه استمان بالاحكام المسكرية ليمنع حريه الناس في حدود القو تبن التي بضمها لمسالح الدولة أو الفكرة هي يقيمها وهذا مو الامرالشاذ في دعوة الاسلام . فلقد كانت مبادئه عامة

ولنتقل الآن إلى سألة أخرى جديرة بالنظر والبحث وهي اننا لوفرضنا عمدا ﷺ وجلاعظها فحسب هل كان يقبع نلك الحفلة التي اتبعها في نشر دعوته 7 وهل كان ينتخب لها ذلك الوسط والزمن اللذين قام فيهما 7 وهل كان من صالحه أن يقوم بهذا النوع من الدعوة فه اند أجم الترخون أن مكة كانتوثنية حقا ، ولكن ما نضر والذي يصيب الماذ من عبادة الاوثان أو الاحجار مادام ذلك لا يؤثر في حباتهم ومعاشهم ، وهذه أمة اليابان مثلا تغلقات في الوثنية إلى العهد الحديث ومعذلك طفرت إلى الحد شرة واحدة فالفرر الذي يحصل من عبادة الاوثان إن هو الاضرر في نوع من الواع التفكير الصحيح ، وإذا كان الدين هو معرفة حقيقة أفي فقط من عبر أن يكون ورا وهذه الحقيقة مبادى وأخرى تنقذ البشرية من برائن الاوهام واستغلال المقول لتساوت جميع الاديان ، وهذك أديان تسكاد تلمس التوحيد ولكنها خالية من روح المنطق فترى في هذه الاديان أن البقر معبود يقدس ، وبحمل هذا الغربي من الناس محكوما عليه أن يعمل في الاقدار والاوساخ . فأ

وهناك بعض انفرق التي اخترعت لها مذاهب في الاديان المهاوية ورجعت بالانسان القمتري الى انواع عبادة الاصنام والاشخاص، فيوزن صاحب الذهب بالذهب كل عام ويؤخذ هذا الذهب من انباع مذهبه ، ومن هذا يتضح لك أن خوجيد هو تحرير الفكر من كل شيء ، والترجم إلى ما كان سائداً في مكذ.

قالمهم والواضح أن اليهود - اتباع الدين الالهي الاول - كانوا يستفاون أموال هؤلاء الوثنيين بالربا الفاحش إلى حد استعباد الناص ودفعهم بينائهم البغاء تسديداً للديون الباهظة التي جرها الربا الفاحش

وقد كانت حالة العرب الوشيين من الفقر والاصلاق والبؤس وانتشر بديما يستوقف النظر المادي ، وكانت مصيبتهم الاقتصادية والادبية مما يبعث على التفكير في هدم اليهودية لا الوشية ، قاذا أضفت إلى ذلك أن مكة ليست بها أرزاق أبل والصحارى علمت أن كل أرزاق

الباس كانت من التجارة ورعابة الماشية في الاماكر البعيدة .

ومكة على حالها الا آن أهون بكثير من مكة قبل الاسلام - فمورد مياهها الا آن متوفر من [ عين زبيدة إ الله ى جر اليها بعد الاسلام و كانت قبل بلقما حافا .

وإذا عرفنا أن محداً على المناجراً فإن هند الدسألة لابد أنه كان مرفها . وهي أنه رأى بعينيه وصمم باذنيه ، صدر الم الناس وفترهم هذا الفتر الذي بقاسيه أهله ومشيرته من الربا والاملاق نتيجية طفيان أصحاب رؤوس الاموال من اليهود الذين استأثروا بتشريع القوانين بحكة ، فاذاوا بهذا التشريع أعناق العرب ودفعوه دفعا إلى استبار اعراضهم في البقاء (١) .

قالرجل العظيم الذي يوجد في مثل هذه الغزروف لو كان غير محمد وسيلينين ونصب نفسه للدفاع عن المظلوم و نصرة الضيف فانه كان يتخذ طريق ماشرا للفضه عن أصل الداء من منابته والتاريخ بدلناعي أن عفاه الرجال الذين عشوا في مثل تلك العبود وجبوا جبوده الاقمتر الطرق فقموا بالدعوة الاشتراكية وعارية أصحاب رؤوس الامول ، أو البلشفية أو غير ذلك ما تراه مفصلا في كتب التاريخ عنده يستأثر بعض الناس بالامن ويستبدوا بالنفوس ، ولمل دراسة أعاظم الرجال ندعو ناالي أبيد هذا الرأى حقر السلطة في يده منطريق عرق فر نسا لم يقم هدعوة الى الزهد بل عمل على حصر السلطة في يده منطريق الحرب والقيادة ، وانتظم في سلك الجنود حتى وجه الانظار الى مهارته كنائد وأظهر نفسه وكير من شأن عبقريته منتج بطاليا ثد عد الى كالاطرق التي تحمله فنصلا فامر الموراً

ومحد على بَاشًا . عمل مثل هذا أيضًا

 (١) نعم إن البغاء كان قاشيا في الاعا، وكي يشتر بن للاتجار باعراضهن وفي ذلك نزل النعي في القرآن ( ولا تكرهوا فتيا تكم على البغاء إن أدرن أعصنا ) وقلما كات تزني حرة وكان أسهل طريق أمام سيدنا محد المنظية أن يستفل عبادة الاوثان ولم يكن فيها وفي مبدئه شيء عن الربا عاذا جم التساوب حوله وقبض على ناصية السلطة ضرب ندوذه على ما حوله واستفله في الاصلاح وأول ما يوجه نظره هو الحالة الافتصادية والادبية من طريق مباشر يمنع كل ما كان يشكو منه الناس

والمطلع على تاريخ العرب في الجاهلية يرى أن الدعوة كانت معهدة لمثل هذا الرائي، وما كان عليه الا أن يستثير عواطف الناس في سوق من أسواق العرب ويدعوه الى دعوة افتصادية صرفة فيلنف حوله جاعة من أشداه السواعد ومفتولى العضل ويهاجم ما بيوت اليهود فيأخذ أموالهم ويطردهم ويحرد الناس من رفهم الدي. ويدانا على صحة هذا الرائي ما نراهمتجليا من روح الكراهية الاصحاب رؤوس الاموال، وانتشار الدعوة الي الرفق بالمظلوم فقد كانت الشعراء وخطباء مهدت فعلا الطريق الى مثل هذه الدعوة وتألف فعلا أنسار لمن يقومون بمثل هذه الدعوة بداك على ذلك اشتات من قصائد وأشمار جاهلية في وصف هذه الحالة كقول بشر بن المفيرة عن اليهود:

وكهم قد نال شبعا لبطنه وشبع الفتى لؤم اذا جاع صاحبه وقال الاعشى:

تبيتون في المشتى ملاه بطونكم وجاراتكم غرثى بيتن خائصا كا يداك على ذلك عادة وأد البنات في طبقة الاشراف ضنا بهن ان يكن في يوم من لايام موضع استفلال قبشاه

فن من عقاله الرجال بكون في مثل تلك الظروف ولا يقوم بحرب مباشرة ويستقل هذا الشعور الملتهب ويضرب في الصميم بنبب اليهود وقتلهم ، هذا هو الرقم الخلوف ، مماداة اليهود وكراهيتهم وطردهم ، ولكن جماعة المستشرفين يقلبون الحقائق ويقولون ان محداً أواد استفلال اليهود وهذا هو للنطق الممكوس والكلام الهراء الذي لا يقوم عليه برهان ، فالملل التي كانت

تشكو منها الانسانية لم تكن متجهة إلى العقيمة بل الى أنواع العاملات الدنية والاجهاعة .

اما أن يقوم محمد و معكر في طريق شاق ملتو ويبدأ عمادات أهله في عقائده و ويسف جيرانه و قومه في آوالهم و مهرأ بعقليهم فأول ما يقدل بعقدا النوع من التفكير في نلك الظروف هو تلك شهمة التي الهموه هم أعسم سها أنه مجنون . لان هذا يثير الرأى العام عليه وما كان يقول به عاقل حكم سلوكان عليه السلام مستسلما لنفسه وحدها من غير قوة عليها تؤيده و ترجي اليه وتدفه دفعا الى هذا الطريق الشائك العلو، بالخرط .

كا ن مكة البعيدة المحيقة لم تكن أصلح مكان نشل هدد الدعوة الافر الشخص العادي الذي ينظر الي اصلاح العدالم لا ينتخب قل البلدين عمرانا الدعونه ، وماذا يكون رأي المقلاء لو قام رجل في أقل قرى الصعيد شأنا ايدعو دعرة اصلاح سياسي أو عمراني في مصر كافة . أو في العالم أجمد ؟

ومن الدهش أن الدعوة من أولها انبئت على مبدأ واحدهو الدعوة في وحده. اليست هذه طريقة ملتوية ؟ وما الذي جله يتمسك بدعوته هذه بعد أن سمي اليه زعماء العرب وأهله يولونه رياستهم ويمرضون عليه السلطان المطلق في الامر والنهي قابى ولو وضعوا الشمس في عينه والقدر في يساره ?

لقد كان في استغلال شمورهم هذا ملكا كيراً ودولة يطرد م مصادر ألم العرب وشقائهم ، وكانت فرصة ذهبية لجم القلوب حوله وضرب المرابين واصحاب رؤوس الاموال ومفسدي الاعراض

لنقف قليلا ولنتدبر . ألم يستفل قل عظا، الرجال مثل هذا الظرف ؟ ألم يخلق نابليون ومحمد علي وكرومول وغيرهم مثل هذا الظرف ؟ وأن تربخ صظاه الرجل يخبرنا أن أول عمل يقومون به هو استغلال عواطف الناس الاصادالهم في عقائدهم وأخلاقهم . أما أن يندأ شخص ما بمعاداة النباس وتحديهم كلهم . وضرب كرامتهم وعزتهم وعقولهم . فضرب من السياسة لم يت قبل سيدنا محدولم يعرف بعده. وهذا تاريخ سيدنا موسى وسميدنا عيسي أمامنا وإنا الحري أن دعوتهما تخالف هذا كل المحالفة ، ولكل نهى ظروف وآية

#### والخلاصة :

- (١) ان نمية أي رجل عادي عاش في ذاك الزمن ما كانت انتخذ من
   وسائل الاصلاح مثل هذا الطريق الشاذ
- ( ٣ ) ان أسهل الطرق لاستغلال الشمور لم يكن قاعدة . بل كانت القاعدة تحدى الناس أجمين وهذا ضرب من الاعجاز
- (٣) إن الذين يمترفون بالإلهامات العالية في نفسية سيد : محمد وَ عَلَيْنَا في أَمْر بون من الحقيقة أو عرفوا أن هذه الالحامات فوق مستوى البشرية
- (٤) الذين يحكون اليوم على السيرة الشريفة باسابها ونتائجها أو عاشو
   في ذك ازمن ليكان لهم رأي آخر.

# الفصل الخامس

### التوحيد هو روح الحرية أ

كان بودي أن أجمل مقدمة البحث في التوحيد ملخصا الشأة فكرة الاديان في انعالم وأن أنناول بالتحليل كل دور من أدوار التفسكير الانساني الاول على ثقافته انضئيله ليمثر على سر الوجود ويتقهم تلك القوة المسيطرة على العالم فتسير به على هذا العمل المحكم الذي أدهش عقل الانسان منذ تكوينه إلى الآن

الا أن هذا البحث يعد من قبيل العلومات العامة في التاريخ القديم و كثير منها معروف وفيه الدليل على أن فكرة الانسان في وجود قوة أكبر من قوته الكاد نكون في قدمها وعبدها كهد الانسان على ظهر البسيطة وأن العقل أدرث بفطرته أن هذه الفوة موجودة ولما أعيته الحيل في حسها ولمسها جهد أن يدركها منها هره و أرها في الحياة قعبد النيلانه يقوت الشعب ويعود بالحير والبركات وعبد غار لانم مصدر قوة عظمى وبشعر بضررها فعبدها خوفا منها . وعبد الحيوا ات المائية كالماسيح لانه ظن أن الوح القوية أو روح القوة تحمل فيها وقدس الابه رأى ويه قوة انسانية غوق قوة الانسان العادي، ثم فكر في أقوى المؤثر ات في م وعدها .

كان آلا ـــان فى على هذه الطروف يتلمس إيجاد سر الوجود والعثور علي معرفة خليقة لروح الحياة

بقول بعض المشتقلين بالفاسفة الحرة أن الانسان لم يبحث يغريزته عيثا عن مصدر ننك تقوة إلا لانه ضعيف في كثير من أوقات حياته وقليل الحية فعاليس من قدائه . وقليل الادراك الخواهر الطبيعة التي تبهر نفسه فهو في حال المرض لا يقوى بنفسه على محاربة الدا، وفي حال الجدب الابقدر على الزال الماء من السياء - فلجأ من ضعة أن يستمد المورث من قوة أخرى تحيلها انها أكبر منه سلط ناعى الوجود ورمز لهما يتماثيل يسجمه بين يديها يستمد المون منها ولو تمشينا فليلا مه هذه النظرية والفرض لحرجنا منها يقتيجمة الانقبل الشك وهي المتراف الانسان أعترافا صرمجا بمجزه منذ القدم إلى يومنا هدذا في حل سو يتوجود مقه المطلق . وفكره الشخصى مها علت تقافته ، ومهدت أمامه أسباب الهر.

وهذه نتيجة هامة فنيتذكرها الفاري، لاننا سنمود البها فها بعد - غير اننا اشهر الان الى أن اعتراف الانسان صراحة بمجزه وضفه جمله ينظر الى المالا نظرة فسفية من غير أن يشمر ، فقد اعتقد أنه لم يوجد لا ايكون ضميفا ذليلا فتناهى في غلب الذل والتقشف والزهد والحتوء فاخذ يتلس طرق ارضاء خياله عن القوة السيرة المالم من طريق اذلال النفس وقتلها بانواع شمى من التصديب ترى صورا المم في الاديان القدية التي ما ذالت آثارها بافية حتى اليوم كفقراه أو تقدد أو غرس شمى من الحديد في ظهورهم أو يملقون على الاشجار - وقد أن تتقدد أو غرس شمى من الحديد في ظهورهم أو يملقون على الاشجار - وقد الذلى لانس ن في رعمه هذا منذ القدم حتى قدم الدمالانساني فربانا الاستجلاب انضال.

وقد بدّل إن المالم تطور كثيرا ووجد فيه من الملاه والفلاحة من أرشدوه الى مدرة شيء عن النفس الانسانية ومع ذلك لا نشك أن فطرة الانسان قد جمعه بفكر في القوة التي أوجدت هذه الكائنات وكانت فكرة الدين جزءاً من عقبة الانسان، وترى ذلك متحلية عنداستكشاف (كورنس) لامريكا الوسطى

ونوغه في بلاد الكسيك لاول مرة حيت حدثنا عن وجود ديانات فيه لا عدي كثيرا عن ديات المالم الفديم ووصف أنه المابع البشرية قربانا اللا هذه من يدل على ان فكرة الدين واحدة في العالم أقديم والجديد متأصلة وجزء من تكوين الانسان ، وإن كان الطريق العبادة مرسوماً على قدر عهم الانسان ، مفى الحدة في يوحيه اليه ضعفه وضجزه والناس معرفة نلك القوة العظمى التي وحداته وصيرت العالم بذلك النظام البديم الذي جر نصه

وافا تتبعت تاريخ هذا التطور وجدت أنه حتى بعد ظهور أدين سياوية استمر تعديب انفس واحيال الاذى وكانت منتشر في أور باي البلاد التي بعتم. المسلمون حيث محدثنا التاريخ أن بعض المنقشين أخذوا بعذبون أنسهم تذاب لم بلا الساق حق يتفنفر ويسد ويتساقط مد الدود وكدم الاستحام وعدم تغيير الملابس حتى تساقطمن نفسها عو كالجوث استمر وكدم الاشراف على الموت أو غير ذلك من ضروب الاحمال للآلاء (١)

<sup>(</sup>١) جاء في صحيفة ٩٠٣ من كتاب ديا الفرية --أذالسيحية في الهرين الاولين منها كانت تمد تعذيب الجسم أرقى صفات التقى قالقمديس هبلار ون. لم يحلق الامرة في العام في عيدالفعاج. ولم يغتسل أبدا حتى صار جدد، كالحجر الخفاف ولم يغير ملابسه حتى تتساقط من غسها

والقديس مكاريوس كان بحمل دائم ثما بين رطلامن الحديدو بنام في مستقع لكي نلاغه الهوام والقديس يوزيبس عاش ثلاثين سنة في بئر جافة وكان بحمل مائة وحمسين رطلا من الحديد . إلى غير ذلك من أنواع التعذيب

our wonderful would p. 603

والحكم العربي بقول اعمله نباك كما نك تعيش أبدا واعمل لآخرات كما بن تموت نحداً ، وجاء في الآثر : ان هذا الدين متين فأوغل هيه برفق ولا نبغض لنفسك عادة الله ، قان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى

وي كل ظرف من هذه الظروف ترى ظاهرة أغرى في تفكير الانسان وهي ان مناث واسطة بين الانسان وتلك القوة القادرة التي تخيلها قاستال قديما جاءة الكهنة في مصر ذلك حتى نازعوا الملوك سلطانهم وفي البلاد التي ما زالت في أوحشية الاولى أقامت أشالهم مقام السحرة أو غير ذلك ما يطول شرحه وفي الهند توى سلطان كهنة المنبوذين يكاد يشاطر الرجل رزقه والهم يميشون عائة على الناس من قبيل الاستهواء الديني

. .

سد هذه المقدمة الوجوزة لتاريخ فكرة الدين نعتذر عن عدم الاطالة لان هذا الموضوع من المعلومات الهامة التي يستطيع الباحث ان يجدها في الحكتب التعلقة ببدأ الوضوع واهله يستطيع أذا اطلع عليها أن يني بها إلم ما تاما وان يعرف أن انتوحيد في لله كان معروفا حتى قبل ظهور الاحلام لان هنالله اديانا سهاوية سبقته ولكن كار عقول الفلاسفة حتى بعد ظهور الاديان أخفوا يتلسون اسبايا منطقية لنقموا افتسهم بوجود خالق

وبطول بنا أيضا شرح هذا . إلا أننا نشير إلى أنهم إنفسموا ثلاث فوق (١) فريق نظر إلى الاديان بفكره الفاحس فقط ثر اقتتم

◄ و بق فرض الشك و أراد أن يقتع نفسه من طريق انتشكيك في كل
 ما أمامه مر الادمان

[٣] وفريق ترك كل هذا واراد أن يبحث عن سر الوجود بنف. قاماً
 الفريق الذي اقتنع بنف. ببحث الاديان التي أمامه قلا مناقشة لنا مه

وأما الفريق الذي أخذ يتشكك ليقنع نفسه من طريق الشك فعلي وأسه [ديكارت] وهذا مذهب أفل ما فيه أنه سبنى على زعزعة لملتطق وأن الرجل يغرض نفسه مثلا أعلى في الكال المقلى فيريد أن يقتع نفسه بتضمالامن طريق تهم الشيء بدانه بل طريق النشكيك فيه الرهنا لابدأل تمترض شخص أمور أكثر تعقداً من أن محمها ينف والمفهر لك مثلا ديكارت عنه لا ما ف شيئًا من المربية فلا عكم أن يمرف اعجاز القرآن ، وديكارت لا مرف شيئًا من علم الفلك فلا يمكنه أن يفسر الآيات التي تعد إعجزا في علم العلك كما توجد آمات أخرى تمد أعجازًا في الطب لاعكنه فهديا .

ومار عبوب نعقل لانسابي أنه كثير لزهو ينفسمه وأن الفيتسوف نضن نفسه اطلافی کل شہر، معران دیناً کالدین الاسلامی تناول کل أنواء التفکیر والقشريه وهذ أكثر من ان يحكم عليه أنسان واحد .

أَمَا فَرَيْقَ لَنَاءَ بِنَ فَعِينَ مِنْ مُوضُوعَتُنَا مُتَاقِشُهُمُ لَانَنَا فَرَى فِي الْمُرَاّلُ أعجاءاً يقلمهم وأن الاسلام يتمشى مع العلم حنباً الي حاب وأن في أيَّات وحق لانساز من علق ووخفتاكم من ضن وووخفتاك أطواراً والاملة إذَ أَنْهُمُهُا هَوْلاً، النَّاسُ لَحْرُوا سَاجِدِينَ إِلَّا أَنَّا لَا نَتَكُلُّمْ فِي هَذَا البَّحْثُ الآن. وأَمَا نَقْتُمْرُ مِنْ الْأَعْجَازُ النَّفِسِ فِي الأَسْلامَ ، عَلَى أَنَّا نَرَى مِنْ وَجِهَ أُخْرِي أَنْ الْوَضُوعَاتُ اللَّهُ الْغَنْيَةِ تَتَمَشَّى جِنْهُ اللَّ جِنْبِ مَمَ الْأَسْلَامُ فَأُولُ آيَّةً مَن آمات المرآن ليكر ، و أو أ باسم وبك الذي خاق . خلق الانسال من علق . افر أ وربك الاكرم الذي علم باللم - علم الانسان ما لم يعلم ،

وَأَنْتَ تَرِى أَنْ أُولَ نَدَاهُ للْأَسْلَامُ كَانَ عَلَى دَعَامَتَينَ ۚ . اللَّهُ وَالْعَلَّمُ . وتري كثيراً من آيات في أرز أحالت على لهل تنهم ينقائق الحياة وعناصرها • وذكت لعقال بشرى حربته في البحث والاستقصاء . وتركت للفكر والسعم والبعد والافادة سبيلا لمعرفة الله عن طريق علم: ﴿ سَارَتُهُمْ آيَاتُنَا فَيَ الْأَفَاقُ وفي أنمسها والقداقات الدعوة الاسلامية على مناقشة الحجة بالحجة والبرهان بالبرهاق

والظاهرة الفرية جدا أن الاسلام لم تجمل فاصلا بين المر، وربه وجمل الناس كهم سواسية . أن أكر مكم عند الله الفاكم . وما محد الارسول قد خلت من فيله الرسل وهو انسان كجميع الناس لولا الله نبي كريم وسهذا ترى أن التوحيد ضرب الحجر على المقول ضربة قاضية . وضرب استضماف المره الفسه ضربة قائلة ، وساوى بين الناس جيمهم ، كا هدم كل أساس المافكار الحيائية في التقرب من الله بطريق تعذيب غنس — ن هذا الدبن متين فاوغل فيه برفق كا ضرب الوساطة بين الهيد و خالة ضربة لاقيام لها

انظر وتأمل هذا الني الكرم. على جلاله ومظمته وعلى مكانته عندالله والناس لما رأى وجلا مقبلا يرتمد رهبة قال عليه السلام [خفض عليك أنا ابن أمرأة كانت تأكل القديد عكة )

فيهذهُ الحادثة وحدها : وفي هذا الحديث وحده كل معاني الحرية وكل معاني المساواة وكل معاني حكمة الاسلام في الحربه الشخصية

ولنذكر لك أثر التوحيد في تكوين النفس، وكيف تبطور الفكر الانساني يميداً التوحيد، ونبتت عند الناص فكرة الحربة الشخصية والديثية منذ الساعة الاولى التي قرع سمع العالم هذا النداء الاسلامي

لفد كان طبيعياً أن تصادم هذه الدعوة الحرية بكل معانيها بالمقائد التقليدية التي سبقت الاسلام ، وهي عبارة عن اعتراف الانسان بضعفه اعترافا صريحا - كا تقدم - واقراره بحدود ضيفة المقه لفهم تلك البقوة الهائلة المسيطرة على العالم وعبادة البطولة والابطال و لقوة في رموز من الحدثيل يستلهما وقت الضيق ، ويتقرب منها عند الحاجة ، فقاء نزاع شديد بين هذه التقاليد الموروثة في الجود الفك ي

ورأى الدس لدعوة قد والهير عن طريق الفهد والحجة والبرهان والعقل فشيت موكة هدئة بين العقل و لفوة ، ومفاهر الفوة الوقادية محفة قلجاً المكذبون إلى ابداء النبي وصحبه والزال المذاب بهم مما يشيب لهوله الولدان ، بالضرف وبالحرق ، ودلكي ، بكل الواع الوحشية ذلك لان عقول هؤلاء الناس لم تكن في أدمغتهم ، ولكن فى أبديهم وفي أهوات اعتداءاتهم ، كا رباهم على ذلك هؤلاء الناس الذين استعلواضعفهم الفكري، خاستغلوا عوالهفهم لاستعرار الامول منهم

و تقد صبر محدوث و أصحابه على الاذى والعذاب ، وهذا الصبر والثبات في موضعها ضرب من ضروب تطور الفكر الانساني من حال إلى حال، قالماس قبل الاسلام كانوا يحتملون العذاب تقرا من الله ، ويحتملون الاذى الفكرى من غير فكرة مسينة عن الله ولكن أصراد السلمين على عقيدتهم ، واحمالهم الا لام في سبيلها ، هو دفاع عن حربة الزأي والمقيدة دفاع عن حربة النفكير، دفاع عن الحربة بكامل معانيها ، فصاروا بقبلون العذاب في مقاومة المسادات والاخلاق الوروثة ، وفي سبيل نحوبر الهيكر

وهناك ظاهرة غربة . أغرب ما يتسوره العفل . فقد مضت ثلاثة أعوام . على دعو ته يُطَالِقة ولم يتسوره العفل . فقد مضت ثلاثة أعوام . على دعو ته يُطَالِقة ولم يتسه الا ثلاثة عشر شخصاً وهذا يدلك على مقدار جود الفكر في تلك الايام . وإذا قست ذلك ما يحسل في زمتنا هذا لوجدت فرقا كبراً وفان حربة التفكير الآن يجمل كبراً من النس يعتنقون البادى . الحديثة أيا كانت . حتى المبشرين والمستشر فين تجد لهم أتباعا وأصاراً

على أن الفريب في هذه الظاهرة في ثبات أصحاب النبي على الاذى أنه لم يكن بيده شيء ما من حطام الدنيا ولم يكن لديه من المفريات ما يفريهم لهذا الاحمال ولو كان رجلا عظها فقط كما يدي المستشرقون لغير من خطته وحب دعوته الى الناس بتغيير وجهم الاقرب طريق الى عقولهم

ولكن هكذا كان ، فالادان التي سقت الاسلام كان لها زعماه من رجالا مها قد استفوا الدة ولد الله كانت قد استفوا الدة تولد كانت وسالة محمد ويتلاقي شافة في بناه التفكير الانساني من أساسه على مبادي، صحيحة هي توحيد الله ، وأما ما بقي من الدنها فقد صار مباحا فعقل والفكر في حدود المنطق الحكم

و تدرأت فيها قدمنا من أحوال العالم وقت البعثة أن العالم كان في حالة جود فكري وركود سياسي وأدبي وإن المرأة كانت في الدوك الاسفل، وأن الرأة كانت في الدوك الاسفل، والرأسهائية كانت طفت علي الدلم وملكت أزمته ، ولم يكن هناك وسيلة لا جاض الدالم من عثرته

هذا دوت كلمة التوحيد والعلم والتفكير ، عرف العقل مكانه ومقامه ومركزه في الوجود، وعرف الناس أنهم كلهم سواه لا فضل نعربي على أعجبي إلا بالتقوى ، وأن لا سلطان على العقل ولا رياسة للمقائد ، وأن الثراب والمقاب أيس بيد أنسان كائنا من كان والجنة لاتباع ولا توهب، وأن طب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة والحلبوا العلم ولو بالصين،

و هكذا أمحررت العقول وعرف الناس قدر أغسهم ، وانه لا فارق بينهم ولا نبى. بسيطر على افها مهم ، غير العلم ووحي الضمير عن طريق الغهم والحجة هذه هي المبادي. التي لا توافق الاستعار ، والتي يعمل المستشرقون منذ القدم على مقاومتها ، وهي التي قال عنها «سيكارد » إن الاسلام في روحه الحقاصة يتافى مساحتنا فيجب التقليل منه بين الشموب الخاضمة لما

هـذه هي البادي، التي جملت للاصلام أعداه من المسيطر بن على البلاد الاسلامية فربوا فريق المستشر قين لكي يناهضوها

ومده المبادي، هي الحربة والاخا، والساواة التي تمخضت عنها اشورة الفرنسوبة بعد عشرات السنين من الحول والمذابح البشرية وبعد التي عشر قرنا من ظهور الاسلام، وبعد أن قررها القرآن حقامن حقوق الانسان، وجعلها أساس المقيدة، وقرضها على اللاس دينا وإيمانا قبل ان تكون مبادى،

ثم انظر إلى قرارة الآلام البشرية التي ولدت في الثورة الفرنسوية ما صعود حقوق الانسان في الوجود والحربة الشخصية والفكرة

(المارج ؛ ) ( ٣٨ ) ﴿ الحِيد الحَاس والثلاثون ﴾

على أن هَلَمُ النُّورَةُ لِم تَكُنَ اللَّا لَا نَارًاعُ حَرِيةَ النَّاسُ مِن أَلَدَى المُدَيِّنِ بِهِا ووازن بين ذلك وبين البدأ الإسمى الذي وضمه القرآر في الحربة التحصيه والساوة بين الناس حتى النبي نفسه لم يدع سلماناً ولا سيبطرة و ، لا علك وتفسه شيئة إلا ما شاء في ( قل لا أملك ، فدو ، فعنا ولا ضرار الا ما شاء في . ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء إن أمَّا إلا المابع وبشير لقوء يؤمنون )

أليست هذه هي مبادي الساواة بأوسه مدايم . خصوصه إذا أضهنا إلى ذلك آية ( ولا أقول المج عنده ي أُخزش فله ولا أعلم المب ولا أقول اني ملك )

و قلت أن لانسان لاول اعبرف صراحة بصفة وتمثل المولد المد في لاشرو الدرزة القوة والفأقدة كالشمس وفي لابطأل الصورهم عاشل بتذكرهم موا ولنقدم إلى هذه آلهاتيل بالقر بن و خشوع و لاستذلال وكان أول معجبات التوحيد محو هذا أيضاً ليكون الفكر حرًّ من مؤثرات لاشباح الني للوس د تُما للمين فتؤثر في العقيدة • وحربة الفكر . ولمئز كن فيالادبان لاخرى شيء من ذلك فن من قاموا بعداوات الماثيل (١)سموا أعادلا اللاصلاح الفكري الديني وهذا جزه قلبل من أجزيه التوحيد وعنصر من عنصره . أفلا ترى بعد ذلك التأثير النفسي لتوحيد وأثره في حربة الفكر والصراحية في محرير الفكر من كل قيد

وهلا ترى مني ن أثو تكريم منفي الاشخاص بقمة أضرحة وقد ب عابة من قبيل الذكرى الترخجة فقط بين السلمين قد جر السذج والهمل من الناص الى الاعتقاد بأمور الذفي ودينهم . ٢

<sup>(</sup>١) مارة لوثر . صاحب مذهب الوتستنت

ذن فالتوحيد الصرح أساس المساواة بين الناس وجعلهم كلهم طبقة وحدة وهذا هو الانناه الانساقي الشموب جيمها ولم تتمخص لاجيال كلها عنه إلا بعد فحرب العظمى في جمية الامم وان كانت هسف الفكرة لم تبدصريحة نلان الان العربية والتهذيب والرقي الهكري سيجر العالم إلى البادي، لاسلامية على رغم من يتبجحون بالكاره وعلى رغم أنف الجود الفكري إلاني على اله لم بتأثير قوم يستفيدون ويستمدون نفوذهم من تقبيد العقل وتضيه وعدم تحريره

ويَمْوِنُ بَعْضَ الشَّتَمْنِينَ بِالفَاسَفَةُ الْحَرَةَ - لَاذَا يَمْتَمَدُ الْانْسَانَ عَلَى الذِينَ في فهم الفضيلة والآخاء ? ولدَّذَ لا يَبْلَغَ ذَلَكُ بَالتَمْلِمِ وَأَنْ يَمْمُلُ الْخَيْرِ لَانَهُ عَمَلَ إنساني وأن يَأْنَفُ مِن الشَّمْرِ لانَهُ عَمَلُ وحَتَّى ?

وهذ القول على ظاهره مسحة من العقل ولكن منطقة ناقص وغير سسيم. لان الحقول البشرية تنفاوت في تفسديرها للخير والشر . وما تراة بعص لامم خيراً يواه غيرها شراً في العادات البسيطة، وقدمر بك أن الامم التي لم نتمدن الحبت الذبائح البشرية أقرابا اللالهة عملا خيراً . وقد تدهش اذا علمت ان الرقي والتعلم مهما كان تقدما لم يغيرا شيئا من عقائد البوذيين في الهند ، وان اكبر الزعاء كناندى على علمه وفضله يقول ان الزلاؤل فضبة من الله . ولامانم من الاعتقاد بذلك ، وان كان لها أسباب طبيعية معروفة ، وقد يكون دفت من باب موافقة أقد و لاقد و ولا زالت القابلة التي في حالة النفاس قذرة وهم البلاهمال في أقدر مكان ، ولا زالت القابلة التي تولدها تدخل عليها وقدر الشاب ولا يزل للذكه على شيء ضريبة حتى أصبح وبع السكان من الكهنة الذي يعيشون على هذه الاموال ، وكذلك نوى في حياة المواقد عن البابن أمراً لم نافته النفوس في جميع أصف لارض وهو تقديم صاحب البيت

رُوجَته هد ة لضيفه اذا بات في معزله (١) . مم ان البابان من أرقى البلاد مدنية وأمليه ، وهذا يدلبا على أنه لا يوجد ضابط فتمليم ولا حد فعادات

ومن هذ كل الدين الاسلامي عالمياء بضع حدود الفرائز والعادات ويضع قوانين لمنى الانسانية ومسى البشرية ، وان المالم الآن مدين بعثقاطه الحاضر إلى تحرير الفكر الذي أوجده الإسلام ولوكره البطلون

وهنا قد مترضنا اقسان فيقول لما ان محرير الفيكر كال جزءاً من الفلسفة اليوة نية ومن ضمن تماليم ستراط و فلاطون وارسطو . ثم يكور اله الاقوال التي نفرأها وارًا في الكتب الفرنية مرن أن العالم مدين محربة الفكر

وان فصل العرب لم يكن لا نقل الثقافة اليونائية وتسليما أإلى أوروبا الحَديثة وأن المرب أنفسهم مدينون للغلسفة اليوذية وتحن نبلم ذلك حق الملم والكننا نقول ان حربة التفكير شيء ومبادىء العلوم الطبيعية والمنطقية شيء آخر ، وان دساتير اليونان القدعة ومناقشاتهم الجدلية كات ضربًا من التجارب الاولى كان بعضها ناجحاً وكثير منها كان خطأ صريحاً كا ترى في علوم المناصر المكونة للعالج، والامزجة البشرية ، قالملسفة البونانية على مبادى. العلوم، ولكن حربة الفكر وتحديد الاعان على وجية واحدة ، وجمل العلم مرتبطاً بالاعان، وأن لا حرج على المقل أن ينشط من عقاله ، وأن تكون هناك شريعة بالقدر الذي يكفل الفضيلة وعجو الضعف ويساوي بين الناس في حَقُوتُهُمُ الْمُدَبَّةُ وَالْدَيْنِيةَ - فَهِذْهُ أَمُورُ لَمْ نَكُنَّ مَمُووَفَةً مَنْ قَبِلُ فِي أَي شريعة أو دن .

أضف الى ذلك أن الفلسفة البونانية قد خدمتها أوروا ، وخدمها البرب

<sup>(</sup>١) وأبطلت عدم العادة حديثا من كثرة نقد الاوروبيين وجولة في ربوع الشرق) لحمد ثابت

قبلهم خدمة جليلة فباحثها مستفيضة ولها المكتب الكثيرة المؤلفة بروح الانصاف والتضخيم واشكير والشرح والتفسير فكانت هذه دعاية لنظال الفلسفة قد غطت على سمة فلسفة أجل منها وسأعطيك مثلا ترى منه أثر هذه الدعاية

فأنت تملم أن الاسلام وان كان دينا تاما ألا أنه في الحقيقة تشريع يمامل النم أز الطبيعية ونزعات المنس في حدود المقل والحكمة وترى أن مدارس الحقوق في العالم الغربي تدرس الحوانين الرومانية ونظام القشريم الدستوري في اليونان والرومان درسا مستقيصا عواما المقشريم الاسلامي على ما فيه من جلال فليس موضوع دراسة علمية فنية ولا يعرفه أحد من المتشرعين الاجنب والدري معي الآن أن الدعاية فقانون الروماني والدستور اليوناني أكير من قيمتهما بالقياس على القانون لاسلامي المذار والجنائي ودستور اليوناني أكير من الدعقراطية ع

أليس هذا من قبيل النصب أوروبا لاصلها اللاتيني حتى في الدراسات الحرة 1 وقل لى كم متشرع في مقارنة القوانين يموف ما في الاسلام من قانون مدنى وجعله موضوع مجث في رسالة خاصة

الست ترى ممي أن دراسة حرية الفكر الاسلامية على مبادي و التوحيد وضوع جدير بالنظر والبحث المستفيض في ألم يكن للتوحيد ذلك الفضل العظم في جمع القلوب فكون وحدة بشرية بين المالك المحتفقة التي دخلها العرب ولازاأت هذه الوحدة باقية الى اليوم على غم تلك الحلاوت التي يوقد لظاها المستشرفون والمبشرون وختى مسائل لافنيت الهيفية في ولم يكن الفضل في كل ذلك لا تفكرة التوحيد التي متى قتيستها الافلياء واستوعيتها الافلدة كانت كلها في أنج بواحد نحو لوحدة الانسانية والنهضة المقية التي لا تفهم رجمية

ن المستشرقين والمستعمرين يفهمون ذلك حق الفهم ولذلك هم يعملون على مقاومة الاسلام

والتحدث إلى الآن عن طرق تضليلهم

## الفصل السارس

## أثر التوحيد الإجتماعي

لم يكن الفضل في مبادي، الاسلام الشخص ممن . قد عامت أل محداً عليه السلام كان يضع نفسه موضع الانسان » لا موضع صاحب السلطان ، وكان هو وحده المثل السكامل في البدّل ، وفي المدل ، فلم يستقل يوما مركزه ودعوته المغلمي المفسه ولا التي من حطام الدنيا بل كانت دعوته خالصة للله يولتحرير المغلمي المفسه ولا التي من حطام الدنيا بل كانت دعوته خالصة للله يولتحرير خرق ، ولم يدع لنفسه شبئا خرق ، ولم يقلل ان صلته بالله تمالي تزيد على صلة المبد — وكلنا عبد الله صوا يفعل الدس الا بأنه رسول الله ، وهذه منزة اختره لها الله سبح نه وتماني وكان أصحابه عليه السلام ينظرون اليه هذه النظرة أيضا ولذلك قال أو بكر حين توقي عليه السلام ودهش الناس اللخير : ( من كان يعبد محداً فن الحداث ومن كان يعبد محداً فن

وي حياته عليه السلام لم يكن مستبداً برأيه في أمور الدنيا بل كانت أمور المستبداً برأيه في أمور الدنيا بل كانت أمور المستبدا على ان صدايه بختافون معه في الرأي ء والتربخ بدلنا على ان صيد، عمر اختاف في الرأى مع سيدنا محمد والله في أخوا على الله وعزز الوحي رأي عمر دون رأي رسول الله و أشهرها : مسائل قتل أسرى بدر ، ومسألة المحجب ومسألة الحرب ومسألة الاستفار للما فتين ، الى غير ذلك

هذه الحقيقة ترشدنا الي مفزى كبير، وغاية كدي من مفازي التوحيد والنظر لي ان الاسلام لامجسل سلطاناً على النفوس والمقول والافهام الا الله وحده وما دون ذلك بالجيم سواه وآزاه لناس كلهم قابلة الشورى والمحص ولو كان ئرأي لرسول الله نف

ونيس سد ذلك وضوح لتفديس حربة الفكر ، التي هي دعامة من الدعامات لاصلة في لادرن وهذا هو أظهر منتي من معاني الاسلام

ولكن جرعة المستشرقين بممدون الى القاموس ويتقيمون منها معني كلمة الإسلام، ورقى لون عنه ما قال مرجو لبيت أن معناه ( الذل والخضوع ) ومرذك لا يقر لون انه استسلام لله ، بل يقولون انه – الحُضوع فقط –

والله رأيت في فصل لتوحيد ان الماني الذي تمير عنه كلمة الاسلام هو معنى تَضَيَقُ به صفحات الكتب لضخمة ، وأنَّ له معنى روحيا أُواجتَّاعيا كا سبق ذاك ،

ولذلك كان أول أثر من آثار توحيد الله ونرك المتندات القدعة حذا التوحيد بن المنوب في قبائل المرب، وهذا التوحيد في الاخام بين الشعوب المتفرقة ، وهذه النهضة الكبرى التي جمت الاسم كالها تحت طابع واحد حين افتتح الديب الافطار وورثوا ملك الغوس والرومان

والله ذا تصفحت التاريخ لعلمت ان الامم الفائعة الغازية لانخرج عن واحدة من ثلاث

٨ -- أمة تنخذ الحرب صناعة وحرفة وموردا للرزق كالاتر الثر الاقدمين في فتوحاتهم فلا يممرون ما يفتحون

٣ ــ أمة كبارية كالفينيقين وأنجلترا تغزو المالك لغتج أسواق لتجارتها ٣ ـــ أمة تطلب السعة من الارض الضيق اهلها بها فتغزو البلاد طلبا لمنقذ جديد يمبش أهلها فيه

وه. لتد من الاسم من بفتتح المانك حبا في الفتح ، كالاسكندر وتابليون

وأمثالهما وهؤلاه تموت فتوحاتهم عوبهم

ولم بحدثة التاريخ ان أمة من الامم فتحت المالك لاجل بشفكرة أو نشر. مبدأ غير العرب بعد الاحلام ، فالعرب قاموا بفتوحاتهم النشر المبدأ. والفكرة وتعميم الوحدة البشرية

يتعجلى الله ذلك من كتب رسول الله و الله الله الله و الا كاسرة ، ولم يكن في هذه الدعوة غير نشر فكرة التوحيد ولم يكن عليه السلام من زخرف الدنيا. يحيث يحاكي من كانبهم في الارستقراطية والمظامة ولكنه كان يدعوهم دعوة ديموالملية متواضعة

يقول مرجوليث -- ان الاسلام هو الدين الحربي ، مشهرا بذلك الى المنزوات والى مبدأ المتال في المتح الاسلامية الى تخيير الاسم غير الاسلامية بين القال والجزية

وليست المسألة في غموض يدعو الى كل هذا النمز واللمز ظلجزية خي نوع من الزكاة علىغير المسلم (١) ، والاسلام دين فيه كل معاني الديمقر اطبة الاشتراكية والحرب وسيلة

ليس من ينكر أن الجهسل عقوبة ، وليس من ينكر أن الجود الفسكري والاستسلام التقاليد نوع من الرجمية الدلية وليس لمستشرق أن ياوم الإسلام على هذا وليس له أن يضم رأيه في كفة ميزان ورأي عقلا المالم أجم في الكفة الاخرى.

فها نحن أولا. قد عرفنا أن دعوة الاسلام لله، وللملم ليس في هذه الدعوة عار على الانسانية

 <sup>(</sup>۱) لاجل حمايته ومعاملته بما يعامل به انسلمون . له ما لهم. وعليهما عليهم
 فان عجز المسلمون عن حماية الذمى لم يكن لهم الحق فى اخذ الجزية

وقد رأيت أن الزكاة فوض على كل مسلم . فكيف يعيش غير السلم في هذا ا الوسط من غير زكاة .

وليس بيت مال السامين بمقصور على معاونة المسلم فحسب، بل وغير المسلم. اللا قيد ولا شرط

وليس أدل على تفسير هذا لمدنى من مبادى. الاسلام التي شرحها النبي و الخلفاء الراشدون بمده، وقد رأية من أعالهم المساواة المطاقة ببنالمسلم. وغير المسلم، وفي قصاص سيدنا عمر من ابنه لاجل حتى امرأة مسيحية قبطية أن دليل ودليل

وفي قوله رضيافة عنه « متى استحدتم الناس، قد ولدتهم أمهائهم أحرارا» كل مبادى، الاسلام من الحرية والاخا. والحساواة

وفي وصايا سيدنا علي اللاشتر النخبي الذي ولاه على مصرما يزيد"شرح وبجلى البيان ، ولقد قال له :

ه . . . اعلم ياما الك أي وجهتك الى بلاد قد جرت عليها دول من قباك من عدل وجود وان الناس بنظرون من أمورك في مثل ما كنت تنظر فيه من أمور الولاة قبلك ويقولون فيك ما كنت تقول فيهم ... ولا تكونن عنيهم سبما فالولاة قبلك ويقولون فيك ما كنت تقول فيهم ... ولا تكونن عنيهم سبما الى قوله : ثم الله الله في الطبقة السملى ، من الذين لا حبلة لهم . والمساكن و هل ابؤس والزمني فان في هذه الطبقة قانما وسترا واحفظ فله ما استحفظك من حقه فيهم واجعل لهم قسما من بيت ما لك وقسما من غلات صوافي الاسلام في كل بلد فان للاقمى منهم مثل ما للادلى \_ وكل قد استرعيت حقه ، فلا يشتفنك عنهم بطر ، قانك لا تعذر بتضييمك النافه لاحكامك بالنظر في يشتفنك عنهم بطر ، قانك لا تعذر بتضييمك النافه لاحكامك بالنظر في الكثير المهم .»

ومن هذا ترى ان الجزية والخراج ها تنظيم للاحسان، بلا فرق بين الادبان الأنهم متساوون في نفار الاسلام من حوة الحانق وليس جمل الاحسان قانونا بمار على الانسانية . وقدر أيتاان استجداء الضائر للاحسان أخفق ولم يثمر في كثير من البلاد التمدنة . والارتكان على الماطفة الانسانية وحده لم يكف منذ هجر الناس مبادى، الاسلام إلى اليوم .

ولممرى انك لو أتجذت رسالة سيدنا علي هذه على حقيقتها لوجدتها تفسيراً واضح السياسة الاسلامية ويكفي قوله لهامله « ان الناس إما أخ له في اللدين أو نظير له في الخلق » أن يعرف الباس جميعا أن الاسلام لا يفرق بين الاديان في المناطة والاخص في الاحسان والحق في بيت مال المسلمين.

و انفسير النفسي لمكل ذلك هو أن الاسلام بعامل الفرائز البشرية بمبرّان المقل والحكمة وانتشريه الاوروبي، بعامل النس بالنجارب و الاختبار ولم يهتلاً إلى الآن الى أن الاسلام مبني على معرفه أدى بعلم النفس فاقه الذي خلق النفوس حدد عقوباتها وحدد معرفه . ذا علمت ذلك قلا اعتراض . ومن يقل أن هذا اليس من عند في فنيأت ببرهامه المنطقي الذي لا شعوذة فيه أو يكفي أن مبدأ يحرج الوبا أخذ الآن يتطور في أوروبا الحديثة الى شكل الافلاس في الدفع بتفيير أسمار المعلة وتخفيض قيمتها فلا يدفع الدين لدائنه شيئاً ويكني أن ألمانيا

وأيس من المجهول أن عقوبه الجود لازمة .

قاتمهم الاجباري في كل بلاد أوروا له قوانين تحميه وعقوية الحبس توقع على من لا يعلم أولاده - وعقوبة السجن لمن يرور في ايراده حتى لايدفع ضريبة الهخل - وضرائب الدخل والربح أصبحت مبدأ أوروبيا بعد ان قررها الاسلام بشكل أدق منذ أربعة عشر قرنا . في ركن من أركان الاسلام وهو الإكاة -

فهذه البادي، التي تتقدم اليها أوروبا نتيجة الاختبار والتجارب هي القروة في الشريمة الإسلامية . فعالم الدلم فريضة على كل مؤمن ومؤمنة والنظام الاجهاءي في الشورى والسياسة الصامة في الامن والملاقات الشخصية كلها من أماليم القرآن .

و لمل أبلغ رد على تعامل أوروبا بالوبا وهي العاملة التي حاربها الاسلام وحكم عبه بالموت هي تلك الظاهرة الغربية الى تبدو في أورها اليوم من قيام حدّومات اشتراكية محضة تحرم الرأسالية وجمع الثروة في أيدي فئة خاصة وهو مر تحريم الربا . لمدم استثنار فئة من الناس بالسلطة للدلية والاستبداد بالعالم في لا . لما وقعت أوروبا في الازمة المالية التي تنبأ بها الاسلام من التعامل بالربا . لجأت أوروبا وامريكا الى طرق الحيلة بفصل المملة عن الذهب فيط ثمن النقود وأخذت تراوغ في دفع الفوائد بعد أن نقصت رأس المال مخلصامن ذلك الكروس الاقتصادي .

أفايست مهذه الطريقة تتأمس طريقها في الفلام آمهتدي الى طريق الخلاص وشماع واحد من أتمة الاسلام مجلوعن المالم ذلك الظلام الدامس . وهو عدم التمامل بالرباء تم أفطر الى الحراب الذي حل بمن استدانوا من المصارف المالية وبيمت أطيامهم بأبخس الاتمان . وما في ذلك من العبر

أن الدل يسبر اليوم على نظام اقتصادي أصبح ثابتا وليس من السهل زعزعته بين يوم و ليلة . و لكنه على أي حال نقيجة اعباد الناس على تفكيرهم . ولكنهم أيضا ينجئون الى التخلص منه من طريق التجاوب وهم يقتربون نحمو الحقيقة بخطوت وثيدة .

# الفصل السابع

تمية ت استشرقين على التوحيد . وحياة محمد

الفدار أيت في المصول السافة أثر التوحيد في تحرير المكر الوماء والسامة بين الله وابين الانسان وان من مبادي، الاسازمان يشمر لانسان بكم يتاوفدراه المقلية على الهيما والساواة بين أباس أحجابيا، كلداند الملاقة ابين الناس واجب صاحب السلمان تحمر راعيته ، وواجب الراعية تحمر الراعي، كم يتجهى في كتاب صيدة على كرم الله وحمه «وقد تقدمت بيدة منه»

هذه الجدوي الاترضي المتشرقين، وإيس من صلح الامه الهرابة أن المتروم أهاما حتى لا يتدفعوا أيضا لليادي ومن هذا كرعمل استشرقين المروج به تشويه الاسلام، وتعيير أو الوال وحايتها منه

والذلك رأينا من فلاسة؛ أوروبا آراء أفل ما قول قيها إنها عربه، في قاب مزخرف وجهل في ثوب منمق

و تظر لى رينان في كتابه عن ابن رشد ومذهبه الديتول : ( ان حواص المنامية ( أى أكل كتابه عن ابن رشد ومذهبه الديتى فطرسها إلى التوجيد من جهة الدين والى المساطه في المنة والصناعة والنمن والداية ، أما تنفس لآرية ( أي منها أوروب ) فيمعزه المبل فطري الى المعدد والسجاء الأليف )

وكُنَّيْرَ مَن لَمُسْتَشَرِقِينَ عَلَى هَلَمُ الْجَمْطُ مَضَحَكُ مَنَ الاستنتاجُ وَبَا يَسُونَ بَشَكُ ثَن يَقُولُوا إِنْ دَيْنَ العَرِبُ عِني قَسَرَ عَقَيْفُهُمْ

وليس أدل عي عدم النعلق واغذل احدَّ ثق في هذَ القول من أن عرب قبل الإسلام كانو عشركين غرة في الشرك فكيف انفق ذلك مع مدخم وردَّة قاوموا الدعوة الاسلامية في مبدئها ، وكيف وصفر في أقر آن بقوله تعالى او ما يؤمن أ أكثر هم الله الا وهم مشركون )

وكل من شرك الجاهلية أن تلبيتهم في حجهم كانت الشرك المجسم فكانت. قبيلة نراز تقول :

> ليك لا شريك اك الا شريكا هو اك علكه وما ملك

> > (راجع كتاب الاصنام)

ثم ارجم معنا إلى الفصل السابق من التوحيد وتدبر معنا سر الوحدة العربية وان الاسلام طبع الامم التي التشر فيها بالطابع العربي وان ألم يكونوا من المسلمين ولهس أدل على العدل المعلمق من أن يتكافأ الشخصان على تدين دينم أمام الاسلام في القضاء، وأن لا يكون المسلم ميزة على غيره كاسبق

هذه المسألة وهى التوحيد في المماملة والتوحيد في النظر الى الاجناس المحتلفة في ظل الاسلام لا ترضي جماعة المستشر قين لانهم طلائع النفريق وتشتبت الوحدات العربية والبلاد الإسلامية

فاستفلوا علومهم في البحث والتنقيب واختراع النظريات الملفقة والدعاوى المشموذة فهاجموا أسهاء قواد المسلمين وعظاء الفاتحين وأخذوا يفسبونهم الىغير العرب وغير الاسلام

وبذلك أصبحنا نقرأ من نعثت أقلام المستشرقين مباحث علمية عويصة ـ اقرأ واعجب ـ أن أهالى مراكش من البربر ماهرقوا الاسلام وما آمنوا به في يوم من الايام والمهم ولا زائوا غير مسلمين وان المرب الذين فتحوا الاندلس وغزوا قرنساً وايطاليا كانوا مسيحيين وان طارق بن زياد القائد المظيم والذي رفع منار الاسلام في الانداس لم يكن عربيا ولا مسلماولكته كان بربر يامسيحيا ـ وقد استمار خيرو هذه نظرية الاصلاح قانوني في مر كش الدحه الداير لجِمَّةُ العَمَلُ أَمْفَرِ فِي مُقَدِّمُ أَمُونُكُمْ ﴿ لَاسْلَامُ ﴿ مَنْتُ الْمُقْدَسُ صَفَّيْهِمْ \$ وَ

واليمير من غرصه أن تتكلم في موضوع السياسة والاستمار أوبلين هماه المظريات البسء فرض منه ساتي تشتيت الامها والديقيا وخلق عصدات متعددة فيم تما أصمح مأنوه لدى كل من به أنل برما أو اطلاع عني الرابية الاستمار وطرق ستم الخلافات في لجنس والدبي

أه وحدة فلغة العرابة فقد عمل الستشرقين كل ما عكي عملها للشهابها والخروه في مظهر أصعب غات الداء روال المفات واللهجات الدمية خيرامنها 1

وصار يعدها السانشرق بربنو المغة اللاتينية للعربيء ويقول عنه في مقدمة كتابه للذي بدرجه الصبة الهراسيون بأبقة العرابية

و أنويد وصاح أن تتعير الكلاء مه الإه لي لذين حوثك ....

لى أن يقول لا تظن النبي سأعمك عنة القرآن فهذه اللغة قد مانت `` ولا بتكام بها أحد فهي لاتبقية العربي وهي اللفة المستعملة فيحنة محدوب عسب البيُّت دراحتها في المستقبل أذا أردت أن تتذوق حلاوة الاجتماع بالحور العين » وسهذه الطريقة أصبلح المستشرقون يناصبون للغة العربية الفصحي العداء

فيتشككون في النثر الجاهلي والشمر الجاهلي ويلقون الشك في كل شوره يتصل باللغة العربية وقمه في ذلك مناحث أقرب للتهريج أمنه الى العلم الصحبيح ولمرسيه فى ذلك آراء منقوضة وأفكار مردودة ( راجم كدب النثر الفني )

بقيت مسأنة الفرآن الكريم لذى هو الدءمة الثابتة التي عجز المالم عن لتحرش مها وأصحرة أنطيمة التي ذا أرادأ كبر مستشرق أن ينطحها تكسرت جمجمته قبل أن يصل الى حرمها ، ولذلك رأينا آراءهم في ذلك تهريج وشمودة ه له الستشرق مرجوليت أستاذ اللغة العربية مجامعة اكسفوود لم يترك قيصة في الدلم الا تسبها السيديا محمد ولم يترك فحث من القول إلا نسبه القرآن واليك أمثلة من ذلك

مَل في صحيفة ٢٣٦٦ من ترخ اله أه العام ما يأتى :

م وان كان محد لم يترك تاريخ مصلالح نه إلا أن في اقرآن كل عوطه وإحسام والفرآن كسجل تاريخي ليس مرتبا حسب لحوادث ولتاريخ ثم يقول ه ورعا كان الكثير منه عما لم يتذكره الرواة أعاما عند روايته وقد يكون يعضه دخيلا في عصر متأخر وبعضه مسلم به أنه في عصر الرسول ولو انه نسب الله خصاً »

ثم يستفرغ مرحوايث من فيه كل انواع لمطاعن فيقول من المشكوك فيه السا لا نطر السم والدالني لان الفظة عبد الله معناه في العبد الاخير الشخص لهيهول وريماكان لها هدا: لمنى عبد إطلاقها على والدالبي وقصة يتمه التي وردت في القرآن لا يلزم أن نأخذ بها على ماناها الادبي .

والعلاقة المفروضة بين أمه وبينأهل يترب سألة مشكوك فيه كالقصصااعي جمات الاسكندر الاكبر فارسياأو مصريا بالنسبة لوالدنه

إلى هذا الحد بلغ ذوقه وأدب المستشرقين عندكلامهم عن رسول فَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مِن رسول فَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهِ عَلَيْهُ مِن وَقُولُهُ (ابن عبد الله ) لاب الحجوول ومع ذلك يمجب عض الناس المستشرقين وهم لايمرفون من أمرهم شيئا

وأنتقدنا طريقة مرجوايث هذا في هذا أموع من التهريخ العلمي من غير سند أو دليل والقائه الكلام على عو هنه من فير أبدت فهذا — الخواجه — قال إن القرآن ملفق ، وقال إن سيدنا محداً — على أنسط تمبير — لايمرف له أب أه أم ونشرنا هذا الرد في مجلة المرفة فأوسل مرجوليوث خطابا يعلق فيه على ماقلنا هذا نصّ (١)

أما ما كتب الدكتور حسين الهراوي في ذم المستشرقين فلو كان ما أودع مقاله من الشخصيات تلق بالآداب لم يكن ما بنم من الحرض في الموضوع موالحميز بين الحطأ والصواب . أما المسائل التي ذكرها فلست أرى فائدة في مداخلتها علامها أقرب إلى منابر الخطباء منها إلى مجالس الاداء

### د . س . مرجليوث

وردا على ذلك نقول إمنا تناولنا من آرا. مرجوليث مسألتين بما كتبه في تاريخ العالم العام في الفصل التاسم والثيانين

الاولى أنه ذكر عن سيدة محمدانه مجهول الاب والام

والثانية قوله إن إعجاز ألحوب القرآن يفسر إما بأنه لابمكن تقليده، أو الاختر بأمور يمكن التحقق منها — ولم يكن للنبي وسيلة لمرفتها و ننا نعلم من القرآن أن كلا من هذين الادعائين — عندما أذيع — لم يسلم من النقد فلامر الاول أن الدوق الكتابي مختلف كبافي الاذواق وعن الامر الثاني لوأنه وجدت وسيلة للتحقق من صدق الذي فهذا يفهم منه أنه أمكنه بنفس هذه الوسيلة معرفة المعراقة ي ذكره

وكذلك قال مرجوليث ، إن محداً اعترف في مبدأ رسالته بمعرفة القراءة. والكتابة :

ولنناقش مرجوالث الحساب في هذه السائل التي برى أن ردنا عليها فيها. حضى أقرب إلى منا ر الخطياء منه الى مجلس لادياء

<sup>(</sup>١) للعرفة فيراير سنة ١٩٣٣

أي ببارة أخرى إيس له علاقة بالادب الربي ولا بيلم من العلوم ظاعن والد سيدنا محد فنحن ننكر على أدب أستاذ في جامعة اكفورد أن بوجه مثل هذا الطمن في نبي بدن بدينه ملابين السلمين . وأن يتفوه بنهمة تترفع ابسطقواعد الآدب الاجتاعية العامة عن أن توجها لاقل الناس مركزا - وثانيا - أن مرجوليث لابعرف شيئا عن الادب ولا الادب العربي والالعلم أن العرب كان فيهم خساور الشك في أقوالهم من منهم لنا أن نناقشه بالادلة العلمية أما وهو لم يذكر شيئا من هذا ونسيهم الم لايمرف وثائا - لان جد محد عليه السلام وعمه عا الذان خدليل على أن لابعرف وثائا - لان جد محد عليه السلام وعمه عا الذان منهو لي ولا بد وهذا بدل على أن محبوليث لابعرف شيئا من ذلك ولا بد وهذا بدل على أن عصبية عمد عليه السلام حود أبها ان عصبية من ولا كان مرجوليث لابصدق شيئا من ذلك ولابد أن يكون قرأه. فليقل فا هو كين يريد أن نصدق كلامه وكيف أمكن وجود أشخاص تربطهم فاذا كان مرجوليث لابصدق شيئا من ذلك ولابد أن يكون قرأه. فليقل النا هو كيف يريد أن نصدق كلامه وكيف أمكن وجود أشخاص تربطهم فإلذي الكرم صلات العصبية حتى بعد الاسلام اذا كنا ننكر كل ذلك لان عرجوليث لاالمها قرق أدا كان ننكر كل ذلك لان

ثم فليفسر انا مرجوايث كيف مكنته نفسه وكيف مكنه ضميره ان يقول حذا - وعلى أي المراجع الموثوق جها عول في بحثه فهو أما لا يعرف شيئا مطلقا وأما يريد التشهير والتشنيع! وهذا مالا يشرف الباحثين -

م فليجينا .. 'ليست الانساب والنسابون جزءا من صميم التاديخ والادب العربي أم عي ضروب منخطب المنابر ?!

واذًا كانت ضروبا من خطب النابر فكيف حفظ التاريخ أنساب قوم لميكن لهم مرتبته عليه السلاء من الوجهة الاجامية والاثر الحالد

و كيف امكن معرفة نسب والدته وزوجه خديجه ؟ ثم كيف أمكن تنسيب عمراء مشهورين مثل امري، القيس وغيره . ؟

أما القول في مسألة العجاز العلوب القرآن بانها مسألة ذوق فاني أرى أن مرجوليث ـ كا يستدل من العلوب خطابه ـ ذو العلوب ماتو ركبت بجمله آخر شخص يؤخذ برأيه في مسألة اللاوق الكتابي بعد ان تحدى القرآن عمله الناس كلهم بل الانس والجن مجتمعين ان يأتوا بسورة من مثله فما استماعو مفلم يبود. في نظر صاحبنا مرجوليث الانقد الاسلوب بميزان الاذواق التي تختلف وقة ووقة

وتحن معه على أن يكون الشرط الاساسي أن تكون هسده الاذواق سليمة تتفهم روح العربية - والمستشرقون هم أبعد الناس عن تفهم قلك ألروح ولهذا فأنهم ينشرون مؤلفاتهم باللغات الاجنبية - و ن كانت بعض مقدمات الكتب التي طبعوها قد كتبت باللغة العربية إلا أن الحكم على أساليهم قد لا يرضيهم من لادب الكترى الفي

واذا كان مرجوليث حصر أعجز القرآن فى الاسلوب والاخبار بالمبيب فقد فاته أن ضروب الاعجاز في القرآن كثيرة ومنوعة الاوليس من. موضوعنا شرحها.

على انتاف اثل أستاذ الادب الاكبر!! ما قوله دام فضله في انواع الاعجاز العلمي التي انتها المارية المنها على سبيل الثال ( وجعلنا الرياح الواقع ) و ( خاق لاسان من علق )

أي دور الحيوانات النوية - و ( وقد خلقكم النوارا ) وهي تتمشى مه العلم جنب الى جنب ؛

فهل كشف العلم عن اعجاز هذه الآيات إلا حديث لا وهل كار الميكروسكيب « الهبر ». وعلم تكوين الاجنة معروة من قبل عند الزوليم الترآن لخوج ؟؟

ولا يقوتنا أن تتكلم عن النقد فرانشد هو السهل شيء في الماء .ومايه الوسم

لابواب – فقد ينقد شخص ما الحلقة البشرية بأن عيني الانسان في وجهه . وايس له مثلهما في قداء لينظر من خاف كما ينظر من الإمام 17

وقد ينتقد البهاوأن طريقة السير على الاقدام ويستحسن أن يمشي الانسان على يديه رافعا قدميه في الهواء - كل هذه أنواع من النقد قد براها "هنها صحيحة و لكن الذوق السدم والعقل السليم بصفة خاصة يأبيانها على ناقد.

وهذا هو القد الذي يوجه الى تجاهل نسب النبي العظيم وأسلوب القرآن لايقصد به إلا مجرد تشهير وتشنيم

وكيف يفسر قوله تعالى ( أقر وربك لاكرم ) بانها اعتراف من الذي الكريم يمرفذ القراءة وهل هذا يدل عى انه يفهد روح القرآن ?

وقد اطيل البحث اذا استقصيت آر ، مرحوليث في مصادر القرّان التي يقول بها ويقول مها مده المستشرقين الذين ينحون محوه فقد ادعوا الن النبي عليه السلام قد درس كل العلسفة اليون نية ثم حفظ التاريخ الفارسي ثم عرف كل الاديان الهندية القديمة كما اطلع علي كل حكم الصين واخرج من كل حؤلاه كتابا صحاه القرآن.

ومعنى ذلك أن الدراسات التي متنفدت القروز الاولى حتى القرن العشرين وتخصص لها الماماء الذين عكمو أعلى دراسة لفائها المتمددة والجولان بين آثرها المالية كل هذا قد تملمه محمد عليه السلام في سياحته للشام

فاذا رجمت لى التاريخ وجدت ان هذه السياحة لم تكن إلا ألاثه أسم. كا تقدم

فهل في هذ منطق يناقش ٢ وهل هذا اسلوب المناير أم في صميم الادب العرابي والتاريخ 8

ولما نشرت المرفة هذه القالة للرد على مرجونيت . قصع اشراكه من لمجلة ولم يمد براسل صاحبها وكان هذا هو الجوب. فتأمل !!

## الفصل الثامن

## حكاية فنسنك والجبع اللفوي اللكي

صنوك هر جورونيه(١)هو رئيس أكادميا هولانداومك سبعة عشر عامافي جاومستشارا للحكومة في الشؤون لاسلامية: وقبل لنا أنهاتتن العربية وأدعى لاسلام وسافر إلي مكة ومكث فيها خمسة اشهر - وكان يأتم به السلمون فيصلاتهم. وفنسنك تفيذه. وسناهده الايمن الآن في هولابدا. وفنسنك رئيس تحرير دائرة المارف الاسلامية التي ملؤها الطمن الجـارح في الاسلام والحشو بأقذر الثآلب بجرزها جاعة الستشرقين ومنهم مبشرون وقسس وخصوصا الآب لامانس. ونصور قسيسا ميشر أ يكتب عن حياة سيدنا محد أو عن القرآن أو التاريخ الاسلامى . وأىروح على عليهوأى مبلغ من المال يأخذ أجراً ?!

ومحن نعرف الشيء الكثير عن البشرين وطرفهم وأساليبهم وطالما عنيت هذ اليوم الذي أقابل فيسنوك هذا و فنسنك لافول لمم رأبي فيهم في صراحة وجرأة وليس الاسلام محاف عن أحد . وليس القرآن بغريب في العالم وليست العقول التي تفهم بمعدومة -

ان عصابة فنسنت في تحرير دائرة للمارف الاسلامية نكتب على أسلوب القرون التوسطة • وتفرض على الناص فرضا أن تملهم كل شيء ضد الاسلام . وأن نشعوذ فيالتاريخ وتحترع أساليب التربج كما شرحناه لك في الفصول التقدمة من هذا الكتاب

وأسم فنسنكِ دائها يتردد على اسانى وأعتقد أن هذا الرجل فضى الشطر الاكبر من عره يسل على السخرية من الاسلام. ولم يغضح عمله أنسان ولم (۱) ولد في ٨ فبراير سنة ١٨٥٧ وتوفي في ٤ يو ليو سنة ١٩٣٦

ينتقد سنوك هرجرونيه والطائفة الستشرقين تلاميد تعلموا في أوروبا وسرقوم مطاعنهم في الأسلام وروجوه بالفة العربية في أثواب مباحث علمية فكان مقتي لهذه النمه أشد من مقتى للخوامية فنسنك.

وصدر الرسوم المدكي ووجدت فيه اسم فسالت، فشرت في العرام ١٩٥٠ اكتوار سنة ١٩٣٣ الغال الآتي :

لما اشتدت وطأة لمبشرين في الأغواء ، واتضايل ، وغزو عقل السلمين بمختلف الطرق عكفنا على دراسة شيء غبر قليل من طرقهم ومؤلفاتهم وخرجنا بنتيجة رسخت في عقيدتنا رسوخا قوبا ، هي أن لمستشرقين هم طلائع البشرين وأنهم هم الذين بهدونالسبيل تشكيك المسلمين في عقاده، والمهم هم الذين يهدون للبشرين سبيل الطمن في الاسلام وفي بيه الكريم والهم هم الذين يزودوا بهم بأنوع شني من الشموذة الملمة باسم الاسترات التحييل ، والنقد المني وحرية الفكر ، والمباحث العلمية الحرة

وخرجنا من كل مباحث هذه الى ن لمستشرفين يتصدون عند أبعث في كل ما يختص سيدنا محد عليه اصلاة و اسلام أن ينفعوا استفتاجاتهم أحميسة بآرائهم الشخصية على ما فيها من خطأ وما فيها من غرض يما تمليه عليهم ووج الاستمار ومقاومة الاسلام في شخصية سيدنا محميتات أو في القرآن تقده

وقد قدما السنشرفين ثلاث فوق ، فسر مختص بمبحث المراآن ، وقسم مختص بماحث سيدنا محمد ، وقسم يختص بالناريج العربي الاسلامي

على ن من واجبنا أن ندرس كل ستشرق من جميم نواحيه وندرس كل مؤلفاته خصوصا أذا كان سمن يبحثون في أقرآن أو حية سيدا محمد لالأب الحملة أفلمنا إلى البحث في المقائد الاسلامية وفد بكون أثر شديد في الاسلام نف

و لفد فكرنا هذا الضكير عندما أود؛ أن نباحث أحد المستشرقين أو اشباه المستشرقين ورأيناه يقلب قواعد اللغة العربية رأسا على عقب لكي يدخل شكا في الإسلام واللك مثلا من ذلك

كان أحده يدي أن الامياه لابد أن يكون لها منى . فقانا له أن الاسم ما دل على سمى وليس من الفروري أن يكون له منى بشتق منه . أو أصل ممروف ، والمسألة يسيطة . هكذا تعلمنا في المدارس الابتدائية وهكذا تراها في القاموس فأصر على رأيه . ولكنه أعطانا مثلا غربيا هو أصل كلة (حراء) وهو مم القار الذي تعبد فيه سيدن محد عيداً الله الله العربية ما مجملي أهرف مصدره أو معناه فقال ان (حراه أصلها (هبرا) وهولا تيني ومعناه المقدس فقت الني أعرف ما تربد أن تستنج ، ان هبرا وهو الجبل المقدس هو اسم أطفه الرومان على هذا الجبل الذي تعبدوا فيه فأنت نجاله في مكان ( جبل الإوليمين ) في اليونان ، ويتأتى من هذا الاستدج أن محداً عليه السلام اتبع الاديان الاخرى فاعطني الدليل المساوي على استبتاجك لانك تشكلم بلسان

والحق أن عقلية هؤلاء المستشرفين وأشباههم مدهشة فأي لفظة عربية لها مشابه في اللغات الاخرى قالوا ان تعربية استعارتها واذن فحا قولهم فى لفظة « مبل واديل » نمى توجد في كشير من اللغات واحربية أيضا بنض المغنى

نقول هذا مقدمة البحث الذي سنكتبه عن فنسنك وهو الاسم الذي ورد في ضمن أعضاء المجمع الثقوي ، وسنناقش رأبه الحساب لان استنتاجاته ستؤخذ علينا وقد أفسيح عضو رسميا علينا أن محتره رأبه

ة أندائرة المارف الأسلامية تحت لفظة أبر أهيم:

كان المبرنجر أول من لاحظ أن شخصية ابراهيم كما وردت في القرآن

مرت بعده أطوار قبل أن تصبح في نهاية الامر مؤسسة الكمية

وجاه سنوك هرجرونيه بعد ذلك بزمن فتوسع في بسط هذه الدعوى فقال ان ابراهيم في أقدم ما نزل من الوحي (في الذاريات آية ٢٤ وما بعدها ، الحجز آية ٥ وما بعدها ، الساقات آية ٨٦ وما بعدها ، الانعام آية ٧٤ وما عمدها ، هود آية ٧٠ وما بعدها ، الانبياء آية ٧٠ وما بعدها ، هود آية ٧٠ وما بعدها ، الانبياء آية ٧٠ وما بعدها ، الفرياء آية ٧٠ وما بعدها ، الوسل من الله أنفر قومه كا تنذر إلى الساعيل صلة به والى جانب هذا يشار الى ان الله لم يوسل من قبسل الى العرب نذيرا (السجدة آية ٧ ، سبأ آية ٤٢ ، آيسن آية ٥ ) والم يذ كر قط أن ابر هيم هو واضع البيت ولا انه أول المسلين

أما السور المدنية فالامر فيها على غير ذلك . فابراهيم يدعى حنيفا مسلما . وهو وضع ملة ابراهيم رفع مع اسهاعيل قواعد البيت الحرم ، البقرة آية ١٩٨ . وما بعدها ، آل عمران آية ١٠٠ النخ )

وسر هذا الاختلاف أن محداً كان قد اعتمد على اليهود في مكة فا لبنوا ان انحدوا حياله خطة عدا، فلم يكن بد من أن يلتمس غيرهم ناصرا ، هناك هداه ذكاء مسدد الى شأن جديد لابى العرب ابراهيم ، وبذلك استطاع أن يخلص من جودية عصره ليتمل ييهودية ابراهيم ، تلك اليهودية التي كانت ممهدة للاسلام ، ولما أخذت مكة تشفل جل تفكير الرسول أصبح ابراهيم أيضا المشيد ليبت هذه المدينة المقدس ،

والذي بكون خالي الذهن عن المستشرقين واعالهم يظمن الاول وهلة أن هذا محث جليل سنعيض استقمى اصحابه سبرمجروسنوالث وفنسنك كل آيات القرآن واستخرجوا منها مواضع الضمف، ويخيل الى الناظر في هذا الموضوع ان الاسلام فد زعزعت اركانه والهم اكتشفوا أكتشافا من

ألحطورة بكان حين يدعون أن محدا عليه السلام أراد استقلال اليهود ثبه الحفق يم هداء ذكاؤه السدد لثانجديدلاً في المرب

أما اليهود فقد سبق أن شرحنا مركزهم في الكلام عن الوسط والمئة التي سبقت الاسلام، وأما هذه القاُّعة الكبيرة من الآيات التي تخدع الناظر إليها فهي في نظ نا دلياً على الضمف الطلق وهم لهذا أشبه عا يفعل المثاون، أذا وجدوا إرواية ضمئة جعلوا الناظر أخاذة ، وأكثر را من أشخاص الرواية ودفعوا يين الجاهير قوما بأحورين التعفيق

كل هذا فكرنا فيه قبل أن تقدم لنقد هذا البحث لاننا نمرف طربقة المستشم قبن الملتوية وشعوذتهم العاسة

وما علينا الا أن تراجع السور المكية جيعها والسور المدنية جيعها ونوازن بينها لنمرف إذا كانت السور المدنية هي وحدها التي انفردت بذكر نسب سيدنا عبد الى سيدنا ابراهم بأبي البيت المتيق أولا؟ وفيااذا كات الحفائق الناريخية التي في متناول بدنا تتفق مع استنباط فنسنك أم لا . وما غرضه في التعريض بسدنا محد الى هذه الدرجة ??

طينا اذن أن نراجم كل ذاك لتبشى معه في بحثه قان كان ما قاله حقيقيا كان لنا أن نبحث في استنباطه أيضا وعن السبب في عدم ذكر نلك الصلة في الهور المكة اذرها كانت من المعترف بها ولا توجد مناسبة لتوكيدها في القرآن. أما اذا كان ما خل من الآيات خطأ كان الرجل قد عثر من أول العاريق فلنتركه في ثلث الحفرة التي وقع فيها ولننظرِ الله كيف يجاهد في ألخروج منها وتحن لا مخام نا شك في أن هذا الدين متين وان فنسنكوسيرنج وسنوك

اذن فلنسر في البحث على بركة الله

أقل علما بفهم روح القرآن فضلاعن نقده

قال فنسنك : - انه لم تذكر في السور المكية صلة لسيدنا اسهامبل بسيدنا ابراهيم . فيل هذا حقيق الأور المكية صلة لسيدنا المراهبة والسيمين بالنص أيضا فانطر الى الآية الحصة والثمانين حيث ذكر لا ية الرابعة والسيمين بالنص أيضا فانطر الى الآية الحصة والثمانين حيث نعبً الرابعة واسهاعل واليسمويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ه نعبً النائية المؤترة بالنظر هي لماذاحدف فتسلك رقم هذه الآية من الك القائمة الطوية التي استقصاها مع لمها في نفس السورة الي ذكره المحلول سهل وهو الها تهدم نظريته من أساسها ، ولان هذه الآية نسبت هؤلاه الانبياه الى المراهم المراهم ألى نوح

ثُم انظر الى سورة الراهيم وهي مكية الاآيتي ٣٩٥٧٨ وأنظر الى الآية ٣٤ وما يمدها حيث يقول ايراهيم :

« ربنا اني أسكنت من ذربتي بوادغير ذي زرع عند بينك انحره ـ الى قوله تعالى \_ الحد لله لدي وهب لي على الكير اسهاميل »

فن فقد ورد في السوار المكية التي اعتبد عليها فنستك أن اسهاعيل هو البينا والماعيل هو البينا والماعيل هو البينا والميام والداد والمكية التي أنكر وجودها فنستك

نحن لا ندهش من اكتشاف الحقيقة فماكنا نشك فيها و مكتنا تدهش. أن قوماً ينتسبون العام ويخدعون الناس جهلا أو تجاهلا

المسألة الثانية:

هل ورد في الآيات التي ذكرها فنسنك أن الاسلام دين قديم بمت الى ملة ابراهيم؟ واذ كانت هذه الحقيقة قد وردت فلماذا لم يذكرها فنسنك ? ارجم الى ففس السور التي ذكرها فنستك ففي الذاريات في الآية ٣٣ وما بعدها تجد حديث ضيف ابراهيم المكرمين يبشرونه بابنه ويقصون عليه قصة لوط ومدينه وفي الاّية ٣٤ يقول « فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فاوجدنا فيها غير سِت من المسلمين »

َذُنْ فَنِي هَذَهُ الآية اعتراف صريح أن الاسلام دين قديم. هو ملة ابراهم حيث بخدثه ضيفه عن بيت المسلمين :

أذن فدعوى فنسنك كايا خطأ . واستنتاجه كلهخطأ

্ৰলালা ব্যান্যা

يفول فنسنك أن آيات السجدة وسبأ ويسن تشير الى أن الله لم يرسل من قبل العرب نذيراً . ولم يذكر فط أن ابراهيم هو واضع البيت ولا انه أول المسلمين : .

يريد فنسنك أن يقول بعبارة أخرى أن التاريخ المأخوذ من الاناجيل هو احقيقة . وان ابراهيم لم يذهب الى مكة . وان هــذه الدعوى لم تذكر في الذآن لا يعد لهجة الى الدينة

. وسياق هذه السورة من الآية ٢٤ وما بعدها :

واذقال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبني أن نعيد الاصناء ، وب أبن ناميد الاصناء ، وب أبن اضلان كثيرا من الناس فمن تبعثي قانه متى . ومن عصائي قائك غفور رحم ، وبنا الني أسكنت من ذريتي ، وادغير ذي زوع عند بيتك الحرم ، وبنا ليقيموا السلاة قاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم ، واوزقهم من الثار تالمهم بشكرون ،

هذا يدل دلالة واضعة على أن ابراهيم كان أول من أسس هذا المكان المتعزل السحيق في واد عبر ذي زرع لا تمهوي اليه أفئدة الناس. ولا رزق فيه فدعا وبه : فاستجاب له

عنى أنه يؤخذ من ذلك أيضا أن مذا كان أول نهد هذا لمكان بالانبياء

وبناسيس أبيت ولم يذهب ابراهم ليقيم دينا جديدا بين الناس في بلد آهل وهد يستقير مه معنى آبة ٤٣ من سأ في قوله تعالى د وما آنيناهم من كتب بدرسونها وما أرسلنا الهم قبلك من نذب،

بكني أن نذكر لنسنك اله لم يذكر الحقائق ولم يستقص مبحه . واله يستنبط فبل أن محث

أَمَا الْفُرضَ مِن ذَلِكَ . فواضح لان الاستشراق مهنة ضبد الشرق . وضدالاسلام



# تاريخ هذا العدد

وضم تاريخ المدد الثاث نفسه على هذا المدد وصحة التاريخ أنه: ٩ صفر سنة ١٩٣٥ -- ٢٠ ايريل سنة ١٩٣٦

#### XXXXXXXX

# في صة لمشتركم المنار

رأينا از نخلض لشتركي النارقيمة الاشترك أذا سعدوا اشترك الجلد الخامس والثلاثين وذلك لنهاية رجب القادم فمعلناه خمسين قرشا المشتركيرفي خارج القطر المصري وثلاثين للمشتركين في مصر فعلى الذين يحبون المنار أن يعملوا بالسداد انتهازا للفرصة ومساعدةك اذأ أرادوا حياةالمنار وفمهالشكر سلغا

# الفصل التاسع

# حكارة فنسنك ""

### وَ اللَّمَانَ الدَّانِيِّ ﴾

اذا قبت أي كتاب اجماعي أو خراني باللذات المربية يتكم عن مصر أو ا الشرق أو الاسلام وجدت أشياء كتبرة لايقره عقل ولايساسية إمنطق وليست . من الحقيقة في شيء

ويوجه نظرك بصفة خاصة ما يوضف به الاسلام من الصفات التي لا تنبو صا عن قواعد الذوق السيم والحقيقة فحسب ، بال انالكمتاب لاوروبيين يصورون الاسلام بصدورة بشعة فببحة الا تكاد انفرؤها حتى يقشعر ابدنك من هول . ما تقرأ

قاذا كنت شرق صيما أولت م مكتب في تلك الكتب الاجهامية بانه جهل من المؤافين مأحوال الشرق وعاداته. واذا كنت مسلما أسفت كثيرا أن أوصف الاسلام بصورة بشعة بعيدة عن الواقع وأسفت على أن الاوروبيين لا يعرفون شيئا عن حقيقة الشرق بصفة عامة وعن الاسلام بصفة خاصة فليس حقيقا ما ذكره مارشل في كتابه والزواج وأن الام في مصر لا يال لما أن ترى وجه ابنته بعد سن الواجة عشرة من أثم الحجاب في الاسلام

وليس صحيحا ما جاء في هذا الكتاب أيضا من أن الفناة الرينية المصرية يباح لها أن تعري جسمها كله أمام الرجال أما وجهها قلا ايراء انسان

١٩٠٥ ملخص تقسال ٣٠٠ كتوبر في الاهرام وأول بنابر سنة ١٩٣٠ في الهلال

وليس صحيحا ما وصف به الحجاب وما ذكره عن تعدد الزوجات. كا جاه في كتاب د نسبت عن الزواج والوراثة ،

وليس صحيحا أن سيد: محمدا كان رجلا شهوانيا محضا يشبع شهوات الشيخوخة يزواجه بالشابات وكإجاه في هذا الكتاب .

فأول ما نلاحظه في نلك الآراء أنها مجرد تشفيع خال من الحق ومن العمل ويتجلى فيها سوه النبة تجليا لا يقبل تأويلا أو تعليلا . ولا مكن الدفاع هنه

ومن محاسن الكتب الافرنجية أنها تكتب المصادر التي اعتبدت عليها في أبداه رأيها وتشير الى المراجع التي استقت منها ظك المعلومات ، وكمنت انتبع زاك الراجع فأجدها راجعة ألى بيئة واحدة هي جماعة الستشرقين

وفي الادب لافرنجي الحي كنب قيمة جدا تبحث في التاريخ العام والحاص و تاريخ الامم و المضات العلمية . وهذه الكتب محرمة عند الاوروبيين فكنت أطالم فأجد فرقا كيرا فيا تكتب من التاريخ القديم أو الحديث بلياقة ودقة علمية كوصف مصر القدمة و آثارها وسوريا و تاريخها . بل وأيت في المحالكت تاريخ بلدان ورسوم أما كن لا تستطيم أن تعرف موقعها على الحريطة ما لم ترجم الى معجات مطولة ، وبين ما تكتب عن الاسلام ونبيه

ر ب از از المحين او عن حياة صيدنا محمد أجد تحريفا ظاهرا وكديا وضحاء وتهريجا فبيحا

وافغار الى مرجوليوث حيث يقول: ربما كانت الطبيعة الجغرافية أو الناخ الاقليمي هو السبب في تأخر المسلمين ولكن نظرية وجود وجل واحدد \$ أي. سيدنا محد a يكون هو وحده الرسول بين الله والناس ويكون هو وحده آخر طريق لهذه النظرية هي ثاني صبب لتأخر المسلمين a

فرجوليث لا يقول هذا لاتهاض للسلمين ولكنه يقول هذا تشنيها وهو

الذي لم يترك نقيصة إلا أنصقم بالاستلام من غير سبب وه. هو ذا كم بري يتخيل نفسه على لاقل موزو؟ أ. معقولا فيتكلم عن لاسسلام. ولكي تفهم مقدار تحصيل مرجوليت همذا للغة الم مية مألى لك بالثار الآني لذي ساقه صديقنا الدكتورزكي ساوك

فقد تموض مرجوليث اشرح هده لابيات

يقول لي لواشون :كيف تحسما؟ ﴿ فَمَنْتَ هُمَا: مِن القصر والعالي ا ولولا حَذَارِي مَنْهُمُ الصَدَقَتِهِمُ ﴿ وَقَلْتُ هُوَى لَمْ يَهُوهُ قَطَّ أَمُّ لَى ﴿ وكمن شفيق قال ماك و جما ﴿ فَقَلْتَ: أَبِّي مَالِي وَتَسَالِي مَالِي

والشطرة لاخيرة من هذه لابيات فيها خمأ كتابي فقط وصحته ( فقلت ترى ما في وتسأل عن حلى ) والكن مرجوليث اله لم الضليم نذي بدند القرآن . وأسلونه ويتمرض للنبي للميالية وبحقق ترجح آبائه فيقول النه ابن عبد الله يعلى لرجل المجهول هذا العالم العلامة والحبر الفهامة يقول إن الشطر الاخبرصحته:

# ( فقلت أنا مالي و ن تسألي مالي )

وليس هذا التصحيم هو المضحك وحده وان كان اشتم من الفلط الاول ولكن لمضحك حقأ أن يكون الصحح أستاذ لغة عربية ويتمرض لاسلوب القرآن أو يدعى نقده!!

ولسد في مقام الرد على أسباب معها ما تأخر الامه الاسلامية فلاى المقشرقين أنفسهم الأساب

والظاهر أن السنشد قين جمية دولية حتى إذا ألف مستشرق كتاب أو كتب غلمر في ألاث الهت حبة دفعة واحدةفي فرصا وأنجلترا وألمانيا مع أنرطهم هذه الكتب قد يستنفد كل ثروة المستشرق في الطبع والمدهش الك ترى في

مقدمة كل كتاب مستشرق قائمة باسها. الذين عاد نوه وساعدو في البلدان الاخري والى لاعلم أن المستشرق قائمة باسها. الذين عاد نوه وساعدو في الله الروح العلمية وأن لهم في الاستقصاء طريقة لا تشرف العلم وهي أنهم يفرضون فرضا ثم يتلسون الدليل عليه قاذا وجدوا في القرآن ما يهدم نظر يتهم تجاهلوه والمحسوا الآيات التي تقاسب والممني المراد ولا مانع من بترها اذا اقتضى الحال أوتحريف ممناها حسب الرغبة فيخرج القاري، من كلامهم وهو يتهم الاسلام بالتلفيق كا يقولون في سبق شرحه في كلام مرجوليث

عثل نلك النواحي التي ألملفناها أصبحنا لا نقرأ المستشرق شيئا إلا ومحن تحرص على تفكير نا وان نعنى بتسرف الغرض الذي يرمي اليه قبل أن نئق مما يكتب وأن نقتني أثر م فيا يبحث وفي مستنداته لانه دأعًا يبتر الحقائق فيقول إن القرآن فيه آية (الانقربة االصلاة)

وسنعطيك مثلا آخر فيا قال فنسنك تحت كلة كعبة في دائرة المعارف الاسلامية صفحة ٥٨٧ النسخة الانجلزية .

« نحن لانيل شيئا عن شعور محمد الشخصى في شبابه نحو الكمية أوالمبادات
 للكية ولكن الفروض انه لم يشذ عن الجاعة

و وان ما ذكر في سير ته عن هذه السألة مدة وجوده في مكة لا يوثق من
 جمة القيمة التاريخية

ه وان الآيات المكية لم تخبرنا شيئا عن هذه الملاقات في نلك المرحلة الهامة من حياة النبي . على انه لم يظهر حاسته في حادثة نحو الحرم المكي . وفي المرجلة الاولى بمد المحبرة كان محد في شاغل عمالة أخرى مختلفة عن هذة جد الاختلاف ولكن أخفقت الملاقات الطبية المنتظرة مع اليهودية واليهود وهماك حصل تغيير حيث أنه — بعد مفى نام ونفضت عام على الهجرة ذكرت المكبة

وذ كر الحج في الوحي ·

وأول مظهر من مظاهر التفرير كانوجهة القبلة. فلا يترجه المؤمنون في صلائهم إلى القدس بل إلى الكمة — (قد ثرى تقاب وحهك في السهاء — الآيات) ومن الوجهة الامرية فإن هدف التغرير في القبلة برريانه استشاف ملة ابراهيم — الحكرعت خصيصاً لهذا الظرف السورة المحاسم — الحكرعت خصيصاً لهذا الظرف السورة المحاسم — الحكرعت خصيصاً لهذا الظرف السورة المحاسم — الحكر عن صنوك هرجرونيه

«وقبل أن ملة الراهيم هذه كان اليهود قد أخفوها ثم أظهرها محدومن ثم ادمجت فيها عبادات مكة »

وبعد . فقد انتهت الفقرة التي نـقلها من داثرة السارف الاسلامية قَارِ فنسنك ، فلنتمرف أغراضها ومراميها وحقيقتها

وأول ما يمترضنا عند النظر الى هذه الفقرة أن فنسنك رجل مقلد في السب والشير والهجاء وان تقليده أعمى يقوده عكار ضميف من الاطلاع السطحي والقااهر اله في هذه المسألة يتبع آراء سنوك هرجرونيه ويتلس أدلة حديدة لمضيفها الى أدلة أسناذه السخفة

والمدهش أن هؤلاء المستشرقين بختلفون في كل شيء الا في هجاء محمد عليه الصلاةوالسلام

فهذا فنسنك يقول: انه لا يعرف شبئا من شمور محد عليه الصلاة والسلام شحو الكعبة في شبابه وبعد رسالته إلا بعد الهجرة بعام ونصف عام وان ما لديه من تاريخ حياته عليه الصلاة والسلام لا يصح أن يؤخذ أساسا تاريخيا

وزميل له في الاستشراق هو اميل درمنجنام يزهم أن محدا كان يتعبد على مبادي، البهودية أو النصرانية

ومرجوليث بقول ما قاله ماك في الحر



قال عليالفنوة والتلام ان بعرسلام مَرَى . ومثاراً . كمارا لطمي

١٨ يوليه سنة ١٩٣٩م

غرة جلاى الثانية سنة ١٣٥٨ هـ

بسسما متيازم بالرحم

بنئم قضید الاستاذ الاکبر الشیخ تحر مصطفی المراغی شیح الجامع الازهر

كانت عبة النار مرجماً من الراجع الاسلامية العالية تحل فيها مشاكل السقائد والبقة وتحيط بالسائل الاجماعية الاسلامية وأخبار العالم الاسلامي وما فيه من أحداث وأمراض وعلل وكان صاحبها السيد وشيد وضا وحمه الله رجلا عالما علملا غيورا علماً للاسلام عبا لكتاب الله وسنة وسوله وآثار السلف الصالح. وقف حياته غدمة دينه والآم الاسلامية ، وكان شجاعا في الحن لا بهاب أحداً ولا يجامل ولا يجابي

نَقاً عَلَ هَـ ذَا وَاسْتَمْ فِهِ إِلَى أَنْ لِنَى وَهِ وَاحْتَجِبْتُ بِمُسْدَفِكُ عِلَهُ النَّهُ

فأحس العالم الاسلامي بمداحة الخطب وشدة وقع المعاب فانه لا يوجد فيا أعلم الآن ذلك الرجل الذي أو من سعة الاطلاع وحسن التدبير وحكمة الرأي وقوة الادراك في السياسة الشرعية الاسلامية مايضارع به المرحوم السيد رشيد ذلك ماض جليل نودعه مع الفخربه والاسودليه والآن تقد علمت أن الاستاذ حسن البنا يرجد أن يبعث المنار ويصيده سيرته الآولى ، فسرني هذا فإن الاستاذ البنا رجل مسلم غيور على دينه يفهم الوسط الذي يديش فيه ويعرف مواضع الداء في جسم الآمة ، لاسلامية وينقه أسرار الاسلام ، وقد اتصل بالناس انصالا وتيما على المرتبع والاجتماعي دلى الطريقة الني كان برضاها سلف هذه الآمة

و بيد ) فنى أرجو للاستاذ البنا أن بكون على سيرة السيد رشيد رضا وأن يلازه التوفير كما ساحب السيد رشيد رضا وافد هو المبين عليه نتوكل وبه نستمين .

# د روائع ۲

مر قطمة الرافعي رحمه ألله في وصف الصحابة يفتحون مصر

إن مؤلاء السلين عم المقل الجديد الذي سيضع في العالم عيزه بين المق والباعل وإن نبيهم أطهر من السحابة في سمائها وأنهم جيماً ينبشون من حدود دينهم وفضائله لا من حدود أخسهم وشهواتها وإذا سارا السيف ساره بقانون وإذا أغمدوه أغمدوه بقانون . . . ولان تماف الرأة على عنتها من أبيها أقرب من أن تماف عليها من أسمال شمائه عليه المنابقة عليها من أسمال عنه المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع عنه الرجل منهم يكوات علملا الاما يضرب صاحبه إذا عم

# د افتشاح ۽

# في الميدان من جديد

بمو لك اللهم وفى رمايتك وتحت لواه دعوتك الطهرة وفى ظل شريعتك القدسية وعلى هدى نبيك الكريم المظيم سيدنا محمد ﷺ تستأنف هذه المجلة « المنار » جهادها والخلم في الميدان من جديد

رحمة الله ورشوا م ومنفرته \* بسيد عمد رشيد رضا » منشى النار الأول ومشرق ضوئها فى الوجود ، فنقد كافع وجاهد فى سبيل الدعوة إلى الاسلام والدناع عنه وجم كلمة للسلمين وإسلاح شئونهم الروحية واللدنية والسياسية وهى الآغراض التى وضمها أهدافاً الجهاء الطريل حتى جاءه أمر ربه بعداً أن قضت المنار أربعين عاماً كانت فيها منار هداية ومنهج سداد وإرشاد

ولقد ترك السيد رشيد قراغه واسماً فسيحاً وقفى وفى قسه آمال جمام وشاه قبل وقاته آما. را حديداً وحياة الاسلامية فا تبشر بهذا النظر الجديد وشام منه خيراً رأمل آبه كثيراً وعرم على أن يساير هذا النظور بالمنار وعيرة المنار وأن يجعل منها في عامها الجديد ( الحامس والثلاثين ) لسان صدق جامة جديرة « بالدعوة إلى الاسلام وجع كلة السلمين » تخلف جامة الدعوة والارشاد وتقوم على الاستفادة بالطروف الجديدة التي تهياً لها السلمون في هذا المعيدة التي تهياً لها السلمون في هذا المحيد رقد كتب وحه الله في هذا المدنى في فاتحة هذا المجلد ما فعه : أنشت لتخلف جامة الدعوة والارشاد في ألى مقدمياً أو فياعدا التسلم الاسلامي المنارس منه الذي شاق زمان هذا المبار في في مناقبون دعوة القرآن وتوحيده ووحدة أم بدء التوقيق الالحلى له من الذين يفقهون دعوة القرآن وتوحيده ووحدة أم وجاءته ، ولا يصلح له غيرة .... ثم ذكر بعد ذلك طرفاً من فاريخ مدوسة أم المه وجاءته ، ولا يسلح له غيرة .... ثم ذكر بعد ذلك طرفاً من فاريخ مدوسة أمل وجاءته ، ولا يسلح له غيرة .... ثم ذكر بعد ذلك طرفاً من فاريخ مدوسة أمل وحوالة أمل وحالة عدورة القرآن وتوحيده ووحدة أله وجاءته ، ولا يصلح له غيرة .... ثم ذكر بعد ذلك طرفاً من فاريخ مدوسة أمل وحواله المناريخ مدوسة أمل وحواله المناريخ مدوسة أمل وحواله المناريخ مدوسة أمل وحواله المناريخ مدوسة أمل وحواله وحواله المناريخ مدوسة أمل وحواله المناريخ مدوسة أمل وحواله المناريخ مدوسة أمل وحواله المناريخ مدوسة أمل وحواله المناريخ مدوسة أمان كالرشاء وحواله المناريخ مدوسة المناريخ مدوسة التوقيق الله وجاءته ، ولا يصلح في في المناريخ مدوسة المناريخ م

للدعوة والارشاد وما لقيت من عقبات ومعاكسات التهت القضاء على فكرتها الجليلة ثم قال بمد ذلك ... وجملة القول إنني على هذه التجارب وما هو أوجم منها وألمنع من أمر مشتركي المنار وعليما أفر به من عجزي عرالتهوض بالاحمال المالية الخامسة والمامة بالأولى وعلى دخولى في سن الشيخوخة وضعتها لم أزدد إلا ثقة ورجاء بنجاح سميي لاهم أصول الاصلاح الاسلامي وتجديد أمر الدبن عا يظهره على الدين كله حتى تعم هدايته وحضاوته جميــم الأمم .. ولم أيأس من قيام طائمة من السفين بذهك تصديقاً ابشارة رسول ألَّهُ ﷺ بأنه ولايزال في أمته طائمة ظاهرين على الحق لايضرهم مرخالتهم حتى تقوم الساعة» وواه الشيخان في الصحيحين وغيرهما بألفاظ من عدة طرق . وهـ ذه الطائفة كانت في القرون الآخرة قلية متفرقة , إنى مذ سنتين أكتب عناوين خيار الرجال التفرقين في الاقطار الذين أرجو أن يكونرا من أفراهما على اختسلاف ألقابهم ومسفاتهم وأعمالهم لمخاطبتهم في الدعوة إلى العسمل وأرجو من كل من برى من نفســه ارتباحاً إلى النماون معهم على هذا التجديد والجهاد أن يكتب إلينا عنوانه وما هر مستدلة من المدل معهم إلى أن تنشر دعوتهم الرسمية \_ وأهم ما يرجى من الخير لامة محد ﷺ في هذا العمر الذي تقارب فيه البشر بعضهم من بعض فهو في تمارف هـــذه الطائمة القرامة على أمر الله وتماونها على نشر الدعوة وحم كبة الامة بمدوضم النظام لمركز الوحدة الذي يرجى أن تنق به فهي لا ينقصها إلا هـ ذا رقد طال تفكيري فيه وعدر أن أبشرها قربها عا يسرها منه .. وأعجل بحمد لله تمالي أن تجده لي على وأس هذه الساة ما كان لي و الشيخنا الاستاذالامام ( فدس لله روحه ) من الرجاه في مركز الأزهر . وهو الذي يمبر عنه في عرف مصريا يشخصينه المناوية - وهــذا الرجاء الذي تجدد بتوسيد أحرم إلى الشدخ محـ د مصطفى الراغي عظم ..كان الازهركاراً حفيا أو جوهراً مجهولا عنـ د أهله وحكومته وعقلاء بلده لم يغطى أحد قبسل الاستاذ الامام لامكان إسلاح المالم الاسلاميكله به والاستبلاء على زعامة الشمرب لاسلامية فرالديز والأدب واا قه باســلاح التمليم العام فيه واكن تعليم الاستاذ الامام رحمه الله وأفــكاره هما اللذان أحدثا هذا الرجاء في طائمة من شيوخه والاستمداد في جمهورطلابه ولم يبق إلا الجدولة الحـــد، انتهى

هكذا قضى السيد محد رشيد حباته وفي نفسه هذه الآمال الجسام:

أن يكون المنار بعد سنته هذه لسان حال جاعة المدعوة إلى الأسلام وأن 
تنالف هذه الجاعة من ذوى العقل والدين والمكانة في العموب الابسلامية 
وأن يشد الآزهر أزر هذه الجاعة وتشد أزره فيكون من تعاونهما الخير كله 
واقد كان السيد رحمه الله صادق العزم عمل النية في آماله هذه فاستجابها 
الله له وشاءت قدرته وتوفيقه أن تقوم على المنار « جاعة الاخوان المسلمين » 
وأن يسدره ويحرده نخبة من أعضائها وأن ينعلق بلسانها ويحمل المناس 
دعوتها

ياسبحان الله . إن جاعة الاخوان المساين هي الجاعة التي كان يتمناها السيدرشيد رحمه الله ولقد كان يعرفها منذ فتأنها ولقد كان يتي عليها في عالسه الحاسة ويرجو منها خيرا كثيرا ولقد كان يهدى اليها مؤلفاته فيكتب عليها بخطه «من المؤلف الى جاعة الاخوان المسلين النافه » ولكنه ما كان يعلم أن الله قد ادخر لهذه الجاعة أن تحمل عبئه وأن تم ما بدأ به وأن تتجتق فيها أمنية الاصلاحية وأمل من آماله الاسلامية لقد يحوالسيد رشيد رضا في الجاعة التي اعترطها أز تقوم بأكل قصدى جائة لديموة والاوشاد أي ماعدا النام المدرس ثم رجا أز ترفن الجاعة الجديدة الهذا أيضا وستحقق جاعة من أخس مقاصدها وإن أثرها في طلاب الجامية المصرية والمدارس المدنية من تانوية وخصوصية لمنايم وسنوادل المجهد حتى فعل إلى الفاية إن شاء الله ويصبح التعليم كله مركزا على أصول سليمة وستمدة من روح الاسلام وسعاحة ويصبح التعليم الاسلام وحضارته وعده والله المستمان ولقد أدرك الاخوان المسلون منذ فعات وعوتهم أهمية التواصل بين عقملاه الملميز فأخمة والمدارة والمدارة المدليز فأخفوا

يمعلون لهذا وأصبح لهم محمد الله عدد عظيم فى كل قطر يعطف على قدرتهم ويؤيد دعوتهم ولقد اقترح علينا أخونا المتعنال السيد أنيس أفندى الشبخ من وجهاء بيروت أن نعمل ما محمله السيد وشيد فنجمع عناوين ذوى المكانة من عقلاء العالم الاسلامي و تتمل بهم و نكتب في جرائدنا عنهم حتى يتعرف بعضهم إلى بعض والآن ننتهز هذه الفرصة فنوجه الرجاء الذي وجهه صاحب المنار من قبل إلى كل من يأنس من فسهالنيرة على الاصلاح الاسلامي والاستمداد المعمل له من رجالات للسلمين أن يكتب اليناعن الناحية التي يؤمل أن يعمل فيها وحبذ الوتكرم فأضاف إلى ذلك إرسال صورته الشخصية وسنفر دلنشر هذه المنو انات والصور صحيفة خاصة بالمنار جمع يعتمد عليه فكرنا في الطريقة المثلى لنبادل الدعوة الراء والافكار

ولقد أدرك الاخوان كدلك منذ نشأت دعوتهم ما الأزهر من شخصية معنوية وأبه أعظم الهادي أثرا في الاسلاح الا الامي لوترجه البه فاعتبروا أنفسهم ويان شيوخه وطلابه أنفسهم ويان شيوخه وطلابه وكان من مؤلاء المشلاء ما بين علماء وطانبة طائنة كرية لها ألملغ الآثر و فشر دعوة الاخران رخدة فكرتهم التي هي في الشيقة أمل كل مساغيوروواجب كل مؤمن عانل

وإننا الرجو أن نكوز أسمد حظا من صاحب المنار رحمه الله في حسن معامنة المشتركين فيها فان مال الدعوة مهما كثر قليل بالنسبة لنواحى نشاطها وتشب أعمالها فلقدر واهذه الحقيقة وسيجدون ما ينفقون في هـذه السبيل عند الله هرخبرا وأنظم أحرا

سنمود المنار ان شاء الله إلى الميدان تناصر الحق فى كل مكن وتقارع الباطل بالحجة والبرهان وشمارها الدعوة إلى الاسلام والدناع عنه وجم كمـة المسهين والممل للاصلاح الاسلامي فى كل نواحيه الروحية والنكر ة والسياسية والمدنية . ولذ كان الهنار خصوم وأصلقاء شأن كل دعـوم إسلاحـية فأما

أنصارها فنرجو أن يجدوا في مسلكها الجديد ما يعزز صداقتهم لها وصلتهم بها وأما خصومها فان كانت خصومتهم للحق بالحق فاننا على استمدادتام التفاهم معهم على أساس كتاب الله وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم والعمل لحدمة هذه الحذيثية السمحة

لم يكن الفيخ رشيد رحمالة معصوما لايجوز عليه الخطأ فهو بشريخطيء ويصيب واسنا ندعى لانمسنا المعمة فنحن كذك وما من أحدالا ويؤخذ من كلامه وبترك إلا المصرم صلى الله عليه وسلم ولا نريد أن نسرف الحق بالرجال ولكننا فريد أن نسرف الرجال بالحق ومتى كان ذهك رأينا جيما ومتى كان شمارنا أن نرد التنازع الى الله ورسوله كما أمرنا فقداهتديناووصلنا إلى الحقيقة متحايين واقضت الحصومة وولم الباطل منهزما زهوفا

على هـــذه القراعد ندعو الامة والهيئات الاســـلامية جميعا إلى التماون معنا سائلين الله تبارك وتسالى أن يرينا الحق حقا ويرزفنا اتباعه والباطل باطلا ويرزفنا اجتنابه والله حسبنا ونعم الوكيل

حسن البنا

### رواتع

اد إن هذا الدين سيندفع بأخلاقه في العالم الدفاع العدارة الحية في الصيرة الجرداء . طبيعة آسل في طبيعة - فليس يمضى غير بعيد حتى تختر الدنيا وترمى طلالها . وهو بذلك فرق السياسات اتتى تشبه في جملها الظاهر الملتق ما يعسد كلاه الشجرة الميئة الجرداء بلون أخضر . . . شتان بين جمسل وجمل وإن كان لوز يشبه لونا »

# الرافعى فى وسى الغلم

« لا تسكون شندمة الانسانية إلا بذات مالية لا تبالى غيرسموها ــ الآمة التى تبغل كل شقء وتستعسك بالحياة حبنا وحرصا لا تأشذ شيئا ، والتى تبغل أوولعهافتط تأشذ كل شقه »

# فت وي لمن أرّ

بنة. • في هذا الباب لاجابة على أسئة المشتركيرو شترطُعلى السائل أن يعن ا مه واقبه و بلدوتمله وله بعد ننث أن يرمز الى اسمه بالحروف أو يعبر بماشاء من الانقاب وستجيب بحسد ترتيب الاسئة في الورود ان شاء اته واقه المستدس

# ويبن طائفتيز من الومنين،

(حرل أيات الصفات وأحاديثها ومذهب السلف والخاف)

سيدى لاستاذ محرو المدار الاغر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

( وبعد / فلملك قرأتم مادار من المواربين كتاب بجلة الاسلام وبجلة البدى النبوى حول آيات الصفات وأحاديثها ومذهب الساف والحاف قما وجه الحتى هذا الحلاف؛ وهل بحد زشرعا أن يتقاذف النضلاء من المسلمين مهذه التهم على صفحات الجرائد السيارة؛ وأن تذاع من هذه البحوث على المسامة وهسلا يمكن أن تعملوا على التوفيق بين الفريقين حتى تنصرف القوى الى

مايعود على المسلمين بالخير أفيدوا مأجورين والسلام عليكم ورحمة الله ومركاته

محد حلمی نورالدین بتنتیش ری الجزة

بسم الله الرحمن الرحم والحمد فه والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
(١) قرأت مادار بين لا كتاب النصلاه على صفحات المجلتين المذكورتين
وكثير من حضراتهم أصدقاء انا وغلهم يعمل لحلمة الدعوة الاسلامية
ويرجو للمسلمين النهوض من كبوتهم والآثالة من عثرتهم مخلصا من قلبه والحق
أنى أنا شخصيا الأفهم من كلائارة هذا الموضوع في وقت محن أحوج مانكون

فيه إلى الوحدة والتا زَرعلي أحياء تماليم الاسلام في نفوس المسلمين

إذ الله يقين مؤمنان أعمق الايمان بأن ماجاء من هذه الآبات وما سع من الاحاديث التي تمرضت لصفات البارى عز وجل كلها حق لا جدال في صدفها ولاخلاف فقوله تعالى ( الرحن على العرش استوى) و( يد الله فوق أيديهم )(وكل شيء هالك إلا وجهه ) ( وهو القاهر فوق عباده )وكل مانحا هدذا المنسى من الآيات والاحاديث التي تثبت صحتها فنيا كل ذلك موضع إيمان وتصديق وتسليم من الدريقين كليهما

الفريقان كذك مؤمنان أصمق الاعان بأن قوله تعالى ( لبس كعنله شيء وهو السميماليمير) وقوله تعالى ( ولم يكن له كفوا أحد) كل ذلك حق لاه رية فيه فلا يشبه البارى أحدا من خلقه في شيء من سفاته ولا يشبهه أحد من هؤلاء الخلق كذلك. وحقيقة ثالثه يؤمن بها الفريقان أيضا وهي أن ذات البارى جل وعلا وسفاته فوق متناول إدراك العقل البشرى الصغير الذي يعجز عن معرفة حفائق ماحوله من عالم الحس فضلا عن عالم الروح فضلا عن الملا الأعلى فضلا عن ذات الله جل وعلا وصفاته

وأسوق هنا قول شارل ريشيه المدرس مجامعة الطب فى فرنسا ساءً ' فى مقدمة كتاب ( الظواهر الننسيه )

( الذا لا عمرخ بصوت م رئ أن كر المل الذي نفغر به الى هذا الحد البس الا ادراكا الهواهم الانتياء وأما مناقبها فنفلت ما ولا تنم تحت مدارك ، ان حواسنا مرافصور والنتس على طال كلامها بقلت من شعوره، الوجودكل الانهت)

بل قول الله تبارك وتمالى وهوأصدق القائلين (وما أوتيم منالم إلا قليلا)
هذه الحقائق المقررة والمسلم بها من الطرفين تجمل الحلاف لامسنى له فعاذا
على كل منهما لوقال (استوى الله على عرشه استواه تعجز عقولاً عن إدراك
حقيقته مع علمنا بأنه لن يكون استواه الحلق) وبذلك نرد علم الحقائق لله
تبارك وتمالى ونصيب بذلك الحق كل الحق الآن الحق هو أننا في هذا جهلاه
أم الجهل وماذا علينا لوسلكنا هذه الطريقة في كل ما ورد كل هذا النحو (فيد

المالاي فكرها في التابع بدامه من صاغله العجز عفوالنا على إدر التا حقيقتها. . إمام الله م المال أنكر عالم إمال وهُالا

وقد أرشدنا الله سبحانه وتعالى الى الراجب في من هذه أنه أبي ووصع لما أساس النظر فيها فقال ( هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وآخر متشابهات قاما الذين في فلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتفاء الدننة وابتناء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخوز في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ومايذكر إلا أولوا الالباب ) فتأمل قوله تعالى ( والراسخون في العلم يقرلون آمنا به كل من عند ربنا ) لتعلم هل لنا أن نخوض ونفيض ، أم أن الرسوخ في العلم أن نقول آمنا به كل من عند ربنا ، ؟

### استأراد

الله أنى على المسلمين حين من الدهر في عصر الانتقال الاول حين الملتهم حوادث السياسة والاجتماع من دور الجهاد العملي خلف وسول الله يَشْتِينِ والأَثْمَة الراشدين المهديين من بعده حيث كان هم المسلم إذ ذك أن يؤدى فريضة وبه وير اقبد خيلة نفسه ويقيم من نفسه حارسا مجاسبه على كل عمله ثم يمضى في البلاد مجاهدا في سبيل الله يعرض روحه على الموت في اليوم أَ فَ مرة فلا يظفر إلا بالحياة المزيزة وينشر لواء الله في العالمين حتى يدركه الآجل فيودع الدنيا شهيدا سميدا حين انتقل المسلمون من هذا لدور إلى دور الاستمتاع بتظاهر شهيدا سميدا عين انتقل المسلمون من هذا لدور إلى دور الاستمتاع بتظاهر والمضاعية وثقافية وعلمية فترجوا المادم الاجنبية وتوسموا في البحث فيها واجتماعية وثقافية وعلمية فترجوا المادم الاجنبية وتوسموا في البحث فيها ومرجوا كثيرا منها بنعاليم الدين اسمحة المهاد فياسيا وقد جامع فيلها ربانيا نبويا فوق العلم والقاسفات يخاطب انقطرة من غير وساطة ويجذب القلوب عا فيه من جمال وروحانية وصدق توجيه في من غير وساطة ويجذب القلومة القسم علماء الاسلام الى مسكرين معسكر

يدعو إلى تطبيق نظريات الدين عبي نظريات العلسفة والمرج بيتهما وبذلك بصطبغ الدين بآراء الفلاسنة فبذهب عنه جلال النبوة وروعة الوحي وسماحة الفطرة . وتنقيد الفلسفة بقداسة الدين وجلال العقيدة فتكرل بذلك عن أحص خصائصها وإنما الفلسفة تفكير دائم منواصل فيه الخطأ وفيه الصوابوقيه الشك وفيه اليقين والخطأ فيها سلم الاصابة والشك عندها باعت من بواعث الايمان وهذا المسكر أطلق على نفسه أو أطلق الناس عليه القابا كثيرة فهم أهل الرأى وهم أهل القياس وهم النظار وهم المُتكامون على تفاوت بينهم في هذه الالقاب وفي مدى تطبيق هذه الآراء وممسكر يدعو الى أن يظل الدين بديدا عن كل هذا ، يؤخذ من منابعه الاولى كتاب الله وسنة رسوله ويرجع في بيانه وتفصيله الى الطريقة الى فهمه عليها السلف الصالح رضوان الله عليه وليتناول المقل بهد ذلك ماشاء من البحوث ولتجر الفلسفة على أي غرار شاءت وليخطىء الملماء الـكونيوز أو يصمو ولـكل في ثوب غزى بحت قياسي محت لايتناول عة لدالناسولا يمس عباد تهم ولا تمرب الحقائق الدهنة التمررة المسكمولة لتسليم النفراء مقيتها وصدقها ساوأ فلنقهدا المسكرعلي نفسه أوأطلق الناسعليه أهر الحدث أو السلفيون أو أهل السنة أو أهل الآثر على تفاوت كـذلك في هذه الالقاب وفي مدى الآخذ بهذه الفكرة ولا شك أن الحق مع هؤلاء ولا شك أن المسلمين لوسلمكوا هذا السبيل ولم يشتغاوا بهذا الجدل ولم يصيغوا فطرة دينهم بهذه الصبغة ودرجوا عنى ماكن عليه النبي متشائج وأصحابه لكن لمه في ذلك الخير كل الخير ولنجوا من انقسامات وفتن كانت منأهم الأسباب لروال علمتهم وترزيم ملكهم ومحدهم ولا شتأن كل عاقل يهمه أن يعود للاسلام مجده وعظمته الآل يدعو المسفين الى الآخذ بهذا الرأى وهو مانعمل علمه ومدعو البه ونسأل الله المعومة فيه وفتح مغالبق القاوب لفهمه وفقهه

كن الأحدُ والرد والجذب والشدد قوياً عنينا بين النريقين منذُ نجم قرن هذا الخلاف وأنت خبير بأن خلافا كهذا في صار الاسلام أو قريباً منه ، ولما يمض تن المسلمين بمد بيهم يُتَنِائِينَةٍ أكثر من قرن من الزمان وهو يتصل بالمقيدة ومى أغلى مايدافع عنه الانسان لابد أن يصحبه من مظاهر المنف الشى الكثير وذبك ما كان فقد تنايز الفريقان بالألقاب واشتدبينهما التخاصم حتى وصل إلى التكفير والزندقة ورى بمضهم بعضاً بأعظم ما يتصور من النهم ، واستخدمت ف ذبك الالفاط المثيرة

فأهل الرأى والنظر - جهمية معطلة مؤولون حشوية زنادقة لا يعرفون لمم ربا ولا ينبتون له سفة. وأهل الحديث والآثر - مشهون مجسمون جامدون متمسيون لا ينزهون الله ولا يقدرون عظمته قدرها ويضمونه فى صف خلقه . وألقيت إلى جانب ذلك عبادات شديدة وألفت كتب وانتصر كل فريق لرأيه وبدت الحدة فى كل ما قيل وما ألف ، لآن تلك طبيمة الموقف ومتنضات الحلاف

كان ذهك في هذا الدور الذي ذكرت لك ثم نقلت إلينا نحن الآن بعض مذه الآثار والحال غير الحال والموقف غير الموقف والنسر كغير النرق

ليس فينا أهل رأى وأهل حديث -- وأنا أعلم أن هذا الحكم قد يكون محل خلاف بينى وبين بعض القارئين فهاهم يرون فريمين ينتصر كل منهما لنريق فما منى هذا النفى ؟

ولكنى أوَّكد لحضرات القرآء أَن طبيعة هــذا العصر غير طبيعة العصر الذي شجر فيه هذا الحلاف بين المسلمين وأَن للشاكل والآفكارالتي تشغلنا الآن غير تلك المشاكل والآفكار — وأَن الحلاف في هذه المسائل محصور في نطاق لا يكاد بذكر في بعض المجالس وفي جدران بعض الهيئات ، حتى الآزهر نقسه وتلك مهمته مشفول عن هذا الحلاف

الأمة الآن ممسكرات مختلفة لكل ممسكر فكرته التي يدعو إليها وينادي بها فهناك المسكرالتي يدعو إلي الاندناع وراء الافكار والظاهرا نمرية في كل شيء ، وهناك المسكر الذي يثير المني القوى وحده في النفوس ويريد أن يجمله أساساً لنهوض وهناك المسكر الذي يأخذ بأعناق الناس وجهودهم إلى المسائل السياسية البحتة التي يراد بها استقرارا لحكم في الداخل وحفظ الكرامة

فى الخارج ولا يمنيه إلا هذا وهناك معسكرات غير هذه ومن وراه ذلك كاه معسكر محدى قرآنى يهيب بكل هؤلاء إن الاسلام يكفل لـكم من الســـمادة والقوة كل ماتريدون فيفوا إليه

أريد أن أصل من هذا الاستطراد إلى نتيجتين . الأولى . أبنا ليس بيننا في حقيقة الأمر خلاف كاندى كان بين الفلاسفة والسلميين في القديم فلا مدى لاحياء هذا الحلاف من جديد ، ولا مدى للاحتجاج كذبك بما قال هؤلاء وأو لئك وأولى لنا جيما أن نترك ذبك الدور بما كتب فيه وماكان من أهله في ذمة التاريخ وترجع جيما في ديننا إلى المين الأصلى الذي مازال وسيظل صافياً نقيا لاتكدره الحوادث ولا ينال منه الزمن ولا يزعزعه الخلاف ذلك هو كتاب الله وسنة رسوله الصحيحة صلى الله عليه وسلم

(والنائية) أن ننصرف في صف مؤمن أوى موحد إلى معالجية مشاكل عصرنا ودعوة الناس إلى محاسن هيذا الدين وجلاله وتقوية معسكرنامعشر المنادين بالاسلام فوق كل المسكرات حتى يكون له النفوذ الدكري والعملي ، فيعود للاسلام ما كان له من هيمنة على الأرواح والاعمال

وبمد — فذلك وأبي أيها السائل في موضع الحلاف

٧ — أما هـــل يجوز لفرتقين أن يتقاذفا جذه النهم على صفحات الجرائد السيارة وأن تذاع هذه البحرث على العامة فذلك مالا أقرهما عليه ولا أو افقهما فيه ، وفي لين القول وحسن الحملاب مندوحة وهذه بحوث دقيقة أولى بها أن تكون بين أهل العلم في حلقهم الحاصة ومجالسهم المحصورة ، وأذكر التربقين بما رواه البخاري في صحيحه عن على كرم الله وجهه «حدثوا الناس عا يعرفون أن يكذب الله ورسوله »

وما رواهمسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما أنت بمحدث قوماحدينا لاتبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة ، فإن كان ولا بد من السكلام في هذه المباحث فليكن ذبك في قول لين وفي بحث هادىء حتى لا تسرى عدوى الخلاف والتهاتر من الخاصة إلى العوام وفي ذبك فساد كبير كا هو مشاهد في البلاد التي تشتد فيها المعبية لبعض الآراء \_ أقول هذا وأنا أعلم ما سيقال حول هذا الكلام من أذ المقيدة أساس كل إصلاح وأن دين الله تبادك وتعالى جلى واضح لإخفاء فيه ولايليق أن يكتم فيه شيء عن جميع الناس وبأن هذه خصومة في الحقوهي جائزة وهذا هو النفت بله وهو فضيلة وهذا هو الدفاع عن دينه وهو ولجب وهذا من الجهاد بالقول والقلم والقمود عنه أثم فكيف يراد منا بعد هذا أن نجمل ها الكلام خاسا ودين الله عام الناس جميعا

وأحبأن أقول لمن يدور بفكره أو على الما يهوقلبه مثل هذا القول: احترس أيها الآخ من خداع الآلتاظ ومرالق الآسماء \_ قالمقيدة شيء والحسلاف في بمض السائل التي لا يمكن لانسان أن يعرف حقيقتها شيء آخر \_ وأحكام الدين التي هي عامة الناسجيماشي، والآسلوب الذي تؤدي به وتقدم الناسشيء غيرها \_ والخصومة والناسب للدين شيء \_ وخلق هذه الخصومة وإثارة القتنة بها شيء ثان ولم لا يكون هذا من الجدل المنهى عنه ومن المراء الذي أغضب وسول الله أشد النض على المتهارين حي جعله يقول:

(١) « ماضل قوم بعد هدى كانواعليه إلا أوتو البلدل ثم قوأ : « ماضر بوه لك الاجدلا » رواه الترمذي وابن ماجه وقال الرمذي حسن صحيح

( ) ویقول «من رك المراه وهومبطل بنی له بیت فی ربض الجنة ومن ركه وهو عق بنی له فی وسطها ومن حسن خلقه بنی له فی اً علاها » رواه اً بوداود والترمذی والبهبتی وغیر هم وحسنه الترمذی

(٣) وروى الطبراني في الكبير عن أبي سميد الخدري رضى الله عنه قال: «كناجارسا عند باب رسول الله عليه تذاكر ينزع هذا با يه وينزع هذا با يه غذ جناينا رسول الله عليه كا عما تققاً في وجهه حب الرمان فقال « ما هؤلاه بهذا بعنم أم بهذا أمرتم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» « ٤ » وعن أبي الدرداه وواثلة بن الاسقع وأنس بن مالك رضى الله عنهم قالواً « خرج علينارسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن تتمارى في شيء من أله الدين فنعب غضباً شديداً لم يغضب منه ثم انهرنا فقال مهلا يا أمة محد

أنما هلك من كان قبلكم بهذا ، فروا الراء لقــلة خيره ذروا المراء فان المؤمن لايماري، فدوا المراء فإن المهاري قد تمت خسارته، فروا المراء فكني أعا ألا تزال مهرياً، فروا الراء فافالهاري لا أشفعله يوم انقيامة، فروا الراء فأنا زعيم بنلاثة أبيات في الجنة في رياضها ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو سادق ، ذروا المراء فان أول ما نهاني عنه ربي "بمد عبادة الأوثان المراء » رواه الطبراني في الكبيراً يضاً وقديقال: إذاار امشي وما محن فيه شي آخر فاقول: إذلم يكنه فهو نوع منه ومن حام حول الجي أوشك أذيقع فيهوا نقاءالشبهات استبراه للدين والورع أن تدعمالا بأس به شخافة الوقوع فما فيه بأس فهل بعد ذلك مذهب لذاهب أيها الاخوال « ٢٧ » وأما المهل على التوفيق بين الفريقين فنما هو وما أحبه الى النفس ومَا أَعْلَمُ فَائْدَتُهُ وَإِنَا لَحَاوِلُونَ فَهُكَ انْ شَاءَ اللهُ وأَعْتَقَدَ أَنْ كَثَيْرًا مَن الْحَتَلَمْين لوالتي بمضهم ببعض وتركوا طريقة التحاور الكتابي الىطريقة التفاهمالشفهمي لانتج هذا انتمارف خيرا كثيرا ولادي إلى حل كثير من الخلافات في هدوء وفى توفير اللوقت والجهود وحينئة يستطيم كل رئيس جماعة أن يتقدم إلى جاعته برأى مرحد أو بذكرة عامة فيؤدى ذلك الى الوحدة النشودة ان شاءالله وسنترقب النرصة المناسبة لمنل هذا الاجتماع فنعمل على تحقيقه أن شاء الله والله -حسن البنا حسبنا ونسم الوكيل ،

# من هم الاخوان الممامون ٢

باعوا النفوس لباربها عزيزات قارسلوه الللى الناسب العالى فاهدت باطلاحم الكتيبات لواء فندوا نور الدجنات من السرائر أسباب الخلافات تزداد أمتهم بالله قدوات بنياتها محكما صلب العلاقات آن في يدهم لمع المضيئات وسائل من عم الاخران؛ عم فئة هم غضبة ضرمت له ـ وربها هم ثورة حميت فى الحق جدوتها هم فيلق من جنود الله قدحمارا عزت أخوتهم فى الله فالقملت يوحدون قلوب المؤمنين لكى حى إذا استمسكتاً وصالها وغدا تقدموها إلى اليومالرهيب وللقر

# نشأة المناروالحاجة اليه

# للوستأذ عبر الله أمين

# المدرس درسة المامين بعبدالمزيز بالقاهرة

(۱) حلَّ العالم الاسلامي قبيل ظهور النار (۲) حد الدين الاسلامي قبيل ظهور المنار (۳) المواعندالتي (۳) دهاد الحالات قبيل فهور المنار (۵) المواعندالتي يعتب درجه على العدار (۵) المواعندالتي يعتب درجه على العدار (۲) وجهة حد حب الدرج تجريره المدار (۷) بعد البواعث على درج (۱۰ ر (۸) تحدث الدرجة التي على أبه أخل عن الدر وحداثها ( ۹) عبدة المنار وو حدث حياة غير من مواد (۱۰) عناول لاحيده عدار (۱۱) عموله جدرة لاحياته مرد أخرى

# (١) حال العالم الاسلامي قبيل ظهورالمنار

كان العالم الاسلامي قبيل ظهور المنار الأربعين سنة هجرية خلت يهيم في ليا، دامس وظلام طامس من الضعف والاضمحلال في حياته العلمية واتمنية والآدبية وفي مرافقه الزراعية والصناعية والتجارية وفي نظمه الاجباعية والمزلية والحكومية وفي تقاليده وعاداته وآدابه وفي أخلاقه وعقائده وشمائره المدينية وكان يرمض في قبير د الاستبدادوا غلال لاستمباد وقد قطعت السياسة والذنية أواصر شموبه فتفرقوا طرائق وتعزقوا حددائق وبسط الآباب عليهم سلطابهم الاقتصادي والآدبي والعلى والهي والسياسي ، وأصبحوا عبيداً أرقاء مد أن كانوا سادة أعراء.

(٢) حال الدين الاسلامي قبيل ظهور المنار

وكان الدين الأسلامي نفسه مبتلي بشر المحن وأفساها (١) منهما البدع والحرافات والاوهام والضلالات التي ابندعها السامون بالاستحسان والاستقباح على مثال ماور ثوه عن آبائهم السابقين الاقدمين فقيرت مظاهره و حجيبة أنواوه وكانت شراً عليه من كل شر إذ نفرت منه كثيراً من أنصاره وأعانت عليه كثيراً من أعدائه (٢) ومنها مطاعن خصومه من السياسيين الذين حكوا عليه ظلماً وعدواناً بأنه دبن تأخر وانحطاط لتأخر السامين واضمحلالم ، والحقيقة أنه دبن قوة ورفعة وعزة وما ابنلى الملون بالضعف و لاضمحلال إلا لانحرافهم عنه و تنكبهم سبيله القويم وصراطه المستقيم (٣) ومنها حرب المبشرين بالمسيعية الذين تؤيد هم دول الاستمار الماتية القوية بساسها وبجنودها وبأمو الها لأن الاسلام وهو دبن سيادة وعزة أكبر عائق لهم عن الاستمار (٤) ومنها قعود عمائه حينة عن رد المطاعن والشبهات عنه وعن تحريره من البدع والحرافات بل ومشار حكتهم المامة في كثير منها (٥) ومنها شبهات اللحدين الحارجين على الاديان وهؤلاء منهم الجاهل الذي غلبته شهوته وشقوته وسئم قيود الدين على الاديان وهؤلاء منهم الجاهل الذي غلبته شهوته وشقوته وسئم قيود الدين وتكاليفه فأخذ يحاربه ليتخلص منه ومنهم المعتون بأمور طنية في العادم يخبل اليه أنها لا تجتمع هي والدين على حين أنها لو صارت يقينية ما زعزعت أركان الدين .

### (٣) دعاة الاصلاح قبل ظهور المنار

وفي هذا الخالام الحائك وفي إبان هذا النوم المميق الذي يشه الموت تألق في سماء المالم الاسلامي قمر الاسلام المنير حكيم الشرق الديد جال الدين الافعالي ثم مالبت أن تلا لا بجانبه نجم الاسلام الناقب الاستاذ الامام الشبخ محمد عبده المسرى وأخذا بجاهدان أعظم جهاد في حرب الاستبداد والمستبدين والاستمار والمستمر بن والفنلالات والمفلين والمفلة والفافلين وجزان المالم بصو تبهما على المنابر وفي مجلة المروة الوثق حتى انقشم الظلام واستيقظ النبام، دعم المستممرون والمستبدون وأيقنوا أن للاسلام نوراً لايطفاً وحمى لا يوطأ وحماة غلايين لا تلين لم قناة ولا تهزم لهم كتيبة :

فان تغلب فغلابون قدما وإن نغلب فغير منابينا

#### ( ٤ ) صاحب المنار قبيل ظهور المنار

وكان السيد الامام محمد رشيد رضا رضى الله عنه حينئذ عالماً ناشئاً تقياً غيوراً متحمساً شجاعاً حاد الدهن كثير العلم والأدب سليم المطرة لم يبتل بما ابتلى به أمناله من التورط فى الضلال والحبل ، بل نشأ عباً للاصلاح بصيراً به ويالحاجة اليه ، وأخذ بجول ويصول فى ميدانه بسوريا جولات صادقات وما بلغته دعوة الامامين الحكيمين الاصلاحية إلا ملكت عليه قلبه وعقله جيماً إذكانت هى ضالته المنشودة فما أطاق بعدها صبراً على السكوت وأخذ ينظر عميناً وشالا فلا يجد للعالم الاسلامي كله صحيفة إسلامية إصلاحية بعد مجلة العروة

### ( • ) البواعث التي بعثت صاحبه على اصداره

فكانت كل هذه الآمرر مجتمعة وهي ماانتاب العالم الآسلامي من اضعلال وما أصاب الاسلام من عدوان خصومه وخذلان أنصاره ، وقيام الامامين الحسكيدين بالدعوة إلى الاصلاح ومافطر عليه السيد الآمام صاحب المنسار من الفيرة على الاسلام وماتعلق به من حب الاصلاح كانت هذه الآمورهي البواعث التي دفعت صاحب المنار إلى القدوم الى مصر وكانت تزدان حينئذ بالاستاذالامام المسيخ محمد عبده قدس الله روحه ونور ضريحه ، وكانت أكفل المسترية وأخصب للدعوة وأرحب صدراً من سورياوإلى انشاه المنار فيهاومو ظبته رجده واجتهاده في تحريره ونشره حوالي أربعين سنة هجرية لم تفتر له فيها همة ولم تلن له فيها فنا ولم تلن له فيها عرفياً

# (٦) وجهة صاحب المنار في تحريره المنار .

ولما كان الاضمحلال الذي أحاط بالمسلمين من كل جانب وليد فسادأخلاقهم وعقائدهم وكان فساد أخلاقهم وعقائدهم وليد انحرافهم عن أصسل دينهم وكان الله لايفير مابقوم حمّى يغيروا ما بأعسهم ، لما كان كل ذلك مانبث جهد السيسد الامام محمد رشيد رضا وضى الله عنه أن الصرف ته الى رد المسفين إلى أصسل دينهم لتصلح بذلك عقائدهم وأخلافهم وبصلاح عقائدهم وأحلافهم تصسلح كل أمورهم الدينية والدنيوية .

وذلك الاصلاح لايكون إلا بشهار حرب عوان على المسادو المسدي والدم والمبتدعين والالحاد والملحدين والمفتيهات والمشتبه عليهم وسد أبو الهاعلى المسلين بالاعاد في بيان أحكام الدين وقضائه على الكتاب والسنة وعلى تأويل الأعمة وبما المجتهدين وعلى نقد ما خالف المكتاب والسنة من تأويلهم وتأويل غيرهم وبما وقتم الله له من أبواب المهم إلسديد الصائب المقطع النظير فأبل في هذه الحرب بلاء عظها ولبث يجاهد فيها كل هذا الزمن الطويل والتي فيها عننا وأذى كذيرين في وهن ولا التبكن حتى استشهد في ميدان الجهاد بعد أن أصد من النارأربها وللاثين عجلية وجزءاً من شهدة الخامسة والسلائين وايس نجام به صحياسة راحدة إسلامية إسلام قائد والبدم ربعد أن أصبح النار أداة لاغني عنها الدفع عن الاسلام والمسلين وجمايتهما من عدوان المقدين.

#### (٧) بقاء البواعث على إصدار المنار

ذذا كان الامام السيد محمد رشيد صاحب المنار رضى أنه عنه وأرضاد قد مات فهل ماتت عوته الحاجة إلى المنار ؛ هل ماتت البدع ومات المبتدعون ؛ هل مات الالحاد والملحدون ؛ وهل مات المشتبهات ومات المشتبه عليه به ؛ وهل مات لالحاد والملحدون ؛ وهل مات لا وابنكرات ومات أنصارها ؛ كلا . مامات هؤلاء ولا هؤلاء بل لايزالون أحياء بحاربون الله ورسوله والاسلام والمسلمين وما مات الدع والمنكرات وغيرها ن لاتزال في تناسل وتكثر وعاء وفوة فلم يحسل لدولة المنكر في أي عصر مضى من الأعوان الاقوياء الأهزاء المسخرين مثل ما لها الآن .

أً كان للخمر والملاهي من الانصار ومن المرائدوالانديةوالحفلاتوالمنازل

والدعاية الطويلة العريضة في الصعف على اختلاف ألواتها ومنازعها ــ الا القليل النادر منها ـ مثل مالها الآن ؟ أ كان تهنك النساء وفجورهن من مظاهر الحياله والمسارح والشواطئ وغيرها مئر مالها الآن أ كانتائسحف ـ إلااتعليل منها لا تصدر إلا إذا فخرت و تاهت بتحلية صدورها بسور العاريات الحليمات من النساء المواجر ؟ أكانت دور الحيالة تبلاً الرحب من الارض و تعرض فيها مثل مايعرض الآن ؟ من مناظر مغرية بالفسق والمجور وارتكب عظام الامور كا انتصرت الآن ؟ أكانت الصحف تتباري و تتنافس في الدعاية الطويلة العريضة المعمثلات كما تعمل الآن ؟ ألم يكن كل ذهك وما هو شر من ذلك آلاف المرات في حاجة إلى صعيفة كسعيفة المنار

# ( ٨ ) المجلات الدينية التي يظن أنها تحل محل المنار ومنزلتها منه .

ايس في العالم الاسلامي كله عباة إسلاحية يشن أنها تحل محل عباة المنار إلا عباة المنار الا الازهر وهذه لسوء الحفظ قبل عبد مولانا الاستاذ الامام المصلح الشبخ محد مصطفى المرافي حكانت حرباً على المنار لاعوناً له ثم مى الآن لا تعنى عليه بقرون الى عبد قوة ورفعة بسمى مولاما الاستاذ الامام الصلح الهين المرافي فهي عبد وسعية وفي عبد انتقال لاقبل لها الحربة الطاقة الى لجباة المنار المطاقة من كل قيد إلا قيود الكتاب والسنة ، ولو قدر لجبلة الازهر والمشار في عبدهما الحديث أن تكونا فرسى وهان في نصرة الاصلاح الديني والاجباعي ما كانتا حجير تين على المسالم الاسلامي مل ولاعشرات الجبلات من نوعهما فأهلا وسهلامها.

#### (٩) المسئولون عن إصدار المنار

وإذن لم يكن العالم الأسلامي ولا الأسلام نفسه في غنى عن المنارة فالمسئول عن إصداره واحيائه ثم أنصاره وأحباؤه فقد أصبح أمانة و. أعناقهم دوزغيرهم من المسلمين لاتبرأ ذمتهم منه إلا إذا أحسنوا القيام عليه وأصدوه فاذا كام بذلك ولو واحدمتهم فقد مقط عن الباقين لانه من فروض الكفاية . وإن صاحب المنار ومناره فينا كرجل قوى البنية منتول الساعدين حفر انائراً علما ماؤها وليس لنا مانستنى منه غيرها وبني طوال حياته يخرج لنا ماءها بسواء هم أفّن مات طمسنا البئر وحطمنا الدلاء وأمسكنا عن الاستقام حتى نموت عطما لأنما لا مجد فينا رجلامنه قوة جسم وقوة إرادة وغرغة أم يجب علينا حفظا لحياتنا أن نحرص كل الحرص على سلامة البئر وأن تتعاون على إخراج مائها والارتواء به

### ١٠ حياة المنار ولو نصف حياة خبر من موته

يقول بعض الأنصار إن المنار مجلة ذاتية حيث محياة صاحبها الذي استقل بتحريرها حوالياً ربمين منه هجر قد فسجها فيها على مناله فأصبحت لاتصلح لفيره ولا يصلح لها أحد من بعده فلابد أن عوت بحوته وبجب أن ندعها عرت وهذا ليس من المنطق السلم في شيء إذ أن الحياة ولوكانت ناقصة خير من الموت فأن الاطباء لا يمكن أن يدعوا إنسانا فقد بعض أعضائه أو كسرها عوت وفي إنقاذه أمل حي ينقذوه ولوكانت حياته بعد ذلك شراله ولآله من موته فكيف ندع المنارصحيفة المالم الاسلامي عوت ونحن مرقنون أن في حياته خيرا عققا لا لشيء إلا لان هذا الحير دوزما كان من الحير في حياة منشئه رضي الله عنه وأرضاه ؟ كيف ندعه عوت على مرأى ومسمع من العالم الاسلامي وفيه من يستطيع أن يحييه ولو بعض الحياة مرأى ومسمع من العالم الاسلامي وفيه من يستطيع أن يحييه ولو بعض الحياة الرابدة والثلاثين وهي آخر المجلدات أبوابا جديدة له ودعا إلى السكتابة فيها أنصاره ؟ وفي مصر وحدها مئات القادرين على السكتابة في المحادة الراب باتقان وإجادة

#### ١١ محاولة لاحياء المنار

لن عوت النارولن ينسى إن شاءالله تمالى مادام وراءه أنصاره وعبوه ، ولقد حاولت دار النارجاهدة إحياء المنار وعبدت بذلك إلى حضرة السيد عبى الدين رضا ابن أخى الفقيد العزيز والحرر فى المقطم الآغر غير أن هذه المحاولة كامت عسيرة لآن المنار أصعب من أن ينهض به إنسان واحد كالسيد عبى الدين أفندى ليس الحجيده ولا فى ماله ولا فى أوقاته فعسل ينفقه فى إحياء المنار وإصداره ، ولذى المب شرة أخرى

# ١٢ عاولة جديدة لاحياه المنار مرة أخرى

ولقد مرت الدار سرورا عظيا حيثا تقدمت جماعة الاخوان السلمين وعلى رأسها الاستاذالكبير حسن البنا طالبة منها أن تنولى إصدار المنار وذلاك لم تمهد في هذه الجاعة يمرن الاخلاص والجد في خدمة الدين والفضيلة وما تنوسمه فيها من القدرة على إصدار المنار إن شاء الله تمالى في ثوب قشيب نافع وما تؤمله من استمرار صدوره

وإنى لارجووقد حيى المنار ومات محي ومات أن يميا إن شاء الله تمالى المرجووقد حيى المنار ومات محيي ومات أن يميا إن شاء الله تمالى المرخوان الدلمين ويهديهم وإيانا سبل الرشاد وأرف يوفقهم الاصلح الاعمال ويقدوهم على إسدار المنار ونشره وعلى إبقائه حيا أبد الرهر إنه سميم عجيب -

عبدالة أمين

# موقف العالم الاسلامي السياسي اليوم

# وواجبأ صحاب الجلالة ملوك المساءين وحكوماتهم

نشبت الحرب الماضية والعالم الاسلامى كله منضو تحت اللواء التركى مستظل بظل الحلاقة المبانية إلا بعض أجزاء اقتطعها يد المطامع السياسية الغربية من قبل

 كانت مصر تحت الاحتلال البريطاني ثم صارت باعلان الحرب تحت الحاية وخاضت البلاد العربية مياديزالقنال إلى جانب الحلقاء تصديقا لوعودهم وانخداعا بالاماني المسمولة التي وضعوها أمام الامة العربية

ولسنا بصدد اللوم أو العتاب أو تحديد مسئولية المخطئ والمصيب في هذا كله فقد ذهبت تلك الآيام عاكان فيها وصارت مواقف الرجال والآمم في ذمة الناريخ يحكم لها أو عليها

و أنجلت نلك ألحرب وويل للمغلوبوغلبت َركياعَى أمرها وسلبت حق سيادتها على الولايات التابعة لها

وهنا نهضت الشعوب الاسلامية تجاهد وتكافح وتناشل وتطالب بحقها فى الحياة العزيزة الحرة السكريمة

كانت ُورة الكماليين على أَرض الآناضول وانتهت بتسكوبن تركيا الحديثة هداها الله وألهمها الرشد

وكانت النورة المراقية وانتهت بالمعاهدة العراقيــة الانجليزية التي حققت كذهك جزءًا من الاماني العراقية ومكنت العراق منالسيرسريماً إلى استكمل مابني واستولى المك عبد العزيز آل سمود على الحجاز وضمه إلى نجيد وكون منهما المدكة العربية السمودية

وكافت سورية وناشلت وكاديتم بينها وبين فرنسا عهد وميثاق كالذي تم في مصر والمراق مثلا لولا أن فرنسا نكثت عهدها بعد أن وثقت وقلبت للسورين ظهر الجن ولا زالت في موقفها هذا إلى الآن

و تمقدت قضية فلسطين ونشبت فيها النررات تباعاً ولم يفاح ذهب البهرد ولا خداع الانكليز في تضليل الشعب الدلسطيني الباسسل وصرفه عن أهدافه الحقة وعن المطالبة باستقلاله الكامل في أرض الآباء والآجداد التي رواها دم الصحابة الطاه فأنتت أولئك الآحفاد البررة

واستمرت طرابلس أدَّرة على الحسكم الايطالي الظالم حتى قبض على المجاهد المؤمن السديد عمر المحتار وضيق الخناق على المجاهدين فقتل من قتل واني من ابنى، والمهى كل ذلك بأن أعلنت إيطاليا تجنيس الراباس با إنسسية الطليانية وقذفتها بسديل من المباجرين العايان باتهم الاخضر واليابس

وقامت ثورات فى ممض جهات من هذا الوطن المتمرد على الظلم والجوركان من أظهرها ثورة الريف المفربى بقيادة الأمير محد بن عبسد الكريم ، وانتهت كلها بتشديد الضفط على خناق الآحرار والعاملين

هذا بسط موجز لمو تف العالم آلاء لامي من نفسه ومن غيره من الامم الى ظلمته وتدخلت في شأنه واستبدت بأصره راغتصبت حقوته إلى الآن

اختل النوازن الأوربي وجيت الأحداث سراما تسابق الدقائق والسامات ونفير الأفكار والآراء والوافف والاتجاهات ، وانجلت تلك الفهرة عن وجود مسكرين قويين في أوربا مسكر المحور ويضم ألمسانيا وإيطاليا ومن لفائههما مندويلات أوروبا ومن ورأتهما اليابان في اشرق ، ومسكر الدول الديمقراطية ويضم انجلترا وفرنسا ومن تبمهما من دول أوروبا ومن ورائها أمريكا في القارة الجديدة

وحرب الدعاية والكنابة والتربس والاعصاب كما يقولون تأتمة على أشدها بن المربقين ، وكل منهما يتودد إلى العالم المربى والاسلامي ويود أن يكسبه إلى جانبه فذلك هو الذي يرجح إحدى الكفتين على الآخرى في آسيا وإفريقية على الاقل ، وإذا رجعت الكفة في هاتين فقد رجعت في أوربة كذبك

إن دول الشرق الاسلامي قضت عليها الحوادث والظروف الماضية والحاضرة الشرب تتصل بالدول الدعقراطية وأن تكون إلى جانبها وأن يرتبط مستقبلها عستقبل هذه إلى حد كبير مد هذا الوضع إلى جانب الحصومة القائمة بين المسكرين في أوربا كان يجب أن يجمل الدول الدعقراطية تسارع إلى اكتساب مودة العرب والمسلمين اكتسابا تهائيا وأن تسد الطريق على غيرها إلى ذلك الود ، وذلك في وسمها ولا يكتمها عناه ولا عنام ولاعتبابل لا يسكلهها إلا أن نحق الحق وتسترف به لاهله ، وتبطل الباطل وتقاوم الذي يريدونها عليه فهل قملت هذا ؟

المعب أن الدواتين الديمقراطينين انجلترا وفرنسا فعلنا عكسه تعاماً كأنهما تتحديان بذلك شعور العرب والمسلمين في كل أنجاء الارض ، فأما فرنسا فقد أسامت إلى سررية أبلغ الاسامة فقصات عنها الاسكندرونة وقدمتها إلى تركيا وغم العربات العالمية والاحتجابات الكثيرة والأغلبية العربية في هذا اللواء . وتذكرت لسووية مرة أخرى فعدات عن إبرام الماهدة واسستبدت بالامر في داخلية البلاد استبدادا أدى إلى استعناء الوزارة عدة مرات ، وتمذر قيامها عهمة الحسكم ثم أدى أخيراً إلى استعناه الوزارة عدة مرات ، وتمذر قيامها التي رفعها لحاس النواب السورى

إلى رياسة المجلس النبابي السورى الفخيمة »

منحى مجلسكم الكريم ثقنه وانتخبى - في أول جلسة عقدها ، لرياسة الجمهورية على أثر عقد الماهدة وإقامة الصدلات بين فرنسا وسوريا على قواعد التحالف والمودة ، وفلك لادراك هذه الآمة الناية الشرينة التي تسمى إليها من الاستقلال والسيادة القومية . وقد تماقيت حكومات في سوريا وأخذت تبذل

قصارى جهدها في سبيل إبرام العهد انقطوع والميثاق المقود وانقة بأنه ينطوى على الحطة الوحيدة التي تعزز جانب الوطن السورى وترقع من شأنه كما توثق الروابط بينه وبين الجهورية التونسية حتى يسود علائقهما جو من العناء والاخلاص وحتى تقوى هذه اللاد على مقابلة الاحداث وصد الاطاع . غير أن الجهود التي بذلت لم تسفر عن نتيجة برغم الوعود الرحمية الصادرة من رجال الوزارات التي تعاقب في فرنسا منذ سنة ١٩٣٠ إلى الآن فذهبت ضياعاً تلك الآمال التي توجهنا بها إلى سياسة التعالف والتضامن وشهدنا العودة إلى أساليب قديمة تجارب جديدة تناقض ما تعاهدنا عليه ودخلنا الحكم على أساسه . على أن حوادث الماضي وقر ائن الحاضر لا تترك عبالا للشك في أن هذه الحطط التي يراد اتباعها واستثناف العمل بها تؤدى إلى استمرار المنا كل والخلافات، كما أنها تضمف كيان هذه البلاد وتوهن قواها وتهدد استقلالها

ولذلك لا أرى بدا من الاستقالةمن المنصب الذى عهدت الوالآن فى القيام به وتحمل أعبائه راجيا أن يكون فى الآيام القبلة ما يخفف عنها الآلام والمناء وتحقق ما تصبو اليه من الكرامة والمجد »

«قد نشأ عن استقالة مجلس الوزراء ورئيس الجهورية في سوريا فقدان تام للسلطة التنفيذية . مما يجمل تدخل الدولة المنتدبة تدخلا فوريا أسراً لابد منه ، وفي هذه الحالة ترى الدولة المنتدبة نفسها مصطرة الى وقف تنفيذ الدستور فيا يتعاق بالسلطتين التنفيذية والتشريعية . والنظر في ظام مؤقت يمكن من إدارة الملاد ادارة منظمة طسعة .

بناء عن ذلك قرر النموض السامى أن يعهد فى السلطة التنفيذية .. تحت مراقبته .. الى مجلس مؤلف من مديرى مختلف الصالح الوطنيـة بريا-ة مدير الداخلية ، ويؤلف مجلس المديرين بقرار من النموب السامى ويجوز له أن يتخذ قرارات بتميين الموظفين اللكبين ، وبجوز له بناء عنى رأى المجلس أت يصدر مراسيم لها مفمول القوانين ولاسيما فى الشئون التعلقة بالميزالية . وتتخذالراسيم التشريمية بمد موافقة الندوب السامى التى تجملها نافذة ».

هذا هو موقف قرنسافي سورية قُما موقفها في بقية مستعمر لنها الاسلامية فلي ماكان عليه منعسف وجود وابني للاحراد وتعذيب الوطنيين وهؤلاء شباب المغرب وعلى وأسهم الآن محد بن عبد الكريم لاز الوافي أعماق النافي والسجون وأما انجازا فقد أخذت تناون كالحرباء في حل قضية فلسطين وانتهى مجهودها وخداعها باصداد السكتاب الأبيض الذي لم يرض أحدا من الأمم الاسلامية حتى ان واحدة من الحكومات لم تشر أن تنورط في التوسط الى عرب فلسطين السامي لقبوله

ولم تكتف بهدا بل أخذت جنودها تهاجم البعن وتحتل أوسا يمانية بحتة. كافل شبده وتدعى على لسال شطات الاذاتة فيها أنها ضمومنطقة عمل لمحتلة مما أدى لى متحاججلاته الامام لدى منك الجانب حتجاجا صارعا هذالصه:

من منك المين الامام يحيى الى صاحب الجدلالة الملك الامبراطور جورج ، السادس المفتم بلنسدن

بعد تقديم وتأكد الاخلاص والتعظيمات لذات عظمتهم أعرض لجلالتكم تأثر انى العظيمة من اذاعات راديو لندن بالالان الرسمى الحكومي وادعالها أن شبوه ومناطقها داخلة في الأراضي العدنية المحتلة مستندة في ذلك الى معاهدة سنة ١٩٤٠ (كذا من أحل البرقية)

وقد كنت خاطبت جلالتكم سابقا بشأن شبوه ومناطقها كلها وأنه لم يكن لاحد شأن قلها في أى وقت كان لامن قبل ولا من بعد - وكنت رجوت من عد لة جلالتكم طنب أوراق المخابرة الواقعة بشأنها من عدن للاطلاء على ما حدث من الوقائم بهذا الخصوص بين عد في واليمن فان ادعاء عدن المشبوه ومن تقتها مخالف ألكا الوقائد وعارى كل اثبات ، فحكومي مجبورة للاحتجاج ولا يمكن لليمن السكوت عن عمل مغاير تنحق ومخالف للسداقة بكل معنى .

ومعلوم لجلالتكم أن شبوه ومنطقتها عانية منذ خلق العالم الى اليوم، وسيطرة اليمن لم تزل عليها ولاهى افترقت يوما واحداً عن أمها اليمن . وكل قرار غير شرعى بشأنها فرده بلاشك . ولم تنميد اليمن لدولة ولا لشخص بان تسلمه حقوقها وملكها وهل عكن ، ياصاحب الجلالة ، بيم أو اهداء أى أرض أو زراعة ممن لايسح تصرف فيها ؟ ومن العلوم أن المنانيين وغيرهم لم يدخلوا شيره ومنطقتها فلم يتصرفوا بشى فيها ومنها . وهدل من المقول والمقبول الطالبة بهدية تقدم من مالكها ؟ ومن المعلوم أن جدنا الامام الهادى هو الذى هر الحصون قبل ألف سئة وأن سلمنا الامام أنام في شبوه . فنحن متسلسلون في ديوه ، وسكانها متعلقون بحكومتنا مع جملة اخوانهم بنى جابر .

وفي سنة ١٩٦٤ ابتدأت الحرب العامة وتحاربت انجلترا مع العثمانيين. ولم بيق للدولة الشمانية وجود في العالم. وأما تركيا الحاضرة فلم تصل الى اليمن ولم تعمل الميمن شيئاً فهل يمكن ، ياصاحب الجلالة ، أنت تجيز القوانين الشرعية والمدنية العالمية الاعتداء على بلاد دولة مستقلة واغتصابها ؟ .

وهل يستطيع أى ينى كان أن يرضى بتسليم أرض أجداده التي حافظوا عليها الىهذا اليوم بدمائهم وجهودهم . فلرجو من عدالتكم ، ياصاحب الجلالة ، أن تنظروا الى الأمر بعين المدل . ومعاوم جلالتكم أن عرشكم العالى وحكومتكم الجلية عقدا برضائها وطلبهما معاهدة الوداد والصداقة مع البعن .

وتصرح المادة النالئة من هذه المماهدة بالله لا يجوز أن يتبدل أى حال بيزعدن وبين البمن الا بالانتماق بين الطرفين ورضائهما وموافقتهما بالطرق الودية ، وأن تبقى الحالة التي كانت قائمة في تاريخ عقد المماهدة بافلة المتمول فهل ، ياصاحب الجلالة ، برضى عدل كم وهل ترضى القوانين الدولية والحقوق السياسية والانسانية بعد تلك المماهدة والشروحات المذكورة الودية وبعد مرور ست سنوات من عهدها أن يستدى على شيء من أرضنا وحقوقنا الطبيعية وهل يمكن موافقتكم على هذه الاعتدادات والتجاوزات ؛

وآنى بكامل احترامى وتعظيمي أذات جلالتكم المعظمة وبقام نقديرى لحكومة

جلالتكم السنية ولشعبكم المنصف الكريم أرجو من جلالتكم تحقيق وتدفيق هذه المعاملة واصدار أواهركم العادلة الى من يزم بان ينفضلوا باحترام حقوقنا وشعبنا بلا جرح فلوب أمتنا وبلا استعقار أصدائكم اليمنين الذين أم نابنون حالا ومستقبلا في صدافتكم ، وبائب لايكون أى اجعاف بحقوق بلادما ولا عاصمة بين الدولتين المتضامنتين المتحابتين المتعاهدتين ان شاء الله

وتفضوا يا صاحب الجلالة بقبول عواطف حسن نيتى وصداقتى وتقديراتى الخالصة التائمة للله يونيو سنة ١٩٣٩ ــ ٢٩ يونيو سنة ١٩٣٩ فهل عنل هذا الاستفزاز تريد الدول الديمقراطية أن تحصل على صداقة المسلمين والعرب.

أن الموقف الحالى يستدعى من العالم الاسلامى أشد الاهتمام وان الفرصة ساعمة للسلمين والعرب لو أرادوا أن يتتهزوا

وحضرات أصحاب الجلاة ماولئالماين و خاصة جلاة الملك فاروق والملك عبد العزير آل سمود وصاحب السمو المنكى الامير عبد الاله الوصى على عرش المراق وجلاة الامام يحيى حميد الدين هموضع الرجاء في إفادة شعوبهم من مثل هذه الحوادث والله تبارك وتمالى سيساً لم محمالستر عاهم وكل رام مسئول عن رعيته ومن واجب الحكومات الاسلامية أن تتفق جميما على خطة حازمة تعلن بها انجتر وفرنسا في اجتماع وفي حزم وإصرار أن تبرم المساهدة السورية على غرار مماهدة الدراق وأن يكون بين انجلرا وفاسطين مماهدة الستقل بها الارض المقدمة وتنال عربية مسامة وأن يكنل استقلال الاوطان الاسلامية الحالية ولا يتمدى على أي جريم من أرضها

وأن يكون بين فرنسا وتونس والمنرب معاهدات سياسية كذلك تمكنل لهسذه الشعرب المسامة العريقة أن تعسن إلى استقسلالها وحريتهسا هذوافقت الحكومات الديموقرائية بحق ذلك فهو الخير لها وللناس وإن أبث إلا الاصرار على هذا الموقف النالم فليعمل المسلمون لانفسه. وحسبهم مافت

لقد بدأت العراق والحجاز العمسل وقامت مفاوضات بين الحكومتين

الهاشمية والسمودية أغلب الظن أنها تناولت فيا تناولته هذه النواحي الحيوية امهات الاسلامية والكن كل ذلك لا يكنى ذما تريد أن يكون الصوت إجماعيا من الحكومات الاسلامية جماء أو من معظمها على الأقل وأن تكون الخطوات واضحة منة والوسائل صريحة حازمة وفق الله العرب والمسلمين الما فيه خيراء وسعادتهم . حسن البنا

#### يبه الترق والقرب

أما النرب إن للشرق شأنا وعلى غار الزمان المفاء هب من نومه وكان خلفاً أن يجافى جفونه الاغفاء تلك صحف التاريخ تشيد أنا خبر نسل أقلت الفراء كم عمرنا الديار وهي خراب وملاً نا القفار وهي خلاء وركبنا البحار وهي طوام وألفنا الاسفاروهي عناء يوم لادق بالحديد تراب لا ولاشق بالمخار الماء وملكنابالسف ملكزجاما لم نشدقيل ركنه بناء أيها الشرق حدث النرب عما أيقظت من سياتك الأوزاء وإليك الابصار منكل قطر شاخصات وللامور انتهاء أنسام الهوان دون النسايا ؟ إنما الموت والهوان سواء أيس دار الهوان للح دارا إعا الح داره الجوزاء قد تنونت مازمان علينا فحنانيك أبها الحرباء قرع الدهر نابنا وقرعنا أنحن والدهرلو درى أكتماء من تقانى في المجد نال نقاء وطريق البقاء هذا المناء ولقد آن أن يلم شنات ونسوى أرض ويعلو بناء محد حبيب المبيدي

ه بتمرف ه

# ماأحوجنافيه\_نداالزمان

### إلى هرابة الفرآله

( بِعَلَمُ الاستاذ الكبير محمد أحد جاد المولى بك كبير مفتشى اللُّمَة العربية بوزارة المعارف المصرية )

قد وضح للمنصفين من العلماء والباحثين أن الله سبحانه وتعالى لم يخلق هذا
 لخلق عبثا ، ولم يتخذه لهوا ولدبا ،

وما خلقنا السماء والآرض وما بينهما لاعبين » . « وما خلقنا السموات والآرض وما بينهما لاعبين » . « وما خلقنا السموات والآرض وما بينهما إلا بالحق » . « أحسب أنا خلقناكم عبنا وأنسكم الاترجمون » . « أمحسب الانسان أن يترك سدى » : وما خلقت الجن والانس إلا لسمدون »

وسواء أديد بلا بادة ظاهرها أم مهرفة الله كما ذهب ابن عباس وخى الله عنهما طارية لاتكون بدون عبادة والعبادة لاتكون بدون معرفة .

لذلك كانت حاجة الناس إلى امتداء بشريمة الذي فطرهم ضرورية وقوق حاجتهم إلى كل شيء . ، ألا ترى أن أ كثر العالم يعيشون بنير طبيب مشلا فأهل البدو كلهم . وأهل المكفور جميهم وعاءة بني آدم لايحتاجون إلى طبيب وهم أسح أبدانا وأقوى طباعا ممن هو متقيسد بالطبيب من أهسل المدن الحامسة .

ولقد فعار الله بنى آدم على تناول ما ينفعهم واجتناب ما يضرهم ، وجعــل لكل قوم عادة ودرفا فى معالجة ما يهجم عليهم من الاهواء حتى أن كــثيرا من أصول الحلب إنما أخذت من عادات الناس ودرفهم وتجاربهم

أما اشريمة فقائمة على ممرفة الانسان مواقع رضائله وسخطه في أعماله

الاختيارية ، ولا طريق لهذه المعرفة إلا الوحى المحض بخلاف الطب فسيناه على تعرف لمنافع الطب فسيناه على تعرف لمنافع المسادات المنافع المنافع والمسادات المنافع والمسادات المنافع والمسادات النفس و تذكيها المعراط السوى وانتماسها في حماة الرذائل مما يودى بها وبالمجتمع الذي تديش فيه وشناذ بين هذا وهلاك البدن بالوت.

قالناس أحوج ما يكونوز إلى معرفة ماجاه به الرسول وَ الله والقيام به والدعوة اليه والصبر على وجهاد من خرج عنه حتى يرجع اليه وليس العالم صلاح بدوز ذلك البنة ، ولا سبيل إلى الوصول إلى السعادة والنوز الأكبر إلا المبور على هذا الجسر ، وتاريخ الامم الاسلامية أيام اعتصامها بحبل الدين وتهاونها به ، وما فراه في لامم النربية من الامراض الاجماعية والحلقية المستمصة مع سبقها وعلو كمبها في شئرز المادة شاهد على ذلك

وما جاء به الرسول هو الكاب الكريم والسنة الصحيحة وذلك هو الاسلام وهو دين الله وشريعته في جميم الامه منذ بده الخلق حتى تقوم الساعة ، وقسه أخبر الله بذلك في غير موضع من الترآن « إن الدين عند الله الاسلام » فدين الاسلام هو دين الارلين والآخرين من النبيس والرسلين وقوله تمالى « ومن أيتم غير الاسلام دينا فلن يقبل مه وهو في الآخرة من الخاسرين » عام في كل زمان رمكن ، فنه حياراهم ويعقر بدر الاسباط وموسى ويهمي والحرار بون كلهم دينهم الاستسلام الخاه راوياطنا وعدم الاستسلام الخاه راوياطنا وعدم الاستسلام الخاه رادياطنا وعدم الاشريك لهو الاستسلام الخاه راوياطنا شرائمه واحد وإن تاوعت شرائمه واحد وإن تاوعت شرائمه واحد وإن تاوعت شرائمه واحد وإن الاعتبار عليه واحد وإن الاعتبار الدين المنافية ومنهاجا ه

وقال تمالى النبيه عَيَّنَيَّةً و ثم جماناك على شريعة من الآور فاتبعها ولا تتبع أهواء الذبل لايطاول: « إدم لن يفتوا عنك من الله شيئا وإن الظالم بن معنمها أواماء لعض .

والقد جاه القرآن السكريم والسنة الصحيحة بشرائع الاسلام الظاهرة وحقائق الايمان الباضة . فهي مسلم عن عمر رضي الله عنه أن جبريل أنى النبي . بي الله علته و سنر هو أس . الأساة م والاعال والاحسار و ه عدم الدرايام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن شحم رسول . را رهيم الله الاسرار رسر. وتصوم رمضان وتحج البيت ، والاعان أن تؤمن بالله وملائكته وكنته به ورسله واليوم الآخر ونؤمن بالقدر خيره وشره ، والاحسان أن تعبد الله كأ بك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك : «

فمن لم يقم بشرائع الاسلام اظاهرة اعتم أن يحد ل له حقائق الايمان الباطنة . ومن حصلت له حقائق الايمان الباطنة فلا أن يحصل له حقائق المرائع الاسلام الظاهرة . فان القلب ملك والاعضاء جنوده . ومتى استقام الملك وصلح استقامت جنوده وصلحت . فني الصحيحين عن النبى عَمَيْلِيَّةُ أنه قالا « ألا إن في الجسد مصفة إذا صلحت صلح لها سائر الجسد وإذا فسدت فسد لها سائر الجسد ألا وهي القلب »

وإن أسل الابمان والتقوى الابتان برسل الله أجمين ، وملاك ذلك الابمان بخاتم الرسل ﷺ فلابمان به يتضمن الابمان تجميع كشب الله ورسله .

فالقانون السماوى سبب السعادة ومن الخطأ الاعتياض عنه القانون الأرضى الخساني الذي لا يخبو \_ وإن تو اقت عليه الآراء \_ من أخلاط وأحطاء لاسما إذا كان ممن لاعلم عندهم بمعانى كـ تناب الله وسنة نبيه الداعى إلى الله عـ بي بسيرة.

حقا إن الاعتباض عن اتمانون السهوى بالقانون الأرضى من أعظم أسبب المقت والحرمان وأكبر موجبات المقوبة والحدلان إذهو إتخاذ لدين الله هزوا ولهوا ولعبا وتبديل النقمة بنعمة الله والكفران بالشكران . وشرع دين لم يأذن به الله واتباع لغير سبيل المؤمدين

مشاقة ومحادة ومحاربة وحياية لله ورسوله وعشو عن ذكر الرحمن وإعراض وعنه إلى نمير ذلك من المفاسد والمحاذير التي لاتدخل تحت الحساب ولا تضبطها أقلام:الكتاب قال تمالى « وذر الذين اتخذوا دينهم لهوا ولميا وغرتهم الحياة الدنيا »

« ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كنرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصارنها وبئس القرار »

هأم لهمشركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله »

ومن يشافق الرسول من بعد مائيين له الحدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
 نوله مائول ونصله جهنم وساءت مصيرا »

« أَلَمْ يَصَامُوا أَنْهُ مَنْ يَحَادُدُ اللهِ وَرَسُولُهُ قَالَ لَهُ زَارَ جَهِمْ خَالَدا قَيْهَا ذَلِكَ الْحَزِي العَظْمِ ﴾

«إَعَا جِزَاء الدين كاربون الله ورسوله ويسمون في الأرض فسادا النيقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيدنهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى في الدنيا والهم في الآخرة عذاب نظيماً

فاذا كازهذا حكم الباذير لحمار يز الخارجيز عن داعة الامام الدين شقواء شا الجماعة فما بالك عن دعا الناس كافية عربا وعجما مؤمنهم وكافرهم إلى قانون اخترعه هو أو غيره من جنس الخيالات الباطنة فخرج هو وأخرج به عن طاعة الله وطاعة الرسولة وحاربهما وحادهما وشاقهما بمجانه أمرها عبلي وربك فانه رأس النساد وأم الشرور والخيائث وما يدقله إلا العالمون

وقد وسم أنة من خالف أحكامه وأتهم غيرها فى أحكامه وأعماله بالظلم والكفر والقسق قال تعالى

- ه ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ه
- « ومن يتمه حدودُ الله فأوائلُتُ هم الطّالمُونَ » ــ
- · ومن لم يحكم تما أنزل الله فأوائث هم الفاسقون ·
- « أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَنْهُمْ آمِنُوا عِا أَزَلَ البِّتَ وَمَا أَزَلَ مَنْ قَبلتُ

يريدون أن يتماكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد انشيطان أن يضلهم ضلالا بميدا . وإذا قيل لهم تعالوا إلى ماأ نزل الله وإلىالرسول وأبت المنافقين يصدون عنك صدودا »

قال أهل التعقيق من المنسرين . الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حسده من معبود أو متبوع أو مطاع . فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله أو يعبدونه من الله أو يتبعونه على غير بصيرة من الله أو يطبعونه في لا يعلمون أبه طاعة لله .

فالقرآن يدعو إن محكم ما أنول الله وعدم تحكيم ماعداه إما تصرمحا وإما تسريحا وإما تسريحا ولم الدي الله المتقين من لدب تسريحا ولا جاهد من جاهد من عباد الله المتقين من لدب سد سيدما محمد من الله وم تقوم الساعة . فقد صبح عنه أنه قال ه الانوال طائنة من أمتى ظاهران على الحق الايفهرهم من خلطم والاخلاب من خالفهم حن أمر الله ، و فيحكم ما أول الله يقوم المدل ويؤيد الملك ويستقيم أمر الماد وتكمل لهم الراحة والامن والحربة النامة .

ومن شك فيها تقدم أنينظر الفرق بين حال الأسلام في هذه القرون المتأخرة الى عشت فيها حدرد الشريعة وأخكامها وحاله في القرون المتقدمة التي ما كانت عن شيء أحفظ منها على أحكام الشريعة وأوعى لها فانه واجد الفرق كما بين النبري واشريا ، وكما بين الأرض والسحاء

ألا ترى أن الصحابة رضى الله عنهم بعد وقاة نبيهم وطائق فتحوا مافتحوا من لأفلير والدن ونشد والدالام والايمان والمرآن في نحو مائة سنة مع فقد المدارع الدائم والايمان مع كثرة عددما وبافرة عددما وبافرة عددما يع أثر وتنا لارداد إلا ضعنا وتقهقرا وذلا وحقارة في عيون الأعداء وذك لان من ينصر الله عكن له في الأرض وعده بنصر من عنده قال تصالى يأيها الذين آمنو إن تنص والشينصر كم وثبت أقدامكم « وقد بين الذين يتصرون دينه بقوله تمالى : « الذين إن مكتاهم في الأرض أقاموا الصلاة وتواايكا الكرارة وأمروا بالمروف ونهوا على الكرارة

# تطور الاسلام

#### لأديب غير معروف

كان نشاط الاسلام الغريب مدعاة دهشة لعقول البشر ، منذ تك الآيام الممنة في الزمن التي حملت الواءه من فرنسا إلى الممين ، ولكن هذه الشملة الروحية المتقدة مالبثت أن أخذت تحمد من الآيام ، حتى ظهر الاسلام في القرن النامن عشر في حال من الاحتضار ، فأخذ العلماء يلتمسون المرفة في آفاق عدودة من الدين \_ لا كانزل به القرآن وجاء به الني والله المرفة أو بالنور ، محما إلى أبعد المدود - بل كا فهموه ، هز بلا ضيقاً ، بل على أكثر ما يكون عليه الدين من المرال والعني حين يبدأ في محم لظل آدمي أن يقوم بين العقل البشرى واقد ، إن الاسلام ، دين الفكرة المتحرر ، الذي استطاع أن يطرد الخرافات المكم وتبة من البدان التي استظلت بظله ، انهى إلى أذ يكون هو انسه منقلا بأنواع المعودية والخرافات .

فرض الاسلام على معنقه أن يطلب العم من الهد إلى المحد ، ونقل عن النبي على الله الله عن النبي على النبي على النبي على المرافق المرضأ على النبي على الله عن المادة ، ولكن هذا المرضأ هل في عصورا كلال النقافة العربية إهالا مخجلا اطرحت معه دراسة العلوم الطبيعية من زمان . فكان ذلك من أهم الأسباب لتأخر الاسلام في العصرالاخير . قال المستعرب المرفعي الشهير ، « كار الرفاع :

منذ أن خبت شملة النقافة المربية زمن الغزو المهابى ، ومنذ أن أخذ الاسلام الاول تنقل ربقة ، أرثوذ كسية متحرجة ، ونحن ننظر إلى عقل العرب الحدث كشىء مختلف عن عقولنا ، ونعتقد أن الحسامين ليسوا بقاهرين على أن يفهموا فكرنا و يمناوه ، ناسين كلة نبيهم الرائعة ، التى كانت مصده على أن يفهموا فكرنا و يمناوه ، ناسين كلة نبيهم الرائعة ، التى كانت مصده لأتساءل لحضارتهم الأولى ، والتى تقرل من فضل العلم أفضل من السيادة » . إلى لاتساءل : أي رئيس ديني ، أو أي مبشر عظيم جرؤ في يوم أن يتلفظ هذا الكلام الجسور ، الذي يكون «دستور الإيمان » لعالمنا النقافي اليوم ، في حين الكلام الجسور ، الذي يكون «دستور الإيمان » لعالمنا النقافي اليوم ، في حين

أن كلاماً كهذا كاذيعد - لرمن غير بعيد - كفراً عند الجهرة الكبرى من المقول المنتفة . بل أستطيع أن أتسامل أى أوربى في عصر محد استطاع أن يمكر بامكانية فظاعة كهذه ! . . وعلى هذه ، فأصح البديهيات عن حرية الممكر هدف البديهيات التي تدع وراءها أجراً آراء « لوثر » و « كالمن » وأمنالها ، إنا فاه بها عربى من أهل القرن السابع ، هو مؤسس ذهك الدين الذي يزعم كنبر منا أنه منحط انحطاطاً لا يرجى لمعلاج . وق الحق ، ان تذوق العلم ، والناملات الله كرية في شي الميادين ، وان حب الممكر الاغريق والاعجاب بما تره ، وهذا التصول الله لمرفة ما في الطبيعة ، والرغبة الحادة في رفع النقاب عن هدفه المبيدة - كل أو لئك كان يمثل الزايا الصحيحة الروح العربية . إن هؤلاء العرب الدخام الذين فقناع في الأربعة القرون الحالية ، كانوا الاساتذة الكبار العرب الدخام الذين قتناع في الأربعة القرون الحالية ، كانوا الاساتذة الكبار

بيد أن الدلماء الذي كان عليهم أن يرعوا تعاليم الاسلام الصحيحة ماليثوا مع ازمن ؛ أن وقفوا كل اهماه مع الفرعيات الصغرى من العبادات ؛ فسكات بذلك مفارفة خطرة لدمود الشرع الأول ، وكانت أن نشأت فوالبلدان الاسلامية رجمية متعرجة ، وتسعب مخالف لروح الاسلام ، وطنت على مراكز النقافة المحربية مدرسية متعرفة كاتى عرفت في القرون الوسطى، تشويها طائفة من الخرافات الفارغة . قد الجهل رواقه على الطبقات الدنيا ، فرغبت عن كل تجديد وأسبح المجتمع الاسلامي فاسدا على الجاة .

إن روح الاسلام لا تدى – على أى حال – الامامئنان إلى هـذا الوضع الذى يسود العالم الاسلامى، أو القناعة به. لآن الجبر ( أى الاعتقاد بالقضاء والقدو على أحبار ) لا يؤ المتحدما من الدينية . أما العامة ، فقد على تها بديب الجبل والعبودية السياسية فيا بعد روح قناعة وتسليم تكنى لاحداث ركود عام فكان بذلك سبب رئيسى من الاسباب الى عاقت النقدم السياسي والاقتصادي المحلول الاسلامية .

لقد تقدمت دول التمرانية في ميدان الحياة المادية ، كما تقدم المسفون

زمان كانو ا يخضعون لتماليم الشرع التي نادت بحرية المكر ، وحضت على طلب الملم . ودرس ماخلق الله . اقد اطرح الأوروبيون الاصفاد الاكايركة والمدرسية الضيقة : فكان تقدمهم في الحقل المادي مدعاة قدهشة . بقدرما كانت العتوح

المادية والروحية - التي قام بها المسامون الأولون .

وضمف آخر عاني منه الاسلام كثيراً في تاريخه . هو نديد الاوتوقراطية السياسية السيء . فإن قيام الاوتوقراطية المستبدة على رأس الاسلام قد أضر به كثيراً في الحقبة التي سبقت الحروب الصليبية بقايل . إذ كان جو الفساد الذي خلقته هذه الاوتوقراطية المستبدة عائقا لنمو الا-لام . فتفسخت الأممار الاسلامية إلى وحدات يسيطر عليها طغاة منهمكون في منازعاتهم وحربهم التي يستفل فيها الدين ويمخر لا غراض غريبة عنه . فما طال الزمان حتى كان الشرق المسلم غارةا في ظلام عميق ، ضيق من أفقه الثقاني . وانتهى به إلى عقم أدبي عام وعامل هام َّخر ساعد عَلْي تأخر المسلمين . هو نشوء شمور بالتسامي مزور قام على التبجع بالفتوح المظيمة . والتغني بمآثر الاسلام في المصور الأولى . وحمل المسلمين على أن ينظروا إلى المخترعات الحديثة التى ولدها المقل الغربي نظرة استحقارواستخاف .

إن المسلمين في عصور انحطاطهم لا يشبهون المسلمين الأول إلا قليلاً . فلم يمملوا بما قضته شريعتهم . ولاعنوا بتتبع سنن نبيهم . لقد قطع المسلمون شوطا بمبدآ فىالحقولالمقلبة والسياسية والاجتماعية والأخلاقية أيم استمسكوا بأمر دينهم ونهيه . ولكنهم لمنا رغبرا عن حبلهم همذا المنين . فقدوا روح البطولة . وأسقط في يدهم . فأهملوا تثقيف أولادهم . كما أهملوا تثقيف بناتهم بخاصة . لقد ناءرا بهذه الحضارة وهذه الثقاقة التي بناها أسلافهم بتأثيرالقرآن . والتأسى الشريف بالني عَلِينَةُ . فااستطاعوا لهاصونا . وضعفت روح التكنل وأخذ النفسخ يظهر واضحا .

وكان الغزو المغولي في القرن الثالث عشر ضربة أحرى شديدة على الثقافة

الاسلامية إذ عطلت جيوش جنكيزخان أعلم مراكز العلم ، وأودت بمعلم المسلامية إذ عطلت بعطم المسلمية الدين الدين الدين الدين المسلمية إلا قليلا . وهنا نلاحظ أن قرضا من قروض الشريسة قد ندى أو أهل : هو الجهاد . فانتهى الآمر أخيراً إلى سقوط بقايا الامبراطورية الاسلامية في أيدى دول الاستمار الآوروبية .

لقد عاقت الحروب الصليبية نمو الاسلام. في حين أن اكتشاف طربق الهند التجارية الشرقية ، واكتشاف أميركا مع مادعا إليه من أنجاه التجارة المالمية ناحية النرب الى جانب فردهار الحركة الصناعية والمواصلات عبر المحيط كل فه كسف أخيراً عالم الاسلام. فما آذن الزمن بالقرن النامن عشر . حتى كان المالم الاسلامي غارة في سبات بينا شهد القرن التاسع عشر سقوط الدول الاسلامية . الواحدة بعد الآخرى . في قبضة الدول الغربية المنيرة .

ولكن السبات والحكود ليسا من مبادى، الاسلام: إن هما إلا تتبعة الاحداث سياسية واقتصادية . وهكذا أخذت تقوم في ذلك الحين عاولات في الاصلاح الديني . أظهرت واضعا أن خلف الرماد حياة للاسلام بمحيعة فذة . هذه الحركات الاصلاحية نشطت لاحياء عبد الاسلام الاول . ومامعت إلى إعادة الدين إلى شكاه الصافى الخالص قبل أن تنقله المتقدات الدخيلة والبدعالمسدة . وكان ابن تبمية في القرن النامن الهجرى ( الرابع عثير الميلادي ) المدو الاول لهذه البدع . ولكن أوبعة قرون أصرمت قبل أن تؤتي آثاره أكابا الأولى لهذه البدع . ولكن أوبعة قرون أصرمت قبل أن تؤتي آثاره أكابا مؤتفات ابن تبمية خاول كما حاول أستاذه من قبله أن يرجع للاسلام حيويته الأولى وسفاءه الأولى . وأن يجت الرفائل . ويبطل البدع الخالفة لتماليم الدي القطرية عبرها حلته في سبيل هدفه الاصلاح الدين حوالى سنة ١٧٠ بعد أن القطرية عبرها خدين عبد الوهاب بالرجوع إلى مصدري الاسلام الأواين . وغلي المة وسنة وسوله .

وقد عمل هـ قد اللصلح الطهرى . مؤسس الوهابية كل مافى وسعه ليميد للاسلام بساطته الشديدة الأولى . فكانت الحركة الوهابية فى الواقع بشير الاستلام الحديث . ولا نستطيع هنا . بداعى ضيق الحجال أن فعرض بكلام مسهب لمو هذه الحركة . إنما يكنى الله كر أنها نشأت فى جزيرة العرب فى ظل البيت السعودى وانتشرت فى نجد . ثم فى الحجاز زمنا قصيراً تقلصت عنه بعده إلى أن تام عبد العزيز بن سعود ببضع حملات ناجحات استعاد بها الحجاز وضرب بسلطانه على القسم الاعظم من بلاد العرب .

امتدت الحركة الوهابيسة إلى ما وراء الجزيرة . وعمات على إثارة حركات مشامة . مستوحاة منها فى الهند وافريقيا وجزر الملاى " بل إن حركةالسنوسى الشهرة نفسها مدينة فى منفشها للايحاء الوهابى .

أ. فني منتصف القرن التاسع عشر حمل السير سيد أشد خان اواء حركة تحريرية إسلاحية في الهند . كان من ممارها تأسيس جامعة إسلامية في عليكره يتلقى فيها البلاب إلى جانب التربية الدينية . ثقافة عصرية عميقة . ولقد آنجه السير سيد على في المسائل التقهية انجاها حديثا محاولا أن يلائم بين حياة الشموب الاسلامية وبين الدسر الجديد وأن يؤلف بين النقافة والتقاليد الاسلامية . وبين الآواء الحديثة والعلم الحديث .

وبعد وفاة السير سيد تمهد الحركة مولاى شيراغ على ومن بعده سيد أمير على الذي دبر عن آراء المجددين في كتابه المروف: «روح الاسهام» وتطورت الحركة من بعده ، جامعة بين « المقلية » والتحرر ، وكان لها ممثلها في شخص: « من خودا بخش » صاحب كتاب « رسائل هندية وإسلامية » ويجب أن نذكر بصدد هذه الحركة العمل الذي تام به حكيم أجل خان ، من دلحى ، إذ وقف غسه على تدريب الطلبة المتأخرين من الجامعة في عليكرة ، وبعثهم إلى الخارج مبشرين ، لينشروا بينشباب الطبقات المثقفة ، ثقافة إسلامية حديثة مؤسسة قبل كل شيء على القرآن .

أما أعظم مصلح في الهند الاسلامية غير مدافع فهو الرحوم السير عداقبال

الدينيين والسياسيين في الهني ألهفت آرؤه ومؤلفاته « مدرسة » من الفكرين الدينيين والسياسيين في الهند . ومن أبرز آدره كتابه المتع عن «تجديدا لننكير الديني في الاسلام» الذي كان بريفيه كايقول « ان يلي ولو جزئيا هذه الرغبة اللحة في إيجاد شكل على الهمرفة الدينية عن تجديد طريق الفلسفة الدينية الاسلامية عن أساس من تقاليد الاسلام والنظورات الآخيرة في خالف ميادين الموفة الانسانية . » ولكي نقدم فكرة صادقة عن قيمة مؤلف السير محمد إقبال هذا لاتجد أفضل من أن نقتبس ههنا الفقرة التالية من مراجمة له بقلم عالم «غربي» ممنا لل الملاقات الفريية الاسلامية :

ا إن العالم الغربي لا يعرف السير محد أقبال ... اذا استثنينا طبقة من الخاصة صفيرة ... المعرفة التي يستحقها . قد لا يكون محمد أقبال مؤرخاً ولكنه فيلسوف لاهو تي ديني من الطبقة الأولى بعقل محر جبار . وإدر له عدم الحقيقة لم يكن بالسير تو الرب بسبب إلامية إقبال كم كان في شأن طاغور الشاعر الغامض وغالمي المحرب . أن من اجبل أن يكتشف الغرب مسلما مجدداً حقا هو في كافي صغو الاعتم م في كول ناحية .

كم يكون من المؤسف أن نسلب القارى، الفري لذة الاكتشاف الشخصى بتقديمنا هذا الرجل اليه ملخصا ، فابس هناك رجل في العالم السبيحي يحق أن يدعى عمريا – أو ما شئت من النموت – اذ لم يكن قد ما كتشف » بعد الحد القبال وابس هناك كتاب السبير محمد أجدر من هذا كأداة وصل في هذا النموق .

ه فد منقدنا الى آركية ، كان عليها أن بشهر لى حرك صلاحية ساهرت تورة سنة ١٩٠٨ على الحرك والاحية ساهرت تورة سنة ١٩٠٨ على المراك المسلمان المال وكان أحد مقددي لرعماء في الجمية الأنجاد والترقى اللسلح والسياسي الأمير سمعيد حليم باشا الذي كان يعتقد أن الاصلاح لايفوم على اقتباس ماهو غرى ، بن بالمودة إلى الاسلام، وكان يعمل لامر طورة إسلامية مستقة -

ويؤيد الحلاقة فعل المكثرة الطلقة من أعضاء جمية الاتحاد والترق ، مسترشداً بنايته الأولى ومى بناء الدولة الاسلامية الصحيحة على قواعد حديثة . ولكن مؤثرات منايرة كل المنايرة لاهداف الامير سميد حليم باشا ما لبنت أن فوت قرنها، فقامت فكرة الوحدة الطورانية . وامية إلى خلق ثقافة تركية قومية حديثة بيد أن أبرز المسلحين في القرن التاسع عشر كان السيد جمال الدين الافغاني الذي كان له الآثر الاحمق على الحركات الاصلاحية في شتى الأقطار الاسلامية . ومضر بخاصة حيث قضى عاني سنوات (١٨٥٧ -- ١٨٧٩) وحيث تنامذ عليه السيخ محمد عيده ، مفتى الديار المسرية ألذى توفي سنة ١٩٠٠)

لقد شملت أعمال هذا الرجل العظيم جميع أمعار الاسملام على التقريب . فضمت أفنانستان وإبران وتركية ومصر والهند جميعاً . وفى فترات متباينة لا ثره البعيد .

إن غاية جمال الدين القصوى كانت توحيد الشموب الاسلامية في ظل دولة إسلامية واحدة عادس فيها الخليفة سلطة مطلقة كالى كانت الخلفاء في أيام الاسلام الفرر قبل أن تنهك من قواء الفتن والتفسخات . وقبل أن تنهك من قواء الفتن والتفسخات . وقبل أن تنهل البلدان الاسلامية في ظلام من الجهل والسكنة . فتصبح فريسة الاعتداء الغربي . كان يعتقد أن هذه الدول الاسلامية اذا تخلعت يوما من وباء الاستمارالفربي والتدخلات الغربية . وجددت نظرتها الى الدين بحسب مقتضيات المصر ، استطاعت أن تخلق لنفسها أوضاها جديدة ياهرة دون تقليد الدول الغربية أو اعتاد عابها . وعنده أن الدين الاسلامي في جوهره دين دنيا . وأنه قادر إلى أبعد حد لما له من قوة روحيه على أن يساير اختلاف أحوال المياة . ويرى أن الثورات السياسية هي أسرع وأضمن سبيل يوفر الشموب الاسلامية الحرية الى لاتستطيع هذه المعوب أن تنتظم أمورها الداخلية بدونها . وقد وصف مؤرخ مصرى احتكك جال الدين بالشئون الصرية بهذه الكمات . « لقد

ولدت بنزول جمال الدين مصر حركة جديدة قالت بوجوب تحديد التدخمل الا جنبي والحمكم الاوتوقراطي . وحاولت تحضير عقول الشمب لا نشاء نظام قومي متحرر كما بذلت جهود لاصلاح الحمالة الاجماعيمة للجافات عن طريق تفسير جديد لتماليم الدين الى أفسدت من روحها الخرافات والنقاليدوالتفصيلات العقهية في عصور الفلام

قادت هذه الحركة إلى يقفة صحيحة تعظهرت في الاسلام الديني . كما تعظهرت في البحث الثقافي والأدبى . وفي التطورات السياسية الى دلت على تمور في الرح القومى . لقد كان جمال الدين أعظم شارح المسكرة الجامعة الاسلامية . وأخذت الحركة الاصلاحية والتجديدية في مصرفي الربع الآخيرمن القرن التاسم عشر شكلا محدداً على يد الشيخ محمد عبده قاسمة إلى تحرير الاسلام من القيود التي كيله بها التقليد المتحجر ، وإلى الاسلاح الذي تجمل هذا الدين قادراً على مسايرة الحياة المصرية . وهكذا نشر محمد عبده في مصروح أستاذه جبال الدين وسئله العليا . وعمرت هذه الحركة في مصر إلى وقتنا الحاضر تاركة آثارها في شي المياد بن كالافت آراء الشيخ شد عبده أذما صاغية بين الطبقات المتقنة في مصر وغيرها من الافطار الاسلامية فتقبلوها بقبول حسن .

وكان السيد محد رئسيد رضا السوري الأصل . مقدم تلاميذ الشيخ محد عبده . فلما قبض الشيخ الامام ظل رشيد رضا الآمين على رسالته . والشارح لتماليه . وهو مؤسس مجلة « المنار » الشهورة التى أصبحت بعد لساق الدعوة لآراه الشيخ محمد عبده . وهناك مدرسة تأنية من المجددين تأثرت بعيداً بحركة الشيخ محمد عبده بين رجالها أمثال قادم أمين وفريد وجدى وعلى عبد الرزاق (مؤاف كتاب «الاسلام وأصول الحكم» وغيره من كبار الرجال .

واما لنامس آثار جهال الدين الأقفياني في الأجزاء القاصبية من المالم الاسلامي .كروسيا مثلا حيث هب في النصف الثاني من القرن التاسع عشر مصلح مشهور هو الماعيل جاسبرنسكي محرد جريدة ٥ ترجيان - الصادرة في من بلاد القرم ، والذي دعا إلى عقد مؤتمر اسلامي عالمي لبحث المسائل المتعلقة بالحركة الاسلاحية الاسلامية .

إذا نظرنا إلى الحال البوم ، رأينا الاسلام يواجه إزمة اختلف في تأويلها المكرون السامون والنربيون . قال السير عجد إقبال :

بإن الملاحظ السطحى المعالم الاسلامى الحديث هو وحده الذى يمتقد أن
 الازمة الحالية في هذا العالم الاسلامي إنما ترجم إلى أيدى القوى الاجنبية .

" إن مسألة ما اذا كان النرد مساما ، هي من وجهة النظر الاسلامية مسألة شرعية صرفة كم فيها عنى أساس المبادى و الرئيسية الاسدلام . وما دام النرد مؤمنا بالمبدئين الرئيسيين : وحدانية الله ورسالة نبيسه فلا يستطيع أحد حتى أكثر المنوية تحرجا أن يخرجه من حظيرة الاسدلام على الرغم من فهمه للشريعة أو لنص القرآن فهما يعتقد فيه الحلماً . لقد عاني الاسلام جحوداً حكبيراً وآن السلمين أن ينظروا إلى الحقائق. ان المادية سلاح خطير ضد الدين و لكنه ناجع المسلمين أن ينظروا إلى الحقائق. ان المادية سلاح خطير ضد الدين و لكنه ناجع مستعلة جهامم وصرعة تصديقهم . ان روح الاسلام لاتخشى شيئاً من احتكاكها بالخادة . وف الحق إلى القرآن يقول : " و ابنه فيا آ تاك إلله الدار الآخرة ولاننس نصيبك من الدنيا "

 « إن من الصعب على غير المسلم \_ إذا اعتبرنا تاريخ العالم الاسلامي خلال القرون الآخيرة \_ أن يدوك أن التقدم في النظرة المادية لا يمدو أن يكون ضربا من تحقيق الدائمة . .

ومن ناحية أخرى مجمد روم لابدو يصف تأثراته حيال الروح الحية التي تسرى في مصر اليوم :

المصر الحديثة تقلبس اليوم عن أوروبا بسرعة تواقة طاعة إلى أن تلحق بالمرب في مضار المدنية الحديثة . وترى في الوقت عينه وعند الشباب مخاصة ، قومية متطرفة تنخذ في بعض الاحيان شكل المداء لكل ما هوأجني . ومها كان هذا النوع من القومية داعيا إلى الاسف فذلك شيء طبيعي عند شعب حاد

لازالوا في انحطاط ورجوع الى الوراء وماذتك الالانهم وصموا أسبابا اخترعوها من قبل أنفسهم وهي أن الوفاق وترك الجهاد وعدم إقامة أحظم الدن واستبدالها بالقانون الوضعي كل ذلك يوجب لهم الراحة والاتحاد والوفاق وعدم الاضطراب وهب أنذلك يحصل لهما لراحة عمن الزمان استدراجا ومكرا في حاتهم الدنيا فاني لهم المخلص والنجاة من يوم يجمل الولدان شيبا هذا مارأيت إبدامه لاخواني المسلمين لما رأيته من كثرة تطلبهم للوحدة والوفاق و نفرتهم ممايوجب التفرق والمثقاق ولو بانسكار أعظم المنكرات التي يترتب على انسكارها نصر الله نصرا عززا وماذلك إلامن عدم عسكهم بالكتاب العزيز مشيا منهم معميادي النظر وعدم التفاتهم الى وعد الله عباده المؤمنين فان كنت غالطا فيا أبديته نصيحة لعامة المسلمين فالمرجو من الاخوان ارجاعي إلى الصواب والله في عون السيد ما كان المبد في عون أخيه والسلام عليم أبها المسلمون ورحة الله وبركانه المبد في عون أخيه والسلام عليم أبها المسلمون ورحة الله وبركانه المبد في عون أخيه والسلام عليم أبها المسلمون ورحة الله وبركانه المبد في عون أخيه والسلام عليم أبها المسلمون ورحة الله وبركانه المبد على نحين

#### وصف الدنير يهدرا

وأحدركم الدنيا فالها مزل قلمة ، وليست بدار نجمة قد ترينت بنرورها . غرت برينتها ، هانت على ربها . فخلط حلالها مجرامها وخيرها بشرها وحياتها عوتها . وحلوها ، وحلوها ، وها منها الله تعالى لاوليائه ولم يضن بها على أعدائه خيرها فرهيد وشرها عتبد . وجمها ينفه د. وما كها يسلب . وعامرها يخرب فحا خير دا تنقض نقض البناء وهم يضى فيها فناء الراد . ومدة تنقطم انقطاع السير؟ اجدادا ما افترض الله علم عن طلبكم واساً لوممن أداء مقهما سألكم وأسموا لدوة الموت آذا نسكم قبل أن يدعى بكم . إن الراهدين في الدنيا تبكى قلومهموان ضحكوا . ويشتد حزبهم وان فرحوا

الامام على في نهج البلاغة

## راجم اسلامية

# الشيخ محمدعبده (۱)

الآن تعود (النار) إلى اليدان . بعد ما اختار الله مؤسسها السيد رشيد رضا إلى جواره . في عنقوان جهاده ، وقورة تتاجه مم ما كان عليه من كبر السن ، وتقدم المعر - أحوج من نكون اليه في عصر اختلفت فيه القاييس ، وقلبت فيه الأوضاع - تعود قوية نشيطة . ترخر بالحياة وتنبض بالحرارة ، وتنبغ إيمانا . على أيدى فتية الشبابسن خيرة السلمين منبعى السلف الصالح . قد وهبوا لله أنسهم . وأرواحهم خالصة لوجهه . مستبسلين في مبدان الجهاد . غير هبا بين ولا وجلين . مولين وجوهم شطر كتابه العزيز في مبدان الجهاد . غير هبا بين ولا وجلين . مولين وجوهم شطر كتابه العزيز في مبدان الحامى الذي لا يعرف القل ، ولا يلتق والخور في قرن . وينشرون قواعده التي عرفها الناس صالحة نافعة وأسعه التي عربها المنام ، وعرف أن فيها سمادته التي عرفها الثام .

أجل تمود ( الناد ) لماليدان جادة لتو اصل السمى، وتداوم الجهاد والهكماخ الدى من أجل أنشئت ، وفي سبيه حملت ، وتحقق النرض الذي ما لما استشرف الله المخلصون الثومنون . حتى كانت مثلا أعلى في الدناع عن بيضة الدين ، والتود عن حياضه . وفي أسلوب يساير المدنية ولا يتمارض والم ، ولا يضمف عجانبه فيذل على تماليه وظرياته الداعة التعول والتبديل والاضطراب . بل

مجمل من ظرياته وآثار حضارته دليلا على حكمة الله من خلق السمو ات والارض الذي هو أكبر من خلق الناس لو تفكروا وتحررت منهم العقول . !

تمود لترقع الراية وتحمل الهواء وتنقدم الصفوف حيث النصحية الى لا تعرف جبنا ، والشحاعة التي لا تقل من صلابتها في الحق شدة ، ولا يضعف من عرمها كارث مهما تأرمت حلقاتها .

وأعتقد آنه من الوقاء لرجل كان له أكبر نصيب في تأسيس (المنار) وهو الامام الشبيخ محمد عبده. أن نخصه ببضم مقالات نتناول فيها بالتحليل شخصيته مع بمض النواحي التي تمني قراه (المنار) ونقتبع دعوته بالنظر الدقيق ، لننظر كبف أثرت هذه الدعوة في المالم الاسلامي ، وكبف هزت صلد القارب فألانتها وغزت جامد الافئدة فركتها ، وطرقت مقفل الافان ففتحتها ، وكيف و قف الناريخ يسجل لهذا الرجل في انصاف واعتباب .

واليك من تاريخ الامام ما يحدثك عن نشأة المنار.

جاء السيد رشيد رضا الى مصر وقد وضع نصب عينيه صحبة الامام . ثم إنشاه صحبةة السلاحية ينشر فيها حكمته وخبرته ، فوصل الى الاسكندرية مساء الجمعة ٨ وجب ١٣١٥ ه وقام فيها أياما ثم انتقل منها الى طنطا فلنصورة فلامياط ثم عاد الى طنطا وه نها الى القاهرة قبل الظهر من يوم ٧٧ رجب وفى ضحوة اليوم الثانى ذهب الى زياره الاستاذ الشيخ عجد عبده فى داره بالناصرية ، واستشار السيد أستاذه فى إنشاء الصحبفة التى يريدها ، وشاوره فى تسميتها وذكر له اسم ( المنار ) مم أسماء أخرى ، فاخنار الاستاذ الامام اسم « المنار » شم شرع السيد فى خريره وكنب فى قالمدد الاول بالقلم الرصاص فى جامع أشاعيلى المجاور لدار الاستاذ بالناصرية ، وكان ذلك فى منتصف شوال ١٣١٥ هـ وفحب بها الى داره وعرضها عليه فأعجب بها كل الاعجاب ورصى كل ماذكر

فيها من القاصد والاغراض إلاكلة واحدة هى تعريفالامة عمقالامام وتعريف الامام بحق الامة . قال ملممناه « إن السلمين ليس لهم اليوم إمام إلا القرآن . وأن الكلامق الامامة مثار فتنة يخشى ضروه . ولايرجى نتمه الان » فعذف السيدهذه الكلمة عن رأى أستاذه وإشارته .

فهذا الرجل الذي عرف قيمة جهاده الخاص والعام وسادت آراؤه بعد عادبة . وفقت نظرياته بعد مدائمة وإفكار وطعن في دينه وإيماته ويقينه وحرب في غير هوادة وتسمم الجرحوله حتى مرتكر اهيته في النفوس بفضل ماكان يذاع عنه . ويلتق ضده . واليمك الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق يحدثك عن صورة من هذه الكراهية في مقدمته لكتاب (الاسلام والتجديد في مصر) .

 « فى بعض سنوات الحرب ، شهدت الجامعة المصرية . قبل ضمها إلى وزارة المعارف . خلة جمت جميرة من شبأب العلم . وخطب قبها طائفة من كبار الادباء وكبار الاساتذة .

وكان يجرى على ألسنة الخطباء ذكر أثمة النهضة الحديثة في مصر في قروعها المختلفة من سياسية واجباعيه وعلمية . فتهتف الجموع . وبيلغ حاس الشباب أقصاء . حتى إذا جرى ذكر الشيخ عجمدعبده خنت هناك صوت الشباب وفترت حدة الهاتمين .

انه رفت يومئذ حسيرا محرونا . أكاد أنهم يقلة الوناه بلدا ينسى قيه فعنل الشيخ عمد عبده بمد سنين . لـكن عنبى علىشبابناكان تمزوجا برحمة · لاتهم لم بمرفوا من أمر الرجل شيئاً يغريهم إلى يحبوه ويقدوه حتى قدره .

ولمل قصارى ماكان يعرف طلاب العلم في ذبك العهد من أمر الامام أنه كان شيخا مكروها هو و آراؤه من الشيوخ . كما يحسكوه الهيوخ المناد وصاحب

المنار تأميذ الامام. »

واكتني بهذه الصورة الان لآن بسط هذا العنصر له مكانه في السكابات المقبلة إن شاء الله . وكل ماأريد أن أخلص البه . اننا في حاجة قصوى الىدراسة هؤلاء الذين استشهدوا في ميادين الجهاد . وراحوا ضعية ريثة لشهو المتمشارية وأغراض متناحرة تفتك بالامم . وتقوض الشموب .

و محد عبده علم من أعلام هؤلاء المجاهدين . فيدير بنا أن نعني باتاره وأن نعرف قراه (المنار) حقيقة حذا الرجل حتى يغيروا تلك الصور القسدية عنه . ويأخذوا عنه صورة أعاهدالله ألا يتقالتقاطيع . صورة أعاهدالله ألا يكون الشهوة فيها أصبح و ولا لحظ النفس منها نصيب ، وستكون صورة هذا الرجل أول صورة من صور كثيرة اعترفت عشيئة الله رسمها على منحات (المنار) في عهده الجديد ، وكل غايتي من هذه التراجم الاسلامية إعاهي التدوة الحسنة ورسم خلى الساملين الذين لم يألوا جهدا في سبيل الدعوة إلى الله ورقمة دينه واعلاء كلته ، لبحد النس، غذاه النافع . حمل الله عملنا غالما لوجهه ، انه صحيع عيب ما

يتبع

عبد الخفيظ أبو السعود

## من كلام الامام على رضى الله عنه

## انتقاد المنسار

## حول فتوى آيات الصفات وأحاديثها

جاءنا من حضرة الماضل صاحب التوقيم الخطاب التال نشر ممرده فيا يل حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ حسن البنا رئيس تحرير عجلة المنار

السلام عليكم ورحة الله وبركاته وبعد فإن احتجاب النار بحوت صاحبه عليه رحمة الله تعالى كان من دواهي أسف السلين جيما بل حزيم العميق ، ولم يكن ذك طبعاً لآنها عبلة اسلامية فقط ، بل كان ذك لما علمه قراء النار من البل مع الحق أيها كان وعدم البالاة بكائن من كان في صبيل كلة الحق وبيانها وإمناحها ولا أطنك تجهل مواقف صاحب النار عليه رحمة الله مع كثير من أخص أصدقائه فانه لم يكن يعرف الا الحق ولو أغضب الحق صديقه أو جميع الناس ولم نمهد فيه رحمة الله عليه مداهنة ولا عاباة ، وبدي كان المنال وصاحبه تلك المنزة في مرفوها في نموس جميع أهدل الله الحمدية . . فذا كنم تريدون السير بالمنار سيرته هذه فلاشك أنها إن شاه الله تعالى ستحيي حياتها الاولى وإلا فامم بالمنار وحده لا يغني شيئا .

لقد استفتاكم مستفت فيا شجرمن الخلاف بين عبلى المدى النبوى والاسلام فاذا افتيم ؟ إن وأى النار فى موضوح الخلاف بين الجبلتين معروف مسطور فى أعداد النار السابقة عفيل نعمم من فتواكم هذه أن النار يتشكر لماضيه ، وينسى برناعه الله قلم ياسيدى إلاستاذ إن كلتا الجبلتين على الحق الله ولا يعقل فيا نعلم أَنْ يختلف اثنان على أَمر واحد ينقبه أحدها ويثبته الاخر ثم يقال الهما جيماً على الحق الله المجماع الله الله الله الله الله المتحب . فرجو أن تصارحونا بارق في أى الجانبين هو كما عودنا صاحب المنبار ان كنتم تنصرون الحق ثه وفي سبيل إلله والسلام عليكم ورحمة ألله . قارى،

### بسم أله الرحمن الرحيم

#### الحدثة والملاة والسلام على نبيه وآله وصحبه ومن والاه

« وبعد » فعلى حضرة القارى، المعترم السلام ورحمة الله عليكم وبركاته وكنت أود أن يسكرم باظهار اسمه حتى تتمارف في سبيل البحث من المقيقة ولمله — وقفنا الله وإياه — رأى في ستر اسمه معاونة على خدصة الحق السعن بدون نظر إلى الصلات الخاصة بين المتباحث ين فنحن نحسن الظن ونشكر للاخ الناسل خطابه مؤكدين دعوتنا الاولى بجميع اخواننا في انتقادها يرونه مستعقا للانتقاد في النار حتى تتماون الجهود على الوصول للحقيقة ويسرط أن نعلن أننا نتتهز مثل هذه الفرصة لنسك بالتقد الآدبى مسلكا نبيلا لا هجر فيه ولا إقذاف ولا تعبيل ولا تضليل ولنكمل به أشسنا فان السكال الموحده والمصمة النبيائه صاوات الله زسلامه عليهم ومن ادعى لنفسه الكال أوظن بها ذلك فهذا لانبيائه صاوات الله زسلامه عليهم ومن ادعى لنفسه الكال أوظن بها ذلك فهذا والى الكاتب والى حضرات القراه النفطلاه وأينا فيا ورد في هذا المطاب والى الكاتب والى حضرات القراه النفطلاه وأينا فيا ورد في هذا المطاب .

(١) نسب الينا الاستغذالكاتب أتناصر حنابان كانا المجلتين على حروبني على هذا أنه من غير المقول أن يختلف إنتان على أمر واحد ينفيه أحدها ويثبته الاخر ثم يقال انهما جما على الحق وحضرته لهمذا يرجو أن فعلوح بالحق في المجتين هو ؟

ولا أدرى من أين جاء حضرته بهدا التصر يح الذي نسبه إلينا إن كان قد جاء به من تصريحنا بأن كلا الفريقين في نظرنا أصدقاء لنا وعن يتصدون المعوة إلى الخبر فلنس معنى هذا تصويب رأى أحد منهما ولا كليهما في موضوع نزاح بمينه والذي صرحنا به فرموضوع الخلافأن كلا المريقين غير محقوأن موضوع الخلاف من أساسه لا يصح أن يكون خلافا وليس بلازم أن يكون كل مختلفين أحدما محق والآخر مبطل بل قد يكونان مخطئين جميما وهو ماصرحنا به بوضو حنان فريقا تنالى في التأويل وفريقا تنالى في الجود ورأى السلف في ذلك وهو رأى النار الذي يشير إليه حضرة الكاتب وهو رأينا الذي أو ضعناه في مقالنا أنمذهب السلف. ترك الخوض في هذه الماني مع اعتقاد تنزيه الثنياوك وتمالى عن أمثالها النسوبة غلقه وإمرارها كما جاءت وتفويض علم حقائقها إلى الله فهز فسر الاستواء بالاستبلاء فقد تورطني التأويل وألزم نفسه غير ماأثرمه الله به ومن فسره بالاستقرار فقد تورط في التشبيه وأوغم سامعه حواز نسنة صفات المخاوفين إلى الحالق فان قال (هو استقرار بليق عبلاله)فهو إذن لم يأت بشيء والأولى أن يقف عند النص،والحق في هذا وأمثاله أن يقال استوى استواه يلين بجلاله مم اعتقادعدم الشابهة وتفويض الحقيقة إلى الله إلا أن تقوم قرينة لا تدفيرتمرف اللفظ عن ظاهره فنقف عند حدود هذا الصرف ولا نتحاوزه كاذهب إليه السلف فرمعية الحرتبارك وتعالى بعلمه لابذاته

تلك أمور فصلناها وقروناها ولمنسا القريقين على أنها طرقا بحوثا كهذه عشل الاسلوب لذى خاصوا به فيهاو بذلك حققنا رجاء الكاتب وصارحناه بأذا المحلق ليس في احدا الجانبين فأين القصور إذن؟

(٣) هذا من حيث موضوع النراع ورأى النار فيه بالنات وأظن أن فيا شلناه في باب النفسير في هذه للعاني كناية ومن أراد الاسترداة زدناه حورمط أن النار لا يتنكر لماضيه في الحق ولا ينسى بر فاجه من الصدع به ولا ينافض هذه في العسواب وبقي بعد هذا أن نذكر حضرة الكاتب بيمض مافاته معرفته من بر نامج المنار الذي سارت عليه في ماضيها وفريداً ونسير بها عليه في حاضرها صرح صاحب النار بقاعدة وأسهاها قاعدة النار الذهبية فقال ( نتماون فيا انتقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيا اختلفنا فيه ) فواطن الحلاف ياسيدى يقدم فيها المند على النجرح وسوء النان وذاك ماسنسير عليه إن شاه الله وقد قضى صاحب المنار حياته وهو يصلح بالتحرو من الجود وينمى على أهدل التقليد ماحب المنار عيا الدين يقدمون أقوال الناس التي لم يقم عليها دليل على الآدلة الواشحة بغير برهان بين أيديهم إلا أن هذا قول قلان وذلان فهل يريدنا حضرة الكانب بغير علم هذا النقليد الذي نعام صاحب المنارعي أهد؟ أميريدنا متبعين المدليل والحق ندور ممه كينها دار وان خالهنا ساحب المنار؟ وأظن أن حضرة الكانب يذكر وسوخه في علمه وتقواه شبائرلة التي لا تتسامي البها القوادة ومع هدة ا فلم ورسوخه في علمه وتقواه شبائرلة التي لا تتسامي البها القوادة ومع هدة ا فلم ومناه بها الثافي أن يخالف مالكا وأن يكون له وأيه ومذهبه

فنعن مع المنار وصاحبه عليه رحمة ألله ورضوانه في الاصول الاصاسية الله لاخلاف قيها في منهاج الاصلاح العام وخطته وقيا وضع الحق فيهواستبان وجه عليه الدليل في اشئون التي فيهاعبال التفكير والنظر ولا يمنمنا هذامن أن تخالف صاحب المنار رحمه الله في الأمور التي لم يقم عليها الدليل القنم في نظرنا على أن ندلى يرأينا و-حجتنا وندع لسكل من أراد التغيبه أن ينهنا الما فاتنا والله الموفق المصواب ما

# موقف العالم الإسلامي السياسي

انتهت حرب السكلام بين الدول الأوربية المتناحرة وتغيرت الاومناع الدولية في اوروبا فاخفق اتفاق أعجلتر اوفر نسأ ممروسياوحل محله ميتاق روسي الماني وكانت مفاجآة غير منتظرة وأمر أدهش له المالم.أن يتفق الهر هتسار ــ وهو الذي بني دعوته الاولى على مكافعة الشيوعية الروسية وانطوى لها على أشدحالات الخصومة والبغض مم زعماء هذه الشيوعية التي ندد بها ونال منها ولكن القوم في أوروبا لايعرفون إلا المصلحة المبادية وسرعان ماينسون المبنادىء والعقائد والافكارمهما كانت سامية نبيلة ــ وتبع ذلك أن تشددت عز عة ألمانيا على ذلك باعلان الحرب على ألمانيا وسوق الجيوش إلى لليدان الغربي حيث رابطت أمام خط سيجفريد الالماني ــ وكانت مفاجأة أخرى أن تقدمت روسيا مجيوشها تجتاح القسم المجاور لها من الأرض البولونية وبذلك تم الجيوش الالمانية والروسية أن تقضى على استقلال بولونيا وتتوزع فيما بينها أرضها وتضطر حكومتها إلى الفرار حيث تألفت في باريس من جديد ومهما كن من حالاف بين الروس والالمان على خط الحسدود قان الامر الواقع الآن أن يولونيا قد قسمت مرة أخرى بين روسيا وللانيا والذي نحب أن نلفت اليه أنظار الشموب الاسلاميةأن

بولونيا تضم ستين الغامن المسلمين غالبيتهمني أنحاء فيلنوونوجرديك وقد أقاموا في بولونيا منذ القرن الخامس عشر البلادي وكانت الجهورية البولندية تسمح لهم باقامة شمائر دينهم بهام الحرية فأخلصوا لهاكل الاخلاص وحاربوا نى صفوفها واشترك عددكبير من منباطهم وهم ممروفون بالشجاعة والاقدام شأن المدلم المجاهد في الحرب الاخيرة ودافعوا كنيرا عن المدينة المعبودة مركز الاسلام في بولندا وفيها يقيم الفتي الحاج الدكتور يعقوب سلمان شينكيفتش. والآن وقدصار مذا القسم تحت حكم البلشفية الروسية فهل تدع حكومة السوفيات الساميزفيه يتمتعون بشمائر دينهم وحريتهم كاكانوافي عهدالحكومة البولونيه؟ أم أنهمسيماون على بلشفتهم ويحار ونهم في عقائده وبهدمون ما بق الهم من مساجد ومعابد كما فعلوا بهم ذلك من قبل حين افتسمت روسيا وللانيا بولنسمه افي أواخر القرن التامن عشر ؟ من ولجب الحكومات الاسلامية وبخاصة الحكومة النركية التيهي علىصلة بالروس والتي هي أفرب حكومات المسلمين الي بولندا أن تتعرى ذلك وأن تممل على حابة هذه الجالية الاسلامية الشديدة المتمسكة بدينها القديم ولا ندزي هل تصني حكومة تركيا إلى هذا النداءاًم تعتبره شأنا إسلاميا خاصا يتثافى مع ما اختارته لنفسها من أن تكون حكومة ولادينية » ا..

كان اجتياح بولندا سببا في تخوف دول البلقان وفي تردد تركيا

بين المسكرين المتخاصين عور موسكو براين ارة وعور فرنا وانجلترا تارة أخرى ووقفت إيطاليا موقف للترقب المتنظر ولم تحدد موقفها تحديدا صريحا بعدواً خدت اليابان ترقب هي الاخرى مجرى الحوادث وأعلنت أمريكا سخطها على عمل المانيا ولم تمترف بالحالة الواقمة في فرنسا حكومة شرعية واعترفت بها وارقعت صيحات بوجوب الصلح ووضع الحسام والاتفاق على مايريح المالم من عناه الحرب ولا ندى ماذا ستلقاه هذه الدعوة من الاصناه وماسيكون لها من النجاح وان كان أغلب الظن أن هذه النفوس الظام ي الداوية بالاطماع والاهو المسوف لا يوجها إلا الدم المنفور من البشرية الذبيعة

ذلك هو الموقف الدولى عامة فا موقف العالم الاسلامي خاصة ؟ القدد قدمنا أن العالم الاسلامي قضت عليه ظروف وأوضاع أن يرتبط بالدول التي تسمى نفسها دعقر اطبة وهي انجلترا وفرنسا ارتباطا وثبقا وأن تشتبك مصالحه عصالحها اشتبا كا فويا وقد برهنت الحكومات والشعوب الاسلامية من جانبها أنهاوفية لهذه المصالح مقدوة الموقف تمام التقدير منزهة عن العيث والكيد الرخيصي والاستذ لمال الذي لا يتفق مع الشرف الدلي ووالنزاهة النبيلة وأخذت الحكومات المتعاهدة مع انجلترا كصر والعراق تنفذ تسداها بكل إخلاص

ممرهذا كلهفالي الان لم تقدمالدول الديمقر اطيه دليلا واحدا على

تقديرها لهذا الموقف النبيل من الشموب الاسلامية واكنفت بأن متناولها بيمض كابات المديح والاطراء في الغطب والمقالات التي لا تقدم ولا تؤخر . فسوريا الجنوبية ( فسلطين ) لا تزال فعنيتها حيث هي لم يؤثر فيها تصريح المنتي الاكبر بالتناء على فرنسا ولا كتابه المحاكم البريطاني ولا تصريح المجاهدين أنفسهم بأنهمان يطمنوا انجلترامن الخاف ولن يستناوا اشتخالها بالحرب الاورية في الاتفاق مع خصومها أو التقرب اليهم . وكان أقل مقتضيات رد الجيل في منل هذا الموقف أن تأمر العكومة الانجليزية حالا بالافرلي عن المتقاين والتصريح بالموده المبعدين والعفو الشامل عن السجو نينواعادة النظر في سياستها بالسعوق المربية الواصحة

وسورياالشالية لايزال الامر فيها على ماكانعليه ولم تطفر إلىالان من فرنسا حتى بوعدمنها أنها ستمود إلى الانصاف والمدل بل حوكم كثير من وجالاتها وحكم عليهم بأحكام قلسية شديدة تقبلوها راضين هادئين .

وسوریا الوسطی (لبنان ) تغیر فیها نظام الحکم تغیرا کاما ولو آلی حین کما یقول للندوب الفرنسی وأوقف دستورها وحکمت حکما أجنبیا مباشرا أومایقربمته

وكان من واجب الدول الديمقر اطية أن تنتهز هذه الفرصة فتمدل سياستها مع هذا القطر الشقيق وبخاصة فرنسا التي شهدت أن أول دم

مدر على ارضها والدفاع عن حدودها أمام خط ماجينو إنهاكان دم المسامين المرجمن المفاربة الجزائرين والسينفاليين

إن شعوب العالم الاسلامي قسمان قسم تحت سلطان الحكم الاجنبي المباشر وهذالا يملك أمر نفسه ولا يستطيع أن يختط لنفسه طريقا خاصة فهو تحت رحمة الاقدار و نسأل الله أن يتداركه بلطفه ورحمته

وقسم قد تحرر ولو بعض الحرية فمن واجبه في هذه الظروف المصبية حكومات وضعوبا أن يكون دائم اليقظة والتنبه الحوادث والمفاجآت فسلا يتورط في خطوات وخصومات هو في غنى عنها ولا نمود عليه بثنى، ولياتزم الحدود التي رحمتها له الانفاقات والماهدات وعليه أن ينتهز هذه الفرصة للاسراع في أعداد المدة وتقوية نفسه تقوية تنفعه في الستقبل وتحفظ عليه كيانه واستقلاله بعد أن تضم الحرب أو زارها وعليه كذلك أن يكون مطمئنا هاداً فانناإن المنستفد من هذه الحرب القائمة فلن نخسر فيها أكثر مما يخسر غير نا والصلح خير لنا والحرب ليست بضارة بنا وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم

## تعليــق

تحدث إلينا الآخ الفضال المهدعيد الرحن طهم وكيل المناد السابق بيمض ملاحظات حول المدد الماضى وقد ضاق عنها فكان هذا المددوسنتحدث عنهافى المدد القادم إن شاء الله

# السند محمدرشدرضا

# بغلم وكيووابه عم السير عبرالرحمىعامم

ولد السيد محد رشــيدرمنا في ٧٧ من جادي الأولى سنة ١٢٨٢ وتوفي في ۲۳ من جادي الاولى سنة ١٣٥٤

وربى تربية مالية لم تتحكم في نفسه مادة من المادات السيئة الضرة كالتدخين وأدمان شرب القهوة والشاي وأخذ إخذ الامام الغزالي بكتابه الاحياء من أول بدئه بطلب العلم .

وراض نفسه عليه وأتخذ له خلوة بالفرقة المشرفة على البحر من جامع جدمق قرية القامون لدرس العاوم والتعبد بالصلاة بندير القرآن الحكيم .

وتصدى منذلك الحين للوعظ والارشاد بالحكة والموعظة الحسنة فالسسد رشيد طلب الطيالاخلاص وتوجيه الارادة ليكمل بهنفسه ويؤهلها للاصلاح الدنى الاجباعي فكاذمن أشجم دهاة الاصلاح وأشدهم جرأة في مواطن الحق على الحكام والماماء غيرهياب ولاوجي . ولولًا أنه كاذراسخا في إيمانه واثقا بصيعة علمه ومخلصا في وعظه وإرشاده لما تجرأ على نقد حكام الدولة المليــة في المصر الجيدي والأتحادي . وقد أصبابه أذي كثير منهم في والده وأسرته من بميد ما عرضوا عليهاً وفي وأحسن ما تصبو اليه نفوس طلاب الديبا من رتب ومناصب وفيرها ليمكت عثهم ويسخر قلمه في خَدمتهم .

هذا ولم ينهيب بريطانيا العظمي وطعن في تسنها في حكم قومه وأهل ملته

وألبهم على مخالفتها بوسائل مختلفة وحذرهم من مصادقتها لأنها خداعة مكارة . وهو مقيم في مصر تحت سلطانيا

ومن الادلة على ذك خطبته المدهورة أمام الرحوم أبي الثورة المربيدة اللك حسين ف جوع «مني» مأذكر خبرها وخطبته في داروجيه من وحهاه بيروت» ف القاهرة في حفاة جمت وجال السياسة العربية من أقطارها تحت ستار الترحب بضياط عراقيين وسوريين قدموا إلىمصر ــ ليتقابل المجتمعون وروجوا اتناق سابكس بيكوعلى تقسيم بلاد العرب فيا بينهم . ولكن السنيد رشيد عارض ذلك معارضة عنيفة حملت مستركلايتن باشا فيا بمد . وكان كالحاكم بأمره عصر على معاتبة السيد رشيد على قوله في الانجليز وعما أجابه به المسيد : هل من المدل أن تَمَنَّمُ أمَّة ضمينة من الدفاع عن نسنها إذا اعتدت عليها أمــة قوية ؛ كَفِوا عن الهجوم علينا لنكف عن الدفاع عن أنفسنا . ٢

وكم حاول سمو الحديو السابق أن يغرق بين السيد وشيدوالاستاذ الأمام الشيخ محد عبده بالترغيب والترهيب لحفا مرة وقداك مرة ولم تنجم عاولاته عندهما وكان جواب الاستاذ الامام لبطرس باشا غالى الوفد من الخديو أحبأن تم ويم الحدو التي أفضل أن أميش أنا والسيد رشيد همنا في رمل عين عمي على البقاء في منصب الافتاء وعضوية عجاس ادرة الأزهر لا أن ، لد الرجل متحد معى في العقيدة والفكر والرأى والحلق والعمل . . وأجاب الاستاذ الأمام أيضا فضية الرحوم الشبخ عدشاكر وكيل الازهر على رسالته من الحديو (كيف أرضى بابعاد صاحب المناروهو ترجان أفكاري)

ومن كلام السيد وشيد الشيخ على يوسف صاحب الويد جوابا عن وسالته الخديوية . . ولكن لى غرضا من تعظيم قدر ( الشيخ محد عبده) وتفضيله هو

قوق قائدة انتشار النار بكثير . وهو أن الاصلاح الاسلامي الذي أدعو اليمه لا منهض الازعيم تتق به الأمنة ولاأعرف أحدا أجدر منه أو يساويه في استحقاق هذه الزمامة ولما لم نان قنساة السيد لسمو الحديو أواد إخراجه من مصر وبلغ ذلك رياض باشا الشهير وخاطب السيد في هذا الشأن بقوله - هل تغير شيئًا من خطة النار؟ قال السيد حاشا لله . ما كنت لأغير عملي النابع لمقيدتي وخلقي وكل فضيلة لمصر عندى أنني أستطيع نيها خدمة ملني وأمتى بما أعتقد أنه الحق النافم فاذا والت هذه الحرية منها فلا يحزنني الخروج منها وأنالا أملك فيها شيئا فال الباشا السيد : « كده أريدك »

هذا وقد ألف السدكتابا في نقد بمض أكار عاماء الأزهر سياد المسار والأزهر . والمال والرتب والوظائف ، عند الشبخ أبي الهدى والانحاديين في الدولة الميانية وعند الأزم والخديري والانجلير عصر وقد حاولوا صرف السيد عن خطته الاصلاحية بشي طرق الاغراء بانال والنامب وبترهمه أيضا بفنون التزهيب وصبر على أذبح ولم يفتن بالمال ولم يغتر بالرتب ولم يرهبه الوعيد لأنه كان مخلصا في توجيه لخدمة أمته وملته

ومما عرف من صلابته وإخلاصــه لقومه أن الأنجلير لما عرضوا عليه أن بكتب مقالات أسبوعية في صحيفة « الكوكب » التي أنشئت بالقاهرة علم ال المرب اعتذر في كتاب إلى نائب الملك ونجت باشا جاء فيه .

لو بذلته لى المال أو استللتم لساني أو قطعتم أناملي على أن أقول أو أكتب ما بخالف ديني وكرامة قومي المرب ناني لا أقبل. وجاءه رد بالاعفاء من ذلك التكليف واعتذرنانه كان بخطأه كذكايف رئيس تحرير النيم الكتابة بجريدة هزلية ولما عزم السيد على أداء قريضة الحج في أثناء النورة المربية دعي إلى قصر عابدين وقدم اليمه وثيس الديوان شكري باشا صرة مقود قائلا بلغ مولاي السلطان عزمكم على السفر الى الحجاز وأمرني أنأقدم هده النقود اليكم.أجاب السيد . الحج على الستطيع وقد تهيأت لادائه بصحبة سيدتى الواادة والثقيقة قل الباشا : خدما عن دماه . آجاب السيد الدعاء لا يقوم بنمن وسأدعو لمولاى السلطان وغاسة السلمين وعامتهم بما يلهمنى الله عز وجل . قال الباشا : خدما وتصدق بها فان السلمة في الحجاز بعشرة أشماقها أجاب السيد . ذلك صحيح وليكني أحتار فيمن أهلى القليل الذي أقصدق به وقصور المرك والسلالين منتحة الابواب بقصاد والوراد . قال الباشا . بما أعتذر إلى مولاى السلمان وطايا المارك لاترد . أجاب السيد أرجو أن تذكروا لمولاى السلمان ما عرفه به الاستاذ الامام من أنى لاأقبل عطاء بدون مقابل ه

ولما كان السيدعل عرفات تحققت عنده صحة الاشاعة بأن الحجاج سيدعون في « منى » لمبايعة (الشريف) باغلاقة فلعب الى غيم الشريف وذكر له ما بلغه وذكره بوعيد الحديث واذا بويم خليفتان » فقال (الشريف) رحمه الله إن تلك المساعى من رغبات أحد أنجاله والاتباع . ولما اجتمع الحجيج في «منى» وتهيأ العلماء والحطباء والشمراء لتهنئة (الشريف) بالميد ، جاه الشريف عبد اللك الخطيب باشا إلى السيد وطلبا منه أن يقول كلته .

وكان(الشريف) يقف في الناسبات في أثناء الخطبة ويقول السيد . ضدفت . وبعد ذلك حضر الى السيد من يقول أه إن الخطبة ينقصها أن تعكون مقدمة لدعوة الناس لمبايعة سيد الجميع بالخلافة . ولكن السيد حول الحديث من سياسى الى أدبى وأجاب . أختى أن يقال لى عند ثذ ما قبل أندى الدالماق . وهب ما لا تمك إلى من لا يقبل

وسأقس على القارئ الكريم نبذا أخرى من رسائل السيد الى بعض مادك العرب ليقف منها على مقدار صراحته فى الحق وإخلاسه فى النصح غير مسداج ولا مراء فن ذاك قوله فى كتاب الى جلالة الملك عبد العزيز ( ولا أزال كداك

أجاهد ممكم مادمتم تجاهدون فسبيلالله وإعزاز دينه ) وفي آخر د وموسم المبرة أن الله تمالي قد استخلفكه في الأرض التي فضالها على كل أرض ابتظر كنت تساونه؟

ومن كتاب آخر ( وقد عاهدناكم على أن نؤيدكم ونخدمكم في إقامة السنة وهدم البدع وإحياء الاسلام على منهاج السلف في أمور الدين ومستحدثات الفنون المصرية في أمور الحرب والصران

ومن أحسن ما كتب السيد الامام إلى امامي الجزيرة العربية صراحة وإخلاصا ف النصيحة لما وقع الشقاق بين الحسكومتين اليمنية والسمودية . قال رحمه الله ورضى عنه ( مهما يكن عليه أمر الحدود بين اليمن السعيدة والمعلكم السعودية من حق سباسي أو جدرافي فلا قيمة له تجاه الاتفاق والتحالف بين الملكتين على منهمًا واسع الاطراف تابل لانشعاف ما هو عليه من العمران. فلا يعذر أحد منكما بتمريضه للخراب الأجل توسيم حدوده بحق أو باطل ،

ثم قال يخاطب كلا من الامامين . إن جزيرة العرب هي تراث محمد وسول أله وخاتم النبيين للاسلام والمسلمين لا لعب د العزيز السعودي ولا ليحي حميد الدين . فاختلافكها وتماديكها يضيم الاسلام ولتن ضاع في جزيرة المرب قان تقوم له تأثمة في غيرها فيجب أن تذكرا هذه التبعة وتنفيا الله وتحرسا على حسن الخاعة )

وقدكات للاخلاص لهذه التصيحة والوفد الذي أرسله السيد رشيد إلى الامامين أثر طب لديهما وكان مولاي السيد يطلعني على وسائله تربية لي وتعلما ولملي أجـد فيها حرفا ناقصاً أو زائدا لأصلحة وإذا وجدت فيها ما يستحق الراجعة فانه رحمه الله كان يسممها ويمضيها إذا أقرها . وإن أنس لا أنسي أني

وجدت شدة في خطاب منه إلى جلالة اللك عبدالمزيز وراجعته فيها قنضب وتال لى عاصم . أثريد أن تعلني المداجاة والجبن ؟ 1 اقتل المكتوب وأرسله الى البريد . واعلم أن مزيى عند اللك إخلاصي وصراحتي في النصيحة ومزيته عندي أنه يقدل النصيحة

والسيد الامام ما كان ليترك فرسة تفوته بدون تذكير طيب نافم ومن ذهك ما جاء في كتاب منه الى المرحوم الملك فازى ( . . . معتصمين بحبل الهداية الاسلامية التي اشتدت اليها في هذا الدسر حاجة شعوب الدنية كلها . إذهددت الافكار المادية دولها بالانحلال والاباحة الالحادية حضارتها بالزوال ولم يبق لها منقذ إلاالهداية الروحية الجامعة بين المسالح الدينية والدنية . . وقال فان تحرص مح هداية دينك القوم ولنة قومك وحضارة أمتك وشرف بيتك وتشم إليها المنون العهرية المرقية المرقية الموالدين الجامعين بين سيادة الدنيا وسعادة الدين) تكن ان شاء الله من الملوك المجدين الجامعين بين سيادة الدنيا وسعادة الدين) كان رحمه الله مضياة مواسيا عالم التمليل أهل الحلح من الامر المستورة كان رحمه الله مضياة عواسيا عالم التمليل أهل الحلح من الامر المستورة

ان رجمه اله مضياة مواسبا بماله العلى الهل الحاج من الاسر المستورة مساعدا العاملين في سبيل أمته وقومه فسكم ساهم في نفقات الوفود والجمسات والمؤتمرات المربية السياسية . ولو لا الآزمة المالية التي أسابته مؤخرا لكان وزقه كفافا كافيا لنفقاته . ولسكن توفى رحمه الله وعليه أكثر من الني جنيسه مصرى خلافا لماكان يحسب كثير من الناس .

نم خلف مؤلفاته ومطبوعاته وهى أكثر من دينه ، بل هى ثروة علميسة اصلاحية عظيمة تركها السيد الامام ذكرا وشرفا له ولقومه وأمته .

كان السيد مشغول البال داعًا بأمنه يفرح بما ينفعها ويحزن لما يضرها وكانت السيدة والدته تسأله اذا وأنه مكتبًا . هل أحد من مسلى الصين يشتكي مورشيء؟ . تريد أنه يكتب اذا أصاب مكروه أحمدامن اخرته في الدين مهما

كان هم السند المستولى على شعوره إصلاح شأن المرب والمسامين بالتأليف والتعليم . وقد كنب في النفسير وانفتاري وسائر ضروب الاصلاح ما لم يسبق اليه في القداروااتيا لمنه وكان رحمالله يقول لي . أخشى أن يحاسبي الله عز وجل على عمرى فما أنفقته وأكون مقصرا فما وجب على بيانه من أسرار الشريسة وحكمها وكان يأمرني أذ أغنيه بقدر الامكان عن مقابلة الزائرين ليبتي منصرفا الىالتا ليف. وقد فرح فرحا عظها حين أنم أشس كتبه تأليفا وطبعاً أعنى به كتاب «الوحى الحمدي»

وأنشأ منذ تلانين سنة مدرسة دار الدعوة والارشاد هـــ لا برأى الاستاذ الامام في تعليم طائفة من غتلقي الأقطار العارمالدينية مصفاة من الآراء والأهواء وكذلك المارم الأخرى انقدتة والحديثة بقدر مابكني لتنقينهم وإعدادهم للدعوة والارشاد(والينذرواقومهمإذ رجوزا إنهمالملهم بحذرون) وقد نجح فيذلك جماعة من الطلاب وفي مقدمتهم السيد أمين الحسيني الذي انتهت اليه الزغامة الدينية والسياسية في فلسطين والشبخ يوسف ياسين أمين سِرجلالة ملك المدكة العربية السعودية . والشيخ عيد الرازق المليح أبادى صاحب المؤلفات والصحاف المشهور في الهند وقد سجن مع مولانا أبي الكلام الزعيم الهندي الكبير لمشاركته إياه في جهاده . والشيخ محمد بسبوني عمران في جاوة ومواقف مشهورة بالتعليم والارشاد . والشيخ محد عبد الززاق حزة والاستاذ عبد السميد البطل وهما من خيرة الماماء المصريين في الاخلاق والوعظوالتعليم تلك نبذمن كلام السيد ورسائله الخاصة والمامة وطائفة من أخبار متدل على ننس زكية هما الاصلاح باخلاص ولذا كان عزيزًا كريمًا لم تدنسه الاطاع ولم تمله الاهواء . ولا يضاف أيّلًا من الله عز وجل كان الميد رشيد مدرسة في كل وقت من أوقاته في الدار وخارج الدار وقير أقت معه في داره سنا وعشرين سنة تليدًا وأمينًا لمره وقلما يخلو مجلس من

عبالسه من الجد . أثم الثانية والسبمين من حمره الميارك وحمته حمة الشباب وقاماً يضيع وقنا من أوكاته بدول حمل أو تصكير مهيء قاسل الطيب .

كان السيد رشيد رضا يستيقظ مبكرا قبل التعجر ويتوضأ ويتنفل بالملاة ويتال التمران ثم يؤفن أذات التعجر من شرقة الدار ، ويوقف أهد المعلاة وكان يقلبه البكاه حينها يجهر بالقرآن ، ثم إن كان هنده ما تلمو و الفرورة لانجازه من كتابته انصرف اليه أو يخرج المراضة مشياعى الاقدام يسير بقوة ونشاط ويسود الى الدار بعد طامع الشمس فاذكان ساعًا أخذ بعمله السكتابي ويتقيل طابا وينام مبكرا . وهو على كثرة تشكيره وكثرة سمته فان فومه كان خفيفا وقفا يصيبه الارق .

بلغ مران السيد على التأليف والتصحيح أن يكتب فى أتناء عادات مم الناس ولا تقطم الحادثة عند سلسة فكره . وقد زاره مرة هندى من المتعلين فى جامعة كبردج وقدم البه عشرة أسئلة مكتوبة وسأله عن موعد المودة إلى دار المنار الاخذا لجواب عنها . فقال له السيد أذكر أسئلتك سؤ الاسؤالا وكان المالم المهندي مِذكر السؤال والسيد عجيبه حتى أنى على آخرها . والسيد لم يترك ممه تركا كان السيد لاير لجم ما يكتب في التقسير الا من بعد أن يكتب فهمه فى الآية حفراً من تأثير أقو الله المتسرين فى نفسه .

وكان يكتب أسول المنار في أتناء اسفاره إلى الشام والاستانة والهندو الجزيرة المربسة وأوروبة من تصير وغيره ويرسلها الى المطبسة في ممر ، وليس لديه مرجم من الدكتب فالبالا «المفردات» في غريب القرآن للراغب ، وإذا أتاه الله فهما في الريد كتابته من هنده فانه يتحدث به إلى اخوانه حامدا شاكرا ، وقد يقصه على أهل بيته منتبطا مسرورا .

كان السيد يدرك من أسرار السياسة . وغوامضها مايقمرعنه كثيروزمن

المشتغلين بها . وآراؤه المنشورة في عهد السلطان عبد الجميد والاتحاديين وفي أم غيرهم مؤيدة آدنك . وقد تحمل الاذي في سببل نصحه إياهم وطمن فيه رجال من اخوامه • ثم تبين لهم بمد سنين ان رأيه هو الصواب وكتبوا منتقدين الذين كانوا يدافعون عهم • فالسيد لغلبة الصدق و لاخلاص والصراحة عليه كان يصلح أن يستشار في السياسة

إن انصراف السيدكل الانصراف الى التسكير والعمل في اينقم الناس صرفه عنف استيفاه أساليب المجاهلة في التحية والتسليم عندالمتحبيين المتشوقين فالذين لايقسدوون حياة الاختصاصيين الدائبين على التفكير فيما أنصر فوا اليه كانو ايرمون السيد عاهو براه منه . ولوأن السيد جرى على سننهم واثبم أهواه هم لم وقت أن يخرج للناس تلك المؤلفات الممتازة بما انفرد به من التحقيق والتحرير وقد فيطه عليها أناس وصده آخر , ذوجموا جوعهم مرات لتقدها وكان السيد يقول حينما ببلغه اجناع العاماء لمقد السار أرجوا أن يكون هدف السخيرا من الشعر وجل لحر به المنار عاعدي أن يكون فيه من خطاء

فان أصاب النقاد نشرت لهم نقدهم وشكرت لهم صنيمهم وللسيسد قاعدة دما اليها وجرى عليها وهي : أن نتماون علي مانتفق عليسه ويمذر بعضنا بعضا فيها تختلف فيه ، وكان يسميها قاعدة المنار النهبية

هذا ماوفقت لتسطيره ونشره من سيرة السيد الامام عناسبة مرو رأربعة أعوام حلى وفاته رحمه الله ورضى عنه — لعلها تشجد أذهان الحاملين وتنبه أفكار النافلين وتهدى الى الاخلاص أولئك العاملين وما التوفيق إلا بالله رب العالمين القلون عصم

#### (الجدر السايع)

### ( المجلد الحامس والتلاثون )



فالعليالضلاة والسلام ان للاسلام صرى ، ومناراً ، كنارا لطرميه

ابريل سنة ١٣٤٠

ربيدع الاول سنه ١٣٥٩

# فنت وي المنت

تقدم في هذا الباب الاجابة أسئلة المشتركين ونشترط على السال أن يبين إسمه ولمقبه وبلده وله بعد ذلك أن يرمز الى اسمه بالحروف أو يعبر عاشاء من الالقاب وسنجيب محسب ترتيب الاسئلة في الورود ان شاء الله واقه المستمان

## (٤)استحضار الارواح

جاه نا من الدكتور محد سلمان المدرس بكية الطب ما يأتى : حضرة الاستاذ الجليل رئيس تحور المار الفراد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

و وبعد ، فقد أكثر الس القول في موضوع الارواح ما بين ناف له ومثبت اياه فما القول الحق في ذلك؟ وهم الارواح التي ستحصر هي أرواح الموتى أنفسهم؟ وهل يصدق ما يأتى على لسامها من أقوال أغيدونا مشكورين والسلام عليكم ورحمة الله وبركه

القاهرة الخاص

دكتور محمد احمد سليان

الجـواب

يتطلف الجواب على ماتقدم الكلام في عدة مباحث تلخصها فعايلي:

#### أولا - كف نشأت مباحث الاستحضار في الغرب

حدث في سينة ١٨٤٦ اليلادية في قرية هيدسفيل من ولاية نمو يو رك بأمريكا أن أسرة رجل اسمه جون فوكس أزعجتها عدة طرقات كانت تحدث في البيت الذي تسكنه فتجرأت مدام فوكر ذات يوم وسألت ذلك الفاءل المستتر قائله هل أنت روح ? واتفقت ممه على أن يكون علامة الامجاب بطرقتين وعلامة السماب طرقة واحدة فأجابها نطرفتين ثم ما زالت تسأله وهو يجبب بواسطة الطرق حتى عامت منه أنه روح ســا كن كان لهذا البيت فقام جار له ودفنه فيه ثم سلبه ماله ولم مهتد الحسكومة اليه . فأسرعت المرأة الى إنذار (اليوليس) والنيانة فعضر رجالها وأخذوا كلحيطة وتسمعوا الطرقات على طريقة صاحبة البيت وفهموا منها ما فهمته وعمدوا الى الحفر في المكان الذي لله الله الروح فوجدوا جنة القتيل وكان من أثر ذلك اهتداؤهم الى القانل. وظلت الروح بعد ذلك تزور بنتي جون فوكس هذا حتى ا نستابها وحضرت أرواح أخرى ادعت أنها أرواح موتى آخرين وتحسنت . طريقة التفاه بينهما وبينهذه الكائنات فصارت بالحروف المجاثية وذلك بأن نقرأ احدى الفتاتين الحروف الهجائية فتطرق الروح عند الحرف المراد كتابته طرقة فتسكتب الفتأة الاخرى ذلك الحرف وهكذائم نجمم الحروف المكتوبة وتقرأ.

وقد رجت الروح الاختين في أن تملنا أنها على استمداد لاشهاد

الناس خوارق تثبت لهم وجود الارواح في أكبرمكان المحاضرات في نيوبورك فأبت البنتان ذلك خشية ســـو، القالة والاتهام بالشعوذة . وأصرت الروح على ذلك لانها ثريد أن تنتهز هذه الفرصة انتبت للناس صعة خاود الذفس وقانت إنها ما تجشمت الاستثناس بهما إلى هذا الحد الالهذه الغاية وأخرتهما بأنها لن تعود اليهما ان بقيتا على اصرارهما فلم يسمهما أخيرا الا القبول ولكنهما اشترطا أن يكون بدء العمل في (الصالونات) الكبيرة لبمض البيوت ثم تتدرجان من ذلك إلى العامة المحاضرات المسكري. وتم ذلك فأخذت البنتان تحضران في بمض تلك الصالونات أمام جمهورمن العاماه والمفكرين فتحدث خوارق عديدة رنحأ عن كل ما يتخذ من الاحتياطات ثم أعلنتا التحضير في قاعة المحاضرات الكبرى فشهدهذه الحوارق جمغفير من الناس وكثر التحدث جافي كل مكان. وكان القاصى آدموندس رئيس مجلس الاعيان بأمريكا من أسرع الناس إلى محث هذه الخوارق فاعتقد صحتها وكتب فيها محتا مستفيضا فعملت عليه الجرائد حملة عنيفة ففضل أن يستقيل ويخدم البحث علىأن يبقى في وظيفته مقيدا بتقاليدها وكان من أكبر العاملين على نشر هذه الماحث.

وتلاه الاستاذ ( مابس ) معلم علم الكيمياء بالمجمع العلمي فانتهي أمره بتصديقها ونشر مباحثه على ردوس الاشهاد وحذا حذوه الاستاذ (روبيرت هير) وأطال البحث والتنقيب فظهر له صدق صاحبيه التقدمين

فرصم كتابا حافلا أسماه « الابحاث التجريبية على الظواهر النفسيه » وكان من أثر هذه الـكتابات أن انتشرت الفكرة وتعدت أمريكا الى غيرها من بلدان المالم الغربي .

ثانياً – اختلاف الآراء في صحة هذه البحوث

كان طبيعيا أن تختلف أراه الناس في نتائج هذه البحوث وأن يكون هناك المصدقون المنشيعون والمنكر ون المنشككون و كان طبيعيا أن تثير هذه الناحية حربا كتابية وعلمية وذلك ما حدث فعلا وكان من المصدقين بصحة هذه البحوث وصدق نتائجها كثير من أعلام العلم المكوني في بلدان أمريكا وأوروبا المختلفة وكثير منهم كتب كتابات في غاية من القوة والدقة التحليلية ما يدل على اقتناع تأم عايقول وكثير منهم ألف فيها الرسالات والمكتب القيمة ولم يبالوا عايتم صون له من هذه المتقدمين وسخريتهم وكتيراً منهم كان ملحداً صمها فعاد مؤمنا بالحياة الروحية كل الإيان وهذه عاذج من كتابات هذا الفريق م

(۱) العالم الكيماوى « وليم كروكس » وقد ألف كتابا دعاه مماحت على الغلو هر النفسانية » قال فيه : « عا أنى متحقق من صحة هذه الحوادث فن أجبن الادبى أن أرفض بهادي لها مججة أن كتاباتي قد استهزء بها المنتقدون وغيرهم ممن لايمامون شهيبي عثا في هذا الشأن ولا يستطيعون بما علق بهم من الاوها ، أن محكموا عليها بأنفسهم أما أناف أسراحة ما رأيته بميني وحققته بالتجارب المتكررة »

(۲) المالم الكبير و الفرد روسيل ، وقد وضع في هده المباحث كتابين أحدها و خوارق المهمر الحاضر ، والتأنى و الدفاع عن الاسبرتزم ، وقد قال في الاول ما نصده و لقد كنت ملحداً بحتا مقتنماً بمنه بي يمام الاقتناع ولمريكن في ذهبي على التصديق بحياة روحية ولا يوجد عامل في هذا الكون كله غير المادة وقوتها ولكني رأيت أن المشاهدات الحية لا تفالب فأنها قهرتني وأجبرتني على اعتبارها حقائق منبتة قبل أن أعتقد نسبتها إلى الأرواح بمدة طويلة ثم أخذت هذه المشاهدات مكاناً من عقلي شيئاً فشيئاً ولم يكن ذلك بطريقة نظرية تصويرية ولكن بتأثير الشاهدات التي كان يتاو بعضها بعضاً على صورة لا يمكن تعليلها بوسيلة أخرى ،

(٣) العالم الايطالي الكبير دسيز ار لومبروز ، وقد رى المصدقين بهذه المباحث بالجنون وكتب عنهم فصولا انتقادية في مؤلفاته ثم عاد فبحث هذه الخوارق مع الاستاذه كاميل فلامربون ، الفرنسي والاستاذ دشارل ريشييه ، مدير الجريدة العلمية وللموس بجامعة الطب الباريزية ثم انتهى به الأمر إلى أن ألف كتابا قال في مقدمته ، (لم يكن أحد أشدمني عداءً للاسبر تزم بحكم تربيق العلمية وميولي النفسية وكنت أعتبر من البديهيات العلمية أن كل قوة ليست إلا خاصة من الخواص المادية وأن كل فكر وظيفة من الوظائف المخية وكنت أهزأ داعا من الاخوة المشكلمة ولكن غرابي بإظهار الحقيقة وتجلية الموادث

الشاهدة ود تغلب على عقيدتي الملية )

وكتير غير هؤلا الايحسيم المد درسوا هذه الباحث وتشيعوا لها من الايجليز والفرنسيين والالمان والامريكان وغير م وشايعهم على ذلك كثير من الكتاب والادباء وأصحاب الصحف والجلات التى اقتنعت بفكرتهم وتأسست للدفاع عن هذا الرأى الصحف والجلات الكتيرة في كل بلد من بلدان أوروبا وأمريكا . وقد انتدبت الجمية الملكية بالجلزا لجنة من ثلاثيز عالما في الفنون الختافة عهد البها بحث هذا الامر فمكفت على ذلك ثمانية عشرشهرا . وعتدت للبحث والتجربة أربعين جلسة ورفعت تقريراً مطولا في مجلد ضخم ترجم إلى أكثر اللفسات وقد جاء فيسه

« عقدت هذه اللجنة اجباعاتها في البيوت الخاصة بالاعضاء لاجل نق كل احتمال في اعداد آلات لاحداث هدف الظواهر أو أية وسيلة من أى نوع كانت. وقد تحاشت اللجنة أن تستخدم الوسطاء المستفلين عده المهمة أو الذين يأخذون أجراً على عملهم هسذا لان واسطتنا كان أحد أعضاء اللجنة وهو شخص جايل الاعتبار في الهيئة الاجتماعية ومتصف بالزاهة التامة . ولبس له غرض مادى يرمى اليه ولا أى مصلحة في غش اللجنة . كل غربة من التجارب التي عملناها بماأه كن لجموع عقولنا أن تتخيله من التحوطات عملت بصبر وثبات . وقددرت هذه التجارب في أحوال كثيرة الاختلاف واستخدمنا لها كل المهارة

المكنة لاجمل ابتكار وسائل تسمج لنا بتعقبق مشاهداتنا وإبعاد كل احتمال لنش أو توع . وقد اكتفت الجنة في تقريرها بذكر الشاهدات التي كانت مــدركة بالحواس وحقيتتها مستندة إلى الدليل القاطع ، وقد بدأ نحو أربم\_\_\_ة أخاس اللجنة أنباريهم وهم في أشــدرجات إما نتيجة التدليس والتوع أوأنها كحدث بحركة غير اعنيادية للمضلات ولم يتنازل هؤلاء الاعضاء المنكرون أشد الانكار عن فروضهم هــده إلا بمد ظهور المشاهدات بوصوح لاتمكن مناومته في شروط تنفي كل فرض من الفروض السابقة وبعمد تجارب وامتحا ات مدققه مكررة فاقتنموا رتم منهم بأن هذه المشاهدات الي حدثت في خلال هذا البيت العلويل عي مشاهدات حقة لا غيار عليه )

ولقدسري أثرهذ والمباحث الغريبه ليمصر فتناولها كثير من الكتاب للمتنبين بهذه الناحيه بالبحث والكتابة والتجربة وفي مقدمه هؤلاء الكانب الاستاذ محد فريد وجدى الذي تحمس نفسكرة أشد التحمس ولا زالت كتبه أم المراجم المربيه للباحثين في هذا الشأن فيما نصلم ومنهم كذلك الشيبخ طنطاوي جوهري رحمه الله والاستاذ أحمد فهمي أبو الخير الذي ما زال بوالي تجاربه الروحية بحماسة شديدة

ولقد كتب الاستاذ تمد فريد وجدى منذشهر تقريباً في جريدة الاهرام اليومية يسوق إلىالقراء نبآعنايهجامعة كبردج بهذه الباحث واعتبارها عاما رسميا مقرراً يدرس في الجامعة وإنشاء قسم خاص بهذه الباحث يتقدم إليه من يشاء من الطلاب إلى شهر مايو من هذا الدام ١٩٤٠ لليلادية

وإلى جانب هذا الفريق المتحمس قام فريق ينكر صحة هذه الظواهر ومحملها على خداع الوسطاء أو تدايس المجرمين أو انحداع المساهدين أو غلبة الوم والحيال وقد نقسل المقتطف في بعض مجلماته كلاما في هذا عن بعض العلماء الاوربيين الكونيين كذلك ومن هؤلاء (١) الدكتور مرسير من أطباء الامراض المقلية بمستشفى تشريح كروس ببلاد الانكليز وقد ألف كتابا في الرد على السير أوليفر لودج فيا ذكره عن المباحث النفسية وقال ان الاشتغال مهذه المباحث يؤدى إلى اختلال المقل ويرض أصحابه للجنون

(۲) والدكتور « روبرتصن » مدير المستشنى اللكى بادنه برج الذي رمي المستفايل بهذه الباحث بأن فيهم منعفاً خلقيا في الارادة محملهم مستمدين التصديق بالاسبرتم ومناجاة الارواح وما كان من هذا القبيل

ولكن التتبع لهذه الحركة العامية وخصوصاً بعد مغى هذا الرمن الطويل عليها وهى لأنزال تضم إلى جانبها كثيراً من أساطين رجال العلم المادى حتى انتهى الامر باعتبارها عامار سميا يدوس فى جامعة محترمه كجامعة كبردج لايسمه إلا أن يصدق بكثير من تتاثيج هـ فدالبحوت

ويؤمن بوجود قوى روحية تظهر حقيقة الذين يزاولون هذه التجارب ويتعرفون عليها وليس هناك من حرج عقلي أو ديني على المسلم أن يؤمن بوجود هذه القوة الروحية وظهورها للناس وتخاطبها معهم فان هذا الكون لازال مملوه ابالاسرار المادية والروحية التي لم يصل المقل الانساقي بعد إلى معرفة كنهها وحقيقة أمرها وهدف الكشوف التي وصلنا اليها من أعجب العجائب التي لو ذكرت للاس من قبل لحيل اليهم أنهافوق المستحيل وقداً مبيحت الان فيا بينهم أموراً عادية صرفة ولكن الذي يحتاج الى انعام النظر حقاهو الحريم على شخصية هذه القوي التي تدعى أنها أرواح الموتى أهي حقسا أرواح الموتى؟ أم هي قوى روحية أخرى تنتحل هذه الصفات هدذا هو الامر الذي يعتبنا عن المسلمين أن نتمرف خلاصة القول فيه وهو ماستناوله بايجاز

### (۲) شخصيه الارواح

يذهب معظم الباحثين في هذه النواحي النفسية والمؤمنين بها الى أن هذه القوى الروحية التي تخاطبهم هي بنفسها أرواح الموتى ويستدلون لذلك بأمور منها

(١) تكلم الروح بلغة المتوفى واستخدامها عبارته المألوفة وتذكير أهله محوادث قديمه كانوا نسوها لبمد المهدبها ولايدوبها أحد سواه (٧) دلالها على أوراق ومستندات صائمة وصعها المتوفى في ثلك الاماكن قبل موته بدون إطلاع أحد عليها (٤)ظهورهامتجسدة على صورتهالتي كانبها على الارض وتكلمها بصوته ولهجته .

(٥) اجاعها فى كافة بقاع الارض على التأكيد بأنها أرواح الموثى وأنها ليستمن الملائسكة ولامن الجن ولاهي أرواح أخرى ذات طسعة مجبولة

(٦)حبم الاهلهاو توصيتها الحضور بهمو تكايفهم البعث عنهم ومساعدتهم يرى أنهالم تصل بعد الى حداليتين وليستمازمة أو محدودة لشخصية الروح وانكانت ترجع ذلك

أما نحن فننظر الى هذه المسآلة على منو التماليم الاسلامية الروحية وذلك يدعونا الى أن نلخص موقف الاسلام من عالم الارواح

مرقف الاسلام من الروح

تستطيع أذ نوجز الكارم في هذا البحث الخطير في عدة نقط (١) الروح مجهولة حقيقتها فهي من أمر الله ولم يتمرض القرآن ولا السنة لبيان هذه الحقيقة

(٢) الروح هي أصل الحياة والتفكير والادراك في الانسان

وانفصالهاعن هذا الجسد هواللوت

(٣) الروح بمدالموت • ف مستقر يعلمه الله تبارك وتعالى عوهى في مستقرها هذا اما منعمة ان كانت عمل الصالحات في حياته الدنيا واما معذبة ان كانت عن ارتكب الماصى والاثام أو لم يعرض بالرسل والانبياء صاوات الله وسلامه عليهم بعد بشهم

(٤) مجوز أن تتصل الروح وهي في ستقرها هـ ذا بالاحياء من أهل هذا الكون اتصالا جزئيا فهي تمل كنيراً من شئونهم ويزيدها سروراً في حياتها البرزخية هذه أن تمل من أهلها خيراً ويؤلها أن تملم عنهم غير ذلك كما أنها ترد السلام على من سلم عليها ان كانت من أهل النميم والصلاح كما أنها قد ترامى لهم في بعض الروى والحالات وقد ورد ذلك في الاحاديث الصحيحة النبوية

(ه) اذالروح هى فى العالم البرزخى وبعد أن تجردت من ظامات هذا الجسدلاسلطان لاحد عليها الا الله وهى لاتخبر بغير الحق ولاتقول الا الصدق وظروجها عن قو اتين هذه الحياة الارضية وبعدها مما فيها من آثام ولا أعلم أنه ورد فى ذلك نص صريح من كر تناب أو سنة بل هو مقتضى الخروج من هذه الدار إلى تلك الدار

(٦) ان كثيراً من القوى الروحية وأعنى الحفية ، الاولى تتصل بهذه الروح في هذه الحياة الدنيا وقد تسلط عليها بالوسوسة والايحاموقد تشكل بها بعد هذا الانتقال الى حياة البرزخ وقد وردشي، من هذا

في الاحاديث الصحاح

هذا عبل ما يمكن أن يقال فى نظرة الاسلام الى عالم الوح فاذا نظر نا على ضوئه الم شخصية القوى التى تظهر فى الاستحضاز وعرفنا أن هذه القوى تخبر بأسما فى نميم وقد يمكون أصحابها معروفين بالكفر أو الاثم فى الدنيا وهى مع هذا تسوق كثيراً من الاواه التى تناقض تماليم الاديان وجحنا أن نكون هذه القوى الروحية عوالم أخرى من عوالم الكون غير المادى تقدر على التشكل عا تشاه من الصور وتتصل بالانسان فى حال الحياة فنملم كثيراً من شئونه وما يحيط به ثم تخبر بذلك حين الاستجضار وليست هي أرواح الموتى حقيقة والى هذا القول تطمئن النفس

وبذلك نجمع بين التسليم بوجود عالم وراه عالم المادة وهو ما ينهدم بوجوده مذهب اللدين من اسله ونخاص من الحرج الاعتقادى الذي نقع فيه اذا سامنا بأنها أرواح الموتى وحقائق الامور عند الله (وبعد) فلاشك أن هذا البحث من أدق البحوث وأولاها بالمناية وطول التفكير وقد اشتجرت فيه الافلام جياين من الزمان الى الان ومن واجب العاماء في الامم الاسلامية أن يسابقوا عاماء الفرب في هذا المناد وأن يكثروا من التجارب الدقيقة لممرفة حقيقة هذه الامور بأنفسهم: أنهم حراس أمنخم ميراث روحى عرفت ما الانسانية وهم أولى الناس بتمرف حقائق هذه البحوث والله يتولى الحق وهويه دى السبيل

### ما ذا في أندونســـــــا

في أقصى الشرق، بين أمواج البحارالمتلاطمة والجو الملوء بالأعاصير يسكن اخوان لكم ومنكم مسلمون يوحدون بالله وبرسوله وبالكتاب البين .

حؤلاء ع اخوانكم الانشونسيون الذين يبلغ عدد في احصاء ستة ١٩٣٠ •٧٧/١٤٣٥ من منهم ٨٥ ٪ من السلمين . وهناك أيضا عدد من المرب

من ثلاثة فرون مضت من يوم أن دخل الهولنديون تلك البلاد وأمدكوا أزمة أمورها واستولوا على جميع منابع حياتها الاقتصادية وأخذوا يدسون سم الدسائس فاتشتيت شمل الاهالى بوساطة ااظلم والاستبداد والاستما ة بالمبشرين

#### 🔏 نتائج جهود المبشرين 🛞

للمبشرين سلاح قوى وطرق عديدة في القيسام بدعوتهم ومن طرقهم فتح المدارس وإنشاء الجميات والكنائس والمستشفيات واللاجيء وتأليف كتب تدخل في مناهم التمليم في المدارس الحكومية .

ذكر في البيان المشوى لسنة ١٩٣٨ أن النصاري الكاثو ليكيين فد نشروا دعوتهم واستولوا على معظم بقاع الدونسيا ولهم تفوذ في أربع عشرة مديث كبيرة ولهم من الأعضاء ٤٠٠٠ر ٤٨٩ نفس ومن المدارس ٤٠٤٠٤ وتلاميذهـا ١٢٩٠/٠٨ ولمم فسروالقاعُون بأمر الدين يقدرونبنعو ٢٥٩٧ ولمجميات من كل طراز يبلغ عددها ٧٣ جمية وعبلات عددها ٤٧ عبلة بلغات مختلقة

والبروتوستانت حركة عنيفة أيضا فقد ذكروا فى بيانهم بعد مرور ٤٠ علما من تاريخ حركتهم ، أن عدد المنتمين البهم قد زاد فني جزيرة جاوة بعد أن كالله • • • و الله عنه و ٢٠٠٠ و في الله عنه الله و ١٠٠٠ و في نياس من ٢٠٠٠ه الى ١٢٠٠٠٠ وفى تهاما ٢٠٠٠٠ وفى النانة الجديدة ٢٠٠٠٠ من ورده الله المديدة ٢٠٠٠٠ من ورده وي جزيزة تبمور من ١٣٠٠ الى ١٠٠٠ فيسا عدم الآن ورده من وطنه لطلب يبينا هى لا تساعد بل عافت الطريق لكل مسايريد الحروج من وطنه لطلب الملم فلكم لاق طلبة الديم الآندونسيون المتناعب والويلات فى سبيل الدين حينما أداد الذوح إلى مصر أو الحجاز .

#### 🔏 كيف يضطهد الاسلام ١١ 💸

تزرف الاعين دماً إذا رأت تلك الحوادث الجسمام الى تتمثل فى هوس طاهرة آمنة لا تؤذى أحدا بل هى لربها خالصة ولقانون الشريمة خاضعة.

قهناك المملمون أيها السادة مع أغلبيتهم مضطهدون لا ترال حقوقهم مهضوعة منائمة . إذا ما جاءت أوقات الصلاة بحال بينهم وبين المساجد وإذا ما تقويخ أن أيت الذكر الحكيم بحاسبون عليها ولم يسمح هم أن يقرأ وا باب الجهاد في الفقه ولا الآيات الحائة على ذهك . وما أكثر عدد الذين ذهبو اضحية قضية الاسلام ومنهم طالبان من مصر وهما الحاجان مختار لعلني والياس يمقوب ولا ترال أسهاؤها مقيدة في سجل الآزهر كظالبين .

هذا إلى أنهم يسدون الطريق فى وجه كل مسلم يريدالخروج من وطنه لطلب العلم ، فكم لا قى طلبة العلم الاندونسيون الناءب والويلات فى سبيل الدين حيماً أرادوا الزوح إلى مصر أو الحجاز .

هنساك جزيرة كبيرة وهى الغانة الجديدة قد ملئت بالمجاهدين المنفيين من إلا رأو الاعلهار، أدامهم الله للاسلام خيرا وجملهم منالا يحتذى . دهذا المنفى هو منال حى انلك المقامة ألا ساء ما يعملون ؟

#### 🎉 نظـام الضرائب 🋣

أنواع الضرائب في أندونسيا كثيرة جدا فهي حوالي خمسة عشر نوعا . ١ — ضريبة الرأس . تفرض على كل شخص حي غنيا كان أو مصدما بلغ السن القانونية سواه أكان يكتسب أم لاءسيا من ينضم الى الحكومة فى خدمة و السمى لمصالحها . هذه الضربية فى ظاه من الشسطة تحبى وغم الآنوف فمن لم يستطم دفعها يحبس مدة مع الآعال الشاقة . ظاما ما نازع الحسكومة أو وقف أمامها وقفة المستفهم يطرد من الرحة وبننى إلى احدى الحزر البعيدة الى يسكنها كامرا لحوم البشر وبباع فى سبيل الضربية كل ما يملسكم المرء من ثوبه السكالى حتى أحياةً يجد من ثوبه السكالى

 لا - ضريبة المشى . هي ضريبة لم يسمم دا يضارعها في أي أمة مضت فهي تجي من كل شخص بحجة اصلاح الطرق حتى لا توجه فيها وعود تمطل حركة الشي والسير !!

" ٣ - ضريبة الأطبان والأملاك . هذه منا اختل الفريبة المفروضة على عامة الشعب في فرنسا قبل النورة ولكنها أسوأ حالا من تلك خصوصا بعد تأسيس بنك النسليف كالذي وجد في مصر في هذه الايام وعلى طريقته أيضا على - ضريبة المواصلات . ضريبة لا بأس بها ولو أنها تقبلة السبه جسلا لكثرة قيمتها وقد تعابق منها الديال الذين يستعملون الدر لجات في القبام بأعمالهم ه - ضريبة الذبائح تفرض على كل ذبيحة تذبح سواه كانت للاضحية أو المقيقة وقدم المسادون احتجاجا طالبين اعقاعهم من ضريبة المقيقة ققط وإلى الترة لم نسم من أهرها شيئا

#### × إدار: الساد ×

ومن جهة الادارة فيرأس الدونسيا حاكم هولندى من طرف الحكومة المليا بهولندة ليمثلها في تلك البلاد أما من جهة نظام الحسكم السياسي قهي مقسمة إلى قسمين قدر مستقل استقلالا داخلياوهو سيم بلاد(جكيا كر تاوسورا كرتا في جزيزة جاوه ودلى ولنجكت وسروا نج وأساهن في سو مطرة وكوتاى في بورنو) ويحكم هذه البلاد سلاطين وطنيون ولسكن شوذهم يسلب شيئًا فنيئًا ويتسعى بالتدريج حتى أصبحوا كمور متحركة ، والقسم الاخر أكبر مصاحة من سابقة وهو يقدر ٩٠ في المائة من مساحة البلاد وهومستمر استمارا تهما هؤلاء السلاطين وان كانوا من الوطنيين إلا إنهم قد تشبعو بروح العصاة فضرجوا عن أوادة الشعب بل عسكروا صنو دينهم . بمعاكستهم إياج في جميسع منافذ الحياة العامة لانهم يخافون أن تضيع مرا كرج لو تحققت وغبة الوطنيين في الاستقلال ولاسيا إذا ما صارت أندونسيا جمهورية كا ينبني أن تكون

#### 🎉 المجلس النياني 🎇

فى سنة ١٩١٨ لماطلب الاندونسيين البركمان فى أنشاء الحرب العظمى أنعق، عبلس فيابى ارضاء غاطرهم في هذا الجبلس ٢٠ عضوا منهم ٣٠ من أبناء الجبلس الاعلى ٢٠ منهم بالانتخاب و١٠ بالنميين و ٢٠ من الحولندين و • من الاقطار الشرقية كالعرب والصين .

طريقة الوسول إلى عضوية هذا المجلس هو طريقة الانتجاب بوساطة المجالس اللهية التي تستمين بها الحسكومة وبعد هذا الانتخاب نحتاد منهم الحسكومة نصيرها . ومنهم أيضا من تسينهم الحسكومة عطلق إرادتها .

وليس لهذا الجلس تصرف وإن قل بل هو عبارة عن عبلس استشارى لاأ كثر.

#### 🎉 طلب البر لمان 💸

لما تمرك العالم في هذه الآيام الآخيرة وبدا في سياه السياسة الدولية ارتباك شديد وخافت كل دولة على خسها من الفسياع وخصوصاً الصنديرة منها ، فلذلك طلب الاندونسيون من الحكومة الهولندية أن تمنعهم نواعا جديدا من الحسكم فيه شيء من الحربة حتى يتنفسو الصمداء بمد تلك القرون العديدة التي لاقوا في أثنائها مناعب حكثيرة بدون رحمة ولا شفقة ..

وجد الاندونسيون الهم بهذا البرنمان يمكنهم حل الشاكل الدينية التيرطالما يسكت عنها فتكبر وتترعرع فتزيد الطين بلة . فانحدت الآواء وكون أعضاء المجلس النيابي من أنسهم كنة توجهوا جيماً بها لتحقيق هذاالفرض السامى . فني يوم ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٩ طلبت الجبهة الوطنية الاندونسية المكونة من ٢٤ حزا من ٢١ حزا من الحكومة الهولندي عن طريق بجلس النواب الهولندي بمدينة لاهاي أن تمنح الاندونسيين « برلمان » فيه يتشاورون على أساس النظام الديمقراطي ويسهرون فيه على مصابحة البلاد ولاسبما في الحالة الحاضرة مم محافظتهم على الصداقة الودية للحكومة الهولندية .

مثل هذا الطلب البسيط الذي يرجوه ذلك الشعب الاسلامي أَذِ يتعصل عليه لاتهتم به الحكومة الهولندية فجاه على لسان وزير المستعمرات الرفض التام بدون حجة مقبولة .

علمناأن مصروعيمة الاسلام ومنهم المدنية الشرقية وسنداتكما كبر منها الدين إفيها قد دافعتم عن الاسلام كنيرا في مو اقف مشرفة ، الذلك لا تحتكم على شيء بن أنتم أدرى بماجب أن تصنوه في صنل هذا الرفت ولهذه الآمة الشرقية المسلم المناغير أن قدم الحضراتك بعض مطالب علكتو قدرن عليها وتحبذونها أولا حستكوين جبهة اسلامية من جمم الجميات الا للامية عصرولوموقته تأنيا حسال عريضة إلى البران البولندي وعريضة أخرى المسبة الأمه يطلب فيها النظر في تحقيق رغبة الاندونسيين في البران وطلب عو منفي الغانة الملحيدة وارجام المنفيين من منفام

ثالثا — طُلَّب تحرَّرُ العقول الأسسلامية بفك القيود من مناهج التعليم فى المدارس التى ما ذالت الحكومة الهولندية تسيطر عليها السيطرة الكامة

هـــلم المطالب مبنية على رغبة الشعب الاندونسي فى الايام الاخيرة ونحن أبناء أندونسيا فى مصر كبير والأمّل فى أن يوفقكم الله فى العمل لقضيتنا حتى يوفقنا جميعا لخير الاسلام والمسمين

البكم هذامم شكر دام ودعاه مستمر

جمية الشبان الامدونسيين والملابويين بالقاهرة

# ( المنار منذ عشر ينسنة ) ربيع الائول س<u>١٣٦</u>ــنة الاتحاد والاقتصاد

بقلم السيد مجدرشيد رمنارحه الله

كلتان خفيتان على اللسان ، فقيلتان فى الميزان ، ميزان سياسة الامم ونظام الاجتماع ، كثر فى هدف الدهم ونظام الاجتماع ، كثر فى هدف الدهم حقيقة ممناهما ، بل لما وشرح الكتاب لغوائدهما ، ولما يفقه الدهماء حقيقة ممناهما ، بل لما يحط أ كثر الملماء والرحماء منا خبرا بهما لان فقه الحقائق وإساطة الحبر لا يحصلان الا بطول التجارب فى الحوادث ، والاصطلاء بنيران كنا منذ أنشأنا المنار فى أواخر سنة ١٩٧٥ الهجرة فد جملنا أم ما ندعو إليه القراء فى مصر وسائر البلاد أن يجعلوا جل عنايتهم فى ما ندعو إليه القراء فى مصر وسائر البلاد أن يجعلوا جل عنايتهم فى ما ندعو إليه القراء فى مصر وسائر البلاد أن يجعلوا جل عنايتهم فى منكون به الامة غنيسة تنصرف برونها فى القيام بحصالمها كما تشاء . تم أعدنا بنها فى ( الجريدة ) فى أول المهد بنظهورها فى مقالات بامضاء (م . ر) وبغير إمضاء . ثم أعدنا بنها فى ( الجريدة ) فى أول المهد بالمهناء (م . ر) وبغير إمضاء . ثم أعدنا بنها فى ( الجريدة ) فى أول المهد بالمهناء (م . ر) وبغير إمضاء . ثم أعدنا بنها فى ( الجريدة ) فى أول المهد بالمهناء (م . ر) وبغير إمضاء . ثم أعدنا بنها فى ( الجريدة ) فى أول المهد بالمهناء مقالات بالمهناء (م . ر) وبغير إمضاء . ثم أعدنا بنها فى ( الجريدة ) فى أول المهد بالمهناء و مقالات بالمهناء (م . ر) وبغير إمضاء . ثم أعدنا بنها فى ( الجريدة ) فى أول المهد بالمهناء و مقالات بالمه

أدناً في الجُّزه الثاني للمجلد الماشر من المنار الذي صدر في صفر سنة ٣٢٥ ونحيد الله تمالي أن رأينا في هذه السنين آيات الأعاد في هذه البلاد المزيزة ورأينا من نتأنجه قزب الحصول على الاستقلال الذي لمتقد أنه لا ينال الا به . بل نقول ان الآتحاد بغير استقلال خير من الاستقلال بنير أتحاد، لأن الأتحاد بأني بالا-\_\_\_تقلال المفقود، وفقده يذهب بالاستقلال الموجود، فالواجب الآن على كل مصرى أزيكون أحرص على تعزيز الاتحاد والتكامل الذي وقع منسه على نيل الاستقلال الذي يرجى به ويتوقم ، فإن الانحاد أذا ثلم وانقصمت عروته قبل بدوصــلاح عُرِنه افضت الشعرة أوحر ت لأمرة شيصا لاغتاء فيها وإذاانتكث فتله بمده زال أثره ١٠٠ . قذا ٧ استعلال ابتداء ولا يقاء الابالاتحاد أماله يرار أه إذا والم استقلال الأمم وحريتها الابالتروة ود قروه مهاد عصاد بوال الاستقلال السياسي متوقف على الاستقلال الاقتصادي ، ونحن مقصرون في سبيل هـ ذا الاستقلال تقصيرا اذا لم نيادر الى تداركه كنا من الهالكين

ان الكسب والانفاق عارما وقنونا اتسم نطاقها في هدا العصر الساعا عظيا لا ما قدم لرحى لدنية الامهو شموب وعزتها ورفاهتها وسيادتها ، وقدير زتيها الامم الشمالية الفريية فاستممرت أواستميدت بها الامم الشرقية والجنوبية ، حتى ظن كثير من القاصري أن الشموب والاجتاس أو الاقائيم الفرية أعظم استعداداً بطبيعة المرق وخاصية

الجنس من الشعوب الترقية ، ويبطل هذا القول ماهو معاوم من أن اليهود أرق أهل الارض في جيع هذه العلوم والفنوق والاحمال المترتبة عليها أينها وجدوا وحيثها حلوا من أقطار الارض ، وم شعب شرق عافظ على نسب ودمه . وكذلك الشعب الياباتي في الشرق الاقعى تدجارى التربيين فيها من عهد قرب .

ولكن الامر النريب أن المسلمين في الشرق والنرب والجنوب والشال لا يزالون مقصرين في هذا المضار. وبهدا التقصير أصاعت أكثر دولهم ملكها وأمسى الباق لها بيز برائن الغطر . ويضيم أكثر أفرادهم ملكهم في البلاد التي يزاحهم فيها غيرهم فان كان جل تروةمصر وسورية والمراق لا يزال بيدهم فما ذلك من كسبهم بملومهم وفنونهم وأعاذلك ارث رقبة الارض نسلسل فيهم لانهم أكثر السكان المالكين لها . فهذه مصر أقدر البلاد العربيــة على انتباس العاوم والفنون المالية وغيرها وأكثرها نفقة عليها تراها مقصرة في هذا الاقتباس فجميع من بميش فيم المموب الاوربية واليو نانيين والسوربين يفواون المرين فالملوم والفنون المالية والاقتصادية وفيادارة المال بالتجارة وغيرها وفي الافتصاد وحفظ التروة من التبذير والضياع بل القبط من المصريين يفونون المسلمين في ذلك عملا وثرونهم النسبية نفوق ثروة المسامين وأكر أممال الحكومة المالية في أيديم سم وأبدى الأوربيين والسوريين بل أكثر المسلمين بمتسدون على كتابهم فى ادارة ثروتهم

على أن المسامين أشد إسرافا في الانفاق وتبذيرا للاموال منهسم ومن سائر الشموب التي نمرف أحوالما .

من فطن لهـ ذا من عدا. الافتصاد يملله بادى الرأى بأن الدين الاسلامي هو السبب في الأمرن . وهـ ذا التعليل يضاهي في البطلان تعليل من عساه يقول إر الدن السيحي هوسبب ثراه نصاري الفرب وسمة عيشهم وشدة سطوتهم وجبروتهم . وا أق أن كلا من النصاري والمسامين مخالف لهدى دينه ونصوص كتابه في الا مرين . فالانجيل يهدى الى المالغة فى الزهدوالتناعه والتواضم والخضوع لكل سلطان وينص على أن الفني لا يدخل ملكوت السموات. والاسلام دين سيادة واقتصاد وجم بين مطالب الررح والجمد كما بيسنا ذلك وفصلناه مرارا كتيرة . رمن اصوصه نيانحن يصدد قوله تعالىٰ في أوائل سورة النساء: (ولانؤ تو السهاء أوالكم التيجمل الله لكم قيامًا) أي جعل علمها مدار فيام مصالحكم ومراعقكم وحفظها وثباتها وقوله فى صفات المؤمنين من أواحر سورة الفرقال ( والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ) ونهي في وصأيا سورة الاسراء عن الميالغة في قيض اليـدوبسطها في الانفاق وعن التبذير . وسمى المبذرين إخوان الشياطين. وهذه الوصايا حي مهات أصول الدن وقصائله و'دابه . وهي تشمل الوصايا العشر التي في التوراة ما عدا بالله وم السنت و ز له علمها وفر السنة وصايا وأحكا كثيرة في ذلك

فالسامون مخالفون لدينهم أما اعتادوا من الاسراف في النفقات. وهذا إذا كانت فيما أبيح لهم من الزينة والطببات فكيف إذا كانت في الحرمات. ولا سما الفواحش الثلاث المفسدات للفطرة المخربات للديار السكر والزنا والقار . وهم على هسدمهم بذلك لدينهسم . يهدمون كل ما يبني من صرح استقلالهم ، وانني لم أر ولم أسمع من أخبار البشر أن شمباً منهم يمادى النقـــد الذي هو ميزان الاعمال والقوة في الاجتهام البشرى كالشعب للعرى . فالمعرى أُسرح الناس بذلا لمسأ يصل إلى يده من النِقد فالمُتعمون بالزينة واللذات يتفقون في سبيلهما ما تصــل اليه أيديمهم من كسب وقرض ولو بالربا الفاحش ، وغير المتمتمين يشترون عا تصل اليه أيديهم من كسب وقرض بالربة أرضا أو عقاراً . ولا يبالى أكنر الفريقين أن يشترى الشيء بأضماف ثمنه وإزاستذان الْمَن بالربا الفاحش لا َّن النقد أحقر الاشياء في نظره ولذلك ترى أكثر المصريين على سمة ثروتهم الزراءية مرهقين بالدين. فيجب على الزعماء والعاماء والخطباء وكتاب الصحف أن يتداونوا على درء الخضر بوسياتي العلم والعمل. وإلا ظل المنتجون منهم كالاجراء للاجانب لأن جل ما ينتجون يتسرب اني صناديق المسارب المالية وسائر المرابين وجيوب أصحاب الحانات والمواخبر وموائد الفهار وتمجار عروضالزينة والترف وبمبارة أخرى أن جل ثروة البلاد تخرج منها الى البلاد الاجنبية . ومن الضروري أن يبادروا الى تألبف جمية انتصادية بكون

من أعمالها إرسال بعض الطلاب المستعدين الى معاهد العلم فى أوربه لا جل الاخصاء فى علم الانتصاد السياسى وسائر الفنون المالية والصناعات الفرورية ولا سما الغزل والنسيج ثم جعلهم معلمين لهذه الفنور والصناعات وعاملين بها، والاستقلال المنتظر يزيل إن شاء الله ما كان من للوانع دو زمنل هذا ، وإنى رأيت فى الهند معامل عظيمة المعنسوجات الاوربيه حدد علنسوجات الوطنية الخاصة بأهل البلاد حدوجميع عمال هذه المعامل من الوطنيين إلا أنى رأيت فى معمل كبير فى عباى رجلين من الانكليز وظيفتها اختيار نقوش النسيج .

ويكوزأهم أعمالهذه الجمية وشعبها تعميم النقابات الزراعية في البسلاد وتأليف الشركات للمشروعات الاقتصادية المختلفية وبكون منها السعى لارشاد جمهووالامة الىالاقتصاد وجعل ثروة البلاد فوة لها وضامناً لاستقلالها بنفسهاوجريتها في التصرف بشروتها .

أسرار البلاغة في عسم البيان

أصدرت «دار المنار » في هذه الآيام هذا الكتاب النفيس لمؤلفه الامام «عبد القاهر الجرجاني » مطبوعاً طبعاً متقناً على ورن جيد صقبل . والكتاب ومؤلفه غنيان عن التعريف . وقد وضع في وقت تحكمت دولة الألفاظ . واستبدت على الماني . وهو خبير ما حكتب في موضوعه عبارة وأسلوباً . وإيضاحاً للمسائل . وبسطاً للدلائل . وقد امتاز بارجاع الاصطلاحات النفية في النفس . وتأثير الكلام البليخ في المقل والقلب . وقد عنى بتصحيحه علامنا المفقول والمنقول الرحومان الشيخ « محدد عبده » والشيخ محد محود الشنقيطي . وعلق حواشيه الرحوم « السيد محد رشيد رضا »

## فى محيط الدعوات

#### تحليسمل ومقارنة

ــ المقل الباطن ــ حقيقةالتدين الراثف ــ الصابثة وَدَعِاوِ حَدَيْنَا ــ

فى نفوس البشر ركام كتيف من الغرائز المرسلة والنرعات المشبوبة والشهوات الجاعة تأتلف جيماً لتصوع العمل الانسأني فيما تشاء له من قوالب، ولتلونه بما تحب له من صبغة .

واليست النفس حين تتحرك لادراك غابة فصدت إلى تحقيقها باذلة جهداً يكلفها المنت أو يشمرها ألم الدعى . ما دامت حرارة الرغبة عدها بالوقود فتدفعها . وطلاب اللذة يحدوها مزخر فالحا الفرض البعيد حتى تظفر به وتطمئن إلى متاله .

ذلك هدى المقل الباطن وحده \_ كما اصطلع علماه النفس - حين الإجديد في فطرة الانسان المتيدة على ما ذراً ها الله وقبلا تمركها قيود الدين فتكبح من جاحها ، وتماليمه فتهذب من ميولها ، وأنظمته فتدحق من موصاها وتكفكف تأييها على الخسير . . ثم تسير بها في وجهة أخرى ، أو ذلك عمر للانسان اذاته وتفانيه في عبادة هواد ونسيانه المطلق أنه الكريم ، وانهائه في الدنيا كائنا طياماً أحق صفراً ن كل غاة يمجده الانها والاكمال في جوارها و أفرأيت من نكل غاة يمجده الانها والاكمال في جوارها و أفرأيت من

آنخذ إلهـ ههواه وأمنله الله على علم وخيم على سمعه وقلبه وجمل على بصره غشاوةفن بهديه من بعد الله أفلا تذكرون »

هذا النفاذ البالغ الى كل شيء والذي تضبحل أمامه الحواجز وتذوب الأسيجة وهذا الاندفاع المنيف الدائب الذي يتعجل النهاية ويتجشم إدوا كها هو مرد السلوك كله عند كثير من علماء النفس حتى قال (فرويد) مكتشف العقل الباطن إن العقل الفكر لا يقوم الا بخدمة اللاشعود ولا يمكن أن يستجيب لفير وندائه ولا أن يستم لغير أوامره ولا يمكون هذا القول صحيحا على إطلاقه في كل نفس لم يزكها الاسلام ولم تسم بها رسالة عمد ويكون عد أغن يعلم أغا أنزل إلك من وبك الحق كن هو أعمى ه ٠

ولكنه قلما يصدق على النفس المسلمة التي بحرق إيمانها خبث المقل الباطن حتى إذا أنى عليه أستقام مع طبيعة النفس فى مظهر دينى بحت ألم يكن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) غضوبا فى جاهليته ثم فى إسلامه ولكن شنان مابين غضب تستخفه الحيه الطائشة لأو مي الاسباب و بين غضب غال ينور فق الله وإعلام دينه وليامن الكنفر ويستذل أهله والواقع أن جوهر النفس الاصيل يبقى كما ويبقى كذلك كيفا إن م عسب تغير البواعث وتغير الاهداف وهو ما يتناوله الدين من أساسه وتجهد الرسالات كاما في تحقيقه

وقبل أن تقرو تصيب النفس المسامة من هــذا انتغيير المنشود

تقف لحظة لنامح خلالها النفس اليهوديه والنفس السيحية ولترى مقدار نأثر النفسين في حياتيها بالدين .

#### ( 15 j

لأمر ما كانت و الفس اليهودية ، مرتما الدعوات المسينة والدسائس الساقطة وكانت حياتهم بين الأمم التي رماها القدو بهم تشبه حياة الطفيليات التي تميش على حساب الجسم النسرق منه عذاه وعنم عنه عاده ويبدو أن نقده الله التي حافت بشموب إسرائيل حرمتهم الابن عناصر الحياة الانسانية العاليسية رغم ما ترهمه هذه الذوس وتدعيه من طلائق وثيقة بالله

ذ كرت إحدى الصحف اليومية منذ شهور نبأ مظاهرة قام بها العمال اليهود في القدس كانوا بهتفون في أثنائها طالبين الخبز وبهدون إن لم تجب مطالبهم بترك اليهودية . . . . قديدعو إلى الصجب أن بهون دين على أتباعه حتى يبيمونه برغيف . ولكن الامر لايستدعي دهشة فاليهودي لا يحسن أنه منقاد لمقيدة وقدسة لها حرمتها ولها جلالها وليس ثمة إلا لقب يورث بحمله وهو على أعبة تركه إن عارض شيئا من متاع الدنيا الذي يجتذبه كل حين وإذا كان الدين قد هزمه انصال الجوع هنافقد الهزم من قبل أمام سورة الحقد المضطرم في نقوس آبائهم لما سألهم الاميون من المرب عن دين محمد . فزعم الأحبار المؤمنون الداله أن الوثنية خدير منه و ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب

يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاه أهدي من الذين آمنوا سبيلاه ولما جحدواالرسالة الكرعة وقداستيقنتها أنفسهم «حسدامن عندأ نفسهم من بعدما تبين لهم الحق »

كيف يستقيم سلطان الدين على نفوس من يمتنقونه إذا كانتهذه النفوس صريعة لحكل نزوات الهوى وأعراض الحياة ومفانن الرياسات الفارغه وأى شيء مما يطلبه العقل الباطن قدمنع عنه بل انتصد في إجابته. وأين مكان التفير الذي يفرضه الدين حتماً على دوافع العمل وغاياته ليكون عملا دينيا؟ لاثي وقط.

#### € 25 B

ولنهيطالى أغوار الفس المسيعية المسيرها. إلى فى شبرا أشهد كتيراً من حفلات الصلاة أيام الآحاد وكيف يثير القسيس الفعال المسايق بالترتيطات الحزينة والانشدة الحنون على حين ينعكس اللب الخافت المسيم سل من مئات الشموع على صدور التماثيل الخرساء الجامدة وتردد جدوان الكتيم أصداء جرسه الثال الذي يطفى أحياناً على هيئمة الشامسه وترجيع الجهور المسحور .... هذا النوع من السيطرة على النفس غمير جديد ولم تزل الفابات مند آلاف السين تدوي بطبول الكهنه و تعاويد السحرة النا بتناون الديره بين الزنوج الاغيباء ولا تزال معابد الهتود حاملة بهذه المظاهر الأخاذة التي تقلها المسيعيون بأمانة بالفة الى مقاليم و عاديبهم ولكن ما جدى هذا المسيعيون بأمانة بالفة الى مقاليمهم و عاديبهم ولكن ما جدى هذا

كله ومتى كان الدين جوقة موسيق وبضمة ألحان يندس بينها قليل أو كثير من التمالم والوصايا النافهة ؟

لذلك كانت النفس المسيحية في ساعات الكنائس غسيرها في مواجبة شئون الحياة عندما تبرز في حقيقتها المجردة وطبيعتها الاصيلة وقدطاش سعر النوافيس والشموع وارتدت إنسانا ضميفاتستبديه نوازعه القاسية . وهل يظن أن الرأة المسيحية جاهدت عو اطفيا كثيرا عندما عرمنت في مباريات الجال وكانت تود ألا تعرض! أوأن الرجل المسيحي جاهد شهواته كنيرا قبل أن بحتضن امرأه غره في صالات الرفص وكان يودأن ينتمد

إُعَا تَحِياً النَّفِيلُ السَّيْحِيَّةِ فَجُوطُلِّينِ مَا تُرِيدُهُ مِنْ حَرِيَّةٌ تُستبيعُ كل شيء لا ظل فها لرهبة ولاسلطاز وليست شهادة «كارلر ماركس» للاسلام الاضربا من التفكير الحر ولا تخرصات «فولتير» الامثلا للتقليد الاحق ولاكلات وجبران عن ني المرب الافنا من الخيال السمع ولا عدد ( الشرق والاسملام ) الذي أصدرته ادارة الهملال الامظهراً للثقافة التي تتاجر بها الادباء وهؤلاه المسيحيون أبمد ما يكونون عن التقيد بفير حاجات نفوسهم ورفائبها المادنةوالمدوية وقد رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وغفلوا عما بعد ذلك من حنائق لو أنهم التفتوا إلى شيء منها لا ثار في نفوسهم على الاقل ميلا الى النطام والاكتشاف. فماذا يقول الانسان مثلا في بابا روما الذي زعموا أنه يمرف تقريباً

سبع لفات ايس ببنها العربية ! ماهذا النكوس عن البحث وراه الحقيقة وأى معنى تردد فى نفس الرجل فقعد به عن تعلم دين كان له مع دينسه تاريخ رائع . وهو الذى لم يكسل من تعسلم أدنى اللقات ولكن أنه سراً فى تكون بعض النفوس .

. . امل فما سبق ما يفسر حكم القرآن الصارم على أهل الكتاب حيث لم يمترف بهذه المراسم التي تنسب النفس الى الايمان وهي منسه خواء فتحت أودية الكمنوت الفضفاضة وماتشمر به من زهــد وعزوف تتوارى نفوس خطرة ﴿ إِنَّ كُنْيِرًا مِنَ الاحبَارِ والرهيان ليأكاون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله » ولما كان از اماً على المسامين أن لا يتركوا دين الله يلتبس بأهواه الناس حتى لا مختلط كذب الارض بوحي السماء وفي هذا ما لا يخفي من الاساءة إلى الدعوة يكشفوا زيفها « قانلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أونوا الكتاب حتى يمطوا الجزية عن بدوهم صاغرون » وكذلك طرحت الفوارق الشكلية التي تميز الكتابيين عن الوثنيين وأطلق الم الكفر الصريح عليهم ليشسمل الجميع على السواء « ان الذين كنمروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيهسا أولئك هم شر البرية ، على أنها قاة من الناس ملك التي لا نزال تخلص للكنائس المسيحية

على تفارت مدَّاهبها وليس بين مثات اللايين من سكان أوربا وأمريكا الاعدد يسير مُن السيحبين الاقعاح يتعارفون على دينهم كما يتعارف الله وص على كامة السر أما الكثرة العظمي منهم فقد ثارت على هذا « النفاق الديني » وآثرت أن تبقى بعيدة عنه ولم تر أي-رج فأن تعيش عامرة بالحادها مملنة حقيقة طواياها \_ والحياة التي تجاهر بمداوتها للا ديان صحيحها وزائمها ليست وليدة هـ ذا المصر بل هي متغلفاة في القدم و وقالوا ما هي الاحياتنا الدنياعوت ونحيا وماملكنا الاالدهر ، ولكنا لا نظن هذا التوعالسافل من الحياة صادف الشيوم الذي وجده في القارتين المسيحيتين. وجدر بنا أن نطلق اسم ﴿ الصابَّــة ﴾ على هؤلاء الذين ارتضوا الحياة الدنيا فحسب أقصى نهابات آلامهم وآمالهم وتظهوا شؤونهم وصلاتهم ومشروعاتهم على ذلك الاساس. وفي الوصم اللفوي والاستمال المرق ما يبرر هذا الاطلاق . . ولقد شهدت أوربا ممركة عنيفة بين المسيحيين والصابئة منذ قرون عت ستارالنزاع بين العلم والدبن وانتهت للمركة مهزيمة ساحقة للمسيحية كانت بدء تقوض النظام الكنسي والهيار سلطانه . ومن يومئه ذ لبس الصابنون تياب الماماء وتقدموا فيميادين الملوم الطبيمية تقدماً مشهوداً وقبع التساوسة في الاديار لا يستطيعون مطلقا للساهمة في الحياة العامة ينصيب طائل ذلك أن المالم أنكر عليهم أكتر من ميشة الانزواء والوحدة والاعتزال ولاريب أن الصابئة جمرسل الحضارة الحديثة ومناصروها وقادة العالم

بها إلى سو المصير تلك الحضارة الغربية الى لم يعرف الدنيا شراً منهساً فلقمد كانخيرا للناس أن يميشوا في أكواخ تضاء بمشاعل الزيت وهم أطهار أبرار من أن تفرقهم أمنواء الكهرباء بين للسارح الضخمة والراقص الفخمة . ولكانخيرا للناسأن بسيروا على الارض وهم أشراف من أن يطيروا في الحواء وعماصوص واكلن خيراً للناس أن تستفرق أسفارهم الشهور الطويلة يقطمون مراحلها على أرجلهم أو علىدوامهم وهم قانمون رامنون من أن يستخدموا همده السيارات رغيرها من وسائل النقل وهم على اتصالهم المبسور تقطمهم المطاسرو تباعد بينهم شريمد تنك لمحة عن حال الصابئـة وهم ــ كما ينبغي أن نعتقد ـــ أخطر أعداء الاسلام وأشدهم شكيمة وليس بنافع فى تطهير الارض منهمم الاجهاد تتمثل فيه عظمة التورة الاسلامية الاولى وبطواتهاوجراءتها وإذا كانت النفوس غير للسلمة كمأ وصفنا مهما تقطم أمرها شيما ومهما ففرقت سيلها شروداً لا تزال آصرة تربط بين شيمها وسمة تجمع بين طرائقها هي آ صرة العَلال للشترك وسمة البطلان البعيد أو هي كما قدمنا أول البحث هذا الركام الكنيف من الغرائز للرسلة والنزعات للشوبة والشهوات الجاعة فان في همه فاخير تفسير للاضطراب الاجهاعي والسياسي الذي تشهد انقلاباته في أوربا دائها والتوزات البيضاء والسوداءوالحراءالتي لهز كيانها سينا بعد حين.

محد الفزالي

كلية أصول الدين

## مشكله المرأة في مصر

ورد علينا هذا الخطاب من حضرة كاتبه الفاصل. ولا همية الموضوع سنوالى الكتابة فيه ابتداء من المدد القادم وان شا الله حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الفاصل و اليس تحوير مجلة المتاد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - أما بعد

فلقد سر" نا وسر المسلمين كثيراً أن توليم اصدار عجلة المنار بعد أن توقفت حيناً بوفاة منشئه المرحوم السيد محمد وشيد وضا . ولا مشاحة في أنه لا غنى المسلمين عن هذه المجلة التي نامنات أعظم نشأل عن دين الله تعالى وأزاحت عن وجهده المند حجبا كتيفة من بدع وخرافات وأوهام وجهالات وتقاليد وعادات لا عت به بصلة قريبة أو بعيدة . واعادة اصدارها على بد فضياتكم جملنا ترقب عودة ذلك العهد الذى ازدهرت فيه أبا ازدهار ، فجزاكم الله عن الاسلام والمسلم خبر الجزاء .

والآن أوجه نظر فضياتكم الى مسألة اجتماعية خطيرة أصاب منهما المسلمين شرعظيم ، تلك هى : علاقة الرجل بالمرأة . فلقد ترتب على جهل الكثيرين من كل من الجنسين حقوقه وواجبانه قبل الاخر أز وقمنا في هذه الفوضي التي كادت تقضى على كيان الاسر وتوقع البلاد في شر مستطير . ومن لا يمكى ويتحسر عند ما يرى بوجه عام الرجال يقضون أوقات فراغهم في المقاهى وفي غشيان أمكنة الله و والفجور

وقد هجروا منازلم فلا يكادون يمودون اليها الا للنوم ، والنساء وقد أطلقن لا نضهن المنان في ابداء زينتهن قر بال الاجانب فلا حجاب ولا حياء وقد نسين واجباتهن نحو أزواجهن وأولادهن ويبولهن وصار القول قولهن في كل شيء والامرأمرهن ، قد يكون لكنير من الرجال والنساء بمض المذر لجهلهم أو أمر دينهم خصوصا وقد انتشرت بين التالم إداء وأقكار في علاقة الرجل بالرأه صادرة عن اللحدين ينكرها الهين ويجها المقل السليم .

فأنا أدعوكم باسم الدين أن تبينوا الناس فى أول عدد يصدومن عجلة المنار النراء واجبات كل من الرجل والمراة قبل الاخر وحقوق كل منها بيانا تفصيليا لا لبس فيه ولا خفاء، وبذلك تكونون أصبتم غرضين. أحدها وضعد الملعدين من هذه الناحبة الدفيقة والوقوف في تياردعا يتهم الذي كلد مجرف الاخلاق والدين: و " نيها نمر فسالمستعدين للاصلاح بواجيات دينهم واقامة الحجة على الاخرين.

إن الامرجد خطير، ومن أحق من فضيلتكم وقد تصديتم الدعوة الما الدين من بيان أوامر الله ورسوله في علاقة كل من الرجل والمرأة بالاخر فقد منج المقلاه بالشكوى من هذه الحال ولا مجيب واستفحل الداء ولا طبيب، وعسى أزيساعدهذا البيان الدغول والقاوب على حل مشكلة احجام الشباذ عن الرواج والله يهدى من يشاء الى صر اطمستقيم .

والسلام عليكم ورحة الله . محدالهدى

موظف متقاعد \_ شارح مدرسة ولى المهد بالمباسية

## المرأة المسلمة

كتب الى كات ذخال يطلب أن أكتب عن المرأة وموقفها من الرجل وموقف الرجل منها ورأى الاسالام في ذلك وحث الناس على النمسك به والنزول على حكمه .

لست أَجهل أهمية الكتابة في موضوع كهذا ولا أهمية انتظام شأن المرأة في الامة ، فالمرأة معنف الشعب بل هي النصف الذي يؤثر في حياته أبلغ التأثير لانه المدرسة الاولى التي تكون الاجبال وتصوغ المناشئة ، وعلى الصورة التي يتنقاها العامل من أمه يتوقف مصير الشعب وانجاه الامة وهي بعد ذلك المؤثر الاول في حياة الشياب والرجال على السواء

است أجهل كل هذا ولم يهمله الاسلام الحنيف وهو الذي جاء نورا وهدى للناس بنظم لهم هل شئرن الحياة على أدق النظم وأفصل القواعد والدواميس أجل لم يهمل الاسلام كل هذا ، ولم يدع الناس بهيمون فيه في كل وإد بل بين لهم الامر بيانا لابدع زيادة لمستريد.

وليس المهم فى الحقيقة أن نعرف وأى الاسلام فى الرأة والرجل وعلاقتهما وواجب كل منهما نحو الآخر فشك أمر يكاد يكون معروعاً كسكل الناس ولكن المهم أن نسأل أخسنا هل نحن مستعدون لانزول على حكم الاسلام ؛

الو قم أن هذه البدلاد وغيرها من البلاد الاسلامية تتنشأها موجة ثائرة علية من حب التقليد الاورى والاينماس فيه الى الاذفاق

ولا يكني بسض الناس أن يتنمسوا هذا الانتهاس في التقليد بل هم يحاولون أن يخدعو أ أنسهم بأن يديروا أحكام الاسلام وفق هذه الاهواء الغربية والنظم الاوربية ويستغلوا ساحة هذا الدين ومرومة أحكامه استغلالا سيئا بخرجها عن صورتها الاسلامية إخراجا كاملا وبجملها بناما أخرى لا تتصدل به محال من الاحوال ويهمماون كل الاهال روح التشريم الاسملامي وكثيرا من النصوص الى لا تتقق مم أهوائهم .

عدًا خطر مُضاعف في الحقيقة قهم يكفهم أن كا أمو احتى جادوا ينامسون اتخارج القانونية لهدم للحالفة ويصبغوها بصبغة الحل و لحوار حتى لايتوانوا منها ولا يقلموا عنها يوما من الآيام

ظلهم الآن أن ينظر إلى الاحكام الاسلامية خرا حاليا من الهوى وألب المد أنفسنا ونهيئها لقبول أوامر الله تمالى ونواهيمه ومخاصة في هدذا الامر الدي يعتبر أساسيا وحيويا في مهتنا الحاضرة .

وعلى هذا الا. اس لا بأس بأن نذكر الناس بما عرفوا وبما يجب أز يسرفوا من أحكام الاسلام فى هذه الناحية .

أولا - الاسلام رفع فيمة لمرأة وبجملها شريكة الرحل في مقوق و لو حمات وهذه قضية مفروغ منها تقريبا ، فلاسلام قد أعلى منزلة حرأة ورده فيمتها واغتبرها أختا للرجل وشريكة له في حياته هي منه وهر منها المحكم بديش وقد اعترف الاسلام المرأة محقوقها الشخصية كمنة وبحقوقها السياسية كاملة أيضا وعاملها على أنها إسان كهل الاساء ــة له حق وعليه واحب يشكر إذا أدى وأجياته ربحب أن تصل البه حقوفه والترآن والحادث فياضة بالنصوص التي تؤكد هذا المنى وترضحه

نافيا ـ التفريق بين الرجل والمرأة في الحقوق إنما حاه تبما نافوارق الطبيعية التي لا مناص منها بين الرجل والمرأة . وتبماً لاحتلاف المهمة التي يقوم بها كل منهما وصيانة للحقوق الممنوحة لكليهما .

وقد يقال ان الاسلام قرق بين آلوجل والراة في كثير من انفروف والاحوال ولم يسو بينهما تسوية كاملة ، وفقك صحح واكنه من جاب أحراب الن بالاحظ إمه ان انتقص من حق امرأه شيش في سحية مه فسدورم. حيرا منده فى ناحبة أخرى . أو يكون هذا الانتقاص لمائدتها وخيرها قبلأن يكون لشيء آخر . وهل يستطيع أحد كانها من كان أن يدعى أن تكوين الرأة الجسمالي والروحي كتكوين ارجـل سواه بسواه . وهل يستطبع أحدكائنا من كان أن يدعى أن الدور الذي يجب أن تقوم به المرأة في الحياة هو الدور الذي يجب أن يقوم به الرجل ما دمنا نؤمن بأني هناك أمومة وأبوة .

أُمتقد أَفَال كُوزِين مُتَلَمَينَ وَأَنَّ المُهمتين عَنَامَتَن كَدَّكُ وَأَزْهَذَا الاخْتَلافُ لابد أَنْ يَستَتَبع اخْتَلافًا فَنظم الحَيَاةُ المُتَصَلَّةُ بَكُلُ مَنْهِما وهَذَا هُو سَرَ مَا جَاهُ فَى الاسلام من فوارق بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات .

(٣) يين المرأة والرجل تجاذب فطرى قوى هو الاساس الأول المعلافة يينهما وإن الثاية منه قبل ان تكون المنمة وما البها هى التماون على حفظ النوح واحتمال متاعب الحداة .

وفدأشار الاسلام إلى هذا الميل النقساني وزكاه وصرفه عن المهنى الحيواني أجل الصرف إلى معنى روحي يعظم غايشه ويوضح المقصود منه ويسموبه عن صورة الاستمناع المبحت الى صورة النماون النام ولنسمع قول الله تبارك وتعالى « ومن آياته أن خلق لكمن أخسكم أزو اجا لتسكنو الليا وجدل بينكم و وقورحمة » ومن آياته أن خلف الاسول النابئة ننظر الى ما وضم الاسلام من نظم وطرائل منده

#### -﴿ احتجابِ المندار ﴾

تأخر صدور المنار عن موعده هذه الشهور الماضية لأسياب وسمية كانت بيننا وين وزارة الداخلية للصرية ، وقد زالت والحدث ، وها هي المندار تعود إلى الظهور لتقوم بواجبها في ميدان الدفاع عن الاسلام الحنيف والدعوة اليه ولغ الوق غلواً عظها وصل إلى أكثر من العدف اضطرونا المحمل المددعانية وأربعين صفحة بدلامن تمانيز وتحن نأسف لحذا أستماشد يد اولكن الفرورة حكمها وسيمدر المدد الناسم أن شاء الله في أو ائل شهر جادى الأولى والماشر في أو ائل سهر جادى الأولى والماشر في أو ائل سهاد الخامس والنلاتون



قال عليالضلاة والشلام ان للاسلام خوى « ومثالًا » كمثارا لط مِي

مايو سنة ١٩٤٠م

ربيعالتانيسنة ١٣٥٩

# فت اوی لینت از

غده و هذا إلى د. الادبة عن أسئة ستركان وسترط عن السائل أن يون اسه والله وظه وتحه بله حدد ذلك أن يرمز الى اسه دحروف و يمير بعاً شاه من الالفاب وسنجد تحسب ترتيب الاستناق الورود ان شاء الله واقد المتعان حضرة الحترم للين تحرار اللمال .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته « وبعد » فأرجو التكرم بايضاح معنى خطيئة آدم علية السلام وكيف يوسوس إليه الشيطان ؟ وكيف ينفق فلك مع النصمة عير بيان تو نتمه ، وهل ما يقال من أنه أمر في الباطن ونهى في الظاهر صحيح ؟ ومل جادت هذه القمة في انقره ان غلسبيل النمنيل كما قال بعض المصري وما معني التمنيل هست من ذال به أفيدونا أثابكم الله وغفر لنا ولكم .

محرد مسحكر معلم بملجأ بنها قليوبية

### والجـــواب والله أعلم

فص الله علينا في الترآن الكريم قصة ادم عليه الدلام ، وأنه خلقه وسواه وتفخ فيه من روحه وأسكنه هو وزوجته الجنة ، ثم أمره ألا يأقل من الشجرة د وقلنا يا ادم اسكر أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شاما ولا تقريا هذه الشجرة فتكور من الظالمين » فوسوس لهما الشيطان وخدعها وأقسم لهماإنه لمن الناسحين. فاغترا بنصبحته ، ونسي آدم ما عهد به إليه ربه ، فأكلا من الشجرة مم تحذير الله إياه من إبليس وجنوده ، ثم هلما ما كان من أمرهما فندها وألهمها الله تبارك وتمالى صيغة النوبة فقالا : « ربنا ظلمنا أنتسنا وإنه تفقر لنا وترحمنا لنكون من الخامرين » فقبل الله توبتهما ولم يؤ اخذهما على هذا العصيان إلا لذكون من الخامرين » فقبل الله توبتهما ولم يؤ اخذهما على هذا العصيان إلا بأر أنزلها إلى الأرض حيث استمراها ونسلا فيها ، واستمرت الحرب سجالا

ين فريهما وين القيطان إلى يوم ببعثون . فن تبع الشيطان فهو من الآيمن الممفيق . ومن حفره وخالته فهو من المهتدين الناجين وسيداً هذا الشيطان من أتباعه يوم الدين ، ويكون بيته وبينهم اقصه الله علينا من نباه في سورة إراهم وقال الشيطان لما قضى الآمر إن الله وعدام وعد الحق ووعدائم فأخلفتكم وماكان في عليكم من سلطان إلا أن دعو تسكم فاستجيم في فلا تارموني ولوموا أنسكم ما أما بمصرخكم وما أنم عمرخي إلى كثرت عا أشركتموني من قبل إن الظالمين لهم عذاب ألم ، وأهما التين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتمها الآجار خالدين فيها بافن رجم تحييهم فيها سلام ، هذا بجل ما فعه الله علينا في القرءان الكريم في مواضع عدة ومنه قبل

ُ (١) أَن خَلِيثَةَ آدُم عَلَيهِ السَّلَامِ هَي حَسَنَ ظَنَّهُ بُوسُوسَةً إِبْلِيسَ حَيَّ أَكُلَّ مَنَ الشَّحِرَةَ

( ٧ ) وأن توبته إنماكانت بلغام الله تبارك وتعالى إياء أن يدعوه بما جاء في الآية الكريمة في سورة. الاعراف • قالواربنا ظلمنا أنفسنا وإذلم تفتو لنا وترحمنا للكونزمن الخاسرين • وقدكان عرحذه التوبة أن غفر الله له وتاب عليه كما قال تبارك وتعالى • ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى • شورة طه

أما كيف يوسوس أم إبليس فذلك لأن قبول النفس البشرية الموسوسة أمر جبلى خلقى فيها والوسوسة تصل الحالتي الأنسانية وإن كان الشيطان بميداً عنها كما يصل الصوت البعيد على تحوجات الحواه أو ما هو أرق منه ولهذا الا تقدح الوسوسة نفسها فى النصمة فكل بنى آدم قابلون أنها معرضون البها بأسل الحلقة وإعا يمصم عن ذلك من عمر منهم برعاية إلية وحفظ رباني من اله تباوك ونمائي مع حسن الاحتراز ودوام اليقظة والبصر وسعة مداخل الشيطان إلى القلب وتنفيق عباريه وشفل القلب فكرافة تباوك ونمائي «إن عادى ابس لك عليم سلطان وكوري من أن الدعورة الدي الترادة عبرى الدم سلطان وكوري من أن ادم عبرى الدم سلطان وكوري من أن ادم عبرى الدم سلطان وكوري الدم المعالية المالية عبرى الدم عبرى الدم عبرى الدم عبرى الدم عبرى الدم عبرى الدم عبرى الدم

ولا ماه من أن يكون إبليس قد دخل الجنة بعد أن طردمتها مخالفا بهذا الدخول أمر الله تباوك وتسالى عاصياً له وما زال يزين له الآفل من الشجرة « ويفتله فى النروة والغارب ويمنيه بمسنول الامانى ويرفؤه بالقول اللين حتى تمكن من نسعواً نساد أنه عدوه الذى حذره الله منه أشد الحذر »

وأما كيف إممى آدم وهو ني والأنبياء معمومون من الوقوع في الذنوب فقد أجاب كذير من الناس عن ذلك بوجوه :

الاول - أن يكون ذلك منه على سبيل النسيال وسمى خطيئة أو معصية وغواية لعلو منزاته وعظيم تقريب الله إياء وكبير فغنله عليه وكلا قرب العبد من ربه وعلت منزلته كماكان ذلك أدعى إلى البقظة عام التذكر والانتباء

وقدمرحت الآية بلفظ النسيان ويؤيدهذا قراءة « فَلَنتَى » بالتشديد على أن الراد فأنساه إبليس أمر الله تباوك وتسالى . وبهذا كال بعض المصرين وال كان الجهور على أن نسى هنا عملى ترك لا يعمى سها

والتاني — أنه تأول فيا فعل بأنه فهم أن الراد بالأمر والنهبي الارشاد فقط لا الانزام كما حل الققهاء الامر بكتابة الدين على أنه أمر إرشاد لا أمر إيجاب ولا إثم في تركه ويرد على هــذا تصريح القرآن بالظلم المترتب على قربان الشجرة في الابة الكرعة « ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين »

والنالث — أن ما حصل من الذنب صفيرة . وبرد على هذا أن القول بعدم عصمة الانبياء عليهم اند ـلاة والسلام من الصفائر قول مرجوح . وبرد عليسه كذلك تصريح القرمان الكريم بأن هذه المخالفة عصيان وغواية ترتب عليها عقاب وتوبة وإخراج من الجنة

والرابع -- أن ذلك كان قبسل النبوة الممتنزمة العمسمة من العصية . والى هذا ذهب أبو بكر بن فوراك قال بدليل ما فى آيات طه من فركر المصسية قبل ذكر الاجتباء والهداية وهو كلام حمن لولا أن ورود الآمر والنهمي من الله تبارك وتعالى لادم بدون واسطة من أمارات النبوة ودلائنها وقد كان ذلك قبل الأهل قطما ، ومن جهسة أخرى فان القس أعيل لم أن الابياء صديرات الله وسلامه عليهم معصومون من المصية على كل حال وان لم كوذلك وأى جمرور عضاء المقائدوان لم يتمقد الاجام إلاعلى المصمة بمد النبوة

والمحامس - أَنَّ الله تبارك وأمال أمر آدم بددم الآكا من شجرة وأراه إياها فظن آدم أنه منهى عن هدفه الشجرة بدينها لا بجسها فأكل من شجرة أخرى من جنسها ولم يأكل من التي أنصّب عليها النهبي بالدات ، وهذا تأويل حسن وإن كان عليه مسحة التعايل

وهذاك تصوير تطمئن اليه النفس وذلك أن يقال إن حقيقة المصية مخالفة أمر الله تبارك وتمالى قصدا وحقيقة الطاعة هي امنثال أمر الله تبارك وتمالى قصدا كذبك ، فناط الؤ خذة أوالنوية في الطاعة والمصبة النبة والقصد مصداق قوله تبارك وتمالى من بنال الله لحومها و لا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ولا شك أن آدم عليه السلام حين أكل من الشجرة لم يكن يضمر معنى المخالفة ولم يكن يصر به المصيان بل لعله كان يتجرى بذلك البالفة في طاعة الله تبارك وتمالى بأنه سيصير ملكا خالدا دأم الطاعة والعبادة لربه ، وقد خدعه قمار ابن قنيبة فقال أكل ابليس من الشجرة التي تهي عنها باستزلال ابليس وخدائمه اياه والقدم له بالله يه لمن الشجرة التي تهي عنها باستزلال ابليس وخدائمه اياه والقدم له بالله إنه الماليس من الشجرة التي تهي عنها باستزلال ابليس وخدائمه اياه والقدم له بالله إنه الماليس وغيد ذلك أن دم ما يتعلن إلى أنه أحلما إلا بعد أن عاتبه وبه كا قالت الآية الكرعة م ونادام رسما ألم أنهك عن تلكي الشجرة وأقدل لك إن الشيطان الكي عدومين وحينه ألم أمهما التوبة فجأد الله الم تبارك وتمالى وقالى والمنع مفهوم في سباتي الآيات كاما تقريباً لنكون ما الماليس والنع تعالى الماليس من المنارك وتمالى والماله والمنع مفهوم في سباتي الآيات كاما تقريباً.

وقد آخَذه الله على هذا التأثر بوسوسة الشيطان وخدعه مؤاخذة شديدة حَى ثاب عليه على حد القاعدة العروقة حسنات الآبرار سيئات المقريين

وما يقال من أنه أمر في الباطن ونهى في الظاهر كلام مردود ولا دلبل عليه والآخذ به هدم التنكليف في الحقيقة ، وقد جاء في كلام بمش الموفية شيء من هذا في التقريق بين معصية الولى والقاسق ، وأفضل ما قالوه في ذلك إلى الولى لا يقصد المصية ولا يغرح جا ولا يصر عليها ، وهذا كلام لا غبار عليه وأما ما زاد عليه فغاد لم يقم عليه دليل .

وأما انقرل بأن هذه القصة وردت في القرآن الكريم على سببل التمثيل فهر قول مردود كذلك \_ والآيات السكريمة صريحة فيا وردت له لا تحتم ل التأويل ، وإذا جار لنا أن نتأول هذه الآيات مم صراحتها ووضوحها ، فقد صار ذلك ذريمة للخروج بالقرآن كله عن ممانية الواضحة ، وهذا مذهب لايدم من تحلة الباطنية شيئاً \_ وليس هذك ما يقتضي المدول عن الظاهر

وُقد ادعى بدض المتمذين الذين تشربت شوسهم المعارف والداوم الفرنجيــة أن ظاهر تعذه الآيات يسطعم بالنظريات العلمية الحديثة التي جاء بها « داوون» وأمثاله من علماه الحيوان والبحث في أصل الآنواع ، وهذا كلام لا تدقيق فيــه ودعوى لاسحة لها فان داوون تفسه لم يدع أن الانسان فرع عن غيره من الحيوان سواء أكان هذا الحيوان قردا أم غيره ...

كاندارون يدرك عام الادراك أن نظر بته لا تقدر وجود الأنواع تفسيرا نهائيا يشاج الصدر ويعترف بأن هناك عوامل خفية لا يعرفها اشتركت مع ناموس الانتخاب الطبيعي في تنويع الاحياء فقد قال في كتابه أصل الأنواع و أنا مقتنع بأن ناموس الانتحاب الطبيعي كان العامل الرئيسي لحيدوث التنوعات في الأنواع ولكنه لم يكن العامل الوحيد في احداث ذبك أتذير ، فود هذا يشير إلى أمرين

هامين الأول أن ناموس الانتخاب الطبيعي في رآيه السبب الرئيسي لحدوث التنوعات في الآنواع لا في حدوث الأنواع شهها ، والتاني أنه ليس الناموس الوحيد في ذلك . وقد كتب دارون إلى المسترحيات يقول له « اسمع لى بأن أضيف الى هذا بأني لست من قق المقل محيث انصور بأن تجاحي يتعدى رسم دوائر واسعة لبيان أسل الأنواع وأي هذا من غاء قليل المقول من جامدى مقلحة القرنجة ؟ على أن هذا ليس على ما في الأمر ، فقد هب كثير من الملماء الغربيين يخطئون نظرية دارون تخطئة تامة ويتقشونها من أساسها ويؤلفون في فلك المكتبالهافية ويدانون على بأداة عليه ينتقدون صعنها كل الاعتقاد واليك بعض الشواهد من كلام هؤلاء الناس أنفسهم .

(۱) قال الاستاذفون باير الالمانى وهو من أفطاب الفزيو لوجيين والحقربين والبيولوجيين وأستاذ علم الامير يولوجيا «عز الاجنة » في كتاب أسماه ، دحض المذهب الدارونى » بالنهى « إن الرأى القائل بأن النوع الانساني، متولد من القردة السباتية هو بلاشك أدخل رأى فى الجنون قاله رجل على تاريخ الانسان وجدير بأن ينقل إلى أخلافنا جميع الجافات الانسانية مطبوعة بطابع ، جديد ، يستحيل أن يقوم دليل هذا الرأى »

(٧) وقال الاستاذ قيركو الالماني موافقا الاستاذ دوكائر فاج القرنسي في كتابه النوع الانساني بالنص م يجب على أن أعلن أن جبم الترقيات الحسية الني حدثت في دائرة علم الانترو ولوجيا علم التاريخ الطبيعي للانسات المسابقة على التاريخ تجمل القرابة الزعومة بين الانسان والقرد تبعد عن الاحمال شيئًا فدياً فودا درسنا الانسان الحقرى في العهد الرابع وهو الذي يجب أن يكون الانسان فيه أقرب إلى أسلافه تجد إنسانا عشاما لناكل الشبه فان جاجم جميع الرجال الحفويين تنبت بطريقة لانقبل النائر المثارية القرين تنبت بطريقة لانقبل النائرة بأنهم كانواؤ افون مجتماً عترماً

للذا ية وكان حجم الرأس فيهم على دوجة يستبر الكثير من معاصرينا اقسهم سمداه إذا كان لهم رأس منه . وإذا تابلنا مجموع الرجال الحفر بين الدين نسرقهم للان عائراه في أيامنا هذه استطمنا أن نؤكد بكل جرأة بأن الاشخاص ناقسى الحفاقة م بين الرجال المصرين أكثر منهم بين الرجال الحفريين ولا أتجاسر أن أفترض بأننا في اكتشافاتنا الحفرية لم نصادف غير أصحاب القراع الساهبة من أهل المهد الرابم والمادة أننا نستنج من تركيب هيكل عظمى حضرى تركيب ما مماصريه الدن عاشوا مه في وقت واحد ، ومهما كان الامر فيجب على أن أقول بأنه لم توجد قط ججمة قرد تقرب حقيقة من ججمة الانسان . . على أن يرجد بين الاسان والفرد خط انفصال نهائي آخر . فاننا لا نستطيم فقط أن نعلم الناس الأمروالملية »

(٣) وقال الأستاذ ابل دوسيون من المداء القريولوجيين عر مذهب دارون في كتابه « الله والملم » ما يأتى « بمدأن قاوم المذهب الداروني عشرين سنة تلك المكافعات الحقة التي قصده بها خسومه قضى عليه قض اء غريبا بأن يهلك تحت ضربات أشدأ شياعه غيرة عليه . . ثم ذكر بمد ذلك ماكتبه هر بر تسينسر في هدم ناموس الانتخاب الطبيعي وما كتبه « ويسهان » في هدم ناموس انتقال الصفات والخصائص الكتسية وقد كاما عماد مذهب دارون

هذا قليل من كثير جدا جداهن أقر الى الماماء الأوربيين فى كتبهم ومجلاتهم في نقض وأى يستقده جامدو مقلدة الأوربيين عندنا كل شيء فى العلم الحديث ويتشدقون فى الكلام عنه والدهاب اليه ، وليس ذلك كل ما فى الأمرال تعالى بمض العاماء الأوربيين ، فأخذ يجاول إثبات عكس هذا المذهب

فهل يحق لنا أمام كلام كهذا مهما تفالينا في قيمته عاسيا فهو لم يخرج عن

أنه فرض من الفروض المامـــة أن يؤول كلام العلم الحبير ويصرفه عن الظاهر إلى التأويل والتمشل؟

ويعجبنى كلام تقدم فى هذا المنى فى تعسير المنار فى سورة البقرة عند قوله تباوك وتعالى « وإذ قال ربك الملائكة إلى جاءل فى الارض خليقة » جاء هناك ما نعم « كا أخفا من قالوا إن الدليل المقى هو الاصل فيرد البه الدليل السمى ويجب تأويله لاجل مو افقته مطلقاً ، والحق كال شيخ الاسلام ابن تيمية : إن كلا من الدليلين إما قطمى وإما غير قطمى فالقطميان لا يمكن أن يتمارضا وإذا تعارض على من كل منهما مع قطمى وجب ترجيح القطمي مطلقا ، وإذا تعارض ظنى من كل منهما رجحنا النقول على المقول لان ما ندركه بغلبة الفن ظنى من كل منهما رجحنا النقول على المقول لان ما ندركه بغلبة الفن من كلام أنه ورسوله أولى بالاتباع مما ندركه بغلبه الظن من نظرياتنا الضليلة الى يكثر فيها الخطأ جدا، فغواهر الآيات فى خلق آدم مثلامقدم فى الاعتقاد على ما دامت ظنية لم تبلغ درجة القطم اه

على أنه أورد بمدد التوقيل كلاما طويلاق الايات، وذكر الرأى القائل بالنمنيل على أنه رأى الخلف ورأى الاعد بالناهر ونسبه السلف وأكد في هدة مواضع أنه يقول بهذا الآخير ، ونسبة القول بالنمنيل التخلف قول فيه نظر فن القصود هذا بالخلف ؛ ومن الذى قال منهم مهذا الرأى سؤ الان يحتاجال إلى الجواب ؛ على أن الذى يعنينا أن نتنق على الاعتقاد بأن الايات على ظاهرها وأن القصة حقيقة واقدة كما قدمها الله تبارك وتعالى علينا فى كتابه أوالله يقول الحق وهو مهدى السبيل وصى الله على المبدئا محدوعى اله وصحبه وسلم

حيشان

## فى محميط الدعوات

الكمال المزعوم ــ المفاهب العامية السائدة ــ تقليد أعمى ــ × ...

ولامر ما وقف تقدام الاسلام . وانحسر النور الالهى الدكريم بين أقوام لا يقدرونه ونام السلمون في النور واستيقظ غير عمى الشالام . ولم يكن مد لغير السلمين من التفحير في قواعد تسم عليها أوره بسد أن اتضح فصور الاديان الباطلة وعدم غنائها في هذه الثائون وبعد أن عجزت أيدى المسلم زعن التغريج بالضباء الهادى ليسترشد على شماعه المدلمون الشاردون وابتدأ النفكير الانساني يخيط في تنهم الحقائق العلما ومعارج ارتقاء الدامر فخلق لمجال خلقا للعلمة العملية . وصحيح أنه إلى غير مواطى النبوات الآبلى . ياحدر داريخ القلمة وينبت جذع الشجرة التي تعلل الان علينا فروعها

وحقاً أنه \_ إلى غير مواطن النبو ت الأولى \_ يتند جنو الشجرة الماعة شجرة الفلسقة الحرة التي تظلل فروعها اليوم أكثر بقاع المام وسواء أكات هذه الاغصان لموسجة غليفة مؤذية أم لموحة مورقة فيناة فن ما ينبئي أن داء أن عروح الادبن نطبية علما بتطبيق شيء شا وصنت إليه انحلسمة المهدمة عروح الادبن نطبية عاما شاملا بن نجد اليوم \_ كُرُ رحقيتي لوقوف الاسلام ي حدود أوطاه \_ أن بمض الاتار المنشية قد وحدت من الأشياع من يخلصون لحا وجاهدون التحقيقها ويؤسسون لحا الحكومات القوية وينادون بوجوب لحا الحكومات القوية وينادون بوجوب المادي أدام المناين ... تلك المبادئ - وأكرها بنت في أودية أوريا المقفرة الامن أشواك الوائمة المسيحية \_ ها شأن عجب دلك انها ظهرت في بيئات أشداما تكون ديم إلى الحرية والاملاق وأحدها تكون ديم إلى الحرية والاعلاق وأحدها تكون ديم إلى المورة على المداولة المالية والاعلاق وأحدها تكون ديم المورة الوحدة المالية والاعلاق وأحدها المون ديم المورة المورة المالية والاعلاق وأحدها المالية والاعلاق والودة المالية والاعلاق والمالية والاعلاق والاعلاق والمالية والاعلاق والمالية والاعلاق والودة المالية والاعلاق والمالية والودية المالية والاعلاق والمالية والاعلاق والودة المالية والاعلاق والمالية والاعلاق والمالية والاعلاق والمالية والاعلاق والمالية والاعلاق والمالية والاعلاق والمالية والودية المالية والاعلاق والمالية والمالية والاعلاق والمالية والمالية والاعلاق والمالية والمالية والمالية والاعلاق والمالية والاعلاق والمالية والمالية والاعلاق والمالية والمالية والاعلاق والمالية والاعلاق والمالية والمالية والاعلاق والمالية والمالية والمالية والاعلاق والمالية والاعلاق والمالية والمالية والمالية والمالية والاعل

فهي تسعى وراء ما تشمر بأن فيه طمأ نينتها وسمادتها وقفا يعنيها بعدئذ أن يوسف ما تظفر به بأنه حق أوباطل منكر أومألوف إبمان أر إلحاد وايس من شك ف أنانخال الدموى الروع الذي سودوجه أوربا عصوراً له أثر بميد ف هذه الحالة وفي هوجاء هــذه المن الخبيشة وفي مهم أعاصيرهما التي لا تكاد إلى اليوم تهدأ لها تائرة او تؤمر للما غائلة قامت الماسونية والشيوعيمة والاشتراكية والديموقراطية ... وغير ذلك، ومن ثم نادى أقوام عن ذاقوا مراوة الخصام بين المذاهب المحتلقة بوجوب الاغاء بين جميع للداهب . أو لوكان إخاء بين المن والباطل ؟ هـذا شيء لا يفكر فيه الماسون وصاح أقوام بمن عضهم البأساء والضراء بوجوب تقسيم فل شيء على الأمنة أو لو كان في ذلك الفوضي والاباحية ٢ هــذا شيء يستسيغه الشيوعيون وكذلك أسس الفاشيون نظام النقابات أو دولة المهال ووضع الديمقراطيون قواعد الحربات العامة للناس ـ كما يقولون ـ ولكن هل هناك فاية يخدع بريقها السلم في ثنايا هذا النموض والايهام كلا إعاهوتهربج عالمي تمغض عنه حجاج المقل الانساني أثناه شروده وجموده ولا ربب أن توفير حاجات الجسـد بما تنادى به الضرورة وتكثير أسباب المنم بما تتطلع إليه الرفاهية ثم اشباع مطامع بعض النفوس الجياشة بحب النزعج ثم ذاك النَّمَاون في أي أشكاله بين شي العناصر لنيل خير حياة دنيوية ممكنة -لا رب أن فل هــذا هو أباب المذاهب المتكبرة السائدة هناك والتي تحاول أن تنزو مبادن الشرق الريض بل إنها وجدت فعلا مل بقيا إلى بعض النفوس المنحلة في هــذه الديار ولا عجب أن تلتى بعض النجاح المؤقت إذا كانت قــد دعمتهــا الدراءات المجردة للفلسفة النفسية والخلقية هذه الفلسفة التي إدماها عاما تحرروا من قيود الاديان هزيلها وخطيرها واستقامت آراءهم على أسسمن تفكيرهم الخاص وه عقولهم الباطنة ، أو الباطلة

وسننأفش الآن في إيجاز أهم للسائل التيقروت في ملم النفس كنهج فلسلوك البشرى الفاشل ثم مُنقفي على أثر ذلك بتحليل كامل للمقاييس الخلقية الموضوعة \_ إذ ان مر الحياة الى تسود اليوم كثيرا من الطبقات الدعية فى كل شىء إنماً يرتد إلى حذه المناحج المستوعة \_ وسوف تقر أعين المؤمنسين إلى أن الاسلام وحده منهج الحق الواضح وأنه بحسب المسلم الاعتصام بديته ليستوى على صراط تندق دونه أعناق الصياطين « صراط نه الذي له ملى السعوات وما فى الأوض ألا إلى الله تصير الأمور » ..

برى علماء النفس أنه لحكما يستقم سلوك الانسان على نهج واصع تخضم فيه استمداداته الموروثة والمكتسبة إلى كل ما يسمو بكرامته كانسان كامل ، وعبدارة الانسانية الكاملة وضمها أناس ينظرون للحياة خدلال عدسة سفسطائية تسخر من الحقائق : وما دمنا قد وسلنا إلى اعتبار الرأى الشخصى وتقرر مأساسا حرا لاكتساب الانسائية الكاملة فقد تنكينا الحق وفقدنا ممه الخير المنشود ذلك أن من الناس من يقوم ذنه عَي أَــاس إعـنافها مبدءاً ديكتاتوويا ومنهم من يقومها على أساس اعتناقهامسدها دينقر منيا وكلا ازجلين قدحهد استعداداته الموروثة والكتسبة غدمة مذهبه وركرهاعندغاية وحدة وارتضى أن يموت هوسها قبل معنى همذا إن كلمها ناء بالكرا الاساني الرعوم مع مافي نظريتهما إلى الدنيا من تناقض يؤكد بينهم الحصاء بل ينشب بينهم القدل : عني أن لنا نحن المدلين ما للاحقه على هما له الفاسعة النفسية التي تربد أن تخلق من أنانية الدّرد مذهبًا عامًا فإن المسلم الذي محق ذاته في ذات الله ووزن أمسه إنصيها من دينه يجب أن ينمي عواطفه كها تم يسيرها في مقام يهندي، وينتهى عند تمجيد الله أماما يقرو لتفسه هو من احترام وتزكية فهو فمنل الله يضفيه على من شاء . والسلم الذي يستشعر في قرارة نفسه كل معانى العبيرد ة لمولاه العلى لا يأذن أبدا لهذه النفس أن يتسب اليهاعد أويشار اليهابأي ضرب من ٠ ضروب الكبرالمفتمل ونحن تحارب بهذا أفاسامميتين فيهما اكفروفيهم الثرمن الدخول العقبدة . أُولئك قوم زهموا أن السمو بالـفس لاسانية مستطاع في تدبرجو اراثه

مستطاع فى ظلال هـ ذه الهواطف المسكنماة فذهبوا يتلسون الكمال المنشود فى مبدى و يتلسون الكمال المنشود فى مبدى و يتوارث الناس احترامها وإكبار أصحابها حتى إذا اصطبغت نفوسهم عما وعجد راحوا يقررون لها حقوقا من التوقير والاهظام وكان لزاماً على الناس أذيتقدموا إليهم مها . ثم يستقر هذا الضلال المبين ظذا المفتو نوق أبد ما يكونون عن الله . وإذا هم على ما بهم من ثقة واعتداد لايقيم لهم الدين أى وزن ولا ينزلهم أبدا إلا فى أمكنتهم من الظام

لحؤلاء واضرابهم نوعمن السلطان المادى والمنوى فيعنه البلادوهم كأقرأتهم منااصا بئة الغربية ممثلوا ألحلة علىالأديان ورسالهاالكرية في الحياة وإذا كان ضجيج النوء فدتمالي هناوهناك وترددتأ صواتهم فأنحاء كثيرة فاتعدوه نطالعبيحاتفي فيمها بقيق الضفادع ورعا أطفأت أخاسهم اللاهثة شموع الكنائس ولكمهم ولوا منحالواعو اصف\_لن يطعثو اللاسانع مشملا ريدون ليطفئو أنور اقدباً فواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ) ولا عجب فالأمور التي توضع الغاما في بنيان السبحية المتداعي لا يمكن مطلقا أن تشمر بها دعاتم الاسلام المكينة وإذا كان صائمة الغرب قد قالوا ما قالوا فردد القلدون الحتى هنا ما قالوا من نظريات ا مُصال الدين عن انسياسيةوعن العلم وخرافة تآخي الاديان أوالدين للهوالوطن الحميم فالمصيرالفر يقين سيختلف حما وهزيمة السيحية هناك هيهزيمة الصابئة هنا ۽ ماً ... ولقد أدرك الممامون حقيقة دينهم غير منقوصة وعلموا أندينهم كِ أَنه هو دن النفس هو دين الدولة الله الله الاسلام لم ينجمه الفرد من حيث أنه شخصية مستقلة منعرلة ، وإنما أنجه إليه من حيث أنه « وحدة من مجموعة . مؤتنَّه متناسقة » وإلى هذا رجه السر في أن الخطاب الألهي رد دأمًا بطريق الجم لا الافراد ﴿ يَا أَمَّا الَّذِينَ امْنُوا أَرْكُمُوا وَاسْجِهُوا وَاعْبِدُوا رَبِّكُمُ وَإِفْعُلُوا أ الخُبرُ الملكم تفلحون . وجاهدوا في الله حق جهاده » ثم كيف يكون بين الاسلام وبين المنم عداء والعلم نفسه لم يصل إلى الدرجة التي بلَّمُها من التقدم إلا في جو إسلامي حالف ، إن العلم الطبيعي يمتمم على عنصرين خطيرين في جميع بحوثه

وكموفه هما الملاحظة والاسقنتاج وليس يوجدني الدنيا كتاب أوصي بالتديرفي ماكوت الله الرحيب واستطلاع بدائمه واستكناه روائمه كما أوصىالقران « وفي الأرض ايات الموقنين . وفي أَنْفسكم أقلا تيصرون » ومعها أظهر المغرضون من عطف ما كر على استقلال العلم فانهم لن ينالوا من الاسلام أى فيل . كذلك ضلَّ من يزعم أن الوطن ليس شهامي غباوة هذه تحاول أن تنسب الشيء لغير صاحبه بل لذير خالقه « إنَّ الأرضَ لله يورثها من يشأه من عباده » « وقد المشرق والنرب » ولقد مهد «ؤلاء لهــذا الحطأ الناضح كلمة لم يفهموها . الدين لله حَمّاً ولكن ماذا بني له على زهمهم إذا كان للاَّ وطانَ أول مافي الفؤاد واخر ماني انهم !! ماذا بني لحالق القؤاد وما يجول فيه ولحالق النسان وما ينطق به كلا . الدين له والوطن له . ومصرومن عليها فدى للاسلام وحده و ﴿ للَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بالآخرة مثل السوء وقد المثل الآعلى وهو العزير الحكيم » إن الشي الذي يبوء بأشد مماني الاحتقار والذي نجمله محط عداوتنا الدائمة هو هذا الضلال الوقم الذي يحاول في غير ما حياءاً فينتخم الاسلاء \_ وهو دين الله إلكريم \_ والمسيحية واليهودية في سلك واحد فسكيف برنفم مبدأ من المبادي، ليضم إلى أحضام هذه الاديان الختلفة المتثاخية (كذا) ويجمعها في صميد واحد ... حدث مرة أن كنت أتصنع إحدى المجلات الاسبوعية فعثرت على تصريح سكرتير الماسون اَلانظم ـ وهو رجل مسلم كما يشير إلى ذلك أسمه ـ قال « إن قراواتهم التي تذاع لا يراذبها إلا خير المجتمع من الناحيتين الانسانية والاجتماعية دون تعرض السياسة ولا للدين ، وتحز بتساءل كيف يجور لسير أن يلتي كلاماً أو يعدر أهمالا بديداً عن دينه وعن رعاية قيوده وحدوده كنها إلا أذيكون مسامانجهل الاسلام أو منافقاً ببرأ منه دبر الله : : . ونحن نتساءل كذلك أي إخاء عجيب أوى إلى سلامة ووئاميه أعضاه المحفل الماسونى المكرمين وفيهم أحد موضي الازهر وأحد أعيانااليهود. انه إخاء فرض نفسه عني حساب نكبة أحدها في عقيدته أو على الاسم على حساب تنازل السلم عن دينه عمة

هناك ما لا يقل خطرا عن الماسونية المالمية مسخاً للايمان وتذيئاً النفر المؤمنة وهبوطاً بمستواها الذي ينبغى أن تحفظ به ومن أمثلة ذلك جميع المبادى التي تحمل لقباً عالمياً . فالرياضة العالمية والنقافة العالمية والديقراطية العالمية والادب العالمي والنمن العالمي والتمثيل العالمي . النع بما يسير في ظلال معني الانساني ووحدة البشرية والسكات التي أجاد الاوربيون صناعتها ودسها محترفي الاستمار بيننا لينالوا بها مالا تناله منا شر الاسلمة وليتوسلوا بها إلى إفناه المصبيات الاسلامية وتحطيم فضائلها وتريق مقوماتها

محد المزالي

﴿ يتبع ﴾

### براءة من القاديانية

كتبنا في الاعداد انسابة في فتاوى المنار عما وصل الى علمنا من طالبين ألبانيين أحمدين ينقسبان لى الفسم العامبالازهروالمنا الذمن واجب الشيخة أن تتحرى أمرها وأن تبادر بفصلها حتى لا تسرى منها عدوى الفكرة الخاطئة الى غيرها من الطلاب ويسرنا الآن أن نقول أن زميلتنا الفتح النراء قد نشرت براءة فحمدين الطالبين من المدهب القادياني مبرحا فيها بتوبتها توبة نصوحاً ورجوعها الى عقيدة الاسلام الصحيحة وبراءتهما كل البراءة من المذهب الاجمدى بقسيه اللاهورى والقادياني مما . واقد كان لاخينا الداعية المسلم الموفق عد افتدى توفيق أحمد في افناعها أثر صالح فجزاه الله خيرا

## الشيخ محمد عبده. - ۲ –

### عهد الطفولة

فى عام ١٧٦٦ الهجرى الموافق ١٨٤٩ الميلادي ، نزل إلى الوجود مولود جديد ، ارتفعت صيحانه وصرخاته معلنة قدومه إلى عالم الدنيا ومبشرة بالدراجه في صدوف الناس . . ؛

ونفذت هذه الصيحات إلى مسامع الناس من أهب للقرية، فتناقلوا الخبر، وجاء الريفيون من هنا وهناك يهنئون الشيخ الوقور وعبده بن حسن خير الله عهدا المولود الجديد الذي أنار هذه القرية الصغيرة من قرى مديرية الغربية كما يقولون ويتمنون له من كل فلوبهم السعادة والهناءة، فهم يحبوزهذا الوالد الكريم، الذي لايعرف كرمه البخس و لا يشوبه الحرص والشعر، وكم كان تفاؤهم عظما

اعتمدنا في هذه الترجمة على مجموعات المناو، والضياء الميازرجي، ومشاهير الشرق، ومصنفات الشبخ محمد عبده، وجال لدين الافغاني، وكتاب الاسلام والتجويد في مصر. وغير ذلك مجلات وصحف كثيرة منها العروة الوثق والهلال والاهراء.

عندما علموا أن اسمه م محمد » فهذا هو الاسم الحبيب لدى كل مسلم والعزيز عند كل مؤمن ، فخير الاسماء ما عبد وحمد

وامتلات نمس الشيح غبطة وهناءة وسرور ، وراح يدعو الله أن ينظر اليه ويوفق وليده إلى خر السبل وأقوم الطرق ، وأن يجمل هــذا الرضيع سيفا من سيوفه المسلته ، ووليا من أوليائه المقربين المسراً للحق وأهله ، خاذلا للباطل وأعواله .

وذكر حينذاك كيف خرج هاربا من قريته قراراً من ظام الحكام الانراك واستبداده في مديريه البحيرة. أو اخر حكم مجمد على باشاالكبير فمات وجه كو مقوا كفهرار، وأبكر فسه الذأت أنه تركى الاصسل ازات أسرته بأرض البحيرة واستوطنتها حتى الطبعت بطابع الفلاحين المسريين، وأصبحت وكنها منهم الجزء الدى لا يتجزأ، والعنوالذي لا يختلف عن صنوه ، فكيف اذن يناله الظام بمن عت اليهم بصلة ، ورتبط بهم بوشيجة ؟ هذا لمر الله غريب وهجيب ، !

واكنه سرعان ما استبشر وانفرجت أسارير وجهده اذ تذكر حرصه الشديد على أن يكون له نسل فوى سلم. وذريه صالحة تحمل اسمه مع الزمان . وولد يخلد اسمه في سجل الخاندين . ويكون له نعم الخاف وتعم الذكرى ، فتدى لو اتصل حبله بنتاة لها من الزايا الجيلة ، والعدات الحديدة ما يكون خليقا أن يتحدر إلى ذلك المولود الجديد الذي يتحدر من أصلابه . .

ميد الحقيظ أبر السود ﴿ يَتِيم ﴾

### انتقاد المنار

#### حول ما نشر في آيات الصفات وأحاديثها أيضا

جاءنا هذا الخطاب بتوقيممبهمونحن نتسلمحبنشره أبثاراً لتجلية للوضوع تجلية تامة بحرل الله وقوته مع ردنا عليه :

بدم الله الرحن الرحيم

حضرة صاحب النضيلة الشيخ حسن البنا دثيس تحرير عجلة المشاو

السلام عليكم ورحمة الله وبركانه . وبعد فقد اطلمنا على ما نشر فى العسدد الاخيرمن النارتحت عنوان نقدالمنار رداً على رسالة أحد القراء الكرام وشجسنا ذلك على الكتابة البكر في شيء من الصراحة :

لما اطلعت على على المناو الذي بدأتم باسداره وبادرنا إلى تصفيعه حال في نفسي ما جاء في رسالة القارى، البكر وفهمت من كلامكم فيا بين الجلين (المدى والاسلام) من الحلاف نفس ما فهمه الناقد ولعلى أخطأت القهم أنا أيضا، إلا أنكم في ذلك المقال لم تقولو انخطأ المجلين ولم تشيروا إلا إلى اخلاصهما وجهادها وكان من العجب في رأينا ما ذكرتم في العدد الاخيرمن خطأ المجلين في ذهبنا اليه وبالرجوع الى أفو ال المجلنين ومقالات كتابهما ظنا أن حكك بخطأ المجلتين في طالحة في كلا يكون حكا على طائعتين غيرها فقد أجهدنا أغسنا في مطالعة المجلتين في ملاد يكون حكا على طائعتين غيرها فقد أجهدنا أغسنا في مطالعة المجلتين في ملاد يكون حكا على طائعتين غيرها فقد أجهدنا أغسنا في مطالعة المجلتين في ملاد يكون حكا على طائعتين غيرها فقد أجهدنا أغسنا في مطالعة المجلتين في ملاد يكون حكا على طائعتين غيرها فقد أجهدنا أغسنا في مطالعة المجلتين في حكاد يكون حكا على طائعتين غيرها فقد أجهدنا أغسنا في مطالعة المجلتين في مطالعة المجلتين في عليها فقد أجهدنا أغسنا في مطالعة المجلتين في ملاد يكون حكا على طائعتين غيرها فقد أجهدنا أغسنا في مطالعة المجلتين في المدالية المجلد المجلد في مطالعة المجلدين غيرها فقد أجهدنا أغسنا في مطالعة المجلدين غيرها فقد أجهدنا أغسنا في مطالعة المجلدين في المحلوب في المدالية المحلوب في طائعتين غيرها فقد أجهدنا أغسنا في مطالعة المجلدين في مطالعة المحلوب في مدالية المحلوب في مطالعة المحلوب في المحلوب في

يكاد يكون حكما على طائمتين غيرها فقد أجهدنا أهسنا فى مطالمة المجلتين فسلم فعتر على عقيسدة تفسير الاستواء بالاستقرار كما لم يجزم النويق الاخر بتأويل الاستواه إلى الاستيلاء وحده .

فلملكم تأثرتم في حكمكم هذا بما يقال ويشاع فقط . وهذا ما ترجو أت يكون النار بعيداعنه .

ولذلك نرى إحقاقا للحق ووضما ثلاً مور في نصابها أن ترجعوا إلى كلام

الجلتين وتحكموا عليهما عا تقولان لا عا يقول بمضهم على بمض ولا بما يشاع منهما بين العامة والدهماء .

وملاحظة أخرى في المدد الأخير تحبأن تبيئوا لناحقيقتها وهي مانسبتموه لمن بن أبي طالب كرم الله وجه في باب النفسير ، ذلك الكلام المجيب الذي لا يشبه في أساوبه ولا معانيه ما تو آر البنا من كلامه وضى الله تعالى عنه فني أي ديوان من دواوين المنة المعتبرة عند السلمين وجدتم هذا الخبر ؛ أفيدونا وحمكم الله ، وان لم يوجد في شيء منها ، فهل ترون أن أمثال هذه (الحواديت) التي ملت بها بعض الكتب الجهولة الأصل مثل نم جالبلاغة وغيره تصلح للاحتجاج ولتقر م عقدة اسلامة .

وإنى والاكات بنى وبين فضيلة كإمعرفة ، إلا أنى أحب أَنَّ كُونَ إلى حين ﴿ مستترا والسلام عليكم وزحمة ا..

#### أحدقراء المنار

ملاحثة : فاتنا أَذَاذَ كُر لفصيلتكم أَنْ خصوم الهدى النبوى اليوم هم بذواتهم وأقلامهم خصوم النار وصاحبه عليه رحمة الله

#### والجوابء

هذا الخطاب يتناول أمورا أربعة

أولها — أننا في القال الأول لم نقل بخطأ المجلتين النع . ونحن نعنق. أن هذا المعنى إن لم يصدر في كلامنا تصريحاً ، فقد كان واضحا كل الوضوح ونحن نؤثر داعًا أدب القول والكتابة وعنة الهان وانقلم في عصر أغفل الكاتبون فيه هذا الممنى ، وعلى كل حال فكلامنا في القال الثاني قد أوضح ما أبهمه القال الأول إن كان ثمة ابهام فلا طبل القول في أمر بقد وضع والحد ثه وتانيها — أن ما نسبتاه الى المجلتين يكاد يكون حكما على طائمتين غيرها الغ ونمن نقول اذما كتبناه هو ما فهمناه من مجموع ما كتب الكاتبود فيهما فاذا لم يكن كذلك فليتكرم حضرة الكانب عليشا وعلى القراه الكرام ببيان ما فهم هو من كلام كل منهما وبيان وجه الخلاف بينهما وليؤيد ذلك بنصوص الكنب مسنيرة وليحج بينهما إن شاه ذلك ونمن على استعداد لنشر ما يكتب ولارد عليه ان كان فيه ما يستحق الرد وموافقته إن كان عائرى أنه الحق على أن يكون هذا آخر ما نكتب في هذا الباب. نقول هذا ويستحسن الانهسنا ولحضرة الكانب والقراه كذلك أن نغلق هذا الباب من الآن وخصوصا بعد أن انعرف الجانبان الى ما هو أجدى وأنهم ، وفيا كتبناه في بيان ما يجب أن يكون عليه الماءون في هذا الذي كفاية

وثالثها - استنكارمانسيناه لامير المؤمنين على كرم الله وجهه في باب التفسير والتهكم عليه بهذا الاسلوب اللاذع \_ ففير الله للكاتب سورة فله وعفا عنا وعنه ونحب له أن يروض قله دأعا على غير هذا الاسلوب فهو أعف وأبر ولو أت حضرته النفت إلى آننا إنما سقنا هذا السكلام للبيان والاستشاس لا للاحتجاج والاستدلال وهذه واحدة، ونسيناه الى نهج البلاغة ولم ننسبه الى الامام كرم الله وجهه وهذه النابية ، وعلقنا في حاشية المقال بما يستفادمنه أن نسبة هذا الكتاب موضع خلاف بيز الآدياء وهذه النالئة ، لو أن حضرته التفتى لم هذه النواحى الثلاث لاعنى ضعه وأعقانا من هذا التعليق القاسى الذي لامبرر له

رابعها -- يذكر الكانب أن خصوم اليوم هم بذواتهم وأقلامهم خصوم المنار وصاحبه عليه رحمة الله \_ باسبحان الله إن الزمن يا أخي يدور والمدارك تتطور بدورانه وإن تجارب الناس ودرجة معرفتهم بالآمور تزداد وتتسم يوما عن يوم ، وأن القنوب بيد الله يصرفها كيف شاه ، وإن كثيرًا عن حمل السيف أمام وسول الله وَلَيْكُمْ ودعوته كانوا بعد ذلك من أشد الناس عماسة و مناصرتها وتفاتيا في عبته مَلِيَكُمْ ، وسبحان من أغز الاسلام قاتل هزة وجعه كانل مسيلمة ، وأبن أنت من خالد وعكرمة ولانجملني أقول لك أكثر من هذا افق مكان القول متسعولكن ماكل ما يعرف يقال وجميع الناس متنقون على أن الحق لا يعرف بالرجال فهم لا زاوا في خصومتهم أفلا نقيم الحق إذا جاء على أيليهم و نكون أول من يناصر هج فيه

أَنِي أَعَنَقَدَّا زَمَا عَرَ بَنَا مَنَ هَذَهُ الْحَوَادَثَ الْمَسْلِمِ مِيوَحَدَّالَكُوهُ وَسِيجِهِمِ الرَّق ويقرب شقة الحُلاف ، ويسوى صفوف الماملين للاسلام ان شاه الله قصبر إن وهد الله حق والسلام عليك ورحمة الله وبركته حسن البنسا

### السيد الكامل الرضا

رحمه الله

لى نداه ربه السيد الكامل آل رضا رحمه نق وهو عم السيد محمد وضا منتىء المنسار ووالد صديقنا المفضال السيسد عبد الرحمن عاصم رضا نعم الله به على عمر مبدارك قصاه في طاعة الله والمبدارة الى الحيرات وكان السيد وشده وشدة الله هذا العصر إذ كان وأقسح الله في جنته و وغم كبر سنه وضعف بدنه حريصاً كل الحرص على المبادرة بالأعمال الصالحة بديدا على البعد عن على ما يؤدى إلى الشبهة فقسلا عن الحرام لاترى في عجلسه الاذكر الله وما و لاه وانذكر بالخير وانتسح لمباد لله وقد ورشعته هذه الحصال تجهاله شاعليا وقد ورشعته هذه الحصال تجهاله شارات عبد الرحن حقفه الله في علما عليه الإخيراً ولانوكي على الله أحداً

وانا لنتقدم بالتعزية إلى آل رضا ألهمهم لله العسير وأجزل لهم الآجر وعوضهم الحير ونسأل الله للسيد الراحل المقفرة والرضوال

وقد حال أمتجاب النارعن أن يصدر هذا العزاء في حينه ولمسل صديقنا السيد عيد الرحن عاصر بوافي قراء المنار بترجة مفصلة لحياة السيد أو لد عليه الرحمة لسكون لناوللقراء عظه وذكرى و لذكرى تنفع الثومنين

# المنسسار منذ عشرين سنة ربيع الآخر س<u>۱۳۳۹نة</u> دعوةعرب الجزيرة الى الوحدة والاتفاق بق السيدعم د درياد و المالم

د واعتصموا بحيل الله جيماً وَلا تفرقوا واذكرُوا نعمةَ الله عليكم إذ كنتم أعداً ولله ألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفاحفرة من النار فأنقذكم منها . كذلك بين الله لكم آياته العالم تهتدون . ولتكن منكم أمة يدعون إلى ألحير ويأمرون بالمعروف ويابون عن المنكر ، وأوائك مم المفلحون . ولا تكونوا كالدين تفرقوا واختلفوا من بعدما جاءه البينات ، وأولئك لهم عذاب عظيم ،

ثبت فى القرآن الجيد ثم فى التواريخ الى دؤمها علماء العرب وغيرهم من الأمم قديما وحديثا ومن العاديات ( الاثار القديمسة ) التى اكتشفت فى أفطار مختلفة أن العرب من أقيام أمم الارض حضارة وحمرانا ورسلا وشرائع حتى الهم استعمروا أقدم البلاد مدنية كمصر وسورية والمراق، فلهم في حضارة القراعنة والفينيقيين والكلدانيين المرق الراسخ، والحيد الشامخ، فإن لم تكن تلك الامم فروعا منهم فلها وشائج أرحام مشتبكة بهدم، من قبل أن مزجها الاسلام بهم في الدين واللغة والنسب بألوف السنين.

فمن ذلك ما حكاه في القرءان الحج لم عن قوم عاد ﴿ إِرْمُ ذَاتُ الْمَهَادُ التي لم يخلق مثلها في السلاد ، كقول نبيهم هود في مبانيهم وقوسهم « أُتبنون بكل ربع آية تبعنون وتتخذون مصام لعلـكم تخلدرن · وإذا بطشتم بطشتم جبارت » وقوله في نسلهم وزرعهم وضرعهم : يزيدها الرجوع إلى الله بالايمان وترك الماسى تاء وقوة « ويا فوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه وسال السماء عايكم مدوارًا ويزدكم نوة إلى قوتكم ، وماحكاه عن عُود وفول رسولهم صاح لهم في ذكره بنهم الله عليهم و هو أنشأكم من الارض واستنمر لم فيها فاستنفروه بم توبوا اليه ، وقوله وأتتركون فيما ههنا آمنين. في جنات وعيوز • وزروع ونخـــل طلعها هضبم وتنحتون من الجبال ببوتا فارهين » وما قصه تنا عن سياً في سورتها كجناتهم عن التمين والشمال، واتصالها بالقرى المباركة في أوض الشام، ونظام السير المقدر بالاوقات وحفظ ألامن فيها بالمدل والنظام، وذلك قوله تمالى • وجملنا بينهم وبين قالرى التي باركتا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيهاليالي وأياما امنين، وناهيكم بقصة ملكتهم مع نبي الله سليمان، وكونها أوتبت من كل شيء يؤتاه الملوك في ذلك الزمان ، مع القوة والحكم بالشوري دون الاستيداد

ومن ذلك ما أثبته الذخ اكتشفوا آثار الكندانيين في المران وشريعة ملكهم حموراني من كون شريعتهم عربية ودولتهم عربيلة وهذا الملك كان يسمع ملك البر والسلام، وفي سفر التكرين من أسفار التوراة أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام أعطاه المشور إذكان من رعيته وأنه بارك ابراهيم فدل هذا على أن ابراهيم صلى الله عليهوعلى آله كان عربيا أيضا

ومن ذلك ما اكتشفه أحمد بك كأن العالم الاثرى المصرى من متزاج اللغة المصرية القيمة (الهيروغليفية) اللغة العربية الدال على أحداً مرين اما أن المرب وقدماه المصري من عرق واحد ، واما أن المرب قد استعمر وامصر وحكموافيها فبل دولة الرعاة العربية للعروف خبرها في تاريخ مصر فكان للفتهم الاثر الخالد في لفتها

هذا الماء تاريحيي وحيز لمدينسية المرب وقوتهم وعمراتهم في التاريخ القديم منذ ألوف السنين وأن في لغتهم الغنية الراقية الواسعية دلائل أخرى على ذلك متمددة المناهج واضحة المسألك

قد صَعَفَت الأمة المربية بعد تلك القوة ، وبدت بعدتلك الحضارة وخرب معظم بالادها بعد ذلك العمران، وغلبت عليها الأمية ، و كاد ت

تممها الجاهلية الوثنية ( فكأبن من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها و بثر معطلة وقصر مشسيد . وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) ومرعلي هذا الضمف قرون وتماقبت عليه أجيال ، حتى ظن الظانون أن هذه الامة هرمت وقاربت الزوال فلا تقوم لها قائمة ولا يتجدد الها شباب .

ثم جاء الاسلام فجمع شملها بمد فرقة وشتات ، وألف بين نلوب فبائلها وأفرادها بمدعدواة تأرثت بها الاصفان وتحكمت فيواالثارات وأخرجها من ظامات الجاهلية والامية ، الى نور العلم والحكمةوالنظام - والمدنية ، وجعل لها المكانة الاولى بين أمم الارض فيالسيادة والرياسة والكلمة العليا في الحكم والسياسة ، فورثت ملك القياصرة والاكاسرة ف الشرق، وامتد سلطانها في القرن الاول من حدود الهند إلى الحيط الفرى وهو آخر ما كان يمرف من اليابســة في الفرب، وأحيت في هذه المالك الواسمة العلوم والفنون ورقت الصناعة والزراعة ، وسلكت السبل الجديدة للتجارة ، فسادت شريعتها جميع الشرائع ، وعلمت لفتها جيم اللفات ، وفاقت آدابها جيم الآداب

ولكن حظ جزيرتها من هــذا الممران كان قليلا ، ثم دب اليهــا الخراب وعادأكثر أهلها الى البداوة والامية والجاهلية أو ما يقرب منها. بل صاروا دون الحاهلية في بعض الصفات والمزايا حتى اللفسة فانى لبدو الجزيرة وحضرها في هذا المصر عايقرب من تلك الملكة العليا ف الفصاحة والبلاغة التي جملت لكتاب الله المعيز الله المكانة من عقوام والوبم، حتى إن كان أحسده ليسمع السورة أو الاية منه فيشر ساجدا، وتتحول عقائده وأخلافه وعاداته بهدايته الى مندها عاد أهل الجزيرة الى جاهلية يضرب بمضهم رقاب بعض بصد أن أفسالام يينهم فكانوا بعمة الله اخواناً، ويرترق تويهم بساب منمينهم بمد كانوا يؤثرون على أنفسهم ولو كن يهم خصاصة، وقرقوا دينهم فصاروا شيما تكفر كل شيمة منهم الاخرى أو تفسقها مد تلك الوحدة العظيمة، جاهلين أو غافاين عن قول ربهم لرسولهم والم مناه وإن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيما لست منهم في شيء، وما في معناه من الايات والاحاديث.

إن هداية القرآن هي التي جمت كامة المرب على ما كان من تقرقهم و تماديهم في الجاهليسة ، وهي التي جملتهم أثمة الامم في العلم والحكم والاداب والمدل في أنر اخراجهم من تلك الامية ، وما أصابهم ما أصابهم ما أصابهم ما أصابهم تمد ذلك من النه في والتمادي والجمل والفقر إلا بنركها ، ولن تمود اليهم تلك النم الا بمودم فيها (أن الله لا ينير ما يقوم حتى يفيروا ما بأنفسهم) ولكن وحي شياطين التفريق . قد زين بزخرف القول لكل ريق ، ان كل شيمة تجمعها وابطة مذهب فاعا الواجب عليها أن تممل بقول علمائه وحكامه ، ولا يجوز لها أن تمتدى بكتاب الله وسيه مسوله، ولا اختلفوا في الراع و في الامر خلافا لقوله عليها وسيه وسوله، ولا اختلفوا في الراع، وتنازعوا في الامر خلافا لقوله عنوبيل

الخالفة الىالاهتداه بكتاب الهالمنزل فتيح لبابالاجتهادا لقفل، فأختاه وا في أصل الاهتداء بالكتاب، إذى أنزله الله تمالي لازالة الاختلاف من غص داوى بشرب الماء غصته فكيف يقمل من قدغص بالماء ان الله تعالى أرسل ر-له لهداية خلقه د وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين النــاس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين أونوه من بعدما جاءهم العلم بِمَيا بينهم ، فكرف بؤخذ بقولاالعلمـــاء والامراء الذين يبغى بمضهم على بعض فها تنازءوا واختلفوا فيمه من الامر ؛ اذا لم يرجعوا الى الاصل الجامع، ويحكموه في الخلاف الواقم وهو يقول « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ال كرتم، تَوْمَنُونَ بِاللَّهِ وَاليَّوْمُ الْآخِرَ \* ثَمْ يَعَالَ ذَلَكَ تَعَلَيْهِ اللَّهِ وَلَكَ خَيْرِ وأحمن أو الله أي أحسن عاقبة وما لا من كل ماعداه فكيف لا يكون خيرا من اتباع أهوائهم في تحكيم آرائهم والردالي أنوال زعمائهم وعامائهم ، على أن هذا الرذالي كتابالله وسنة رسوله وذلك الاهتداء تهما ، لا يستلزمان الاجتهاد الاصولي المطلق لذي أقفلوا بابه ، فقد كان عوام السلف الصالح مهتدين بهما ولم يكن كل واحد منهم اماما مجتهدا في استنباط جميم الاحكل، كأعتهم المشهورين وعاماه الاعلام

نم إن الشيخ محد عبد الوهاب قد جدد دعوة الدين في بقاع مجد فرجع الالوف بها مما كانوا عليه من الجاهاية والشرك وكادت تنذير

دعونه فى جميم جزوة العرب التي يتعذر اصلاحها وجمع كامتها بضير الدين، ولو تم ذلك لتجدد أمر الاسلام في جميم أقطار السلمين مولكن حال دون ذلك فتنتان (أولاهما) مقاومة انسياســـة لها والاخرى نملو الكتير من القائين بها ، فالاولى اذاعة الساسة في الملم كله أن هذه دعوة ابتداع في الدين ، والفلاة أيدوا هذه الاذاعة بما اشتهر عنهم من الفلو ولاسما تكفير من عداهم من المسلمين ولهذه التهمة أصل وقد بينسأ الحقيقة في هذه المسألة من قبل وغرضنا من الاالم بذكرها الان بيان أستمداد المرب للصلاح والاصلاح بدعوة الاءان اذا ةام بها من يدعو اليها بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالني هي أحسن كما أمر القرأن وتذكير الفلاة من المتدينة بأن لا يفلو في دينهم ولا يقولوا على الله الا الحق ولا بحرموا ما لم بحرم الله ورسوله بانص أو فتضاء النص وأن يعذروا كل مخالف لهداية الدين بالتأول أو الجهل، ويعتمدوا في بث الدعوة على نشر العلم والعمل به على قاعة ه بريد الله بكم اليسر ولا تريد بكم المسر ، وأن لا يكفروا أحداً من أهل القبلة بدن وأن لنمر فوا بين الجهل بشيء تما يجــ الايمان به عن حهل وان عديمضه الفقهاء كفراردة ، وكفر المنادوتكذيب الرسول الذي كن عليه مشركوا الجاهلية في زمن اليمتة . فاذا علموا هذا وعملوا به لا تلبث الدعوة أن تم الجزيرة وغيرها ويسقط كل من يمارضها حرصا على الرعامة وحب الرياسة . هذا وأن لما أصاب الجزيرة من الشقاق والشقاء سبيا أصميلا وراء الخلاف الدني للبغي ، وهو حب الرياسة وعلو بعض الزعماء على بعض وسببين عارضين وهما الجهل والفقر . وازالة السببين العارضين من الامور الكسبيه القريبة المنال، وانما الشقاء كل الشقاء في الشقاق الناشيء عن حب الرياسة والعلو وخطره المنذر بالهلاك والزوال

ان في بلاد المرب من ينابيع الثروة ما يكفي لجمل أهلها من أغني شموب الارض كممادن الذهب والحديد والحجارة الكريمة والاملاح والربوت المدنية وغير ذلك ، وفي كثير من ارضها قابلية لخصب الزراعة يعز فظيره ني غيرها وناهيك بقهوة اليمن وتخيسل المدينه وفاكهه الطائف، وأهاما أزكي الشموب وأفواها استمدادا للتجارةحتي أن عوامالحضارمه قد زاحوابها أرقى شموبهد المصرعاما وتجربه في بلاد الهند وجاوة ومصر ، فبقليل من العلم والنظام تدخل جزيرة المرب في حياة جديدة من التروة والممران وتحفظ نفسها من الغطر المحدق بها الان . والكن ذلك يتوقف على ازالة العداء الذي طر أعلى أعتيا فرهذا الزمان

إذا زال الشناق وأدبل منه الاتفاق بين أنَّه اليمين والحجازونجد زال في أثره ما منيت به البلاد من الجهل والفقر ، وما يتهددها من فقد الاستقلال والذل: وإذا حل بالجزيرة ماجمله الله تماني بسنته في البشر قاما لازما لاهمل التنازع والفشل، يدل الاسلام و زول سلطانه عن

رؤوس سائر الامم وتكون تبعة ذلك على أمراء الجزيرة وأعتها وما يظن بأحدمتهما نه يحسب أن بلاده عامن من سيطرة الاجانب بقوتها أو بحرها ووعورتها إذا لم يبق ( فياأظن ) منهم من يحمِل أن الاجانب ة · استولوا على ما هو مثلها أو أشد منها قوة ، والذع حراً وأصــمت وعورة على أنه ليس مثلها في كونه جزيرة أوشبه جزيرة فهذه البلاد يمكن للدول البحرية حصرها من البحرومنم السلاح عنها وقطممواود الرزق. ولا سما اذا ثبتت سيطرتها على بلاد سوريا والمراق التي يسمل حصرها أيضا إذا هي نجت من نلك السيطرة وليتذكروا جميماً " ما أوصى به النبي ( ص ) في مرض موته بشــأن جزيرتهم وحكمة ما أشار آيه من أن الاسلام سيآرزاليها كما تأرز الحيه الىجحرها وتطبيق ذلك على ما صار اليه أمر المسامين الان.

· أن بقاء عز الاسلام يتوقف على استقلال المربوإصلاح شنونهم كما ثبت عندنا بالنظر الصحيح المؤيد لحديث جار عند أبي يعلى بسند محيح وهو قوله عليه الصلاةوالسلام ه وإذا ذلت العرب ذل الاسلام، ولاءز بغير استقلال ولا استقلال الابالقوة والمال ولا قوة ولا ثروة مه الشقاق و غرقة . وإنما القوة كل القوة بلاعتصاءوالوحدة فاذا أتحد أمراه الجزبرة وأأنتها حفظوا استفلالهم وأمكتهم نشر العلم وتفجير ينأبيم التروة في بلادهم عساعدة أهل البصيرة والقادرين على تنظيم الادارة والقوة وتدبير التروة من أمتهم وتسابقت الشموب الغنية

#### (4)

هذا ما أحكيه لهم عن رأى أهر البصيرة والدين من عقلا المرب وعلماء المامين الذين يتنفسون السمداء حزنا و محرقون الارم غيظاً وأسفا كناصخ اسماعهم نبأ تقاتل أعة الزية التارع على مص الجبال والاودية (١) مع خراب البلاد وفقر المبد للدين يز لمهما الاتفاق والاتحاد ويزيدهم الافتراق والجلاد والى سان صف قم المخاصين من عقلاء المرب وغيرهم من المسامين أدعوهم الى عقد الاتفاق والحلف ينهم على الاصول الاتبة:

- (١) ابطال الحرب والعزو بين عرب الجزيرة بمضمم مع بمض وحل مشكلات الخلاف بالتحكيم ولو بصفة هدنة مؤقتة الى أن يوضع للملاد نظام حلق ثابت
- (٧) حفظ الحالة الحاصرة باء راف كل حكومة مستقلة في قسم المجرّرة باستقلال سائر الحكومات الموجودة فيها اليوم وتراء مسائل

<sup>(</sup>۱) كبير سنفان التي يتقاتل عليه صاحبا اليمن وعسدير ووادي طربة التي يتنازع فيه صاحبا الحجاز ونجد

الحدودالي مجلس التحكيم بحيث لايعد اعتراف مضهم باستقلال بعض متضمنا للرمنا بالحدود المختلف عليها.

 (٣) حرية الذاهب الدينية الموجودة في البلاد في التمليم والممل والدعوة بشرط عدم طمن أحد في مذهب غيره أو تكفير متبعيه بل يدم في ذلك توله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والوعظة الحسنة وجادهم بالتي هي أحسن » فلكل أحد أن يبين بالدليل أو بنصوص المذاهب للمتمدة أحكام الدين والكفر والحلال والحرام ولكن ليس له أن يطبقها على طائفة مسينة من أهل القبلة لان التطبيق له شروط. ولا سما في شأن الطوائف والجاعات التي تقيم الشمائر الاسلامية بل ابس لغير الحاكم الشرعي في الدعوى الشرعية أن محسكم بكامر شخص مَمَينَ يَدَّى الاسلام ويقتله بذلك؟ يَنقُل عَنْ بَعْضَ الْعُسَلاةُ فَي بَعْضَ البوادي فرب قائل قول أو فاعل عده بمض الماماء كفرا لدلالته عندهم على عدم تصديق الرسول وقائل القول أو فاعل الفعل من المؤمنين الموقنين ولكنه جاهل أو متأول ولوظهر له الحق في المسألة لقبله مذءنا ورجع عمأكن عليه تائباً مستغفرا

(٤) حريه التجارة وحفظ الامن في البلادو تسهيل طرق المواصلات يبنها وتظيم مصاحة البريد والبرق والمبادرة الىانشاء تلفراف لاسلكي في البلاد ولاسما عواصمها.

( ه ) ارسال كل حكومة ممتبدا إلىمة فأصالاخري يكون

وكيلا لها عندها تما هو المهود بين جميع الحكومات التي بينهـ عهود ولها مصالح في بلاد الاخرى

(٢) بعد حصول هذه التمهيدات يتألف لهذه الحكومات مجلس حلني يكون هو المرجع في حل جميع مسائل الخلاف ووضع الحدود بين البلاد وجميع ما يتعلق محفظها وترقية شؤونها وأننا من وأثمة اليمن والحجاز ومجد شروعا في تنفيذ هذا العمل الذي دعوا اليه جميعا قبل أن تشتدا لحاجة اليه بوقوع الحرب العطمي وكثر الحديث فيه ما فان عقلاء الامة العربية في سائر البلاد وأعل الذيرة من مسلمي الاعاجم بمدونهم بأرائهم السديدة ومساعد أنهم الرشيدة في تنفيذ الاتفاق الحلني ونظام مجلسه وسائر ما مجتاجون ليه في ذنك وفيا يتر تب عليه من المجاد وسائل الثروة في البلاد .

فيا أيها الأعة المتبعون في بلادكم أنكم تعادون أنكم مسئولون عند الله تعالى عن كل ما يتعلق بأمر البلاد وأهلها واها كم لا تعادون حق العلم قدر اهنام الشعوب الاسلامية الاخرى أمركم وما يقولون عنكم كلا بلغهم شيء من أنباه اختلاف كم وتقاتا كم ألا فاعلموا أن جميع العقلاه منهم ومن غيرهم يعلمون علم اليقين أن اتفاقكم خير لكل منكم وأن بتاء هذا الشقاق يينكم أكبر مصاب عليكم وعلى شعبكم وأمتكم وملتكم و فا قوا القرو أصلحوا ذات بينكم ، والسلام على من اتبع الهدى ورجح المصلحة العامة على الهوى



ضرعادهالدي بمثن الغول ديشون أصد واملك الرياهاليوان وأولنكهم أواطلب

مَال عليالصَّوة والسَّلام ان للاسلام صوَّى « ومَالًا » كَمَارَا لِطَرْمِي

أُغسطس سنة ١٩٤٠

جادي الآخرة ١٣٥٩

# فت اوي لمن أر

تقدم في هذا الباب الاجابة عن أسئة المشتركين و تشترط على السائل أن يبين اسمه والمنه و يند وله بعد ذلك أن برمز الى اسه بالحروف أو يامبر بما شاء من الالقاب وسنه يب بحسب ترتب الاسئة في الورود ان هاء الله والله المستعان

# (٦) حكم الدخان والتنباك الخ

الاستاذ وليس تحرير للناد الاغر

السلام مليكم ورحمة ألله وبركاله و وبده فقد اختلف الطاء في حكم د قدرب الدخان » ما بين عمر، ومجوز ، فا القول الحق في ذلك وما دليل طل من الفريقين فيا ذهب اليه ، أفنونا ولكم من الله اللثوبة والسدلام عليكم ورحمة الله وركانه

أنور المناديقي

دروط الحملة قبلى

الحدثة والصلاة والسلام على رسول الله وآكه

« وبعد » فالدخان هجرة لم تعرف في عهدالني صلى الله عليه وسلم ولا فى القرون الاسلامية الأولى ولم يعرف استخدامها هذا الاستخدام تلدخيناً أو مضنا الغ ، والقاعدة العامة فى الحدثات من هذه الآمور أن يحكم عليها باكارها ونتاعبا فاكان منها نافعاً استحب وطلب الانتفاع ، وماكان منها شاراً كره وحرم بقدر ضروه ، وما جرى يجرب العادة ولم تعرف له فائدة ولا ضرو قهو على الاجاحة الأصلية . وهذا وجه اختلاف العلماء فى شرب البخان

ومن الذين قالوا بمرمته من استدل بمديت أبي داود « أن الني مسـل الله عليه وسلم نهى من كل مسكر ومقتر » قالوا والدخان مقتر لحان مع عربه على غير وقد أورد صاحب الروش النصير شرح الجموع الكبير ممناً طبياً قد يتصل بهذا المدى عند الكلام على أنواع السكر في الجزء النالت كما أن للامام الفوكاني فنيا في هــذه المسألة ، ولمل من تمام القائدة أن نذكر هذبن البحثين ثم تقنى عليهما بما ترمى أنه يتفق مم الحق في هذه المسألة :

خال ساحب الروش النفير ، فائدة » قال في البدر النّام : وحكذا يحرم ما أسكر وإن لم يكن مشروبا كالحميشة "وغيرها

وقد جزم النووى وغيره ، وصرح بذلك الامام المهدى فى الأزهار بأنها مسكرة ، وجزم آخرون بأنها عندة وليست عسكرة ، قال ابن حجر وهو مكرة لآنها تحدث ما بحدت الحر من الطرب والنشوه ، واذا سام عدم الاسكار فهى مفترة . وقد أخرج أبر د ود ا أنه نهى الذى صلى الله عليه وسلم هن كل مسكر ومفتر ) قال الحطالي : المعتر كل شراب بورث افقتر والخدر فى الاعضاء وحكى القراق وابن تيمية الاجاع على تحريم الحشيشة قال . ومن استحلها فقد كم قال وأغا لم يتكلم فيها الأجاع على تحريم الحشيشة قال . ومن استحلها فقد فى تحر المائة السادسة وأول المائة السابسة حين ظهرت دراة التنار . وذكر المازى قر كناب السياحة أن الحد واجب فى الحشيشية كالحر ، قال لكن لما كاست جادا وليست شرابا تنازع افقهاء فى جاستها عنى ثلاثة أقوال . فى مذهب أحمد وليست شرابا تنازع افقهاء فى جاستها عنى ثلاثة أقوال . فى مذهب أحمد وفيره . وقال ابن البيطار واليه امتهت الرياسة فى مدهب أحمد المائيسة وتسمى القنب توجد فى مصر مسكرة جدا اذا تنابل الانسان ابن الميطار ومن أكثر منها أخرجته الى حدال هو بقوقدا ستعملها قوم منها قدر الحرار هو أو درهمن ومن أكثر منها أخرجته الى حدال هو بقوقدا ستعملها قوم منها قدر المائيسة وتسمى القنب توجد فى مصر مسكرة جدا الهدائيل الانسان

فاختلت مقولهم وأدى بهم الحال الى الجنون وديما قتلت . قال بعض العاماء وفي أكلها مائة وعشرون مضرة دينيـة ودنيوية . وقبائج خصالها موجودة في الافيون بل وفيــه زيادة مضار . وكذا نال ابن دقيق المبدق الجوزة انهـا مسكرة . ونقله عنه التأخرون من الحنفية والشافسية والمالحكية واعتبدوه وحكى القراق أعن بعض فقهاء عصره أنه فرق في إسكار الحقيقة بين كرنها ورتا أخضر فلا إسكارفيها مخلافها بعد التحسص نانها تسكر تال والصواب أنه لافرق لآنها ملحقة بجوزة الطيب والزمترانوالمتبر والافيون والبنج وهي من المسكرات المغدرات وذكرفه ابن القسطلاني في تكريم للميقة وقال الرركتين إن هذه الذكورات تؤثر في متماطيها المعنى الذي تدخله في حد السكران علهم تالوا السكران الذي اختل كلامه النظوم وانكشف سره للكتوم . وقال بمضهم هو الذي لايمرف السياء من الأوض ولا الطول من المرض ثم نقسل منالترافي أنه خالف في ذهك . والأولى أن يقال إن أريد بالاسكار تنطية المقل ، فهذه كلها صافق عليها معنى الاسكار وإن أريد بالاسكار إنفطية العقل مم نفوة وطرب فيي خارجة عنه ناق اسكار الحريتولد عنسه النعوة والنشاط والطرب والعربدة والحية ، والسكران بالحقيقة وغيرها يكون فيه شد ذلك فيتقرر من فك أنها تحرم لمضرتها بمسقل ودخولها في النفتر للنهى منسه ولا يجب الحدملي متماطيها فازقياسها على الحز قياش معالقارق مع انتفاء بعش أوسافهاء وقوله كالحقيقة وغيرها يدخل فيه فوح من القات الوجود في بلادالين والحبقه يكون منه اختلاط المقل وتنسيره ومن بعضه خروج أكله هن حيز الاعتسدال في طبيعته . وقد روى في فلك حكايات فما بلغ منه هذا التأثير حرم تناوله ويؤدب من تسمده بعد علمه بالتحريم وكذيك القدر المخرج من الاعتدال أيضا من الزمنران والأفيون والعريط وكل نبات مساو لها فى ااسقة والتأثير والله أعلم وجاء في رسالة إرشاد السائل إلى أجوبة السائل فدوكاني

السؤال الحادي عشر . عن عجرة التنباك هل يجوز استمالها على المنعة

التي يستعملها كثير من الناس الان أم لا؛ « أفوا، الاصل الذي يشهد له القرآن الكريم والمنة الطهرة هو أن كل ما في الارض حلال ولا يحرم شيء من ذلك إلا بدليل خاص كالمسكر والسم القاتل ومافيه شرر ماجل أوآجل كالتراب وتموه ومالم يردفيه دليل خاص فهو حلال التمحايا لابراءة الأسلية وتحكا بالاهلة المامة كقوله تعالى ( خال لكم ما في الاوش جيما ) (قل لا أجدقها أوحي ' إلى عرما على طاهم اللاية ، وهكذا الراسيج لمندى أن الاصل في جيم الحيرانات الحل ولا يحرم دى، منها إلا بدليل يخصصه كذى الناب من السباع والمخلب من الطير والسكاب أو الحُنزير وسائر ما ورد فيه دلبل يدل على تمرعه ، إذا تقرر هذا علمت أن هذه الشجرة التي مماها بمض الناس التنبالا وبمضهم النوتون لم يأت فيها دايسل بدل على تحريمها وابست من حنس المسكرات ولا من السموم ولا من جنس ما يضر آجلا أو داجلا، فن زهيراً بها حرام فعليه الدليل ولا يقيسه عبره القال والتيل ، وقد أسا تدل بعض أعل العلم على حرمتها بقوله تعالى « يمل لهم الطبيات ويحرم عليهم الحيالت » وآدرج هذه الشجرة تحت الحيالت عملك من مسائك الملة المدرية في الأصول ، وقد غلط في ذلك غلطًا بيتًا فاق كون هذه الهجرة من الخيائث هو عمل النزاع والاستدلال بالاية السكريمة على فه عنه شوب مصادرة على الطاوب ، و لاستخباث المفكور إن كان بالنسبة إلى من يمتعملها ومن لا يستعملها فهو ناطل ، فإن من يستعملها هي عنده من فالطيبات لا من المتخبئات، وإن كان بالفسبة إلى بمض هذا النوح الانساني ققد وجد منهم من استخبث العسل وهو من أطيب الطيبات ، وقد صـح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأخل الضب وقال أُجِدَني أَعاده . فأ كله بعض الصحابة بمرأى ومسمم منه صلى الله عليه وسلم . ومن أنصف من نفسه وجد كتيرا من الامور التي أحلها الفارع من الحيوامات وغسيرها أو كانت حلالا بالبراءة الاصلية وعموم الادلة ، في هذأ النوع الانماني من يستخبث بمضما

وفيهم من يستطيب ما يستخيئه غيره ، قاو كان عبرد استخباث البستر مقتضيا لتحريم فلك المثنى عليه وعلى غيره لكان العسل وسلوم الابل والبقر والدباج من الحرمات لآن في الناس من يستخبث فلك ويسافه واللازم باطل الملزوم منه فظرر بهذا أن الاستدلال على تحزيم التوثون لكون البحش يستخبثه خلط أو مقالطة . أو كلام الموكاني في هذه المسألة

والمروف أذافئان يسبب أضرار أسحية كثيرة نتيجة النسم (النيكوليق) ومن هذه الاضراد كا قال الاطباء ازهياد ضربات القلب وعدم انتظامها وسوء المضم ويبيع النفاء المخاطئ العسب الرقوية فيورث السمال الزمن وسوء حركة اتنفى ، فلا يمكن المعنس اجهاد نصه من غير أن يستريه الابهاك وضف النقل عادة يكوز من بسن هذه النتائج ، وربا أدى إلى عمر جزئى ، وكذائه تصاب الدورة الدموية باكات أعما سرحة حركة القلب وتسلب الدرايين ، وفاد يورث ذاك القلب ضغا مستمراً يؤهى إلى السكتة القلبية بنير ألم أو سابقة إنذار و وكا تحدث هذه الاضراد الصحية بالتدخين تحدث كذاك بالمضم بلهى وقد حدثت الوفائ اليمن الناس الذين وتنين الذي يتخلف مظمه في المهالمنت وقد حدثت الوفائ اليمن الناس الذين معضوه وكذاك توفي رجل أواد جريب المناذ من د الجرك ، بأن خياة تحت ملابسه ملاصقا لجله والتدخين يرفع ضغط الدم ويتبه المسب الرثوى للمدى فيهبط القلب وهذا هو سبب الأولى سند الاكتار من التنخين

وهو بعد هذه الاضرار الصحية اسراف في المال بقيم سبب فهو إضاحة له وتبذير وقد نهينا عن التبذير وإضاحة المال وقد أثبتت الاحصائيات أن الملسئ ينتق في السنافأدبية أمثال ما يصرف في اللبس وهو عبث طوخ لاطالمة ترجى من ورائه والعاقل بل المؤمن ينزه نفسه عن أن يضيع وقته في العبث فهو شار ولاحك وقد نفى الاسلام الشرد والضراد وقد يقال إن حذه الأضراد جيماً إنما

تمدث حين الاقراط لاحين الاعتدال فيه والتقليسل منه والجواب على فهك أن عال وأبر ضان الاعتدال وقد أثبتت الاحصائيات الدقيقة أن الاعتدال نادر من المدخدين فسهولة تزاول النمافة ونحركم الماهة وما يتخيسه الدخن من أأة التدخين كل دلك عرم إلى الافراط حتى أنه ليقمل الفاقة من الآخرى بشكل ميكابيكي من غبر أن تكون في نفسه حاجة إلى الندخين وكثيرمن الدخنينمين هالته كثرة أهقاب اللفائف الل استهلكها بعد أن ينتهي من همله أو وحدته وإذا تقرر هذا نالذي بظهر لي أن تماطي الدغان تدخينا بأيه كيفية أومضما أَوْ سموطا بأية كيفية كذلك حلال بأصله إذ الأصل في الاضاء الاباحـة حرام لنبره وهو ما تترتب عليه من الاضرار والقليل منه يلحق بالكشير مداً قافريمة ومنما القدوة الفاسدة وأما التداوى بتماطيه مجائز بالقددر الذي يتربه النرض ومنه في هذا التنباك والقات وما جرى محراها

ملمذا انصم للمدخنين من السامين أن يقلمرا عن هذه المافة وأو بالتدريج وللذبن لم يمتاهوا هذه المادة أن يحذروها ما استطاهو ا

ذَهِ مَا ظهر لَى في هذه السَّالة وأما على استعداد الرجوع عنه إذا ما تبهت إلى غيره بما هو أولى بالأتيام والله يقول الحق وهو عهدى السبيل

## فائدة لغوية

يطلق يمض الناس على ( الدخان ) الطياق والمروف لغة أن الطماق نست رى تتنذى به الطباء وأبقار الوحق، وقد ورد ذكره في شمر أبي الدلاء فهو عول في وصف فانة وتشبيها بالشاء :

ومن المحائب أن حلبك منقل وعليك من سرق الحرر لفاق وسوعماتك بالفلاة تسامها أوبارها وحليها الأرواق لم تنصفي غذيت أطيب مطم وغذاؤهن الثث والطباق

# منذ عشرين سنة رجب سيستنة

بختارات من الحرائد الغربية في حل السهالة الشرقية وتعليق بقسلم السيدمحد رشيد رصأ رحماأته

جاه فی جریدة الباتری ( الوطن ) فی ۱۷ مایو سنة ۱۹۱۹ نهاية الدولة التركية \_ عدم عقد شروط صلح ممها - تقسيم الولايات الممانية

#### تقسيم الدولة

قالت التيويورك هراك في مددها الصادر هذا الصباح إن من الرجح عدم عقد شروط صلح مم تركيا وإن كان ذاك غير مطابق القواعد المرعية ، لان المؤتمر يفكر بكل لعبام في هذا الامر مرتكنا على أن تركيا لم يعد لها حكومة دولية جقيقة وأنه لم يبق فعالم المدنى إلا الانتفاع بتركيا الدرة المثمانية

ستنال اليونان أكبر جزء من تركية أوربا، وأما الآستانة مم مضايق البعر فتتبع لعصبة الامم نحت وصاية أمريكا الى تسطى في حذا الابان نغمه الوكاة على أرمينية إلى أن تصير هذه البلاد صالحة لأن تحكم نفسها بنفسها

ثم إن اليونان سيمييها جزء ليس بقليل من آسيا الصغرى ، وأما باق ولايات هذه الجهة فتكون تحت وكالة فرنسا وإبطاليا بالنيابة عن عصبة الامم

في الآستانة

كان فنى الدول فرصة وحيدة لوضع تركيا تحت سيطرة دولية ثم رؤى اتباع طريقة أخرى وهى تقسيم البلاد وتجنيسها بجنسية الحشكومات التي لها عليها حق الوكالة أو الوصاية لاحق التملك الحقيق

إننا بتضعية تركيا وبتشريح هذه الملكة أوجدنا أوجها النزاع والشقاق بين دول أوربا في الستقبل إذ أن الرجل المريض سينقل عدوى مرضه إلى أوروبا والآجل تسميم المدوى دخلت أيضا أمريكا في الرسح و لنا أن نتسامل ما شأن أمريكا في تركيا ؟ ولماذا لم تكاف الدول صاحبة الشأن حاية مضابق البحر ؟ هل تدخلنا نحن في مراقبة ترعة بناما ؟

إن الحل الوحيد هو عدم تخصيص الآستانة لدولة معينة من الدول وإذاكان لابد من وضع مراقبة على تركيا فليس تحت أحسن طريقة من جمل هذه المراقبة دولية مشتركة ، وكل طريقة أخرى تحكون مخالفة المدالة والروح المصرى والصوالح الأوربية في الشرق .

#### وجاء في جريدة الفيفارو في ١٥ مايو سنة ١٩١٩ الاوث الشاني

بعد انكسار المانيا العسكرى ولنهزام دولى تركيا والنعسسا والجير أصبحت حالمان الدولتان الآخيرالارمزعزعتىالاركان وتولد عن ذلك مسسألة من أسعب المسائل وأعقدها ألا وهى تسوية الارث العبائى

إِنْ سَقُوطُ الدُولَتِينَ الذِكُورَتِينَ أَنقَدُ الشَّمُوبِ التَّى لِيسَ لِهَا رَهْبَةَ وَلَمْ يَمِد لَمَا صَبِرَ عَلَى احْبَالَ نَبِرِ الْحَجِ الاستَبِدَاهِي الذِي وَرَحْتَ تَعْبَهُ أَجِيالاً طُويَةٍ

فاقين الأول اليهم تركك تركياع أولا اليونان الذين بعسد أن تخلصوا من فلك الملك المكائن انضموا إلى قضية الحلقاء – ثم الآومن الذين بسبب السياسة الخرفاء المومز جا من حمال الألمان فاسوا أشد أنواح الدفاب وأوصكوا أسف يتقرضوا ويليم السوديون الغ وأنجلترا تأخذ بلاد المراق وفرنسا تأخذ سوريا ، أما المرب فقد قرر الحلفاء منعهم الاستقلال.

#### وراثة الغيالافة

إن أنحلال تركيا أوجد مسألة أيلولة الخلافة كما أنه وضم حداً لنهاية انفوذ فرنسا في الشرق \_ لقد كان عدة فرون أكبر شوذ بسياسة تنا الودية مم تركيا ، وقد حلت المانيا علنا عند ما أعملنا الحافظة على هذا النفوذ، وكان في إمكاننا استرجاع مكابتنا الأولى على أثر صولة النصر إلا أننا لم نفتتم هذه المرصة بل قبلنا تسوية مجحفة بمصالحنا ـ فا يكون نصيب فرنسا بالنصبة إلى البلاد المقسمة الني وَضَمَت تحت وصاية أنجلترا وأمريكا ، إن ما خمص لنا إنما هي سوريا بمد استثناء تليسيا وفاسطين منها وحرمانها من البوغازين الهيمن أعني سهما ثنرى اسكندرونة وحبفا

وجاء في جربدة لافنير ( المستقبل ) في ١٨ مايو سنه ١٩١٩ تمديل الحريطة – إمادة نظام النمسا وانحلال تركيا

عزم المؤتمر على فعص السألة التركية وقديداً هذا القحص بارسال مدرمات وجِيوش دولية لاحتلال أزمير التي تقرر ضمها إلى اليونان وتم ذلك فعلا

تقرر أيضا خم سوريا إلى فرنسا ولسكن لم ينفذ هذا القرار وجمل المراق وفلمطين تابعتين لانجلترا وقدتم ذهك ثم ينتظر الحلق اصاليه وقونية بإيطالبها والاستابة وأرضفة بأمرتكا

أما الترك نابه يحسب تخويل الدموب حق تقرير مصيرها قد صمار إزالته من الحريطة والأمول أن هذه المحالفة لمشروع عصبة الآمم لاتم لانه ليس من حدن السياسة تحريك عوامف الوحدة الاسلامية في أنحاء العالم وأصارهما

فاليونان القاطنون في تركية أوربا سينضمون إلى دولتهم الى ستتسم كثيراً على أثر هذا الانشيام كا أن ولاية أزمير \_ حيث يكون المنمر اليوناني — ستنضم أيضا إلى دولة اليونان بناء على التركيل السلى لهذه الدولة وبحسب الشروط المينة أذهك

وأما مشروع إنعاء أرمينية الكبرى مم ضم أطنة ومرسين اليها ليكون لما منغذ على البحر المتوسط ، طلنظور أن أمريكا تكون الوسية على هذه البلاد كي تساعدها على ارتفائها وغوها كما أنها ستكون حلى الراجع هي الوسسية على الاستانة وعلى المضايق التابعة لما أيضا — طذا قبل الرئيس وبلسون هذه الوكالة باسم الشعب الامريكي لا يكون قبوله فافذاً ونهائياً إلا بسدمو افقة مجلس الشيوخ الامريكي عليه .

وفر نسا تكون الوسية على سوريا بالنظر لعلاقتها القديمة بها لـكن لابد أن تكون هذه الوساية شاملة البلاد السورية بأكلها وليس على سوريا مقسمة ولا ربّ فى أن الحنابرات التى جرت فى ذاك كان فيها بعض انراخى من قبل

فرنساً لكن من الضروري أن تؤيد حقوقنا بكل حزم ومزم

بلاد الآنامول ستعطى لايطاليا مع ميناه أشاليا ثم إن فلمطين والعراق يكونان تحت مراقبة أنجلترا

هذا هو التقسيم الذى تم الاتفاق عليه بلدى، بده وبقى فى آسبا المغرى جزء مأهول بسكان أثراك محتوى على بروسه وأنقره ، وقد طلب من فرفسا عابة هذا الجزء لأن بروسة حبت يقيم السلطان تكون طسمة الملكة المثبانية الجديدة وتتمنى أن لا يقيم الحلفاء سياسة التجزئة فى آسيا الصغرى والذى تراه هو أن تكون دولة تركيا للقبلة تحت اشراف مستدادين أوروباويين وعماونتهم ( للنار ) هذا عوضح مماكن ينشر فى جرائد الحلفاء منذ عامين بياماً عرائي المام فى بلاده عقب الحرب الى كانوا فيها هم الكنصرين ، وكان أكثر الناسمن

جيم الام يظنون أن ما تقوله هذه الجرائد هو القول الفسل الذي لا مرد له لا مدى سياسة دولم النتصرة التي لها الدهر عيدو الرمان غلام ، وقد وضعوا الماهدات لجمل تقك الاماني حقوقا ثابتة ولكن الرمان جاء بما لم يكن في حسبان أحد من الخطوب والمشكلات التي عجز جميع دهاة السياسة هن حل عقدة واحدة من عقدها الكثيرة وقد جف ريقهم من كثرة ما نشوا فيها ودميت أظافرهم من تكرار محاولتهم لها ، فكاذ ذه حجة بالمة على جهسل المفرورين بالقوة والمنامة الباطة الذين يرتكسون في البأس عند ساح عل صبحة هائة ( فاهتبروا الولي الانصاد )

( المنار ۱۴۰۹ ) لم يقف الأمر عند حدهده المشكلات بل قامت النورات في قل جهات العالم الاسلامي ، فقد ثارت مصر وثارت العراق ، وثارت سورية وثارت فلسطين ثرراتها المقدسة . وثارت المغرب مرات متناسة . ولازالت كل يقمة من بقاع العالم الاسلامي تطلب الحرية والاستقلال بكل وسيسلة وستنتصر في النهاية ولمل هذه الحرب الحالية هي المعول الذي يحطم من الشرق الاسلامي القدود والاغلال .

### من مشكاة النبوة

عن أبي حبد عبد الرحمن بن سمد الساعدي رضى الله عنه قال استسلالنبي وجلا من الآزد يقال له إن اللتبية على الصدقة ، قاما قدم قال هذا المحرومذا أهدي إلى ، فقام رسول الله وتلكين عليه ثم قال (أما بمد) عانى أستممل الرجل منكم على العمل بما ولانى الله فيأتى فيقول هذا المحرومة المدينة أهديت إلى ، أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته إلى الدما منكم شيئا بفير حقه إلا نقى الله تمالى يحمل بوم القيامة فلا أعرفن أحدا منكم شيئا بفير حقه إلا نقى الله تمالى يحمل وم القيامة فلا أعرفن أحدا منكم لقى الله بحمل بميراً له رخاد أو بقرة لها خواد أو المات منقى عايه المنت منفق عايه

#### السيد الامام

## محمد رشید رضــا

ناظر دار الدعوة والارشأد بمصر بقلم وكيله وان ممه السيد عبد الدحن ملدم آ ل وضا

أشهر رجال الاصلاح في العصر الحديث ثلاثة ـ حكم الشرق السبد جال الدين . والاستاذ الامام الشيخ محمد عبده . والسسيد الامام محمد رشيد رضا ـ وفرضهم الذي سموا له إسلاح أمتهم بما صلح به سلقهم . وقد كثر والحد لله ـ مؤيده عمينقاون مايؤ ترعنهم ويشيدون بهم وبأعمالهم ويددون إلى الاقتداء بهم في جميع للماهد العلمية وغيرها .

قاما السيد جال الدين الآفتاني . فكانت خطته الاصلاحية سياسسية تبماً لميله واستمداده . وأما الشيخ محد عبده فكان همه الاصلاح والتجديد من طريق التربية والتعليم . وقد استفاد السيد رشيد محاذهبا اليه ومضى على سننهما وجم بين خطتيهما ، وبنى على أساسهما ، فله رأى صائب في السياسة وأثر محرد فيهما فنه الافكار الى معرفة حقوق الامة وأيقظ الهم لاخذها، وسعى أيضا لتجديد أمر هذه الامة من طريق التعليم والوعظ والارشاد والتربيسة الدينية التي هي قوام الفضائل ، وصاد بذلك أشهر من نار على علم .

وإتى مبين هنا جهاده فى سبيل مدوسة دارانشورة والارشاد فى مصر وفى الاستابة ، ثم فىمصرتانية وثمرته ونقمه . وقد صبرسبراً جيلا على حاكاتى حن أشى الحاسدين والمارقين .

وكانت مدرسة الدعوة والارشاد هذه داحلية تنفق على طلبتها الداحليين

و نكفيهم كل شيء حتى الكتب والادوات المدرسية ، وكانت تمنى بتربيتهم على الفضيلة والنظام ، وبمراقبة أخلاقهم وآدابهم . وفيها فسم خارجي يتملم فيه الطلبة .

والنرض منها تخريج طائفتين من العاملة تعد طائفة منهم للدعوة إلى الله والدفاع عن دين الله بحسب ما تقتضيه حال الرمان ، وتمد الطائفة التانية بالتربية والتعليم لاوشاد المسامين وتعليمهم ما يرجى أن يقلل الفواحش والمسكرات والبدع والخرافات . وقد وعد صاحب السماحة السيد عبد الحيد البكري شيخ مشايخ الطرق الصوفيه الذي الذي كان وثيسا لجاعة الدعوة والاوشاد بأن يستمين بهؤلاه المرشدين على اصلاح العارق والتوسل بذلك الى إرشاد اتباعه إلى حقيقة ما كان عليه سلف الامة الصالح في عباداتهم وآدابهم .

وكان نظام التعليم في المدرسة جامعا بين حقائق الدين وحكمته وموافقته لما يقتضيه التطور الاجتماعي وسنن العمران ، وبين ما يحتاج اليه علماه الدين من العلوم العصرية والكونية .

وأول ما بدأ السيد رشيد رمني الله عنه نشر أفكاره الاصلاحية في التربية والتمام أن وجه الى الازهر الشريف في سنى مجلة المنار الاولى رسائل تنضمن أصول الاصلاح الذي يراه واجبا ومنها ما نحن بصدده وهو الوعظ والارشاد المام والدعوة الى الاسلام ، وقد اقتنع الازهر في السنين الاخيرة بها وأخذت كلياته في تنفيذها على قدر كفاءة رجالها

وأما بدء السيد السمى لتأليف جاءة الدعوة والارشاد فكان فى مصر في عهد الوزير الاكبر للرحوم رياض باشا ، واقتنم الباشا بصلاح الشروع وأن يكون رئيسا للجمية ، ولكن حالت أحوال دون تنفيذه م قصدالسيد إلى الاستانة سنه ١٣٢٧ وكانت تلقب بدار الخلافة ودار السعادة ... بعد الانقلاب الستورى الذى فرح به الاحرار وبنوا عليه العلالي والقصور .. ليؤسس فيها جمية الوعظ والارشاد .

وقد استقبله رجال الانقلاب السياسي وشيخ الاسلام ووزراه الدولة أحسن استقبال وشاركوه في تأسيس الجمية وإنساء دارالدموة والارشاد. وقرر مقدار المال ووضعت القوانين والأنطمة وبقي السيد في الاستانة سنة كاملة يملل النفس بتحقيق الأمل وأنجاز الوحد وتنفيذ الامر واجرائه ولكن لما تكشفت له الحقائق بالمراوغة والمخادعة ماد الى مصر القاهرة وانحا قصد السيد تنفيذ المشروع بكفاله الدولة المهانية ليسهل تمييه في العالم الاسلامي بدون منفط أجنى.

ثم في سنة ١٣٧٩ أسس السيدجمعية الدعوة والاوشاد ومدرستها الكلية داد الدعوة والاوشاد في مصر وهو براها أكبر همه ومن أعظم ما يتقرب به الحدوبة . كيف لاوالاصلان اللذن سبيت المدرسة المحيمة وقامت بهما هما أم مقاصد الاسلام الكافلان لنشر هدايته وتعدم دعوته واعادة مجده بالوعظ والاوشاد العام للمسلمين في مساجدهم ومجامعهم بالخطب ونشر الرسائل المحتوية على ما يحتاج اليه من حسن الماملة

والماشرة وحفظ الصحة . . وبالدعوة الى الاسلام . وأخذت المدرسة في ربية طائمة من التلاميذ واعداد عملائك الامر العظم وهو أمر أوجبه الاسلام وقصر أهله عن نشر هدابته وعن الدعوة اليه والدفاع عنسه . وقد أبدى بمض سفراه الحكومات تخوفا من هذا للشروع لسمو الملديو عباس حلى وأجاب سمو الامر أنه لا يخشى منه شيء من الضرروا نه يضمن بشخصه كل تيمة .

هذا ولا بد من التصريح بأن سبو الأمير عباس حلى باشا خديو مصر طلب السيد رشيدا اليه بعد عودة السيد من الاستانة وطلب منه أن يشرع بتنفيذ مشروع الدعوة والارشاد في مصر سيقنع الدولة أن وجود مدرسة الدعوة والارشاد وجميتها في مصر سيقنع الدولة بانشاه مناما في الاستانة . و ؟ كن حينئذ توحيد المشروع في الماصمتين وبذلك يصير تمميمه في البلاد أضمن وأوفى . ومدى رغبة سمو الخديو هذه أن الازهر الشريف لم يكن بنني المسلمين غناه مدرسسة الدعوة والارشاد في ذلك الحين .

والذي حمل سمو الخديوعلى ذلك حرصه على خدمة الاسلام وحسن طنه بالسيد الامام. وقد تقل عنه رئيس ديوانه المؤرح الشهير أحد شفيق باشا أن سموه قال ه إن السيد محد رشيد هو لسان الاسلام في هذا المصر. ولذا صار كثير التحبيذ للمدرسة وزارها مشجما وهي في أول نشأتها . ثم أمر مدر الاوقاف أن يضع لها مباغا من المال ابتداء

من ستتما الثانية وأومى أن تقرر الاوقاف في ميزانية السنين التي تليها كل ما يقدره مجلس ادارة المدرسة لنفقاتها.

تمسافر سمو الحديو إلى الاستأنة ووقعت الحرب العامة وكان من أمرها ما كان مها لافائدة من ذكره الان

واستمرت المدوسة عامرة بالتعلم بعد ذلك عامين آخرين نضب في أثنائهما معين الاعانات من الاوقاف وأصحاب المروءات. وتحمل السيدمن تلك النفقات وصبر عليها حتى مجزت ثروته عنها. وانقضت حياة التدريس فيها بعد أن كانت عامرة بها أربعة أعوام . والكن آثارها الطيبة في نفوس طلابها ومن يتصل بهم لاتنقطع بكر الاعوام لانها مؤسسة على تقوى من الله ورصوان.

هذه خلاصة تاريخ جهاد السيد في تأسيس الدرسة التي كانت موضم أمله في اصلاح المسلمين وارجاعهم إلى ما كانوا فيــه من عز وكرامة ولم يهنولم يصبه الملال بلجدد سميه لتجديد حياة المدرسة لدى عظمة السلطان حسين كامل. وكان وعده وهو أمـير بالمساعدة المنوية إوالمادية وقال الامير . إنني طالما فكرت في هذا المشروع وفي حاجة المسامين إليه وأنه نولا الموانم الكنت أشتفل وأعمل فيه بنفسي وكان عظمة السلطان في مقدمة كبراه للسامين الذين بجزمون بأن الاصلاح الاسلامي الديني والدنيوي يتوقف على العمل الذي يرادمن دار الدعوة والارشاد وليكن شؤون السلطنة وغيرها ... حالت دون مساعدة اللسطان حسين رحمه الله وأحسن ثوايه .

هذا ولشدة حرص السيد رشيد على نجاح دار الدعوة والارشاد لاعتقاده بآنها حاجة ماسة للاصلاح الاسلامي للنشود وجه سعيه إلى حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد لمله محقق عرضه . ونما كتب السيد في مذكرة قدمها الى رئيس الديوان ليمرضها على جلالة الملك قوله رحمه الله تمالي ( ولما كنت أعلم بالدليل المؤيد والاختبار وشهادة عقلاه المسلميناأن هذه المدوسة ضرؤرية غلامة الاسلام في هذا المعس وأن مصر أولى بها من غيرها من أمصار الاسلام لانها في مقام القدوة لها. وهي مرتبة لايمقل أن ترضي مصر بالتخلي عنها. على أنهاأ حوج اليها من غرها فانه لايوجد قطر اسلامي فيه من الفوصلي الدينيه والأدبيه في عامته مثل القطر المصرى فاكثر أفراد الطبقات المامسة الدنيا ليسواعلى شيء من الوازح الديني ولا الادبي كأ يعلم من كرة الجنايات. ويستحلون كلمنكر إذا غلب على ظنم الامن من الحكومة وم عرضة لقبول كل دعوة الى عصبية من عصبيات الدنية المادية . . . فستقيل البلاد من هذه الجهة خالك الظلام . ولاعامم من شرها كلدين اذا قام بهدايتة من عقله واهتدى به فعلا بتربية صالحة. ولايرجي منل هذا لن يتعلم العبلم على أنه حرفة يعيش بها . وأما مدرسة دار الدعوة والارشاد فانهاترى نربية روحية اخلاقية حتى بكون الباعث على الارشاد من أمماق سائر طلابها ووجدان ةلوبهم لا يتفون عليه أجراً إلا من

اقم الذى فرضه عليهم . وهي على قلة زمن الدراسة فيها قد أخرجت أفرادا من المصريين ، والمفارية ، والهنود ، والجاويين ، والقوقاسيين ، و والشاميين ، ومن الجزيرة لاهم لهم من حياتهم الا إرشاد المسلمين الى حقيقة دينهم ومصالح معايشهم )

ومن أولئك الافراد فى تلاميذ دار الدعوة والارشاد فضيلة أبى السمح الشيخ عبد الظاهر محسد الامام والخطيب فى يبت الله الحرام ومنشىء مدوسة دار الحديث فى مكة المكرمة . ومن علامات اعتزازه بالانتساب الى دار الدعوة والارشاد أنه عتب على لما لم أذكر اسمه بين أساء بنض تلاميذ السيد فى مقالة سابقة عنه رحمه الله . رقال انه فخر بأن السيد كان يخاطبه برسائله اليه (بولدنا الروحى)

ومن صفات الاستاذ أبى السمح أنه صانح فى سيرته وأخلافه وعيد تلاوة القرآن الكريم بحشوع يؤثر فى سامهيه أحسن التأثير ومجيد الخط أيضا. ولذا اختاره السيد أن يكون مراقبا اللطلبة فى أخلافهم والقيام بعبادتهم فى الليل والنهار ومعاما ترتيل القرآن الحكيم وتحسين الخط

وفى مقدمة الذين ينسبون الى المدرسة ما عندهمن مزايا أخلاقية وفضائل نفسيه حضرة الزعيم المجاهد مفتى الدير القدسية السيد أمين الحسيني . وكذلك المسلم العربي الكريم السيد يوسف ياسين . وأن أنس لا أنسى كلة كتبها من مجرة وهو في مهية جلالة ملك الملسكة الربية السودية منتظرين فتع جلد فى أشد حادثالقيظ التى تكاد تنلى الادمنة من شدتها . قال جينًا يكاديستولى على الضيف ويصيبنى الوهن كنت أتذ كردوس التفسير السيد فى المدرسةو كأنى أسم صوته ينقت ف آوبنا روح القضية يقوى إرادتنا ويربى أرواسنا فنشتد مزيحى وأنقض ضياد الوهن منى . والجال يضيق عن ذكر كثيرين من الريدين وقد سبق لى أذ ذكرت طائفة منهم .

وبذل السيد سعبه لتجديد مهد الدرسة أيضا لدى ماجاً السلميين حضرة ساحب الجلالة اللك عبد العزيز آل سعود ولا لم يتيسر ذلك افترح السيد على جلالته إيفاد طائمة من أبناء العيوخ ليتفقهوا في الدين برطية السيد واشرافه وكان من المتوقع أن يعمل بهذا الاقتراح .

ولما تام مصطنى كمال باشا قرمته وكان موضم آمال السلين -- أرسل إليه السيد كتابا مم رسول ، وعارجى فيه أن يكون لمدرسة الدعوة والارشادمن عنايته أوفر نصيب لانها أساس لكل ما يحتاج اليه السكون في هذا المصرمن اسلاح وإنماذ كرت هذا لاستيفاء أهوار المدرسة .

والسيد رضى الله حنه كان لا يألو جهدا فى نشر أفكاره الاصلاحية بالتعليم كا ينشرها بالقلم وكان يجتمع عليه فى دار الثار كنيرون من خيرة المدنين الربين من الازهروالقضاء الشرهى وهاد العلوم ومدارس العدين ونبهاء الموظنين يسألونه المسلم وكانوا اذا وجدوا فى مباحثهم مسألة مشكلة معقدة لم يستطيعوا حاما بعد البحت والتنقيب والمراجعة فى الكتب ظهم يرجعون الى السيد الامام لم الاشكال وبيان الحق والصواب فيها: وحيمًا يجتمعون قبلك بعد مغرب يوم الحيس فان السيد يسألهم عن موضوع الليلة ؟ فيجيبون المسئلة العلاية عثم بأخذ السيد فى بحث ما وود وقبل فيها ثم يخلس إلى الحكم بأذالمواب فى المسئلة كذا فينعل الافكال وتزول النفاوة التى كانت حاجبة الحقيقة ، وكانحا حطت عن المستمعين أتقال . وحم الله السيد محد رشيد وضا منشى، (المنار) ومقسر القرآن الحكيم و ناظر مدرسة دار الدعوة و الارشاد فقد خدم أمته داعيا إلى الله ومدافقاً عن دين الله ومرشدا إلى ماينغم الناس على بصيرة .أفنى في ذلك أو بمين عاما صابر ا ثابتا شأن الراسخين في العلم والمؤمنين ، لا تأخذه في الحق لومة لائم غير هياب ولا وجل على كثرة ماكادله الحاسدون والدجالون والمحدون بضروب الاذي و لم بنالوا بنه منالا لأن الله لا يهدى كيد الحائنين .

عبد الرحنعامم

طرابلس - لينان

## من مشكاة النبوة

عن أن مسمود رضى أقد عنه قال قال رسول أقد يَشَالِنَهُ و إِن أُول ما دخل النقص على بنى أسر أثبل أنه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا التى الله ودع ما نصبم فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الند وهو على حاله فلا يمنده ذبك أن يكون أكبه وشربيه وقديده ، فالحافظوا ذبك ضرب أقد قلوب بسفهم ببعض . ثم قال لمن الذين كفروا من بنى أسرا ثيل على لساق داود وعيسى بن عرج فلك يما عصوا وكانوا بمتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر قعلوه ليش ما كانو ايفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا ليش ما قدمت لهم أشسهم إلى قوله فاسقون ، ثم قال كلا وأنه لتأمرن بالمروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على بد الظالم ولتأطرته على الحق اطراً ولتقصرته على الحق قصرا أو ليضربن الله بعض على على بعض على المناكر على بعض على بعض على بعض على المناكر على بعض على بعض على المناكر على بعض على المناك

رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن

## في الاسرا. والمعراج

محاصرة فضبلة الاستاذ أبو الاشبال الشيخ عحدشاكر القاضي الشرعي بقامة الحاضرات في جمية الشبال السلمين

بم أقد الرحن الرحم

﴿ سَبُحَالَ الَّذِي أَسْرَى بَسِيْمَهُ لِيلًا مِنَ السَّجِدُ الْحُرَامُ إِلَى السَّجِدُ الْأَقْمَى اأتى باركنا حوله لنربه من آياتنا إنه هو السميم البصير ﴾

أبها السادة

يجتمع حفانا هذا البارك اظهة إشادة بنسكرى آية من أعلم آيات النبوة اختص الله بها عداه عملاً صلى الله عليه وسلم من دون سائر الانبياء عليهم السلام وأمره أنْ يعملي بهم في بيت القدس ، موطن النبواتالاولى ، وأمرعمُأْنَ يقتلوا له ، تشريعًا لقدره وتعظيا ، وأفلك كان يقول مدلى الله عليه وسدلم أنا سبد ولد آدم يوم القيامة ولا غنو وبيدى لواء الحد ولا غنو وما من بني يومشــذ آمَم فن سواه إلا تحت لوائي وإشارة إلى حموم بشته ، كا قال الله تعالى في كتابه الكريم « وما أوسلناك إلا كلفة إناس بعيراً ونذيراً عول كن أكثر الناس لا يعلمون ع ۲۸ » وتسلیا لائمهم وأتبامهم وأن يؤمنوا به ويمسدفوه ويقتدوا به كا اقتدى أيتهم الآنبياء ، ودخلت أمامتهم في أمامته إلى يومانقسيامة ، فهو إمام الأنمة وهو الآمام الآملم ؛ فن آمن به من أتباع الآنبياء فقد آمن بهم ؛ ومن الله ميناق النبيين لما آ تيتكم من كتاب و حكمة ثم جاءكم وسول مصدق للمعكم لتؤمن به والتنصرة كال أقروتم وأخسلتم على ذلكم إصرى كالوا أقردنا كال لخصيدوا وأنا معكم من الشلعدين ٣ ــ ٨١ » وقول وسولالة مثل أله عليهوسلم

حین جادہ حمر بکتاب آسابه من بعض أهل الکتاب فقرأہ طیه \_ والذي نفسى بیده \_ لو أن موسى كان حیا ما وسمه إلا أن یتبعنی

أيها السادة

إن الاسراء والسراج حادثان من أبرز الحوادث في السيرة الحصامية العربية وقد دهيت الآن أتحدث البكم في شأنها ، وما أواني أحلا لحدة المام الحطير ولكني على ثقة من أغضائكم عن قصوري وتقصيري مقواً منكم وفضلاً .

والكلام في شأسها يدور على أنحاء شي من القول ، أوقن أبي طبر من الاطاقة بها واستيماما ، وحسيان أدمر قولى على النحو الذي أوجوال يكون لى به علم ، والذي أظن أنه لى به علم شيئا من الاختصاص، وهو البحث في الباسما من الوجهة التاريخية ، وأعنى بذيك الوجهة الحديثة ، إذ أن نسبة أي قول أو قمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بما يدخل على الحدث ، وهو الذي يرجم اليه في إثباته أو ضيه ، بعد تحديد موضوعات العلوم وخصوص على صنف من العلماء عا أحسنوه من العلم .

والتواعد التي سار عليها علماء هذا التن \_ فن الحديث \_ هي أصع التواعد الاثبات التاريخي وأعلاها وأدقها ، وإن أمرض عنها كثير من الناس وتحاموها بغير علم ولا بينة ، بل إنا لنجد بعض الباحثين يعرضون لاثبات الاحديث وشيها با وأمم وأهوائهم ، فهما دأوا من شيء نبب الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان موافقاً لأى يتمرونه فهو الحديث الصحيح عندهم وإن الله عليه مصكفوها موضوها ، ومهما وأوا من حديث صحيح ثابت وكان مخافقاً لما تتمره أهواؤم ، فهو الحديث الفتي من أقوى الاسانيد وأصحها وأبيها عند العارفين بهاولعلهم لم يقرءوا طول حياتهم إستادا صحيحاً أو ضعيفاً . ولم يعلموا قليلا ولا كثيرا بما بفله علماء الحديث من الجهد في النجرى والتوثق والنتيم لاحوال الرواية وألفاظ الاحاديث ومعانيها ، وما النوا في ذك من الدولون الكبار والعاجم الوسوعة ، ن منتصف القرن الكبار

**ل**هجرة إلى أوائل القرن العاشر .

أيها السادة

قد عنى المسلمون بحفظ أساميد شريعتهم من السكتاب والسنة بما لم تسن به أمة فبلهم فعفظوا القرآن ورووه عن رسول الله صلى الله عليه ومسلم متواثراً آية أبة كَانَة وحرفا حرفا حافظاً في العدور وإثباناً بالكتابة في الصاحف حتى رووا أوجه نطقه بلهجات القبائل ورووا طرق رسمه في الصحف وألقوا في ذلك كتباً لو - دنتكم عن شيء منها لاخذكم العجب ، ولمل بعضكم يكون أعلم بها متى . وحفظ السلمون أيضًا عن نبيهم كل أقواله وأعماله وأحواله وهو المبلَّم من ربه والمبين لشرعه والأمور باتامة دينه ، وكل أقو له وأفصاله بيان القرآلَ وهو الرسول المصوم والاسوة الحسنة ، اسمموا قوله تمالي في صفته (وما يتملق عن الهوى إن هو إلا وحي بوحي ٥٣ ـ ٣و؛ ) وقوله ( وأنزلنا البـك الذكر لتبيز للناس ما تزل اليهم ولملهم يتفكرون ١٦ \_ ٤٤ ) وقوله أيضا ( لقد كان لـكم في رسول الله أسوة حسنة ٣٣ - ٣٢١» وقد كان عبد الله بين عمرو بن الماص يكتب قل شيء يسمه من رسول الله صنى الله عليه وســلم فنهنه قريش فذكر ذلك الرسولفقال \_ اكتب قوالذي نفسى بيده ما خرج مني الاحق فقهم السفوق من كل هذا أنه يجب عليهم أن يخفظوا عن رسولهم كل شيء وقد فسوأ وأدوا الامانة على وجهها ورووا الاحاديث عنه وبعضها متواتر، إما لفظاومه في وإما معنى فقط وبعضها مشهور . وبعضها بالاسانيد الصحيحة الثابتة .. مما يسمى عى قواعدا المطاح الحديث الصحيح والحديث الحسن ولم يحتجوا في دينهم بفير هــذه الأنواع الى لا يعارض قيها إلا جاحد أو مكابر .

وقد بين الامام الحافظ أبومحد بن حزم هذه الانواع في كتاب المللوالنجل وقل عن النوع الاخير \_ المسمى عند علماه المصطلح بالاحاد \_ إنه هو ما رواه النقة عن النقة كذف حتى يبلغ إلى النبي صلى الله عليه وسلم مخبر كل واحدمتهم باسم الذي أخبره ونسبه ، وكامم معروف الحال والدين والمدالة و ومان والمكان على أن أكثر ما جاء هذا الحجو و فانه منقول نقل الكوف . اما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق جاعة من العجابة رمى الله عنهم وأما إلى العاهب وإما إلى امام أخذ عن النابع بعرفذلك من كان من أهل المرفة عذا الشرأن ، والحد رب العالمين وهدف المقل خص الله تعالى به المسلمين هون سائر أهل الملل كلها وأبقاه عنده غضا جديداً حديثا على قديم الدهور مشف أربعائة وخسي عاما ، في الشرق والمنرب والجنوب والشمل يرجل في طلب من الايحمى عدده إلا خلقهم إلى الآماني المبيدة ويو طبطى تقييده ، قد تولى من لايحمى عددم إلا خلقهم إلى الآماني فلا تموتهم زلة في كلمة فا قوقها في شيء من النقل إن وقست لاحدم ، ولا عكن ناسقا أن يقمع فيه كامة موضوعة شيء من النقل إن وقست لاحدم ، ولا عكن ناسقا أن يقمع فيه كامة موضوعة شيء من النقل إلى وقست لاحدم ، ولا عكن ناسقا أن يقمع فيه كامة موضوعة شيء من النقل إلى الشكر

أبها السادة .

هدف صورة مصنرة ، بل لحة خاطة ، على الجهود الهائل الذي بذل سلفنا الصالح رضوان الا عليم المحافظة على آثاو ندم و المحافظة على الموجود في حجة الوداع « ألا قليبلغ الشاهد الغائب ، قرب أو عي من سامم ، أفيجود بعد ذلك لدكل من ركب وأسه ، وأعجبه عقله ، ورضى من شمه - أن يقول بعد ذلك لدكل من ركب وأسه ، وأعجبه عقله ، ورضى من شمه - أن يقول مدا حديث صحيحا ، أما بنني ثبوته وأمايتاً ويله عن غير وجهته - يرمى وجالا من التقاة الاثبات والدلماء الحافظين ، بأنهم كاذبوق أو جاهلون وهوالا يعرفشينا من المتارع ولا أحوالهم ، وإنه إنما يرميهم في دينهم وأمانتهم وصدقهم وأنهجين برضى من حديث مفترى فبزعم أنه صحيح ثابت ، يشارك مع افتراه في قريت له برخل نحت قرف صلى الله عليه وسلم « من حدث عنى بحديث برى أنه كذب وحد أحد الكذابين »

أبياالبادة

أرجو أن تعذرونى إذا أطلت القول فى ذلك ، نانه بسبيل مما ضرض من إثبات حديث الاسراء والمراج . ولأن الجراء من الشباس استرساوا فى العبث بالسّنة الشرغة عدوا وغما .

فلم بكتفوا بتكذيب الرواة النقاة والأنمة الاتبات، بل زادوا عدوانا وطنيانا . اجترءوا على تكذيب بعض أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام وهم رسله إلى من بعده ، والامناء على دينه وشريعته ، وهم الذين آتى الله عليهم في القرآن عالم يثن على غيره من أصحاب الانبياء ، وهم السابقوز القروز رضى الله عنهم ورضوا عنه

أبها السادة

إن حديث الاسراه والمراج من الاحاديث النابتة المحيحة ، وقد جاه بروايات كثيرة متواترة ، منها المطول ومنها انختصر ، ألفاظ مختلفة ، وكلها تدليق مجموعها على صحة هذه الحادثة وعلى ثيوتها التاريخي ، مما يسميه الملماء (النواتر المعنوى) وقد وود من حديث أنس بن ماهي ، ومن حديث غيره من الصحابة ، وهل الحافظ ابن كثير في تصديره (ه .. ١٤٤٣) عن الحافظ ابن المطاب عرب بن وحيه أنه ذكر ذكره من حديث أنس ثم قال ، وقد تواترت الروايات في حديث الاسراه عن همر بن الحطاب وصلى وابن مسمود وأبي فر ومالك بن صحيحة وأبي هويرة وأبي سعية وابن عباس وشده ادابين أوس وأبي من كب وعيد الرحميين قرط وأبي حبة وابن ليل الانصاريين وعبد الله امن محرو وجابر وحديثة ويريدة وأبي أبوب وأبي أما له وحرة بن جندب وأبي الحراء وصهيب الرومي وأم هاني، وعائشة وأسماه ابنتي أبي يكر الصديق وضيالله عنهم أحمين منه من سانه بطوله ومنهيد الاسماء خميم من سانه بطوله ومنهيد الاسماء علم الموقع في المسانيدو إذ المتكن رواية بعضهم شرط الصحة ، فعديث الاسر ، أجم عليه السلون وأعرض عنه الونادة المنابد والمراس عنه الونادة المنابد والمراس عنه الونادة المنابد والمراس عنه الونادة الدائية وسوية عليه المسانية والمراس عنه الونادة والمنابد والمنا

والمنصدون « يريدون أن يطفئوا نور الثه أأفواههم والله متم نوره ولوكره الكافرون » فهؤلاء ستة وعشرون صحابيا رووا حديث الاسراء . وقد جـم الحافظ بن كثير أكثر رواياتهم ، بأسانيدها في تفسيره (ج دص١٩٧—٣٤٣) على معرفة مواطنها من كـتب الحديث الصحاح الستة وغيرها وسأحدثركم بيمض الروايات الصحيحة فيها

ووينا بالاسناد المحم المتصل عن إمام المحدثين أبي عبد الله أحمد بن محمد ابن حتبل في مسنده قال حدثنا حدين من موسى حدثنا حماد بن الهة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن وسول الدسلياة عليه وسلم قاله أتيت بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغال . يضم حافره عند منتهى طرقه . فركبته فَمَارُ فِي حَتَّى أَتَبِتَ بِيتَ الْمُقْدَّمِ فَرَبِعَاتَ الدَّابِّةِ فِالْمُنْقَةُ الَّيْ وَبِطَ بِهَا الْأَنْبِياءَ ، ثم دخلت فصايت فيه ركمنين عثم خرجت فجاءني جبربل عليه السلام باماه من خر وإماء من لبن . فاخترت اللهن وقال جبريل أصبت الفطرة . ثم عرج بنا إلى ي السماء الدنيا فاستفتح جبريل نقيل ومن أنت . قال . جبريل . قبل ومن معك ٢ عَالَ مَحْدَ . فَقَبِلَ . وقد أُرسِلَ إليه ؛ قال أُرسَلَ إليه • فَمَتْحَ لَنَا عَاذَا ۖ أَنَا بَآدُم . فرحب ودعا لي بخير . ثم عرج بدا إلى الدماء الثانية ، فاستفتح جبريل فقيل ومن أَمْتَ ؟ قال جبريل . فقيل ومن ماك ؟ قال محمد . فقيل وقد أرسل إليه ؟ قال قد أوسل إليه · قال ففتح لنا فاذا أنا بابني الحالة يميي وعيسى فرحبا ودعوا لم بخير ثم عرج بنا إلى المماء الثالثة قاستفتح حبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل فقيل ومن ممك ؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم فقيل وقد أرسل إليه ؟ قال وقدأرسل إليه فقتح لنا فاذا أنا بيوسف عليه السلام، وإذا هو قد أعطى شطر الحسن . فرحب ودعالي بخير . ثم عرج بنا الى الدماء الرابعة فاستنته جبريل فقيل من أنت قال جبريل قبل ومن صاك؟ قال محمد فقيل وقد أرسل إليه ، قال وقدأرسل إليه فيتج الباب فذ أما إدريس قر .ب ودعا لي بخير . ثم يقول له عزوجل «ورفيناه مَكَامًا عَلَيًّا ﴾ ثم عرج بنا إلى الساء الحامسة فاستفتح جبريل فقيسل من أنت ؟ قال جبريل فقيل ومن مدك؟ قال عجد فقبل قد بعث اليه ؟ قال قد بعث اليه فتتح لنا ناذا أما بهرون فرحب ودعا لى بخير ، ثم عرج الى المعاه السادسية قاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل فقيل ومن معك ؟ قال محد فتيل قد بمث اليه ؟ قال قد بعث اليــه ففتح لنا ذذا أنا بموسى فرحب بي ودعا لي مخير . ثم عرج بنا إلى الساء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ فال جبريل قبل ومن ممك؛ قال محمد قبل قديمت اليه ؟ قال قد بعث اليه قفتم لنا فاذا أنا بار اهم صل الله عليه وسلم وإذا هو مستند إلى البيت الممور وإذا هو يدخله كل يوم سبموزالف ملك لأ يمودون البه مُخمِه في الى سدرة المنتهى وإذا ورقها كآذان النبلة وإذا تمرها كانقلال افغاه اغشيهامن أمرا لشماغة بها تميرت فا أحدمن خلق الله يستطيع أن يصفها من حسنها . قال فأوحى الله عز وجــل إنى ما أوحى وقرض على فيكُّل يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت حتى أنتهيت إلى موسى فقلل . ما قرض ربك على أمنك قال قلت خمين صلاة في كل يرم وليلة . قال ارجم إلى ربك ظامأًاه التخفيف غان أمتك لا تطبق ذلك ﴿ وَإِنْ قَالَ بَوْتَ بِيَاسُرَائِيلُ وَخَبْرُتُهُمْ قال فرجت إلى ربي عز وج ل فقلت أي رب خنف عن أمني، فعط عني خماً فرجمت الى موسى فقال ما فعلت فلت حط عنى خمــاً ، قال إن أمتك لا تطبق ذلك . فارجم الى ربك فاسأله التخفيف الأمنك قال . ولم أزل أرجم بين ربي وبين موسى . ومحط عنى خسأ حتى قال يا محمد هي خس صلوات في كل يوم وأبلة بكل عشر . فتلك خسون صلاة ومن \* بحسنة فيم إمملها كتبت حسنة فان عملها كتبت عشرا . ومن هم نسيئة قلم بعماما لم تكتب شيئا فان عملهاكنيت سيئة واحدة . فأزلت حتى التهبت لل موسى فأخبرته فقدال أرجم الى ربك ناسأله التخديف لامتك . فإن أمتك لا تطيق ذي • فقال رسول الله ﷺ لقد رجمت إلى ربي حي لقد استحيت هذه الرواية إحدى روايات المديث ، وهي أجردها وأنقاها رقد رجعها كتبر من المفاط على غيرها . وإذ كان فيها شيء من الاختماد في من الراضع وقد رواها مسلم بن المجاج في صحيحه ( ١ -- ٩٩ ) حدثنا شيبال بن قروخ حدثنا حاد بن سلمة حدثنا ثابت البنافي هي أض بن مألك . واستادها من الاسابد اللي نس أ عد الملديث على أنها أ .ح الاسابد عروى الامام حدايما عن عبد اولزق عن همر عن قتادة عن أض بن ماك أن أنه ي والله عن عبد اولزق عن همر عن قتادة عن أنس بن ماك أن أنه ي والله على على هدا عن عبد اولزق عن همر عن قتادة عن أنس بن ماك أن أنه ي والله بالم المحك على هدا ليد أمرى به ملجا لير كبه فاستصب عليه ، وقال جبر بل ما يحمك على هدا أيضا بنفس هذا الاسناد عن أنس أن النبي وجبل منه قال فرقض عرفا ودوى أيضا بنفس هذا الاسناد عن أنس أن النبي وجبل منه قال فرقض عرفا ودوى أيضا بنفس هذا الاسناد عن أنس أن النبي وجبر بل ما هذا ن ؛ قال أما الباطنان في المنه وأنه المذان عديثان صحيحان ووجها أنه قال أنها حديثان صحيحان ووجها أنه قال أنها عديثان صحيحان ووجها أنه قال أنها قال المنات

أبهسا ألسادة

وتما ورد من الاحاديث الصحيحة ما رواه الامام أحد ومسلم في صحيحه من طريق معمر بن الزهرى قال أخبر في سيد بن المسيب عن أفي هويرة قال النبي سبل الله عليه وسلم « حين أسرى بي لقيت موسى عليه السلام فنعته النبي سبل الله عليه وسلم فاذا وجل مضطرب وجل الرأس كانه من وجال شنوه قال فاقيت عيسى فنعته النبي سبل الله عليه وسلم فاذا وبعة أحمر كانما خرج من دعاس — يعنى حاما — قال ووأيت إراهيم صلوات الله عليه وأنا أشبه ولده به قال فأتيت بانا بن في أحدها لبن ، وفي الاخر خمر فقيل لى خذ أجما شنت فأخذت الهين فشر بنه فقال هديت القطرة — أو أسبت انقطرة — أه أسبت انقطرة — أه

وروى الامام احد من طريق عوف الاعراني عن زوارة بن أوفى عن أبن عباس قال قال رسول الله ﷺ ﴿ مَا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِى فِي وَأَصْبِحَتْ عِمْدُ فَطْمَتْ بأمرى وعرقت أن النــاس مكـذبي ، فقعد معتزلا حزبتا ، قال فمر به عدو الله أبو جبل فجاه حتى جلس اليه وقال له كالمتبزى، هل كاذمن شي، فقالبرسول وَ اللَّهِ عَلَى مَا هُو ، قال اذه أسرى بي الابلة . قال إلى أبن ، قال إلى بيت المقدس قال مُ أَصِيحت بين ظهر انبِنا . قال نمي قال فلم يرد أن يكـذبه عافة أَنْ مِعِده الحديث إذا دعا قومه إله ، قال أوأيت ال دعوت قومك تحدثهم ما حدثني فقال وسول الله ﷺ . زم فقال هيا معشر بني كب بن لؤي فانفضت اليه المحالس، وجاؤا حتى حلسوا اليهما قال حدث قومك عما حدثني فقال رسول الله ﷺ و إني أسرى من اللبلة - قالوا إلى أبن - قلت إلى بيت المقدس قالوا أم أصبحت بين ظهر انيتا قال مم قال فن مين مصفق ومن بين واضع يده ع وأمه منعج ا فلكـذب زعم قانوا وهل تستطيع أن تنمت لنا السجد .وفي القوم من قد ساة ال ذهك البلد ورأى المسجد فقال وسول الله ﷺ . فذهبت أنت . فما زات أنمت حرم النبس على ممض النمت ، قال فحي، بالمسجمة وأنا أَنظر إليه ، حتى وضم ديز دار عقال أو عقبل ، فنمته وأنا أُسْراليه قال فقال القرم أما النعت فرالله لقد أصاب.

وهذا - أمها الساءة - حديث صحح أسنده رجال ثقات أثبات , وواه أَيْمَا ابن أَبِي شَيَّة والنسائي والذار والضَّاه في المُحَسَّارة وغيرهم وجاء عبدًا المي عن جابر بن عبد الله مختصراً قال قال رسول الله صلى قه علم و وسام . ه لما كذبتني قرش حين أسرى بي إلى يت الندس، قمت في الحجر فجلا ألله لى بيت القدس، قطاعفت أخبرهم عن آياته وأما أغثر إليه ٣ رواه الأمام أحمد والبخاري ومساء والترمذي والنسائي والطبري في تفشيره

وقال الحافظ النقة محد ن سمد في كناب الطبقات الكبير (ج ـ ق ١٤٤-) وأخبر نا حجين بن المنني نا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي حلمة يُعن عبد الله بن المصل عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم . لقد وأبينى في الحجر وقريس تسألي عن مسراى، ف ألونى عن أشياء من بيت القدس لم أثبتها ، فكربت كربا ما كربت منه قط فرفعه الله إلى أنظر الله ، ما يسألونى عن شيء إلا أنبأتهم به ، وقد وأبيتي في جاعة من الآنبياء ، فاذا موسى تأم يصلى ، فاذا رجل ضرب جد كأ نه من وجال شنوءة ، وإذا عيسى بن مزيم تأم يصلى ، أقرب الناس به شبها عروة بن مسمود النقفي ، وإذا إراهم تأم يصلى أشبه الناس به صاحبك عنى نقسه \_ فحانت الصلاة فأعتهم ، فاما فرغت من الصلاة قاعتهم ، فاما فرغت من المسلاة تال لم قائل . يامجد هذا ماك صاحب النار فسلم عليه ، فالنفت البه فبدأ في بالسلام .

وهذا أيضا حديث صحيح ثابت ، رواه في صحيحه عن زهير بن حرب،عن حجين بن النبي شـخ ان سمد فيه .

هذا قابل من كثير بما ورد من الآخيار الصحيحة في الامراء والمراج كاما بشخصه المكرم صلى الله عليه وسلم ، أي مجسده وروحه ، ولا يقهم منها سامها غير فلك ، وقد بدا لبمض الأولين التقدمين التأخين أذيناً ولو كل النصوص ويقهموا منها أن الامراء والمراج كاما بروحه فقط ، وزعم بعضهم أن ذلك كان رؤيا في المنام ولا تجد لواحد من حدير القريقين دليلا يعتمد عليه في نقل دلالة الاخبار من الجاز الذي لا يصار إليه في الكلام إلا بدليل أو قرينة واضحة ، نم ، قد تجد حديث عن طائعة ومعاوية ، ينهمان أن الأمراء لم يكن مجمده الشريف وهما حديدان اليسا بما محتج عنفهما أهل العلم بالمدين ، وقد رواما ان اسحق في المسيرة قال حديد النه أسرى بروحه وقال حديد عنقول ، ما فقد حدوسول المديرة بن المنيرة بي بهناك المناه المناه بالمنيرة بن المنيرة بنالمنيرة بن المنيرة بنالمنيرة بنالمنيرة بن المنيرة بنا

الآخنس أن معاوية بن أبي سفيلن كان إذا سئل عن مسرى رسول الله والله على المنت رؤيا من الله مادقة . قال ابن اسحاق عقب ذلك . قلم بنعت فلا من عولما المن المحاق عقب ذلك . قلم بنعت في وجل (وماجسلنا الرؤيا التي أربناك إلا فتنة قناس) والقول الله عز وجل في الحبر عن إبراهيم عليه السلام، إذ قال لابنه (يا بني إني أرى في النام أني أذبحك ) ثم مضى على ذلك فعرفت أن الوحى من الله يأتي الآخياء أيقاظا وبياما ، وكان رسول الله في في المنابق بقول . تناء عيني وقلي يقطان . فاق أعلم أي ذلك كان فدجاء وعان فيه ما عاين من أمر الله على أي حاليه كان ناه عالى أو بقطان كل ذلك من سدق . هذا كلام ابن اسمعان الذي تقله عنه ابن هشام في تهذيب سبرته وهو طاهر في أن ابن اسمعان الما رأى كلى عائمة ومما، بة تردد في أنه كان في البقطة أو في النوم ، ولم يستطم أن مجزم بشيء ، والكنه لم يستام أيضا أن ينهمادات الوفي النوم ، ولم يستطم أن مجزم بشيء ، والكنه لم يستام أيضا أن ينهمادات المنابق الدياء الله بالرائم المنابق المنابق المنابق المنابق المنابق النه المنابق النه المنابق المنابق المنابق المنابق النه المنابق ا

#### أيها السادة

إن كلة ابن اسحاق واستدلاله بخرم، عائشة ومبارية .. في خالب رأينا .. هي أول ما نقل عن الداماء التقدمين من الحلاف في هذه المسألة ثم حاء بعد من جزم عا تردد قده، واستدلال ابن اسحاق سذين الحرين غير جيد، فامها خبران ضعيفان ليس لها استاد صعيع، رقد أطلت البحث عنهما قلم أجد لها إسنادا غير ماذكر ابن اسحق، أما خرمما وية فاه منقطم، لازراويه يعقوب بن عتبة بن المقبرة بن الأخنس المبدر محماوية ولم يدرك أحداً من السحاة أسلا، وإنما روى عن التابعين فقط، ومات سنة ١٠٠، وأما حديث عن التابعين فقط، ومات سنة ١٠٥ وماوية مات سنة ٢٠٠، وأما حديث عائدة فاه كا ترون لا إستاد له، الآن قول ابن اسحاق حدثتى بعض آل أبي بتقة بكر إيام الراوى. قلا فعرف منه من الذي حدثه، وهل هو ثقة أو ليس بتقة

## ( المنار منذ عشر ين سنة ) رجب سنة ١٣٣٨ هـ

عاقية حربا لمرنية الاوروبية

## يقلم السيد محدرشبد رصا رحمه الله

كتبنا في أنناه هذه الحرب مقالات بينا فيها أسبابها وعلها وحكمة الخالق فيهاو فظائمها وشرورها والمقابلة بينها وبين الحروب الاسلامية التي امتأزت بالرحمة وبجعل الحرب ضرورة نقدر بقدرها وبتحريم القشوة والفظائم فيها، والمقابلة والمقارنة بين الدول المتحاربة في الاستمداد والمزايا، وصرحنا فيها بأن عافيتها ستكون انفراد احسدى الدولتين الرئيسيتين في الحانين الكبيرين الجرماني والانتكايزي وهما المائية وانكلترة - بالسيادة والعظمة في العالم وفاقا لقول الفيلسوف هربوت سبنسر الشهير للاستاذ الامام: إن ضعف الفضيلة وتغلب الأفكار المادية في آوربة سيدفعان دولها إلى حرب عامة طامة ليعلم أبها الافوى البسود العالم

ومها بيناه في بعض تلك المقالات أن المانية أنتنت الاستعداد للحرب انتقاناً بمكنها من عمارية أوروبة كلها وأنها فافت جميع الدول في السلاح والنظام وان اعدامها يفوقونها بالكثرة التي تمد من أعظم أسباب الغلبة كما قال الشاعر العربي

ولست بالاكثر منهم حصا وانما العزة السكائر وقد كان من أمر هذه المكاثرة أن انكاترة ألبت على المانية أكثر دول الأوض في الشرق والفرب من العالمين القديم والجديد، وإعاكن ذلك يعلو كعبها على الألمان رغير هم في الدهاء السياسي الذي هو أدق علوم البشر وأضعب أعمالهم مركبا وأوعرها مسلكا، وقد قلت مرة لصاحب لى من الألمان المستشرقين كان محاورتي وأحاوره في المقارنة بين قومه وبين الانكايز وما يينهما من المناظرات إنى مقتنع بأنكم فقم الانكليز في جين العاوم والفنون والأعمال حتى التجارة إلا ماهو أم من ذلك كله وأعظم وهو السياسة وانني أرى أن الانكليز يفوقو نكم فيها فقال صدفت

وقدذكر تنى هذهالكلمة التى المتهامنذ بضع سنين بكلمة في ممناها فلتها منذ بضع عشرة سنة فى عجلس بدار أحد أصدقائنا بمصر مات من حاصريه لطيف باشا سليم وحسن باشا عاصم وجرجى بك زيدان و بق صاحب الدار فى ذلك المجلس انه بانه أن المانية عقدت مع روسية عالفة سرية على انكاتر توسيتر تب على هذه المحالفة اخراج الانكليز من مصر ومن المند أيضا فقلت له لا تفتر بهدنا الحجر فإن انكلترة كانت ولا تزال تضرب بمض الا مم

بيعض وتبكون هي الرابحية فهي كما قال مسلم بن الوليد كالسميل محذف جامودا محلمود

انني لم أصنق هذا الخبر في ذلك الوقت ثم تبين في أثناء هذه الحرب ما اكتشف من أسرار القيمرية الروسية أن له أصلاوأ ر مشروع المحالفة وضم ثم عرض ما حال دون اتمامها فان كان هذاوقع بَعَدَ ذَلِكَ الرَّمَنِ الَّذِي أُخْبِرُنَا فَيِهِ ذَلِكَ الْخَبِرُ بِهِ فَمِنَ الْجِأْثُرُ أَنْ تَكُونَ مقدماته ووسائله قد سيقته بسنين ، والذي نقصده من المبرة في هذه السّياشَّة هو أن الانكليز غلبوا ألمانيا على روسية فعالفوها علىالترك والفرس ثم جعلوها باتفأقهم مع حليفتها فرنسة فدية لحيافي هذه الحرب فكانت مصب نقمة المانية الحربية في ريمان فونها ، وعنفوان أُسرتها وكذلك تمبث الائمم العليمة الحكيمة بالائمم الجاهلة الخرقاء فتجعلها فدية (باكما فعل الحلفاء بآمم أخري وكما فعل الاثلمان بالترك

وقد كانأعجب مظاهر قمدرة انكاترا السياسية تسخير دولة الولايات المتحدة الامريكية لانقاذها وإنقاذ حلفائها من جحم الالمان اله مكرى بعمـــد أن عجزت أوروبا كلها ومن ظاهرها من أمم آسيا وافريقيا وأمريكا الجنوبية عن فل حمدهم، وإبقاف طنيان مدهم، وهي الدولة التي جملت من قواعد سياستها قرك مشاكل العالم القديم لاهله وعدم مشاركتهم في شيء منه . رؤتها انكاثرا رؤيتين استخرجت بهما حيتها من جعرها . وزحزحتها عن قاءدة سياسها . إحــداهما دعوتها .

إلى انقاذ حربة الامم والشعوب من السيطرة الالمانية التي تهدد المالم بالاستعباد ، والتانية دها اليرود و نفوذه المالى في قلت البسلاد ؛ وقد وعدتهم انسكاترا بان يكون جزاؤهم إعادة ملك اسرائيسل الى محلكة سلمان في الارض المقدسة بالرغم من أنوف الدرب أصحاب البسلاد ومن الملتين الاسلامية والنصرائية وسكت لها على هذا الوعداشد ذوى التحدس الديني من البروتستنت والسكاتوليك حتى الجزويت منهم ، وأما المسلمون فلم يصدع ذلك عن مساعدتها على فتح البلاد المقدسة بالجيوش التي جهزوها باسم شزيف مكة سليسل الرسول على الله عليه وسلم وصاحب الحجاز بقيادة بعض أبنائه فهل كان باستطاعة أحد من وصاحب الحجاز بقيادة بعض أبنائه فيل كان باستطاعة أحد من الانجليز فعلوا مالم يكن يخطر في بال بشر فاستردوا هذه البلاد وماحولها من الله المناب الانجليز وسائر ماؤك أوروبا

طوع المستر لويد جورج وزير انجلترا الاكبر هذه الدولة بالرقيتين اللتين ذكرتا فجملت ثروتها الكبيرة ومواودها الغزيرة وجنودها الكثيرة وففا على انقاذ الحافاء من ألمانيا بل هاجت المانيا بقوة أكبر وأعظم من كل هذه القوى - قوة الدعوة الى الصلح المبنى على اتفاق الامم والشموب على العدل العام والحرية الشاملة لجيم الانام ، وإبطال ماجرت عليه الدول القوية في العصور الحالية من المحالفات السرية

في الحرب الصليبية عساعدة الجيوش الاسلامية

غَلَى هضم حقوق الامم المستضعفة وغير ذلك من أصول الحق والمدل. التي مازال الاقوياء بهدمونها بمعاول القوة : ومنها وجوب حرية البحار وجمل الانجايز وغيرهم فيها سواء، تام الدكتور ولسنرئيس جمهورية الولايات بحارب المانيا بهذه القوة الادبية المززة لتلك القوى الحربية والمالية. فغاه بتلك الخطاطنانة الرنانة ، ووضم للصلح تلك القواعد الحذابة الحلابة . ففملت في زمر الاشتراكيين والمال الالمانيين فعــل المحر، ولاسماقاعدة حرية البحار في زمني الحرب والسام فخرجوا على حكومتهم السياسية ، وثاروا في وجه قولهم المسكرية وهي في أوج انتصارها وذروة فغارها: أمرت أسطو لهابان يهاجم الاسطول البريطاني فاعتصب محارته وأبواالامتنال، وهددزعماه الاشتراكيين قواد الحرب باعتصاب جميم المال ، أو يطلب عقدالصاح على قواعدال أيس «والبون». العادلة اذهى أفضل من نصر عسكرى يورث الاحقاد ويورث السياسة الجائرة ، واعا أسست جمياتهم وتحزبت أحزابهم لقاومتها ، وقد سنحث لهم الفرصة فقالوا لانضيمها ولم يقنمهم القول بأن هــذا خداع ، لان الأمريكيين غير متهمين بالكيدولا بالاطاع، فاستمهلتهم الحكومة ريثها تسحب جيوشها وكراعها وذخائرها من قلب فرنسا فامهلوها ، وكان ماكان من أمر طلب الهدنة واشتراط الحلفاء فيها إمنعاف جميع قوى الالمان الحربية في البر والبحر والجوحي لايستطيموا العود.فمن المنتصر؟ أميركا في الظاهر وأنجلـترا في الباطن. بل المنتصر إنما هم

رجال السياسة الأنجليزية وحدهم. فهم الذين أقنموا الولايات للتحدة بوجوب مؤازة القضية المشركة فسقطت على يدها المانيا وساعدهم على ذلك صلف الالمان وغرورهم واحتقارهم الولايات المتحدة . وهم الذين والوا شريف مكة فكان عاملاة وبالسقوط الترك ءوهم التصدرون لادارة دفة سياسة العالم بعد التمهيد لحا واقتحام مايقوم أمامهذه الادارة من المقبات . ومن ذلك ا قنام الولايات المتحدة باسم خدمة الانسانية وتأييد للدنية بالاشراف على تركيا ، والنهوض بالجهورية الارمنيسة . ويتولون هم إدارة البلاد العربية من برقة الى المراق فمان ـ ماخــلا سوريا الشمالية فان ادارتها جملت لفرنسا تنفيذا لماهدة سايكس يبكو من جمية وحتى لاتؤوب فرنسا بصفقة المنبون وترضى من الغنيمة بالأياب من جهه أخرى . . والبلاد الفارسية المصلة بالوخستان فالهند فالتىت • •

الانكليز يحتاون سورية الجنوبية ( فلسطين ) ويصاون فيهاهمل الحاكم المطلق ويمدون السبيل لمهاجرة الصهيونيين اليها ليكونوا حكاما فيها تحت حابتهم ويحتلون العراق ويعملون فيه عمل المالك بلا معارض وقد أسسوا للسواحل الحجازية واليمنية عافظة سموها (عافظةاليحر الاحس) وأرسلوا بمئة الى الامام يحي ولكنها أسرت قبل الوصول اليه \_ وأرسلوا بعثة أخرى إلى السيد الادريسي للاتفاق ممه . وعقعوا اتفاقا مع حكومة إبران نشر في الجرائدفشكت منه الصحافيون ورجال

السياسة واحتجوا بأنه مخالف المهد ( عصبه الامم ) إذ كانت المسألة السورية معلقة بأنواط تلك الوسائل المشار اليها ، كما تحدث أولئك الرجال وتلك الجرائد بالمألة المرية وعا المصريف من الحق في المطالبة باستقلالهم وحريتهم ولم تفتر ثلك الشقشقة - في تم الانفاق على العود إلى تنفيذ مماهدة سنة ١٩١٦

وقد ظهر رجعان السياسة الانكايزية على السياسة الفرنسية في البلادالتي كانت تظن فرائسه أن سياستها فيها أرجع لما لها فيها من الصنائم والوسائل . فقد كان طلاب المساعدة الامريكية قالا تجليزة من أهالي البلاد أضماف طلاب المساعدة الفرنسية ، فلم يبن لفرفسا بدين اللجا الى ارمناه انجلترا والرمنا منها بتنفيذ معاهدة سنة ١٩١٦ بمقابلة تصرفها المطلق في مصر وسائر بلاد المرب والعجم . جرى كل ماذكر على طريقة السياسة الأوروبية المعروفة المألوفه من تصرف الاقوياء في الضمفاء والماء في الجهلاء ، بعد أن ذهبت جمجمه خطب الرئيس « ولسون » في الهواء وهو ما كنا نتوقمه من وراء هذاالتصر ونحدث به من كلناه في عواقب الحرب، وخاصة اخو انتأالمرب المفرودين من السوريين والمرافيين، ولا غرابة في غرور أطفال أغرار في مهدد السياسه والحركة المربيه الحجازيه في بدء ظهورها تكبرها في أعينهم بمض الحرائد.

فان قال قائل . أن كتاب الله قد أثبت أن الماقيه للمتقين وقد فسر

علماؤنا التقوى بأنها عبسارة عن أداء للأمورات وترك للنهيات ، فهسل كان الانكليز \_ مذا المعنى م المتقون ، حتى كانت عاقبة هذه الحرب لم بنفوذ الكلمة وعلو المنزلة والتصرف في أرض لقه الواسعة ؟ نقول إن قول الله تمالي لاربب فيه ،وإن كلام العلماء في تفسير التقوى صحيح ولكنه بحل فمن فهم منه أن المراد بفعل المأمورات الومنوءوالصلاة والمبيام ونو على غير الوجه الذي شرعه الله تمالى ، وأن ترك المتهات خاص بترك الحر والرنا والسرفة وماأشب ذلك ـ فهو قصير النظر صَميف الفهم ، التقوى أعم من ذلك وهي تختلف باختسلاف مأتطلب فيه كما ييناه في مواضع من تفسير المنار ونبهنا أهل العصر الى تقصير المفسرين وغيرهم من عامائنا في بيان مافي الكتاب والسنة من الاصول الاجتماعية ومدائل السياسة والعمران

فالتقوى المكروة في قوله تعالى ( ليس على الذين آمنوا وحملوا الصالحات جناح فياطمهوا اذا مااتقوا ) الآية غير التقوى في معاشرة النساه المكررة في سورة الطلاق ، وغير التقوق في قوله تعالى ( وحرم عليك صيد البر مادمتم حرما وانتوا الله الذي اليه تحشرون ) فلكل مقام خصوصية هي المقصود الاول من المني العام والتقوى في وله تمالي ( إن الارض لله بورثها مزيشا من عباده والعاقبــة العتقين ) غير ماذكر كله. فالاولى والتأنيـــة في أحكام الطمام والصيدوها من الاحكام الشخصية الفردية ، والتالتة في أحكام الزوجيــة وهي منزلية

( أُوعَاتَلَيةً )والرابعة في شؤون الامم والمدران وهي ما يسبر عنه في عرف هذا المصر بالاجتماعية وكالامنا فيها. والنابت عندناأن الانكليز أشد الأفوام عناية باتماء الحيبة والفشل في هذه الامور . والالمان كذلك إلاأن المان فاقوا الانكىليز بالقوى الحربية فسلم يدعوا شيئا من أسباب انقاء الانكسار فيها إلا وأحكموه . ولفلك كانت العاقبة لحم في المعارك الحربية . ولكنهم لم يتقنوا كالانكليز إتقاه التنازع الداخلي فوقمت الثورة الاشترا كية في أمتهم . وصدق عليهم قوله تعالى : ( ولاننازعوا فتنشلوا وتدهب ريحكم ) ولم يتقنوا كالانكايز اتقاء سغط الامم والشعوب عليهم فأسخطوا الامة الامريكية على حين صارت أعظم الامم ثروة واشتدت حاجة جميع الامم اليها: فكانذلك عونا للانكابر على تسخيرها لهم. ولم يتقوا خروج المرب على الترك باستماله المرب وتوثيق الرابطة بينهم وبين الترك وتحذيره من خطر انتصار الانكليز عليهم بل سمحوا لاوليائهم سفهاه الاحلام من زعماء (جمعية الاحرين) \_\_\_ الهم والذهب \_\_\_ بارهاق العرب والتنكيل بهم تقتيلا وتصليبا وتذليلا وتغريبا ومصادرة وتعذيبا وهتكاللأعراض وإفسادا للاخلاق. على حين كان الانكليز بجدون في استمالة كل أمير وزعيم منهم بما يروج عنده من ضروب الاستمالة فال اليهم بعض دون بمض وكان فيمن مال وشايعهم مشايعة فعلية أوسلبيةالامير عبدالمزيز ابن سمودصاحب تجدوبعض شيوخ عرب المراق . ووالاهم شريف

مكة (الملك حسين) وساعدهم على محاربة الترك بجيش مؤلف من بدو الحجاز وحضر سوريا والعراق بقيادة أبرع أبنائه في الغزو والقتال الامير فيصل (ملك سوريا )وقد اعترفوا له بيلاثه واخلاصه في اعانتهم على فتح القدس الشريف وعلى ايقاع الفشل والخذلان في جيش الترك المدافع عن سوريا حتى الهزم وتركها غنيمة باردة لهم وصرحت جريدة التيمس الشهيرة بأن الامير فيصل سل حسامه في نصر الحلفاء من غير أن بحصل على أي وعد منهم بشيء ولكنه أعطى بمض الوعود بعد ما أخذ في النجاح. وقالت ان الامير فيصل كان يرغب في الاستقلال التام للحجاز وحـــ هـ ، وأما لسائر الشموب المربية فانه وغب لها فى الاستقلال عن الترك فقط وأن تطلبكل البلاد المربية وصاية دولة واحدة عليها وتمنى دولتها انجلترا (اه ملخصا من عددها الاسيوعى المؤرخ في ١٤ فبراير سنة ١٩١٩) بلكانت موالاة الشريف أكبر بما ذكر فى فوالدها السلبية والمعنوبة ولاعل لشرح ذلك هنا. ولو كان الا لمان مثل دهائم لسبقوهم إلى استمالة المرب وكانوا على ذلك أقدر . واذا لاستطاعوا أن يجندوا منهم خسمائة ألف أو ألف ألف جندى ولا أبالغ اذا زدت على ذلك ولاسما اذا شملت هذه الاسمالة المين وعسير ووصلوا الى شواطى. البحر الاحمر وبحر العرب ولم يكن ذلك عليهم

فان قال ذلك القائل . فهمنا معنى التقوى في السياسة والحرب

ومعنى كونها من سنن الله تعالى في النجاح ، ولـكن خني علينامايينت ف تلك المقالات من أن هذه الحرب انتقام الحي عادل من الدول والشموب الظالة لنفسها والظالمة لفيرها الباغية على عباد الله التي لم تشكر نعمه الله تعالى باستعمالها فيما يرضيه من إقامة الحق والصدل، واننا نوى ألوف الالوف من البشر تئن من سلطة تلك الدول وحكمها وإذا كانت مصيبه صادفة في شكواها - لانها مهضومة الحقوق بضعفها - فالذاكانت عاقبة الحرب استمرار عقاب الله لها بالاستذلال والحرمان من الاستقلال ورفع العقاب عن أو لتك الباغين وتحكيمهم في بلاد قوم آخرين

نجيبه بان مايراه هو مشكار لانراه نحن كذلك. فانتا نرى أن الامر المستضعفة الظالمة لنفسها المظاومة من قبولالافوياء المسلطين عليها عا كان من تفريطها . لم يمحمها ماحل بها ويرجمها الى رشدها ، وإن الدول الباغية الطالة ود ذاقت من الشدائد التي تمامل المستضمفين بها ، ولم تنب وترجم الى ربها ، وكذلك شأن الدول والام التي غلبت بهذه الحرب على أمرها ، فالمقاب الالهي لكل أمة ودولة لم ينته بهذه الحرب ولا هي انتهت بما وضم من معاهــــدة الصاح مع بعض المتقاتلين دون نعض

وما ذكرنا من فوز بمضهم وعلو كلته بما بيناه منسببه . لادليل على ثباته ودوامة ، واذا طال العهد عليه بحتنا عماً اقتضىذلك من أسبابه

وسنن الاجتماع فيه ،وإنما ترى هذا الفوز والفلاح يكاد يجر وراءه أساب خسار وخذلان ، أهمها خسران الانجليز ذلك الميت الحسن الذي غرسوا فسيله . وزرعوا بذوره ، وتعاهدوا زرعه عا ينبيه عدة أجيال ، حتى كانت الشعوب التعلمة من سلبهم استقلالها تفضلهم على غيره، والشموب المتألمة من غيرهم تتمنى لوتتفيأ طل حكمهم، والكن لايزال في الشمب الانجليزي ذي العرق الراسخ في مكارم الاخلاق وبعد الروية وطول الاناة وحب المدل والانصاف رجال يرجى أن برجعوا القوة المعنوية، على القوة المادبة ويراعوا الانقلاب الاجماعي

الجديد الذي فجرت هذه الحرب قواه التي جممت في عهد بعيد ، كما تتفجر البراكين من الارض باخر نقطة أودفعة من الغازات المولده

للضفيافاذافدرهؤلاء الرجأل على مقاومة الاطهاع الاستمارية ووضعوا لدولتم سياسة جديدة تتفق مم مصالح معمر والهند والعرب والفرس وسائر الشعوب ببقائهاعلي مراعاه ما أشرنا اليهمن الانقلاب الاجتماعي الاكبر . إذا قدر هؤلاء الفضلاء المقلاء على ماذكرنا . وتركوا لهذه الشموب استقلالهافي ادارة بلادها وسياستها وحالفوهاعلي أن يكونوا ه القدمون على جميع أمم للدنية في مساعدتها العامية والفنية التي تقرر استقلالها وتعمر بلادها ورضوا من المكافأة علىذلك بالمناهم الاقتصادية والادبية التي تكون بالتراضي لابالقوة الاحتلالية فأنهم يؤسسون

لشعبهم السكسوني الجيد. عجدا طريعا إلى عجده التليد بحيث برجي أن يكون خالدًا لايبلي ولايبيد . ما لم يرجع عن هذه الطريقة أو يحيد وحيثلة تكون له العاقبة المحمودة ويسترجع أضعاف ما فقد من ثروته المالكة من غير نفقات كبيرة. كالنفقات التي لايزال يتكبدها باحتلال البلاد المغلوبة ٠ ويكون سببا لاصلاح الكون وعمران الارض

أكتب هذا باملاء المقيدة النابتة المؤيدة بالدلائل الاجماعية التاهيضة لابباعث الاغراض القومية . أوقصد الاسهامات السياسية تاركا تصديقه للزمان وتفسيره لحوادث الايام وسنن الله في الانام لامبدل اسنته ولامعقب لحكمه ولاراد لشيئته

(المتار) من تأمل هذا المقال رأى كيف أن التاريح يعيد نفسه و كيف أن صمف الفضيلة وتغلب الافكار المادية فيأورربا الآن سيدفعان بل قد دفعافملا دولها إلى حرب عامة طامة ليعلم أيها الاقوى ليسود العالم كما ونم ذلك بيمض وتكون هي الرامحة. وكيف أن دهاه اليهود ونفوذهم المالي يعمل عمله دائما وراء الستار فيكل فتنةوكيف أن جمجمة خطب الرئيس ولسنقد ذهبت في الهواء بعد انتصار الحلفاء وجرفالسياسة الاوربية علىسنتهامن الاستغلال والاستبداد وكيفأن انجلترا لم تأخذ بذه الصيحة الذهبية التي أسداها الها صاحب المناو منذ عشر ترسنة وليوجدفيها بعد أولئك الرجال الذين يقاومون الاطماع الاستمارية ويضمون لدولتهم مياسة جديدة أساسها المدل والانصاف

# دعوي علم الغيب

### ومنابذتها لاصول الاسلام

لاريب أنه قد جاءت آيات وأحاديث في أفراد الله تمالي وحده بعلم الغيب ومي كثيرة وتقتصر هنا في الآيات على مافي سورة الانعام والخسل والجن قال تعالى : ( وعنده مفاتيح النيب لايمامها الا هو ) ( قل لايملم من في السموات والأرض النيب الا الله أز عالم النيب قلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) ومن الاحاديث حديثي ابن عمر في البخاري وعائشة في مسلم فالقي في البخاري قوله « وَاللَّهِ » « مَمَاتيح النب خس لا يعلمهن الا الله الله عنده علم الساعة وينزل النيث ويعلم مافى الارحام وماتدرى نفس ماذا تكسب غسف ومأ تدرى غس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير » والذي في مسلم هوقول عائشة هض» « ثلاث من نكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله النوية إلى أن قالت في بيان النالثة ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية والله تمالى يقول قل لايملم من في السموات والارض النيب الا الله » وقد بسط ابزالمر بي دعى علم واحدة من الثلاث الذكورة في كلام عائشة « ض » وحكم ابن الحجاج فحاشيته على « صغير مبارة » الاتفاق على كفر من يقول اذالاببياء يملمون ماكان ومايكون إلى يوم القيامة ونقل ابن حجر في الاعملام بقواطم الاسلام وان عابدين في حاشية الدر المختار وغيرها من الفقهاء في المذاهب الاربمة كفر من ادعى علم النب قال الشاطي في المواققات جزء ؟ صحيفة ٨٤ وقد تعاشدت الكيات والاخباروت كررت ف أنه لايعلم النيب الااله وحويفيد

صعة المبوم من قك الثاو اهر حسب مامر في باب المموم من هذا الكتاب ذذا كان كذبك خرج من سوى الانبياء من أن يشتركوا مع الانبياء صاوات الله عليهم ف العلم بالمغيبات كال بعض العلماء ويراد بعلم الانبياء بالنب ما كان عن طريق أوسى كالايمنى وقدذكران قتيبة مبتلعى علم النيب المعلوق معالم بكثرح فقال في وسالته الاختلاف في الفظفلت الرافضة في حب علو في علم النيب للاّعة من ولده وقك الآفاويل الى جست الى السكنب والكثر إفراط الجبل والنباوة أتهى سحيفة ٤٧ باختصار على موضوع البحث قلتموقد مرت هذه البدعة في الراقشة الى متأخري السوفية وقد ظهر شبيخ جديدمن الاكراداسه الشبيخ وري الوفكاني أخذ يدعوالناس منذخسين سنةبلسانه وبكتب ألفهاالى قواعدوأسول فتنافى مع الروايات والأساديث بدعوى أنباكرامات وسلك بذلك مسلك الغلاة من متفلسفة الصوفية حيث جعاوا دعوى علم النبيب وماهو أفشم منهامن قبيل الكرامة وجهاوا أن شرط الكرامة ألا تضادم أساس الدين ولذلك قبد النووى في بستان المارفين السكرامة بألا تؤدى الى رقع أصل من أصول الدين تقله ان علان في شرح رياض الصالحين جلد ٧ ص ٣٠١ وهو قول أبي اسعاق الشاطي في الموافقات حيث قال « لايمسح أن تراهى وتستبر «أىالكرامة» إلإبشير طألاتصدم حكما شرعياً فإن مايمدم تاعدة شرعية أو الحكما شرعياً ليس بحق في نفسه بل هو إما خيال أو وهم من القاء الشيطان، ذكره في الجزء النابي ص٢٦٦٠

وقدكثرت الكتب الى تقرر عذه الدماوى وتذيعها في الناس من مؤ لقات الحدثين والقدامى من غلاة الراقشة ومتفلسقة الصوفية وعم خطرهاوزاد شرهاوضررها وفد قدلولتها الآيدى أكثرمن تداول صحيح ألبخارى وحملها السكثير من النافيق أكثرالبلاه على رغم مافيها من الاحداث المبتدعة الهادمة للدين أصو لا وقروعا فحت آثار الايمان من قلوب العاملين بها الا قليلا بمن صانه الله وحماه وأبسله عنها وذهك لثلبة الجهل بمقيقة ما بعث الله به رسله

فاندافنيا أمةالاسلام وبإعلماه الدين أن تدعو اهذهال كتب من غير انكار وتحذر منها وبيال لما فيها من الضلالالبعيد فضلا عن أن تدافعو أمنها وتروموا بقامها مندعة في كتب الدين الاسلامي الحقيق فانكم والقي لارب غيره إن تعملوا ذك لابدأن تستوجبوا مقت الله وغضبه وأن تلاقو االصفار والموان في هذه الدار و تلك الدار فنحن تطالب كافة الداماء أن يقومو إعاأ وجب الله عليهم من انكارتك الكتب ونحرها من كلكتاب فيهمصادمة لكتاب الفق دعوى علم النبب لنير الله وأبيائه ونمو ذنك من الأمور البندعةالي هدموا بهاعماد الدين وقوامه ناذا فعلوا ذنك ونصروا الله ودينه واغتاروا له ولانبيائه بما وقم في تلك الكتب من الالحاد المظيم وجوا حينشة نصر الله لحم قال تمالى «وأوقوا بمهدى أوف بمهدكم» وقال سبحانه وتعالى إن تنصروا ألله ينصركم فاما أنهم يرجون النصر من غير نصر الله والغيرة على دينه بل يمجرد المحافظة عى الوحدة والوقاق عابو جب خذلان الله ومقنه وتسليبه الاعداء على المسلمين فذلك غرور وأمانى باطلة لأزاله تعالى قدعلق نصره بنصر المباد لدينه وأكد ذلك في غير ما آية ومعاوم أن ما ربط الله به حصول السبيات عند تساطى أسبايها لا يمكن تخلقها فضلاعن أن يوجد عكسها وهو أن بنصر سبحانه وتعالى من يخفل دينه فانمفهوم غالقة آية إذ تنصروااله ينصركم إلاتنصروهلاينسركموقد أشار الى هذا المقهوم منطوق آيةوإن يخذلهم فن ذا الذي ينصركم من بعده وهذه الآية تدل على أنَّ ما عدا نصر الله لا يكون سببا لنصره هو سبحانه لمباده وعلينا أن نتأمل في حالة الذي عَيَالِيَّةُ في أول مبعثه وماشجر بينه وبيزقومه من الحروب والخلاف لآجل اتامة الدين وازاحة البدم وكيف جل الله عاقبة ذك النصر المبين تهمن بعد ذلك لما حدث هر العمل ١٩ كاذعليه الني ﷺ من الجهاد لاعلاء كلمة الدين كيف أن السلمين من ذاك الحين أ الزاج يطمع أن يرى بلاده مستقة بعد مئات السنوات من السيطرة الاجنية .

« ان معضلة الطالبالصرى تكاد تكون عين معضلة الوح المصرية الحديثة كلاها يجتاز الآن مرحلة انتقال وفي كليهما الهمقة والذق وغرور الشباب وحساسيته إن المناصر الروحية والمادية والدينية والقومية تختاط جميعاً الى درجة لا يرجى معها حل المعضلة عن طريق نوع بعينه من هذه الاصلاحات . ورجال السياسة المصرية لم يعتمدوا في يوم على معاونة زحماء الدين والتكر معاونة فعالة اعباده في يومنا هذا لا 4 ليس من ناقد نزيه يعتقد أن معضلة الشباب المصرى يحصكن حلها دون اصلاح روحى حميق يشمل تأثريره الشبان ويعدوهم الى الزحماء حالسياسين . »

خذا عرفنا أن التطور في البلدان الاسلامية كان دائما على أساس الدين (ولا يمكن أن يكرن إلا كذلك) اتضع أن إصلاحا روحياً كالذي يشكام عليه روم لاندو لايترفر إلا عن طريق تنقيف شباب الاسلام تنقيفا دينيا صحيحا إن نشرة القرمية في البلدان الاسلامية يجب أن ينظر الله « كرد فعل » دغمي ضد الاستبلاء الغرى وكنتيجة الاعتقاد بأن التحرر الكامل من الغرب سياسيا واقتصاديا واجباعيا ـ شرط أساسي المهوض الاسلام . وهكذا كان من الطبيعي الاقطار الاسلامية في هذا الدور من نشوئها أن ترى في القومية ممدر قوة وسلطان . ومهما كان فان هذا المنهر الانتقالي من القومية لابد أن مسح المجال يوما لفرب من «جامعة أمم» اسلامية مؤسسة البنيان على قواعد روحية . ان المسلمين لا يستطيعون أن يفرطوا بتراث تقافتهم الروحيية العظيمة لمجرد تقليد القومية الأجنبية في مظهرها الحالى " فالنتائج المضرة لهذا النوع المتطرف من القومية أوضع من أن تؤكد .

بيد أن بدان الاسلام بالرغم من هذه القومية التي تعلني عليها نظل في الحق أكثر تجانسا وأبعد وحدة ثقافية من دول أوروبا فني شطر كبير من العالم الاسلامي أعنى في الشرق العربي . تسود لفة واحدة المنطب والكتابة ذات تراث أدبي وفلسني غنى جدا . ويستطيع أن يدرسها بسهولة المتقودف العالم

الاسلامي كله تلك هي المفة العربية الهنة المشتركة لستين أو سبعين مليونا من الناس من سراكس إلى الخليج النارسي وهي تحتل اليوم في الأهمية المرتبسة المرابعة بين لغات العالم كا أنها الهفة الدينية العالم الاسلامي قاطبة — على حين أن اللاتينية — وقد كانت في العصور الوسطي لغة عشتركة بين العلماء الأوروبيين لم تعد منذ زمان واسطة التعبير . وليس بين الهفات الحية واحدة لها حظ في أن تصبح الهفة المشتركة أوفي أوروبا . بيد أمنا الايجب أن ننسي أن الدعاية الموصية مع تأكيدها على التروق في النواعي الآخرى . أعنى في نسيبج المجتمع والمنسل العلم السياسية . فالفروق بين مختلف أجزاء أوروبا أكبر بكثيره نها بين مختلف أجزاء الديام الاسلامي . فالعالم الاسلامي أق ب إلى أن يكون وحدة و والحاسة في مزاياه الاجراعية ومؤسساته من أوروبا كيا .

إن من الحملاً أن نزعم أن المتقابل من السادر ، والطبقات الرقيمة في المجتمع الاسلامي قد أخذت في الابتماء عن الدين أو عدم الاكتراث به ، بداعي الاقبال على الحضارة الأوروبية والنسج على منو الها . بل أننا ليمكننا أن مذكر وليلا وأحداً يؤيد المكس ، وذلك في مصر حيث تردهر حركة : ظيمة اللاحياء الدين إلى جانب حركة اقتباس الحضارة الغربية فجلة « الرسالة » وهي مظهر التقدم المدي الحديث والنقافة العربية الحديثة . تنشر في كل عام عدداً المقدمة عقالات في الموسوعات الاسلامية . تظهر بوضوح روح احترامهم الجديدة عقالات في الموضوعات الاسلامية . تظهر بوضوح روح احترامهم المخص النبي والقرآن . وهكذا فاتر في المناهر بين المركة الاصلاحية الدينة الدينة الوضال التراك الموسلامية . يجب أن ينظر إليه حكم المداس عاملا قويا في نهوض مم النزعة إلى إحياء ديني خالس . وفي المن أزفي العالم الاسلامية اليوم جهوداً فردية تحاول أن تنظر إلى الدين نظراً سحيحاً . والكن أصحاب هذه الجهود جيماً يدوكون ضرورة الاخلاص القرآن والحدث . وليس هناك مسألة إصلاح جيماً يدوكون ضرورة الاخلاص القرآن والحدث . ويليس هناك مسألة إصلاح جيماً يدوكون ضرورة الاخلاص القرآن والحدث . ويليس هناك مسألة إصلاح جيماً يدوكون ضرورة الاخلاص القرآن والحدث . ويليس هناك مسألة إصلاح .

ديني على أساس مذاهب أو «كنائس » مستقلة كاكان الحال في النرب لآنه ايس في الاسلام مكان المقيدة « الكنيسة » هذه. إن الاسلام اليوم وغداً لن يقف في وجه النطور الاسلامي فعسب بل سيكون هو ملهم هذا النطور و بكلمة ثانية . فان المسبغة الدينية تطيع التطور ات السياسية والثقافية والاجتماعية كاما . إن الرابط الديني . وهو أصمق ما يشد بين الشعوب الاسلامية على رغم الفروقات المنصرية والهنوية سيظل الاساس لتطور البلدان الاسلامية الاجتماعي . وهكذا ترداد المنتقدات الدينيسة قوة على قوة لدى الافراد ولدى الامة كعموع .

« المحرر » نشر هـ ذا القال وندع للكاتب وأيه الخاص فى الأشخاص والحوادث التي ورد ذكرها فيه ولكنا تستخلص منه هذه الحقائق التي يزيد أن يدم النظر فيها دعاة النهوش والاصلاح .

«١» إن السامين الآن قد خالفو ا تماليم الاسلام الصحيحة

«٣» إنهم بذلك أيسوا على نهج أ- الاقهم

«٣» إن طبيعة الاسلام تأبي السبات والركود فلا يأس من الاصلاح

«٤» إن فكرة القوميات في بلاد الاسلام أني كانت رد في ل التمصب الآجني

«٥» إن النطور في البلاد الاسلامية كائب داعًا عدلي أساس من الدين (ولا يكون إلاكذك)

(1) إن الآنجاه الديني اليوم قوى حتى بين من تنقفوا ثقافة أوربية بحنة
 « » أن الرابط الديني سيظهد أما هو الآساس والملهم المنهضمة الحديثة
 مقلا عن مجلة ( الإيمان ) البيروتية

من تخطية لمستر ماكدونالدوزير المستحرات الانجليزية

 ه إن العالم الاسلامي دحل في مرحلة جديدة بقوته الترايده و بكل ما يتضه نه الدين الاسلامي الخليم من قوة مساة إلى التماليم الحديثة إن تطوراً جديداً قد طرأ على العالم الاسلامي وهو تطور يجب أن خسب له حسايا دفيقاً »

## صاحب المنار

## البت يدخريث بدرضا

( إنا نحن نحيى الموتى ونـكتب ما قلموا وآثارهم ، وكل شوء أحصيناه فى مورة يس

مات السيد رشيد رضا ، فات بموته النار ، ونماه الناعون مع نميه ، وأبته المؤبنون في حقلة تأبينه ، واقترن الآسي على حرمان السلمين من النار ، بالآسي على منشيء المار ، وقد مفي أربع صنين خت قيها ذلك الصوت الدوّى الذي كان يثلاً طباق الآرض ، وخيا انور الذي كان يشع في الشرق والغرب ، أربع سنين عسمس ليلها، وحار دليلها ، ومل حدّاتها ، حتى إذا استيئس الركب، وظنوا أثم قد أحيط بهم ، لمع لهم نور (النار) من مشرق جديد ، يدد النار ، ويكشف النمم ، ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قبومه ،

ولقد طالبا قال الفائدن، إن أعمال المسلمين يقضى عليها بالفشي، عوت بحوت أصحابها فلا تحس لهما وجودا، ولا تسمع لها وكرا، مات (الثويد) عوت الشبخ على يوسف، ومات أهين الرافعي فرتت (الآخبار) بحوته، ومات السيد رشيد فودع المنار يوم ودانه ومات صاحب (الاهرام) قبل أثر موته في انشار الاهرام؛ ومات جورجي زيدن منذي، (الهلال) فيلم كل موته دون ذيوعه واطراد نموه، ومات الدكتور صروف أحد أسحاب القطم والمقبطة في عقد شريكه، وظل في مده وقراهته.

ألا الميلمشن هؤلاء بلا ، فقد شذت القاعدة ، وانجرقت المادة ، والبحث (المنار) من مرقده ، وعاد إلى الفلهسور وضاح المحيا ، ياسم النفر - يستأنف جهاده ، ويتمم رسالته ، ويجتمنه جماعة الاخوان المسلمين - المنبئين في العالم الاسلامي - بحرارة إيمائهم ، ودافع غيرتهم ، متكثين على ماضي (المنار) المجيد

وسمته الفرآه مترسمين خطا منشئه العظيم في إخلاصه وبلائه ، وصبره و أناته ، معدفين من فيض حكمته ، مقتبسين من أنوار ممارفه ، فلقد كن -- رحة الله عليه - أمة وحده وكان حجة من حجج الله علي عباده حتى اقد أنعب من بمده ، وظل الفراغ شاغرا فلم نجد من يسد مسده ، وأحجه كل من تقدمنا إلبهم في المعاونة عن استمرا او المنسار ) معتذرين بعشها الشولية وعدم استكال الادوات ، يستوى في ذلك علماء مصر الاعلام ، ونيره من علماه الاسلام وأذكر هنا كلا المرحوم الشبخ حسين وإلى من كبار الازهر المشهورين التي قالها لنا أيم المسائم وغن نتذا كر الامر ، إيترني برجل اجتمع قبه علم السيد رشيد وسلاحه ، وإخلاصه ، وصبره، وثقة العالم الاسلامي به ، وأنا أضفن لكم إستمرار ( المبار) وقال نحو ذلك الاستاذ الكبير الشبخ عبد الجيد سليم مفتى الديار وكن الدين يتماون هداء الامنية ، إنما قصاري أمنيتهم أن يكون الديار وكن الدين يتماون هداء الامنية ، إنما قصاري أمنيتهم أن يكون الديار حكد الأوس من قام له يجهة .

زلاشت أن المسؤمنين سيفرح ون بنصر الفكرة . وتحقيق الأمنية ، وسيتقبنون المنار بقبول حسن ، وسيرحبون بمبادى الاسلام الصحيحة ، قبل أن تتناولها أيدى التحريف ، وتلعب بها رباح النضليل، وسيحملهم ذلك الحرص على الرجوع المجلدات المنار القديمة : بل الرياض النضيرة ، ينفيئون ظلالها ، ويقطعون تمرها وإزجناها لدان ، وإنهلستساع في الها

ولهما كن المنار الجديد سيعرف قراء جديدين وستقناوله أيد جديدة . وسينضم له أعضاء جدد ، كان من المستحسن أن يقدم لهم ترجمة محتصرة عن حاحب أغنار : نشأته وإسلاحه وآثاره وسائر ما يتصل بذلك ، لنكون نورا بين يدى القراء . غلى المقاء

#### فلسفة النفاق

## المنافقون في فلسطين وحكمهم

### بقلم أحد عاماه الأزهر الفضلاء

«بشر المنافقين بأن لهم عذابًا أليا ، الذين يتخذون الكافر بن أولياء مردون المؤمنين ، أيبتنوق عندهم العزة ، فان العزة لله جميما » صورة النساء

تنادی الناس فی فاسطین إلی الدفاع عن أخسهم و أدود عن الادهم و الجهاد فی سبیل الله . فنفر فریق بنفسه ، وأعان فریق عاله ، وساهم فریق مجهده ، وقمد المخلفون .

والمخلفون عن الأمة في كل زمان هم المنافقون فيها ، يتخلفون عن جاعتها ، ويخرجون على أمرها ، ويقدفون عن نصرها ، ويماون على خدلاها . ويتولون أعداءها . ذلك أن الاعاد لم يدخل قلوبهم ، والاخلاص لا بحد سبيلا إلى الموسهم . والخير بميد عنهم ، والشر قريب منهم ، قهم أشداء الله والناس وأعداء ألفسهم لوكانوا يعلمون . هو وإذا وأيتهم تسجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة بحسبون كل صيحة عليهم هم المدو فاحذر هم قاتلهم الله ألى يؤفكون ،

هؤلاء المخلمون المتافقون ﴿ النَّلَمَةُ الَّى ينشدها أعداء الآمة في صفوفها التراسة ، يبصرون منهاعوراتها . ويستطلمون أخبارها ويستكشفون أسرارها ، وينفذون منها إلى معاقلها الحصينة وحسوسها الآمينة ، و هم مطايا الاستمباد ، ونذر السوء ، وأبواق الشر ، وعوزاامدو ينال بهم ما لا يقدر على نيله بقضه وقضيضه وعدته وعديده

عَد هب النَّاس جميمًا في فلسطين لدفع كارَّة التهوريد والاستمار عن بلادهم

ورفع الظلم النازل بهم، و نفروا خفافاً و ثقالا ، وجاهدوا بأصوالهم وأ تسهم ولم يبق منهم من لم يساعم في هذا السبيل بنصيب كثير أو قليل ، إلا أو المك المخلفون الخائنون الدين طبع الله على قلوبهم ، واستحوذ الشيطان على عقولهم، فاتحازوا إلى المدو ، وقمدوا عن نصرة بلادهم ، وفرحوا بمقمدهم وراه الماملين إلجاهدين من أمتهم ، يتربصون بهم الدوائر ، ويترقبون بهم النوائب ، وإن تحسيم حسنة نسؤهم وإن تصبهه سيئة يفرحوا بها . تقر أعينهم عما تفييل له أعين الناس طادمع ، وتسر أغسهم بما تذهب أغس المؤمنين عليه حسرات ، وين الناس طادمع ، وتسر أغسهم بما تذهب أغس المؤمنين عليه حسرات ، وفي ذلما عزه . فهم دومايد الكون سبيلاغير سبيلها ، وهم في ضمف أمتهم قوقهم ، وفي ذلما عزه . فهم دومايد الكون سبيلاغير سبيلها ، وهم أبداً يعملون مع علوها وفي ذلما عزه . فهم دومايد الكون الذفنين في فلسطين اليوم ، وكذلك حالهم في كذلك ما المحتفين النابة والناب تضيليات تمان جسمه وينامق كل زمان ، وكذلك بهرون في كل أمة ، يد ينون في عدادها وهم أعداؤها ، وينتمون اليهاوليسو امنها ، وكي في لحيران والنبات ضيليات تمان جسمه وينامق به فتائه

كذلك فى البشر طنيليون هم هؤلاء المنافقون ، يعملون فى الانسان عمل ذلك الحيوانوالنبات ، حذوك النمل بالنسل

وكما يعمد صاحب البستان في تعهد نباته إلىالمبادرة بازالة هذه الطفيليات عنه والمسارعة في إفنائها استبقاءله وحفظاً لثره ، كذلك يقعل الناس بالمنافقين الحائمين منهم يسمدون إلى إزالتهم ويعملون على إبادتهم كما يخفظوا أعمهم ، وتسلم لهم تفوسهم وحهودهم

وقتلوا تقتيلا . سنة الله في الدين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾ . فاقه سبحا له حين ينذر هؤلاء باغراء رسوله بهم ، وباخراجهم من البلاد فلا كاورو نه فيهاو بلدم وطردهم مررحمته ، فهو يطالب بتمقيمهم داخل البلدوخارجها وأخذهم أينا وجدوا وأن يقتلوا تقتيلا . ذلك أنهم حيث ما كانوا لا يدخرون وسماً في أذبة أمتهم والكيد لقوتهم وموالاة أعدائهم .

وتلك سنة الله فى الخائنين من خلقه من قبل ومن بعد ، وذلك حكه فى كل زمان على المناقتين ، وعلى الدين فى قلوبهم مرض من فجور وفسق يصدهم عن دساء الله وسالح قومهم حباً تدام، واتباعاً لشهواتهم ، وذلك حكه أيضا على الدين برجمون حول المؤمنين فيشيمون أخباراً سيئة عنهم و تقومون بالدهايات المضلة ضدهم لاضماف شأنهم و توهيز قواهم و تثبيط عن المهم كما يقمل الخائنون المنافقون في فاسطين اليوم .

وما أشبه حال المنافقين اليوم حين أدلى كبيره بحديث اب من الصحف المعرية يقول فيه « لوكنا نعلم أن هذه النورة تقوم ضد الانكابز واليهود أساهمتا فيها والكنها تقوم ضد العرب أنسهم » . ما أشبه ذلك بحال المنافقين في عهد وسول الله فيهم ﴿ وليملم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا ، قالوا لو نعلم قتالا لا تبعناكم ، هم المسكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان يقولون بأفراههم ماليس في قلوبهم والله أعلم بما يسكنمون ﴾

بل ما أشبه هؤلاء الخائنين في فلسطين إذ تخلفوا عن المؤونين في قتسالهم وجهادهم وقدد المن ورائهم بموقرن الناسء الجهاد بشتى الوسائل ويخوفونهم بأس العدو وقوته ما أشبههم بأسلافهم المنافقين الأولين الدين يقول الله فيهم حين تخلفوا عن الجهاد مع رسول الله والمؤمنين ﴿ وَ حَ الْحَلْمُونَ بِمُقْمَدُهُمْ خَلاف رسول الله وكلوا المؤمنين ﴿ وَ حَ الْحَلْمُونَ بِمُقْمَدُهُمْ خَلاف رسول الله وكلوا لا تنقروا رسول الله وكلوا لا تنقروا في الحرقل نار جهم أشد حراً لو كانوا يفقهون . فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء عا كانوا يكسبون ﴾ إلى أن يقول تعالى في الحكم عليهم ﴿ ولا

لاتصل على أحد منهم مات أبداً ولاتقم على قيره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتو إ وع فاسـقون . ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعـنبهم بها في الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون ﴾ وكما أصدر أحد أنمة انتماق بيانا أسهاد الناس « الورقة الصفراء » لمـا فيه

وكما أصدر أحداً عمد أعدان بيانا أسهاه الناس « الورقة العتمراء » لما فيه من صدرة الحيامة . تودد فيه إلى اليهود وتننى بمعاسنهم ورحب بهم أن يكونوا أصحاب البلاد في حيز يوبد المؤمنون إخراجهم منها . ومناهم بانتصار حزب الشيطان لهم . وأشراهم بأن يكون عونهم ليشيع جشمه من أهوالهم . فكذك قال أله الذافقون اليهود السالنين حين عمل المؤمنون على إخراجهم من الدينة وكذك وعدوهم ومدرهم فقال الله فيهم فو ألم تر إلى الدين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب أن أخرجتم لنخرجن ممكم ولا نطبع فيكم أحداً أبداً . وأن قوتام لننصر فكم والله يشهد إنهم لكاذبون لن أخرجوا لايخرجون معهم . ولن قوتاوا لا ينصرونهم ولن نصروهم ليولن الادار ثم لا نصر من الدول

ذلكم بعض ما قوم به فى فاسطين الناففون الخائدون الذين يتولى زعمائهم بأنسهم أكراً همال الحيانة لقومهم والتجسس العدو عليهم والاغراء بالجاهدين الداهليز . والدلالة على معاقاهم ومواطنهم والارشاد إلى أهاكن أسلحتهم وذخيرتهم . والمساعدة على قناهم وتعذيبهم مع ولادهم ونسائهم وهدم مساكنهم وإتلاب مؤنهم وأموالهم كما صنموا فى قرى بيت فجار وكفر مالك وحلحول والمزدنة اشرقية وبيت ربما وغيرها من القرى والمدن المربية بينفون بذلك المزة نند الدحو ويطلبون الرفعة لديه « بشر المنافقين بأن لهم عناباً أليا . لذين يتخذون الكافر بن أولياء من دون المؤمنين أينفون عندهم المزة فن الذين يتخذون الكافر بن أولياء من دون المؤمنين أينفون عنده ما امزة فن الذين تخذون عنده ما المزة فن

أِنْ ما يَقْرَمُ بِهِ هُوْلاهُ النَّافِقُونَ مَنْ فَعَادُ فِي الْأَرْضُ وَحَرِبُ ثَهُ وَرَّسُولُهُ فَلْمَاذُنُوا أَذَنْ بِحَرِبُ مِنْ اللهِ وَالمُؤْمِنَينَ \* إِنَّا -زَاءُ الدِّينِ بِحَارِبُونَ اللهُ وَرَسُولُه ويستمونَ فِي الْأَرْضُ فَعَادًا أَنْ يَقْتَلُوا أَوْ يُصَدَّبُوا أَوْ تَقْطُعُ أَيْدِبُهُمْ وَأُرْجِلُهُمْ طلما ألمميا وشجاعاً عبقريا ذلك هو الاستاذ الرشد الجليل الشبخ حسن البنا الرشد المام بلماعة الاخوار وتهي مجة المنار وقراءها بتولى حضرته رياسة تحريرها ونسأل الله له التوفيق والسداد والعون على القيام بها

وقد أنتدبنى حضرته الكتابة فيها بحسرطنه وما كنت لأغانمه لولا أهمال كثيرة وأهمال متواصلة استناف الوقت كه ولكن لابد من تلبية العلم كالموجدت الى ذرى سبيلا بحول لله رقرته وإن كنت مزجى البضاعة عاجزالبراغة و لله الستمان وعامه النكلان ولاحول ولا قرة إلا باق

وسيكون موضوع كنابتي ان شاه الله الكتاب والسنة والدعوة إلى الله والامر بالمورف والنهى عن المكر والاصلاح ما استاست وما تا فرقى إلا بالله عايمه توظف وإليه أبيب

# لم ذاتأخر المملموز.

#### وأذانته غيرهم

هذا سؤ الطالما ردده الصلحون وكثر ما حاووا في الاجابة عنه . وعظمت دهشتهم حريز رأرا السلمين ينجدوون إلى هوة "نصف والاستكانة مع كثرةً عددهم وخصب أرضهم وتعدد وسائل النجاح عندهم .

وقد أجاب على هذا الدول عطوفة الآمير شكيب أرسلان في كتابه «الماذا تأخر المسافرة والماذا تقدم غيرم » إجابة شافية جاممة ماسة وأبان بأ نصم بروان وأقوى دليلاً سباب تجاح السلين الآوليز وقشل السلين لآخرين وكشف عن سر تقدم المربيين واليابابين. والكتاب في به حجة دامة وصفحة بجيدة دليس لمسلم غناء عنه . فنشكر لعطوفة الآمير عمله العظيم وتحض جيم المسلمين على قراءة كتابه النسافع وهو بباع عكتبة الحلمي مجوار الشهد الحسيني وغنه خسسة قروش

# اتجاه محمود في الشرق العربي

بقلم الاستاذ عيسى عبده للدرس بدارس التجارة الصرية ومعود بمئة المارف بنشستر

أرى فى أيامنا هذه أنجاهاً طبباً يتخذه بعض إخراننا فى مصر وغيرها من البلاد العربية . وسيلتهم فيه البحث الدلمى المستنير وفايتهم خدمة العسواد من أعمنا العربية . وهذا السواد هو من غير شبك أول الناس بجهودنا فبذلها فى سبيل التخفيف عنهم اليوم وإسعاد أبنائهم فى الغد القريب حلى أغنا لانوال فى أول الطريق . فقد بدأ نا بدراسة شئون العامة دراسة تمهد للاصلاح المرتجى، من ذلك ما يقوم به الاستاذ حمار مجامعة منفستر والدكتور الشافعي مجامعة في أد بالفاهرة والبروفسورتود بجامعة بيروت والستربتار وئيس المكتب الدولى الناظر فى الشرقية والعربية من نواحيها الاجهاعية يجد ظواهر مشتركة بينا الاقطار المبين والانتها منذ ثلاثة عشر قرنا أو تزيد وشائح الاتهن ولا تضعف أساسها وحدة الدين واللنة وبعض آثارها هذا الذي تريمن وحدة الألم والأمل - فن وصف بعض هذه الاقطار فقد عرف عن بهضمادام وصفه ينصل بالنام الاجهاعية :

وحديث اليوم يتناول فريقا كيراً من كان مصر ولى منه غرضان : أولها أن يكون دعوة إلى الشباب المنقف فى الأفطار العربية كافة أن يقوم بعض القادرين منهم بمثل البحوث الى قام بهما الغرب من زمن والتي بدأتها مصر مؤخراً .

وثاني الفرضين أن أبيز ما ينتظرمنا تحن النمامين من مساهمة في حركة الاصلاح .

حين درست أحوال المهال منذ طمين تقريبا تكشفت أمور قد تغيب من بمصنا وقد يتجاهلها بمض آخر سأذكر بمضها تزكيــة للدعوة التي أوجهها إلىكل عربي نالحال في بلادناكما قدمت واحدة .

طبقة الأجراء في مصر تشمل العامل الصناعي والعامل الرداعي ومن داهما من الآجراء و تسكون الغالبية العظمي من الهمب ولأن كانت البيانات التي اعتمدنا عليها في كلننا هذه قد جمت من نحو (٥٠٠) ثماني مائة أسرة من أسر العالم المقيمين في القاهرة فانها تمين على تكوين صورة صحيحة عن حال الآجير بوجه عام مع تحفظ واحد هو أنها أشبه بالحال في المدائن دون القرى . فإذا أذ ترى خلالها بيت العامل الرداعي وعيشه وجب أذ تزيد من ألوانها القاتمة

### مياة العامل

يبدأ الكثير من الهال في سن مبكرة هي الخامسة عشرة . هذا إذا تجاوزنا مما هو سائد في القرى من استغلال الآحداث في أحمال لا تتطلب جهدا كبيراً ولكنها رغم بساطتها تدوق نموع وتدوت عليهم فرصة تحصيل المبادىء الآولية التي لاغنى عنها الآبسط طبقات الشعب . على أذ هذه الحال تتبدل اليوم إلى ماهو خير منها فلنتركها جانبا ولنعصر القول فيمن تتراوح أحمارهم بين خسسة عشر عاما . هؤلاء موزعون كما يلي :

نسبة من لاتبلغ أحماره ٢٠ عاما . من المهال ٨ في المائة ومن السكان ١٦ في المائة و نسبة من لاتبلغ أحماره ٢٠ عاما . من المهال ١٨ في المائة و من السكان ٢٠ في المائة و من تتراوح « ين ١٤ و ١٤ « « « ١٨ في المائة ومن « « « « « « « افي المائة ومن « « « « « « افي المائة أما الذين يتخطون الستين من بين المهال فلا يزيدون على اتنين من كل ألف . و لقد حسبت هذه النسب على علم و نظير هم من المهان خسة من كل ألف : و لقد حسبت هذه النسب على علم الذكور دون الأناث في إلى المرف في مصر والشرق يجرى على أن كسب

الميش من وظائف الرجال .

لبعض هم نمه الارتام دلات قرية جدا . فنسبة الشباب الذي تتراوح سنه بين المشرين والاربدين و لذي يستأثر به العمل أكبر من نظيرتها في سائر نواحي النشاط الاقتصدادي كوشائف لدولة والمهن الحرة . من أجل إذلك جاز لنا أن بقول إن ما يصيبه هؤلاء من عيش ضاك له أسوأ الأثر في القوى الحبوية هشس كه

أظروا إلى البافين منهم بعد سن الحسير في معترك الحياة تجديهم لحسة من كل مائة . إذن هذا العدد الفخم من الخسان الآجراء البالغيزواجداً وسيميز في المائة من عدد المهال والدين تعرارح أسنام ميز العشرين و لأربعين عاما يخرجون من ميدان العملخلال الحققة الخاسة من أعمارهم إلا عددا منهم قليلا. ولقد أثبت البحث أن عدد من يخرج منهم بالترق إلى مصاف أرباب الأعمال أو مستند إلى ثروة جمها أو إلى بالم قادر بكفيه مشقة العمل في من مناجرة فنيل جداوأيه أولى بالافقال . وهكذا تبقى أسباب الخروج من العمر منعصرة في الموت والعجر . هذه الفاعرة شخرة إننا هي نتيجة طبيعية الغروف العامل في حياته القصيرة برزح تحت عبئين مرهقين من إجهاد وحرمان .

### تزامر السكالد

ربما بدا غربيا بعد هذا الذي قدمنا أن يتزايد عدد الطبقات العاملة وغم عو من الدناء المحيلة بهم . ولكن للتزايد أسبابا قوية منها أن نسبة لرواج بين المهار تبنغ ٧٦ في المائة رهى للسكان عامة ٦٦ في المائة وببكر العامل بالرواج حتى أن نسبة المنزوجين قبل من الخامسة والمشرين تبلغ ١٠ في المائة وهي نسبة هالية لمن مبكرة في طبقات أجوزها لا تنمى الفرد فضلا عن الأمرة وهنا يجدر أن ملاحظ ظاهرة تميز الشرق بعنمة عامة شما عداء . تلك أن الرواج في معظم الحالات لا يكون شيجة لحاجة الرجل إلى من يدير شأنه أو يهيء له حياة منزلية هادئة فيين المتزوجين من المهال ستون فى المسائة يعولون قريبات لهـم كوالدة أو عذارى وأرامل من ذوى القربى . وقدكان لهؤلاء المهال من قريباتهم غنى من ناحية لخدمة ودافع من ناحية النعقة على ألا يفكروا فى الزواج فى سن مبكرة . ولكنهم يفسلون بدافع دينى . وهذه حال لا يمكن أن تستتبع المهوم وإنما تستحق العطف والتهذيب .

أما عدد الأطفال فكثير . والماكان الزواج مبكر! فالعال تبعا لذلك آباه فى سن مبكرة كذلك . فنلا ييز المهال من سن المشرين تجد اثنين فى المائة لكل منهما ولد أو ولدان . فاذا بلنم الوالد سن الخامسة والثلاثين كان عدد الابتماء

كما يلي — مدكل مائةمن الآباء :

|                           |                       | من حل مانه من ادباء .  |
|---------------------------|-----------------------|------------------------|
| ولد واحد                  | لكل منهم              | عشرون                  |
| ولدان                     | м.                    | و سنة وعشرون           |
| تلاتة أبناء               | .00                   | و سبعة عشر             |
| أربعة أبناء               | *                     | و تمانية               |
| خسة أبناء                 | э                     | و واحد                 |
| ستة أبناء أو أكثر         | 30-                   | و واحد                 |
| تزايد النسب الأخيرة فتصبح | آخر الدمر فطبيعي أن ت | أما إذا عشيتا معهم إلى |
|                           |                       | من كل مائة والد `      |
|                           |                       |                        |

أربعة وأربعون اخل منهم ثلاثة أبناه و أربعة وهشرون أربعة أبناء

وعشرة خسة أبناء أو أكثر

على هذا رغم ارتفاع نِسبة الوفيات بينهم واستثنارهم بموتى المواليد . ولولا هذال العاملان لترايدوا بأسرع مها نرى رغم الظروف القاسسية التي

وود مندن بمعمول مرايعو، با مرح ما بري رغم الفوف الفاصية الي بيط جم .

أشرنا فيا تقدم إلى أن ٦٠ في المائة من أرباب الاسر يعولون إلى جانب

أبنائهم وزوجاتهم أتارب لم عاجزين عن الكمب . عولاه من طرحتهم أمواج الحياة صرعى جهاد ظالم بعشون فيه بغير سلاح . آباه قضوا دبيم الحياة في خدمات لا تعود عليهم إلا بما يحمك الحياة فاذا أفيات سنو للشيب . وهذه تبكر لامنالم أقدهم المعبز عن كل سكمب . ونساه فقدن المائل بالموت أو بمواه وورث عنه البنين دون المال ، وهكذا ينشأ الجيل الجديد مرحقاً بتبعات ثقال تنوه بالعصبة أولى القوة . فيلتمس الدلوى فيا يحط من قواه ولا يصلح له شأنا . ثم يدفع بولده جاعلا هزيلا الى ممترك المياة وهو بعد في مقتبل المعر عساه يلتقط بعض المتات فيميز أسرته . وكذه ينشأ نشأة أبيه . وإذا المناه تنصل وتنسق فعولا من جديد وقد تبدل اللاعب وما أسدل السناد

ساعات العمل

يتدر أن تقل عن ثماني ســامات في كل يوم ونسبة فهك ١ على ٣ في الدئة من مجموع الحالات وهي .

عاني ساعات في ١٥ في الماية من الحالات

وعشر ساءات في ٧٠ في المائة

وأربع عشرة ساعة ف • ف المائة وست عشرة ساعة ف • • « على أن من هــنم الحالات

الآخيرة ما يبلغ ١٧ وأكثر

الامور

منخفضة جدا تبدأ بقرش واحد فى اليوم للأحداث فى بعض العسناعات وتزيد كها تقدمت السن بنسبة لا تكاد تبلغ الناث مها يجب أن تكون عليه الحال. وتتيجة ذك أن تنزايد النبعات ولا تنمو الموارد بالدوجة الكافية.

ولا يمنح العامل أجرا عن يوم راحته ولا مرضه وأكثر القئات شيوط هى فئة المشرة القروش والحسة عشر إذ ينقاض أجورا تقع بين هذين الحدين ٣٠ فى الماية من العال . وعقود الاستخدام كلها رهينة الظروف وأكثرها عقد يومى يتجدد كلما تجددت الحاجة · ولهذا أثر سىء فالمسامل لا يرتبط مجهة ممينة وكل خدمانه موزعة بين انناس ومجهوده السابق نهب الغلروف المتقلبة من حوله . فاذا ما بلغ الله، قمن حياته وأتقن عمله وشارف أجره رقما عاليا يبلغ ثلاثين قرضا في ثلاث حالات من كل ألف ويبلغ مهم قرضا في ٧٠ حالة من كل ألف لم يستطع أن يحافظ على ما وصل اليه من أجر عال نسبيا لآن رب السمل يتبسدل وقرى العامل تنحط مع الرمن وله فوكل يوم سوق أصر لها منبتة . وأدبك ترى الأجور العالية التي ذكر طلاتكون ألا عاين المشرين والخامسة والاردين من العمر ثم تنحد بعد ذلك حتى إن أعلى الاجور لما نبلغ أعماره ه • عاما أو يتخطونها عشرون قرشا

ولقد يلتى المآمل من هنت رب العصل ضعنا آخر فيؤخر أجره ضمانا لمواظينه أو يؤخره حتى يتوافر لديه مال حاضر .

المسأكبه

هذه الانقاض التي يزدحم فيها النهال إعا تسمى مساكن من باب التجوز.
ومن كانت عاله ما قدمت فأتى له المسكن الصعى : بحدينا أن نذكر فى
هذا الصدد أن إنجار المسكن يتراوح بين ٣٠ قرشا و ٢٠ فى منظم الحالات
وأن ٣٥ فى المائة من الاسر تسكن كل منها غرفة واحدة أو أقل من غرفة إذ
تدترك أسرتان أو أكثر فى واحدة . وأن ٣٥ فى الماية من الاسر تسكن كل
منها غرفتين أو أقل ، أما الشمس والهوا، والا، وسمة المسكن وأثاثه فلا محل

أثار هذه الحال

هى الآنار الطبيعية لذلها . حياة قصيرة ممثلة وموت مبكر يخلف للأحياء أصاء تعجل بدره . وإنتاج يدوى ضميف . ومقدرة فكرية أضحف . وأما المستوى الحاتى فتؤذيه هـذه الحال أشد الايذاء . وكيف تستقيم الحال في أسر اكل منها مخدع واحد يضم الروجين وخسة أبناء أو سبعة منهم شباب وفنيات : وكيف ترجو طب الحمال إذا المعدمت أسباب النقافة شباب النقافة

والتربية والتهذيب وتقلت أعباء الحياة في وقت مما ؟

اقدى أراه أن هذه الحال التي نعائج أجل من أن نتناولها بالبحث النظرى لتقف عند حد البحث . وعا جاز هذا إذا كان الباحث لا تربعه بهؤلاه الشياص أواصر الأخوة وروابط أخرى لا تنفصم . أما وهم قومنا وإخواننا وأبناؤنا وآباؤنا فطينا ما هو أجدى من القول والبحث . علينا ألا ذكتني باقتراح وقع الانجور والوارد باقية على حالها . . أو إدخال نظم التأمين والعامل لا يملك أسباب المبين الخمين فضلا عن نققات هدنده النظم . علينا نمن معاشر المتعلين واجبان أحب أن ننهض بهما اليوم راغبين فهذا خير وأبق . وهو أولى بنا من أن يضطر اليهما أبناؤنا في غد كارهين . فما الأول فهو أن ننزل عن بعض نعيمنا الشخصى في سبيل هؤلاء الذين طال حرمانهم صابرين .

فشلا إذا زيدت الضرائب على دخلنا من أجلم دفعنا مقتبطين . وإن لم ترد دعو نا إلى هذا بما أوتينا من علم وبيان . وإن قلت رواتينا من أجلم كذلك قبلنا في غير ضيق ولاحوج . وأما واجبنا الثاني فهو أن يتب بينهم المادرون منا على معالجة الدئون الاجماعية ينظمون صفرفهم ويرشدوهم إلى ما قيه خير فج وهذا يتطلب تضعية بالوقت والمال في سبيل الدعاوة والمدونة لادبية والمادية والمادنة كر جيدا أن منا نحى المتمين مرسينظم في هذه العمون إذ عاجلا أو آجلا وهذه يعض آيات الرقى في الأم فلنه بيئ إذن الجو لصدار إخوانا ولا بنائنا . وهذا دافع شخصي يضاف إلى ما تقدم من إينار كرم

كذلك فلنذكرأن هذه الجموع التي بدأ ما اليوم تكر فيها . . . هي التي تمد الدولة بأكبر عدد من الرجال فمنتشم بهم صفوف الدفع . وفي السلم كنها زادت كنما يتهم زاد الانتاج الأهمل ولرتفع المستوى للخاصة والعامة . غير أن الحملوات الأولى تتعلب كثيرا من جهاد الناس وشجاعة الرأى . ولقد تخطت الحركة طوو البحث وتجاوبت أصداء الدعوات . . . فا كن ممن يبادرون بتلدة السداء كم

## ظهور المنار ودلالته

لما توفى النفور له السيد عمد رشيد رضا صاحب النار خشى العد لمحون أن يذهب النار بذهاب سساحيه ويخبو ضياؤه التى لبث ثلث قرق يشم على العالم الاسسلامي علما وثقافة وقضلا وخيرا و بركة ويضم العلامات فى طربق الجهاد الاسلامي ليسك المجاهدون كل بصيرة وعلم ونود.

وقد حدث ما خشى الصلحون فانه صدر من المنار بعد وفاة صاحبه بضعة أعدادتم توقف عن الصدير وخفت صوته المبروف الذي كان يملأ آة ق الأرض وخلا مكانه من الصف وطويت أشلامه وظن الناس أن لن يمود

وكنا تخاطب عنه محي الاصلاح ليتمارنوا على إصداره ومجتم و اعلى إرجاعه سيرته الأولى ، ولكنهم كاوا يعتذرون بأن هـذا الامر فرق طاقتهم وأن وقتهم وحالهم لا يسمحان بتحقيق هذه الامنية المزيرة الرجاة .

وبياما المصلاء و يأس من عودته إذ تقدم رجل شاكى السلاح مدرع قد جم فى نفسه المؤهلات التكافية لحدمة الاسلام والحق والاسلاح. تقدم هسذا الرجل ورفع راية الاصلاح الدارى ونادى يأعلى سرته قائلا:

أيها النَّاس . إلى على بَركه لله وبتوفيق من ألله أخذت كلى عاتنى إصدار المنار الأثار حتى لَا يحرم المسادرة منه ولا تنقطع عنهم فيوضاته ولا ينضب معسين إصلاحه .

فنافت الناس إلى المشكم ذفاع بجدون الاستاذ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين والمسلح الذي وقف السه على نصرة الاسلام والسلمين فاطمأنت الهوسهم والاسرحت صدورهم وحمدوا الله عز وجل على فعله واسماء وآلائه

وهكدا ظهر المناد بعد اختفاء وأسفر بعد احتجاب وكتب الله له الحياة على يدمن لايريد لقومه إلا لحياة .

وإن لظه والنار دلالة نحب أن نسجلها هنا بايجاز حتى يعرف ا تمراء الحقائن

ويكونوا على بينة من الاثمر ولا تُخذِم الحيرة مما يشاهدون أو يقرءون أو يسمون .

لما توقى صاحب المنار وحمه الله تمالى حزن عبو الاصلاح وأصابتهم الحسرة على إنهاد سبف كان بجاعد فى سبيل الله ولا تأخذه فى الحق لومة لائم ولكن فربما آخر طرب وصفق وتبادل النهانى والنبريكات لروال من كا وا يطنوه عدوا لهم لا به يحارب تخريفهم ودجلهم وجوده وقد جهروًا فيا بينهم بانقطاع المنساد إلى الا بد وأقاموا الحفلات لضمف أخسلاتهم فرجوع المنار يسر المسلحين الخلصين و يحبب الشامتين الضمفاء اليقين . ومن المشهر عندنا أن المسلمال المشم إنه تقرم به قرد فاذ أقلت منه ذاب في طي النسيان . وهذا صحيح إلى حد ما . ولكن حظ الماركان طيبا فكتب الله البقاء . ولما هوت وايت كان هربها استنادا و ارتكاز الراحة والاستجام ، ونقده فضية الا ستاذ حسن البنا إلى تسلم الرابة ورفعها على القمة ليراها الفادى و لراح فيم الجهرو أن محل الزرد الخلص لا يضبع أبدا بل يقيض الله له من يحيه و بعده بجا يعبد اليه النباب و نقويه .

وكذا نسمع من كنير من الناس أن دعوة صاحب المنار لا تتعدى أفرادا ممينين ولا تصل الى مدى يصح معه أن نقول بوجود الاصلاح في الاحة . ولكن الرخية الملحة في إصدار المنار وقيام رئيس الاخوان المسلمين بهذا الاصداد يدل دلاتة قوية على أن الاخوان وهم ألوف كنيرة يؤمنون بهذا الاصلاح ويفدونه بالأرواح وإذا عرف القراء أن الاخوان جهرتهم من الشباب الثقف علم علم البقين مقدار تظفل الاصلاح الاسلامي العتيد في المفوس التي برجيها ارفع شأن الأمة والدناع عن ذمارها وإعلاء مكانها .

هذه بمض أُوجِه الدلالة في ظهور المنار يعلم منها أهمية العمل الذي أخــذه على عانقه الاسناذ الكبير رئيس الاخوان المسلمين .

و نمن يقترح هذا ما يجب على القراء وعلماء المسلمين في مشارق لارض معاربها ليؤدى المنار مهمته العليا النقية ولينجع النجاح المرتقب له من كافة المؤمنين المخلصين أما اقراء فاواجب عليهم أن يعاضدوه حسا ومعنى ويعاونوه بما فى جهدهم ليصول فى حيد ن لماجاد ويجول ويشتد عوده فى مقساومة كل ما ياحق الآذى بالاسلام والمسلمين ويرسل المبنود ناو المبنود تصرح أعسداء الله وتخذل الدين يريدون الاسلام بسوه .

وأما العلماء العاملون المخلصون الذين أحبوا المنسار وأشربوا فى قلوبهم مهادئه السامية وطريقته للذلى فعايهم أن يحبوا النسار بعثةهم ويمدوه بآراًهم الصائبة وأفكارهم للنيرة ويستخدموا عدم النافع فى تقويته وإنجاحه وإكثار أركان حربه .

ونحن نعم أن محى المنار الفضلاه اكاتبيز منبئون فى أنحاء العالم الاسلامى من الصين شرة الى دراكن غربا وهن التركستان شمالا إلى جنوب افريقية جنوبا وهم بتوفيق الله فى مكنتهم خدمة المنار الخدمة الجلى ايكون صحيفة الاسلام العالية فى الدين والاجتماع وشى ما يحتاجاليه السلمون

ونعود فنهنى، فضيلة المرشد العام بما ندب نصه اليه من خير وإصلاح حستب الله له انتجاح وأمده بروح من عنده وأعامه على الجهاد في سبيل الله والله قوى عزيز .

القاهرة . مصطنى أحد الرفاعي البان

## كتاب الفتح الرباني التربيب مسند الامام أحمد الشيباني

## . و . كــتاب بلوغ الاماني

من أسرار المتح الرباني

الامام أحمد رحمه الله أمالي إمام أنَّمية السنة حفظًا ورواية ودرايةوفقهًا ، وجرحا و تمديلا .

ومسنده أوسع الأصول في الحديث وأعمها فائدة ، والسائيد موضوعة لحفاظ الحديث يشق على غير عم الاستادة منها ، وقد كان الناس في حاجة إلى من يرتب أحاديث على أبو إس كتب السن : فرفق الته خادم السة السفية الاستاذ أغاضل الشبخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير ا بالساعاتي ) ، فرته وسائ فيه سيبلا لم يسبق إلى مثنه

وقد جمله أربمين جزءًا ، كل جزء أربمة أقسام ، وعد أحاديث كل كتاب -بالارةام ، واقتصر في السنة على اسم الصحابي . وقد صدو من الكتاب أحدعشر جزءًا في أربعة وأربعين قسما ، بحرف مشكول . وذيل بشرح وجيز يبدأ فيه بذكر السند ، فتأسير غريب الحديث ، فاضروري من معناه ، فتخريجه . فنحث المهتدين بالسنة على البادرة إلى اقتنائه وثمن الجزء منه ١٧ قرشاً

> الدين والمقل (أو) برهان القرآن ه تأليف الاستاذ أحمد حافظ هدايه

فى استنباط بر اهين عقائد الاسلام من القرآن الكريم منبتة بأحدث النظريات والملمية يحتوى على مقدمة وسبمة أجزاء فيها نحو أربهائة فصل ، وقد قوظه كبار علماء المصر . فنحت الجميم على فننائه ، وهو ثلاثة عبادات . قيمة الاشتراك في الجلد الواحد ١٠ قروث قبل الطبع ، وفي الكتاب جميمه ٢٥ قرشاً و التمن بعد المجالة بعد محمد الاستراكات باسم المؤلف بدار السالة شارع البدولى وقع ٣٤ بعابد بن بمصر



مشرعباده لردن تبريخ البترل تينبعون اصد ادنك لرن هاه الفراد وأدنك هم أوثونوب

قال عليالضدة والسلام ال للاسلام مَوْى ، ومنارا ، كمارا لطريب

أغسطس حنة ١٩٣٩م

غرة رجب سنة ١٣٥٨ ه

# فت اوی لین ار

تشدم فى حذاالباب الاجابة على أسئة للشتركين و نشرط على السائل أن بيين لسمه ولقبه وبلده وحمله وله بعدفك أذير مزال استعبالم وضأه يعبر بماشاء من الالقاب وسنجيب بحسب ترتيب الاسئله فى الودود اذشاء الله والله المستعان

> الا حدية (القاديانية واللاهورية) سيدى الاستاذ بحرر المتار الا عر حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركانه

و وبعد عفقد طالعنافى بعض الجرائد الاسلامية مقالات حول طائفة القاديانية وحول وجود بعض من ينتسبون اليها بالا وهر الشريف لطلب العلم وأن فضيلة شيخ الازهر قد ألف لجنة من بعض كبار العلماء المتعرى عن مذهب هذه الطائفة ولم تعلم نتيجة هذا التحقيق بعسد فنرجو التكرم ببيان موجز عن عقائد هذه الجماعة وعن الفرق بين القاديانية والا عمدية وعن نشأتهم وعن واجب السلمين بازائهم والسلام عليكم ورحة الله وبركاته

محد فهمی أبو غدیر كلية الحقوق

الحدثة وصلي الله على سيدنا محد وعلى آله وصحبه وسلم (١) رأس هؤلاءالجاعةرجلهندى اسمه غلام أعدول عام١٨٣٩م

ومات عامه ١٩٠٠م بقاديان من أعمال بنجاب الحند ادعى أنه السيح للوعود به وأن روح الله قد حلت فيه وأنه المدى المنتظر وأنه أوحى اليـه بكثير من الله ال ومنها الانكليزية وخلط ذلك بكنير من الدعاوى الفارغة التي تنتاقض مع أصول الاسلام كل المناقضة وفد وجدت السياسة الانكليزية فيه مطية من مطاياها في التفريق بين الشموب وأغرته وأمدته بالمال والجاه حتى كان قضماة المحاكم الانكليز يتساهلون معه في الاحكام في القضايا التي رفست عليه وعلى أتباعه في جَرائم كثيرة وفي نظير هذه للساعدات من العولة الانكليزية أصدر هذا للدعى فتاوى صريحة بسقوط أحكام الجهساد بل وصرح بأن من يرفع السيف في وجه انجلترا آثم مرتكب لاكبر الجرائم وقد وقعت بينه وبين علماء الهند الفضلاء مناظرات وعجادلات عدة ووقمت بينمه وبين صاحب للنار السيد عمد رشيد رمنا رحمه الله محساورات وتبناول السيد هذا الموضوح في كثير من أعدادا لناروتري بمض هذه المقالات في الاجزاء الخامس والسادس والسأم من الحبلد الحادي والثلاثين وقد كان من عادات هذا السيح المدعى أن يدعو مناظريه إلى المباهلة وأن مجمل مو ت خصمه قبله دليلاعلى انتصاره وبالمكس وقدمات سـنة و ١٩٠٠ بعدأن زعمقبل ذلكأن أجلهقدانتهي فعكث بعد هذا الرعم ثلاث سنوات وقدبني مقبرة بقاديان وادعى أزمن دفن بهاسيدخل الجنة بشرط أن يتبرع بربع ماله. وأبقى الله فضلاه الماماه الذين قاموا ببيسان زيفة وغلطه فياكانت هذه التمويهات لتكون دليب الاعلى حق أو هادمة لياطل ولكنه الافلاس من الدليل وقدةم برياسه جماعته من بعده ابنه بشير محو دومقره الآن قاديان من البلاد البندية وتنسب الطائفة إلى أبيه فتسمى الطائفة الاحدية

(٢) وقد انقسمت هذه الطائفة الاحديه الى فريقين فريق أعتقد النبوة لغلام احمد وصدق بكل ماقانه وهؤلاءهمأ حمدية قاديلذور ليسهم ابنه بشير وفريق اعتقدفيه أنه مصلح مجدد وأخذ ببعض مزاعمه دون البعض على حداءترافهم وقرابهم والله أعسلم بحقيقة مايضمرون وإن كانت كل أعمالهم تدل على أنه لا فرق بينهم وبين اخوانهم السابقين وهؤلاءم أحدية لاهور ولسازيم الناطق السيرمحمدعلي صاحب ترجمة الترآن وهو غير مولانا محمد على رحمه الله \_ وكلام الفريقين بميد عن أصول الدين فانه إذا كان غلام أحمد قدصرح بأنه نبي و بأنه يوحي إليه وصرح بغير ذلك من الطوام والفظائم فهل بغني شيئا عن اللاهوريين أن يقولوا إننا نمتند أنه مجدد؟ وأي القولين بصدق الناس قول المتبوح الذي يصرح بنبوة نفسه أم قول التنابعين الذين لايبالمون به هذه الرتبة ؛ لو كان هؤلاء صادقين لرجموا إلى الحق ولوافقوا جمهور أنَّه السامين ولبرموا الى الله من هذا الرجــل براءة الذَّت من دم ان يعقوب

(٣) والفريد في أمر هذه الجلة أنها تلبس على السلمين بأمرين

اولهما نشاطها في الدعوة إلى تحلتها يزعم أنها دعوة الى الاسلام وتشجيم الاندكايز وإغراؤهمن وراءذتك والافلمس لايبرز هذا النشاط قويا الا في بلاد الانسكايز وما ياحق بها ؟ والتأبي مجاداتهم للمبشرين وهدم لمزاعم دعاة التصرانية وم في هذا مهرة مجيدون وهدم الباطل سهل ميسور وهم يستفاون هذا الانتصار ليقولوا للمسلمين اننا أخاص الناس الاسلام وها أنتم ترون كيف نهزم دعاة النصرانية ويخفون عنهم أنهمان هدموا عقائد النصرانية فهم لايبنون عقائد اسلامية ولسكن عقائد خيالية لعل النصرانية خبر منها وفيما بلي نموذج من أقوال رئيس هذه الطائفة في كشر من المسائل وفي اسقاط الجهاد وتحريم رفع السيف في وجه الانسكليز

(١) قال غلام أحمد في رده على صاحب المنار بكتاب أسماء (الهدى والتبصرة لمن برى)يذم العلماء لانهم لم يؤمنوا عسيحيته ب الموعودة ويعلن أن رفع السيف على الانكليز جرم عظيم

موقد أمروا أن يتبموا الحكم الذي هو نازل من السماء، ولا يتصدوا له بالمراد فما أطاعوا أمر الله الودود، بل إذا ظهر فيهم المسيح الموعود.. فكيفروا به كأنهم اليهود .وقد نزل ذلك الموعود عندطوفان الصليب وعند تقليب الاسلام كل التقليب فهل اتبع العلماء هذا المسيح كلا بل أكفروه واظهررا البكفر التبيح وأصروا على الاباطيل وخدموا التسوس فأخذم القسوس وشجوا الرءوس وأذاقوهم مأيذيقون المحيوس فرأوأ اليوم المنحوس ـ سيقول الطعاء إن الدولة البريطانية أعانت التسوس ونصرتهم بحيل تشابه الجبل الركين لينصروا المسلمين فيجيم المالين

والامرليس كذلك والماماء ليسوا عمذورين فان الدولةما نصنرت القسوس بأموالها ولابجنود مقاتلين وما أعطتهم حرية أكثر منكم ليرتاب من كان من المرتابين بل أنشات قانونا سواء بيننا وبينهم ولحا حق عليكم لوكنتم شاكرين

أتريدون أن تسيئوا إلى قوم أحسنوا إليكر والله لابحسالكفارين -الفامطين ومن إحسانهم أنسكم تعيشون بالامن والامان وقد كنتم تخطفون من قبل هذه الدولة في هذه البلدان \_ وأما اليوم فلا يؤذيكم ذباب ولا بقة ولا أحد من الجيران وإن ليلكم أفرب الى الامن من نهار قوم خلت قبلهذا الزمان ومن الدولة حفظة عليكم لتعتصموامن اللصوس وأهل العدوان وهل جزاء الاحسان الا الاحسان.وإنا وأيثا منقبلها زماناموحشا مندونه الحطمةوالبوم بجنتها عرصتعلينا الجنة نقطف من ثمارها ونأوى إلى أشجارها ولذلك تلت غير مرة إن الجهاد ورفع السيف عليهمذنب عظيم وكيف يؤذى الحسن منهو كريم ومن آذى محسنه فهو النبمه

هذا كلام المسيح للوعود عن طناة الاستمار المنكود فهسمسل يدافع الأنجليزعن أنفسهم في كل مكان بأكثر من هذا الحذيان اللهم ال . هذا هو البهتان وانظر إليه كيف ينفي عن الأنجليز مساعدة المبشرين وه أعضاده في كل وقت لاينكرون دلك ولاتخفون ما هنالك بل يساعدونهم في كل حين بأوقاف السامين وما أنباء التبشير في السودان الان وفي غير السودان من قبل ببعيد عن هذا السيح الموعود ولكن ألغرض يعمى ويعم

وقد نشرت مجلة الفتح الغراء في العدد ١٦٤ بتاريخ ١٠ جادي الاخره سنة ١٣٥٨ استفتاء لعاماه الهنهـــد جاه به كتبر من أنوال هذا المدعى المكفرة مثل توله ( أني ني وأنا المخصوص بالتبوة في هذه الامة) من كتاب حقيقة الوحي ص ٣٦١ له

وقوله ( خاطبنی الله بقوله اسمع یاولدی) من کتاب البشری ص عوله

وقوله (كان المسيح متمودا على الكذب والافتراء) من كتاب منسيمة أتجام آنهم ص ١٧

وهكذا من هذه التخريفات وقد أفتى علماه الهند الفضلاء بكفره لهذه الاقوال الشائنة وذيلت هذه الفتيا بتوتيمات كثير من الافراد والطبقات المامية في جيم الإدالمند تفريبا وفي كثير من بادان الاسلام (١) أما حادثة الازهر فخلاء تهاأن طالبين البانيين بمن ينتسبون الى هذه الطائفة أندرجا في سلك طلبه القسم العام وثنبة لها بعض اليقظين من الطلبة فأبلموا أمرها الى الجمات المختصة في الازهر فأجرى تحقيق بمرفة شيخ التسم العام أم ألفت لجنة للسكشف عن حقيقة هذا للذهب وقد أمد بمض النبورين هدفه اللجنة بكنير من كتب هذه الطائفة التي تصرح بضلالها وعالها.

وكاءتنا لحضرات أصحاب الغضيلة علماء الازهر الاجسلاء رعلى وأسهم فضيلة الاستاذ الاكبر أن الامر أهوزمن ذلك كله والحقواضح أبهما سيستخدمان نستهما للازهر وحلهما لاسمطلب المل فيه استخداما خبينًا في تأييد تحلتهما الضالة الهدامة . وقد ذاح الامر الآن في مصروفي غيرمصرمن بلاد الاسلام وعلى يدهذبن الطالبين وامثلمها بمن يشايعهما في البانيا ذاع السفور والتحلل من عقدة الاسلام ورأى الأزهر رأى رسس يتخذمالناسحجة في كل أنطار المالم فتبعة فتواه في هذا كبيرة عظيمة ومسئوايتة في هذا لايسلم مداها إلا الله

نرجو أن نضم اللجنة نصب عينها هذه الحقائق وأن تقلف هذه الفتنة بالحق الواضح فتدمنها فاذاهى زاهقة وان تأخذ بالحزم فتقصضي عن حرم الازهر كل طالب لاخبير فيه للاسلام والله الهادي إلى سوء السبيل کم

#### « في المدد القاوم »

وردعليناسؤالان أحدهما خاص اباستعضارالارواح والتأنيخاص يا فيل في خطيثه آدم عليه السلام نرجى الكلام فيها إلى المدد القادم وهل أدرك ء نُشَّة أَر لم بدركها فكلا الحديثين منقطع الاسناد ، مجهول الراوى لا يخنج ممثله عند أهل العلم .

وقد نقل الأمام ".و جُمُور ابن جرير الطبري في تفسيره قول ابن اسحاق تم رده أبلغ رد فقال ، والصواب من القول في ذلك عندهما أذ يقال. إن الله امرى بعيده محداصين لله عليه وسلم من المسجد الحرم الى المسلجد الأقسى كما أخبر الله عباده . وكما تظاهرت به الاخبار عن رسول لله صنى الله عليه وسلم أن به حدد على البراق حتى أتاه وصلى هناهاى بمن صلى من الأبياء والرسل دراه من الآيات. ولا ممي المرل من قال أسرى بروحه درن جمده . لأن ذلك لو كان كاذلك لم يكن فيه ما يوجب أن يكون دليلا على نبوته . ولا حجــة له على وسالته ولا كان الذبن أبكروا حقيقة ذبى من أهل الشرك كانوا يدفعون به عن صدة، فيه . أذ لم بكن متكرا ولا عن أحد من ذوى الفطرة الصعيعة من بي انه أن برى الر لى منه، في المام على مسيرة سنة . فكيف ما هو على مسميرة شهر أو أون بمد من لله أحبرنا في كتابه أم أسرى بعيده ، ولم يخبرنا أله أسرى روح عنده وايمر جائراً لأحد أن يتمدى ما قال الله الى غيره . . ولا دلالة تدل عي أن مراد لله من قوله ( أسرى يديده ) أسرى بروح عبده ال الادلة لواصحة والأحيار المتنابمة عن رسول الله صلى الله عليه وسيلم أن لله أسرى به على دابة يقال لها البراق . ولو كان الاسراء بروحه لم تكن الروح محولة على الراق ف كانت الدواب لا تحمل الا الاجسام إلا أن يقول قائل إن معنى قو إذا أسرى بروحه . رأى في المنام أنه أسرى بجسده على المراق فيكذب حينلذ بممنى الاخبار التي. وات عن وسول الله صلى الله ١٣يه وسلم أن حبر بل حمله على الراق لاز ذبك أذ كان مناما على قول قائل هذا القول ولم تكن لروح عاهه تما تركب لدواب. ولم محمل عن البراق جسم النبي صلى الله عليه وسلم . لم يكن الذي صلى لله عليه وسمله على قوله حمل على البراق. لا جمعه ولا أشيء منه وبدار الامر عنده كرمض أحلام الناعبن وفلك دقم لظاهر التخايل وما تتابعت -

نه الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجانت به الآثار عن الا<sup>8</sup>عة من الصحابة والتاسين .

أيها السادة

مذا ما قاله الطبري في الردعل ابن اسمق ، وقد رأيم وهن حجته فيا روى عن طائشة ومعاربة ، وقد جاه هن عائدة ما تخالف رواية ابن احتى، فروى الحاكم في السندرك من طريق ابراءيم بن الهيام البلدي عن عجد بن كثير الصنعاني عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ولت ه ١٠١ أسري بالني صلى الله عله وسلم إلى المسجد الاقصى ، أما ع بعدث الناس بذهك نار تد ناص ممن كافر آمنوا به وصدقوه، وسموا بذاك إلى أبي بكر ، فقالوامل الك إلى صاحبك يزعم أنه أسرى به اللية إلى بيت المقدس قال أو قال ديك ة لوا تمم قال الن كان قال ذهك فقد صدق فقالوا أو تصدقه أنه ذهب اللية إلى بإت المقدس وجاءة ل أن يصبح قال نعم أبي لاصدقه أبها هو أحد من ذلك أحدثه في خبر المية في عدوة أو رواحة فلذاك سمى أبو بكم الصديق، وقد رواه البيهة. على الحاكم قبها مثله الحافظ ابن كثير ، ورواد أيدًا 'ن الآثير و أحد الغابة ، باستاه من طريق المفضل بن غسان عر محمد بر كثير الصنماني أوهذا استاد صعبع صععه ألحاكم ووافقه الحانظ الدهي وهو يتقين رواية ابن امجاق الجهول استادما لان طائمة وضي الله دنها عربي أذ خبر الاسراء كان من أثره أَنْ كُذِب مِن كَذَب، وارتد من ارتد، وأَنْ أَباها الصديق رضي الله عنه من ق الخبر وأبان عن حجته في النصديق ، فلو كا ت "رى أن ذلك كان بالروح أو أنه كان مناما ، لما كان هناك من عندها التصديق والتكذيب ولافتنة يُمَّن بها من ضمف يقينه فيرتد عن ديه ، إذ كان لأغرابة فما يراه النسائم ، وإذ كان العرب يصدقون السكهان فيا يخبرونهم ٥ صما قاب عن أبصارهم فلم يكن لمم ال يكذبوا وجلا عِماسُهم عن رحة ووحية تُكونَ أُقرب إلى خيالات الأوعام إذا فهمرا من كلامه أنه إنما أمرى بروحه ثم عرج بها إلى الساء . وإنما المنهوم الواضح الهم يكذبون من يمد ثهم بشيء يرونه غير داخـل تحت قدوة البشر ، وشيء "يسجزا الانسان بجسمه وعقله وبروحه لن يقوم به وحده

أ ما السادة

قد اجترأ بعض الباحير من المتقدمين والمتياخرين قجرموا عما تردد فيه ابن اسعق وزعموا أن الاسراء كان بالروح آو كان مناما ، ولم ينتبهوا إلى أنه لو كان ما زهموا صحيحاً لما جدله الله سبحانه من آيات النبوة لنبيسه ، ولما أثنى على نفسه بهذه المعجزة الباهرة إذ قال « سبحان الذي أسرى بمسده لميلا من السجد الحرام الى السجد الأقصى الذي باركنا حوله الربه من آياتها إنه هو السميم البصير » ومن النرائب أنهم احتجوا عا يقله من غير اسناد عن الشة من أم أخطئوا في نقابهم خطأ ينقض حجتهم ، فإن رواية ابن اسحاق عنها ما فقد جمد رسول الله ، بالبناء المجبول في قلوها ، ما فقدت جسدرسول الله فجملوا عشرة من شهر ربيم الأول قبل الهجرة بسمة ، ولم تكن عائد في إذ ذلك تزيد صنها عن السابها قد منها عن السابها أنها سنها عن السابها أنها الله في الدينة بسد رسول الله علم وسلم فيه لم يدخل منها عن السابها أنها الله في الدينة بسد وسلم الله قالدينة بسد وسلم الله الله الله الله المادت جسد رسول الله

أيها السادة

نقل مض المؤلفين عن الحسن بن أبي الحسن البصرى القول بأن الامراء كان مناماً . وهذا أيدا بقل خالى على خانه لم رو عنه هذا القول بأى إسسناه والدى يبدو لى أن الذين تقلوا عنه هذا القول قرءواكلام ابن اسسحاق وقيموه على غير وجهه الامه بقل روابتي عائمة ومعاوية أنم احتج لتأبيدها بأمه لم ينكره أحد الان الحس قال إن قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي ربناك إلا فتنا الناس الما في الاسراء والمراج فهو يابد الاحتجاج كامة قالرؤيا ه المراج فهو يابد الاحتجاج كامة الرؤيا كان مناها . وبأمه الخادثة كان ذلك لا يابي قول من زعم أن الاسراء والمراج لم يكوما في البقظة فهم من قرأ قوله أنه ينقل عن الحسن ما يوافق كامتي عائشة ومعاوة . وهذا فهم خنا يظهر خطؤه و إنتجالى تأهل سيان الكلاء ومعناه

وفواه تمالى ( وما جملنا الرؤيا التي أديناك الافتنة فاناس ) نزل في شأن الاسراء والمراح على القول الراجع عند العلماء . ولكن احتجاح ابن اسحاق بذك لنأ يبد كانى عائشة ومعاوية غير جيد . لاذ الرؤيا تستعمل أيضافي الرؤية بالمين . في لمان العرب . قال ابن برى وقد جامت الرؤيا في اليقطة

قال الراعي

فكبر الرؤيا وهش فؤاده وبشر ننساً كان قبل بلومها وعليه فسر قوله تعالى . وماجعلنا الرؤيا التي أُديناك الافتنة اثناس وعليه قول أبسى الطيب ورؤياك أحلى في العبون من النعض

وقد روى الامام أحمد والبخارى وغيرها عن ابن هباس في تصير هذه الآية هى رؤبا عين أربها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى بيت المقدس وليست برؤيا منام ( وفى لفظ ) شىء أربه النبى صلى الله عليه وسلم فى البقطة رآه بعينه حين ذهب به الى بيت المقدس وليس أصرح من هذا نص ولا أقوى منه حجة لان ابن عباس وهو ترجمان القرآن يفسر به الاية و يروى أن الاسراء كان فى البقظة و ينقل وهو العربى القرشى الماشى القصيح . ان كلمة الرؤية وهى لفة الرؤية

أبها السادة

لاً طنت على أوربا موجة الالحاد وارتكس أهلها في عبادة المادة بعد أذكانوا في طامات من الجهالة في دينهم ودنياج ، حتى سموا الحقبة الماضية من تاريخها حقبة القرون الوسطى - بالمصور المائمة ، مم ملكوا زمام الصناطات بما فتح لهم من زهرة الدنياوزينتها ، وكانت الآمة الاللامية قد تخاذلت شهوبها ودب قيها الفضف و الا كلال . عا تركت من دينها، وما نسيت من عبدها ، وكانت أوروبا لمانس هزيمتها أمام المسلمين في الحروب الصايبيه ، انتهزت هذه الموصة وزحات على بلاد الاسلام تفتحها بالسيف والمادة . وتفتح عقول أبنائها بعلوم الدنيا ، وتنزع منها علوم الدين ، وتنخلفل في معتقداتهم التسلها من قلوبهم عما ملك وبالحالمان السلطان على تربية أبناه المساهر و بما وضعوا عليه أيديهم من شافون ربالحالمان السلطان على تربية أبناه المساهر و بما وضعوا عليه أيديهم من شافون

المكومات وبما احتكروا من طرق التكسب الحر واستغادا الضعف الانساني ولماجة الى طلب الدين فأخرجرا لنا من صنع أيديهم جالا مسلين أي يقوسهم أن تميز بكثير من عقائد الاسلام وما ورد و الكشاب والسنة ، ويستنكرون بعض التشريمات الاسلامية مخصوصها في الحدود والربا وحجاب النساء والواج والطلاق والمواديث والارتاف وهم يوقنون بأنهم مسلول ولا ترضى فلوبهم وضائرهم أن ترتعلم في لجة الردة من الاسلام فترى فيهم حالة نفسية شاذة وحيرة تفكيرهم لما يخالف ما منا عليه معلوم خطوة خطرة فلا يجدون أمامهم أرق تعضموا تتمكيرهم لما يخالف ما منا عليه معلوم خطوة خطرة فلا يجدون أمامهم أرق نصرص القران وطواهره سواء احتملت التأويل أم لم تحتمل وكان شأنهم في السنة عجبا فمنهم من وقضما المراق المنافرة عنه المنافرة والاحديث ومنهم من يقدم حالمة المنافرة عنه المنافرة عنه المنافرة والاحديث ومنهم من يقدل ما أمكنه تأوله ثم يرفض الرها المادة

كان من آثار هذه التماليم ومن نتائج هذه الحيرة في كثير و ن التمايي ما توون من التهايين على التجديد في الدين ـ زعموا ـ ومن محاولة إ كار وجود الملائكة والجن وتأول النصوص الواردة في ذلك ومن محاولة انسكار لخوارق الكونية التي جعلها الله سبحانه ممجزات أبد بها أعباه ورسله إلى الناس ، بتأويلها إلى ما يخرجها عن وجه الاعجاز ويدخلها تحت مقدور الانسان ومن المكل كل المعجزات الكونية التي أبد الله بها نبينا محمداً والتي تثبت عند السلمين بالنواتر طبقة عن طبقة مها لا يحتمل الشك أو التردد فضلا عرب تكذب كله تحكها المقل فها يظنون .

أيها السادة

ال المالم ليس محصوراً فيها يقم تحت الحس الانساني فقط ومن زعم ذاك القد حد مر قدرة الله بل انه لم يؤمن به ولذاك وصف لله النقب بأنهم ( الله بن يؤمنون بالنبياء ما خرج من إدراك

البشر يقواع الحدودة - وقد أخرنا الله سبحانه في كتابه بصريح القول أنه آمرى بعبده من السجد المرام إلى المسجد الاقعى ، وأُخبرنا الرسـول ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الم أنه عرج به الى السموات . وأشار الله سيحابه الى ذلك في القرآل ، اقرعوا قولة تمالى ( والنجم إدا هوى . ما شل صاحبكموما غوى. وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحي : علمه شديد القوى . ذو ءرة ناستوى . وهو بالأفق الاعلى . ثم دنا فندلى . فيكان تاب قوسيز أو أدنى . فأوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى \* أفتامرونه على مايري . ولقد وآه نزلة أخرى . عند سدرة المنتهى . عندها جنة المأرى . إذ يغثى السدرة ما يغثى . ما زاغ البصر وما طنى . لقد وأى من آيات وبه الـكبرى ) فليس للمؤمن الذي يؤمن بالنيب مندوحة عن تمديق ما أخبر الله به ررسوله . وان عجز عنه عن ادراك حقيقة ما آمن به وكل علمه إلى عله كالشأن في المثمابه من القرآن يقول الله تمالي (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آبات عكات من أم الكتاب وأخر متدابهات فأماالتين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه أبتناءالتنتة وابتناء تأويله . وما يعلم تأويل إلاالهُ . والرآسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عندربنا، وما يذكر إلاّ أُولُوا الألباب ٣ - ٧ ) فن حادل تأويل آيات الله التي أيد بهما أبياته فا زاد عن أنه يكذب بها وهو يظن أنه يمتر تكذيبه

إن التين زحموا أن الاسراء والمراج كانا بازوح أو مناما من ستقدمين ، إَعَا رَصُوا فَهِكَ استدلالا باخبار رأوها في فهي . وقد بينت لـكم أنها أخبرار ضعيفة وأن الاستناد اليها خطأ . وأما الذين يرحمون ذهك من العاصرين فانما يدعون أن نبينا محماً ﷺ لمتكن له معجزة غير المرازوبنسكرون كل الاخبار التسواترة في المجزات ويطنون أن الاسراء والمرج يناقبان ما اصطلحاعل تسميته في حسفًا للعصر « بالعلم » لأن العلوم المادية كم تثبت قدرة الانسال على نقل الأجمام عنل هذه الصورة التي حكيت في حديث الأسراء والمراح ، وما أَمَّا يَمْتَمُونَ الْآنَ لَمَا يَثْبُنهُ الدَّلِمُ وَمَا يَنْفِيهِ وَلَـكَنَّى أَسَأَلُمُ هَلَ يُؤْمِنُونَ بِمَا حَكَى الله فى القرآن من قصة سلمان مع ملسكة سباً . فقد أخبر با الله سبحانه بما دار بين سلمان و بينها من المراسلة ، ثم قال نمالى (قال . يا أيها الللا أبكم أتبى بمرشها فبل أن يأتوى من مسلمين . قال عقريت من الجن أنا آتبك به قبل أن تقوم من مقامك و انى عليه لقوى أمين ، قال الذى عنده علم من الكتاب أبا آتبك به قبل أن يرتد اليك طرفك . فاما رآم مستقر اعنده قال هدا من فضل رسى ليبونى أأشكر أم أكفر . ومن شكر فاعا يشكر لنفسه ، ومن كفر فان دبى غنى كريم )

فهذه حادثة لا تحتمل تأويلا استطاع فيها رجل من أصحاب سلبات علمه السلام بما علمه الله من الكتاب ، أن ينقل عرش الله كم من البعن إلى الشام فى مثل لمج البصر ، ويؤمن بصحتها طاءسلم يصدق القران وهى من أو عالاسراء والمراج فى نقل الاجدام ، فاذ تسمون من يؤمن بيعض الآيات بنكر بعضها أمها الساده

قد فشت بدعة منكرة في هدا المصر ، وهي ، دعة تأويل نصوص القران لتطابق ما يسمونه ه العنم المدحج ، أو ، المعرم الكوية ، تقريبا إلى متعلى هذه العداره ، أو كلقا إلى أساندتهم الستشرقير ، وهم ملائم البشرين وسواء عليهم أكانت هدف النظريات الملميدة تابدة شبوت اليقدين ، أم كانت من الظنون التي يفترضها العلم افترانها وترجعها لانه لا يوجد فرض آخر أوجع منها ، وإعدا الذي يهم هؤلاء التأولين أن يسميهم الناس مجددين ، ولا حول فو الوقوة إلا بالله أه .

أيها السادة

لقد أطلت الكلام فيا عمدت اليه ، وأحس أبى قد أطلقكم ومجمال الفول ذو سمة وحسى أن قد تفضّلتم بالاصفاء إلى . وأحتفنم الله لى ولكم أبو الاشممال أحمد محمد شخص

القاضى أأشرعي



اس عاد داری تیمن اجول میشیمان است امانان ازبه هاهاد دادلده هم اول دابل

قال عليالصدة والسلام العاملاسيرم مِنْ ومنارا ، كمارا لطريق

ساتمبر سنة ١٩٤٠

شمبان ۱۳۵۹

# فتت اوي لين ارً

تقدم في هذا الباب الاجابة عن أسئة المشتركين وتشترط على السائل أن يبن اسمه ولفيه وبعد وله بعد ذلك أن ترمز الداسم بالحروف أو يعبر بما شاء من الالقاب وسنديب بمسب برتيب الاسئة فى الورود ان شاء افة وافة المستعان

#### (٧) حكم الصلاة في النملين

« هل يصع تأدية الصلاة فى الآحذية ومعاملتها معاملة الحفين، وإنسع
 ذلك فا حى شروطه ، وهل جميع المذاهب تجيزه » أفيدونا مشكورين وسلام
 عليكم ورحة الله وبركاته ما

شبين القناطر اسماعيل محدسالم

فى هذا السؤال أمران حكم الصلاة فى النعلين وحكم احتبارهما خقين يجوز المسح طيهما

فأما عن الآمر الآول فالصلاة في النعلين الطاهرين جائزة باجاع المذاهب لورود الآحاديث الصحيحة بذك « فمن أبي مسلمة سعيد بن يزيد قال سألت أنسا أكان الني ويحيي يسلى في قطيه قال فم » متفق عليه ، وقد ورد ذك في كثير من الآحاديث الصحيحة \_ وهل الصلاة في النعلين من المزائم والمستحبات أم هي من المباسلت فقط ، أقوال واردة الاختلاف الآدة ، وعن ذهب إلى الاستحباب المادوية، وروى عن حمريضي الله عنه باسناد ضيف أنه كان يكره خنم النمال ويشتد على الناس في ذلك وكذا عن اس محمود \_ وقال ابن بطال العسلاة في النمال والمفاف من الرخس كا قال ابن دقيق العبد لا من المستحبات لآن ذلك لا يدخل في المني المطاوب من العمن المناس من العدن أن وهو وإن كان من ملابس الرينة إلا أن ملامسة الآوض التي تكثر من العلمة من العدن الهند من العدن الرسة التحديد المدة الآوض التحديد من العديد الامن المناس الرينة إلا أن ملامسة الآوض التي تكثر

فيها النجاسات، قد تقصر عن هدف الرتبة، وقال القاصى عياض الصلاة فى النجاسات، قد تقصر عن هدف الرتبة، وقال القام الم عليه وفيات والمعلق وأصحابه وضياف عنهم، وذلك ما لم تعلم تجاسة النمل، ونمن كان لا يصلى في السلمين عبد الله بن عمر وأبو موسى الاشمرى.

نجمتين فالاجماع عني حلمهما بالمنظهرا لما أحرجه أبو داوود من حديث أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه ن رسول الله والله على غلم أمليه علم الناس تعالهم فلما المصرف قال لم خلمتم تعالىكم؟ فقالوا يا رسول الله رأيناك حلمت غلمنا ، قال إن جبريل أتاني أخبرني أن بهما خبنا ، قاذا جاء أحدكم المسجد فليقلب تعليه فلينظر فيهما فان وأي بهما خبثا فليمسحه بالأرض ثم ليمسل فيهما ، وهل تطهر أن الدلك بالرض أم لابد من التطهير بالماء ؟ في ذلك تفصيل قال القاضي عياض من المالكية إن عمت النجاسة وكانت متمةا عليها لم يطهرها إلا الماه وإن كانت مختلفا فيم كأروات الدواب وأنوالها انبي تشهيره. بالدلك بالتراب قولان ، الاجزاء و همه ، وأطلق الأوزاعي والنوري إجزاء الدلك لحديث أبي داود عن أبي هر وة رضي الله عنه مرفوط ﴿ إِدَا وَطَيَّهِ أَحَسَدُكُمْ الأذي بخفيه فطهورها التراب، ويرى أبو حنيقة إجزاء الدلك إلا في البول ورطب الروث ويرى الفاقع ألا إجزاء إلا بالغسل بلاء وعند الحناية هــذه الأفوال جيماً . ومن متممات هذا البعث أن ياقت النظر إلى هذه الأمور (١) إذا تمثر خلع النبلين لمانع قهرى كا يكون ذلك للضباط والجنود ومن في حكمهم فعلى المفتى أن ييسر الأمر عليهم ويجيز لهم الصلاة في النماين ويحملهم على أيسر الاأمود وحسيهم الدتك بالأرض

( ٢ ) يلاحظ في صلاة النبي ﷺ وأصحابه بالنمال أن المسجد لم يكن

فيه فراش حينداك، وأن العرف قد جرى على البساطة النامة ، وأن النجاسات المفاطة لم تكن قد أحاطت بحياة الناس هذه الاحاطة ، وأن كثرة المدى فى الرمال كفية بالنطيع وأن الا مر لا يعدو أن يكون رخصة جائزة فالمقبت بهسفا المظهر بحجة أنه إظهار سسنة مهمة فيه فطر ، والا ولى إيثار الحلم وخصوصاً وقد تغيرت كل هذه الاعتبارات جيما واقة أعلم

وأما عن الامر النائي وهو اعتبار النمل كالحف في جواز المسبح عليها فلا مانم من ذلك بشروطه ، وهي أن يعكون لبسهما على طهارة ووضوء تام ، وأن تكون النمل سارة الرجل مع الكعبين إخاليسة من خرق يمنع المسع . واقد أعلم

### أسرار البلاغة في علم البيات

أصدرت « دار المنار » في هذه الآيام هذا الكتاب النفيس المؤلفة الامام 
« عبد القاهر الجرجاني » مطبوعاً طبعاً متفناً على ورق جبد صقيل . والكتاب 
ومؤلفه غنيان عن التعريف . وقد وضع في وقت تحكمت دولة الآلفاظ ، 
واستبدت على المعانى ، وهو خير ما كتب في موضوعه عبارة وأساويا ، 
وإيضاءا قدماثل ، وبعطا للدلائل ، وقد امتاز بارجاع الاصطلاحات الفنية 
الى علم النفس ، وتأثير السكلام البليغ في العقل والقلب ، وقد هني بتصحيحه 
علامنا المعقول والمنقول المرحومان العيخ « محد عبده » والشيخ عد محود 
الدنقيلي ، وطلق حواشيه المرحوم « السيدعة رشيد رضا »

ونمن النسخة ٢٠ قرشاً

#### موقف اعالم الاسلامى السياسىاليوم

هرضنا لهذا الموضوع في الجزء الخامس من هذا المجلد بمد شيوت هذه الحرب الطاحنة يشهور قلاليء وقدجرت الحوادث مسرعة وتطورت الأمور تطورا عظما ، فقد فاجأت ا انها العنول المتحالفة باحتسلال الدانيميك ثم بفزو الروج وهولندا ولوكمبرج وبلعيكا والاستبلاء عليهابعد مقاومات لمتسترق طويلا من الوقت ؛ ثم وجهت بعد ذلك قوتها الى فرنسا فهزمتها في أسسابيم قلية واحتلت باريس مع قسم عظم من الأراض الفرنسية ، واستقرت الحكومة الغرنسية في فيشي بعد سقورة باريس ، وعقدت هدنة بين فرنسا والمانيا تخلت بها فرنسا عن حليفتها انجلتر تخليا تاما ، ومن عجائب القدر أن توقع شروط هذه الهدنة في نفس فابة دكابيبان التي وقنت فيها شروط الهدنة السابقة أبين الألمان المنهزمين والحلفاء المنتصرين ، وأن يكون ذلك في عربة القطار ذائها التي وقفت فيها شروط الهانة السابقة ، ولقد بين الماريشال بيتان رئيس الحكومة القرنسية والقائد المام لجيوش فرنما حينذك عن أسباب أمياد فرنما يكيات قلائل : ولكنها عظمة المرمى حقا ، فقال « لقــد دمرت روح ألمهو والملذات ما شيدته روح الذنحية ٥ ثم خاطبالة رنسين فقال ﴿ أَدُّوكُمُ المَّانُّ مُتسوا بأخلاقكم قبل كل شوره ، وكذتك يربهم الله آياته في الآفاق وفي أتسهم حتى يتبين لهم أنه الحق، وأشذاك بصدق قول الله تبارك وتعالى ( وكذاك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها لبمكروا فيسها وما يمكرون الا بأنضهم وما يشمرون »

وبهذا التحول في شئوز نسباسة العالمية سقطت ثلاث دول من دول الاستهار الكبرى وهي قرنسا وبلج كا وهولندا - إن فرنسا تبسط سلطانها على الهند الصينية وعلى سورية وعلى لمثرب بأقسسامه تونس والجزائر ومراكش وعلى

للستعبرات الافريقية الآخرى ومعظم سكانها من السفين وبأنهزامها يكون لحذه الأحم الحق في تقرير مصيرها ، ويكون من واجبها أن يسل انك، ومن واجب المالم الاسلامي كله أن يساهدها على التجربروعي أن تتالحقوقها الي طال طبها الأمد، وأن هو لندا تحكم أكثر من سبعين مليو نا من للسامين، في أعدونسيا وما مجاورها ، ومن حق هؤلاء وقد أسمحت هولندا نفسها محنة أن يتحرووا وأن ينالوا حقوقهم ، ومن و إجبهم أن يعملوا لذلك، ومن واجب العالم الاسلامي أَنْ يَمِينهم على الممل ، ولقد أَخَذَتُ البابانُ تتطلع إلى هــذا الاجزاء من المالك الاسلامية في آسيا ، وأخذت الماميا وأيطاليا عمهدان للاستيلاء على ما يحكن الاستيلاء عليه من ذلك في سورية ، وفي المترب الاقمى ، وتطلعت أسيانيا من جانبها إلى افتطاع ما عكن اقتطاعه من جسم المغرب النبي اغتصبته فرنسا لتحل عالما فيه . هذه أماني باطلة وهذا ظر لابد أن تكون له طقبته ، فعلى هدهالدول أنْ تفكر في أساس جديد حقا يصلم لاقامة سلام إنساني ، ولن يكون هذا إلا بانعدل والانصاف ومنح الشموب حريتها واستقلالها ومعاملتها بروح التعاون على خير الانسانية كاما ، ومن واجبنا نحن السلمين أن فعمل أذلك ما استطمنا

ثم دخلت إيطاليا ميدان القتال وقد قاربت قرضا الحزبمة وإيطاليا مجاور مصر قلب الدالم الاسلامي في أفريقية، وبذلك وفع الالتعاميين القوات الايطالية والانجليزية على الحدود الصرية ، وتوغل الايطاليون قبلا في أرض مصرحي وسلوا إلى سيدى براني وعمكرت قواتهم هنماك ، وأخذوا بهددون البلدان والمدن الصربة بالفارات الجوبة في كنير من الإحيان .

و دا لانطاليا أن تنذر اليونان باحتلال أرضها فقاومت اليونان ووقعت الحرب فهم وحي وطيسها وتحن نكتب هذه السكايات والمارك على أعسدها مين القوات الونانية والإيطالية في ميسهان كوريتزا بألبانيا وأبيدوس وخيرها ، ولا تزال القوات اليونانية صامدة هنزاة صموداباسلا أخلف ظن إطاليا الى

ما كانت تقدر أنها ستلقى هذه القاومة فل ما يظهر ، ولقد شسدت انجلترا ظهر اليومان ، وأمدتها بيمش للساعدات من الطائرات وتزجال ، وانتهزت التوصة السائمة فأحذت تنبير على الاسطول الإيطالى والسواسل ألايطاليسة وتلعق بهسا أشرارا حق .

ولقد بدا لالما من قبل أن تحدث القلاا في دومانيا قتم لها ما أرادت وخلم اللك كارول وتتاؤل لابه الملك ميشبل عن البرش وطبقت النظم النازية في شئون الحكومة تحت رياسة الجبرال انتو نسكو رئيس حزب الحرس الحديدي النازي البادي، وتولت أمر الجيش الروماني بعثة مسكرية المانية ، وبذلك انتقل مسرح الحوادث إلى البلقان .

وفى هذه الاتناء وقدت اليابان مع المانيا وإيطاليا تحالفا عسكرياكانى الره عليه من جانب انجلترا فتح طربق بورها الذي تستمدمنه العسين حاجتها من الدغائر والاسلحة ، ورقت الانتخابات الامريكية لرياسة جمهورية الولايات المتحدة فناز بها الرئيس روزفلت المعرة الثالثية وكان الذيك منزاه في تقرير المساعدات الأمريكية لانجلترا .

هذه هي الصورة الموجزة المجملة للحوادث التي مرت بالناس خلال هـذه المترة وهي حوادث غيرت وستنير أوضاع الامم وأنواع الحكومات والدول وعجيب أو طبيعي أن يحكون العالم الاسلامي كله إلى الجود أقرب منه إلى الحركة والعمل .

فَّمَا أَنْ ذَلِكَ عَجِيبَ فَلأَنْ كُل شَيْءَ فِي الحَيَاةَ الآن يَتَغَيرُ ويَتَجَلَّدُ ويَتِبَدَّلُ ويَدَفَّ ، وأَمَا أَنه طيمى فلان المسلمين حرموا التفكير أو بعيارة أَدَّق حرية المصل لانفسهم زمنا طويلا، ولا زالت القيود الثقيلة التي وضعها آخرب في أيديهم وأعناقهم شديفة الوطأة ضيقة الحلقات، ولكن واجبهم الملح الآن أن يسلوا على تحليم هذه القيود ، وأن يجدوا فيا فيه خير م وسعادتهم إذ مصر والسراق واليمن والحجاز وابران والافتان وتركيا وفلسطين وسورية والمند والمنرب وغيرها كابا في موقف المترقب المنتظ ، ولا يعرى كثير منها عن موقف الآخر شيئا ، واقد قالوا إن هناك سعيا جليا لانشاه وحدة عربية بين المراق والحجاز واليمن ومصر وسورية وفلسطين تعمل على استنقاذ هدفه البلاد جيما وتوحيد خطتها أمام الخطر الهام الذي يهدد الجيم ، ولكنالم تر يعد بوادر سمى جدى لهذه لناية ، وقيل إن هناك تفكيراً إلى تكوين وحده هراية أبكران والاسلامية ، فتعود بذلك الجامة الاسلامية من جديد ، ولم نر كذبك بوادر سمى جدى كذبى .

لمل من خبر المائم الاسلامي الآن أن يقف وقدته هذه حتى يتبين أه وجا الدمل المنتج المثمر الدافع ولا فضاضة في الانتظار مالم نستين الطريق ، ولكن من واجبه مع هذا أن يستعد كل هجب من شحوبه بأحرع وأفوى ما يمكن لمراحية الآحداث الحارثة ، وليستمعه بيعيد ، ومن واجبه كذبك أن يتراصل وبتحد فنداخ الديبلات العمنيرة ، ولم بيق الحالم الإالام براطوريات المنابة بددده وعددها ومباديها وحق قول الشاعر العربي القديم فوإ المالمة عليه بنظام الاسلام المنبف ومناهجه في اسلاح المجتمع ، ومن واجب العالم الاسلامي الآن أن تقدر ظرأمة من أعه هذه الحائل فتهيئة اليسم منة جديدة يكون شعارها النظام الاسلامي الاحتمامي في الحائل والتحرد من طل سلطان أجتبي في الحارج ، والتعاون التام بين الأمم الاسلامية وجيم أعاد الأوض، ظل أمر ادا للمدين وملوكيم وزهمائه بين الأمم الاسلامية مرجه القول وقد الأمر من قبل ومن بعد .

# منذ عشرين سنة آخر رمضان س<u>۱۳۳۹</u>نة

الحقائق الجلية في المسيألة العرسة من ممال للمبرة والتاريخ للسيد عمد رشيد رضا رحمه الله

بصحنا الانكابز والفرنسيس ومذكرتنا للويد جورج

الله الله الله الله وكنابة في المتقد أن فيه الخير لنا ولهم وللاسانية وكان آخر تلك النصائح مذكرة أرسنناها إلى مستر لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية منذ سنتين كاملنين ابناله فيها أن ما كنا الصحناء لرجالهم عصر قد طهر صدقه وأن ما جروا عليه مم حكومتهم في للسألة المرينة محالفاً له كان هو الحَمَاةُ - بما وقع في المراق وسورية ومصر والهند - وإن انجلترا ستكون هي المفهونة بقسمة تراث العالم الاسلامي بين الحلماء بمدارة الشرق وحسدالفرب لهَا وأَنْ عدارة أكثر من تلاّعالة مليون من المسفين احتقارا لهم بضعفهم ليس من المقل والحكمة لآنهم لا يكوءرن أضمف من ميكروبات الامراض والاوبئة -- وأنهم سيكونون به أنحاداً اسلاميا يساعد ع فيه الروس والألمان بِكُونَ خَمَا لَمْمَ فَى رَمَنَ عَمَ مُسْتَهِدُفُونَ فِيهِ لَمَدَّاوِةً أَكْثَرَ شَمُوبٍ أُورِهِا — وأن الخير لامتهم في تأسيس العدافة بينها وبين المالم الاسلامي باستقلال المصوب الدوبية ( وى مقدمتها الشعب المصرى) والتركية والفاوسية جيما . . وفصعنا لرجال فرفسا في بيروت عمل ذك بعد أن ذكر با لحم ملخصه ولم نظلب منهم إلا استقلال سوريا وربح صداقة الآمة العربية كلوا بذك واتقاء ما يقع عليهم من الذي بعداويها ومنه أن سوريا لا تسلم لحم في المستقبل وقد قال لنا موسيو ووبيردوكيه سكرتير الجغرال غورو أذهذا الرأى جيد وحومن المحكات دون الحيالات ولكنه عمتاج إلى عجيم وتفصيل بين عقلاء الذر ة بن بكرة البحت ولا سيا في طريقة تنقيذه في الحال الحاضرة

## الشريف فيصل في عمده الاخير بسورية (١)

ونصحنا الشريف الآكر — كاتقدم — ثم لته له الاميرفيصل — فأما الآول فله خلق مطبوع معروف فسهل كلم عاطبه أن يسلم ما قبله وبح عامله ومالا يمكن أن يسلم ما قبله وبح عاميه ومالا يمكن أن يقبله وأما النافي فقلما يعرف له وأى مستقر أو ينق عنبره بأنه أفنمه بشيء وإن كان غير المختبر له يظن أبه أفنمه بكل شيء الله عريكته واطف معاشرته وكثره مواتاته وقلة معارضته وكراهته مواجعة أحد عا يكره إلا إذ غلبه المغب وهومريم الفيئة بعد النصب وقدعا شرته زعاء فصف سنة كنت الفاه و أكثر أيامها ولم أقف له على عقيدة واسخة والسياحة إلا استحالة إخراج فرندا واعلاتها وخدمة البلاد عساعدتها في ظل وصايتها ، والاستحامة عوادتها على تخفيف وطأتها على أله العرام جدا أهريم المؤلفة المورم جذا أهريم الجال وهذه نظرية كل من واترا الآجاب في هذا الطور

<sup>(</sup>۱) إنما لقيناه هنا بالشريف لآنه القب المشهور النابت له وقدسار أميراً مؤفئاً لقدم من سوريا مرقبل الحلماء ثم ملكا طبيا سعد الؤثم الندس ي أماسوه وافقة أمياناالهام ثم مهاجر أساسيا فيأمينا ثم مرشعا من يطانيا المضمي لدولة العرف

التى نحن فيه كعتى بك النظم وداود بك حمول فلا أرىفرةا بينهماوبين الأمير فيصل والآمير عبسد الله وإل كال أتباع الآميرين "يعدول حذين " من الحائمات لامتهم ووطنهم والآميرين من الحيروين لحاولسلنا نسكتب مقالا فيترجمة الشريف فيصل وسيرته في سوريا يجمل سقيقته مائلة لسكل قارى،

جاه الامير فيصل سوريا من فرنسا ( في ٣٣ ربيم الآخر سبنة ( ١٣٣٨ ) ١٤ ينا راك اسنة ١٩٣٠) وهريامتقد أنه باتفاقه مع كليمنصوعل قبول الوصابة الفرة مية مم تخفيف شروطها قد خدم سوريا أجل خدمة ولكنه لم يستطم أن يقنم حزبه الحاص بذبك وهوالذي عمل له كل شيء وحاول أن يؤلف حزيا من الحافظين يستمن به علفاك وكان ذاك حرب عبدالرحن بكالبوسف الفرنسي الغرعة التى حى بالحزب الوطنى ولكنه لم يستطم مساعدته والاستمانة به بعد أندَّثرت البه وتذكر لحزبه ، وظال سلطان الحزب الأول عليه أقوى من سلطانه على الحزب على ما أوقم فيه من الشبقاق فالحرب هو الذي منمه من المودة إلى أوربا وحمله مخ قبول آءلان استقلال سوربا وجمله مذكا عليها وأرضاه بجمل ملكها إرثا فر ذبته ويجمل الراية الحجازية راية لسوريا مع زيادة نجم أبيض فىالزاوية آلحراء الني هي رمز علم شرفاء مكه فيها وجمل القواعد الى بني عليها المؤعم السوري. اعلان الاستقلال فاعمة على أساس الاعتراف بأنه قد حارب النراك من قبل والدم مع جبوش الحاله أه لاجل تحربو البلاد العرمية وتحقيق المتقلالها الذي كال يزدعه إحرارها وأرادوا أن بكون مذاحجة الىالحاماه والنهك عززوه بتصريحات وزياء الحلفاء الَّى كانوا يفوهون بها في أيام الحرب كما تقدم ببانه من قبل، وقد كان الواضاون لقرار المؤتمر من أعضاه حزب الاستقلال السورى قد عرفو الجنائق في مذه الشئون إفزال تلاءالطال والمواشى الى كانت تحجيها عن أيصارهم ثم و فوا كل أحدةً بعد وفض الحلفاء النصديق على الاستقلال وما كان من أعمالهم المسكرية والادارية في سوريا الجنوبية والشهالسية . يدل على ذلك ما كان يلقى

ف المؤتمر السورى العام بعمدى من الحطب فى انتكار تلك الآحمال والطعن قيها وماكان بين المؤتمر وبين الملك قيصل ووزارتيه بما لم، بعد .

ولقد علر الذين ناموا بدعوة إعلان الاستقلال وتهيئة أسبابها ومقدماتهما بمد عارسة الحرادث أزفيصلا قائد الحلفاء سوكول اليه حفظ الأمن فالنطقة الدرقية إلى أن يفرغوا من إرام ما يريدون من أمر مستقبل البلاد – وأنه قوة رسمية ومالية نان الانكار: كانوا يدفعون له رأتيا وكانوا سطونه حصة النطقة الشرقيسة من جرك حيقا وصار القرنسيس بعشونه مثل ذهك من جرك بيروت بمد للوادة ، وقطموه عند الحادة ، وأنه يائس من الاستقلال النامالناجز وإن كان أولى من غيره بحبه ، وأنه لين سلس كان في أول المهد يسير في البلاد كما يشاء البريطانيرن ثم جاءها أخيراً من قرنسا يدعو إلى الاتفاق مع القرنسيس فأرادوا أن يستفيدوا عا أولى من قرة وضعف عا أرادوا من اغتنام إفرسية الحربة الني فالنبها المنطقة الشرقية باسمه وتخت قيادته باعلان الاستقلال التبام لدوريا التحدة بجميع مناختها ليجعلوا الحلقاء نجاه أمر واقع بصفة مسالة لهم ممترفة بفضاهم ومذكية تالدمن قواد حلفهم، فإن سامدالقدر على قبولهم ذلك فهو الراد رالا فان حال البلاد معهم بعبده لا يخشي أن يكون شراً بما كان قيله وذنك أنهم حبناذ يمذون الاستمارالتي سموه انتدابا بالقوة السكرية فيكون وجودهم فبها مخالفا فلحقوق للطبيعية والاساسية ولمعاهدة الصلح العكبرى وما فيها من عهد عصبة الأمم المعرج فيه بأن السلاد الشروط في استقلالها فبول الابتداب يجب أن يكون لأعلها الحق الا ول في اختيار الدولة المنتدبة وشكل الحكومة التي ترضاه ، ومهدا بكونون فاسمين ومكون اللاد الحق الذي لا ردى معارضتهم عند فل فرصة عكمة . وأما إداقيل الشعب الانتداب باختياره ة له لكون قد قتل نصه بيده

#### عِينَ مَا كَارِي هِدُ أَعَلَانُ الأستقلال

أعلن الاستقلال بصفة ادرة المثال وبلغ أمر إعلانه فلدول فجمله الحلفاء محلا فاغلر ركان جواب أنجلتن لفيصلأنها تمترف فابصفته حاكاعلي وأمرحكومة مستقلة الكن بجب أن تقرر العنقة الرسمية في مؤتم وحيى ودعته إلى حضور مؤتم (سان ربمو ) فتردد أولا لان الرأى المام لم يرتح إلى سفره وفي مقدمته المؤتمر السوري الذي كانبلح عليه بوجوب الاستمداد للدفاع عن البلاد وتؤيده جبم الا حزاب ، ثم اقتنم أرا كثروق باستحمال الفقر معد الحاح انجلترا به وقد طلب من الجرال غورو في ٨ بوليو ( عُوز ) تميين سفينة تقله إلى أوربا فأجابه بأنه يجب عليه قبل دنيره أن عجيه إلى مطالب طلبها منه من أهما إباحة استمال الخط الحديدي من و على إلى حلب لنقل الحنود الدرنسية والمناثر الحربية وأُنذَرِه أَنه إذا سافر قبل تنابذ هذه المطالب من طريق آخر فاز فرنسا تكون حرة في أصالها، ولم يقبل تدريض النظر فيها إلى لحنة عنامة من العرب والترنسيس والأنجلز حسب الاتفاق مم الرئيس كلما نصبو

انذاو الجرال غورو للملك فيصل

ثم أُرسسل اليه الجُرال غوزو في ١٤ يوليو. انذازه المعروف التي صرح فيه عطاليه الحتى وهي الاعتراف بالوصاية الترنسية كل سوريا بلاشرط ولاقيد وتسلم اغط الحديدى المذكود آنفا العلطة المسكرية القرنسية ـ والغاء الحدمة الممكرية الاجبارية وجعل عدد الجيش المتطوع كماكان في العام الماضي وتسرمح سائر الجثود \_ ومعاقبة الجرمين المؤسس للمصابات والمحرضين على قرنسا \_ وقبول ورقي البنك السوري الذي أسسته فرنسا بجله نقدا وطنيا رسميا، وجمل أخر موعد لاحابة هذه المطالب نصف الليل الذي ينتهي به اليوم ١٨ من الشهر لم يكن في وسم الملك فيصل المبادره إلى إجابة هــــذه المطالب لان المؤتمر

الدورى العام والاحراب السياسية كلها كانت غير واضية منه ولا عن حكومته لمدم فيامه عاجب من الاستعداد لحفظ الاستقلال والدام عنه ولهنيفا اضطروه إلى إسقاط وزارة على رضا باشا الركابي ، ثم رأوا أن وزارة عاهم باله الآتامي الى خلفتها لم تكن أقرى منها فعاولوا إسقاطها ، ولما هسمروا بهذا الاتثار الذي أعقبه انتسفف والاعال وشوه الاهارة اعتد هياجهم وخطاهم ومرى المياج إلى سائر طبقات الاعالى الذين اندفعوا إلى الاشتعداد الداخمن البلد وساروا يشتون في المك قيسل جهرا ويتحدثون بالايقاع به حق أنه وضع من كان لديه من الجد المجازى حول هاره لحايتها - وسعى إلى المؤرال غورو طائمةا منه قديل معالى عالى -

وفي فرة في القدة - ١٧ بوليو كتب إلى وثيس الوزاوة بأن المك رف أن ألقاه مع جيم أعضاه التربي في داره مداء فأجبنا الطلب وقابلناه "مع وزراته فدرخ لنا الحرج التي وصلت اليه عال البلاد وتهيج العوام بتير مقل وخذلان الجلترالة حتى لا يرجو منها أفل صاعدة ٤ أبرق اليه عجد بك وسمّ من لندن وأن الله كو يك عبي الجرال قورو لا تستطيع الأدلاه بها في أوره ولا عليها ضبع بنضها ستى وبعضها باطل ينصرها سبت شاه . ثم طلب من الإهضاء أن يكتب الله كل منهم إرأيه على حدته في صحتب عنومة وعاهدام على أنه يصل بها ولا يطلع أحدا عليها ، فاصر فوا وهو يحسب أن أسيكتبورن ولكنهم لم يكتبو الله وعدوا انتراحه خداعا بريد أن يحتج به على قبول ولما المراسية ويحسل التبهة على الترقيق المعالم التبهة على الترقيق المعالم التبهة على الترقيق المعالمات المعالمات الترقيق المعالمات الترقيق المعالمات الترقيق التبهة على الترقيق الترقيق الترقيق التبهة على الترقيق الترقيق التبهة على الترقيق الترقي

ثم إِلَّ الْتُوْعَرِ عَقَدَ فَى ( سَمَى النّعاءَ ١٩ يوليو — عُوزَ) اجْمَاعا مريا فير وحى تبارى فيه الحطباء فالطمن في الحكومة لاحتقادم أنها قررت النسليم عظالب الجنرال فؤوو ، ثم عقدوا جلمة وحيسة اكتظامكان الستعمل، بمأضرتها من الوجهاء ودؤساءالأحواب وأعضائها وقرووا فيها بالاجاع أنّ قرار الترتم التاريخي المتضمن لاستقلال سوريا ووحدتها ورفض الهجرة الصهيونية وملكية فيصل قم لو واحد إذا يقش بعضه يقش كله، وأن ظل حكومة تقبل الوساية لاتكون حكومة هرمية وأنه لا يعتد عماعدة لا يقبلها التوعر — وبعد طبع هذا القرار ونصر في الساسمة .

وفي اليوم الثالم ( ٤ في القعدة ٢٠ يوليو ) أصدر أمره بتأجيل عقمه الرُّع جُدِينَ لَانَ الجالِي النَّاسَةِ تَقْفَلُ فِي مِثْلُ هَذَهِ الْمَالُ الْمُرْسَةِ ، وقد قرأً وزير الحربيسة الأمر على منبر الترغر وكاذ ممه رئيس الوزارة والمسرة واجين متقمين . وكان بمن الأعضاء بريد مدم امتثال هذا الأمر فأقتمتهم بأنهذا خير المرَّعر وأبي مروت به ولو لاه لافترحت من الامضاء أن يقرووا ذاك من تلقاء أخسهم، ذاك بأن دمش كانت فيأشد الهياج والسخط على ملكهاو وزارته سواه في فاك الاحزاب والجامات والافراد وكلهم ترجون من الوعر ما لا قبل أو به - وما ثم إلا إلوام الذك و الوزارة برد اندار الجدرا فورو والدفاع من البلد . إذ هوجت بفيا وهدواما، أو إسقاطهم وإقامة حاكم عسكرى منوض(هكتاتور) بدافع من البلاد بكل الوسائل الكنة ، ولا يوجد في البلد من هو أهل لنوط فاله به والنورة الداخلية غير مأمونة وظرما يترتب على فلك من الغوائل يسكون حينان في من الزُّع أني لم أثامًا ولاادن في المدمة وسمى، وقد أسبحت اَ لَامَةَ كَابِا رَاضَيَةً مَنْهُ بِعِدَ أَنْ كَادَتُ الدِسَائِسُ تَغْيِرِهَا عَلَمِهِ ، وَأَنْسِ عَلَمْتُ أَن التجنيد الاجباري الدي قررته المكومة بصفط الترتم والحاحه قدكان مملاصوريا وأنها لم تنصه به إلا إنهام الآمة ما برشيها وإنهام فرنسا ما يجعلها على التسامل فيا تطلبه ويطلب منها !

أَنْفَضَ الْوَكُمُ وَكَاتَ الرَّاسَةَ بِينَ اللَّكَ فَيَصَدَلُ وَالْجِنْرَالُ خَوْرُو \* هَلِ قَدُولُ جَوَادُ إِنَّذَارُهُ مَتَمَلَّا \* فَلَمَا أَصْرِ كَلْ قَيْوِلُهَا كَايَا أَمْرِ اللَّكَ قَبْلِ كُلُّ شَيْءٌ بِلمَرْجٍ الجيق الدورى من تكناته ومواقعه الحربية وأهما معيق عبدل منجرالحمين في طربق جيش الجرال خورو الواحف على العام قدر الجيف بنير خطام قدت مل طبق عبد الاسلمة والقائم وإحداث ثورة في عدواد ع دمعق وهاج الشعب هياجا عديدا وكثر التصريح في العوادع بالهتاف المؤتمر ويسب الملك قيمل وأبيه والتحدث بخيانته ووجوب قتله ، وقد المسلمات الحكومة بمن بقي عندها من الجند لحفظ الآمن أن تقاوم الثورة بالسلاح حي أنها استعملت المناقع الرهادة عن في فيك وقتل كثيرون — قيل ٥٠ وقيل ٧٠ – وجرح كثيرون — قيل ٥٠ وقيل ٧٠ – وجرح كثيرون — قيل ٥٠ وقيل ٧٠ –

قبلت المكومة برياسة المك فيصل جيم مطالب الجنرال خورو ومنها قبول الوصاية بلا شرط ولا فيد فأسبحت بذلك سائطة مع ملكها غير شرعية بقرار الأثم المذكور آفاء ثم أنها علمت في اليوم النالى بتسريمها الجيم (وهو ٢١ يوليو) أن جنود الجنرال فورو زاحتة على دمفق وطلت بعد الراجعة بين الملك وبيئه أن حبته على الوحف أن جواب القبول تأخر عن موصده وهو انساعة النانية عشرة من نصف البيل وكان قد أصدر أمره فيمييس بالزحف ولا يمكنه ايقاف بعد وقد احتل المواقع المصينة كمبلل عنجر وهي اللول إعما كان الذي تأخر وصوله الميه عو ما طلبه من التفصيل لأمر التسليم بعد أن وصل اليه البياطة الشهرين باشتمال الشروط في عاليه ، وأن سبب تأخر برقية التفصيل اليه السائح الشهرية التفصيل المدونة التفصيل المدونة المنافقة التفاسية السائح الدي باستمال الديون الدروس ق

عظم الحطب على فيصل ووزراته لما رأو أنهم سلموا بقبول الوسساية مم تلك الشروط المترية ليدفعوا الاحتلال عن دمفق ويبقوا فيها متمتمين في ظل الوساية وخدمتها بما كانوا عليه أبعد أن تالوا في علم إمكان قبولها ما تالوا من المبالثات ونز فيصل من يقبها بأقبع الالقاب -- وعلموا أنهم خدروا كل شيء وهم لم أن العقل والكياسة فى التسليم أن يكون آخر ما ينقذ من الشروط آسر مع أن العقد من الشروط آسر مع الجند - فعدد الامر لباقى الجبيش بالتوقف عن الانسحاب فرقف فري ( خان ميسلون ) ووقف الجبيش الترنسي الواحف وراءه على بعد مرمي القتابل منه وجعلت علم فرصة لاستشاف المفاوضة فى إيقاف لاحف طردسمت وتولى فهى ساطم بالله الحمرى ( وزير المعارف) فساعر إلى الجعرال خود و فرير المعارف ) فساعر إلى الجعرال خود و فرير علما لمن تجاحاً .

وفي يوم الحيم ( ٦ في القعلة ـ ٣٠ يوليو ) وَار فِصل وَوَاوَ الْمَربِيةُ وَكُمْ جَوْمُ الْمُصَلِّهُ وَوَصَلَّهُ الْمُونِبُ وَكُمْ جَوْمُ الْوَصَلَّهُ الْمُونِبُ وَلِمُمْ جَوْمُ الْمُصَلِّهُ وَلَهُمْ الْمُونِبُ اللهِ اللهُ ا

م ذهب فيصل مماه الجمه إلى ( الهامة ) وجعلها مركز قيادته وبلغنا أم أرسل متماعاته ونغائره إلى (دوعا) وأن الحكومة أرسلتاً وراقها ودفارها اليها أيضا . ثم أنه ذهب في مساه السبت إلى عملة الكسوة بمن ممه من وزرائه وحواصه ومنهم بعض الشبان وأرسل اليه طعام المشاه من دار عبد الرجن بك اليوسف وذلك بعد انتهاه معركة خان ميساون الى قتل فيها وزير حربيته يوسف المطلمة وفرقت الطبارات شمل من كان معه من المسطر انظامي وبقال أنها طوا زهاه خمياتة جندي . وعادى المساد جيل بك الانشي عاجبه الاول وكان نعب مع موسيوكوس ا الذي كان ضابط الارتباط القرف في فحملت وصدان مد الاحتلال رئيس البعتة الترفية للانتدب مهذة من الزمن ) إلى المجترال خورو للاتفاق معه بامم الملك على صفة دخول دمشي وقد عاد معه في سيارته خورو للاتفاق معه بامم الملك على صفة دخول دمشي وقد عاد معه في سيارته

ميتهجا مسرورا .

وفي سبياح يوم الاحد ( ٩ في القعدة ٢٥ يوليو ) وأيت نودي باها السميد فأسرى أن البيس الترنس بدخل العام بين السامة ٩ والحقيقة ١٠ ويسكر في ( المزة ) من ضواحي البلد وأن المك يدخلها السامة ١٠ ونصف أو الميانين والت وزارة جديدة من الموالين أو الميالين إلى فرنسا وليسها علاه الدين بك الدوري ، وقد كانت عودته إلى القائد الترنسي قبل الوزارة البعديدة وأنهم لا يعترفرن بالمك . فقلت لهوكيف مدتم به إلى الساسة ٢ . . فال لم يكن هذا رأي وإعاه و رأي جاعته الدين ورجوب الخروج من المام قبل نصف اللبل ، ملني ذبك مد المشاه قذهبت إلى وجوب الخروج من المام قبل نصف اللبل ، ملني ذبك مد المشاه قذهبت إلى لا ملاقة له بالمؤدة المناسفة المنتفية وجوب الخروج من المام قبل نصف اللبل ، ملني ذبك مد المشاه قذهبت إلى حرس على أناك الدار الثلا وقد من الجفاء بيننا من قبل الا فذار الفرنسي الذي حرس على أناك الدار الثلا وقد من الجفاء منها ؛ ؟ ومكنت ممه نصف شاعة أعجبني حرس على أناك الدار الثلا وقد فري منه المادة عدرة اللا وقد خرج معد وداهي خرص ماعة وحله قبار خاص عن مده الى درها

يوسف بك العظمة

ولا بدئى من كتابة كلة في هذه التلاصة التاريخية بدأن بوسف بله العظمة الذي كنت معجبا بما أرتى من الذكاء والنظام والهمة والدشاط والوطنية وحسن المسؤلات منشغاً علمكومة العربية في بيروت إلى أن هين وزيراً المعربية باقتراحي وسمي مع بعض الاخوان: استبد يوسف بالمدل في وزاوة الحربية وكان يكثم أحماله حي عن وثيس الوزارة بل يعمى الامر الاعلى الملك فيا أطن

ولما المتدت الأزمة مألته هل هو مستمد قدةام ؟ قال نهم إذا وافق الملك وإذا خالفناه كلشي أن يلجأ إلى الأجانب .. ولما عين يس باشا الماشمي قائماً لموقع الماصمة عقب الانذار وأظهر فلوؤارة ما فيها من النقص أي على خلاف ما كان يقول ثم إنه وافق الوزارة على قرار التسليم بما طلب خورو - بعد هــذا كله وأبته فيببت الملك مع الوزواء فكلمته وحده كلاما شديدا وذكرته ببعض كلامه فقال ووجهه عتقم كوجه البت أنى مذنب و أتحمل تبعة عملي وكدت البارحة انتجر من النم فلا تزدعلى. ولما خرج الى الدفاع عن بقي معه من بقايا جيشه ترين وليس ملابسه ارسمية وومل نفسه على الموت \_ فكان شرفه التهامثار به أنه لم نقبل أن يعيق ذليلا بل أواد أن يكفر بدمه من ذب التقصير البني على النقة والغرور

كان فقل هذه المدافعة بخان ميساون أمر ا جلبا لا يجيله منه ولا مند من لا يعلم من الحرب شيئًا ، ولذلك رغب إلى الكثيرون أن أخطب في النطوعين وفي بمن الساجد في الحت على الدفاح فامتنمت - كما أبيت مراراً أن أخط في الاحتفالات السياسية \_ وقلت ليعض الخواص أبني لا أغير أحدا ولا أستطيع أَنْ أُقُولُ فِي هَذَا الْقَامُ مَا أُعْتَقَدُ لَانَهُ يَضُرُ الْآنُ وَلَا بِنَهُمُ وَقَدْنُصِحَتَ لَأَمَامُلِينَ في كل شيء في وقته قلم بقد .. علم أن ما انذفعت اليه الاسـة من أمر الدفاح ثم بف ولا بدمته .

#### خلاصة اراء فيصل والامة وغورو

وخلاصة الخلاصة أن فيصلا كان يعتقد أن الوصابة على السلاد أمر مقضى وأنه لا يمكن إنجاد قوة وطنمة تحفظ الاستقلال ، فكان أنهك بجنيد في إرضاء ظُرُادَى مَكَامَةُ وَتَأْثِيرُ ۚ إِلَى أَنْ يَضِمُ الْحَلَمُ اللَّهِ إِلَّا أَلَهُ عَادِرِ الَّذِي كَانَ بري أَنه قادر على أا بمي إلى جمل وطأة الوساية فيه خفيقة ، ولذلك لم يهتم بأمر الاستمداد هداع بتنظيم قوى المعاثر ولا بلبين النظامي ولم يكن يعتقد أنه بهاجم هذه المباجة فلما هوجم لم يجد بدا من الخدوم ... قبو لم يستمد القتال وقو دهاما وما اضطر البه من إيجاد جيش دنامي جيش منظم بادر إلى تسريحه هند الحاجة البه وقد أعلن للمرب في الوقت الذي كان يفاوض في أمر التسلم وهو لا يزال يرى أن وأيه كان هو السواب وأن فل ما خالته خطأ وأنه آخطا بعدم الاسر تبداه التنفيذ ما كان يراه بالقرة . وقد صرح بخطته وجمه مراراً في أوربا وبلننا آنه يريد أن بلشر فه كتاباً رصما .

وأما زحماه الأمة الذين عالقوه فقد بينا أنهم علموا بمد طول الاختبار أل الهولتين شرعتا في تنفيذ ما اتفقنا عليه من استمار بلادم، فالأولى أن تفاومهم الامة بالحجة وبالدفاح من نفسها إذا هاجوها بالقوة ليكون مركزم فيها مركز للفتمت وقبول الانتداب يجمله شرها .

وأما الجنرال غورو فكانتسياسته إخراج الفريف فيصل من سوريا مهما تكن حالة لانه ناسبهم وأغرى المصابات والمشائر بهم وصار له تغوذ في البلاه عكن أق يكون خطرا عليهم في كل وقت ولا سبا اذا اعتد الحلاف بينهم وبين انجلتها التي يعدونه من صنافها المخلمين لها \_ قهو قد حارب الامير فيصد الثائد إلمجازي الذي يعده أجنبيا من سوريا لا قساذ سوريا من تفوذ هولة المحاذ ولو بادم الانتداب والوصاية الترنسية ، وعد ما أخذه من السلاح والحائة من على ظاهر في الاترال والمكتربات السهرة .

#### الطور الاخير للمسألة العربيه

لذما تفاقم على الدولة البريطانية من معضلات الفكلات النالية والسياسية والاستعادية والاجتماعية وإميائها هول حل مقدها ومقدة منها قد اضطرها

إلى ترك جزيرة المرب لامرائها مع اصطباع ما أمكن اسطناعه منهم والتمهيد فتدخل الافتصادى والفني بالتدريج ثم الاستمانة بأوليائها ملك الحجاز وأولاده في سوريا وقلسطين والعراق بعد الاعراض عتهم وعدم البالاة ﴿ مِصراَحُ جِرِيلةً القبلة بمكة بالاستعطاف والاستمانة والتذكير وبالمهود والوعود إوالنجابة والحسيات البريطانية » و مدحليفها اللك الحروج عن مرضاتها مساويا للزهة والحُرُوجِ مِن رحمة الله تمالي وعَنلِه في ندائمها بقول الشاعر

فان • كنت مأكولا فكن أنت آكلي

والغرض الاول من هذه السياسة والادارة للؤفتة تخفيف النفقات هن كاهل دافي الغرائب في ربطانها العظمي إلى أن تتحل عقدالمكلات وتؤسس وسائل القوة في داخلية البلاد المربية بأقل ما يمكن من النفقة، والتأتي دفع إغارةالعرب من وراء الاردان على فلسطين ومسبعدتهم لاهلها أعلى البهود الصهيو نبين والثالث إخضاع المراق والاستمان مجكومته الجديدة على مفاومة الزك وحلمائهم من مسلم ألعرق وبولشفيك لروس إنا أصروا على تنفيلةكرة الجامعة الاسلامية ومقاومة الاستماد الانجليزي في البلاد العربية والعجمية . وبلتنسا أنهم أطادو ا الراتب الديري لمك المجاز بعد دمرة واده فيصل الأخيرة إلى اندن فجعاره ١٨ الف حنية أو ٢٠

#### إعمل وزو المستسرات عمس وفلسطين

ساء مستر تصرشل وزر الستشعرات اليريطانية مصر ف عبر ملوس االني ونظ في مسألة حظائر الطيران فيها ونابل فيهما الوقد إلمراقي الأنجلزي الذي لمتحضر لاجل الاتفاق منه على أمور البراق المالية والمسكرية ،ثم حافر إلى فاسطن فآذن أهلها بدوام السلطة الأعجلزية على البلاد وتنقيذها فرغه بالنور بجيلها وطنا قوميدا اليهود، وقابل الشريف هبد الله بن الحديد ملك الحجاز وجله حاكا لشرق الأردن بالتبع لحكومة فلسطين واستعداد السلطة من معتمدها السامى وأعطاه من القوة السكرية والطياوات ما عكنه من إختساع قل من يشد من عرب تك البلاد هما يراديها وتأمين ما تفشه السلطة البريطانية فيها من أسباب المواسلات ووسائل القوة وأولها عملة التلتر افعاللاسلكي وحظيرة الطياوات، ويلى ذهك مد السكة الحديدية المسكرية من فلسطين إلى المراق وقد قروا إعطاءه حصة جراك حيفا المداخلية وهي ١٧٠ الف جنيه في السنة

#### مغتم المقال بالتفاؤل بالماك

وآخم هذا القال بقولى ابنى مؤمن برى البدأس من روح الله والقنوط من رحمته كفرا ، وابنى لا يمنى الشاؤم وسوء اللن فى الطامين من حمل ولا سمى فأنا لا أزال أرجو إفناع الدولتين المقتسمين لبلاديا الحاسمين فحوفنا بأن الخير لحما وقسدنية والانسانية أن يتركوبا أحراراً في بلادنا عاكين في شعوبنا وأن يسامدونا على ما ريد من حمران بلاديا بما نطلب السامدة عليه ويكتفوا منا بالمنافع الإقتصادية والآدبية . ومن سوء الحظ أن كان سمي السابق مع غلاة المستمرين منهم ، وأرخو أن أوقق قسمى مع أحرار النصيفين منهم وع في الحد حكثيرون

وأوداو بِهَمْ حَوَّلاه الآخر ارحقيقة أمود الشرق من أخراد آخله ولايكتفوا ببلاطات السياسة الاستعادية وما يختزله أحلها من أقوال مديرى الحتارات لحم أولا أو يمثم أخراد فرزا السكر المأن ملك الحجاز وأولاده لا يمتلون الآمة العربة بل السواد الآخش من العرب ومن مسلى الآفاس، غير واشين عنه، وأنه ليس من مسلحة قرفسا معاداة حذه الآمة في حذا البيت منها ولا يحسلها شوط المترك ، وأنه لا يمكن أن تتال دولتهم عملت السالم الاسلامي مع مقاومتها عمر وأود لا يعلم شروا باستخدام وأود لا يعلم شروا باستخدام

ورضونها باستماد بريطانيا لبلادع . على أن الآيام ستمامهم ما لم يكونو ابعاد ف وأوداو تمل الفعوب العربية أن الانتداب الذي فيموا معناه لم يصر أمراً مقضيا ، وأن مصبة الأمم لن تكون الموبة بيد المتعمرين ، وأن الباء في أستقلالهم واستقلال أمثالهم وبناه قراعد الصلة ببن الشرق والغرب عبي أساس المدل وتبادل المتافع من غير سيطرة ولا سيادة المستعمرين على المستضعفين دجاء قوى يزيده العلم به والسمى البه قوة ولا بقاء العمران بدونه « فأما إلوبد ، فَيْنُهِبُ جِعَاءُ وأَمَا مَا يِنْهُمُ النَّسَاسُ فَيَمَكُتُ فَى الْأَرْضُ ، كَذْبِي يَصْرِبُ اللَّهُ. الأمثيال »

وأود أو يعلم قادة الأمة الدربية وكراؤها أنهم لو جموا كلتهم في هدف القرصة لاسموا لانفسهم وحدة حلفية يمفظ بها استنقلالكل منهم أويعود به عجد الامة العربية وتحيا حضارتها الشريقة التي فاقت حضارة جميع الآمم بجمعها ين الرفاحة المقصودة من الحمنارة وبين العضية والكنهم أجابوا دامي هيطان التفريق وتعزيزه لهم بالمال والماآل و يصدع وعنيهم وما يعدع الفيطان إلا غروراً ، ولم يجيبوا دامي الوحدة وهو دامي الله تعالى الذي يدعوه بامم الله تمالى لما يحييهم ، فهذا وقت الوحدة الداخلية ، أمام الدواهي الحارجية لأوقت فَسْ مَشَكَلَاتَ حَدُودَ البَلَادُ وَلَا تَحَكِّمِ النَّصْفِيةِ الدَّيْفِيةِ وَالْمُفْضِيةِ ﴾ وليمتبروا باخرالهم الترك ، الدين تضت عليهم معاهدات الحرب بالووال والحق كيف تحوات عالهم بجمع الكامة والدفاع عن البيضة ، إلى أن سار الحلفاء القاهرون لحم ولأحلاقهم الذين كانو: أقوى وأهر منهم يعدونهم خطرا عليهم ، ويتسابقون إلى الاتفاق ممهم أو النزاف اليهم ، وليكن الترك قد وجد فيهم الرهيم الذي جدد لهم الفخار ، ولم يوجد في العرب إلا الرعيم الذي مجل عليهم الحزي والعاد » فاعتم وا ما أولى الايصار »

# (٢) المرأة المسلمة

أشرت في السكلمة السابقة الى أسول ثلاثة قررها الاسلام في هأن المرأة (١) فهو يرقم منزانها وتجدلها من الرجل وشريكة له في الحقوق والواجبات الانسانية العامة

(٢) وهو إذا قرق بيتهما فيثني، من هذا فأعا ذبك يُزولًا طيحكم الحصائص التي يمتاز بها كل متهما عن الآخر في تنكويته وفي مهمته

(٣) وأنه يدير النريزة الجنسبة بين الرجل والرأة تسبيرا حكمًا فيصرفها
 إلى النافع ويضم لها الحواجز حتى لا تتمدى إلى الضار

هــنّه هي الاصول التي واعاها الاسلام وفروها في نظرته إلى للرأة وعلى أساسها جاء تشريسه الحكيم كافلا فاتعاون العام بين الجنسين بحبث يستفيد كل منهما من الآخر ويسينه على شئون الحياة

والكلام عن الرأة في الجشم في فنار الاسلام يتلخص في هذه النقط

أولا \_ يرى الاسلام وجوب تهذيب خلق الرأة وتربيتها على النصائل والكمالات النصافية منذ النشأة ويمت الآباء وأولياء أمور الفتيات على هـذا وإمدهم عليه النواب الجزيل من الله ويتوهده بالمقوبة إن قصروا . وفي الآية الكريمة ( ياأيها الذن آمنوا قوا أنسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لايتصون الله ما أمره ويتعلون ما يترمرون )

وق الحديث الصحرح « كاكم راح ومسئول عن رحيت. ، الامام راح ومسئول عن رعيته والرجل راح في أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راحية في بيت زوجها ومسئولة عن رع تها والحفادم راح في مال سيندومسئول عن وحيته وككم راح وكلكم مسئول عن رعيته » أخرجه الشيخان من حديث حب الله ابن همر رضى الله عنه . وهن أن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله يَطْلِقُهُ (ما من مسلم له ابنتاق فيحسن إليها ما صحبتاه أو صحبها إلا أدخلتاه الجنة ) رواه أن طبع باسناد صحبح وابن حياق في صحبحه .

وعن أبي سميد الحدوى وضى الله عنه قال قال رسول الله يَقِيَّلِيَّةِ \* من كان أنه ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بفتان أو أخنان فأحسن صحبتهن وانتى الله فيهن فله الجنة ) رواه الترمذي واللفظ له وأبوداود إلا أنه قال فأدبهن وأحسن إليهن وزوجهن فله الجنة

ومن حسن التأديب أن يطهن مالاغنى لهن عنه من أوازم مهمتهن كالقرامة وألم كتابة والحساب والدين وقارسخ السلف الصالح رجالا ونساء وقدير المنزل والشئون الصحية ومبادىء التربية وسياسة الأطفال وكل ما تحتاج إليه الأم في تنظم بينها ورعاية أطفالها . وفي حديث البخارى رضى الله عنه \* نسمالنساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين \* وكان كثير من نساء السلف كل جاب عظيم من العلم والقصل والقته في دن الله تبارك وتعالى

أماً المقالات في غير فهه من العلوم التي لا حاجـة المرأة بها فمبت لا طائل تحته فليست المرأة في حاجـة إليه وخير لها أن تصرف وقتها في النافم المديد ليست المرأة في حاجة إلى التسعر في الهنات انحتافة

وليست في حاجة إلى الدراسات القدية الحاصــة فستعلم عن قريب أن المرأة فممثرل أولا وأخيرا .

وليست المرأة في حاجة إلى التبحر و دراسة الحقوق والقرانين وحسبها أن تعلم من ذلك ما محتاج إليه عامة الناس .

كأن أبو الملاء المعدى بوصى بالنساء فيقول

علموهن الغزل والنسج والرد أن وغلوا حكاناية وقراءة فمسلاة الفتاة بالحمد والاحلا أص تجرىء من يودس وبراءة ونحن لا زيداً ن تقف صدها الحدولا زيد الريد أولئك النالون المترطون ف تحميل المرأة مالا حلجة لها به من أنواع الدراسات ولكنا نقول الهرا المرأة ماهى ف حاجة إليه مجمم منها ووظيفتها التي خلقها الله لها تدبير المنزل ورهاية العلمل تانيا \_ التفريق بين المرأة وبين الرجل

رى الاسلام فى الاختلاط بين المرأة والرجل خفرا محققا فهو بباهد بينهما إلا بالرراج ولمذا فان المجتمع الاسلامي مجتمع اغرادى لا مجتمع مفترك سيقول دهاة الاختسلاط إن في ذك حرمانا المجنمين من أنة الاجهام وحلاوة الآس التي يجدها كل منهما في سكونه الآخر والتي توجيد إشموراً بمتنبع كثيراً من الاداب الاجهامية من الرقة وحسن الماشرة والحف المديث ودماتة الطباع الح . وسيقولون إن هذه المباعدة بين الجنسين ستجعل كلا منهما مشوط أبدا إلى الآخر واكن الاقصال ينها يقال من التفكير في هدذا الشأن وجبه أمرا طادا في النفوس (وحب شيء إلى الانسان ما منما) وما مدكنه اليد زهنته النفس.

كذا يقولون ويقتن بقولم كثير من الشبان ولا سيا وهي فكر توافق الهواء المنقوس أوتساير شهواتها ونحن نقول لمؤلاء مع اننا نسسلم بما ذكرتم في الامراء المنقول الكي نقول المؤلاء مع اننا نسسلم بما ذكرتم في الآمر الآول نقول الكي من ضياح الآمر وخبث الطوايا وقساد النقوس وتهدم البيوت وشقاء الآمر وبسلاء الجريمة ومايستازمه هذا الاختلاط من طراوة في الآخلاق ولين في الرجولة لا يقف عند حد الرقة بل هر يتجاوز ذلك إلى حد الحذوثة والرخاوة وطر ذلك مادوس لا يحارى فيه إلا مكار

كل هذه الآثار السيئة الى تترتب على الاختلاط. ربى ألف مرة على ما ينتظر منه من قوائد وإذا تعارضت المسلحة والفسدة قدراً الفسددة أولى ولا سبا إذا كات المعلمة لا تعد شبئا بجاف هذا الفساد .

وأما الآمر النائى فنير صحيح وإنما يزيد الاختلاط قوة المبل وقنيماً قيل إن الطمام يقوى شهوة النهم والرجل يميش مع امرأته دهرا وبجد المبل اليها يشجده في نفسه قابلة لا تكون سلته بها مذهبة لميه إليها والرأة التي تخالط الرجال تقتن في إبداه ضروب زبنتها ولا يرضيها إلا أن تثير في نفوسهم الاهباب بها وهذا أيضاً أثر اقتصادى من أسوأ الاثار التي يقبها الاختلاط وهو الامراف في الزبنة والثير ج المؤدى إلى الافلاس والحراب والفقر . لحذا نحن نصرح بأن المجتمع الاسلامي عبتهم فردى لا زوجى وأن الرجال عبتهماتهم والنساء عبته أبح الاسلام المرأة شهود الديد وحضود الجامة والمناط في الفتال عند الفرورة الماسة ولكنه وقف عند هذا الحد واشترط له شروطا شديدة من البعد عن فل مظاهر الزبنة ومن ستر الجسم ومن إحاطة الثباب به شديدة من البعد عن فل مظاهر الزبنة ومن ستر الجسم ومن إحاطة الثباب به شديدة من البعد عن فل مظاهر الزبنة ومن ستر الجسم ومن إحاطة الثباب به ملا تصف ولا تشف . ومن عدم الخلوة بأجنى مها كانت الظروف وهكذا

إِنْ مِن أَكِرِ الكِبَائِرُ فِي الاسلامِ أَنْ يَخَلُو الرَّجِلُ بِامِرَاٰهُ لِيسَتَ بِذَاتَ يَمُومٍ ﴾ ولقد أخذ الاسلام السبيل على الجنسين في هذا الاختلاط. أخذا قويا عسكما .

أَ فَالْمَرُ إِنَّ الْمُلْابِي أَدْبِ مِن آدابِهِ

وتحريم الحاوة بالاجنبي حكم من أحكامه

وفض الطرف واجب من واجباته

والمكوف في المنازل للمرأة حتى في الصلاة شميرة من شمائره

والبعد عن الاغراء بالقول والاشارة وكل مظاهر الزينة وبخاصة عند الحروج حد من حدوده

ظ فتك إنما يراه به أن يسلم الرجل من فتنة المرأة وهمي أحب الفتن الد، نفسه وأن تسلم المرأة من فتنة الرجل وهمي أقرب الفتن إلى قلبها والآبات الكريمة والاحاديث المطهرة تنطق بذلك بقول الله تبارك وتعالى في سود النود « قل المؤمنين ينضوا من أبساره ويحقظ المؤمنين ينضوا من أبساره ويحقظ المؤمنات ينضضن من أبسارهن ويحقظن فروجين والا يبدئ زينتين إلا ما ظهر منها وليضرين غيرهن الحجوبين والايبدين تنهر إلاليمولنيراً و آبائين أوآبا بمولنين أو أبدائين أو أبدائين أو أبدائين أو أبدائين أو أبدائين أو أبدائين أو ما المكت أعانين أو التابعين غير أولى الاوبة من ارجال أو الطفل الذي الميظروا المحمورات النساء والا يضرين بأرجلين ليعلم ما يحقين من ويفتهن وتوبوا إلى الحجما أبها المؤمنون لملكم تعلمون »

وفي سورة الآحراب « يا أنها الني قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين مليهن من جلابيبهن ذاك آوتي أن يعرفن فلا يؤذن »

الے آبات آخری کئیرہ

ومن حيد الله بن مسعود وضى الله عنه الما قال وسول الله عليه الله عن من وبه عز وجل ( النظرة سهير حسموم من سهام إبليس من تركها من عنامى أبدلته إيمانا يجد حلاوته فى قلبه ) وواد اللهرانى والحاكم من حديث حذيفة

وهن أبى أمامة رضى الله عنه أث النبي ﷺ قال • لتنضن أبساركم ولتحقيل فروجكم أو ليكمنوناله وجوهكم » رواه الطبراني .

وعن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال وسول الله وَ الله عَلَيْنَا وَا مَن صباح إلا وملكان بناديان ويل الرجال من النساء وويل النساء من الرجال) و اما من سباح والماكم ومن عقبة بن طعر رضى الله عنه أن وسول الله وَ الله عَلَيْنَ قال \* إياكم و الدخول على النساء فقال وجل من الافصار أقرأيت الحم قال الحم المؤت » وواء البخارى وسسغ والترمذي . والمراد بنخول الاحاء على المرأة الحمادة بها كا قال وسول الله يخلون وجلى المرأة الاكان ثالثهما الشيطان »

ومن ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال • لا يخلون أحدكم

بامرأة الأمم في عرم » رواه البخاري ومسلم وعن منقل بن بسار رشي الله عنه قال قالم و

وعن معقل بن يسار وضى الله حنه قال قال وسول الله والله و الله على بلدن بلدن في دأس أحدكم عخيط من حديد خير له من أن يحس امرأة لا نحل له » وراه الطبراني والبيبق ورجال الطبراني تقات رجال الصحيح كذا قال الحافظ المنفرى وروى عن أبي أمامة رضى الله عن رسول الله والله قال « إياك والحلوة بالنساء والتي نفسي بيده ما خلا رجل بامرأة الا دخل الشيطان بينها . والأن يزحم وجل حنزبراً متلطة بطين أو حاة خير له من أن يزحم منكبيه منكب امرأة لا تحل له » وواه العاراني

وعن أبى موسى رضى الله عنه هن النبي و الله كل عين زانية والمرأة إذا استمطرت فرت بالمجل فهى كذا وكذا يعنى زانية ، رواه أبو دارد والترمذ، وقالحسن صحيح، ورواه النسأى وابن خزيمة وابن حبان ف محيحيهما ولفظهم قال الذي وَيَتَلِينَهُ \* أنما امرأة استعطرت فرضعلى قوم ليجد واربحها فهى زائمة وكل دين زائبة ، أي قل دين فظرت اليها فطرة العجاب واستحسال

وعن ابن عباس رضى ألله عنهما قال « لمن وسول الله ويكلي المتشبه من الرجال الله المستخدمة المتشبه الرجال السخارى وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والطبر الى وعنده « أن المرأة مرت على وسول الله صلى الله عليه وسلم متقادة أو سافة ل لمن الله المتشبها من النساء بالرجال والمتشبهان من الرجال بالنساء

ومن أبي مربرة رضى الله عنه قال ه امن وسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل به رواه أبو داود والفسائي وابن ماجه وابن حباق في محيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

وعن ابن مدمودرض الله عنه أنه قال ﴿ لَمِنْ إِنَّ الْوَاهُمَاتُ وَالْسَنُوشَمَاتُ والمتنصات والمتعلمات العصن المفيرات خلق الدُ فقالت له المرأة في فاك نقال وطل لا ألمين مين لمنه رسول الله ﷺ وهو فى كتاب الله قال الله تسألى دروما آناكم الرسول فغذوه وما نهاكم عنـه فانتهوا » دواه البيغاري بمسلج وأبو داود والترمذي وابن طبه والنسائى .

وعن مائعة رضى الله عنها (أن جارية من الأنصار تروجت وأنها جريست فتمسط شعرها فأرادوا أن يعلوها فسألوا النبي صلى الله عليه وسيغ فقال « لمين الله الواصلة والمديوسلة ) وفي وواية (أن امرأة من الأفسار زوجت ابنتها فتمسط همر رأسها فجامت إلى النبي سبلى الله عليه وسلم فذكرت ذهك له يوقالت إذ ذو بها أمرنى أذ أسسل شعرها فقال لا « إنه قد لمن الموسولات » رواه البخارى وسلم .

وعن أبي سعيد الحدوى وفي الله عنه قال قال وسول الله سبل الله وسلم و الا يحسل الا يرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفرا يكون تراالة أيام فصاعدا إلا وصها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو عرم منها عدو البخارى وصلم وأبير داود والترمذى وابن ماجه وفي رواية البخارى وسلم والا تسافر المرافة بوجين من المحر إلا وصها فوجيم سنها أق زوجها من أهل النار لم أرما : قوم معهم سباط كا ذناب البقر يضربون بها التاميروضاه من أهل النار لم أرما : قوم معهم سباط كا ذناب البقر يضربون بها التاميروضاه ولا يجنب والمناقبة المبعدة المباقبة المبعدة والمباقبة المبعدة والمباقبة المباقبة المباقبة المباقبة مناه من الله وحله وألما إلا وحبه وكفيه ) رواء أبو داود وقال هذا مرمل وخالسين هو الله المدة و

ومن أم حبد امرأة أبي حبد الساملي رضى أله عنها أنها جامت إلى التي صلى الله عليه وسلم مقالت بارسول الله إني أحب الصلاة ممك قال قد علمت أبك عبين الصلاة معى وصلاتك في بيتك خبر من صلاتك في حبر تك وصلاتك في حبر تك خبر من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خبر من صلاتك في مسجد قرمك وصلاتك في مسجد قرمك خبر من صلاتك في مسجدي فأمرت فبني لها مسجد في أقسى شيء من بيتها وأظامه وكانت تصلى فيه حتى لقيت الله هز وجل وواد أحد وابن خزعة وابن حبان في صحيحها

وليس بعد هذا البيان بيال ومنه يعلم أن ما نمن طيه ليس من الاسلام في شيء فهذا الاختلاط الناش بيننا في المدارس والمعاهد والمجامع المحافظ العامة وعذا المبدل والتبرج الذي وسل المحدد التبدل والتبرج الذي وسل إلى حد التبدل والمعلام بأهنى سه ولقد كان لها في حياننا الاجباعية أسوأ الاتار .

يقول كثير من الناس إن الاسلام لم يحرم على الرأة مزاولة الآحمال العامة وليس حناك من النصوص ما يقيد هذا فأتوني بنص يحرم ذلك ، ومثل هؤلاء مثل من يقول إن ضرب الوالدين جائز لآن النهى عنه في الآية أن يقال لحيا أهب ولا نس على الضرب .

إن الاسلام يحرم على المرأة أن تكفف من بدنها وأن تخلم بشيرها وأن تخالط سواها ويحبب إليها الصلاة فى بيتها ويعتبر النظرة سهيا من سهام ابليس ويشكر طبها أن تحمل فوسا متصبهة فى ذبك بالرجل أخيتال بسد حذا إن الاسلام لايتسى على سرمة مزاولة المرأة للاحمال المسامة ؟

إن الاسلام برى للمرأة مهمة طبيعية أساسية هي المذل والطفل فهي كفتاه يجب أن تميأ لمستقبلها الامرى وهي كروجة يجب أن تخلص لبيتها وزوجها وهي كام بجب أن تكول لهذا الروج ولحؤلاء الابناء وأن تنفر نح لهذا البيت فهى دبته ومدرته وملكته ومى قرفت المرأة من عثون بينها لتقوم على سواه طفا كان من الفرووات الاجاهية ما يلجى و المرأة إلى مزاولة حمل اخر غيرهذه المهمة الطبيعية لحافز من واجبها حيثة أن ترامى هذه الشرائط الى وضعها الاسلام لابعاد فتنة المرأة عن الرجل وفتنة الرجل عن المرأة ومن واجبها أن يكون حملها هذا بقد ضرورتها لا أن يكون هذا نظاما عاما من حق كل امرأة أن تعمل على أساسه . والكلام في هذه الناحية أكثر من أن عماط به ولا سيافي هذا العمر الميكانيكي الذي أسبعت فيه مشكلة البطالة وتعمل الرجال من أمتد مشاطل المجتمدة في شعب وفي كل دولة .

والاسلام بعد ذلك اداب كريمة في حقائزوج على زوجه والزّوجة على زوجه والوالدين على أبنائهما والآبناء على والديهم وما يجب أذريسود الآسرة من حب وتعاشد على الخير وما يجب أن تقدمه للامة من خدمات جلى بما لو أخذ الناس بهم لسعدوا في الحياتين ولعازوا بالعبادتين .

#### الى الاخ الاستاذ السيد عبد الرحن مامم

من تحرير المناد

السلام هليكم ورحمة الله وبركاته

ويدًد » فلا يسم تحرير المنار إلا شكركم أجزل الفكر على موالاتكم
 إود بارشاداتكم القيمة كرجل خبر مهوة تحرير المنار زهرة همره .

ويطلب اليكم مع هذا الشكر أمورا أنّم خير من يممل على اجابتها أولاً ــ مواصلة هــذه الارشادات والكتاباب النافســة المفيدة

ثانيا \_ مراجعة هذه الأهداد الى صدرت وابداء ملاحظاتكم هنها جملة لتنشر ان هاء الله في أول:عاد من السنة السادسة والثلاثين وما يليه .

تالئا \_ موافاتنا بترجة السيد الوالد الكامل رحه الله

ونستنَّراليكم لضياع ما بعثم به من ذلك لطرف قاهر والسلام عليك و. ألله

## بيان الحكومة المصرية

عن سياستها الهاخلية والخاوجية بدار النبابة ووناة رئيس مجلس الوزراء المسرى لاحسن صبرى باشا »

كان يوم الحيس الرابع مصر من شهر شوال مومداً لاقتتاح دار النيسات فاجتثم التوان والقيوخ وأخذ رئيس الحكومة يلتى ببائه من سيامتها الداخلية والخارجية أملمهم وبين يعنى « اللك » وضبأة أخى عليه وأسلم الروح بعسه ظيل ، وثونى مأسوة عليه من جميع حارفيه

ولقد كان « حسن صبرى باشا » معروفا بالتعسلك أبأحداب الدين الحنيف حريصا على أداء فرائضه لم يتهاون بأمر الصلاة ولم يتذوق أطعم الحمر ولم يصرف أوقاته فيا يصرفها فيه كثير من للترقين في هذا العصر وكاز معروفا بالصراحة وصقاء النفس لا يصعر لآح - كبدا ولا عقد على أحد ، فنسأل الله تعالى له الرحة والنفرة ، وفيا بل بيان الحكومة المعربة المعروف عملية العرش وقد أثم المقاء رئيس عبلس الصيوخ .

### خطاب العرش

حضرات الفيوخ حضرات النواب.

أحييكم أجل تحية وفيسأل نقه اسكم في مهمتكم توفيقا تزداد به الأمة قوة وتستر به أتحاهاً يكتل خير الوطن واستقلاله وأمنه وسلامته . - حضرات الصيوخ حضرات النواب

لقد وقنت مصر من الحرب الى قبتم نارها ، ويمتد كمبها ألآل خريا وقراً موظاً إزادته الآناد ، واقتضة الحكلة ، وأنن الله الرس الأكيسة على سلامة البلاد والواء بالمهد ، فتفذت مساهدة المدافة والتحالف مع ريطانيا النظى بنعها وروحها تنفيذ إعلاص وسندتى وحملت على أكا تكول طلاأها مع سال الدول في غير ما أثرت فيه الم ب علانات مودة ومسفاء ، وأكانت تنظر إلى قلروات الحوادث بمين اليقناة والقة بناسها مطمئنة إلى خليفتها حريعنة على سيادتها واستقلالها عتاطة لدره كل ما عسها عاملة على أن قال رقم عمل الأسر الوالاولية أمنة عطظة مكالما.

رو ولا ترال هذه السياسة التي أقر عوها خلال الدورة البرلمانية الساخة والني أنجهت اليها إرافة الأمة سياسة حكومتي وهي عظيمة الرجاء في أن تؤدي هذه الساسة خبر ثم الها وأن إلم للمر بقطها كل ما ترجوه وتعبيو اليه

وقد رأت حكومتي أن معالمة ما نشأ عن المرب من اضطراب في شؤون البلاد الاقتصادية خيركفيل بنجاح مذه السياسة فواجهت الحالة بكار مااستطاعت من وسائل والنت في حليقة مصر العظمي العون المادق على ماأر ادت وانفقت مماعل شراء عمول القبلن الجديدوفنامت مما الموق المالية، وبذلك استقرت الماملات فل يكن التقلبات الى جدئت في الخارج كير الأثر في مصر

وأتجبت حكومتي إلى سيانة الأفتصاد الأهلى وتشجيم الانتاج الداخل ف شي نواحيه ، فكان من أثر ذبك كله أن عادث دورة التمامل في أنحاء البلاد على تحو اطمأن الجيم اليه . وزاد في ممأ فينتهم ما أبدته خكومي من تحرص على عُوين البلاد بكل ما هو ضروري لما في الله وف الاستثنائية الحاضرة .

ولم تعرف ظروف المرب حكومتي عن العمللاستكمال استقلال البلاد ولا من اضطلاعها بأعباء الاصلاح فيها فلقد أقر البرلمان في الدورة المامنية الاتعاقد النبي التي صندوق الدين كا عاون الحكومة بتأبيده لحا فها جحت به من أعياج

الاصلاح في حدود طاقة الحزينة التي تأثرت تأثرا محسوساً بالاحوال العالمية . الحاضرة .

وتجرى الحكومة في السنقبل على الخطة السلية الى جرت عليها حتى الآن وجيوائقة من معاونتكم وتأييدكم كي يتصل الاصلاح بمرافق الدولة كلها وتظل المبلاد آمنة مطمئة في هذا الدور الدقيق من تاريخ الدالم

حضرات الفيوخ . حضرات النواب

لقد كانت الحكمة والد الآمة المعربة في جيم أحوالها وكان حرصها على استقلال الوطن واستمساكها به واتحادها في سبيله أمنم سياج له وأعز ذائدهنه وأنم عثلوا الآمة ، أولنكم انتتها وحلنكم أمانتها ناتهذ وا بالآمانة وحقوا التقوامان محكمة الآمة وحرسهاحتي استقيم ميزان المدل والآمن والطمأ نيئة في الدلاد .

لقد وقت مصر بمهودها وحافظت على طبيب الملاقات مم سسائر الدول في الحارج فتخطت البلاد خلال المهوو التي انقضت مشنف كافت الحرب الحاضرة أدق الطروف وأحصب الآونات

ولى عظم الرجاء في أن تظلى الحكمة والدنا ، وأن يصبح العزم المراه المدادة

لحظ الله وطائنا العزيز بمنايته وشمله برطاينة ووقفنا جيماً في خدمته ليعز جانبه وتعلو كلته ، إنه سميم مجيب

وقد أسندت مقاليد الحكومة الصرية إلى صاحب الدولة حمين مرى باشأ فصكل الوزارة وقد القت في دار النيابة بيانا لم يخرج عن سابقه ، وفيا بلي نصه : ---

## بيان الوزارة في البرلمان

ألقى صاحب الدولة حسن سرى باشا رئيس الوزاء في مجلس الشيوخ والنراب مساء الاثنين ٢٠ نوفسير البيان الحاص بسياسة الوزارة وهذا نصه :

حضرات النواب الحترمين:

استطاعت الوزارة السابقة أن تتغلب على دقة الأحوال التي تحيط بنا ، وعلى الطروف المصيبة التي يجتازها العالم وتجتازها بلادنا ، لأنها اعتمدت في رسم السياسة التي أدت إلى هذه الغايه ، والتي حازت الراوكم وتأييد كم على مااختص به شمب مصر المجيد من اناة ووفا و ومدق عزم وعلى ما أخذم به حضرات كم في هذا المجلس من حكمة وبعد نظر وحسن تقدو .

ثم كانت الوطنية المصرية التي أثبتت على الايام سموها وقوتها خير كفيل بتعاون أبناه الامه وأحزابا جيما و خارج البرلمان وداخله ، تعاونا صادقا في توجيه البلاد إلى ما محقق مصلحتها ويحسى سلامتها واستقلالها. وإلى لاوجو أن توافق الوزارة التي أنشرف برياستها في تنفيذ سباسة الوزارة السابقة ، كما رسمت في خطأب العرش الذي تلى

على حضرة كم ي فهذا العطاب برنامجنا وهو البيان الذي نقدمه البكم املين ممأونتكماننا على تنفيذه فلا نزال دقة الاحوال العوليه تقتضنا اليقظة والحزم، ولا تزال سلامه الوطن بحاجه إلى وحدة الامه واجتماع كلمنها ء

سدد الله خطانا ، وأله ناجيماً الحكمة والرشاد

ونعن نسأل الله أن يلهم حكومات الشموبالاسلامية في هذه الظروف الافيقة رشدها وأن يوفقها لغير البلاد والمباد

#### مه كلام الامأم على فينهج البلاغة

اداروا عباد الله ، أن عليكم رصداً من أطبكم ، وهيوناً من جواد حكم ، وحفاظ صدق محفظون أحمالكم وعدد أنهاسكم ، لا تستركم منهم ظلمة داج ، ولا يكنكم منهم باب ذو رتاج ، وإن غداً من اليوم قريب .

بذهب اليوم بما فيه ، ويجيء الند لاحقاً به ، فكان كل امريء منكم فد يلغ من الأرض منزل وحدته وغط حفرته ، فباله من بيت وحدة ، ومنزل وحشة ، ومفرد غربة 1 ونائن الصبحة قد أتسكم ، والساعة قد غشيتكم، وبرزتم ارمل القضاء ، قد زاحت هنكم الأباطيل ، واضمحات هذكم العلل واستحقت بِجَ الحَقَائِقَ ، وصدرتُ بِكُمُ الْأُمُورُ مَصَادُوهَا ، فَالْمَطُواْ بِالْمَبْرِ ، وَاحْتِبُرُواْ بَالْمَيْر وانتفعوا بالنذر .

